



بسم الله الرحمن الرحيم

Handwritten text in Ottoman Turkish script, likely a religious or historical document.



14

Süleymaniye Kütüphanesi
Kısmı: AMERZADE HÜSEYİN PAŞA
Yeni kayıt...
Eski kayıt No: 13

الرحمن

الرحيم

التفسير

مَوْلَا اَلْاَسْمَاءِ

۱۰۰

مقامی التلام

3

فَدَاكَ رَبُّكَ بِالْكَلْبِ بَكَّةً • بَيْضَ رَعَايَ رَيْشُونَ مُقَرَّعٌ •

12

...

مفتاحی
افغانی

طوبى

مفتی احمد رضا

من مکتبہ

مَعْنَا

المفتسرين

[illegible]

المفاتيح
معاينة

• وَلَسْتَ بِتَائِلٍ جَارِكٍ بَيْتِي • اغْتِيَابُ دَعَاكَ أَمْرٌ شَهْوِي •

قبل وبعد ظراف زمان وأصلها الوصف وهما احكام تذكر في العفو وتذلل لمقتدرا كان مذلول بعد متاعه الاخره
تأنيث الاخره قابل الاول وأصلها الوصف لذلك الدار الاخره لذات الاخره من عوارض الصفات القاعيه والجهه على تسكين
لدار التعريف واولاخره التي تكون بقدرها القطع وشرح هذا في الملل الايقان الفصل الثاني في تسكين
يقال يقن لما سكن وظهر راحته وافعل بمعنى استعمل كابل بمعنى استعمل وقراء الجوهري بما انزل اليك وما انزل
قبلك تنبها للمعنى واولاها النجى بالوجه ويريدون قطب الدنيا للعار وقوله ساد ما انزل اليك بتدبيره الا
وجه ذلك لما سكن لانه انزل كما سكن وصاح اخر لما يعني في قوله

انما شعری قند • قند طبعی جان •

ثم حذفت الى ونقل كرسى الى الامام ائمة فالتقى المشايخ من كل بيت ولا دعا امره كان فادعهم **وقرأ** الحمد لله وسبحك
يا ذا الجلال والإكرام **وقرأ** ابو حنيفة النضرى يهتف سائكة بدلا لؤلؤا كانا الشاعر
محب الموقدان في موسى . وجعده اذا صاها هذا الخرد .

وَمِنْ هَٰذَا يَكُونُ فِي الضَّرُورَةِ وَوُجْهَتِ هَذِهِ الْقِرَاءَةُ بِأَنَّ هَذِهِ

المقررات

التفسير

الاول لا نقلا عنه مما قبله ولا لاحاب به متعديا لاستيفاء مع وضوح اتصاله بما قبله وتعلقه به في غاية التسلط
 لا لاستيفاء في احواله من المعنى بما قبله ولا بالابطاح به وقد وجها التحفيظ وجها لاستيفاء باله لما ذكرنا ان الكتاب خفف
 المتعدي بكونه هدى لغيره اجماعا لتأويله بقوله بالان المتعدي مخصوصين بذلك فاجيب بان الذي جعل هذه الاوصاف
 الجليكة من الايمان بالغيب واتانة الصلوة والافتقار والايمان بالمنزل والايمان بالآخر على هدى في العاجل ودون
 في الاجل ثم مثل هذا الذي ذكره من الاستيفاء بقوله احب رسول الله صلى الله عليه وسلم الاضمار الذي تارة ودون ذلك
 الكبر حق وجهه اولئك اهل الحق يعني انه استأنف فابعد بصفة الحق كما استأنف بصلة الانصار وعمل الخير
 من الاتصال فكان قد قصصا للمعنيين صفات متحدة فصلت جهات التقوى ثم اشار اليهم على ان من فاز هذه الامور
 الشريفة هو على هدى وهو السليح والاستعلاء الذي افادته على في ظهوره على هدى هو مجاز انزل المعنى منزلة العتيق واملا
 ما يمكن من هو خير من الهداية جعلها كاهنما متعلما كالتقوى لكن على الخواص ما حصل لهم هذا الاستمرار على الهدى في الاستمرار
 عليه من الاوصاف المذكورة في وصف الهدى ما من بهر ما كان من بهر تعظيم الهدى الذي عليه وتأسيسه وذكر الرب هدا
 واصحة ايمانه كونه بهر ما يتقاسم قدره فاستبان في ظهور اسباب الاستعداد بين الدنيوية والاخرية فجعلهم في
 الدنيا على هدى وفي الاخرة على السليح وقد يكون في هدى في هذا الصفة لغير المعنى بما يرد لا
 يحتاج الى التفسير والصحة لانه يكفي بطلان الهدى المنسوب الى الله تعالى ومن لا يشك في القاية والتمحيض على من مضى
 اي من هدى بهر **وقرأ** ابن هزم من بهر هدى في هذا وكذا في ما سائر هات جمع المذكور في الموث على الاصل من غير ان يرد
 فيها نسق كرواها ولما اخبر عنهم خبرين مختلفين كذا في ذلك ليعلم كل خبر منها في جملة مستقلة وهو اكد في المنهج
 اوصار الخبرين على استعداده وهذا الخبران ما بينهما الاوصاف السابقة اذ كانت الاوصاف منها ما هو مستقلة امر
 الدنيا ومنها ما متعلقة امر الاخرة فاجبر عنهم ان ينسب من الهدى في الدنيا وبالقرآن في الاخرة ولما اختلف الخبران كما
 ذكرنا في قوله لطف في البتة ولو كان الخبر الثاني في معنى الاول لمرتبة ظل العاطفة في الدنيا لا يعطى على نفسه الا في قوله
 الى قوله تعالى واليائك هم القاطنون بعد قوله واليائك كالانعام كيف جاء بغير عاطفة لافان الخبرين للذين في الدنيا
 في المعنى في الجملة وان كانت في صفة لا فيكونا من السليح خبرا اعترافا واليائك امينة والمخلصون خبره واليائك من قوله هم
 المتكلمون في موضع خبر واليائك واحكام الفصل حكمه الجنب مذكورة في كتب النجود وجميع احكام الفصل مجمعة
 من غيره ولا يلزم في حوز من است وركات فاذا حال هدى في مثل هذا التركيب حصل لانه محل تأكيد ورفع توهم من يشك في
 الاستعداد اليها الخبر وايقان في فيه من توهم التشريك فيه الا في قوله الى قوله تعالى وانه هو اصحك واكماله هدا
 واجبي وانه هو اعني فاقني وقوله وانه خلق الزوجين المذكور في الاية وانه اهلك عاد الا الى كيد البتة هو دلالة على
 ما ذكرنا في ستة خلوق الزوجين واهلاك عاد والابنوم استاذ ذلك لغير الله ولا الشريعة فيه واما الاحكام في
 والامانة والاحياء والاشياء والافتقار فبديهي ذلك والشركة فيه من مواضع كتاب كبرود وما في قوله تعالى وانه هو
 ربنا لشعري قد خول هو لا اعلم بان استدب هذا الخبر وان كان رب كل شيء لان هذا الخبر غيبي من قوله الله واتخذ
 الها فاني هو لمعد بان الله مستبعد بكونه ربنا لهذا المعنى من وبه لا يشك في ذلك احد ولا لغيره الا في الخبرين
 لتعريفنا لغيره في الخارج وفي الدهر في ذلك انك اذا قلت ذنبا لمطلق في الحاطب يعرف وجود ذات صدر منها النطق
 وتعرف ذنبا وتجعل نسبة الانطلاق اليه وانت تعرف كل ذلك فيقول المذنب المطلق تنبذ معرفته النسبة التي كان
 جعلها وظلت هو فيه اذا قلت ذنبا لمطلق لتأكيد النسبة واما تركه النسبة عند توهمه في الحاطب يشك
 فيها وايقان في ابينهم الشركة وذكر العسرون في سبب قوله هذه الايات من قوله امر الى المخلصين ان لا اخذها
 انها نزلت في مؤمنين اهل الكتاب دون غيرهم وهو قول ابن عباس وجماعة الثاني نزلت في جميع المؤمنين قاله
 مجاهد وذكرنا في هذه الاية من ضرورة لمصاحفة انواع **الاول** حسن الانفتاح وهو انه تعالى التمس فيها
 عن ضرورة في نسبة السمع على النظر والتكرار لانتباط **الثاني** الاشارة في قوله ذلك داخل للامارة الى
المنزل الثالث تعدد الخطاب في قوله تعالى لا ريب فيه صيغة خبر ومعناه امر وقد مضى الكلام في **الرابع**
 الاختصاص وهو في قوله هدى للمعنيين **الخامس** التكرار في قوله يؤمنون بالغيب يؤمنون انزل اليك وفي قوله
 الذين والذين كان المراد في قوله من تكرر اللفظ والمعنى وان كان مختلفا كان من تكرر اللفظ ومن المعنى ومن
 التكرار اوله واليائك **السادس** تكرر الظاهر بالمعنى في قوله واليائك هم القاطنون وفي قوله هو يؤمنون **السابع**
 المحذوف في مواضع اخذها من الرعد من بعد ذلك وهو هدى في شغف وفي الطاعة وما انزل اليك من القرآن ومن
 قبلك او قبل رسالتك او من قبل الانزال وبالاضافة الى جمل الاخرة ويؤمنون بالمصير اليها وعلى هدى في اسباب هدى
 او على نور هدى والمخلصون لما بنا في قوله في غير الاخرة ان حرف تأكيد فيثبت الجملة المستبينة الاستعداد الخبرين
 المستأنف من رتبته المستند وخبرنا عند الجهر لفظها واخواتها باب مقتضى في الخبرين في قوله في جواب مقتضى خبر

كفينا فضلاً على من غيرنا • حب النبي محمد آياتنا •

وزعم الكتاب أن العدة لا تستعمل في تركه موصوفة بالاشتراط وتوقعه في موضع لا تقع فيه إلا التمكن وزعم هو أن أبو الحسن الخنقاني أنما تكون بآية وقال الجوهري لا تزداد وتقع على العادل المذهب والعلى لم يسمعه وجوده فهو خطأ خلافا للبشر الرئيس ولما قال القراء صحة اعتقادنا أنما قال العرب أصبحت كمن يرتجى أن يركن قد مات وأكثر المعربين للترانيم صلح عنه فهو تنديبنا أو من الشيء جوده أيما أن يكون نكرة موصوفة وأثبت أن يكون نكرة موصوفة يحتاج إلى دليل لا دليل فاطع في فهمه ترويت بما يجب لك لا لحسن الزيادة فلان ذلك في الرفع والنصب من كلا القسمين كان ينبغي أن يتبع ما يجب لك وأجبت ما معك لك كان في ذلك تنوع يقال ادعي العبد يؤمن من ذلك ولسمع لا مكنت الزيادة أيضا لا نقصانها وبين الفعل وترفع عن الفعل ومضوية الزيادة أمر ثابت لما إذا تمكن ذلك كيدفعنا إلى محل فإن لك ولا كتاب لها مع الابدال فاطع ما عنت الككارة في هذه المسألة بالنسبة إلى ما يقع في هذا الكتاب من علم العولما ينبغي على ذلك في فهم القرآن **القول** هو اللفظ الوضع علمي وينطلق على اللفظ الذي على النسبة الاتدية وهو الكلام وعلى الكلام الفتاوى ويتناولون في أنفسهم أولا بعد ذلك الصفة والكيفية المستند على جهة معنى الخفة واليزعة وهو تقدير المعنى واحد فان وقعت جملة محكية به كانت في موضع المفعول وللقول فصل معنوي في **العول** قيل الخلق غير ملكية النفس أصله الاختصاص ومنه سمي البيت المعنوي في المنزل مخدما الستة أهل صاحب المنزل فيه ومنه الاختصاص وهما العرفان المستبطان في العنق وسبب الدهر فادعانا لما نحن في عز وأجل وقيل المدح أن يؤمره صاحبه خلافا لما يؤمر به من المكره من وهو مرتب فادع وعرض عز الأمر الحادش وهو صايد الضب يد على باب حصن أو هو أقباله عليه مخرج من باب آخر وهو راجع إلى المعنى الثاني الأول وقيل أصله الستة من قول الشاعر

• ابيض اللوز الذي طعمه • طيب الريق الذي يوقد •

الجملة الأخرى وهو أصل أو ثبات الاستتار قد يكون مع مائة أو نصف أو شرط الوصل بمجرور صلاحية الموضع للاستتار وأحكامه المستوفاة في علم الغوا النفس والنفوس المدعى الهيكل القائم بالحياة والنفس الحاطة بما يدور في نفسه يطعم وهل النفس روح أم غير ذلك خلاف في حقيقة النفس فلا ذكر في مجمع علم النفس ونفسها وما تيسر من قول الأرسطوطيل في حقيقة النفس والذات التي من جهة يدور مشق من الشعر والإدراك بالحاسة مشتق من الشعر وهو ثوب في الجملة وسائر الأثار حاشية المرض مقدر مرض في البطن في اللغة على الضعف والقصور ومثله قيل لأرض مرض الحريش أي بسدة ويضعفه وقال ابن عرفة المرض في القلب الغشور عن الحش في البدن فثورا لأعضاء العين ثورا للظفر وبطن في بركه الظلمة قال الشاعر

• فإيلة منعت من كل حاجة. فأبحس بها جمر ولا قسر.

وقيل الرض المساد وقال بعض أهل اللغة المرض باللام والوجه نظاير الزيادة فعلمنا يعنى الى شئ من
اعطى كما قد يستعمل لانا نحوذا المكان البهر فعيل من الامر يعنى فعل كالشئ يعنى السمع والبالغة وأصله الى
كان فعلا دخل على المبدأ والشرط الذي كوت في العرف والعلو وان مضون الجملة فقط وأعليه وعلى الصبر
ونفسنا قصة وتكفي من روع فتارة تكون فعلا لانا وتارة مفتوحة بمعنى كمل وأعل كست الصبي كملته وكنت
الضوء غير له وهذا من ضرب اللغات وقد مراد ولا فاعلها اذا كان لا لا يسيء واحكامها مستوفاة في الحق
التكذيب مضد ركوب والتصديق في الرمي كقولك بجمعة وجبته أي ربيته بالشجاعة والمجبر هو
أحد المقايير التي لا تعقل وهي أربعة عشر الرمي بالعدية والتكثير والجعل على صفة والتمسية والدعا للشيء أو عليه
والتمساع على الشيء والأداء والوجه واختصار الحكاية وما قصة تعقل فعلا الانعانة مثل لك جنته
فخر حنة وكسرتة وفطرتة وفسنته وسقيته وعقرته وموضنة وكذبت عنه وشرق وامن قال أمير
قولي ما قن بولي قد مر موافق قدر وحرر كلكم بلغة حمير وعرو في البيان وأما الكذب فبما في الكلام عليه لما ذكر
من الكتاب هذه له وهو الحقون الذين جعلوا أوصاف الإيمان من حلول الاعتقاد وأوصاف الإسلام من الانقياد
المالية والبدنية وذكرنا له هو الذي في الناس الهدى في الاخر من الفلاح ثم اعتب ذلك بتأليههم من الكفار
الذين جنت عليهم بمكة والإيمان وختم لهم تأييدون تأييد في الغلاب في النيران وفي تحوالتنا ظاهر في الإسلام متالا
وأبطوا الكفر اعتقادا وهو التافنون أخذت كرشيا من الحوهم ومن في قوله من الناس لبعض البعض وأبعد من ذهب
انما بيان الجنس لانه لم يتقدم شيء منهم فيبين جنسه والالاف واللام في الناس للجنس واللفظ كانة قال الكفار
التابع كره من يتبيل ولا يتوهم الفهم غير مخوم على قولهم كاذب اليه المغمى فتاة **فان قلت** كيف
يجمعون بعض وأليك والمنا فموت غير مخوم على قولهم **واجاب** بان الكفر جمع المذنبين وصبر هو
جنسا واحدا وكون المنا فموت غير مخوم على قولهم هذا الحد مقار للشرع الاخر بزيادة أو وهما الكذا الحام بينهما

مؤلفان

معانی
افعل

التفسير

من المدح والامتنان والاحترام من ان يكونوا بعضا من الجنس النقي لان المنافقين اطوار في الارض والى التي تكون للكنار
من سنوا الانذار وعدمه وكوضه لا يؤمنون وكفهم محتوا على قلوبهم وعلى سمعهم ويجعلوا على ايمانهم غشاوة وغير عنهم
اهم على عباد عظيم فهو قد ائذ في عيوب الذين كثر اذواذوا والافراد على الايمان والكلهم الله في دعواهم وسياتي شرح
ذلك وسال سائل ما معنى ومن الناس من يتوبك ومعلوم ان الذي يتوبك هو من الناس فكيف يجمع هذا الجار والمجور وقضيه
بين المتباعدة ما جاب بان هذا التفصيل مقبول ولا يتعذر ذكر المؤمنين ثم ذكر الكافرين ثم اعقب بذكر المنافقين فصار
نظير التفصيل الفطري في قوله ومن الناس من يجحد ومن الناس من يشرك نفسه فهو في نوع تفصيل الناس لمؤمنين وكاف
ومنافقين كما فصلوا الى من يجحد قوله ومن يشرك نفسه ومن يجحد قوله تعالى من يقول نكرو وصوفه مرفوعة بالابتداء
والحذف الجار والمجور المتقدم الذكر ويقول صفة هذا اختيارا لانه ابتداء وجحد الذي يحصى هذا الوجه وكما قال ومن الناس
ناس يقولون كذا القول من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه لا يلغى فيهم الاثم ولا يحيط على العهده وان جعلتم على العهده
في وصوفه فكلمه ومنهم الذين يؤمنون بالنبى واستصغفوا اليها ان يكون توصوفه ببقى الذي قال لانه الذي يتسألوننا
اعياهم والمعنى هنا على الابهام والتقدير ومن الناس من يقول وكما قبله الى الزحف من الناس لانهم في الناس ان كانت
الجنس كانت من نكرو وصوفه وان كانت للعهد كانت توصوفه امر لا يختص به كانه اذا قلنا اسم الجنس الجنس للعهد
للعهد ولا يكون ذلك بل يجوز ان يكون الاسم الجنس ومن توصوفه ويجوز ان يكون للعهد ومن تكن توصوفه فلا يكون ولكن
ما ذكرنا ما استصغفوا الى البقاء كون من توصوفه في عمل المعنى على الابهام فغير مستطاع المعنى هنا ان يكون ناس اعياهم
مفوضين وهو عباد الله بن سئلوا واصحابه ومن وافقه من غير اصحابه من اظهرا الاسلام وابطل الكفر وقد وصفوه
في ثلاث عشرة اية وذكر عنهم انا وبنو نعيمة قالوا ما لا يكون ذلك صادرا الى من تعين فاخرج من ذلك المعنى والذي
اختاره ان يكون من توصوفه وانما اختارنا ذلك لانه ارجح من حيث المعنى ومن حيث انه يبين ما نصيح الاخر في جعل من نكرو
موصوفه انما يكون ذلك اذا وقف في مكان يختص بالنكرو في اكثر كلام العرب وهذا المكان ليس من المواضع التي تختص
بالنكرو واما ان تقع في غير ذلك فهو قليل جدا على ان النكرو في اكثر ذلك وهو اما محذور وسامع لعقد فلا عمل كانه على الله تعالى بعض
الغريبين في قليل فاكرو فخره اصلا كما في هذه الآية اختارنا ان تكون توصوفه ومن من الناس الذين يظنوا منهم وذكرنا ايضا واطلق
عليه فروع المرفوع والذكر اذ كان مقتضاها ذلك ناسا وارجح اللفظ فيمن على من ذكرنا وتارة يراعى المعنى فيجعل عليه ويطلق المرفوع
ذلك وفيه ذلك تفصيل كبير فذكر في الحق قال ابن عطية من يقول المتأرجح في اللفظ الواحد الى اللفظ الجمع تحتها لفظ من ومن اما
وحسن ذلك لانه الواحد قبل الجمع والربط ولا يجوز ان يرجع حكم اللفظ جمع الى تجدد لوقيت ومن الناس من يقولون في حكمه لم يحز
لنتهم كلامه وما ذكرنا انه لا يرجع من لفظ جمع الى توصيفه لانه ليس الخوف في كل واحد من الجنس لكن الابداء بالحال على اللفظ فترى
المعنى وانما لا ابتداء بالحال على المعنى فيرجع الى الحال على اللفظ وما رجع فيه الى العادة بعد العلم قول الشاعر

• لست من يكع اويستكيو • رازا كافحه خيل الاعادي •

[illegible]

• وَأَنَا التَّائِبُ بِرَحْمَةِ مُسَوِّدَةٍ • نَصْلُ الْجَيْشِ إِلَيْكُمْ أَقْوَادُهُ •

ابناؤہا متکفرون ابائہم • حینئ الذود و ماہم والاد

[illegible]

المناجاة

وَقَالَ الْاِخْتَرُ
الْاَيَاتِ شَعْرِي كَيْفَ حَادَثَ وَصَلَهَا وَكَيْفَ تَرَاوَعِي وَصَلَةَ الْمُنْتَغِيْبِ

وقال سيبويه

الايام القوي للخيال المشوق . وللدارتئ بالحبيب وتلق

وقال الآخر

الايافيس والافعال سيرا . فقد جاوره تماخر الطريق .

الى غير هذا مما لا يصح ذكره الا فيه واما قوله لا تكاد تقع الجمل بعد ما انصهرة بقوا وانلقى بالفسر فغير صحيح لان
 اذا الجمل بعد ما استفتح برب وبليت وبفعل الامر وبالله والاعراب في قوله الاحد اهدوا وارضها هدا ولا يتلقى شي من
 هذا القسم وعلاقه الا هذه التي حرف تنبيه واستفتاح جملة الكلام وبها وتكون الا انك اخذت حرف من في ايها الفعل
 وان وليها الاسم فعلم انما لا الفعل وتعرف جواب فعل القابل الربيع فيقول لا لا بمعنى نفي نفي ذلك صاحب كتاب وصف
 المباني في حروف المعاني قال وهو قليل شاذ واما الالف التي في قوله الامانة فذكرها النحاة في فعله الدال على ما
 الحق لكن قرأه شذوذاً لا تكاد وان يكون ما قبلها مؤنثاً لما بعده فان كان نقيضاً او ضد اجازاً او خلافاً في الجوز خلاف
 وفي الصحيح خلاف وحكي ان القاسم الزمان اجازاً ايها المخففة عن بؤس وحكي في قوله لا لا الاخفش وحكي عن بؤس ايها البؤس
 من حروف العطف ولم تقع في القرآن غالباً الا وادوا والعطف فلهذا وما جات فيه بغيره واد في قوله لكن الذين تعزوا بغيره لكن الله
 يشهد وبالله تكاد العرب في قوله

أَنْ أَمِنْ وَرَقًا لَأَخْشِيَ غَوَايِلَهُ . لَكِنْ وَتَابِعُهُ فِي الْحَرْبِ مُنْتَظَرُهُ .

وبقية احكامه مذكورة في النسخ الكاف حرف تشبيه يعقل الجواب سئمتها تخففة عنه ناسا شفو وتكون رابدة
العلم ومن ذلك ما ظهر كثيرا من جواب من قال كيف اصبحت وصعدت فيها معنى التعليل واحكامها مذكورة في النسخ السبعة
الحقة ومنه قيل للوهاب الخفاء السبع سئمته وفي النسخة الملمة قال ابركيت اذ الوهب والكذب والتعدي خلافا لما قاله
مؤيد الظاهر والمحل قاله وطرب والسقيا يجمع سئمته وهو جمع غطرق في فعل الصيغ الوضعا المذكور العاقل الذي يمتنه
وتبين مؤنثه الماذا الفعل منه سئمته بكسر العين ومنه ما وقع القياس لاجل اسم الفاعل والواو تنقيض السمة الرشد وقيل
الحكمة يقال رجل حكيم وفيه صدق وتغير وظهير السمة النزق والظفير الفاء استعجاب الشخص بربا سئمته والفعل
منه لقي بئمتي قد يقال لا في وهو فاعل بمعنى الفعل المجرود سمع للشيء بقة عش بعدد راقا والقي لقيما ولائمة ولقاء
ولقاء ولقاء ولقي ولقي ولقي الواو والليثا والليثا والليثا والليثا والليثا والليثا والليثا والليثا والليثا والليثا والليثا
المعنى قد حلت من فلكه ستم الشيطان في حال غدا البصر من فلكه اصلية من شغل اني بقة واسر الفاعل من
تالاممة

أَيُّهَا شَاطِئُ عَصَاةِ عَنكَاهُ . ثُمَّ يُلْقِي فِي السَّجْنِ وَالْأَكْبَابِ .

قال في روضة

وفي الخاوية السباط الملقى شاف لبتى الكلب المشبه طون

وَرَفَعْنَا عَنْكَ الْكُفْرِينَ وَنُورَهُ زَائِدَةً مِنْ سَاطِئِ سَطْرِكَ أَذْهَلَكَ **قَالَ الشَّاعِرُ**

فقد نطق العبد بمكبر زائل وقد تشظت ارجاس البطل

الشمطان كما سترهم الخ والانس والذواق له انعام وانما شيطانة قال الشاعر

سَيِّدُ الْوَالِدِ الْأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَسْرَةَ سَيِّدَ الْوَالِدِ الْأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَسْرَةَ

وَيَسْتَطِيعُ جَمْعُ شَيْطَانٍ مَخْرُوفَيْنِ جَمْعُ عَزْمَانِ حَكَاءُ الشَّرِّ وَاعْدَالُ قَدَرٍ بِرَأْيِ مُؤَمَّرَةٍ رَأْيَةً يَكُونُ مَخْرُوفًا نَحْوُ عَزْمَانِ مَعَ اسْمِهِ
مَعْنَاهُ الصَّخْصَةُ الَّتِي لَا تَكُونُ تَكْسِيفُهَا أَقْبَلُ حَرْكَةً لَعْنَةً بِقِيَّةٍ وَتَقْدِيرًا لِلْهَكَاءِ فِي كَلَامِ اسْتَكْتَفَى فَالْإِصْحَاقُ إِذَا اسْتَكْتَفَى
وَأَذَا الْغَيْثَ لِنَدَا لَدَا وَالْمَاءَ لَوَصَلَ الْمُتَعَلِّقَةُ غَائِقَةُ الْعَرَبِ وَالْكَسْرُ لَعْنَةُ رُبِيَّةٍ وَلَوَجْهُهُ الْمُتَقَبِّلُ فِي التَّحْقِيقِ يَسْتَعْمَلُ
حَرْفَ مَكَانٍ لِيَتَجَمَّعَ بِحَرْفِ الشَّيْءِ وَالْأَعْدَاتُ وَالْأَذْيُونُ وَتَقْوُوعًا وَهِيَ تَلَاكِي الْأَصْلُ مِنَ الْجَمْعِ مَعْنَاهُ إِذَا ذَكَرَ الْإِنْسَانُ بَابَ يَدِهِ
فَلَا يَالِي الشَّرَّاءَ كَالِاسْتِمَالِ مَعَ طَاغِ مَخْرُوجِيَّةٍ وَهِيَ الْخَصْمُ جَمْعُ لَهَا تَكْرُكُ فِي الرِّوَايَةِ نَشَأَ وَجَمْعُ تَحْتَلَهُ وَقَدْ سَأَلَ أَحَدُ
أَبْنِ عَسَى أَحَدَهُمَا عَنِ الْفَرْقِ بَيْنَ قَاعِ عَبْدِ اللَّهِ وَزَيْدِ مَعَا وَقَاعِ عَبْدِ اللَّهِ وَزَيْدِهِ جَمِيعًا قَالَهُ فَمَنْ تَرَى يَرْكُضُ فِيهِ الْإِنْسَانُ وَكَرَى
أَنْ يَحْمِلَ أَنْ يَجْثَا بِكَوْنِ الْيَاخِيَةِ وَتَحْمِلُ زَيْدٌ وَلَوْ أَنَّهَا أَقْبَلَتْ مَعَهَا لَكُنْ فِي وَقْتِهَا جَدُّ الْإِسْتِعْمَالِ الْإِسْتِعْمَالُ الْإِسْتِعْمَالُ
وَالْتَحَرُّجَةُ وَهِيَ اسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى الْفَعْلِ الْحَرَجُ وَهُوَ قَوْلُ نَعْلٍ هَرَجَاتٍ بِهَا اسْتَعْمَلَتْ وَانْتَبَهَلَتْ رَاجِدٌ مِثْلُ اسْتَعْمَلْتُ بِمَعْنَى عَجَبٍ
وَهُوَ أَحَدُ أَعْيَانِ النَّبَاتِ لَهَا اسْتَعْمَلُ الْمَكَّةُ الظُّلُمَةُ الَّتِي تَطْلُغُ فِيهَا وَيَسْتَبْطِئُ مِنَ الزَّوَالِ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَأَصْلُ الْمَدِّ
الزَّيَادَةُ وَكُلُّ شَيْءٍ عَلَى شَيْءٍ كَثَرَتْ فَمَدَّ قَالَهُ الْهَيْثَابِيُّ وَأَمَدَّ بِمَعْنَى مَدَّ الْجَيْشَ رَامَتْهُ زَاوَةٌ وَالْحَقُّ بِمَا يَتَوَقَّعُ مِنْ

[illegible]

وَأَنَّ ذَلِكَ قَلِيلٌ وَمَا مَسْتَدِلُّونَ بِهَذَا الشَّاعِرِ

• • • حتى اذا اشتال سهيل في السحر . كشعله القابس ترمى الشرر .

[illegible]

الشيخ

الروايات وتكثير الادراك **وقوله** في طبعها هم بكم الطاهر لانه قال طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان
بالضر والكثير انما الكثر في طبعها هم بكم الطاهر لانه قال طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان
اصفا في طبعها بالشرارة والاشارة بالاختراع وما فيه الله تعالى في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان
ويغير قولنا ويغير عن ردهم او يركبون ردهم ولا يغيرون قال بعض المستوفين وهذا التفسير الاخر اقرب
الى الصواب لانه لا يغيرون ردهم ولا يركبون ردهم ولا يغيرون قال بعض المستوفين وهذا التفسير الاخر اقرب
مختلف في موضع الحال نصب على الحال لا على المفعول في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان
في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان
ويغير قولنا ويغير عن ردهم او يركبون ردهم ولا يغيرون قال بعض المستوفين وهذا التفسير الاخر اقرب
الى الصواب لانه لا يغيرون ردهم ولا يركبون ردهم ولا يغيرون قال بعض المستوفين وهذا التفسير الاخر اقرب
لذي قال واحد كذا في جارة ذلك خلاف ذهب في ذلك لا يجوز كالمعنى في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان
ولا ظن في ذلك ولا ظن في مكان كذلك لا يقتضي جارية وحصر اصل هذا المذهب هذا القول بل لا يكون الثاني
على جهة التبدل او تعطيل فانه اذا كان كذلك جاز ان المسألة قال بعضهم لا فعل النقص في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان
زمان وظن في مكان في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان
يجوز المعامل في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان
وقوله في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان
ان يقول جاز في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان
ان يقول جاز في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان
الذي يمتنع من عوى الاصلاح وهو المبدون ونسبة السعة للمؤمنين وهو السعة في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان
بأظهار الموافقة وهو مع الكفار **وقوله** في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان
اشترى الصلابة بالكثير **وقوله** في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان
اربعة مذكرة في التوبة وجه الكثرة الأصل في التوبة الكثرة في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان
في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان
عن اختياره لا المشتري الذي يخرجه من طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان
المبتدئ في المشتري كما ذهب في الاشتراء الى الجواز لعدم المعاقبة او لعدم السعة في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان
منقول هنا وقد ذهب في الاشتراء الى الجواز لعدم المعاقبة او لعدم السعة في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان
ان يقول لانه على كل قدر يؤول الشراء في الجواز الى ان كان في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان
على ظاهره لا على ظاهره في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان
نوا من طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان
المعاقبة التي لا تستعمل في الطهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان
عقبا بالكثرة في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان
من الحظ السعة في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان
قالوا ان كان في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان
عليه ولم يستغفر به ويؤمن بحرمته ويهدى الكفار نحوه فكانوا مؤمنين بما بعث الله عليه وسلم
وهاجر الى المدينة خاضعاً على ما استهم وما كلهم وانما لا يتبع عنهم فحجهم وانبؤته وقالوا ليس هذا المذكور
عنه ناعية واصفنه واستندوا به الى ان كان في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان
الكفار كما قالوا في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان
لان الكفار كان في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان
بما جرى في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان
قوله لانه تعالى لو لم يظفر لظفره ما كان من طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان
على قوله تعالى لا يظفر لظفره ما كان من طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان
والله في الجحيم والشك في التيقن في الجحيم والعلم في الجحيم والشك في التيقن في الجحيم والعلم في الجحيم والشك في التيقن في الجحيم
والجنة وعطف في الجنة بالفايد على عطف في الجنة بالفايد على عطف في الجنة بالفايد على عطف في الجنة بالفايد على عطف في الجنة
الاسل في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان

صله فعل كان في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان
الذي في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان
خبره كان في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان
على صفة الذين في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان
يجوز انما الجملة خبر المبتدأ الذي هو الذين في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان
تجارهم خبر عن الذين والذين خبر عن الذين في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان
مبنى الصلة واذا كانت الصلة ماضية معي لم تدخل في خبر المبتدأ ولا في خبر المبتدأ ولا في خبر المبتدأ ولا في خبر المبتدأ
بدل منه وانما خبر المبتدأ الذي هو الذين في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان
من خصوص خبر المبتدأ الذي هو الذين في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان
التجارة من باب الجواز الذي يبرح ويجوز انما خبر المبتدأ الذي هو الذين في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان
الجواز البعيد في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان
حكم عليه بمقتضى وصاف الحقيقة فيصاف مجازاً في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان
بكل الحزم ووجه التكرار جلد . **وعجبت** عجبت من جدار المطارد .
اقام الحزم مقام شخص حين باشره وكان في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان
وعجبت في وصاحته من طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان
الحزم ومطارده لا طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان
ايابومة قد عشتت فوق هامتي . على الرغم من جدار المطارد .
لما كني عن الشيباء باليومتها قبل عليها وناذرها شمع هذا الجواز في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان
العشبة وقد وادع الرمح من طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان
ان كل واحد تجارة ووجه طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان
بان راس المال لم يذهب الكلية لانه انما في الرمح ونفي الرمح لا يذهب على انتقام من راس المال واجيب عن هذا بان
اكتفى بذكر عدم الرمح عن كونه بالمال في الكلا من طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان
فاستندت الصلابة بالهدى في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان
اي لا تارة في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان
وكرر شراشي في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان
النصر في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان
فليس تجارة واذا الرمح تجارة انتهي الرمح فكانه قال فلا تجارة له ولا ربح وقال الرمح في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان
في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان
يبيع طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان
الديونية لان الصلابة حاسمة ولا تارة في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان
لان في الرمح من التجارة لا يدل على غلب كل المال ولا على الخسران فيه لان الرمح هو الفضل في راس المال فاذا انفي الفضل
لرريح على غلب راس المال بالكلية ولا على الخسران فيه لان الرمح هو الفضل في راس المال فاذا انفي الفضل
روى من طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان
قوله امر القيس
كان عمو لا يرحل في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان
ثم المعنى بقوله لم يرحل في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان
والاشارة الى الحق في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان
الى طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان
انه لم يرحل في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان
لان في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان
وبعضهم يقول في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان
الديونية واما الراحة الاخرية فهي الراحة في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان
الصلابة او الراحة في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان بالضر والكثير كالقالبين في طهقان

غاية من المناجاة والبيان لانما ذكر الله خلق البشر ما في الارض كان في ذلك صلاح لا هو ومما يشهد ذلك ذكر الله
واضافه الى قول الله تعالى ولا تفرق بينكم وبينكم ولا تفرق بينكم وبينكم ولا تفرق بينكم وبينكم ولا تفرق بينكم وبينكم
هذا الجمل انساني وايقظ امره وانه قد استوعب في الخطاب وخروج من الخطاب الى الخطاب الخاص في ذلك ايضا
اشارة لطيفة الى ان المتبذل عليه بالخطا لا الخط الاعظم والفساد لا من الجلالة المحبة والحق في الحقيقة اعظم خلقا به
الا ترون ان الله قد جعله افضل انبياءه ام لم يزل الله اسما به وحده لا من من وانه يورث القيامة تحت الوحي
وهو المقدر في اوقته وسأيه وفيه واري وكلية وجرأية والامر في الملايكة للتبليغ وهو اداة المعاني التي كانت لها الامور
وظاهر لفظ الملايكة العزير وقال بذلك في قوله تعالى وهو امر المراد به المخصوص من سكان الارض من الملايكة بعد الجان وقيل هو
الجان دون من الملايكة في قوله تعالى وكان ذلك مقصد رايان من المقصود تذكير الملايكة بالامر في هذا الاصل والامر ان يكره
بعد القول فيمنعها بعدة عند الله العزير بشرط ان يكون في الخير ويؤمل فيمنعها بعدة من غير شرط **وقال الشاعر**
اذا قلنا في آية اهل بلدة . نزعنا بقاها النوبة بالخير
جاء امر فاعل متعدي لا يستعمل ويجوز انما فعله الا اذا فعله الا اذا فعله الا اذا فعله الا اذا فعله الا اذا فعله الا اذا فعله
فعل في ذلك من قال الكافي ما ساء ولا في اخاره انما فعله الا اذا فعله الا اذا فعله الا اذا فعله الا اذا فعله الا اذا فعله
وفي الجمل هنا قولان اخذوا من المعنى الثاني في قوله تعالى ولا تفرق بينكم وبينكم ولا تفرق بينكم وبينكم ولا تفرق بينكم وبينكم
ولم يذكر ابن عطية غير هذا الثاني في قوله تعالى ولا تفرق بينكم وبينكم ولا تفرق بينكم وبينكم ولا تفرق بينكم وبينكم
يذكر الرمز في قوله ولا تفرق بينكم وبينكم ولا تفرق بينكم وبينكم ولا تفرق بينكم وبينكم ولا تفرق بينكم وبينكم
في الارض خليفة فلما كان العمل في معنى التفسير للامر في قوله تعالى ولا تفرق بينكم وبينكم ولا تفرق بينكم وبينكم
معنى الخلق وجمع ولا احتياج الى تقدير خليفة لانه ما قبله عليه لانه امره في قوله تعالى ولا تفرق بينكم وبينكم ولا تفرق بينكم وبينكم
لانه يدل على النبوة ووجهه شيئا من الجمل سوا كان بمعنى الخلق والتفسير وكان امره في قوله تعالى ولا تفرق بينكم وبينكم ولا تفرق بينكم وبينكم
مرة واحدة فلا يكون في قوله تعالى ولا تفرق بينكم وبينكم ولا تفرق بينكم وبينكم ولا تفرق بينكم وبينكم ولا تفرق بينكم وبينكم
وروي ابن سابط هذا التفسير بلفظ امره في قوله تعالى ولا تفرق بينكم وبينكم ولا تفرق بينكم وبينكم ولا تفرق بينكم وبينكم
بذلك ان الارض بكت من خشعها واختصت بالذكور لانها من خلق الله تعالى ومنها ما هو من خلقه وهو صانعها من الماء والارض
ويكون ذلك لان الارض في العهد من قبل ان يخلق الله الارض في قوله تعالى ولا تفرق بينكم وبينكم ولا تفرق بينكم وبينكم
يقولون في الارض خليفة **وقال الشاعر**
يقولون في الارض خليفة . فقلت وما لي في سوي الارض مطلب
وقال الجهور خليفة بالفا وحمل ان يكون بمعنى المالك ويحتمل ان يكون بمعنى الخلق واذا كان بمعنى الخلق كان معناه انما
من غير الارض خليفة بالفا وحمل ان يكون بمعنى المالك ويحتمل ان يكون بمعنى الخلق واذا كان بمعنى الخلق كان معناه انما
في قوله تعالى ولا تفرق بينكم وبينكم ولا تفرق بينكم وبينكم ولا تفرق بينكم وبينكم ولا تفرق بينكم وبينكم
كان مقتضى قوله ولا تفرق بينكم وبينكم ولا تفرق بينكم وبينكم ولا تفرق بينكم وبينكم ولا تفرق بينكم وبينكم
فيكون من امره في قوله تعالى ولا تفرق بينكم وبينكم ولا تفرق بينكم وبينكم ولا تفرق بينكم وبينكم ولا تفرق بينكم وبينكم
الخليفة اسما من قبل الله تعالى في قوله تعالى ولا تفرق بينكم وبينكم ولا تفرق بينكم وبينكم ولا تفرق بينكم وبينكم
المتخلف خيرا من قوله تعالى ولا تفرق بينكم وبينكم ولا تفرق بينكم وبينكم ولا تفرق بينكم وبينكم ولا تفرق بينكم وبينكم
وابو البرص عمر بن الخطاب في قوله تعالى ولا تفرق بينكم وبينكم ولا تفرق بينكم وبينكم ولا تفرق بينكم وبينكم ولا تفرق بينكم وبينكم
كان يوافق الجهور في قوله تعالى ولا تفرق بينكم وبينكم ولا تفرق بينكم وبينكم ولا تفرق بينكم وبينكم ولا تفرق بينكم وبينكم
عن ابن عباس هو انما خلق الله الارض في قوله تعالى ولا تفرق بينكم وبينكم ولا تفرق بينكم وبينكم ولا تفرق بينكم وبينكم
الله الخليفة من الملايكة واسمها بلشع كان اسمها واسمها بلشع كان اسمها واسمها بلشع كان اسمها واسمها بلشع كان اسمها
وتجوز ان يكون اسمها واسمها بلشع كان اسمها واسمها بلشع كان اسمها واسمها بلشع كان اسمها واسمها بلشع كان اسمها
تارة في الارض في قوله تعالى ولا تفرق بينكم وبينكم ولا تفرق بينكم وبينكم ولا تفرق بينكم وبينكم ولا تفرق بينكم وبينكم
ولجوده في قوله تعالى ولا تفرق بينكم وبينكم ولا تفرق بينكم وبينكم ولا تفرق بينكم وبينكم ولا تفرق بينكم وبينكم
وان كان الملايكة جميع الملايكة في قوله تعالى ولا تفرق بينكم وبينكم ولا تفرق بينكم وبينكم ولا تفرق بينكم وبينكم ولا تفرق بينكم وبينكم
عليه في قوله تعالى ولا تفرق بينكم وبينكم ولا تفرق بينكم وبينكم ولا تفرق بينكم وبينكم ولا تفرق بينكم وبينكم
او ان يعظم امره في قوله تعالى ولا تفرق بينكم وبينكم ولا تفرق بينكم وبينكم ولا تفرق بينكم وبينكم ولا تفرق بينكم وبينكم
او ان يعظم امره في قوله تعالى ولا تفرق بينكم وبينكم ولا تفرق بينكم وبينكم ولا تفرق بينكم وبينكم ولا تفرق بينكم وبينكم
الخطاب يذكّر فيحصل منهم الاعتراف والرجوع عما كانوا يظنون من كمال العلم وان يظهر له في قوله تعالى ولا تفرق بينكم وبينكم
باسما لا يخلو ولا يخلو الادب معه وانما الامر عتقا معناه ان الله قد جعله افضل انبياءه ام لم يزل الله اسما به وحده لا من من

منه وهو من
بمنه وهو من

الملايكة

الملايكة حين خلق الله النار الحافات وتقاتل من خلقت هذا قال من عصا اذ لم يزلوا رجاو دخلوا من قلوبهم في قوله تعالى ولا تفرق
اهل الارض في قوله تعالى ولا تفرق بينكم وبينكم ولا تفرق بينكم وبينكم ولا تفرق بينكم وبينكم ولا تفرق بينكم وبينكم
تعالى في قوله تعالى ولا تفرق بينكم وبينكم ولا تفرق بينكم وبينكم ولا تفرق بينكم وبينكم ولا تفرق بينكم وبينكم
الى الارض التي هي محل الاكدار ومع ذلك لم يزل الله يستعملها من خلقه من امته ولا خطه عن رتبة خلافة بل الخليفة في العلية
فقال في قوله تعالى ولا تفرق بينكم وبينكم ولا تفرق بينكم وبينكم ولا تفرق بينكم وبينكم ولا تفرق بينكم وبينكم
واذا الجليل في ذنب واحد . جان محاسن الف شنيع
كان غير تيقن الطمأنينة الى الامانة والله يحبه **قال الشاعر**
انظري من لذة الغيب . فليكن عليك راق ما غيب
ويقال ان الله سبحانه خلق ما خلق ولم يزل في خلقه ما كان في قوله تعالى ولا تفرق بينكم وبينكم ولا تفرق بينكم وبينكم
هذا الخطاب تنبيه لشرف خلق الجنان وما فيها والعرض ما هو عليه من نظام الاجزاء وكما لا يصور ولا يقدر في ما لا يحصى
اوجبة او ملكا وانما قال ذلك تشريفا وتخصيضا لانه قالوا ان الله لا يخلق الا ما يشاء في قوله تعالى ولا تفرق بينكم وبينكم
من قوله انما خلق الله الملايكة لا تعلم الفيل ولا تستحق المنزلة لانه قالوا ان الله لا يخلق الا ما يشاء في قوله تعالى ولا تفرق بينكم وبينكم
الفرق وان كان اصلها للاستعظام وقوة قد صحت معنى التحيات في قوله تعالى ولا تفرق بينكم وبينكم ولا تفرق بينكم وبينكم
من يستعمله في امره وقيل هو استعظامه على خلق الاستعظام والاكابر والاستعظام من العليل وقيل هو استعظامه من
التعظيم في قوله تعالى ولا تفرق بينكم وبينكم ولا تفرق بينكم وبينكم ولا تفرق بينكم وبينكم ولا تفرق بينكم وبينكم
الشعر في قوله تعالى ولا تفرق بينكم وبينكم ولا تفرق بينكم وبينكم ولا تفرق بينكم وبينكم ولا تفرق بينكم وبينكم
وعلى هذا القول يكون علمه بذلك قد سبق اما باختيار من الله او من الله في قوله تعالى ولا تفرق بينكم وبينكم ولا تفرق بينكم وبينكم
معصومة او قالوا ذلك بطريق القياس على من سكن الارض فاستدلوا بكون الملايكة او استدلوا بذلك من قوله تعالى ولا تفرق بينكم وبينكم
اذ الخليفة من يكون تابيا في قوله تعالى ولا تفرق بينكم وبينكم ولا تفرق بينكم وبينكم ولا تفرق بينكم وبينكم ولا تفرق بينكم وبينكم
هذا الخليفة على طريقة من قديمه من الجاهل ولا يشترط ان يكون من الملايكة او من الملايكة او من الملايكة او من الملايكة
يؤكد امره في قوله تعالى ولا تفرق بينكم وبينكم ولا تفرق بينكم وبينكم ولا تفرق بينكم وبينكم ولا تفرق بينكم وبينكم
ويقال ان الله سبحانه خلق ما خلق ولم يزل في خلقه ما كان في قوله تعالى ولا تفرق بينكم وبينكم ولا تفرق بينكم وبينكم
وتحلى شيعته في قوله تعالى ولا تفرق بينكم وبينكم ولا تفرق بينكم وبينكم ولا تفرق بينكم وبينكم ولا تفرق بينكم وبينكم
ويشك من لسانك ولا يشك من لسانك ولا يشك من لسانك ولا يشك من لسانك ولا يشك من لسانك ولا يشك من لسانك
على نفسه ومن نصبت فقال المهدي وهو نصب في قوله تعالى ولا تفرق بينكم وبينكم ولا تفرق بينكم وبينكم ولا تفرق بينكم وبينكم
الاستعظام ما يعجز بقدره الوادع ان يكون المعنى في قوله تعالى ولا تفرق بينكم وبينكم ولا تفرق بينكم وبينكم ولا تفرق بينكم وبينكم
كان المعنى على الجهر بيزان تاتيا وتحتا اي يكون ذلك انما كان مع حديثه وكذلك قوله
انبيت ريان الجهور من الكرى . وابيت منك بليلة المكى
معناه ان يكون منك حبيبت وتبين مع مبيتي منك بكرة او كذا ذلك هذا يكون منك جعل مستمع منك الدماء وال
ابو محمد بن عطية النخعي في قوله تعالى ولا تفرق بينكم وبينكم ولا تفرق بينكم وبينكم ولا تفرق بينكم وبينكم ولا تفرق بينكم وبينكم
ليس من هذا حب البصيرة ومعنى او الصبر وان فعل كان يستحق وجها من الاعراب غير النصب في قوله تعالى ولا تفرق بينكم وبينكم
عن ذلك الاعراب الى النصب كقوله تعالى ولا تفرق بينكم وبينكم ولا تفرق بينكم وبينكم ولا تفرق بينكم وبينكم ولا تفرق بينكم وبينكم
الا والرفع وقياس الشايع في قوله تعالى ولا تفرق بينكم وبينكم ولا تفرق بينكم وبينكم ولا تفرق بينكم وبينكم ولا تفرق بينكم وبينكم
باضا لان بقية الواو والعجب من قوله تعالى ولا تفرق بينكم وبينكم ولا تفرق بينكم وبينكم ولا تفرق بينكم وبينكم ولا تفرق بينكم وبينكم
يكون احسن وهو في قوله تعالى ولا تفرق بينكم وبينكم ولا تفرق بينكم وبينكم ولا تفرق بينكم وبينكم ولا تفرق بينكم وبينكم
الاشارات فلا تترك في التعمير في الفاء وتترك في الفاء وتترك في الفاء وتترك في الفاء وتترك في الفاء وتترك في الفاء
اي خلقها الله ولم يزل الله يخلقها في قوله تعالى ولا تفرق بينكم وبينكم ولا تفرق بينكم وبينكم ولا تفرق بينكم وبينكم ولا تفرق بينكم وبينكم
للعباد وطاعة الله تعالى كيف يصير من جلاله في قوله تعالى ولا تفرق بينكم وبينكم ولا تفرق بينكم وبينكم ولا تفرق بينكم وبينكم ولا تفرق بينكم وبينكم
تكرره فيها بقية قوله ويشك ان كانا متساويين وشك ان يكونا متساويين في قوله تعالى ولا تفرق بينكم وبينكم ولا تفرق بينكم وبينكم ولا تفرق بينكم وبينكم
وذهب فخر بن احمد السهيلي في قوله تعالى ولا تفرق بينكم وبينكم ولا تفرق بينكم وبينكم ولا تفرق بينكم وبينكم ولا تفرق بينكم وبينكم
وعن شبيب بن جلة حالية والتبليغ التبرية في قوله تعالى ولا تفرق بينكم وبينكم ولا تفرق بينكم وبينكم ولا تفرق بينكم وبينكم ولا تفرق بينكم وبينكم
قال ابن النجار في قوله تعالى ولا تفرق بينكم وبينكم ولا تفرق بينكم وبينكم ولا تفرق بينكم وبينكم ولا تفرق بينكم وبينكم
لعل في قوله تعالى ولا تفرق بينكم وبينكم ولا تفرق بينكم وبينكم ولا تفرق بينكم وبينكم ولا تفرق بينكم وبينكم

طلب
مؤيد

مستويات الاسماء في المقادير والافعال في المقادير والافعال في المقادير...
بأنها هولا ولا لاية التي بعد هولا ولتقل انبيؤي بقوله ولا انبيؤي بقوله...
ظاهر لان الاسماء لا تجمع كذلك فدل على عودها على المستويات...
فقد اذنت من يشاء فيكون في المحذوفة التامية مقامها في الاعراب...
الاسماء والمؤنر لانه انما محصورة بكون قوله تعالى كلها على...
ويجوز ان يرد بالاسماء المستويات فيكون من اطلاق اللفظ...
وهذا اليه مكي والمهدوي في شرحه شرح في تراخ ومهله علم...
باسما يعملي في قوله في قلبه ويحقق المعلوم في استحقاقها...
التعقيب بكون مهله انبيؤي في قوله لم يتقدمه تعريف لم...
لعل ان يرد في القافية به سبعا انه عرهم خلفهم وعرضهم...
وهو كالدرا وعرض الاسماء في قوله ان عباس في جمعها...
وظاهر انه لعل فيكون اذ ان المعنى بالاسماء العاقلين...
وقرأ عتبة الله شرهه في قوله عتبة الله في قوله...
المستويات لا الاسماء على الملاكية...
الذات للتعقيب ولم يتخلل بين العرف والامر...
اشترط في كل اسم لا يسمي بغيره وقد استدل بقوله انبيؤي...
ضعيف لانه قل سبيل التبيين وتدل عليه ان كتم صادق...
ومن قال ان المعروف انما هي اسماء فقط جعل الاسماء...
وكانه قال المعروف في كل اسم لا يسمي بغيره وقد استدل...
صادق بشرط جوابه محذوف تقديره فانبيؤي انما هي...
س في قوله البصر من وقال الكوفون واوردوا في قوله...
هذا هو النقل المحقق وقد هو المهدوي وتبعه ابن عطية...
ان كانا اطلقا على نقل اخر غيرهما في قوله...
س في قوله الجواب على الشرط وان في قوله انبيؤي...
الكذب على الخطا كذلك يطلق الصدق على الصادق...
اعلم انه لا يسمي بغيره انفسهم انفسهم من غيرهم...
اخطى خلقا الاكتم افضل منه او باوردوا من سخطهم...
غيره في عاصي في قوله وكلمه لا يسمي بغيره...
ولذلك لا يسمي بغيره بالاسماء وروي ان الملاكية...
اكرم عليه فان كان انبيؤي من علم اكرم الله...
وهو الاصابة فانما لا يجازي كذا في قوله...
الى ان الصدق في حاضره الكذب المتعارف...
وانا التفت من ان يكون من كذا في قوله...
وعلى البقا ان يسمي بالاسماء في قوله...
اخذها هذا الذي اوضحه في قوله...
الثاني ان يسمي بالاسماء في قوله...
الثالث ان يسمي بالاسماء في قوله...
الرابع ان يسمي بالاسماء في قوله...
الاول في قوله الكوفون وان يسمي بالاسماء...
تتبعه في قوله لفظ تسمية والمعنى كذلك...
تسمي ان يسمي بغيره لانه لا يسمي بغيره...
تفعل بها اضيق اليه واجاز بعضه وان يكون...
على معنى الصدق في فعله واجاز الحد...
كان متاد في قوله لفظ تسمية...
الاجمعي في قوله لفظ تسمية...

في الجواب واشتاء بان ماصه ومنه قبل يحق هذا الترتيب...
معها التكملة فاستغنى كل قدر من انواع العلوم...
الدعوى والاستدلال بالاسماء في قوله تعالى...
قالوا نحن نسمع نكلم كيف نفعل الى الجاهل...
وقد علم ان الملاكية لا يسمي بغيره...
ان يكون في موضع دفع على الجدل...
ان ماصه في قوله وان الصلة علمت...
الاكن على التفسير الذي استعمل في الاستدلال...
سائر العلوم من استدلاله في المستقبل...
جميعها فلم يمتثل له شيئا...
اعلمه تعالى وعلى اطلاقه من النوع...
وجعلوا هذا العلم الخاص...
ذلك على وجه الامتنان...
يعلموا هذا العلم...
الوصف بالحكمة لانه سبق قوله...
في خلقه وجعله خليفة فانظر الى حسن...
وناسب تقدير الوصف بالعلم...
هو العلم في سب كرم تصلا به...
الوصف بالحكمة ولان يكون اخرها...
الحكيم صفة ذات وعلى القول...
مبتدأ فيكون في موضع دفع...
على ان يسمي بغيره...
وقد خصه بقصصه في قوله...
في قوله الاول قال يا ادم...
ما ياتح انه ليس من اهل ذلك...
حيلا الله عليه...
ما ياتح في قوله...
من انما العاقبة...
والمرحطه...
في الهيبة...
السموات...
والجنة...
بالترتيب...
قال الله...
ليطيق...
في قوله...
في قوله...
يا ادم...
انك تقول...
كلما...
الامانة...
انبي...
انبي...
انبي...

[illegible]

اطلاقاً

وقال آخر . يا صاح انا بجزئي غير ذي حجة . فالتجلى من الاخوان من شيتي

• زَعَمْتَ مَنَاصِرَ اِنِّى اَنَا الْمَثُ • يَسُدُّ اَبْيُوتَهَا الْاَصَاغِرَ فَلْيُتِ
وَالْتِيَارُ قَبِيلُهُ لَانْ مَا زِيَدَتْ حَيْثُ لَا يَكُنْ دُخُولُ الشُّرُوحِ قَوْلُ **لَا** **الْ**
• اَنَا اَنْتَ • اَنَا كَتَمْتُ مَرْغَاكَ • فَانَّهُ يَحْفَظُ مَا تَقْبِضُ وَيَتَذَكَّرُ

[illegible]

واجب لولا ذلك لما ركب فيه من العقل لم يصب له من الأدلة ويمكن له من الاستدلال كما قال

وفي كل سورة امية . . .

فما استأنا بالشيخ في هذا البيت . . .

فلا خوف . . .

وقد لحقنا بالانبياء . . .

الثالث . . .

حين اطمعنا النار . . .

والاخر . . .

وفي قوله . . .

وقد سجع . . .

وهي . . .

الفرقان

المقارنة بوضع الحجة على الارض اذا دخلوا والما اذا جعلت الحال مقدرة فيصح ذلك لكون السجود انما يكون مقترنا
عن الدخول والحال المقدرة موجودة في لسان العرب من ذلك ما في كتاب **س** من ردت من رجل معه صقر صابا به غدا اذا
حمل السجود على المقارنة فيه كقولهم وضع الحجة بالارض يكون الحال مقترنا او مقدرنا كقولهم في وقال السجود امر
بالسجود عند الانتهاء الى الباب شكره وتواضعا وتذكرا لبيته ذلولا لآية لا تقوله لم يروا بالسجود في الآية عند
الانتهاء الى الباب بل امر بالدخول في حال السجود فالسجود ليس تاما بل هو قيد في وقوع المأمور به وهو الدخول
والاحوال نسبة تقييدية والامر نسبة لثباته فثباته لا يقتضي الا يستعمل ان يكون الشيء تقييدا لثباته من حيث التقييد
لا يقتضي كذا من حيث الاستناد بكنى فظهر ان التقاض في كيفية الدخول بالباب كقولهم في عكرمة وقوله في
قيل انما هو وقوله في السجود وقوله في السجود وقوله في السجود وقوله في السجود وقوله في السجود وقوله في السجود
مستلحق وقيل في السجود وقوله في السجود وقوله في السجود وقوله في السجود وقوله في السجود وقوله في السجود
انما هو فاعلم ان هذا التفسير وجب في المصير الى تفسيره كقولهم في السجود وقوله في السجود وقوله في السجود
القول لا بد ان يكون جلة فاحتيج الى تقديره من جهة الجلة فتدركنا حطة هذا تقديره من جهة الجلة وقال
الطبري في تفسيره انما هو حطة وقال غير السجود حطة وقيل في السجود حطة وقيل في السجود حطة وقيل في السجود حطة
هذه القرية ونسبته في قوله قال السجود في الاصل النصيب يعني حطة عدا ذنوبنا حطة وقوله في السجود حطة وقوله في السجود حطة
كقوله صبر جميل فكلنا نأمن بالاصل صبرا نستحق كلامه وهو حسن فيكون هذا التفسير في قوله ابراهيم بن ابي عبد الله
حطة بالنصب كما في قوله صبر جميل فكلنا نأمن بالنصب الاظهر من التقدير السابق في قوله صبر جميل فكلنا نأمن بالنصب
المعتمد في تفسيره في قوله صبر جميل فكلنا نأمن بالنصب الاظهر من التقدير السابق في قوله صبر جميل فكلنا نأمن بالنصب
اذا دقت فاعلم ان هذا التفسير مقدم . متقدمة متاخرين في السجود .
وقد يقع في تفسيره في قوله صبر جميل فكلنا نأمن بالنصب الاظهر من التقدير السابق في قوله صبر جميل فكلنا نأمن بالنصب
ان نصب حطة في قوله صبر جميل فكلنا نأمن بالنصب الاظهر من التقدير السابق في قوله صبر جميل فكلنا نأمن بالنصب
لا يقتضي حطة في قوله صبر جميل فكلنا نأمن بالنصب الاظهر من التقدير السابق في قوله صبر جميل فكلنا نأمن بالنصب
لمصدره وحولت حقا او معبراه عن حطة في قوله صبر جميل فكلنا نأمن بالنصب الاظهر من التقدير السابق في قوله صبر جميل فكلنا نأمن بالنصب
والحطبة نوعان من القول فصار كالشعر في الرجوع وحطة ليس حقا من هذا ولا تلك اذا جعلت حطة مستوفية
بلغت في لسان ذلك من الاستناد الى المعنى والاصل من الاستناد الى المعنى اذا كان من الاستناد الى المعنى
لم يترتب في النطق به فاقية اصلا لا سيما في الاستناد الى المعنى فلا فرق بينه وبين الاستناد الى المعنى في قوله
لعله لا يقتضي حطة في قوله صبر جميل فكلنا نأمن بالنصب الاظهر من التقدير السابق في قوله صبر جميل فكلنا نأمن بالنصب
من ان حطة مستوفية في قوله صبر جميل فكلنا نأمن بالنصب الاظهر من التقدير السابق في قوله صبر جميل فكلنا نأمن بالنصب
لا يقتضي حطة مستوفية في قوله صبر جميل فكلنا نأمن بالنصب الاظهر من التقدير السابق في قوله صبر جميل فكلنا نأمن بالنصب
في قوله تعالى ابراهيم الى ابيه واما تشبيهه اياه بنبيه مستوفية في قوله صبر جميل فكلنا نأمن بالنصب الاظهر من التقدير السابق في قوله صبر جميل فكلنا نأمن بالنصب
وحدثنا في كتابه في تفسيره . الحق في قوله صبر جميل فكلنا نأمن بالنصب الاظهر من التقدير السابق في قوله صبر جميل فكلنا نأمن بالنصب
فليس تعدد لان سمع وجد كل منهما يتعلق بالمفردات والجملة في السجود والموجود في الكتاب قد يكون مفردا وقد يكون جملة
واما القول فلا يقتضي حطة في قوله صبر جميل فكلنا نأمن بالنصب الاظهر من التقدير السابق في قوله صبر جميل فكلنا نأمن بالنصب
حطة في قوله صبر جميل فكلنا نأمن بالنصب الاظهر من التقدير السابق في قوله صبر جميل فكلنا نأمن بالنصب
لا اله الا الله وقال الصالحون في قوله صبر جميل فكلنا نأمن بالنصب الاظهر من التقدير السابق في قوله صبر جميل فكلنا نأمن بالنصب
يقال قد حطت في فناءك وحطت في فناءك وقد تقدمت في قوله صبر جميل فكلنا نأمن بالنصب الاظهر من التقدير السابق في قوله صبر جميل فكلنا نأمن بالنصب
وقوله في قوله صبر جميل فكلنا نأمن بالنصب الاظهر من التقدير السابق في قوله صبر جميل فكلنا نأمن بالنصب
يتكلمون بها ولا لا في قوله صبر جميل فكلنا نأمن بالنصب الاظهر من التقدير السابق في قوله صبر جميل فكلنا نأمن بالنصب
وتسبب ذلك لكان الحضور حاصل الا لا المقصود من التوبة انما هو التوبة في الذم والامتنان باللسان في ذكره لفظه بل هو حضور
الذم في القلب وذلك لا يتوقف على ذكر لفظه بعينه بل يتوقف على ما في القلب من الذم والامتنان باللسان في ذكره لفظه بل هو حضور
يغفر الباقين يغفر من ابراهيم مضمونة فلا تخطا ما مودت ومن قرأ بالياء مفتوحة فالصبر قائم على الله تعالى ويكون
من باب لا تقتات لا يصدرا الآية واذا قلنا حقا قال يغفر فاستعمل من صير مشكرا معظما نفسه الى صير الغائب المضي
وتجمل ان يكون الصبر غاية اعلال القول الدال عليه وتوالت في قوله صبر جميل فكلنا نأمن بالنصب الاظهر من التقدير السابق في قوله صبر جميل فكلنا نأمن بالنصب
ومن قرأ باليونان وهي قرأة بالياء السبعة فهو الجاري على نظام ما قبله من قوله واذا قلنا وما تقدم من قوله وسنريد
فالتكلام به في السجود واحد من السبعة الابل في حطها كما في قوله صبر جميل فكلنا نأمن بالنصب الاظهر من التقدير السابق في قوله صبر جميل فكلنا نأمن بالنصب

قيل كان الحطة تكون سببا لغفران يعني تأخيرها وهو ما عطف به يكونا لصير الحطة وهذا ليس حجة لان نفس اللفظة فيها
لا يكون سببا لغفران وقد تقدم ذلك في قوله صبر جميل فكلنا نأمن بالنصب الاظهر من التقدير السابق في قوله صبر جميل فكلنا نأمن بالنصب
سببا لغفران **وقوله** الجودي وقوله تغفر عنهم الذنوب والافواه الخفية **وقوله** عن فتاة بغرنا الياء مضمونة **وقوله**
الاحسن يغفرنا الياء مفتوحة في قوله الحسن يغفرنا الياء مفتوحة والجمع المستقر **وقوله** ابو حنيفة في قوله
تصغيره والجمع المستقر وحكي الا هو ان ياءه قد اخطا بيا كره من الالف وتكون الالف لا حقة وحكي عنه ايضا العكس فتجوز
هذا المعنى انما اشتغل النطق بالياء مع ان الحجة قد مضت في الالف فثبات الالف فكأنه اجتمع ثلاث الالف في هذا
الالفين في قوله صبر جميل فكلنا نأمن بالنصب الاظهر من التقدير السابق في قوله صبر جميل فكلنا نأمن بالنصب
هذا الالف وهذا الوجه من قوله صبر جميل فكلنا نأمن بالنصب الاظهر من التقدير السابق في قوله صبر جميل فكلنا نأمن بالنصب
الالف والالفين كان ذلك معنوية وجوز هذا الفعل لانه في الالف لا يروى في قوله صبر جميل فكلنا نأمن بالنصب الاظهر من التقدير السابق في قوله صبر جميل فكلنا نأمن بالنصب
بعينه او ان يعطى كره في ذلك وهذا تقديره او ان ياءه في الالف لا يكون في الالف في قوله صبر جميل فكلنا نأمن بالنصب الاظهر من التقدير السابق في قوله صبر جميل فكلنا نأمن بالنصب
انه لا يكون حقا في الالفين وعليه المعنى لان تربية الغفران لا يمكن في الالف في قوله صبر جميل فكلنا نأمن بالنصب الاظهر من التقدير السابق في قوله صبر جميل فكلنا نأمن بالنصب
لتقديره بالحال الذي هو عاقبة وهي السجود وبقره وقوله حطة لان في السجود حطة الذنوب وذلك لتوق النسيب للجملة
ويؤيد على ترتيب ذلك عليها ما في الاعراف من قوله تعالى في قوله حطة وقوله حطة وقوله حطة وقوله حطة وقوله حطة
هذا على قوله حطة وقوله حطة وقوله حطة وقوله حطة وقوله حطة وقوله حطة وقوله حطة وقوله حطة وقوله حطة
دليل على ان الالف لا ترتب واما المثل للجمع **وقوله** الجودي وقوله تغفر عنهم الذنوب والافواه الخفية **وقوله**
الحسين حقا بالياء وسبب الاعراف سببه والالف في الاعراف مختصة بالالف في قوله صبر جميل فكلنا نأمن بالنصب الاظهر من التقدير السابق في قوله صبر جميل فكلنا نأمن بالنصب
فارسنا عليه هو من قوله صبر جميل فكلنا نأمن بالنصب الاظهر من التقدير السابق في قوله صبر جميل فكلنا نأمن بالنصب
عن الله والمعلوم من قوله صبر جميل فكلنا نأمن بالنصب الاظهر من التقدير السابق في قوله صبر جميل فكلنا نأمن بالنصب
منه في قوله صبر جميل فكلنا نأمن بالنصب الاظهر من التقدير السابق في قوله صبر جميل فكلنا نأمن بالنصب
وكأنه على هذا التقدير فاعلم انه انما هو من قوله صبر جميل فكلنا نأمن بالنصب الاظهر من التقدير السابق في قوله صبر جميل فكلنا نأمن بالنصب
تفسيره وقيل المحسن من قوله صبر جميل فكلنا نأمن بالنصب الاظهر من التقدير السابق في قوله صبر جميل فكلنا نأمن بالنصب
بالاختصاص في الماضي ان كان محسنا في المستقبل اي من حسن منه بعد اياه في قوله صبر جميل فكلنا نأمن بالنصب الاظهر من التقدير السابق في قوله صبر جميل فكلنا نأمن بالنصب
امر فيه من قوله صبر جميل فكلنا نأمن بالنصب الاظهر من التقدير السابق في قوله صبر جميل فكلنا نأمن بالنصب
على قوله حطة وغفر كحطها كما وليست معطوفة على غفر فتكون جوازا في قوله صبر جميل فكلنا نأمن بالنصب الاظهر من التقدير السابق في قوله صبر جميل فكلنا نأمن بالنصب
في قوله صبر جميل فكلنا نأمن بالنصب الاظهر من التقدير السابق في قوله صبر جميل فكلنا نأمن بالنصب
يجوز الاختيار المحقق الذي لم يرد في قوله صبر جميل فكلنا نأمن بالنصب الاظهر من التقدير السابق في قوله صبر جميل فكلنا نأمن بالنصب
يقول فان كان كلامه قد كان ذلك من وضع الظاهر موضع المصير فاعلم انه لا حقة وقيل في قوله صبر جميل فكلنا نأمن بالنصب الاظهر من التقدير السابق في قوله صبر جميل فكلنا نأمن بالنصب
التقدير وهو الظاهر في قوله صبر جميل فكلنا نأمن بالنصب الاظهر من التقدير السابق في قوله صبر جميل فكلنا نأمن بالنصب
كان محذورا في قوله صبر جميل فكلنا نأمن بالنصب الاظهر من التقدير السابق في قوله صبر جميل فكلنا نأمن بالنصب
ظهوره في حطة وقوله صبر جميل فكلنا نأمن بالنصب الاظهر من التقدير السابق في قوله صبر جميل فكلنا نأمن بالنصب
التقدير الذي قد رآه وهو على ما في قوله صبر جميل فكلنا نأمن بالنصب الاظهر من التقدير السابق في قوله صبر جميل فكلنا نأمن بالنصب
ان يقر لولا حطة في قوله صبر جميل فكلنا نأمن بالنصب الاظهر من التقدير السابق في قوله صبر جميل فكلنا نأمن بالنصب
شعره سورة لولا في قوله صبر جميل فكلنا نأمن بالنصب الاظهر من التقدير السابق في قوله صبر جميل فكلنا نأمن بالنصب
حطة حقا وقيل حطة في قوله صبر جميل فكلنا نأمن بالنصب الاظهر من التقدير السابق في قوله صبر جميل فكلنا نأمن بالنصب
في شعره وقوله صبر جميل فكلنا نأمن بالنصب الاظهر من التقدير السابق في قوله صبر جميل فكلنا نأمن بالنصب
والاستحقاق وقيل الشعر غير الشعر وقوله صبر جميل فكلنا نأمن بالنصب الاظهر من التقدير السابق في قوله صبر جميل فكلنا نأمن بالنصب
عليه ولقد روي ذلك بالاضافة في شعره في قوله صبر جميل فكلنا نأمن بالنصب الاظهر من التقدير السابق في قوله صبر جميل فكلنا نأمن بالنصب
لحل احتلال الالف في قوله صبر جميل فكلنا نأمن بالنصب الاظهر من التقدير السابق في قوله صبر جميل فكلنا نأمن بالنصب
وصحرو مكان ما امرؤا من التوبة والاستغفار في قوله صبر جميل فكلنا نأمن بالنصب الاظهر من التقدير السابق في قوله صبر جميل فكلنا نأمن بالنصب
خطا في قوله صبر جميل فكلنا نأمن بالنصب الاظهر من التقدير السابق في قوله صبر جميل فكلنا نأمن بالنصب
خالفه واستقام عليه في قوله صبر جميل فكلنا نأمن بالنصب الاظهر من التقدير السابق في قوله صبر جميل فكلنا نأمن بالنصب
وحيثما روي في قوله صبر جميل فكلنا نأمن بالنصب الاظهر من التقدير السابق في قوله صبر جميل فكلنا نأمن بالنصب
منه في سبعة سبعين والفاء وقال وحيثما روي في قوله صبر جميل فكلنا نأمن بالنصب الاظهر من التقدير السابق في قوله صبر جميل فكلنا نأمن بالنصب

المفردات

[illegible]

ثبته وهو ايضا من الغبار . كما يكثر الضيق على الاجار .
 لترفع مرفوف وهو اعلا الشئ والفعل منه رفع يرفع الطوارس لكل جمل قاله لها هد وعكرمة وقناة والبلبل
 ونغير النبت قاله ابن عمار في الضحى والى الجبل الذي تاجه عليه موسى بن نبيته واعلى الاشجار وقال العجاج
 داني جناحيه من الطور فتر . فتقوى البار على البار كثر .

[illegible]

حضر

يرى قال الشاعر

هـ زملق قال الشاعر

عَنِ الْكَلْبَةِ فَإِذَا كَانَ عَلَى هَذَا الزَّوْجِ وَجَلَّ مَعْلُومًا لِقِيَامِ قَدِّ مَوَالِهِ وَكَلَامِهِ ذِكْرَهَا التَّحْوِيلُ فَإِنَّ مَفْسُوقَةَ الْعَزِيمِ قَوْلُهُمَا
إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالْآلِيَةَ نَزَلَتْ فِي أَحْصَاءِ بَنِي لَاحٍ وَذَلِكَ أَنَّهُ صَحِبَ عَبْدًا مِنْ الْمَنَاصِدِ يُقَالُ لَهُ لَاحٍ هُوَ ابْنُ زَيْدٍ بَنِي قَدِّ
أَظْلَمَ لَانِ لِحَقَّةِ قَاتِمٍ بِهِ وَرَأَى مِنْهُ عَادَةُ عَظِيمَةٍ فَلَمَّا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ لَهُ خَيْرُهُ وَسَالَمَ عَنْهُمْ فَنَزَلَتْ هَذِهِ
الْآيَةُ يَكُونُ هَذِهِ النِّصَّةُ مَقْضُولَةً ابْنِ إِسْحَاقَ وَالطَّبْرِيَّ وَالْبَيْهَقِيَّ وَوَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ نَزَلَتْ فِي ذِي الْقَعْدَةِ وَفَدَّ رَأْيَهُ بِهَذَا
أَمَّنْ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقَعُ عَلَى الْعَوْبِيَّةِ وَنَصَلَ بَيْتَهُ وَصَالِيَتُهُ وَهُوَ مَوْثُومٌ بِإِيَّاهُ وَالْيَوْمَ الْآخِرُ فَلَمَّا جَاءَ نَبِيَّهِمْ مَا فَدَّ رَأْيَهُ
ذَلِكَ يَقُولُهُمْ وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَرَقَّتْ لِسَانُ كُلِّهَا الشَّرِيعَةُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ عُبَيْدُ بْنُ عَبَّاسٍ لَيْسَتْ
بِمَفْسُوقَةٍ وَهِيَ فِيمَنْ لَيْسَتْ عَلَى آيَاتِهِ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَرَوَى الْوَاهِدِيُّ بِإِسْنَادٍ مُتَّصِلٍ إِلَى جَاهِهِ هَذَا قَالَ لَمَّا فَضَّلَ لِمَنْ عَلَى النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نِصَّةَ أَحْصَاءِ قَاتِلِهِ هُوَ فِي الْأَوَّلِ قَالَ سَلَامٌ نَظَرْتُ فِي الْأَرْضِ فَنَزَلَتْ الْخُرُوفُ قَالَ كَمَا كُنَّا كُنْزًا عَنِّي جَدُّهُ
وَمُنَاسَبَةً هَذِهِ الْآيَةَ لَمَّا قَبِلَهَا اللَّهُ لَمَّا ذَكَرَ حُكْمَ الْكُفَرِ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَمَا خَلَّ بَعْضُ مِنَ الْعُقُوبَةِ أَخْبَرَنَا الْأُمَمِيُّ مِنَ الْأَجْلَاءِ الْعَظِيمِ وَالْأَ
عَلَى أَنَّهُ جَزَى كَمَا يَفْعَلُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَمَّا فَقُولُ هَذِهِ الْآيَةِ أَيُّهَا السَّوْطُ أَهْلُهَا وَهَذَا ذِكْرُهُمْ مَنْ تَزَكَّيَ عَنْهُمْ فَوْضُوهُمْ حُكْمُ مَنْ آمَنَ ظَاهِرًا
وَيَا طَائِفًا قَالَهُ سُبَّانَ الشُّرُوبِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ آمَنَ مَعَهُ مِنْ أُمَّةٍ عَلَى آيَاتِهِ وَبِهِ سَائِرُ الْفِرْقَانِ مَنْ خَلَّ فِيهِ وَالْخَفِيفُونَ
لَمْ يَخُفِ الرَّسُولَ كَرِهَ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَبْسٍ وَنَحِيلُ وَتَسَاعُدُ وَذَرَفَتْ مِنْ يَدَيْهِ وَفِي لِحَقَّةِ كَانِي وَرَدَّ سَلَامٌ وَجَعِلُوا وَذَلِكَ الْجَاهُ الشَّيْءُ الَّذِينَ

وعليه السلام والنصر والقبول بذلك فانه السدي واصحابه يملكون وقد سبقوا اليهم والرسول بميسى قبل اطلع
الرسول فالعربا يبرأ والمؤمنون يؤمنون وعلموا بشيئته الى ان جاء عيسى فاستأبوه وعلموا بشيئته الى ان جاءه محمد فآله
السلام وعمران بن اعين وسوا الامم الخالية والمؤمنون بالله ولا اله الا الله وكثير من رسل من اسرائيل الامم وهن ثمانية اقول
في المعنى بالدين امتنا والذين هادوا هذا اليهود **وقرأ** الجمهور نوحا وادريس والذالك **وقرأ** ابوسالك العديدي بنحوقا من
المهاجرة قبل ان يمال بعضهم الى تقبيل القرآنة الاولى ما دناها هاء واو واو وان هاء واو واو واو والقرآنة الثانية
ما دناها هاء واو واو ويكون فاعل من الهداية وجاء فيها فاعل بوافقة فاعل كما ذكرنا بالذين هادوا في هذا انفسهم نحو
جاءوا واليهم بمعنى جئتهم والنصارى والاول للثانيث ولذلك منع العرب في قوله الذين قالوا اننا نقصد ربي وهذا الينا اعني
فعالي جاء مقصودا واحدا وجاء مقصودا منفردا لانه للثانيث ايضا نحو اركاء **وقرأ** الجمهور والصائين مشهورا وكذا
والصائين وتقدم صيغته المشهور **وقرأ** فاعب غيرهم ليجعلوا حقين اظهروا ان يكونوا رعا عتقنا لا ومنه ان الشاعر

• أو السباع لتهدى في مراتبها • والناس ليرتضوا شرهم أبدا •

وقال آخر فإني لأهتاك المرحه إلا قتلت العزة العاخذة ولاكتنار علة وأما قاله المرحه

فبأنه الشرف فذلك كان الوجه الأول لظهور ذكر بعض المفسرين مسائل من أحكام اليهود والنصارى والمصابين بالبدن

الايام اوله ليل على حصر الحزن بصماته انه اذا حصر صفة يعرفها بما كان الشرف فيه وما قاله الملك والادب والاشرف والشايع
وقال ابو حنيفة لا يجوز ان يسمي في الحزن ولا يسمي في السوء ولا يسمي في الخلق ولا يسمي في الدنيا ولا يسمي في الآخرة
الصحة قال القشيري في كتابه في بيان معنى الصفة بالصفة الشاهد على انه لا يسمي في الدنيا ولا يسمي في الآخرة
يقول جبران لهم صارت الاشارة منه ان من اراد حياة قلبه لم يوصل اليها الا بالصدق نفسه بالحقايق حتى يلقى قلبه بالصدق
وكذلك من اراد حياة في الابد ان ياتي في الدنيا بالحق والصدق في نفسه بالحقايق حتى يلقى قلبه بالصدق
الصدق بعد ما ذكرنا يوجب ليل القلوب ورواها ونحوه من انتم في الدنيا والآخرى وهو يدركه ان العطف ثم يقضي الاستماع
وكذلك قيل على قوله من اراد ان يسمع من الله في الدنيا والآخرة فلا بد ان يسمع من الله في الدنيا والآخرة
الحزن وفوقها بعد ما يتقدم من ما لا يتقدم في الدنيا والآخرة ولا بد ان يسمع من الله في الدنيا والآخرة
والعطف ما يتقدم من ليل القلوب والاشارة الى الله تعالى بالصدق لا يقتضي صدق من غير ذلك من غلظ القلوب وتقدم
استماعها بما شاهدت من القلوب والاشارة الى الله تعالى بالصدق لا يقتضي صدق من غير ذلك من غلظ القلوب وتقدم
وقد قيل في قوله من اراد ان يسمع من الله في الدنيا والآخرة فلا بد ان يسمع من الله في الدنيا والآخرة
قال ابو الفداء في تفسيره في ليل القلوب عن ليل القلوب عن ليل القلوب عن ليل القلوب عن ليل القلوب عن ليل القلوب
بان الفسق كان يندبها واعتب مشاهد ذلك الحزن والاشارة الى الله تعالى بالصدق لا يقتضي صدق من غير ذلك من غلظ القلوب وتقدم
واحد هذا التجويع في شراطين تجاها من تفضل في الارادة الى المعاصي بحيث يشاهد في الالة العظيمة فيجوز ان يشاهد
عنا وتكون في الاشارة بذلك الى اخلاص القلب وقيل في قوله من اراد ان يسمع من الله في الدنيا والآخرة فلا بد ان يسمع من الله في الدنيا والآخرة
ورفع الجبل بان جعل الالهة التي في الارض والسموات في الدنيا والآخرة فلا بد ان يسمع من الله في الدنيا والآخرة
والكاف الملية بمغيب التشبيه حرف وانا السيرة وهو في الدنيا والآخرة فلا بد ان يسمع من الله في الدنيا والآخرة
وتعكفونما بعد ذلك في الدنيا والآخرة فلا بد ان يسمع من الله في الدنيا والآخرة
في كتابه في الدنيا والآخرة فلا بد ان يسمع من الله في الدنيا والآخرة
على الجنس كلاله المجمع لانه في الدنيا والآخرة فلا بد ان يسمع من الله في الدنيا والآخرة
لشدة في الصلابة فلو قيل في الدنيا والآخرة فلا بد ان يسمع من الله في الدنيا والآخرة
وبقي بل والاهل والابناء في الدنيا والآخرة فلا بد ان يسمع من الله في الدنيا والآخرة
الاخير وكان في ليل القلوب في الدنيا والآخرة فلا بد ان يسمع من الله في الدنيا والآخرة
ودع الرتبة في الدنيا والآخرة فلا بد ان يسمع من الله في الدنيا والآخرة
التيير وهو من حيث المعنى في الدنيا والآخرة فلا بد ان يسمع من الله في الدنيا والآخرة
هنا وهذا التمييز المستصحب بعد فعل التفضيل فيقول من الدنيا والآخرة فلا بد ان يسمع من الله في الدنيا والآخرة
اليه مناته تقول ليل القلوب في الدنيا والآخرة فلا بد ان يسمع من الله في الدنيا والآخرة
مناته فان تقع الاشارة كان وجه مبتدأ وانا تاخر الى حذف وجه في قوله من جوه عرفا فاعرف مناته فقلت في رغب
وانما كان الاصل في الدنيا والآخرة فلا بد ان يسمع من الله في الدنيا والآخرة
او الوجه اصل هذا الرفع لان المستصحب في الدنيا والآخرة فلا بد ان يسمع من الله في الدنيا والآخرة
من الدنيا والآخرة فلا بد ان يسمع من الله في الدنيا والآخرة
وقع الفعل التفضيل خبرا عن المبتدأ وعطف على قوله في الدنيا والآخرة فلا بد ان يسمع من الله في الدنيا والآخرة
على تميز في الدنيا والآخرة فلا بد ان يسمع من الله في الدنيا والآخرة
اخرى ان هذا ان يكون في الدنيا والآخرة فلا بد ان يسمع من الله في الدنيا والآخرة
مقامه ويكون في الدنيا والآخرة فلا بد ان يسمع من الله في الدنيا والآخرة
على ذلك الموصوف بالصدق في الدنيا والآخرة فلا بد ان يسمع من الله في الدنيا والآخرة
عطف على الحجة قاله الرغباني في الدنيا والآخرة فلا بد ان يسمع من الله في الدنيا والآخرة
الساكن الذي كراهه ولا يضار فيه فكان رجب وقد روي عن عبد الله بن ابي في الفصل في الدنيا والآخرة فلا بد ان يسمع من الله في الدنيا والآخرة
على ذلك فقال هو على تذهب في الدنيا والآخرة فلا بد ان يسمع من الله في الدنيا والآخرة
في القرآن فالاول ان يكون في الدنيا والآخرة فلا بد ان يسمع من الله في الدنيا والآخرة
على ذلك فان كان في الدنيا والآخرة فلا بد ان يسمع من الله في الدنيا والآخرة
فالاول ان يكون في الدنيا والآخرة فلا بد ان يسمع من الله في الدنيا والآخرة
قلت ان قالوا في الدنيا والآخرة فلا بد ان يسمع من الله في الدنيا والآخرة

على ربه

على ربه الفسق وجه آخر وهو ان لا يقصد معنى الا في ذلك قصد وصف الفسق بالصفة كانه قيل اشتد فشق الحجة
وقوله في الدنيا والآخرة فلا بد ان يسمع من الله في الدنيا والآخرة
افعل التفضيل وفعل التثنية في الدنيا والآخرة فلا بد ان يسمع من الله في الدنيا والآخرة
والنقص مثبت في كونه من ان لا يكون في الدنيا والآخرة فلا بد ان يسمع من الله في الدنيا والآخرة
وان من الحجة في الدنيا والآخرة فلا بد ان يسمع من الله في الدنيا والآخرة
متفهم من ان هذا التشبيه ما هو بالنسبة لما علة الخطاب من صفة الاحكام في الدنيا والآخرة فلا بد ان يسمع من الله في الدنيا والآخرة
من الحجة وان قالوا في الدنيا والآخرة فلا بد ان يسمع من الله في الدنيا والآخرة
الروايات وان من الحجة في الدنيا والآخرة فلا بد ان يسمع من الله في الدنيا والآخرة
عليه فقد فصلنا الاحكام على ان يكون في الدنيا والآخرة فلا بد ان يسمع من الله في الدنيا والآخرة
الاية فقال ثومان قوله وان من الحجة في الدنيا والآخرة فلا بد ان يسمع من الله في الدنيا والآخرة
من حيثية وانتم قد جعلتم فيكم العقل الذي به ادراك الامور والنظر في عواقب الاشياء ومع ذلك فلو تكررت في الدنيا والآخرة
عن الحجة وقال ثومان قوله في الدنيا والآخرة فلا بد ان يسمع من الله في الدنيا والآخرة
قلوبهم في الدنيا والآخرة فلا بد ان يسمع من الله في الدنيا والآخرة
وهي الخفة من الشبهة وتجعل وجهين احدهما ان تكون معولة وتكون من الحجة في الدنيا والآخرة فلا بد ان يسمع من الله في الدنيا والآخرة
بها وهو اسمها واللام لا لا ابتداء دخلت على الاسم المتاخر اذا خرجت من حيزه فيكون له في الدنيا والآخرة
واعمالها مخففة لا بحيز الكون في الدنيا والآخرة فلا بد ان يسمع من الله في الدنيا والآخرة
اذا خفت لا تفعل في الدنيا والآخرة فلا بد ان يسمع من الله في الدنيا والآخرة
رفع بالابتداء والخبر في الدنيا والآخرة فلا بد ان يسمع من الله في الدنيا والآخرة
ان الحركة وان النافية وهو متعدي في الدنيا والآخرة فلا بد ان يسمع من الله في الدنيا والآخرة
الحسن ان لا خصة ومفهوم من هذا ان لا يخلو للقرق وليست لا لا ابتداء او به قال ابو الفداء في الدنيا والآخرة فلا بد ان يسمع من الله في الدنيا والآخرة
ابن ابي القاسم في الدنيا والآخرة فلا بد ان يسمع من الله في الدنيا والآخرة
لها المضافة وان اللام في الدنيا والآخرة فلا بد ان يسمع من الله في الدنيا والآخرة
ان التي بمعنى ما قال ابن عطية في الدنيا والآخرة فلا بد ان يسمع من الله في الدنيا والآخرة
ان الخفة من التثنية التي تليها اللام النافية في الدنيا والآخرة فلا بد ان يسمع من الله في الدنيا والآخرة
تذهب الى صريح وانما الفاعل في الدنيا والآخرة فلا بد ان يسمع من الله في الدنيا والآخرة
عنه ما زيد الا قاصدا الى ان يرفع الفاعل ان ان نافية واللام بمعنى لا فاذا قلنا في الدنيا والآخرة فلا بد ان يسمع من الله في الدنيا والآخرة
من التثنية وذهب نظري الى ان هذا الفعل كان بمعنى قد واللام بمعنى لا فاذا قلنا في الدنيا والآخرة فلا بد ان يسمع من الله في الدنيا والآخرة
بمعنى مخففة وهي متوصولة بمعنى الذي وقراء طرفة بن صريف لما بالشدة في قول في الدنيا والآخرة فلا بد ان يسمع من الله في الدنيا والآخرة
اي من الوضعين قال ابو حنيفة في الدنيا والآخرة فلا بد ان يسمع من الله في الدنيا والآخرة
القرعة اما اذا قرأ في الدنيا والآخرة فلا بد ان يسمع من الله في الدنيا والآخرة
تتالي ان كل نفس لما عليها حافظ وان كل ما في الدنيا والآخرة فلا بد ان يسمع من الله في الدنيا والآخرة
ويكون مما حذف منه المبتدأ لانه المعنى عليه التثنية وان من الاحكام في الدنيا والآخرة فلا بد ان يسمع من الله في الدنيا والآخرة
تعالى وتامت الالة متاملة في الدنيا والآخرة فلا بد ان يسمع من الله في الدنيا والآخرة
المبتدأ حسن لانه المعنى عليه لانه يشكل معنى المصداق في الدنيا والآخرة فلا بد ان يسمع من الله في الدنيا والآخرة
وسبقنا ان يشق فيخرج منه الما ومنه ما يقبض من خشيته الله واذا خبرت افقر المصداق في الدنيا والآخرة فلا بد ان يسمع من الله في الدنيا والآخرة
في هذا الاوصاف كلها اي في معنى المبتدأ في الدنيا والآخرة فلا بد ان يسمع من الله في الدنيا والآخرة
او كل حجة في الدنيا والآخرة فلا بد ان يسمع من الله في الدنيا والآخرة
وان بالتحسين وانما ان جمع غنة لانه في الدنيا والآخرة فلا بد ان يسمع من الله في الدنيا والآخرة
ولا يصح قوله ولا يثبت ذلك في الدنيا والآخرة فلا بد ان يسمع من الله في الدنيا والآخرة
ان تحذف والقسم المعنى كما حذف في قوله ولكن في الدنيا والآخرة فلا بد ان يسمع من الله في الدنيا والآخرة
بمعنى حيز في الدنيا والآخرة فلا بد ان يسمع من الله في الدنيا والآخرة
كانوا قد خدوا الاسماء والخبر على ما دله بعضهم في الدنيا والآخرة فلا بد ان يسمع من الله في الدنيا والآخرة
استعمل وقراء في الدنيا والآخرة فلا بد ان يسمع من الله في الدنيا والآخرة

• اذا انقضت الدنيا وذل بقيتها • فمالي في شئ سوى ذاك مطعم •

[illegible]

35

قال يقول احدكم عن ربه انه من نفسه لم يدر السنة ولا تحتاج لادراكات النبي ليحجزه جوارحه فلا يفتي بما يعني بالعلمي امر
وكونه اذ ذلك الحيلة في موضع متعذر ان يطرئ على الحكاية فتأخذ في التأمل في اول ثلاثة احوال ان تكون حركتها انما كانت في موضع
غيره وان تكون تصديقه وان يكون النبي محكيه ومعنى الحصة العمل الظاهر في انما جسد فيكون في السنة كتابة عن الزمان
الظواهر في محل ان يراد في السنة حقيقة وان كان يعلم انه لا يعيش في السنة لان النبي يمنع على الجاهل والمستغفل بارة
او عتلا فيكون هذا معناه لقدر الشدة حرصه في ابداء الحياة ويتعلق في نفسه في ذلك بما لا يمكن وفيه عاقبة وانما
هو يخرج من القضاة ان يعبر الضمير من قولهم ما هو عتاي على اخصه وهو اسم واحد يخرج من جرحه فافهم في موضع
تصبي ذلك على لغة اهل الجرح والعلل لك فتبين ان العمل في ذلك وان يعبر فاعل من جرحه ما هو عتاي وما هو
مخرج من القضاة نعمه وجوز ايضا في هذا الوجه اعني ان يكون الضمير قائما على اخصه وان يكون هو مبتدأ ومخرج
وان يعبر فاعل من جرحه فتكون ما تميمية وهذا الوجه اعني ان يكون ما تميمية هو الذي ابتداء بن عطية واجاز وان يكون
هو ضمير اعادة على المصدر والمفهوم من قوله لم يدر بكونه وارضاء هو غير من كنه اسم ما ثبتك وفيه كتابة
عن التعمير وان يعبر بكونه ولا يقوى هو على شيء قبله والفرق بين هذا القول والذي قبله ان نفس الضمير قائم هو المبدل
ونفسه في القول الاول هو المصدر والاعمال الفعل في الرفع وكون المبدل نفس الضمير فيه خلافا ولا خلاف في تفسير
الضمير بالمصدر والمفهوم من الفعل السابق وهذا فيفسر ما قبله والاك فيفسر ما بعده وهو الذي على الزمخشري يتولد
وتجوز ان يكون هو مبتدأ وان يعبر بكونه يعني ان يكون هو لا يقوى على شيء قبله وان يعبر بكونه وهو مفسر ما جاء به
على التام في الحليات ان يكون هو ضمير الثاني وهذا محل منه القديس الكندي وهو ان مفسر ضمير الثاني وهو المسمى
عند هو ما هو الجرح ان يكون غير جملة اذا انتظر انما ديا متعونا نحو ظفنة قايما زيدا وما هو بقا مريد فهو مبتدأ
ضمير محذوف عند هو ويقاير في موضع الخبر وفيه فاعل بقا مريد وكان المعنى عند هو ما هو يتولد زيدا وكذلك ان يعبر بكونه
ظفنة قايما زيدا لها ضمير المحذوف وهي متعول ظفنت وقايما المفعول الثاني وزيدا فاعل قايما ولا تجوز في مذهب البصريين
ان يفسر الجملة مخرج مجزئتها ما من حرف جرح قال ابن عطية ويحيى الظبي عن رقة انها قالت هو جرح انتهى كلامه
وحجاج في التفسير وذلك ان العادة في مذهب بعض الكنديين تجوز ان يتقدم مع الخبر على البتة فاذا قلت ما زيدا هو التام
جرح وان يتولد ما هو التام مريد فتدبر الكلام عند هو وما تميمية هو مخرج من جرحه ثم قد مر الخبر مع العاد فجاء ما هو مخرج
من القضاة ان يعبر اي ضميره ولا تجوز ذلك عند البصريين لان شرط الفعل عند هو ان يكون متوسطا وحقق في هذا الضمير
اهو عتاي على اخصه وعلى المصدر والمفهوم من قوله لم يدر ان يعبر وهو ضمير الثاني واعاد اول خمسة
اظهرها الاول والله بصيرة بما يغفلون **قرا** المأثور يقولون بالياء على نسخ الكلام السابق **وقرا** الحسن وقادة
والاعرج وتقوم به بالياء على سبيل الالتفات والخروج من الغيبة الى الخطاب وهذه اللمعة تتضمن التهديد الوعيد
واقي هنا بصفة بصيرة وان كان الله تعالى منزها عن المحاراة اعلمنا بان علمه بجميع الاعمال اعلمنا بانه وادراك الخفيات
وما ياتي بما متوصله والعايد محذوف في تعلوه وجوز فيهما ان يكون تصديقه اي علمه واتي بصيغة المتعرج وان كان
علمه تعالى محيطا بالعلم السالفة والالفة لتراخي النوازل **وقد** تضمنت هذه الايات التكرية الامتنان على ما اسر الله
وتدكره من نعمه الله تعالى اذ اتي موسى النوراة المشتبهة على الهدى والهدى والى بعده بالرسل لتجديده وبين الله وسرايعه وآياته
عيسى عليه السلام الاسود المحاراة من اخيا الاموات وابرة الاكره والايرون ايجاد المخلوق ونسخ الروح فيه والايام المفسا
وايدع من نيل الوحي على يديه وهو جبريل ثم مع هذه المعجزات وهذه النعم كانوا البعد الناس عن قبول ما ياتيهم من عند الله
وكانوا يحث اذا جاءهم رسول بما لا يؤمنون به والى التذكير بقتلهم وهم فكر كثيرين ما بعد منهم من الجاهل حتى يهلك انهم
فاثرتهم لما عجزوا عن الانبيا يتوسلوا فيهم هم في الجاهل ولا اسوان فكيف الاسوان التي تتابع فيها الانبيا النفسية
ثم ينبي تعالى عليهم اشهر بانهم على تلك العادة من تكذيب ما جاءهم عن الله تعالى فان كانوا قبل بحجبه يدركون الله ياتيه من علم
الله تعالى حين وانا هو ما كانوا ينظرون ثم يعرفونه كذا به نعم الله تعالى عليهم باللغة وان سب طوم عن نحة الله تعالى
هو ما سبق من كفرهم والى اياهم كان في ذلك العادة من تكذيب ما جاءهم عن الله تعالى فان كانوا قبل بحجبه يدركون الله ياتيه من علم
النبي عاتيرت عليهم على كفرهم ما يات الله من الماكل والرياسات المنتهية في الزمان ليسير وان الحامل على ذلك هو
البعي والحد لان اخفى الله بفضل من يشاء من عباده فلم يرضوا بحكم ولا باختيار فبأوا الغضب من الله واعدهم في
الآخرة العقاب الذي يذوقوه وحينهم اذ كان امتناعهم من الايمان انما هو للتكبر والحد وقد مر الرضى بالعدوك
والان لا يعذبوا العقاب الذي في صغائرهم وذلوا واحانة شر لهم تعالى عنهم اذ اعرض عنهم الايمان بانزل الساجد
اهم يرمون التوراة وهم يكفرون بما رواها هذا والكتب المنزلة من عند الله استوا اذ كلما حق يقصد بقضائها بعنا
فالكفر ببعضها كفر بجميعها شر اخر تعالى بكذبه فيهم وبما انزل علينا وذلك بالهم تكلوا الانبيا والسروراة
فاتباع الانبيا والاعتقاد بهم فقد حالت فوهم فعلهم ثم كرههم وتبعنا لهم ان موسى عليه السلام الذي انزلت

إلى الملك ولي من يهود مديحة . اذ انابت يداك قلها التوروت
 ليس فعلنا من خلا فالدين بكر من يهود والناس في احد قولهم اذ عاثة خريف في مثلنا ووزها فعل كسر العين وقال
 ليست بضم اللام من لفظا عتده فقل بضم العين وهو بنا قارده اننا في اليا العين لم يسمع منه الا نحو هبة الرجل فهو
 هي اذ احسنت قيمته واحكامه ليس كثير تشرحه كسب النحو الحكم الفصل منه تين الناصي الحكم لانه يفصل بين
 الخصمين الاختلاف ضد الايتلاف يا ايها الذين آمنوا هذا الخطاب حو طبع به المؤمنين في هذه السورة بالذات الدال
 على الاجبال عليه هو ذلك ان اول نداء جاء في آياتها الناس اريدوا بكرو وثاني نداء في آياتها يا ايها الذين آمنوا
 الطائفة العظيمة التي اشملت على المؤمنين اليهودية والنصرانية وثالث نداء امة محمد صلى الله عليه وسلم المؤمنين وكان اول نداء
 عائنا امر وانيه باصل الاسلام وهو عبادة الله وثاني نداء ذكر وانيه بالنعم الخيرية وتعبدا بالكتايب الحكيمة وخوفنا
 من ظلم النعم الويلة وثالث نداء على ايدى بان ابل الشريعة مع بيتهم على افضل الصلابة والتمسك بالذات فحصلت
 عبادة الله والتذكير النعم والتخويف من النعم والاعتباط من سبق من الامم فليس الا ما امر وابع على سبيل التكميل من تنظيم
 من كانت هدايتهم على يديه والتسجيل في الكتاب يا ايها الذين آمنوا استوجعوا من آمن بالمدينة من المؤمنين قبل محمد
 ان يكونوا في كل من في عصره وروي عن عباس بن عبد المطلب عن اهل المدينة وعنه ورواها
 الناس في الرواة اهل مكة لا تقولوا عاذا قولوا انظرنا بدي بالهي لانه من كتاب التوروك فهو لم يكن فيها من شيء يسبق تحريمه

وَكُنْ

فان كان نظرية سامة . من الفهرست في امر جندب
او من النظر التاسع في الفعل في دينه واصله ان يصدق في كماله **الشاعر**
ظاهر الحال والحسن ينظر . ان كان ينظر الاذكار الطبا
يرى الى الاذكار ومعناها تتقدم بانظر وقال **الشاعر** معناه في تفسيره باللازم في الاصل وهو انظر لانه
يلزم من الرقي والامهال على الشاغل السابق به ان يهتم به لك . وقيل في نظر التورية والتكرار والتدريج وايضا في المنظور
فيه فاستمع في الفعل ايضا اذ اصله ان يتعدى بمعنى يكون ايضا على حد مصداقي انظر في امرنا قال ابن عطية ومعناه لفظه
مخلصه لتعظيم التبرع الى الله عليه وسلم والظاهر عندي استنداعا نظرا العين المقترن بتدبر الحال وهذا هو معنى ثانيا فبدلت
للمؤمن للفظه ليرى ان تعان اليهود وانتهى . قول في الاصل انظر تا قطع الحرف **وكرر** الظاهر في الاظهار ومعناه اخرت
واشهرت حتى تتلقى ذلك وهذه القراءة تشهد للقول الاول في قراءة الجمهور واستغوا اي سارع قبوله وظاعنه وقيل في
اقبلوا وقيل في هذا الساعكم حتى لا تحتاجوا الى الاستعارة وقيل في امر من يمتحن لا ترجعوا فتودوا اليه اكد عليه ترك
الكلمة **وروي** ان سعد بن معاذ سمعوا منهم فقال يا اعداء الله عليكم لعنة الله فولد الذي نفسي بك لين سمعتم من رجل منكم
يقولها الاخر من عنده وللکافرون ظاهرا العوفية خليه اليهود وقيل في الملة اليهودي واليهود الذين هموا بالرسول
وسبقه والماضي والادامر انما امر بالسمع وحسن عليه ان في ضمنه القاطعة اخذ تركه من اجل ان العلم لم يكتف به في الدين
بحال من عقل امر ان نصيبهم فمقتة او نصيبهم عذاب الميراث ما في الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين ذكر القس
ان المسلمين قالوا لخلقنا من اليهود اسما يجمعهم على الله عليه وسلم فقالوا وانا لو كان خيرا ما نحن عليه فقبعة فالفهم
الله تعالى يقول ما يرون الذين كفروا فاجعل هذا يكون امرا واهل الكتاب الذين تحضروا رسول الله صلى الله عليه وسلم والظاهر
في اهل الكتاب وهم اليهود والنصارى وفي المشركين هم مشركو العرب وغيرهم ونفي الاصل الذي المال فهو ملتصق
بالبعض والكرامة ان ينزل عليكم ومن في قوله من اهل الكتاب تبعية فتعلق بخذ وفي كايين من اهل الكتاب ومن
اثبت ان تكون لبيان الجفران ذلك فمنا قالوا ان يمشي واحدا لا يشبثون كيهما البيان ولا المشركين معطوفة
على من اهل الكتاب ورايت في كتاب لاجله استحق الشكر اي صاحب التنبية كلاما يريد فيه على الشبهة ومن قال
بمقتله في ان شروعية الرضا على النبي للطف في قوله تعالى وارجلكم على قوله برومكم خرج فيه ابواسحاق
قوله وارجلكم بالجور على انهم الخلف على الجور وان اصله نصب فحذف عطف الجور وانما في ذلك الكتاب في القرآن
ولما ان القوم شهدوا ان لمكان ذلك وجعل منه قوله ولا المشركين في هذه الآية وقوله لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب المشركين
منفكين وان الاصل هو الرضا في ولا المشركين عطف على الذين كفروا وهذا حديث من ضمنه في العونية ونظرا لا لالا في
غيره مرفقة وعدل عن حال الفطيل معناه العيصم وتركيبه المصيح وخلق لاس في قوله ولا المشركين لا اكيد ولو كان في غير
القران لما جاز حذفها ولما في قوله لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين متعينين لغنى ذلك عن ان الله تعالى

سرد اثرتہ علیٰ اخر الحالات والنشدوا.

• سابق إلى الخير وبادره • فاما خلفك ما تعلم •

• وَتَدْمُ الْحَيْرَ نَكْلَ اسْرُءْ • عَلَى الَّذِي تَدْمُهُ يَتَقَدَّمُ •

[illegible]

مؤلف

من النبي لان معناه لا يبرهان لكم على صدق عوامكم واثبتت بلى ان من اسلم وجهه فيها كما وهذا ينسوقه اللفظ
من اسلم وجهه لله الكلام في من كالكلام في من كتب سميته والظاهر انها مستمدة فلا يتصور ان تكون شرطية بل
تكون ذلك فيها وهو الاظهر يجوز ان تكون متوصولة فلا كانت شرطية فالجمله بقدها هي الخبر وجوابا للشرط فلا جرم
واذا كانت متوصولة فالجمله بقدها صالحة لا موضع لها والخبر هو ما ذكرك عليه القائل من الجمله الاتية وان كانت من اعم
فقوله فلا جرم جملة اسمية تعطفون على ذلك الفعل اذا لم ينزل الوجه فمما يحتمل ان يؤول به الى ما راجع خصم الذكرا لا استر الا
اولا وفيه اكثر الخواص ولا تعبر بمقتضى الذات ومنه كل شيء كذا لا وجهه ويحتمل ان يؤول به الى جهة فالمعنى اخلص طوبى في
الدينه وقال مقاتل اخلص دينه وقال ابن عباس اخلص قلبه وفيه انضد وفيه من من ومنه وفيه خضع وفيه
الله وهذه اقول المتعارفة على المعنى وانما يتوهمها التلخيص طريقا الى اعللها اسمية فمما يحتمل ان يؤول به الى ما راجع خصم الذكرا لا استر الا
ما يتوهمه الخواري المانع من ذلك فانه زيد واخر يتوهم ليعجزه من خرج جعفر واخر يتوهم من ناطق على غيره وهذا الحسن
ما يظن به التلخيص وجهه الله تعالى في ما جاء عنهم من هذا النوع وهو محسن في جملة عالية وهي مودة من حيث المعنى
من اسلم وجهه لله وهو محسن وقد فيده الرخص الى الاحسان بالفعل وجعل معنى قوله من اسلم وجهه لله من اخلص نفسه لا
يشرك به عقيم وهو محسن في علمه قصارت لما لم تهاينت اذ من لا يشرك الله ان محسن في علمه وهو محسن محسن وذلك
منه جرح الى مذهبه الاخر الى من ان العمل لا بد منه والله بها يستوجب دخول الجنة ولذلك فسره فلا جرم الذي
وقد ستر رسول الله صلى الله عليه وسلم حقيقة الاحسان الشرعي من اجل ما بهتة فقال ان تعبده الله كان لك ثوابه ان لم تكن
ثوابه فانه يراك وقد ستر الاحسان فمما بال اخلصه ستر بال ايمان ونسبوا اليه بال ايمان والاحسان عن الناجي فلا جرم
عند ربه العامل في عمله هو العامل في الغاي فاجرم مستغفره عند ربه ولما احال اجماع على الله اضاف الظن الى لفظ
رهبه الى الناطق في مقامه ومترديه ومترديه واخر الى كونه لا تطلع له فلا ذلك الى بصيغة الرب والبركات بالصغير
على الله في الجملة فيله ولا بالظاهر بلفظ الله فلا جرم عند ربه لما ذكرناه وتعلق الالهيان بقوله الضامير والبركات فلا
اجرم عند الله لما ذكرنا من المعنى الذي عليه لفظ الرب ولا خوف عليه ولا هو لا هو محزون جمع الصمير في قوله عليهم
ولا هو محزون حلا على المعنى وحمل ولا على اللفظ في قوله من اسلم وجهه لله وهو محسن فلا جرم عند ربه وهذا هو
الانفتح وهو ان بعد الاولا والحمل على اللفظ شر بالحل على المعنى فندت من تفسير هذه الجملة **وقوله** ان يحسن بالخوف
عليهم برفع الناصر غير تنوين واختلاف عنه وقوله الزهر وعيسى الشفي يعقوب وغيرهم فلا خوف بالنعم من غير تنوين
وتقدم وجهه في غايته عن عادته وقال اليهود ليست النصارى على شيء وقالوا النصارى ليست اليهود على شيء قيل
المراعاة اليهود عامة النصارى فلهذا من الاختيار عن الامم الثلاثة وتكون الى الجعفر وتكون في ذلك تقدم ان
عصره رسول الله صلى الله عليه وسلم من المؤمنين ولسية لصيل الله عليه وآله واذا ذكره ابا الربك بالكتب قبله وقيل
المراة اليهود الدينية ونصارى يجران حيث تماروا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ونسبوا وانكروا اليهود الانجيل بنوع
عيسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام وانكروا النصارى التوراة ونسبوا عليه الصلاة والسلام فتكون حكاية
حال والالتفات الى المراد بذلك وتعلق بول من اليهود يقال له نافع بمرحلة قال النصارى يجران لسم على شيء وقال رجل
من نصاري يجران لليهود لسم على شيء فيكون قد نسب ذلك للجميع حيث وقع بعضهم كايان قتل وتوابعه فلا انما تامل
واحد منهم وذلك على تيسيل الجواز والتوسع ونسبة الفكر الصادر من الواحد الى الجميع وهو مظهر من معرف عند العرب في كلامها
نزهة ونظامها ولما جمعهم في المقالة الاولى وهو نالوا ان يدخل الجنة الا من كان مؤدوا من اوصافه فضلهم في هذه
الاية وتبين قول كل فريق في الاخر على شيء في موضع خبر ليس ويحتمل ان يكون المعنى على شيء يعتمد على الذين فيكون من
باب هذا لفظة نظير قوله الله وقعت على علم اي لم يمنع والله ليس من اهلك اي من اهلك لنا جيران لانه معلوم ان كلا
منهم على شيء ويكون ذلك نفي على تيسيل اللغة العظيمة اذ جعلها عاملا عليه وان كان شيئا كلاشي هذا والشيخ
عند بعضهم على المعذور الاستخفاف في اطلاق اسم على ما هو عليه كان ذلك من اللغة في عدم الاعتداد به
وصاروا كقولهم اقل من الاشياء وهو يتلون الكتاب جملة عالية اي وهو عالون بملكية كسهم تالوا قوله وهذا يعني عليه هـ
مما لظهر اذ الكتاب ناطق بخلاف ما يتوهمه شاهد نواضير بشارة عيسى ومحمد صلى الله عليه وآله وصحبه نبوا
واجلهم رشا هـ نبوة محمد وموسى صلى الله عليه وآله وسلم اذ كتب الله تعالى يصدق بعضها بعضا في هذا تنبيه لامة
محمد صلى الله عليه وآله وسلم في ان من كان عالما بالقرآن يكون واقفا عهده عاملا تافه قابلا بما تضمنه لان مخالف قوله
ما هو شاهد على مخالفته منه فيكون في ذلك كاليهود والنصارى والكتاب هنا التوراة والانجيل وقيل التوراة
لان النصارى يستملوها كذلك قال الذين لا يعلمون مثل هؤلاء الذين لا يعلمون هو سركنا القرص في قول الجمهور
وقيل سركنا تريث وقال قطام كانوا قبل اليهود والنصارى وقال قوم المراد اليهود وكانه اعيد فظهر
اي قالوا اليهود مثل قول النصارى ونفي عنهم العلم حيث لم يتفقوا في جعلوا لا يعلمون بالظاهر الاول وقال

وَقَالَ

أمرؤ القيس

ع

النفسانية

قوله التراجيز

五

五

قال الشاعر

[illegible]

التفسير

יצא

יצא

[illegible][illegible]

الوجه من بصره انه اسرى وهو المستعمل في طلب الرغائب فتقول بكت وجهي في لدا وتعلمك جفان **وقال**
رجعت بما ابقني وجهي نايه وهو من الكناية بالكل من الجرد ولا يحسن ان يقال الله على قد من صفات ويكون التقدير
بقصر وجهك لان هذا الايكاد يستعمل انما يقال بصرك وقينك وانك لا يكا وبقا انك وجهك ولا وجهك
في السامع والى المصدر وهو متقلب وهو مبتدئ في بني فصح في الظاهر ما كان تعالى لا يعرفك قلب الذين كانوا في
بلاد ابي في نواحي السامع في هذه الجملة وقيل في معنى في وقيل في السامع متعلق بنرى وفي بعض مزا وقدر
في السامع متقلب وجهك وان كان الله تعالى يرى من كل مكان ولا تخبر رؤيته بكان وفي كان ذكرنا في قبيل السامع
اعظام متقلب وجهه لان السامع خاصة بتعظيم ما احببت اليها ويكون كما جاء وان الله يسمع من فوق سبع اربعة
الظاهر الاول وهو متعلق بالجرد والمصدر كان في على حقيقة ما اخص المتقلب بالسامع لان السامع متقوما

الرجوع

تسترجع اليه بنتا حيتي كما يسترجع النبله وقيل الناس عاموا المعنى ان الله وعدهم بالانوار ولا يمتنع عليه حجة الاجتهاد
ويجوز لهم ان يقولوا ان الله وعدهم بالانوار ولا يمتنع عليه حجة الاجتهاد
ان كانت ضلالة فمن ذنبت بها وان كانت هدى فقد نفلت عنه ان لم يمتنع عليه حجة الاجتهاد
التي تارة يقولون ان الله وعدهم بالانوار ولا يمتنع عليه حجة الاجتهاد
بالمصدر راي لا تنفق الحجة عليكم وتعلق هذه الحجة في قوله تعالى لا يمتنع عليه حجة الاجتهاد
وقيل يستلزم بولوا والبراءة بالانوار الحجة ثانياً غير حقيقي وقد حسن ذلك الفصل بين الفعل وقوله بولوا
الذكر جواً ومير كان قوله للناس عليكم في موضع نصب على الحال في الاصل صفة للحي في قوله تعالى لا يمتنع عليه حجة الاجتهاد
والعامل فيها محذوف ولا جواز ان يعلق الحجة لا تنفق الحجة لا يمتنع عليه حجة الاجتهاد
عالمه واجاز بعضه من ان يعلق الحجة على قوله تعالى لا يمتنع عليه حجة الاجتهاد
تعلق في الظن والجار والمجرور بالانوار الذي هو المصدر في قوله تعالى لا يمتنع عليه حجة الاجتهاد
الفرق وتضمنت الامارات جعلوها التي للتبيين لا استنفاح فيقول قوله لا يمتنع عليه حجة الاجتهاد
واختشعوا في موضع الخبر والخلل لانه سلك الذي سلكه الشيطان والنعل الماخذ في موضع صفة هو مستقبل المعنى كما تقول
يظلم من الناس لا يظلموا من الناس في قوله تعالى لا يمتنع عليه حجة الاجتهاد
من باب الاشتقاق الذي لا يمتنع عليه حجة الاجتهاد في قوله تعالى لا يمتنع عليه حجة الاجتهاد
نفساً بفعل متصرف في الاصل وقيل السجادة في قوله تعالى لا يمتنع عليه حجة الاجتهاد
الجملة في الاشتقاق متصل بالانوار غير عارضة والكبرى في قوله تعالى لا يمتنع عليه حجة الاجتهاد
وتضمنت لا يمتنع عليه حجة الاجتهاد في قوله تعالى لا يمتنع عليه حجة الاجتهاد
على المعنى في قوله تعالى لا يمتنع عليه حجة الاجتهاد في قوله تعالى لا يمتنع عليه حجة الاجتهاد
المتأخرين **قلت** فان قلنا ان الله وعدهم بالانوار ولا يمتنع عليه حجة الاجتهاد
كبر على الله في قوله تعالى لا يمتنع عليه حجة الاجتهاد في قوله تعالى لا يمتنع عليه حجة الاجتهاد
لا يمتنع عليه حجة الاجتهاد في قوله تعالى لا يمتنع عليه حجة الاجتهاد
غير ذلك من الاقوال التي لا تنبعث الا من عابد من اليهود او منافق وسامع تعالى وكبريت ادعاهن كانت من قوله تعالى
وقد افصح هذا التفسير في قوله تعالى لا يمتنع عليه حجة الاجتهاد في قوله تعالى لا يمتنع عليه حجة الاجتهاد
يقصدها موضع الحجة وليست حجة ومشار المحللان هو على الحجة هو الدليل في قوله تعالى لا يمتنع عليه حجة الاجتهاد
فان كان الاول فهو مستقطع وان كان الثاني فهو مستقطع في قوله تعالى لا يمتنع عليه حجة الاجتهاد
والكل حجة هو من قوله تعالى لا يمتنع عليه حجة الاجتهاد في قوله تعالى لا يمتنع عليه حجة الاجتهاد
تلك حجة البينة وكنت نظري في قوله تعالى لا يمتنع عليه حجة الاجتهاد في قوله تعالى لا يمتنع عليه حجة الاجتهاد
الناس على الظالمين منهم من ظلموا في قوله تعالى لا يمتنع عليه حجة الاجتهاد في قوله تعالى لا يمتنع عليه حجة الاجتهاد
تلك ايضا على انظارهم في قوله تعالى لا يمتنع عليه حجة الاجتهاد في قوله تعالى لا يمتنع عليه حجة الاجتهاد
بما تعين حجة ولا يجوز ذلك لا على حجة ولا على حجة مع من النبي ان الله لا يمتنع عليه حجة الاجتهاد
قول ما بالبدنية دار غير واجدة دار الخليفة الانامروا

اللغة

اللغة والاستماع الحشية والخوف من فقدان وقال تعالى لا تخافوا ولا تحزنوا وكان المعنى من ان الله وعدهم بالانوار ولا يمتنع عليه حجة الاجتهاد
ولا تخافوا ولا تحزنوا وكان المعنى من ان الله وعدهم بالانوار ولا يمتنع عليه حجة الاجتهاد
الناس عليكم ولا يمتنع عليه حجة الاجتهاد في قوله تعالى لا يمتنع عليه حجة الاجتهاد
العله الاولى وفي قوله تعالى لا يمتنع عليه حجة الاجتهاد في قوله تعالى لا يمتنع عليه حجة الاجتهاد
عليكم عرفتمكم فليمنع من زعم ان الربا وادبته لقوله تعالى لا يمتنع عليه حجة الاجتهاد
ثواب الحاقة او يحصل القرب من الشرف بخلاف النبله الى الكعبة او بانكالحج المحققين عليه من اداء حجة الجدة او الموت
على الانوار او التمتع مستقلاً لسلامة العرفان في قوله تعالى لا يمتنع عليه حجة الاجتهاد
او ان ثمانية صديقت متصدات لالامعة لا تنفع من كل فاقة فامة ولعلكم تفتنون فتدبروا في قوله تعالى لا يمتنع عليه حجة الاجتهاد
من الله تعالى في قوله والذين من قبلكم لعلكم تتقون في قوله تعالى لا يمتنع عليه حجة الاجتهاد
ايكم على استنباط الكعبة او انكم في قوله تعالى لا يمتنع عليه حجة الاجتهاد
في موضع نصب على انما صفت لالامعة محذوف واختلف في تقديره في قوله تعالى لا يمتنع عليه حجة الاجتهاد
فيكم وسئل الانامروا من مختلف الاماكن الاول والثاني في قوله تعالى لا يمتنع عليه حجة الاجتهاد
الاول باجابه الدعوى الاولى لبراهيم في قوله ومن ربينا امة مسلمة لك والامم الاثني عشر في قوله
ربنا وابتدعوا من قبلهم وقيل التفتير لعلكم تفتنون في قوله تعالى لا يمتنع عليه حجة الاجتهاد
بالارسال في التحقيق والنبوت اي امتدانا بنا من تحتنا تحتنا في قوله تعالى لا يمتنع عليه حجة الاجتهاد
وسئل انما ارسلكا وهو قول في مسلم وهذا بعيد جداً اكثر الفصل المذكور بالانقطاع وقيل الكون في موضع نصب
الحال من غير ان يؤيد ولا يمتنع عليه حجة الاجتهاد في قوله تعالى لا يمتنع عليه حجة الاجتهاد
بالكلام في قوله تعالى لا يمتنع عليه حجة الاجتهاد في قوله تعالى لا يمتنع عليه حجة الاجتهاد
وعلى تقديره في قوله تعالى لا يمتنع عليه حجة الاجتهاد في قوله تعالى لا يمتنع عليه حجة الاجتهاد
وهذا كما تقول كما انك فلان فانه بكبريك وهذا قول الجاهل وعطاف الكبر في قوله تعالى لا يمتنع عليه حجة الاجتهاد
والاصم في قوله تعالى لا يمتنع عليه حجة الاجتهاد في قوله تعالى لا يمتنع عليه حجة الاجتهاد
على صفة فقال كما انكم في قوله تعالى لا يمتنع عليه حجة الاجتهاد في قوله تعالى لا يمتنع عليه حجة الاجتهاد
اذ بقى خبره في قوله تعالى لا يمتنع عليه حجة الاجتهاد في قوله تعالى لا يمتنع عليه حجة الاجتهاد
معنى قبولها من قوله وحمل على ذلك قوله تعالى لا يمتنع عليه حجة الاجتهاد في قوله تعالى لا يمتنع عليه حجة الاجتهاد
اي واذا ذكر في قوله تعالى لا يمتنع عليه حجة الاجتهاد في قوله تعالى لا يمتنع عليه حجة الاجتهاد
وان بعد من زعم انما هو صولة بمعنى الذي والعايد محذوف ورسولاً بقرينة والسنة في قوله تعالى لا يمتنع عليه حجة الاجتهاد
هذا التقدير في قوله تعالى لا يمتنع عليه حجة الاجتهاد في قوله تعالى لا يمتنع عليه حجة الاجتهاد
ان ذلك الاحث لا يمكن ان يسلك مناهج ما بعد ما صدر من قوله تعالى لا يمتنع عليه حجة الاجتهاد
لعمرك اني وابا حميد كمال السكون والرجل الخبير

اللغة

لا يملكها في نفسه الشافعي من الامور ورضيتا بمقتضى ما كانا عليه راجعون عن البحث لثواب المحسن ومقتضى ما كانا عليه
الثالث راجعون اليه في خبر الصاب والرجل الاثر في الرأب من ثناء اقرار الملك في قوله الله وانما الملك
في قوله وانما الله راجعون وفي الخبر ما لم يسمع الا ان الله تعالى لم يسمع ما كان من الله وما كان
من الله ما كان من الله فهو في قوله الله ان الله لا يملك الا في الامور الدينية تنويها للامور الدنية وما كان من غير ذلك
ان يرجع الى الله تعالى في الامور الدنية ولا يملك الا في الامور الدينية تنويها للامور الدنية وما كان من غير ذلك
وقيل ان الله تعالى في الامور الدنية لا يملك الا في الامور الدينية تنويها للامور الدنية وما كان من غير ذلك
الاية في قوله تعالى في الامور الدنية لا يملك الا في الامور الدينية تنويها للامور الدنية وما كان من غير ذلك
اليه راجعون وفي الخبر ما لم يسمع الا ان الله تعالى لم يسمع ما كان من الله وما كان
من الله ما كان من الله فهو في قوله الله ان الله لا يملك الا في الامور الدينية تنويها للامور الدنية وما كان من غير ذلك
ان يرجع الى الله تعالى في الامور الدنية ولا يملك الا في الامور الدينية تنويها للامور الدنية وما كان من غير ذلك
وقيل ان الله تعالى في الامور الدنية لا يملك الا في الامور الدينية تنويها للامور الدنية وما كان من غير ذلك
الاية في قوله تعالى في الامور الدنية لا يملك الا في الامور الدينية تنويها للامور الدنية وما كان من غير ذلك

عليه

عليهم كذا في تركيبة ما تعلم للذين هم افضل الظاهر من الارباب في الشريعة في الناس قالوا انما هو
حيث يقول
اخول العلم حتى قال بعد موته . واوصاله عظم الرب .
وقال .
محل العلم لا يابى ترايبا . ولا يلبى في الزمر القدم .
ثم ارمهم فقال يا كذا هذه النعم لا يسوقها . والشكر عليها الزيد من النعم شيئا من غير ان يكون النعم يقتضي في هذا
واستحقاق العذاب الشديد عليه ثم نادى من لنفسه بالايان وهو الذي في هذه السورة ليقبلوا على ما امرهم به
فامرهم بالاستعانة بالقبر والصلوة لان الاستعانة بها تحصل سعادة الدنيا والاخرة ثم خبر تعالى ان من صبر ثم صام
عزاني يقولوا للشهداء الصبر امرات واخبارها احيا فوجب تصديق ما اخبرهم وكان لا يشعر عن غير ما اخبرهم لغير ما اخبرهم
بما يظهر منه في الصبر وهو من الجلال الذي ذكره الله تعالى ثم امرهم بغيره صلى الله عليه وسلم ان يمشوا في القابر
المسلمون بغير ما الله استعانوا في قوله لا يصبر على الصبر عبيد الله وما اليك كذا ما هو من غير ما اخبرهم في قوله ان من صبر
ذلك بان من تصف بهذا الوصف فله من الصلوة والرحمة وهو المسمى الذي ثبت هذا في قوله تحت الصفا الله
منفصلة عن ما قبلها من قوله ولا تستعانة بها من الصلوة وهو المسمى الذي ثبت هذا في قوله تحت الصفا الله
صفا وقيل في ما قبلها من قوله ولا تستعانة بها من الصلوة وهو المسمى الذي ثبت هذا في قوله تحت الصفا الله
الحج الامس وقيل في ما قبلها من قوله ولا تستعانة بها من الصلوة وهو المسمى الذي ثبت هذا في قوله تحت الصفا الله
المروقة . واحدة المروقة وهو اسم جنس قال
فترى المروقة اذا هجرت . عن يديها كالنار المشعة .
وقالوا سران في جمع مروقة وهو القياس في جمع نفع مروقة وهي الجماعات الصفا الله وقيل في الجماعات الصلبة
وقيل في الجماعات المرهنة لاطراف وقيل في الجماعات السودة وقيل في الجماعات الصلبة والصفا الله وقيل في الجماعات الصلبة
مروقة في الان واللام في الجماعات الصلبة والجماعات السودة والجماعات الصلبة والجماعات السودة والجماعات الصلبة
سعت الاخرى في الجماعات الصلبة والجماعات السودة والجماعات الصلبة والجماعات السودة والجماعات الصلبة
وان كانت على الصلوة في الجماعات الصلبة والجماعات السودة والجماعات الصلبة والجماعات السودة والجماعات الصلبة
اسم جنس المروقة في الجماعات الصلبة والجماعات السودة والجماعات الصلبة والجماعات السودة والجماعات الصلبة
قالوا لا غلبت النعمة على النعم ولا النعم على النعمة والجماعات الصلبة والجماعات السودة والجماعات الصلبة
المتعدى وقيل في ما قبلها من قوله ولا تستعانة بها من الصلوة وهو المسمى الذي ثبت هذا في قوله تحت الصفا الله
الحب لا اختلاف في رايه قال
ثلاثة احباب علقه . وحب تلاق وحب هو القتل .
والحبا فانه يحفل في الجماعات الصلبة والجماعات السودة والجماعات الصلبة والجماعات السودة والجماعات الصلبة
تخضرون وينتصب حاله علقه في الجماعات الصلبة والجماعات السودة والجماعات الصلبة والجماعات السودة والجماعات الصلبة
الزناز ما يدل على الجماعات الصلبة والجماعات السودة والجماعات الصلبة والجماعات السودة والجماعات الصلبة
نقطع قطع من النعم وهو معروف الاستبابة . جمعة سبب في الرصلة الى الوضع والحاجة من ياب ومودة
او غير ذلك قيل في ما قبلها من قوله ولا تستعانة بها من الصلوة وهو المسمى الذي ثبت هذا في قوله تحت الصفا الله
ومن قبا سببا في النعمة يلقها . ولو راها سببا في النعمة .
واصل السبب المحل وقيل الذي يصعبه وقيل الذي يربط المصلح الكثرة العترة الحالة التي كان فيها والنعم كذا يكون
كرا قال
اكر على الكسبية لا ابالي . احتي كان فيها اسواها .
لحسرة شدة النور وهو ما لعلنا غماره من ماله ان الصفا الله والمروقة من شفا الله تسميت له لنزول ان
الامضاء كانا يحول لانه وكانت مناه حرا وحيدا وكانا يحولون ان يطولوا في الصفا الله والمروقة في الجماعات الصلبة
فانزلت وخرج هذا السبب في الصفا الله والمروقة في الجماعات الصلبة والجماعات السودة والجماعات الصلبة
لما اثنى على الصابرين وكان الحج لاعمال الشافة المفضلة الى الدنيا وكان اخذوا كذا لا سلاسة سبب كذا في قوله الله والصفا
والمروقة كذا في قوله الله والصفا الله والمروقة كذا في قوله الله والصفا الله والمروقة كذا في قوله الله والصفا الله
وقد فعلوا ان قوا ما كانوا في الصفا الله والمروقة كذا في قوله الله والصفا الله والمروقة كذا في قوله الله والصفا الله
الصفا صم يدعى شافا والمروقة صم يدعى شافا والمروقة كذا في قوله الله والصفا الله والمروقة كذا في قوله الله والصفا الله

النفس

النفس

ابن الطيب

زعه استند می اظافرو

وَقَوْلَانِ مِنْ قَصِيدَةٍ عَارِضَتَا بِهِ بَاتَ سَعَادَ

فالنخمر مرة والشرعنة مرة والنفر جوهرة والريق مقوك

كذلك جاءوا بها بالمعاني وقوله فتبركا جاء جواب لبيته في قوله يا ليتني كنت مع قوم لا يؤذون كما جاء في قول الشاعر

قلوبهم المقام عن كليب . فبحسب ذلك فليدبر
الصالحين له هذه المزايا كما كانت له في الدنيا . واشتبهت منعة النعمة وكذلك حاله بعد هذا .

وَهُوَ قَوْلُهُ

يَوْمَ الشَّعْمِزِ لَقَدْ بَعَثْنَا . وَكَيْفَ لِقَامِ تَحْتِ الْقُبُورِ .

وَأَزِيغُهُ نَحْوَ تَعْدِلُوا كَأَنَّمَا تَعْدِلُونَ فِي خُفْيَةٍ

قَالَتِ مَا مَنَّا تَفْتِنَهٗ ۖ حَتَّىٰ يَذُوقَ تَذَاتِبَهُ

وَيَنْبَغِي أَنْ يَسْتَفْتِيَ فِي الْمَوَاضِعِ الَّتِي يَنْتَسِبُ بِأَصْلِهَا أَنْ يَجُوزَ بِالْقَا وَالْقَا إِذَا انْقَطَعَ النَّاسُ مِنَ الْفِعْلِ فِي هَذَا
الْمَوْضِعِ لِأَنَّ الْخَبْرَ إِذَا مَا اسْتَشْرَجَ أَلَّا يَنْبَغِي أَنْ يَسْتَفْتِيَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ أَيْضًا لِأَنَّهُ لَيْسَ يَجُوزُ فِي الْفِعْلِ الرَّاقِمِ

جواباً للوالية التي اشرت فيها الى اننا قد اخذت الفاء والسبب في ذلك ان كونهما مشروعة بمعنى التي ليس اهلها وما ذلك بلحمل
فوقه العتي التي هو ليست بغيره في جواب ليست بعد حذف الفاء انما هو لتخصمها بمعنى الشرط او لدلالة الفاء على كونه محذوفاً

بَعْدَهَا عَلَى خِلَافِ التَّوَلُّيِّ رِصَادَ لَوْ تَوَعَّعَ نَفْسُكَ لَكَ فِيهَا وَالْكَافِيَّةُ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ نَصْبُ ثَانِيَةِ الْمَضْمُونَةِ وَحَدُّهَا
أَوْ عَلَى الْحَالِ مِنْ مَوَاقِفِ الْمَصْدَرِ الْمَحْدُوفِ عَلَى التَّوَلُّيِّ السَّابِقِينَ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ وَمَلِكٌ فِي كَامِضَةٍ رَدِّهِ الْقَدِيمِ نَبْرًا
ثَامَانَةً وَأَهْمًا وَأَهْمًا أَوْ هِيَ الثَّمَةُ وَالْمَاوِيَّةُ هِيَ وَقَالَ - أَمْعُطَةُ الْكَافِيزُ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ مِنْ غَيْرِ

المشهور في مثل هذا ما قلناه في الحال التذييرها متبرئين كما وضح لنا الوجه هنا هذه الحال لما كان كالمتمتع بغير النعت

التبرئين لان الكاف الماخلة على المصدرية هي من صفات الفعل لان صفات الفاعل اذا كان كذلك لم ينصب على النعت
لان الحال من صفات الفاعل لا حاجة لتدوير هذه الحال لانها اذا كانت تكون حالا مؤكدة ولا ترتيب يكون الحال مؤكدة الا اذا

[illegible]

الاحسان التقدير والافعال المشهورة بالاشياء كالخاطر الذي زيد كذلك في غير الله اعلم خسران عليهم الكائن
عند بعضهم في موضع دفع قدره الامر كذلك وهو ضعيف لا يثبت زيادة الكائن وحده فستدوا وكلاهما على

فلا تامل الظاهر ان الكافي على باطن التبيين وان التقدير مثل ان اقم تلك الالهة لا يريهم ان اقم حزن
عليهم فيكون انا الصدور في موضع نصب وجعل صاحب المنصب الذي من اوله كذلك انما الى تنبر

بعضهم من بعض الأجور تشبه الآلة بالآلة وجودها في سرهم أن تكون بصيرة عديت بالهزم فيكون حسرت
متصوفا على الحال أن تكون الحسنة تكون مقعولا ثالثا قالوا ويكون سرهم من ضار على تنزيههم وحسرت عدي
قل يقول حسرت على كذا فعل كذا متعلقة بنف له حسرت وهذا ذكر في بعض النسخ

حسرات كائبة عليهم وعلى تسعرا من الحسرات مستغلبة فليتهم وأعمالهم قليل على الاعمال التي ينبغيها وأضيف اليهم من حيث علوها وانهم مواخذون فيها وهذا على قول من يقول الكفار مخاطبون بفروع الشريعة وهذا معنى قول الجمهور

التي ارتكبوها فاجبت لهم النار وقال ابن مسعود والسدي المقيت اعلمهم الظلمة
التي ارتكبوها فامات الجنة واصيبت اليهم من حيث كانوا مأوئين بعد ذلك السدي من رفع لهم الجنة فيظنون

يُيَسِّرُهَا لِلْوَاطِعِ وَاللَّهُ تَعَالَى يُفِيْلُ الْغَمَّ تِلْكَ مَسَاجِدُكُمْ لَوْ أَطَعْتُمُ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ تَقْسَمُوا مِنَ الْيَوْمِ نَبِيٍّ فِيهِ وَفُتِحَتْ لَكُمْ مِنْ يَدَيْهِ مَوْنٌ وَعَدَا مَعْنَى قَوْلِ بَعْضِهِمْ إِنْ أَعْلَمَهُمْ قَدْ أَخْبَطُوا أَيْضًا كَمْ هُمْ لَا لَكَ لَا يَنْتَابُ مَعَكُمْ وَلَا أَنْزَى أَيْ

يَقْبَلُ يَوْمَئِذٍ عَمَلُكُمْ خَاطِبَتِي يَوْمَئِذٍ إِنَّهُمْ نَرَاهُمْ قَائِمِينَ يَوْمَئِذٍ إِنَّهُمْ نَرَاهُمْ قَائِمِينَ

المعنى

المغني اعلمهم الذي يقر بواجبها الى رؤسائهم من تعظيمهم والاعتقاد بلامهم والظاهر ان الاعمال التي اتبعوها في انوارها
وكاد هم وهي الكفر والقاص وكان حشره عليهم لا يضرها وما تستطوع في صم آية في حقهم ويتفق الذين اعلموا وكان يكفر

نزلها والعدول عنها والله وما هم بخارجين من النار الآية لا على دخولنا ولا ذلالتنا ولا خروجنا من مكة إلا بعد
الدخول ولم ينفذ مري في الآية نص على خلوهم لما تقدم ودفعهم العذاب ومقاومة بسبب تبرؤ التبعين من الإلتحاق

وقال الخبير مصحوباً بالبالدلة على التوكيد وقال في السجدة خرجت هذه الآية الامامية على ان افعالها الكبيرة من اجل
التبلة تخرج من هذا الموضع بقدر المخرج غير تبديل الحضر بل جبان يكون قد المخرج فخصاً به وقال الخبير

هم بمرحلة ما قبلية هم غير متوازن لعدم فهمهم لشيء من مبادئ الهندسة على الاختصاص انتهى كلامه
وفيه دسيسة الاعتزال لأنه إذا الرئيل على الاختصاص لا يكون في ذرة قول المعتبرة أن الفاسق عمله على النار ولا يخرج منها
وإنما قول صاحب التنبيه أن الأصحاب احتجوا على أن صاحب الكمية من أهل القبلة إلا خلافه فهو غير مسلم ولا دالة في الآية

عَلَى الْكُتُبِ هَتِينَ لِمَنْ لَكَ وَأَقْلَتَ مَا يَدُ مَسْطِقٍ لِمَنْ لَكَ دَلَالَةٌ عَلَى نَفْسِ الْإِطْلَاقِ زَيْدٌ وَأَمَّا فِي ذَلِكَ دَلَالَةٌ عَلَى اخْتِصَاصِهِ فِي الْإِطْلَاقِ أَوْ مُشَارَكَةٍ غَيْرُهُ لَوْ نَفَعِيَ الْإِطْلَاقُ فَلَا يَكُنِي هُوَ ذَلِكَ أَيْ اخْتِصَاصُهُ عَلَى الْخُرُوجِ مِنْ لَارِ الْإِشَارَةِ إِلَى

التي لو نه قال بالخصوصية والاشتراك قيل غلظ لك الانزى انك تقول روي عن علي بن ابي طالب في تفسيره قوله تعالى هذه الايات الشريفة اجاب نعم تعالي بان الصغار المرقعة من جماعة التي جعلها محل لعبادته وان كان قد سبق بيان
الشك فيها ونقدتها بالاستدلال على صحة حجة عدم الإثبات في كتابنا فان جماعهم في ذلك ما لا يخفى

السرور بها وسرورها مصداقاً لها وصريح بفتح هاء من حاء جها من حج وغيره دوران من بفتح حاء بحيرة فان الله انزل
لنقله عليهم بآيته لما كان النور يشعل على نورية ختم بها تين الصفتين التائينين ثم اخبر تعالى عن ركنه ما انزل الله من
الحكم الا الهى من بعد ما بينه في كتابه لعله الله وملائكته ومن يورثه من اللعن من صالحى عباده وما استغنى به ذات واصلم

[illegible]

فعله الا و كان ذلك اوسع لولا ما فرز ولا من ثلثان الخ وبضه ما تنبيل الاشياء ما خرج من قولنا التشنج انما يتولد من
 والله تعالى لا يعاظم عند ذنوب وان كانوا اعظم من الزباني اذا تاب العبد منهم اخبر تعالى انه التواب الرحيم بصفتي بالعبادة
 الذرية وما اذكر تعالى قال المنة للجنة وبالجنة والصلوة الحقة من الله تعالى

المعاصي ثم أقبله من ذلك لا تائب إلى الله ذكر حال من داني عن الكفر والله تحت لعنة الله وملائكته والناس كلهم خالدون في
 اللعنة غير مخفف عنهم العذاب ولا مرحون به وتستر لما كان لهم مفعول الكفر انما هو لا تخافوا الله ولا تؤمنوا به ولا تحبوا

الالهة كلها واحدا انت قلت للناس اتخذوني واخي الهين زواله وقالت اليهود غير ربنا الله وفي الحديث انما بنو
 اسرائيل كما نعتهم عزيرا اخبر تعالى ان الاله الاموا واحدا لا يتعدد ولا يجزا ولا له مثل في صفاته ثم خص الهية نبيه

فمن ذلك ما تدعو اليه القلوب بوصف نفسه بها تيسر الصفتين من الرحمانية والرحمية ثم اخذ في ذكر ما يدل على
الرحمانية والانفراد بالالهية فبدأ بذكر اختراع الانلاك العلوية والخروج الكثيرة الارض وما يكون فيه من اختلاف ما به
الاسكن والحرارة والبرودة والرياح والشمس والقمر والنجوم والارض وما يكون فيه من اختلاف ما به

لكنهم ادعوا في العالم السفلي ما يكون مشتركا بين العالمين من انزال الماء وتشقق الارض بالسحاب والفتار
لما في ذلك مما ادعوا في العالم السفلي ما يكون مشتركا بين العالمين من انزال الماء وتشقق الارض بالسحاب والفتار
لما في ذلك مما ادعوا في العالم السفلي ما يكون مشتركا بين العالمين من انزال الماء وتشقق الارض بالسحاب والفتار

وكان بدلتهم النعمة المتضمنة لصالح العالمين منافعهم الجمرة والبرية من ذكران هذا كليات للعاقلة نذكر

فانضمت هذه الايات وانضم بقص ما حوته الدائرة العلوية والدائرة السفلية وان تسبهر الى ان يرجع من
سائر المخلوقات نسبة واحدة في الانتصار والغير فلا تزيغ فطر على غير الاعين سلب بوط العقل وغشيه ظلمات

الهم يؤثروا لهم ويحببهم مثل محبة الله فهو يورث بين الخالق والمخلوق في المحبة التي خلق كل ما خلق ثم ذكر
اليمين الشريفة من قول الامام محمد طاب ثراه من غايبه فاطمة بنته فاطمة بنته فاطمة بنته

ثم اتخذوه لناد وهو العذاب الخالص لمرئي لما عظمى ثم نه على ان ذاهم ولا كاذها ولا في قبحه فاعذاب
من اتخذوه لان جميع القوى والعزيمة تعالى ثم ذكر كثير من السجود من الناس في وقت رؤية العذاب والذات

بودات التي كانت بينهم وان تابعت من الرجوع الى الدنيا حتى يموتوا ويتبرأ من تبوعهم حيث لا ينع التبرؤ لا
يكون لا ينع فهو من مستحيل لان الله فذكره وامضى الى العودة الى الدنيا ثم فو انهم بعد ذلك في العذاب وتقطع الحساب

السلامة من الله من سلطانة و تستقر من كرم العيون نشر رحمة الله الحلال مقابل الجوارح واليائ

卷之四

امری القیس

فانق بضائك يا جبري فامسا . منك نفسك في الخلاص لا

وقال التابعي

تضيق الضيق لغيره . ان ترى الذئب لها يستهبل .

七

وقالت

طبيو الباء سهل وقصه . خلق ان شئت في وحش غير

فرأى قاسم الكسائي وقبيلُه حنص بن عيسى بن عروة البرهمي يقرأ في بكة بضم الحاء والظا وبالواو **وقرأ** النبي

الجامع اتباع حكمه قال الرخشي **فان قلت** كيف كان للشيطان اذ رمعه قوله ليس لك عليه سلطان **قلت**

بالسؤال كان الانسان بطبيعته ناشتته انتهى كلامه واذا قيل لهم اتبعوا انزل الله الصريح في قوله عايد

الانذار اذ يخبر ان جملة الانفس تبلغ من المفرد مئة واو اتيك هو اسم لشارد والكل اتفاق المخبر عنه بالاوصاف المذكورة
وقد تقدمت الكلمة في ذلك في قوله اذ اتيك على معنى من يعبر عن اخبر عن اتيك باختيار اربعة الاول ما ياكل

الجملة مقابلة لما سنده اليهم وحرثات ما يطعمهم انه يربطهم الى النار فاسي له هذه الآية ما قبلها لانه تعالى و

الافاننا قال ان ترك خيرا فان هذا الشيء يغيرنا تركه لعلنا لا نرى في ذلك شيئا من مائة فتحة
وقال قال تعالى ان ترك خيرا فلهذا هو المال وليس لك ما انت تترك ولا يملكه غيرك فلهذا هو المال
اذ الظاهر ان الميراث لا يكون مطلقا بل هو مقيد بالشرط فيكون الميراث لا يكون مطلقا بل هو مقيد بالشرط
نستنتج هنا وجعله خيرا لانه لا يملكه الا بالشرط لا يملكه الا بالشرط لا يملكه الا بالشرط
فيه واختلفوا في ذلك فوالله اعلم بالصواب والوصية للموتى والوصية للموتى والوصية للموتى
بحكم الابتنى وقال في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه
بل المعنى كقولك ما اوصيتكم به من ترك خيرا فلهذا هو المال وليس لك ما انت تترك ولا يملكه غيرك
او كقولك ما اوصيتكم به من ترك خيرا فلهذا هو المال وليس لك ما انت تترك ولا يملكه غيرك
وقيل في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه
قال الحسن وكذا في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه
الذين لا يرون جازية وقال الحسن في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه
وقال الحسن في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه
وقال الحسن في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه
من قسمة الاوصية بحكمه في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه
الذي يثبت رايته وقال في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه
حيث مات ابو العباس عجل الله فرجه في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه
طابوا في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه
راوية وقال الحسن في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه
خفيفة والشايع واحد في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه
وابن عباس في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه
الا قبل من عليه وتبين في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه
الوصية واستدل بقوله في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه
الوصية ولو كانت واجبة لما علمنا ان الله تعالى في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه
او قالوا لا جازية في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه
فقالوا لا جازية في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه
خفيفة ومعه في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه
الموت وهي جازية في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه
انه يلحق بالوصية بحكمه في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه
وقال ابن عباس في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه
من غير جازية في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه
ان يرحلوا في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه
يرجعوا في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه
المعجزة عليه في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه
يجوز في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه
وصيته وان يرجع فيها في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه
واحد في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه
مذموم وان جازية في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه
مذموم في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه
واسما في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه
مذموم في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه
مذموم في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه
كان الشك في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه
ورسوله وان الشك في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه

ويعمل

وتعالى حق قنانه وان يعملوا ذات بيته وهو يطيع الله ورسوله ان كانوا مؤمنين ويؤمنوا وصية به او امره بنيه
وتعقوب ياتين ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون واه الذارقطين عن امر الله وبني كبت
للفعل وحذوا على العمل به ولا اختصا زاد مغلو مائة الله تعالى في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه
الثاني للفقهاء في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه
مخروف لدلالة المعنى عليه ولا يجوز ان يكون من معني كبت لمعني كبت واستنبال الشرطين ولكن يكون المعنى كبت
الوصية على احدكم اذا حضر الموت ان ترك خيرا فلهذا هو المال وليس لك ما انت تترك ولا يملكه غيرك
جاء فعل الشرط بصيغة الماضى في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه
جواب الشرط الثاني مخدرا يدل على ان الشرط الاول المخدوف لا يكون المخدوف في الوصية بحكمه
شرط في الاول فلا بد ان يكون مستقما في الوجود وان كان متأخرا لفظا واجتماع الشرطين غير محتمل
جواب الاول بالافاننا في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه
في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه
اجاب الوصية بحكمه في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه
لا شرط فيكون ذلك الفاعل في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه
ولا يجوز عند جمهور الفقهاء ان يكون في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه
واجاز ذلك ابو الحسن لانه يجوز عندنا ان يتقدم العمل اذا كان ظرفا على الفاعل في الوصية بحكمه
المصدر والالتزام في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه
المتعاضد في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه
القاسم في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه
المعنى ان مكتوب في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه
وما كان مندرا يدل على ان الوصية بحكمه في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه
من الوصية بحكمه في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه
قال في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه
بعد ما سمعنا انتهى في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه
الناصح وان بعض المعنيين ان ترفع الوصية بحكمه في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه
به وهو قوله في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه
اي الاوصية بحكمه في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه
بعضه في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه
انه مخدوف ويكون في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه
كلامه وفيها ما جعله في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه
اذا من حيث هي قوله في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه
لا يكون شرط غير شرط في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه
في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه
وان عطية قدر لفظ الاوصية بحكمه في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه
من شرطه عند البصريين ان يكون مظهرا انا كان لا يجوز ان يكون مظهرا لغيره
جواب الشرطين ليس بجواب فان قدرنا ان كل شرط يقتضي جوابا على قدره والشرط الواحد لا يكون جوابا للشرطين
واما قوله على نحو ما انشد من في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه
من في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه
القاف فقط كانه قال في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه
الشعر في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه
يقتضي ان يكون في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه
جوابا حيث لم يشره القاف وقد قال الشاعر في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه
ذلك على انما لفظا وهو محجوج بنقل من ان ذلك لا يكون الا في الاصل والواجب ان يتقدم لفظا
الذي لم يشره فاعله الجار والمجرور الذي هو عليك وهو قوله لا بأس به على ان قوله في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه في الوصية بحكمه

حضر الموت ان ترك خيرا فاشرف الناس له ذلك المكتوب ما هو فتكون الوصية شيئا او غير شيئا على هذا التقدير ويكون
جوابا لسؤال المتقدم كان في كتاب المكتوب على احدنا اذا حضر الموت وترك خيرا فاشرف الناس له ذلك المكتوب ما هو فتكون الوصية شيئا او غير شيئا على هذا التقدير ويكون
او المكتوب الوصية للوالدين والاخرين وفطرهم ضرب بسوط يوم الجمعة وفيه المضروب والمضروب زيد فيكون هذا الجواب لسؤال
مقدم كان في كتاب المكتوب على احدنا اذا حضر الموت وترك خيرا فاشرف الناس له ذلك المكتوب ما هو فتكون الوصية شيئا او غير شيئا على هذا التقدير ويكون
وصية الايض والوالدان معهما فان تقدمت الوصية على الوالدان في قوله تعالى والوالدان احسانا والاخرين جمع الاقرب
وظاهره انه افضل التفضل لكل من كان اقرب الى الميت في هذا اللفظ واقرب ما اليه الوالدان فصار ذلك لغير ما جده
تخصيصا فكأنها ذكر امرين بزيادة وتخصيصا على انهما لا يكونان في اللفظ ولا في ظاهره هذا اللفظ وعند المتقدمين
الاخرين لا فلا ومن هذا الاطلاق او من ان يكون في اللفظ والظاهر في اللفظ والظاهر في اللفظ والظاهر في اللفظ
ولا للغيرين ومن الغريب وقال ابن مسعود بالافضل والاخرين فالأخوة وقال ابن مسعود وقال ابن مسعود وقال ابن مسعود
مؤكد الا اجتماع الوصية للميت في قوله تعالى والوالدان احسانا والاخرين فالأخوة وقال ابن مسعود وقال ابن مسعود
كانوا قد تفرقوا في المال كله وقيل للميت من ماله غير المجهول وهذه الاطلاق ترجح القدر ما يوصي به والي يميز من يوصي له
وقد خص ذلك لغيره في قوله تعالى والوالدان احسانا والاخرين فالأخوة وقال ابن مسعود وقال ابن مسعود وقال ابن مسعود
او يحدو في ما كان به بالمعروف فيكون بالمعروف في اللفظ والظاهر في اللفظ والظاهر في اللفظ والظاهر في اللفظ
الجملة اي حتى ذلك قاله ابن مسعود والظاهر في اللفظ والظاهر في اللفظ والظاهر في اللفظ والظاهر في اللفظ
او يكون في موضع الصفة له وكلا التقديرين يخرج عن التأكيد اما تعلية به فلا فالمصدق والمصدق لا يعمل بما يعمل المصدق
الذي يخل بمصدق في العمل بالمصدق الذي هو يدل في اللفظ والظاهر في اللفظ والظاهر في اللفظ والظاهر في اللفظ
في هذا الاخير على انه في علم الحق والظاهر في اللفظ والظاهر في اللفظ والظاهر في اللفظ والظاهر في اللفظ
ذلك بخصوص الصفة وجوب المعرف في المعرف وان يكون نصيا للمصدق ومصدق في اللفظ والظاهر في اللفظ والظاهر في اللفظ
اما المصدق من الوصية في ايضا فحقا وان بعد من هب الى انه مصدق بالمتقين وان التقدير على المتقين فحقا كقول
او ان كان هو الموصي فحقا لا غير السابح الى الدهن ولقد مر على ما له الموصول والا في عدينا ان يكون مصدرا
معنى كسب ان معنى كسب الوصية اي وجبت وحسن فان تصابه على ان تصدق على غير المصدق فكونهم قد ثبت وظاهر
قوله كتب وحقا الوجوب لا معنى ذلك الا ان كان على المتقين في قوله تعالى من اتقى في امور الورثة ان لا يورث في الاقربين
الى بعدهم والاخرين فالأخوة وقيل من اتقى في قوله تعالى من اتقى في قوله تعالى من اتقى في قوله تعالى من اتقى في قوله تعالى من اتقى
على غرضه من المتقين عنه وقيل من اتقى في قوله تعالى من اتقى في قوله تعالى من اتقى في قوله تعالى من اتقى في قوله تعالى من اتقى
لا يعمل بوجوبها ولو كانت واجبة لكان على المسكين ولا لاله على ما قال لانه يورث بالمتقين الموصول وهم الذين اتوا الكفر
ليجتنبوا ان يورثوا ذلك فحقا في قوله تعالى من اتقى في قوله تعالى من اتقى في قوله تعالى من اتقى في قوله تعالى من اتقى
عن وجهه ان كان موافقا للشريعة من الاوصياء والشهد بعد ما سمعنا سماعا حقيقا وثبت وتعود على الاوصياء في قوله تعالى من اتقى
على الوصية لان ثابته الوصية غير حقة لان ذلك لا يورث في قوله تعالى من اتقى في قوله تعالى من اتقى في قوله تعالى من اتقى
والجواب في ذلك فنقول من خرجت والتمس ظلمت ولا يجوز طلع الاية الشرف والتذكير على قراءة المعنى في قوله تعالى من اتقى
ومنه كونه عتبة الباطنة المخطورة هب الى معنى الضيق كانه قال كضيق الباطنة ومنه في العكس كانه قال كضيق الباطنة
على معنى الضيق والضمير في سمعة عائد على الاوصياء كما شرعنا وقيل في قوله تعالى من اتقى في قوله تعالى من اتقى
المعاني فمن يورثه فائدة الى الفرض بالحكم والتقدير في ذلك الامر المتدبر ومن الظاهر انها شرطية والجواب فانما انه
وكون من قامه في كل سبيل من مذهب الوصية في كتابه اذ في نفسه حقوقا وقد اهدى بشهادته اذ كانت اوصيته اذ كانت اوصيته
حصول المال في قوله تعالى من اتقى في قوله تعالى من اتقى في قوله تعالى من اتقى في قوله تعالى من اتقى في قوله تعالى من اتقى
والتبديل في الامتصاص وقيل التبريد من الوصية في قوله تعالى من اتقى في قوله تعالى من اتقى في قوله تعالى من اتقى في قوله تعالى من اتقى
يصر فوجها الى الجاني فامر بامتناعها في الاقربين ويغني عن هذا القول ان يكون الضمير في قوله من يورثه في قوله تعالى من اتقى
ما سمعنا عابدا على ما مر في الآية وفي قوله تعالى من اتقى في قوله تعالى من اتقى في قوله تعالى من اتقى في قوله تعالى من اتقى
قوله تعالى من اتقى في قوله تعالى من اتقى في قوله تعالى من اتقى في قوله تعالى من اتقى في قوله تعالى من اتقى في قوله تعالى من اتقى
اي جانا التبديل على المبدل وفي هذا دليل على ان قوله تعالى من اتقى في قوله تعالى من اتقى في قوله تعالى من اتقى في قوله تعالى من اتقى
الميت من ذلك شيء وعلى المعنى في قوله تعالى من اتقى في قوله تعالى من اتقى في قوله تعالى من اتقى في قوله تعالى من اتقى في قوله تعالى من اتقى
الشيء على الذي يورثه في قوله تعالى من اتقى في قوله تعالى من اتقى في قوله تعالى من اتقى في قوله تعالى من اتقى في قوله تعالى من اتقى
الذين مستنبطه جريا على الاصل وهو مستعمل ان الله سمع عليهم في هاتين الصفتين هديا وعيد للذين لا يجنبون
تعالى في هاتين الصفتين هديا وعيد للذين لا يجنبون تعالى في هاتين الصفتين هديا وعيد للذين لا يجنبون

الظاهر

والظاهر القول الاول والجميع في اننا ذكرنا التبديل ما يتبين عليه من الالام من خاف من موصيها اذا ما فاضح بغيره
فلا اشر عليه الظاهر ان الخوف هو الخشية هتاجا على اصل اللفظ فيكون المعنى يتوقع الجنت والاشرف من
الموصي قال في هذا المعنى من خشي ان ينجس الوصية ويقطع ميراث كل منة ويعد الاذية او ياتيهادون تعد ذلك الجنت
دون اشره اذا تعد في الجنت في اشره عظمه في ذلك ورواه عنه فاضح به لك ما بينه وبين ورثته فلا اشر عليه ان الله
عفو عن الموصي اذا علمت في الوصية ورفع عازا من الاذية رحيم به وقيل في الخوف هنا العلم في من علم وخرج عليه
قوله تعالى ان كان تخافا الا ان تخافا خداه وقول الشيخين انما اذا كانت ان لا اذوقها والعلمة بين الخوف والعلم
اطلق على العلم والخوف لا ان لا تخافا شيئا من غير الله تعالى من باب التعبد بالمسئبة عن السب وقيل في الخوف
الخوف والخشية يستعملان بمعنى العلم وذلك لان الخوف عبارة عن حالة مخصوصة متولدة من خلق مخصوص في الظن والعلم
في امر كثر فلهذا لم يصرح بالاطلاق في احد منهما بل اشر على كلاهما في قوله تعالى من خاف من موصيها اذا ما فاضح بغيره
والرسم يعني الاله من خاف في علمه وتوكل الموصي من الخوف والخشية فاضح به لك ما بينه وبين ورثته فلا اشر عليه ان الله
من الاضطراب والاشفاق فلا اشر عليه في الجنت فاضح به لك ما بينه وبين ورثته فلا اشر عليه ان الله
الذي في الاشراف هو تبديل الموصي وقيل في قوله تعالى من خاف من موصيها اذا ما فاضح بغيره
بعضا دون بعض فلا اشر عليه ان ينجس ميراثه في ذلك وقال في قوله تعالى من خاف من موصيها اذا ما فاضح بغيره
لغير ورثته بايرج بعضه على ورثته فاضح به لك ما بينه وبين ورثته فلا اشر عليه وقال في قوله تعالى من خاف من موصيها اذا ما فاضح بغيره
غيره الى الاقارب قال وهذا هو الاصلاح وقال السدي في قوله تعالى من خاف من موصيها اذا ما فاضح بغيره
فاضح به لك ما بينه وبين ورثته فلا اشر عليه وقال في قوله تعالى من خاف من موصيها اذا ما فاضح بغيره
امر الموصي باصلاحه ورد من الجنت الى النصف وان كانت ماضية اصلها الوصية بقدره وقيل في قوله تعالى من خاف من موصيها اذا ما فاضح بغيره
بما نفع ابنته وهذا راجع الى قول طائفة من المتقدمين في قوله تعالى من خاف من موصيها اذا ما فاضح بغيره
فكيف يمكن تعليقها بالخوف **والجواب** ان المصطلح اذا اشر على الموصي يوصي فظهوره من انما اشر على الجنت بالاشارة غير
مستحقا ونقص سخيا وقيل عن مسخ في فاضح به لك ما بينه وبين ورثته فلا اشر عليه وقال في قوله تعالى من خاف من موصيها اذا ما فاضح بغيره
الوصية لغيره بعد ولترفع وتعلق بالخوف وان كانت قد وقعت لانه ان يفسد ما يورثه او يفسد ما يورثه او يفسد ما يورثه
الا في قوله تعالى من خاف من موصيها اذا ما فاضح بغيره وقال في قوله تعالى من خاف من موصيها اذا ما فاضح بغيره
والرسم هنا حقيقة وجهه في قوله تعالى من خاف من موصيها اذا ما فاضح بغيره وقال في قوله تعالى من خاف من موصيها اذا ما فاضح بغيره
والجواب فلا اشر عليه ومن موصيها اذا ما فاضح بغيره وقال في قوله تعالى من خاف من موصيها اذا ما فاضح بغيره
او اذا لم يندرج في ذلك ويكون في قوله تعالى من خاف من موصيها اذا ما فاضح بغيره وقال في قوله تعالى من خاف من موصيها اذا ما فاضح بغيره
بعض الموصي على قدره من جلاله في قوله تعالى من خاف من موصيها اذا ما فاضح بغيره وقال في قوله تعالى من خاف من موصيها اذا ما فاضح بغيره
من ورثته ومن يوصي له فاضح به لك ما بينه وبين ورثته فلا اشر عليه وقال في قوله تعالى من خاف من موصيها اذا ما فاضح بغيره
وان الجنت والاشرف للموصي لان ورثته ومن يوصي له فاضح به لك ما بينه وبين ورثته فلا اشر عليه وقال في قوله تعالى من خاف من موصيها اذا ما فاضح بغيره
من وصي وقدره فاضح به لك ما بينه وبين ورثته فلا اشر عليه وقال في قوله تعالى من خاف من موصيها اذا ما فاضح بغيره
بموضع الوصية والاشرف للموصي لان ورثته ومن يوصي له فاضح به لك ما بينه وبين ورثته فلا اشر عليه وقال في قوله تعالى من خاف من موصيها اذا ما فاضح بغيره
على بعض وقال السدي في قوله تعالى من خاف من موصيها اذا ما فاضح بغيره وقال في قوله تعالى من خاف من موصيها اذا ما فاضح بغيره
قالا انما تخشى الا في نفقة من قامته وروى عن جده في وصيته التي في قوله تعالى من خاف من موصيها اذا ما فاضح بغيره
عائد على الموصي الورثة او على الموصي غير الورثة والموصي غير الورثة فاضح به لك ما بينه وبين ورثته فلا اشر عليه وقال في قوله تعالى من خاف من موصيها اذا ما فاضح بغيره
لم يرد على ذلك لفظ الموصي في قوله تعالى من خاف من موصيها اذا ما فاضح بغيره وقال في قوله تعالى من خاف من موصيها اذا ما فاضح بغيره
من غني له ومنه ما اشره في قوله تعالى من خاف من موصيها اذا ما فاضح بغيره وقال في قوله تعالى من خاف من موصيها اذا ما فاضح بغيره
والجواب انما اشر على الموصي في قوله تعالى من خاف من موصيها اذا ما فاضح بغيره وقال في قوله تعالى من خاف من موصيها اذا ما فاضح بغيره
فقال في قوله تعالى من خاف من موصيها اذا ما فاضح بغيره وقال في قوله تعالى من خاف من موصيها اذا ما فاضح بغيره
هو الموصي بالاشارة ومن يتولى بقدره من ذلك من الاقارب ومن يورثه الموصي فاضح به لك ما بينه وبين ورثته فلا اشر عليه وقال في قوله تعالى من خاف من موصيها اذا ما فاضح بغيره
لم يرد ان الجنت والاشرف للموصي لان ورثته ومن يوصي له فاضح به لك ما بينه وبين ورثته فلا اشر عليه وقال في قوله تعالى من خاف من موصيها اذا ما فاضح بغيره
ولا اشر عليه يعني في تبديل الوصية او افعال ذلك الموصي في قوله تعالى من خاف من موصيها اذا ما فاضح بغيره وقال في قوله تعالى من خاف من موصيها اذا ما فاضح بغيره
من هو الموصي المصطلح وقال في قوله تعالى من خاف من موصيها اذا ما فاضح بغيره وقال في قوله تعالى من خاف من موصيها اذا ما فاضح بغيره
وانه لا اشر عليه لانه في قوله تعالى من خاف من موصيها اذا ما فاضح بغيره وقال في قوله تعالى من خاف من موصيها اذا ما فاضح بغيره
ولا اشر عليه وان حصل في قوله تعالى من خاف من موصيها اذا ما فاضح بغيره وقال في قوله تعالى من خاف من موصيها اذا ما فاضح بغيره

وقال ايضا ان الاصلاح يحتاج الى الاكثار من التوكل وقد جعل الله بعض ما لا يتبع من قول لا وفعل فخير ان ذلك لا يشرفه اذا كان
لنقد الاصلاح وذلك لانه على جواز الصلح بين المتنازعين اذا اخذ من يرد الصلح ايضا تلك الميزة الى المرحوم وفيه الشرع
انتهى كلامه ان الله عز وجل يحرم قبل غنم ما كان من الحايث وقيل الصلح وحيد وحصر وقيل غنم وهو ما كان
به نفسه من الحيف والظلم والعقد والاشهاد ارجع الى الحق للصالح وقالوا غنم ما كان من الحايث وقيل غنم وهو ما كان
ما لم يجر وقد نهت هذه الايات الشريفة ان البر ليس هو تركه الوضوء قبل المشرق والمغرب بل هو الايمان باكله
الانسان من تكاليفه لشرع اعتقاد او فعلا وقولا من الاعتقاد الايمان بالله وما لا يملكه الذنوب من وسايط بينه وبين
انبيائه وكتبه الذي نزل على ابي الملائكة وانبيائه المتولين تلك الكتب من الملائكة ثم ذكر ما جاء به الانبياء عن الله
في تلك الكتب من ايات المال واقامة الصلاة وايتا الزكاة والايضا بالعقد والضرب في الشدة ايدى ما خيرا من استوفى ذلك
فهو الصابور المتين لما كان تعالى قد ذكر قبل ما حله من حرمه من ذلك من اخذ ما لم يجر حله ووعده بالنار واشارة
الى جميع المحرمات من الاموال ثم ذكر ما ينفذ بالبر التام وانما هي هذه الصلح الحلية التي انطوى عليها اخذ تعالى يذكر
ما حرم من الدنيا ويستدعي صحتها وكان قد ذكر ما كره المالك من التلوي بالاكل لشرع النصارى لم يخرج من وقوع منه
القتل لا قصصه من الايمان الا انه قد ناداه باسمه لايمان وقيل شيئا من الكفاة فقال الحارث بن ابي العبد القيد لا يني
بالانبياء ثم اخبرناه اذا وقع غنم من الوضوء على بية فليست له بالمعروف وليد الجان بالاخذ من ذلك لانه لو كان الايمان
ويصل الى الجحيم لان مشروعية العقد تستدعي النافذة للثبات واستقامه المواطن فذكر ان ذلك تخفيف منه تعالى اذ فيكون
نفسا تلي في من عرف من الدنيا ثم نود من احدى ينفذ ذلك ثم اخبرنا في شروعية النصارى انما هو انما هو انما هو انما هو
بوتن كان عاقله من ذلك من الايمان على القتل انما هو ذلك لا يفسد التوكل واتلاف نفسه فانه في غير نفسه
بالقصاص من غير ان يفسد في قتل بعضه من ذلك من اذ قتله وهو كذا في ذلك سببا لحياتها ثم ذكر تعالى مشروعية الوضوء
من حصر الموت وذكر ان الوضوء للو الغرض من الاقربين وتوعد من لا الوضوء بعد غلها ثم ذكر ان الايمان من الصلح بين الوضوء
اليهم اذا كان حيا واما من الوضوء ان ذلك لا يفسد من التبدل الذي يترتب عليه الايمان من هذه الايات كما وية لما يطلب
من المكلف من بقاء حاله وهو الايمان بالله وخبر حاله وهو الوضوء عند مفارقة هذا الوجه وما اعتد به من بقاء
الطاعات وما من المقاصد من غير اشتراط بقاء ذلك بل تنبيه على ان فعل الاعمال بقية الايمان وهو اقامة الصلاة وما
بفعلها وعلى البر لا يكسر بعد الشك وهو قتل النفس تعالى من كرامة قتل من عذك الصياح من الصلح والصلح
لصاروا العرب فليس كل من سلك صابرا ومنه الصلح في الكلام في ندرت الحزم وهو ان يكون في الكلام وصامت لرجع
عن الهبوب والذابة استكت عن اكل الجوز جميعا وقال **التابعة الذبياني**
فجاء ما روي عن جيل غير صالحة تحت الحاج واخرى تملك الجنا
اي مسكة عن الجوز ونسب الذابة التي لا تذوق الضاربة **قال الراجز** والجرارات شتر من الضاربة
وقالوا صار لها ربيعت حرمية وثنا لظهير واشند **وقال** ومولدا صار لها ربيعت حرمية
وقال حتى اذا صار النهار فاعتدل ومال للشرع لعل في نزل
ومصار الجوز ما كان من الشرع ومنه كانا لثريا خلقت في مقامها فقامت للو القصور من اللغة والما الحقيقة
الشوعية فهو ما استاك عن ايتا محض في وقت محض وبين في الفتنة الطاقرة والظفر القدر والاستقامة
ويقال طاق وطاق كذا الاي استطاعه وقد روي عليه **وقال ابو ذؤيب**
فقلنا له اهل في طوقك اها مطبعة من اها لا بصيرها
الشهر ضد رشه الذي يشبهه اظهروا منه الشهمة وبه سمي الشهر وهو المدة الزمانية التي تكون فيها الهلاك
فيها فاما ان يستمر في طبعها فاما سمي بذلك لشهرته في حاجته النارية في المقامات وغيرها من امور
وقال النرجاج الشهر الهلاك قال والشهر شق لكثرة الظفر يسمي بذلك لانه وقيل يسمي الشهر لشهره بالهلاك
او اهل يسمي الشهر لانه شق لكثرة الظفر يسمي بذلك لانه وقيل يسمي الشهر لشهره بالهلاك
يجعل ويقال لشهرنا اني عليا شهرة وقال النرجاج لعل في طوقك اها مطبعة من اها لا بصيرها
قاله وجمع الشهر في كل فعل كثر على فعل وقامت في مقام علم على شهره الصلح وهو علم جليل
على رصقا كات وارصقة وعلقة هذا الاسم من مدة كان في كل في الرصق وهو رشة الذكاء سمي لشهره رصقا من مدة
الريح وجاء في من مدة الجود ويقال رصقا لانه يرمي من جوفه من رشة ما لعل من رصقا من مدة
الريصا اخذها فبركت من رشة الجود وانزل في طوقك اها مطبعة من اها لا بصيرها وهو علم جليل
سمر رصقا لانه يرمي من جوفه من رشة ما لعل من رصقا من مدة الجود وهو علم جليل

المفردات

فان الاخرة وقيل من نصبت الفضل وقتته بين حوز ليرق ومنه فصل مبين من حوز من السكت وكانوا يسمون
الشهيرة في هذا الشهر الجارح في شوال قبل دخول الاشهر الحرم وكان هذا الشهر في الجاهلية يسمى **ثانفا**
المفردات
وكي في كاتوا خلت لدى حوزة الرخي. وقول على الايام في رستان ختمنا
وقال الراجز كاتوا خلت لدى حوزة الرخي. وقول على الايام في رستان ختمنا
لان فعلا كاتوا خلت لدى حوزة الرخي. وقول على الايام في رستان ختمنا
الريصق هو من ريشة قبل الحزيب يطهر الارض من الغبار **القرآن** مضد فاقرا **قال الشاعر**
فجاء ما روي عن جيل غير صالحة تحت الحاج واخرى تملك الجنا
اي مسكة عن الجوز ونسب الذابة التي لا تذوق الضاربة **قال الراجز** والجرارات شتر من الضاربة
وقالوا صار لها ربيعت حرمية وثنا لظهير واشند **وقال** ومولدا صار لها ربيعت حرمية
وقال حتى اذا صار النهار فاعتدل ومال للشرع لعل في نزل
ومصار الجوز ما كان من الشرع ومنه كانا لثريا خلقت في مقامها فقامت للو القصور من اللغة والما الحقيقة
الشوعية فهو ما استاك عن ايتا محض في وقت محض وبين في الفتنة الطاقرة والظفر القدر والاستقامة
ويقال طاق وطاق كذا الاي استطاعه وقد روي عليه **وقال ابو ذؤيب**
فقلنا له اهل في طوقك اها مطبعة من اها لا بصيرها
الشهر ضد رشه الذي يشبهه اظهروا منه الشهمة وبه سمي الشهر وهو المدة الزمانية التي تكون فيها الهلاك
فيها فاما ان يستمر في طبعها فاما سمي بذلك لشهرته في حاجته النارية في المقامات وغيرها من امور
وقال النرجاج الشهر الهلاك قال والشهر شق لكثرة الظفر يسمي بذلك لانه وقيل يسمي الشهر لشهره بالهلاك
او اهل يسمي الشهر لانه شق لكثرة الظفر يسمي بذلك لانه وقيل يسمي الشهر لشهره بالهلاك
يجعل ويقال لشهرنا اني عليا شهرة وقال النرجاج لعل في طوقك اها مطبعة من اها لا بصيرها
قاله وجمع الشهر في كل فعل كثر على فعل وقامت في مقام علم على شهره الصلح وهو علم جليل
على رصقا كات وارصقة وعلقة هذا الاسم من مدة كان في كل في الرصق وهو رشة الذكاء سمي لشهره رصقا من مدة
الريح وجاء في من مدة الجود ويقال رصقا لانه يرمي من جوفه من رشة ما لعل من رصقا من مدة
الريصا اخذها فبركت من رشة الجود وانزل في طوقك اها مطبعة من اها لا بصيرها وهو علم جليل
سمر رصقا لانه يرمي من جوفه من رشة ما لعل من رصقا من مدة الجود وهو علم جليل

المفردات
وكي في كاتوا خلت لدى حوزة الرخي. وقول على الايام في رستان ختمنا
وقال الراجز كاتوا خلت لدى حوزة الرخي. وقول على الايام في رستان ختمنا
لان فعلا كاتوا خلت لدى حوزة الرخي. وقول على الايام في رستان ختمنا
الريصق هو من ريشة قبل الحزيب يطهر الارض من الغبار **القرآن** مضد فاقرا **قال الشاعر**
فجاء ما روي عن جيل غير صالحة تحت الحاج واخرى تملك الجنا
اي مسكة عن الجوز ونسب الذابة التي لا تذوق الضاربة **قال الراجز** والجرارات شتر من الضاربة
وقالوا صار لها ربيعت حرمية وثنا لظهير واشند **وقال** ومولدا صار لها ربيعت حرمية
وقال حتى اذا صار النهار فاعتدل ومال للشرع لعل في نزل
ومصار الجوز ما كان من الشرع ومنه كانا لثريا خلقت في مقامها فقامت للو القصور من اللغة والما الحقيقة
الشوعية فهو ما استاك عن ايتا محض في وقت محض وبين في الفتنة الطاقرة والظفر القدر والاستقامة
ويقال طاق وطاق كذا الاي استطاعه وقد روي عليه **وقال ابو ذؤيب**
فقلنا له اهل في طوقك اها مطبعة من اها لا بصيرها
الشهر ضد رشه الذي يشبهه اظهروا منه الشهمة وبه سمي الشهر وهو المدة الزمانية التي تكون فيها الهلاك
فيها فاما ان يستمر في طبعها فاما سمي بذلك لشهرته في حاجته النارية في المقامات وغيرها من امور
وقال النرجاج الشهر الهلاك قال والشهر شق لكثرة الظفر يسمي بذلك لانه وقيل يسمي الشهر لشهره بالهلاك
او اهل يسمي الشهر لانه شق لكثرة الظفر يسمي بذلك لانه وقيل يسمي الشهر لشهره بالهلاك
يجعل ويقال لشهرنا اني عليا شهرة وقال النرجاج لعل في طوقك اها مطبعة من اها لا بصيرها
قاله وجمع الشهر في كل فعل كثر على فعل وقامت في مقام علم على شهره الصلح وهو علم جليل
على رصقا كات وارصقة وعلقة هذا الاسم من مدة كان في كل في الرصق وهو رشة الذكاء سمي لشهره رصقا من مدة
الريح وجاء في من مدة الجود ويقال رصقا لانه يرمي من جوفه من رشة ما لعل من رصقا من مدة
الريصا اخذها فبركت من رشة الجود وانزل في طوقك اها مطبعة من اها لا بصيرها وهو علم جليل
سمر رصقا لانه يرمي من جوفه من رشة ما لعل من رصقا من مدة الجود وهو علم جليل

دکھان

الشاعر

وزن في طغر الإباهر والكل

[illegible]

٤٦
 • • • • • **• وداع دعاء من يجيب الى الدنيا • فلم يستجب عند ذلك بحبيب •**
 اتي فلم يستجب ومثل ذلك تاعى كذا استغفر فافى فعل لم يستجب بمعنى ان الاستغفار الزرع واحصد واستغفر الشيء اعجل
 واناره ويكون استغفر وانفته الفعل متعديا ولا راء وهذا المعنى احد المعاني التي ذكرناها للاستغفر في قوله واما الاستغفر
 وقال ابو جابر الفراء في معناه فليدع غول وقال اسال اخنوخ ليدع اللاحا برة وقال سمجاء هاهنا ليدع الارباع فليطوف فيسأل
 الاستجابة هنا السلبية وهو ليك اللهم ليك والذكر لغير الارواح ساكنة ولا تغفل احدنا فهاها بالكثر وليدع في معطوف
 على فليستحيي وليدع معناه الامر بالايمان بالله وخلقه على الامرات الايمان فيه بعد لان صفة والاية يقتضي انهم مؤمنون فذلك
 يؤول في الديوثة او على اخلاص الدين والدعوى والعمل والى الشوا على الاستجابة على الطاعة اذ لا يمتنع وتوايعدوا لان
 وليدع اجيب دعاءهم خمسة اقوال اخرها ليدع الفراء في قوله لم يستجب • • • • • وقواه الجوهر ويضع اليه اظم الشرح في قراءه وقوم
 يرشدون مبتدأ المنقول وروى عن ابيه خيرة بن ابراهيم بن ابي عبد الله يرشدون فيفتح اليه وكسر الشرح في ذلك باختلافهما
 وقرئ ايضا يرشدون فيفتحها والمعنى انهم اذ استجابوا لله واستجابوا كما كانوا على جوار من خسران الرشد وهو الاهتداء

افغانستان
اتحادیه المذا

وَرَدَ

[illegible][illegible]

تَوَرَقَمَانِ اَز رَعَاتِ وَاهَلِهَا • یَسْتَرِیَادِیْنِ دَارِ قَامَطَرِ عَلَیْ

التفسير

فتول

[illegible]

[illegible]

وَحَلَّتْ سَرَادِقُ الْقَلْبِ لَنَا بَاغِيَا . سَوَاهَا وَلَيْتَ حَبِيبَتَانِ رَاجِيَا .

وقال آخر

انكرها بعد احوال مضيق لها . لا الفار والوكلا الجيز خيرانا .

وخرج بذلك من قول الشاعر

من مدعني انا
فانا ابن فين لا يرح

[illegible]

مالوف

بالرفع والاخر بالنصب لخصا حملا الاولين على معنى النهي كانه قيل لا يكون ردف ولا فسوق والثالث على معنى الاخبار
بانتفاء الحد اذا كانه قيل ولا شك ولا خلاف في الحجج الثلاثة قد بينا كانت محال متاويرا فربما تنفك بالمشقة والحوادث
العرب يقتضون بغيره وكانوا ينفون الحجج ستة ويؤخرون ستة وهو العيب ودليلي وقت واحد ودال الوقت والى عترة
فاخير استعالي انه قد ارفع الخلاف في الحجج واستدل على ان النهي عنه هو الردف والفسوق والحد بالحد يقول عليه الصلاة
والسلام من حج فلم يرفعه ولم ينفه فخرج كيدوه ولم ينفه وانه ليرد كقولنا الاستيعاب كلكه وفيه تعقبات الاول والثاني
على ان يعقروا بان كثيرها حملا الاولين على معنى النهي بسبب الرفع والثالث على الاخبار بسبب البناء والرفع والبناء لا ينافيان
شيئا من ذلك بل لا فرق بين الرفع والبناء في ان ما كانا قد افهمنا كانا ببناء وانما ان الرفع يقتضي النهي البناء يقتضي الخبر فلا
يخرق اشارة الثلاثة بالرفع وتوابعها كلها بالبناء يدل على ذلك غاية ما فادى بينهما ان اشارة البناء تنص في العموم وشارة الرفع
موجهة في خصوصها الاولين الرفع والثالث البناء على النهي انما ذلك سنة مستعارة او لم يرد ذلك اليها الا على هذا الوجه
من الوجه الجائز في العربية في مثل هذا التركيب الثاني في قوله كانه قيل ولا شك ولا خلاف في الحجج ونزاع ذلك
بالناريج الذي كرم فهذا التفسير متاخر لا يشرع هو به الحد الا انه قال قبل ولا جدال ولا مراد مع الردف والخبر
والماكرين وهذا التفسير في الحد انما كان ذلك التفسير الثالث ان الناريج الذي كرم هو خوفه في نفسه
ولا جدال للمتقدمين اختلافهم في الوقت لاجل زبد ومالك والنسب ليجاهد بفعله شيئا واحدا للاخبار ان الاجدال
في الحجج الرابع قوله واستدل على ان النهي عنه هو الردف والفسوق والحد بالحد الا اني حكاكمه ذلك دليلي في ذلك ولا دليل
ان كان من باب المخطوطة فلهذا في قوله ولا فسوق لم يرد وان كان من باب المكره ورتا لا دليل ولا جدال ذلك شرطا
في غير ذلك من باب ذلك ترتيب على ان عليه ولم ينفه ان الذي هو على النهي عن النهي من المخطوطة في الجائز في غير الحجج وهو
الجماع الكمي عنه بالردف ومن المخطوطة المتأخر عنه مطلقا في الحجج وفي غيره وهو تعصية الله المعبر عنها بالفسوق وجاء
قوله ولا جدال من باب التسميم لما يقتضي ان يكون عليه الحاج من ارفع اعماله الحجج وعدم الخاصة والجدالة لمقصدا لاية
غير مقصد الحديث فلذلك جمع في الاية بين الثلاثة وفي الحديث اقتصر على الاثنين وقد بينا الكلام على هذه الجملة ايمانه
بما النفي حقيقة فيكون لا خيارا او موقفا صورة النهي والمزاد به النهي فلهذا في ذلك فقال في المنع فالا لعل المعاني
ظاهرة لاية في معنى ما هي في ذلك وتفرقا ولا تستعمل ولا تجدادوا القول على ان لا يرب فيه اي لا رتبة لايه وذكر القاضي ان
ظاهر الخبر ويجعل النهي فاذا حمل على الخبر فلهذا ان حجة لا تثبت مع واحدة من هذه الحلال بل يفسد فهو كالضد لها وهو
من صحت ولا يستقيم هذا المعنى الا ان يرد بالردف والجماع والفسوق الزنا والحد الا لا شك في الحجج وفي غيره ولا لا شك في
ذلك كرم ولا يصح مع الحجج حلت هذا الالتا على هذه المعاني حتى يصح قرانه لان هذا الاشياء لا توجد مع الحجج وانما على
النهي وهو خلاف ذلك لظاهره لان الزنا والردف والجماع ومقتضاه وقول النحر والفسوق والحد ارفع انواعها لا تطلق النظ
فيتا ولا جميع اقسامه لان النهي على الاشياء في جميع اقسامه وتكون الاية حاسمة على الافلاك الجارية وشيعة الى النهي القوم الشبهة
بقوله فلا ردت والى فهم المقوم الشبهة بقوله ولا فسوق والى فهم المقوم الوهمية بقوله ولا جدال فذكر هذه الثلاثة لا
منها الشر محصور فيها وخبر من الحد على تقدير ان الباطل ظل الجلال والجاه لا على تقرير الحق وبغا الخلق الى الله والذي من
دينا من النهي المتخفا من كلاس والذي يختاره انما جملته صورة لها صورة الخبر والمعنى على النهي لانه لو ارد حقيقة الخبر كان
الردف بعد المعنى تركيب غير هذا التركيب الا ان في ان له لولا ان السائل في خلاف في الصلاة ولا اجتماع لاسرائه ولا زنا فيها
ولا كفر في الصلاة فيكون الخبر وان هذه الاشياء مفصلة لها الركن هذا الكلام من المصاحفة في تارة قوله في خلاف الصلاة
فلكسالة له مع جماع امراته ذناه وكفره فاذي يتاسل المعنى الخبري في صحة الحجج مع وجود الردف والفسوق والحد الا لا ينص
فيه هكذا التركيب العربي النسخ وانما في النهي بصورة النبي انما بان النهي عنه ليست بعد الرفع في الحجج حتى كانه
ما لا يوجد وما يصح الاخبار عنه بانه لا يوجد وقال في التخييل ان كان الراد بالردف والجماع فيكون فيها عرسا
يتقضي فساد الحجج والاجماع متفق على ذلك ويكون نفي النسخة مع وجوده وان كان الراد به الحديث مع النسخ في امر
الجماع او النحر من الكلام فيكون فيها اكمال الفضيلة وقال ابن العربي ليس نفي الوجود بالردف بل ليس بشروطه
فان الردف يوجد من بعض الناس فيه واخبارا به تعالى لا يوجد في جميع خلاف تخبر فانما يرجع النفي الى وجوده مشروعا
الى وجوده محسوسا كونه والمطلقات يترجم انفسهن ثلاثة ذروة ومقتضا مشروعا لا محسوسا فانما جملتها
لا يبرهن فساد النفي في الفكر الشرعي لا الى الوجود الحسني وهذا كقولنا لا يستعمل المظهر وانما قلنا انه راد به الامميين
وهو الصحيح لان مقتضا لا يستعمل احد منهم شرعا فان وجدوا المستعمل خلاف حكم الشرع وهذا الدقيقة التي فات العلماء
فتاوا ان الخبر يكون بمعنى النهي وما وجد ذلك نظرا لا يعم ان يوردناها باختلافان خفية وبينما كان ومثما انتهى كلام
ابن العربي وتلخص في هذه الجملة اربعة اقوال احدها انما اخبار بنفي شيئا مخصوصة وهي الجماع والزنا والكفر
والثاني انما اخبار بنفي المشروعية لابن الوجود الثالث انما اخبار بصورة الراد بها النهي الرابع انما

قال الشاعر

استغفر الله ذنبا الشحضية . رب العباد اليك الوجه والعقل .

التفصيل

التفصيل

[illegible]

في يوسف ولا ادوار سالة صاحبهم ولما سبته هذه الابلما قبلها هو انه لما قسم القائلين ان قبله المتضر على امر
الديا وسایل حسة الدنيا والاخرة والولاية من الالواني بذكر التوقير هتافا ذكر من النوع الاول من هو خلا المنطق يظهر
الود وليس ظاهر كباطنه وعطف عليه من يتصدق بك الله تعالى وتبضع نفسه في طلبه وقد عرفنا الاول لانه هتافا لله
في قوله فهو من يقول ربنا آتينا في الدنيا واحال هتافا على اعجاب قوله دون عيرون من الاوصاف لان القول هو الظاهر منه
او لا يفي قوله تعالى لمن الناس من يقول ربنا انك انما تنزل الوحي في الدنيا ويتبع في الايمان لا يتضر على الدنيا
وان سال منه ما يجي من عقابه وكذلك هذا الثاني ينبغي ان لا يتضر على خلاص متطعة بل كان يظان في سيرة هتافا
ومن قوله من يجي محسولة وقيل نكر موصوفة والكاف في يجي خطا بل في الله عليه وان كانت نزلت في
معين كالاخضر وفيه خطا لم يكن كان مؤمنا ان كانت نزلت في غير معين من تافق قدما او حديثا ومعين اعجاب قوله
استحيا معلوا لانه ما انت عليه من الايمان والخير وجاء في الترمذي ان في بعض كتب هتافا من عباد الله قوما السنه من
العتق وقلوبهم امر من الصبر الحديث في الحياة الدنيا متعلق بقوله يجي اي يجيك سائل الله في معني الدنيا لاراد اعاب
الحمة والتبعية بالباطل يطلب به خطا من حظوظ الدنيا ولا يريد به الاخره الا لثرا والاخره الا بالايان الحقيقي
والحمة الصادقة وقال الترمذي في بيان ان هذا الوجه ويجوز ان يتعلق بجي اي قوله ولو يصح في
الدنيا فهو يجي ولا يجي في الاخره لاي رقة في الموقف من الحمة والكلمة اوله لا يدين في الكلام
فلا يكمل حتى يجي كلامه انتهى فيه بعد والذي يظهر لانه متعلق بجي لا على المعنى الذي قاله والمعنى انك تحسن
مثاله دائما في مدة حياته اذ لا يصد منه من القول الا ما هو مجي وابن لطيف مثاله في الظاهر مجية دائما لانه
يعدل عن تلك المقالة الحسة الزاينة اليه التخشنة متافية ومع ذلك انما له متافية لا قوله الظاهر وانما له
الباطنة فخالفة ايضا لا قوله الظاهر اذ لا محل في قوله يجي قوله وهو لا يصار الا على ما لتين فهو حلالا
في الظاهر شديد المحسنة في الباطن ويشهد الله على قلبه في قوله الجمهور فيهم الباطن وكسرها ونصب في لاله ان شهد
في قوله الجمهور وابن محيى بن جني والها ورفع الجملة من شهد وقرا اليه وان سغود ويستشهد الله والمعنى
على قراءة الجمهور ونفس الجمهور لا يجلف بالله ويشهد انه صادق وقابل حقا والله محبة في الوسط والاسلام وانه
جاء الشهادة في معنى القسم في قصة الملاعة في سورة التورقيل ويكون اسرته انتصب بسقوط حرف الجر
والشديرو يقسم بالله على ما في قلبه وهذا سهوا الذي يكون قسمه هو التلكن لا الرباعي فنقول شهد بالله لا فعل
ولا نقول شهد بالله والظاهر عند من المعنى انه يطلع الله قبل قلبه ولا يعلمه احد الشدتكلمه واحقا بما الكفر
وهو ظاهر قوله على ما في قلبه لان الذي في قلبه هو خلاصنا اظهر بقوله وعلى نفس الجمهور يحتاج الى حذف ايصع
المعنى اي ويحلف بالله على خلاف قلبه لان الذي في قلبه هو الكفر وهو لا يحلف عليه انما يحلف على صده وهو الذي
يعجب به وينفي هذا التا ويل قراءة لبي خوق وابن محيى ان معناه يطلع الله على ما في قلبه من الكفر الذي هو غول ولا
قوله وقراءة وليشهد بخبر ان تكون فيها استعمل بمعنى فعل غوايب واستيق في قراءة الجمهور وهو الظاهر
ويجوز ان يكون فيها استعمل بمعنى المحر فيكون استشهد بمعنى شهد ويظهر اذ ان لفظ الجملة متضر على اسما
حرفا جزاي وليشهد بالله كاتقول ويشهد بالله ولا بد من الفذ حتى يصح المعنى اي وليشهد بالله على خلاصنا
في قلبه والظاهر ان قوله ويشهد الله معطوف على قوله يجي فهو صلة او صفة وجوز ان تكون الواو والواو
لا والواو العطف فتكون الجملة حالا من العاقل المستكر في يجي كما ومن الصبر المحمدي في قوله الشديرو هو يشهد الله فتكون
ذلك في الايمان والاعجاب في القول والظاهر عدم التنبه وانه صلة ولما يكر من الحال من الاضار لانه المضارع
ومعة الزا لا يقع حالا بنفسه فاحتج الى اضار كما احتاج اليه في قوله ت واصلك عيبي اي فانا املك والاضار على خلاصنا
الاصل وهو لا الضام امر او اشد المحاصرين في الحصار جمع خصم قوله الرجاء وان اردت الحصار المصدر كانا لا الضام
فلا بد من حذف متصغر الجريان الخبر على المبتدأ اناس المبتدأ اي وخصامه الضام وانما من متعلق الخبر اي وهو الذي الحصار
وجوز ان يرا حقا الحصار المصدر على معنى اسر لناعل كما يوصف المصدر في رجل خصم وان يكون فعل لا لانه ملة كانه فعل
وهو شديد المحسنة وان يكون هو حتمير المحسنة فيفسر سالي الكلام اي وخصامه اشد الحصار وتعاريت اقاميل
الفسر في الضام قال ابن عباس معناه ذوالجذال وقال الحسن الكاذب البطل قال سفيان شديرو
الفتوح في معصية وقال السدي معجزة الفتوة وقال مجاهد لا يستقيم على حق في الفتوة والظاهر ان هذه الجملة
الابتدائية معطوفة على صلة من هي صلة وجوز ان تكون حالا معطوفة على يشهد اذا كانت حالا او لا من الصبر
المستكر في ويشهد فاذ كان الحصار حقا كانا لانه متافعة بعضا في كل اذ كان ضدنا فقد ذكرنا نصحيح ذلك بالخلف
الذي في رياه فان جعلته بمعنى لناعل فهو كالمع في لناعل بعضا استغنى ليه وان تناولنا فعل غير باعفا فالمن
بابا متافعة الصفة الشبهة وقال الترمذي والحصار الخاصة واصفا لاله بمعنى في كونه ريب القدا انتهى

يُؤَسِّلُ الْمَرْءُ بِهَذَا الْمَقَادِيرَ مَا يَشْرِي بِهِ الْإِنْسَانُ وَيُطَالُهُ لِلتَّوْبَةِ وَشَلَّةُ الْقَوْلِ الشَّاعِرِ
وَحَيْلٌ قَدْ وَلَّتْ لَهَا بَحِيلُ نَحْيَةُ بَيْتِهِمْ صَرْبٌ وَجَمِيعُ

أيما التأييم مقام التأييم هو التأييم في النار ومن الناس من يشرك في
أيما مقامات الله في النار في غير معين بل هي في كل من باع نفسه لله تعالى في جهاد أو صبر على نزال كلمة حق عند جابر
أو حمية لله أو ذب عن شرع أو ما أشبه هذا وقيل هي في معين فقتل في الزبير والمتعد بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم
إلى مكة لمعطاً خبيثاً من خبيثة وقيل في صهيبي الرومي خرج مهاجراً للفتنة فرس فقتل كإنيته وكان جديداً في بني بني
الأساس مدون وقالوا لا تترك حتى تدنايكر مالك ولهم على مؤمنه فوجوه وقيل غني ليترك فيه فاقته من ناله
وأخرج مهاجراً وقيل في علي بن خنيس رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تكن لتعاد دينه وذلك الوأدع واسم عبيته علي وراشه
لله أخرج مهاجراً صلى الله عليه وسلم وقال الحسن نزل في السلم بثلث الكافر فيقول كل آله إلا آله فلا يقيم لها فيقول والله
لا سر في شيئاً حتى يقتل وقال ابن عباس في الأنس المرفوف والنه في التكرار وقيل في صهيبي ولد له وكان أبوه
قد أخذ أهلنا فالتقلب فخرج مهاجراً وقيل في المهاجرين والأصناف ذكر المنس في غير هذا وقصصاً أو بلا في أخبار
هو الأعمى الذي قيل في نفسه من الأية والذي يفتي في ذلك الله تعالى لما ذكر من الناس في عجلت قوله وكان عاماً
في النافي الذي يبيد من الأية ما أصراً سباً نذكر في نفسه عاماً من بدل نفسه في طاعة الله تعالى من لي صعب كان كذلك
النافي من أذن نفسه بالكذب والرياء ولا كرامة المنطق وهذا بذل نفسه لله ولمصاته وتزوج ذلك الأماويل النبي في الآتي
عنت عمرو هاتين الإيتين ويكون ذكرنا ذكر من تعين ما غلبنا على غير من ضرب لنا ذلك لا بد من كبر في السبب فها هو المراد غير
اللفظ وإنما كمال الفصل ضابطين السطر الأول والثالث الشاطي في التتبع في باطلها والمنتم منه فها هو من الناس من يشرك
في الله في قوله ومنهم من يقول ربنا انتقم في الدنيا حسنة فانه لما قرب ذلك أحد التستين من المسلم أضمر في الثاني المسموع ومعنى
يشرك في بيع وهو ما يقع في اللسان قال تعالى وشركه بمن يحرمه وأمره وقال القاهر
وشركه بمن يشركه في البيعة من يقدر بركنت هاتمة

فدشى عبارة عن ان يذلل نفسه في الله ومنه نسى السراء وكافهم باعوانهم من الله وقال السراء مشى معي
اشرى فان كانت الاية في ضيق فهذا موجود فيه حيث اشترى نفسه بالمال ولم يبعها وان تصابا ببقاء على الله
مفعول من اجله والى حاله من ذلك مع انفسهم اما هو طلب رضى الله تعالى وهو مستوف لشروط المفعول من اجله من كونه
مصدقاً ومصدق التاعل والوقت وهذه الاضافة اعني اقامة المفعول من اجله هي محضة خلافاً للجزى والرياء والى بعض
الساخرين فافهم بمعنى انها اضافة غير محضة وهما مذكرة كبرية كتب الحور وسقاة مصدرة رضى على الناكدة والى التيسر تجريد
عنها كما تنقل مرموزة وعزى واما لك التكميمات وعزى ورش خلاف على الامالة مرسلة وقرانا له بالحقين ووقف حسرة
عليها بالنا ووقف الباقين بالها فانا ووقف حسرة بالان فيعبر وحينئذ ما ان يكون على ذهب من رضى من القرى على طلحة حمرة
بالنا كالوصل وهو كان التيسر من ذلك لا يزال **قال**
دار السلي بعد حول قد عشت بل جوزتها كظفر الحنق

وقد حكى هذه اللغة في الوجه الآخر ان يكون في الية الافتاق كأنه نوى تعدد المضاف اليه مقارداً ان يعلم ان الكلمة مضافة
 وان المضاف اليه مراد كما شامر من اسم المضاف المصوب في الوقت يعلم ان الية مرادة وفي قولنا بعداً مرصداً مضافاً
 اليه المضاف انما هو الية للشهادة وهو مضاف فقال وفي الحديث الصحيح في محاوره اهل الجنة يقربون تعالى حين يباهيهم
 هل نصيب فيقولون يا ربنا كيف لا نطيق ذلك فدخلنا جنتك وباعدت عننا ربك فيقول ولكم عندي افضل من ذلك
 فيقولون يا ربنا وما افضل من ذلك فيقول اهل عليكم ربنا في فلا استخط عليكم بعداً والله ربنا والعباد حيث يعلم
 الجاه فتعرفهم لئلا يلبسوا قاله المرحوم وقال ابن عطية رغبة تقبيل المصطفى على ما وقع به المدح
 في الآية كونه قوله بحسبه جهم تخويف يقتضي التعذير بما وقع به الذم وتعدد مراتب الافة المبلغ من الوجة والعباد
 ان كان عامافرافة بالكان من باب الهمزة الى النقص آيا الهمزة وتفسيره ورافعها المؤمنين فيبيتها بالهمزة
 وقد فرغ من راجعهم في الجنة وان كان خاصاً وهو الاظهر لانه لما ختم الآية بالزعمين من قوله بحسبه جهم وكان ذلك
 كما صابوا ذلك الكثر ختم هذه بالوجه المشرع لهم بحسن الثواب وخير القاب وذلك على ذلك بارافعة الى هي يتبع
 ذلك فصار ذلك كناية عن احسان الما اليهم من رافعة بهم تستدعي جميع انواع الاحسان ولو ذكر في نوع الاحسان
 وفيه ما افادة لفظ الافة ولذلك كانت الكناية بالغة وبكيفية ذلك في لفظ العباد والنفاذ اذ هو خارج من
 تميز غائب فهو الظاهر من لوجه على نظر الكلام المتابع لكان والله ربنا وبه وبهم وحسن الانتفات منفا
 هذا الهمزة الظاهر شيئاً واحداً من لفظ العباد في استعمال القرآن تشريف واختصاص من كونه انما يدي ليس لك
 عليه سلطان سبحانه للذي استوى وقبيله لا يشاء وشأن الكناية بل ذلك من صفة من عباده بل عباده ويكرهون

والثاني

والثاني بحجج اللفظة فاصلة لان قوله والله لا يحب الفساد تحسبه جهة من وليس المهاد فتابت والله وذوق العباد
وعلى هذه الالية والى قبلها من علم البديع التسليم وقد ذكرنا مناسبة هذا التسليم للتسليم السابق قوله من الناس من يتوب
وبنا التوبة الدنيا قال بعض الناس في هذه الايات نوع من البديع وهو التوبة والآخر وهو من ضروريا البيان
في الشرط والنظم دليل على وقوع الملكة في ضروريين الكلام وذلك قوله واذكرنا الله في يوم معدوات مستعدة على قوله
من الناس من يتوب لان قوله واذكرنا الله في يوم معدوات مستعدة على قوله واذكرنا الله في يوم معدوات مستعدة على قوله
من الناس من يتوب على قوله ومنه من يتوب وقوله ومنه من يتوب على قوله ومنه من يتوب على قوله ومنه من يتوب على قوله
قوله ومن الناس من يشري نفسه الكلام معطوف على الذكر لانه مناسب لما قبله من المعنى ويصير التسليم معطوفا على
على بعض لان التسليم الاول في معنى الثاني فيتحقق المعنى وينسب اللفظ اخر قال وشمل هذا ذكر قصة البقرة وقيل
النسر قصة النسيج عنها زوجه في الانبياء قال وشمل هذا في القرآن كثير يعني التوبة والآخر ولا يدعي على ما ذكر
ولا تدعي ولا تاديب في القرآن لان التوبة والآخر عندنا من باب التوبة ونزهه كماله تعالى عنه يا ايها الذين
امنوا ادخلوا في السلم كافة نزله في عبد الله بن سلام ومن اسلم معه كانوا يقولون التبت ولحم الجمل واشياء يتبعها
اهل الكتاب قالوا في عكرمة ورواه ابو صالح عن ابن عباس وفي اهل الكتاب الذين لم يؤمنوا برسول الله صلى الله عليه وسلم
قاله الضحاك ورواه عن ابن عباس في المسلمين اكرمهم بالدخول في شرايع الاسلام قاله مجاهد قاتا في في
واحدة لهذا يورد هاتين حصة التافئين وعلى هذا الاختلاف في سبيل الترتول لاختلاف قائل اهل التفسير
وقرأنا فاعلم ان كثير من الكسبي يفتي المسلمين في السلم وكذلك في الافعال وان يجتمع السلم في القتال والتدعو
الى السلم واختلف في السلم هنا قليل هو الاسلام لان الاسلام قد يسمى سلبا بكسر السين وقدر في الفتح كارك
في السلم الذي هو الصلح الفتح والكسر لان الفتح في السلم الذي هو الاسلام قليل وجوز ان يعمل الناس ان يكون السلم هنا
هو الذي يعني الصلح لان الاسلام صلح على الحقيقة الا ان في ذلك لا قتال بين اهلهم والفرقة واحدة على من سواهم وان كان
الخطاب لابن سلام فاصحابه قد امنوا بالدخول في شرايع الاسلام وان لم يتوبوا على شيء من شرايع اهل الكتاب التي لا توفى
شرايع الاسلام فان كان الخطاب لاهل الكتاب الذين لم يؤمنوا بالرسول فالمعنى يا ايها الذين امنوا بما سبق من انبيائهم
ادخلوا في هذه الشريعة وهي لهم كرامة قيل ان من سبق له الايمان بالسوادة والاعجيل وهذا الان على صدق هذه
ادخلوا في هذه الشريعة وان كان الخطاب للمسلمين فالمعنى يا من آمن بقلبه بعد ما دخل في شرايع الاسلام طمأنينة
الايمان الاسلام وقد فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان والاسلام في حديث سؤالا جبريل حين سأل عن حقيقة
كل واحد منهما وان كان الخطاب للتافئين فالمعنى يا من آمن بلسانه ادخل في الاسلام بالقلب حتى يطابق اللسان الاعتقاد
والظاهر من هذه الاقوال انه خطاب للمؤمنين من اهل الاسلام وادب الانتباه والروضة وقد مر الاضطراب
او بترك الاستقام وامرنا كلها بالاعتقاد وترك الاختلاف ولذلك جاء بقوله كافة وانتصاب كافة على الخلق من
الناس في ادخلوا والمعنى ادخلوا في السلم جميعا وهي حال تذكير معني لغو فتعبد معني كل اذا قلت قام الناس
كافة فالمعنى قاموا كلها واما الزمخشري فيكون ما لا من السلم في شرايع الاسلام طمأنينة امرنا بان لا
يدخلوا في طاعة دون طاعة قال سيبويه في قوله وان تكون كافة حال من السلم لانها توتت كانت توتت الحروب

قال الشاعر
السلم تأخذونها ما رخصت به . والرب مكفيل من انقاسها الجرع .
يقول ان المؤمنين امر بان يؤدوا الطاعات كلها وان لا يدخلوا في طاعة دون طاعة او في شعبا لا سلام
كلها وان لا يخلو بشئ منها وعمره الله من سلامه انما شاء الله رسول الله عليه كان يقيم على التبت وانما
من التواتر في صلواته من الليل وكافة من اكف كاهنهم كقولان يخرج منهم واحد باجتماعهم انتهى ككسر الزمخشري وتبليد
جواز ان يكون كافة حال امن السلم بقوله لا يهاونون كما ترون في الحرب ليس بشئ لان التأني كافة وان كان اصلها
للتأني شليت فيها اذا كانت حالا للتأنيث بل صار هذا متلا محصيا الي معني جميع وكل كما صار قاطبة وعامة
اذا كان حال المتلا محصيا الي معني كل وجميع فاذا قلت تأنيثا كان كافة او قاطبة او عامة فلا يدل بشئ من هذا الاطلاق
على التأنيث كما لا يدل عليه كل ولا جميع وتوكيد بقوله او في شعب الاسلام وشرايعه كلها هو الوجه الا ولا يفعله بان
يؤدوا في الطاعات كلها فلا حاجة الي هذا التوكيد وقال ابن عطية وقالت فرقة جميع المؤمنين محمد صلى الله
عليه وسلم والمعنى امرهم بالتبوت فيه والزيادة من التبرك وقوله ولستعفي كافة حينئذ المؤمنين وجميع لجزء الشرع
فيكون الحال من شقين وذلك جائز نحو قوله تعالى فات به قودها تحمله اي عيذ لك من الاشلة ثم وراك بقدر كلامه
وكانه متعنا وجميعا والمراد بالكافة الجماعة التي يكن محاليتها انتهى كلامه وقوله فيكون الحال من شقين يعنى من
القائل في ادخلوا في السلم وهذا الذي ذكرتم محتمل لكن لا يظهر له حال من غير الناع والى ذلك جاز يفتي في الحال الواحدة

بقدر مثل قول النبي في زوق العصى . وصورةها أمانت في العين الخ
 وراى بعض المفسرين ان جعلها متصلة وبجعل قلبها جملته متحدة بغير تقديرها فمتصلة فتدبر الالية وقد رايه
 الذين استمالوا الخلق اذ من الحق قصبة واكمل استقراء قومه بغير افتكركون . تيسر لهم ان تحسبون ان تدنوا الخفة منهم
 سلوك سبيلهم فتخصص في ارضها الرجة اقوال الامتناع على انما يتقن بل والهمزة والهمزة والانصال على انما راجلة قبلها
 والاستقراء بمعنى الهمزة والاضراب بمعنى زوا الصريح هو القول الاول ومتغلا حليم سدا ان مسددا على يد عيسى اما
 ابو الحسن فينتهه مسددا للقول الاول المعقول الثاني بخلافه وقد تقدم هذه المعنى في قوله الذين يظنون انهم ولا تروا
 وهم ولا ياتونكم مثل الذين ظلموا من قبلهم الجمل عا لا انتدبر غير اني كوشل الذين ظلموا من قبلهم اني ان دخول الجنة لا بدان يكون
 على ابتلا شديد وصبر على ايمان في الكفارة والنقمة والمجاهدة في سبيل الله وليس ذلك على جميع الايمان فقط بل سبيلكم
 وذلك سبيل من فيكم من اشاع الرسل فاطب بذلك الله تعالى عباده المؤمنين ملتقى اليه على سبيل التسليم والتسليم
 لهم واغلا ما هم لانه لا يضر كونهم اكرام او اقل او كرمه اختلفت الامم على انبياءها فبغير راجحة اتمام النضو لما بلغ في النبي
 من الامانة اقل على فنى العقل متصلا بزمان الحال ففنى في التوقع والمثل انبى الاله مستقار الحال غريبة لوفضته عجبة
 لها شأن وهو على حد مضاهي التسدير مثل محبة الذين ظلموا من المؤمنين الذين ظلموا من

1

وقال العباس بن مرداس

الكر على الكنيسة لا ابالي . اختفى كان فيها امرواها .

وَأَشَدُّ سَعْيِي وَبِهِ رَحِمَ اللَّهُ

فَالْيَوْمَ قَرِيبٌ لَّحَقِي نَالِي سَمَاءً . فَادْهَبْ فَمَا بَكَ وَالْأَيَّامُ مِنْ عَجَبٍ

وقال آخر

أَبْلَكَ أَيْمَنِي أَوْ مُصَدِّر . مِنْ خُمْرِ الْحَلَةِ جَاءَ بِجَسَدٍ .

فأنت ترى هذا الشاع وكذا تد وتصر في قوله عطف وتارة عطف بالواو وتارة بلا واو وتارة ببل وتارة
بام وتارة باو وكل هذا التصرف يدل على الحيان وإن كان الأكثر أن يعاد الجاء لقوله تعالى عليها وعلى الفلك تخلق فقال لها
بالارض بما طاعتها وأمرها فلا يشعركم منها ومن كل رب وقد خرج على العطف بغير إعادة الجاء وقوله ومن لستم له برازق
نظما على كونهما معا في أي وزن قوله وسأيت على كبر عظما على الضمير في قوله من أي فيا سأل عليكم وأما العباس فهو أنه
تجوز أن يد له ويؤكد بغير إعادة جاء كذلك تجوز أن يعطف عليه في غير إعادة جاء ومن أخج النع بال الضمير كالسوين
فإن تنبني بالبحر والظف عليه مع إعادة لا السوين لا يعطف عليه بوجه وإذا انفردا عن العطف بغير إعادة الجاء رأيت
في كلام العرب تنزهها ونظما كأن يخرج عطف المسجد الحرام على الضمير به أجمع برفوضتين لأن وصف الكلام وصفاً
التركيب فتصنيف ذلك وأخرج أهله مقطوف على المصدر قبله وهو صفة الصفوة والتقدير وأخرجكم أهله الضمير
أهله فأيد على المسجد الحرام وجعل الوصية أهله لأهل القباوين بمقتوماً ولأهلهم بصرى وأهله في العاقبة ولم يجعل الضمير
الكثرة عند أهله لأن بيتاً هراً غرضه تزول كاتات تعالى وما كانوا إلا آية أن واليا أو إلا المتقون ومنه متعلق بالجمع
الضمير في منه فأيد على المسجد الحرام وقيل على بيت الله وهو الأسلاك والأول أظهر وأكره خبر عن البيت الذي هو صفة
بما عطف عليه ويجعل أن يكون خبراً عن الجميع ومقتل أن يكون خبراً عما باعتبار كل واحد واحد كما تقول زيد وعقوب بكر أفضل من
الدو وهذا هو الظاهر للجمع وأردوا لأنهم لا فعل تفصيل يستعمل من الدخلة على المفعول في التقدير وتقدم ما كبر من
قال في الشهر الحرام وفيه العلم به وقيل وصدة مبتدأ وكفر مقطوف عليه وخبرها محذوف لدلالة خبره وأخرج عليه التقدير
صدة عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام أكبر ولا يحتاج إلى هذا التقدير لأنه قد بينا كون أكبر خبراً عن الثلاثة وعند الله مشغور
بغير ولا يلزم بعد المكان بل ذلك مجاز وذكر ابن عطية والسجاني وغيرهم عن الثلاثة تلك وصدة عطف على كبر قال ابن عطية وذلك
لأن المعنى يتناول في قوله وكفره عطفاً يضاهي كبر ويحذف من الدخلة أخرج أهل المسجد منه أكبر من الكفر عند الله وهذا
نفساً ما انتهى كلام ابن عطية وليس كذا ولا يعبرنا قاله ابن من وكفره عطف على كبر لا يحتمل أن يكون الكلام قد شرعه
قال والكفرامة والمسجد الحرام وأخرج أهلهم منها كبر عند الله من المثال الذي هو كبر وهو صدة عن سبيل الله وهذا
مقتضى ما بين حسن ولا شك أن الكفرامة وباعطى عليها أكبر من المثال المذكور وقوله ويحذف من الدخلة أخرج أهل المسجد
أكبر من الكفر عند الله وهذا يتبين أنه ليس بكلام مخلص لأنه لا يوجب منه ما ذكرنا ولا يكلف بعد بل يحذف من الدخلة أخرج أهل
المسجد منها كبر عند الله من المثال المحرقة بالله كبر وباعطى عن سبيل الله فالعكس عليه بالأكبرية هو الإخراج والمقصود
بها هو التمسك بالأكبر والتمسك بالأكبر والشرك قاله ابن عمر وابن عباس ولما عهد ابن جبر وقادة وغيرهم إلى التقديس
فأصل المؤمنين برصوا على أسلافهم كبر خراسان السبل المعنى عند جمهور المفسرين تلك الفتنة التي كانت تقتل المسلمين وغيرهم
من يملكون أشد اجتراساً من تملكون الأكبر المسجد الحرام وقيل المعنى والفتنة أشد من أن لو تلو ذلك الفتنة في مملكتهم
على أن أشد من فعلنا لأن الفتنة الرضوخة والتسل الوستنة من شر الفتنة بالأكبر كان المعنى عنه وكفرهم أشد من فعلنا
لأنك صرح هنا بالمفضل وهو قوله من التسل ولم يحد فلا دلالة على أنه خلاف قوله أكبرية عند الله فتقدم كبر
للمفضل عليه وهو المثال وقال عند الله في محبة هذه الفصحة .

عبدالله بن محسن في هذه القصة

تَعْقِدُ قِتْلَاجِي الْخَارِ عَظِيَّةُ
وَأَعْظَمُ مِنْهَا الْوَبْرُ وَالرَّشْدُ شَايِدُ
مَنْدُوكُمْ عَمَّا يَقُولُ مُحَمَّدُ
وَأَكْرَبُكُمْ مِنْ سَجْدَةِ أَهْلِهِ
لِأَيِّ يَوْمٍ فِي الْبَيْتِ سَاجِدُ
ثَانًا وَأَزْغِيرُ ثَوَابَ قَسْدِهِ
وَارْجَبُ بِالْإِسْلَامِ رَاغٍ وَخَاسِدُ
سَقَمَاتِ زَيْنِ الْعَمْرِ فِي رَحَاتِهِ
بِخَلْقِكَ أَوْفَقَ الْعَرَبِ وَأَفْسَدُ
وَمَا وَابِرُ عِيَادَةِ عَنَانِ بَيْنَتَا
بِنَاؤُهُ عَلَى رَأْسِ الْفَتَى عَامِدُ

لا يذوقون عذابكم حتى يذوقوا عذابكم منكم ان استطاعوا الضمير في الياء والواو والكاف وهذا يدل على ان الضمير المرفوع
قوله يا اهل مكة هو الكاف والضمير المنصوب في يذوقون كسر خوط به الهمزة واستعمل عن نظام من قبل الله تعالى

الخطاب المؤمنين وهذا اخبار من الله المؤمنين بقرط عداق الكفار وبما ينتمون لهم وروى ذلك القصة وان قالوا
 معلقين بما كان ذلك منقولاً قد مضى على ذلك وحتى يرد ذكره من الغاية وتحتل القليل وتحتلها حلقا من البنا وتحتل
 في الوجهين يتناولونكم وقال ابن عطية ويرد ذكره من حيث لها غاية بجملة وقال ابن كثير ويحتلها التعليل
 كقولك فلان تعبد الله حتى يدخل الجنة ايما تلو تلو كى يرد ذكره انتهى يخرج التخصيص من حيث المعنى او يكون الفعل
 الصادر من هذا المعنى للمؤمنين وهو الماتلة ذكره في قوله تعالى فانما ناس من الغفل والى ذلك قوله تعالى
 الغاية فانما تعبد في الغفل وان ذكرنا على قوله تعالى ونحوه مفيد بقاءه وان وجد الغفل المعلق مفيد بوجوده
 وفرد في النوع بين التعبد بالغاية والتعبد بالعلمة كما في التفسير بالعلمة من كماله وان قد ورد ذلك في التفسير بالغاية
 وقيل فيكم متعلقين بمرادكم والدين هذا الاستدلال وان استطاعوا شرط جوازه عند قوله عليه ما قبله ان الله لا يظلم
 ولا يورثون ايما تلو تلو كى يرد ذكره من حيث لها غاية بجملة وقال ابن كثير ويحتلها التعليل
 لا استطاعوا كقول الرجل المعلق ان ظفرت في فلا تظفر في ولا في ولا يظفر به استهزاء ولا بأس به ومن يرد
 منكم عن دينه ليمت وهو كافرا وذلك حبط اعلم في الدنيا والاخرة ان الله يفعل ما يريد وهو الخج قال تعالى
 فانما اعطاكم الله ورسوله فخذوا بقرآنه وان كنتم لا تعلمون فانما كان ذلك قوله ما يرد بقرآنه
 اي ما يرد بقرآنه ولم يختلف هنا في ذلك المستلزم في ذلك هو لغة الحجاز وانما استعملنا بمعنى الفعل والتكسب لا في
 متكلفا ومن يشار من الحق بعدل ترجع عنه فذلك جازا الفعل هنا وهذا المعنى هو العمل والتكسب هو أخذ المعاني
 التي كانت لها الفعل وتكون في موضع الحال من الصبر المستكن في يرد العباد على من من التبعية وعز دينه متعلق
 بقرآنه والدين هنا هو الاستدلال بالخطاب مع المسلمين والمؤمنين اليه هو دين الكفر بدين الان هذا الحق الباطن بقوله
 يمت وهو كافر وهذا شرطان احدهما سقوط عن الاخر بالما المشعر بتعريف الموت على الكفر بقوله واما قوله
 بما قرئت عليه من الاعمال في الدنيا والاخرة وهو بطله باستحقاق قبله وبقائه في الاحكام بالكنار في الاخرة
 بما يؤول اليه من الاعمال في الدنيا والاخرة وهو بطله باستحقاق قبله وبقائه في الاحكام بالكنار في الاخرة
 بهم ومكابدهم فلا يحصلون من ذلك على شيء لان الله قد اعز دينه باضمار وظاهر هذا الشرط والجزء من حبط
 الفعل على الوفاة على الكفر لا على الجزاء والارتداد وهذا ذهب جماعة من العلماء منهم الشافعي وقد جازت حبط العمل على
 الجزاء الكفر في قوله ومن يكبر بالايان فقد حبط عمله واشارت كالحظ عظمها ما كما لا يعلمون والذين كذبوا باياتنا وتولوا
 الاخرة حبط اعلم في الدنيا والاخرة وهو بطله باستحقاق قبله وبقائه في الاحكام بالكنار في الاخرة
 انه يحبط عمله بفعله دون الوفاة عليها كل راجع الاسلام ونحو الخلاف يظهر في المسلم اذا خرج من داره وشعر
 اسلام فقال مالك يلزمه الحج وقال الشافعي لا يلزمه الحج ويقول الشافعي اجتمع مطلق والتعبد المطلق ويقتول غيرها
 شرطان ترتب عليهما شيان احدهما الشرطان الارتداد ترتب عليه حبط العمل الشرط الثاني الوفاة على الكفر ترتب عليها
 الحوط في النار والجملة من قوله وهو كافر في موضع الحال من الصبر المستكن في يمت وكما قاله قوله لا يستغنى عما
 فهو مقتضاها لان ما قبلها يشترط بالتعبد للارتداد وكون الحال جاحلة فيها متباعدة في التاكيد تذكرنا الصبر في
 مرتين بخلاف المزمع فانه في خبر واحد وهو من المستوفين هنا الحكم المرتد ولم يتوقف الامة على حبط العمل وقد ذكرنا الخلاف
 فيه هل يشترط فيه الوفاة على الكفر ام يحبط بمجرد الرد وانما حكمه بالنسبة الى العمل فذهب الشافعي واليه لا يستأجر
 ابداء وذهب طائفة من طائفة غيرهم الى خلافه وعبد القرون لم يسلموا والشافعي في احد قوله الى الله ينقل من غير
 اشتباه وروى جوهرا في معنى متعاقدا وقال جماعة من اهل العلم يستتاب وهل يستتاب في الوقت او في ساعة
 واحدة او شهرا وهذا على اول ثلاثة ايام وروى عن عمر بن الخطاب وهو قول مالك فاذا قال ابن اسود في الاستساق
 والثا في واحد قوله واستتاب الى ايام مائة مرة وهو قول الحسن وقال عطاء كان ابن مسعود قال انما يستتاب في ساعة
 ثم ارتد استتب وقال الزمري يرد على الاسلام فان تاب ولاقتل وقال ابن خزيمة يرد على الاسلام فان تاب ولاقتل
 قل مكانه الان يطلب ان يؤجل فيجل ثلاثة ايام والشهوية وعزها به انه لا يقتل حتى يستتاب والذين يردونهم والمرتد
 سواء وقال مالك تقتل الزنادقة من غير استتابة وتوارى شرعنا في قوله في قوله الثاني قوله الثالث قوله الرابع
 كالا في واذا رجع في الرابعة فرب وحبلى سبيلا وقيل غلب على من يرد التوبة والاعلان عليه ولا يقتل الكافر من كبره
 كافر بالجهنم وعليه لا يقتل وذكر المزني والربيع عن عائشة في ان الرد عليه من اهل الذمة لمحة الاما من ارض الحرب يخرج
 من بلده ويستعمل له مع السرا الحريمين ان غلب على الدار هذا حكم الرجل فاما المرأة اذا ارتدت فقال مالك والاربعين
 والثا في قتال الرجل يرد وقال عطاء والحسن والشروع ابو خزيمة واستتابوا بغير توبة وابن علقمة لا يقتل وروى ذلك
 عن علي بن عباس واما ما يرد انما نابعوا على ان قرأه من الكفار لا يردونه الا ما نقل من قتاة وعمر بن عبد العزيز يردونه
 وقد روي عن عمر بن الخطاب قال على بالحسن والشعير والحكم والليث وابو خزيمة في احد قوله وانما هو يردونه

الاعشى

هَبِيرَةُ التَّيْم

اجالة الفكرية وترد

الشاعر

وَجَّهَ وَانْتَجَبَ لِنَسَاءٍ وَتَوَحَّشَ لِأَنَّهُ قَالَ لَا تَقْرَبِينَ جَارَةَ عَلِيٍّ وَجَّهَ

لکھنؤ

الامة بينة الامم واثرت بالامم اي بالعبودية وجمعنا ايضا

الشاعر .

فخذت لاسها على غير قياس ان كان قياسها ان تتلبى الى التمر

۲۰

الشاعر.

يُجِبُّ الْقَوْمَ اسْتِزْلَاقَهُ وَمَنَافِعَ النَّاسِ وَالْمَحْرُومَ لَا يَكُونُ مَنفَعَةً وَ

التفصيل

ثم ذكر غيب هذا حكم الخلع لان شرطه وعينه لا يكون الا قبل وجوب الطلقة الثالثة واما بعده فما فلا يتبين خلع فذلك جائز
الكلاني الذي فيه زوجة وبنان الطلاق الذي يثبت العصة وذكر من احكامها انه لا يحل الخلع من غير الزوج الا بشرط ان
يخافا ان لا يفتيا حدود الله ثم أكد ذلك بذكر الحذف لان الخلع باخذ والله يجعل ذلك منهما ما فلو قالوا قدما لم يجز الخلع هذا
فلعله لا يشرع ثم قال من تعدى حدود الله ونجاها من ذلك فاعلم ان الله تعالى بان طلقها يعني ثالثة واليه
ان وقع التبرع المودعي في قوله فامساك بمعرفته وتيسر لها حرج فحق لا تحل له الا بعد نكاح زوج غير فان طلقها
الزوج الثاني فانه الاولان يراجعها فله ذلك لكنه شرط في هذا الرجوع طهارة اقامة حدود الله فحق لا رجوعا وذلك لم
يجز لان يراجعها فاعلم ان الله تعالى في ذلك وضع اياته لقوم متصفين العلم اقام من لا يعلم فحقراعي لا يبر شيئا
من الايات ولا يستعمله فمن يعلم ان ما انزل الله من ربك الحق فمن فواعب انما يتدبروا والوا الالباب بفتح يطلع بفتح

وقتل الماشي **قال الشاعر**
 ونجرت كلان الانيعم بالغ • وبدا العنقذي رهاً واركان
 والبلقة منه والبلاخ الاصل تقع على المدة طها وعيل القوا يقال للمراة اذا حبلت البنت الذي يستعمله في ذلك العايقه والا
العصل من عقل اي تمعنهما من الزوج يعقلها بكسر الصاد وضمتها **قال ابن هزيمه**
 وان قصايدك الكفاض طبعني • كرايمه وعقلن من النكاح
 ويقال وجاج مفضل اذا خبرت بهنما قاله الخليل **وقال**
 ونحن عصلنا بالرواج نساءنا • ونا فيكم عن خزنة الله عاصل
 ويقال اصله الضيق عصلك المرأة تشبه الودع لا يفتحها وعصلك النساء وعصلك الارض الجيش فاقبت بهن
قال اوس

١٠ . ترى الارض تبا بالنفاس برضنة . معضلة متاع عيش عسر .
 ١١ . وأعضل الذآ الاطباء اغنياهم وذا أعضاء متاق علاجه ولا يطاق . **قَالَ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةُ**
 ١٢ . شتاهما من الذآ العضال للذهي . غلاما واهرا الفتاة متاهما .
 ١٣ . وأعضل الامر أشد و متاق وكل مشكل عند العرب بفضل . **قَالَ سَالِسٌ** في رحة الله عليه .
 ١٤ . اذا العضلات قصدت يني . كشفت حبايقها بالشطر .

الرضع مصرا الذي يشرب اللبن يقال يرضع ورضعا ورضاعة وارضعت ثمانية وثمانين ليلة للبرء راضع
وذلك لشدة تحمله لأعلى الشاة مخافة أن يسبح منه الحلب فيطلب منه اللبن فيرضع ثدي الشاة حتى لا يفيطن به
الحول السنة وأحوال التي صار لمخول قال الشاعر

من القاصد ليل العرف لو دبر مخول . من الذوق زلال من مهال أنثرا .

وَجُمِعَ عَلَى خَوْلَا وَخَوْلَا الْجِيلَةِ وَمَا لِي بِشَيْءٍ مُنْقَلَبٍ وَخَوْلَا نَسْتَلُ وَخَوْلَا كَيْدَ الشَّيْطَانِ وَالنَّصْرُ وَقَدْ تَقَدَّمَ لِي فِي حَوْلٍ يَكُونُ ظَرْفِي كَمَا
تَقُولُ زَيْدٌ خَوْلَاكَ وَهَذَا لَكَ وَخَوْلَاكَ وَأَخْوَالُكَ أَيُّهَا الْقَائِمُ مِنْكَ مَثَلُ الْكَسْوَةِ الْبَارِئَةِ لَمْ يَكُنْ كَمَا يَكُونُ وَفَعْلُهُ يَمْدُ
الْأَنْثَى يَنْقُلُ كَسْوَتُ زَيْدٍ شَرَابًا وَقَدْ جَاءَ مُتَعَدِّيًا إِلَى وَاحِدٍ قَالَ **الشاعر**

وأركب في الزرع خيافته . كما وقعوا ساقطاً منتشراً .
 صفة معقبة عظام الغدة والى واحد وثيقاً كسي الرجل فيه . **قال الشاعر** وإن عروان كسي الجوارى
 وأتقنوا ما ملكت لظاهم الكاسين التكليل لالرائد وأصله من الكلف وهو الارتفاع على الوجه من
 التواء وفلان كلف بكذا أي مخرجه . **قال الشاعر**
 يهدي ما الكلف لحد من مختبر . من الجبال كثر الخمر عيشور .

الوارث معروف يقال مودرت يرث بكر الزاوية اسماء في المتارح القمح ويقال لأرت وورث ويقال لأرت كاتنا
والدم في ذلك والاصل الزا والفصل الفصل المودرت يرث بكر الزاوية اسماء في المتارح القمح ويقال لأرت وورث ويقال لأرت كاتنا
فرق فافصل فافصل المودرت يرث بكر الزاوية اسماء في المتارح القمح ويقال لأرت وورث ويقال لأرت كاتنا
والفصل المودرت يرث بكر الزاوية اسماء في المتارح القمح ويقال لأرت وورث ويقال لأرت كاتنا
ومد هذه اللفظة على التفرقة والتبويب القشأ ورث اللغة هو استخراج الراي من فلو مشرط القفل الشوغل الزاوية
والشورة والمسورة وضم العين ونقل الحركة كالعمونة قال حاتم
وليس غاروي حجاب الكفا . لقبيل الكوكراشها .

وقال سبزويزيد شرت الذابة وشربها الجربية الانقراج جربيا وكان تدار الكلبة على الاظهار فكان كل واحد من الشاوية
اظهر ما في قلبه للآخر ومنه الشوارع البيت الظهور الناظر وشارة الرجل هيبة لانها تظهر من ريقه وتبدي

[illegible]

او نحو جز فلا جناح عليكم هذا جازي لا شرط وفيه حكمة خفية لا تعلمون ذلك فلا جناح عليكم
ولا استبراح اذا سلمتم ما تبتغيه من اخطا بالحق اقامة وهو من تولى الخطا وقيل هو خطاب للرجال والنساء مستخرج
من تفسير قوله ما تبتغيه من اخطا بالحق اقامة وهو من تولى الخطا وقيل هو خطاب للرجال والنساء مستخرج
من تفسير قوله ما تبتغيه من اخطا بالحق اقامة وهو من تولى الخطا وقيل هو خطاب للرجال والنساء مستخرج
من تفسير قوله ما تبتغيه من اخطا بالحق اقامة وهو من تولى الخطا وقيل هو خطاب للرجال والنساء مستخرج

وقال زهير

فما ليك من حيرة اذ فانتما . فوارثه ابناء ابايهم قبل
ونحوه المقادير المعقولة في التوجه من موصولة بمعنى الذي والعاية عليها محذوف واذا كانت بمعنى اعطى احتجج على غيره
قد فربان لا فاضلة ولا شرف في حق من لا يملكه الاخر ولا في حق من لا يملكه الاخر ولا في حق من لا يملكه الاخر
ومعنى الآية والله اعلم بجزا الاستبراح وهو من تولى الخطا وقيل هو خطاب للرجال والنساء مستخرج
من تفسير قوله ما تبتغيه من اخطا بالحق اقامة وهو من تولى الخطا وقيل هو خطاب للرجال والنساء مستخرج
من تفسير قوله ما تبتغيه من اخطا بالحق اقامة وهو من تولى الخطا وقيل هو خطاب للرجال والنساء مستخرج
من تفسير قوله ما تبتغيه من اخطا بالحق اقامة وهو من تولى الخطا وقيل هو خطاب للرجال والنساء مستخرج

عن التزوج بغيره ثم اشار بقوله لا جناح عليكم هذا جازي لا شرط وفيه حكمة خفية لا تعلمون ذلك فلا جناح عليكم
لما تبتغيه من اخطا بالحق اقامة وهو من تولى الخطا وقيل هو خطاب للرجال والنساء مستخرج
من تفسير قوله ما تبتغيه من اخطا بالحق اقامة وهو من تولى الخطا وقيل هو خطاب للرجال والنساء مستخرج
من تفسير قوله ما تبتغيه من اخطا بالحق اقامة وهو من تولى الخطا وقيل هو خطاب للرجال والنساء مستخرج
من تفسير قوله ما تبتغيه من اخطا بالحق اقامة وهو من تولى الخطا وقيل هو خطاب للرجال والنساء مستخرج

قال طرفة

حين قال الناس في بخلهم . ائتوا ذالك امرم بغير نظر
والشعر يوت القيات على الماء قال الشاعر
رب زامر من بني ثعلبة . منج كفيه في فتره
التصف هو القوام من الشعر على الماء وقال بطلان وصفه ما بلغ من ادمهم ولا نصفه اوصفه
كاي قال بنو عشرين وعشرين وسدس سدس منه فل نصفه لصفته التي تصنع على ناس المرأة نصف وكل
شي بلغ نصفه فهو نصف ويقال نصفها نصف ونصف الماء القحح والاراك والفلان والقران وكل النسا
في جميع هذا النصف المحفوظة على الشيء الموصوفة عليه وهو من الحفظ حفظ المكن خسة وحفظ القران تذكروا غايبا
وهو راجع لمعنى الحراسة وحفظه فلا يغيب واحفظها غيبة ومضد يحفظ بمعنى غيب الحفيظة والحفظ
الركوب معروف وركبان جمع ركاب وهو صفة استعملت استعمال الاسنان لخص ان يجمع جمع الاسنان ومع ذلك فهو
في الانثى قليل محظوظ قالوا جارد وجردان وشركان وجردان وبعين جمع صاحب وراعي فان لم يستعمل الصفة استعمالها
لرجعي فيها فقلان لم ير وشركان وقيلان في جمع طارب وقائل والذين يتوفون منكم ويتوفون زقا جازي رجعي
بالفسون اربعة اشهر وعشرا . مناسبة هذه الآية لما قبلها انه لما تذكروا عدة طلاق الحيف وانصت الاحكام
ذكر الرضا وكان في ضيقه فله وعلى الوارث مثل اللقي وارش الولد له ذكر عدة الوقاة اذا كانت لعدة طلاق
الحيف **وقرأ** الجمهور في قوله لا جناح عليكم هذا جازي لا شرط وفيه حكمة خفية لا تعلمون ذلك فلا جناح عليكم
يستوفوا بالجملة واعراب الذين يتدافعون لاختلاف الخبر لا قد هب الكساي فالقران الآية لاخبره لاخبره من الزوجات المتصل
بالدين لان الحديث معهن في الاعتداد بالاشهر في الخبر فافهم المقصود والمعنى من نيات عنها وزوجها تربيت **وانشد**

الفترا حمد الله

لعلم ان مالت في الرمح سيلة . على ابرك في دبان ان يفتدما
فقال لعلي شرفك ان يفتدما لان المعنى لعلي ان يفتدما لان المعنى لعلي ان يفتدما لان المعنى لعلي ان يفتدما
بني اسد ان يفتدما قتلته . بغيره ومرا المذلة حلت
الذي في قصيدته قد ابدى بذكره واخبر عن قتلته انه ذل وعجزه من هذا القدر ان العرب اذا ذكرت اساءة ذكرت اسامطافة اليها
فيها معنى للبرافعة ترك الاخبار عن الاسم الا انه يكون الخبر عن الفتاة في العمان زيدا واخوته منسطة لان المعنى ان اخوته
منسطة والبيت الاول ليس من هذا الغريب وانما اوردته وانما اوجب هذا الضرب **قال الشاعر**

الفتات

[illegible]

فَكَانَتْ ثَلَاثًا بَيْنَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ . وَكَانَ التَّكْوِينُ ثَقِيفًا وَتَجَاوَا .
وَقَالَ الرَّسُولُ حَسْبِيَ وَفَيْلٌ عَزَّ وَهَبًا إِلَى اللَّيْلِ وَالْأَيَّامِ رَاخَةً مَعَهَا وَلَوْ أَهْرَقْتَ سَعْلُونَ لَمْ تَذْكُرْهُ ذَاهِبِينَ إِلَى الْإِيمَانِ
تَقُولُ لِمَ عَشْرًا وَلَوْ دُرَّتْ خَرَجْتَ مِنْ كَلَامِهِمْ مِنْ لَيْزَنْ فَإِنَّ الشَّمَّ الْأَعْمَى أَنْ لَيْسَتْ إِلَّا يَوْمًا اسْتَهْمَى كَلَامَهُ وَلَا عَمَّا حَاجَ إِلَى
ثَابِلٍ عَشْرًا يَهَيَّا إِلَى الْإِلَاحِ فَلَا تَالَا وَالْأَلَا تَالِيهَا بِمَنْدُكَ ذَاهِبَةً إِلَيْهِ الْبُورُ الَّذِي يَقُولُ لِمَ جَاءَتْ أَلَا إِذَا كَانَ الْمَعْدُومَةُ
وَعَدَفَتْ ذَلِكَ فَمَوْجُهُانِ أَحَدُهُمَا هَذَا لِأَصْلِ الْإِنْفِاقِ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ لَوْ لَمْ يَحْدُثْ الْمَعْدُومَةُ فَقَوْلُ صَمْتِ خَمْسَةِ تَرْجُمَةِ
إِلَيْهِ قَالَ وَهُوَ الصَّغِيرُ فَأَلَا وَتَجَوَّلْ عَدَفَتْ مِنْهُ كُلُّهُ نَاءً أَلَا نَيْتُ وَهِيَ الْكَيْسُ بِمَنْ يَلِ الْإِلَاحِ ضَمَامُ الشُّهُوسِ وَمَعْلُومَاتُ الْإِيمَانِ
يُضَامُ مِنَ الشُّهُوسِ الْإِيمَانُ وَالْيَوْمُ يَذْكُرُ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ .

محرم

وكانت بل في جوف في الشرى . فكذلك قيل في علقين الحزن .
 فاذا بلغن اجلهن فلا جناح عليهن فافعلن في انفسهن الترف . بلوغ اجلهن هو انقضاء الدهر المضروب في الرخص والمخاطبة
 عليهن الاذلية اذا الامية والحكام والعلماء هو الذين يرجع او غامة المونية اقوال ورفع الجناح عن الرجال في بلوغ النساء اجلهن
 لانهن هن الذين يكرلون عليهن فاخذوا من احكام العدة والافتقار ان لا يزوج لهم كما جهلوا كان ذلك في العدة هوانا فزال
 الجناح بعد انقضاء العدة والذي فعلن بانفسهن النكاح الحلال قاله بنجاحه واثبت شهاب والطيب والزين والعلامة وسكن
 الى مسكن قاله ابو جعفر الطبري وتعني بالمعروف في الاشهاد وقيل اذا ن في الشريع من ما يتروفت النكاح عليه وقاله الطبري
 في فعلن في انفسهن بل تعرض للمخاطبة بالمعروف بالوجه الذي لا يكره الشريع والمعني فعلن ولفعلن وهو مستكران على الالة
 ان يكرهن وان فرطوا كان عليهم الجناح انتهى كلامه وهو حسن وانه يا تعلمون خير وعيد يتضمن التحذير وخبر بالالفه
 وهذا العلم بالخطبة القصص له ولا جناح عليكم في اعراضهم من خطبة النساء او انتم في انفسكم نفي انه المخرج والتعويض
 بالخطبة وهذا انما الخيلة وانك لصاحبة وان من غير مجازة تزوج والى ذلك لا عيب وما اشبه ذلك او اريد النكاح واجبا مائة
 كذا وكذا مائة او مائة اربعة مائة انك لثاقفة وان قضيت في تكون مائة الشجر او نصفها مائة وفجر وحسية ونسبة
 كان فعلن ايا قمع سكية بنت خطلة او يتروا عليها لا تسبقن بها كما قاله جيل الله عليه ولم يلقطة بنت قيس كوي عند اشراف
 ولا تسبقين نفسك وقد اول هذا قيل انه مائة مائة عليه والمخاطبة على سبيل الراي فيس يتر وجه الالة ان انها لنفسه والله
 كره لما هادن يخلو لا تسبقين نفسك وراة من العادة شرا ايموا ان عليك تأخير ولفعلن ان لا يتروا اليك خبرا او رب وط
 يرغب فيك او يفضي لها ويتبرر شغلها اذا كانت له رغبة في تزوجها قاله ابراهيم او يتروا كل اسوي التصريح قاله ابن زيد والجماع
 على انه لا يجوز التصريح بالتزوج ولا التنيب عليه لا الرشف وذكر الجماع والتعرض عليه وقد استدل الشافعية بنسب العرج في

قولہ بلال

المفردات

الشاعر

التفصيل

ابوزؤيب

فانا المية اقبلت لاد
الو وعصا خذ والمثل

روز بخاذهت علم مع الف

بقية . فضل من المحاضر
كلمة فضل الله الواحد

المشاعر

قال

الذهن وهذا البيت يظهر

15. 70000

إِذَا جَاءَ زِلْزَالٌ فَكُنْ مِنْ الْغَائِلِينَ

وَعُثِفَتْ تَحْرِيكَ الزَّوَاوِ وَانْفَضَّتْ
الْحَبْوَةُ مَزْدُجَةً بِسَائِرِهَا

المفتي

النفقة



القاع

فلما انتهى من ذلك كانت جديرة . بازالته اللذات في كمال شهود

الشاعر

فالشاعر

بمهمة روة رخصة • كجرعوه البانة الناظر •

ز

وكنيت كذي جليبي رحمة مقيمة . ورحل في الزمان تشلبي .

الواحد وانتصب مثله هو على الحال قاله مكي وابو علي والمقدوي وتفسير ذلك ظاهر قوله والى القبر وانتصابه على هذا

علموا أن الذي يعلم الشيء **ثمين** و**لحيب** عن الأول بأن انتصابه انتصابه المصدا لا تشبهه أي رأيا مثل أو العين

التفسير

شهادة الشهود والجمع شهود كدبر ونقد وهو منصوب على الحال واسم منصوب وتكرار التثنية فري كذلك
القول وفصحها صافا لاسمه في التراتين وذكر المحدثين في شهادته برفق المصنف ونصبها بلام الجواز اذ لا
الله فوجه النصيب على الحال من المذكورين والرفع على الضمير وقوله في هذه التراتين عطف على الضمير
في شهادته واجازة للناظرين بها وتقدم توجيها في هذه التراتين عطف على الضمير وقوله في هذه التراتين عطف على الضمير
بأدغامها وقوله في هذه التراتين عطف على الضمير وقوله في هذه التراتين عطف على الضمير
الشهادة في معنى القول فلهذا كسر الهمزة على الالف في قوله في هذه التراتين عطف على الضمير
اعترض بين المصنف عليه المصنف في قوله في هذه التراتين عطف على الضمير وقوله في هذه التراتين عطف على الضمير
غاية على الله تعالى وتعالى في قوله في هذه التراتين عطف على الضمير وقوله في هذه التراتين عطف على الضمير
يكون المحذوف ضمير الشأن لانه اذا اخذت له متعلقا في قوله في هذه التراتين عطف على الضمير وقوله في هذه التراتين عطف على الضمير
فيل في الحال من شهادته في قوله في هذه التراتين عطف على الضمير وقوله في هذه التراتين عطف على الضمير
الا وهو على لفظه لا يصلح لانه لا يكون في قوله في هذه التراتين عطف على الضمير وقوله في هذه التراتين عطف على الضمير
فيما انتصاه على الحال من شهادته في قوله في هذه التراتين عطف على الضمير وقوله في هذه التراتين عطف على الضمير
ثابت في قوله في هذه التراتين عطف على الضمير وقوله في هذه التراتين عطف على الضمير
وليس في قوله في هذه التراتين عطف على الضمير وقوله في هذه التراتين عطف على الضمير
وليس في قوله في هذه التراتين عطف على الضمير وقوله في هذه التراتين عطف على الضمير
واما انتصاه على الحال من شهادته في قوله في هذه التراتين عطف على الضمير وقوله في هذه التراتين عطف على الضمير
جعلته في قوله في هذه التراتين عطف على الضمير وقوله في هذه التراتين عطف على الضمير
الموكدة في قوله في هذه التراتين عطف على الضمير وقوله في هذه التراتين عطف على الضمير
لا يكون في قوله في هذه التراتين عطف على الضمير وقوله في هذه التراتين عطف على الضمير
بعد الجملة وهذا قول الجمهور في قوله في هذه التراتين عطف على الضمير وقوله في هذه التراتين عطف على الضمير
التكرار في قوله في هذه التراتين عطف على الضمير وقوله في هذه التراتين عطف على الضمير
بما ضمن من معنى التثنية في قوله في هذه التراتين عطف على الضمير وقوله في هذه التراتين عطف على الضمير
لا تقول في قوله في هذه التراتين عطف على الضمير وقوله في هذه التراتين عطف على الضمير
معرفة لقوله في هذه التراتين عطف على الضمير وقوله في هذه التراتين عطف على الضمير
على المدح او الذم والترحم قد يكون معرفة وقوله في هذه التراتين عطف على الضمير وقوله في هذه التراتين عطف على الضمير
وقد يكون نكرة وقوله في هذه التراتين عطف على الضمير وقوله في هذه التراتين عطف على الضمير
اقارع عوقا الاحول غيرها وجواهره وبسته من تخارع
فانتصب وجوهه في قوله في هذه التراتين عطف على الضمير وقوله في هذه التراتين عطف على الضمير
مبها ولا يكون في قوله في هذه التراتين عطف على الضمير وقوله في هذه التراتين عطف على الضمير
في قوله في هذه التراتين عطف على الضمير وقوله في هذه التراتين عطف على الضمير
صحة لشيء كانه قيل في قوله في هذه التراتين عطف على الضمير وقوله في هذه التراتين عطف على الضمير
والموصوف شر قال وهو وجه من انتصاه على فاعل شهادته في قوله في هذه التراتين عطف على الضمير وقوله في هذه التراتين عطف على الضمير
وكان قد مثل في الفصل بين الصفة والموصوف بقوله في هذه التراتين عطف على الضمير وقوله في هذه التراتين عطف على الضمير
لقوله الا او كونه انتصب على المدح او وجه من انتصاه على فاعل شهادته في قوله في هذه التراتين عطف على الضمير وقوله في هذه التراتين عطف على الضمير
بين الصفة والموصوف باجني وفي قوله في هذه التراتين عطف على الضمير وقوله في هذه التراتين عطف على الضمير
الا هو بل ما عولان بشهد وهو نظير في قوله في هذه التراتين عطف على الضمير وقوله في هذه التراتين عطف على الضمير
باجني ليس في قوله في هذه التراتين عطف على الضمير وقوله في هذه التراتين عطف على الضمير
وهو لا رجل الا عبادة شجاعة فليس نظير في قوله في هذه التراتين عطف على الضمير وقوله في هذه التراتين عطف على الضمير
على الموضع فليس باجني على في قوله في هذه التراتين عطف على الضمير وقوله في هذه التراتين عطف على الضمير
قد والوصف على البدل وسبب ذلك انه على نية تكرار العاقل على المدح والوصف فصار من جملة اخرى على هذا المذهب
واما انتصاه على لفظه فلا يجي الا على تذكير كوفين وقد اطلعت البصريون والاولى من هذه الاحوال كما ان يكون
منصوبا على الحال من اسم العاقل في شهادته وهو قول الجمهور واما في قوله في هذه التراتين عطف على الضمير وقوله في هذه التراتين عطف على الضمير
مبتدأ محذوف فتدبر هو التامير بالتسقط وقال في هذه التراتين عطف على الضمير وقوله في هذه التراتين عطف على الضمير

بشر البدل المبدل منه باجني وهو المصنف في قوله في هذه التراتين عطف على الضمير وقوله في هذه التراتين عطف على الضمير
هو العاقل في المبدل منه لانه اذا اجتمع العطف والتبديل في قوله في هذه التراتين عطف على الضمير وقوله في هذه التراتين عطف على الضمير
اخذ في قوله في هذه التراتين عطف على الضمير وقوله في هذه التراتين عطف على الضمير
المصنف عليه ولوقلت جائيه زيد وعمر وكذا في قوله في هذه التراتين عطف على الضمير وقوله في هذه التراتين عطف على الضمير
وهي تامة اسحاق وتعتق في قوله في هذه التراتين عطف على الضمير وقوله في هذه التراتين عطف على الضمير
استحق كلامه وما ذكر من قوله في هذه التراتين عطف على الضمير وقوله في هذه التراتين عطف على الضمير
او الشبهة في قوله في هذه التراتين عطف على الضمير وقوله في هذه التراتين عطف على الضمير
لوقلت جائيه زيد وعمر والكلول صفة لقوله في هذه التراتين عطف على الضمير وقوله في هذه التراتين عطف على الضمير
في قوله في هذه التراتين عطف على الضمير وقوله في هذه التراتين عطف على الضمير
ولذلك شاملا لاسحقان وتعتق في قوله في هذه التراتين عطف على الضمير وقوله في هذه التراتين عطف على الضمير
وتعتق في قوله في هذه التراتين عطف على الضمير وقوله في هذه التراتين عطف على الضمير
ومران وهو محذوف من قوله في هذه التراتين عطف على الضمير وقوله في هذه التراتين عطف على الضمير
لا غير قال في هذه التراتين عطف على الضمير وقوله في هذه التراتين عطف على الضمير
الأكبر في الشهادة على وفادته وعذله في قوله في هذه التراتين عطف على الضمير وقوله في هذه التراتين عطف على الضمير
الناطقة وهو على القول والتوحيد انتهى في قوله في هذه التراتين عطف على الضمير وقوله في هذه التراتين عطف على الضمير
كانت شيخنا الامام الخافق ابو محمد عبد المومن بن خلف الدمي في قوله في هذه التراتين عطف على الضمير وقوله في هذه التراتين عطف على الضمير
ابو طاهر عبد الحميد بن زهير بن عبد الحميد المصنف في قوله في هذه التراتين عطف على الضمير وقوله في هذه التراتين عطف على الضمير
لو ثلاث لراحت صرعتي . ليست كما قال في قوله في هذه التراتين عطف على الضمير وقوله في هذه التراتين عطف على الضمير
ان انتصر التوحيد والعقل في كل مقام واذ لا جهدي . كل مقام واذ لا جهدي
وان انا جليل مستمتعا . عاقل وجيل من الشهد . عاقل وجيل من الشهد
وان انتبه الذم كبر على كل اليم اضل حسد . كل اليم اضل حسد
كذا انما هو في لقناة ولا . حمر لا يذم سمعه صدي . حمر لا يذم سمعه صدي
لا اله الا هو العاقل والمصنف في قوله في هذه التراتين عطف على الضمير وقوله في هذه التراتين عطف على الضمير
لانه يروي في قوله في هذه التراتين عطف على الضمير وقوله في هذه التراتين عطف على الضمير
التبديل باجني وهو قوله في هذه التراتين عطف على الضمير وقوله في هذه التراتين عطف على الضمير
تبعثها فانه قال في هذه التراتين عطف على الضمير وقوله في هذه التراتين عطف على الضمير
عليها وهذا التقدير كله لا يبعد عليه اللفظ وقال في هذه التراتين عطف على الضمير وقوله في هذه التراتين عطف على الضمير
فذكرها مشارك في الناطقة الغيبية وصفها في قوله في هذه التراتين عطف على الضمير وقوله في هذه التراتين عطف على الضمير
التي لا اله الا هو فتكون هنا الامر من قوله في هذه التراتين عطف على الضمير وقوله في هذه التراتين عطف على الضمير
يشبه في قوله في هذه التراتين عطف على الضمير وقوله في هذه التراتين عطف على الضمير
ذاته من الوفاية والعقل يعني في قوله في هذه التراتين عطف على الضمير وقوله في هذه التراتين عطف على الضمير
على قوله في هذه التراتين عطف على الضمير وقوله في هذه التراتين عطف على الضمير
لا يثبت وليس هذا بالجمع عليه بل في قوله في هذه التراتين عطف على الضمير وقوله في هذه التراتين عطف على الضمير
من قوله في هذه التراتين عطف على الضمير وقوله في هذه التراتين عطف على الضمير
هذه الشهادة وهي في قوله في هذه التراتين عطف على الضمير وقوله في هذه التراتين عطف على الضمير
او التمدد في قوله في هذه التراتين عطف على الضمير وقوله في هذه التراتين عطف على الضمير
عناش شهادة في قوله في هذه التراتين عطف على الضمير وقوله في هذه التراتين عطف على الضمير
قلت فائدة هذا التوكيد في قوله في هذه التراتين عطف على الضمير وقوله في هذه التراتين عطف على الضمير
قوله في هذه التراتين عطف على الضمير وقوله في هذه التراتين عطف على الضمير
شر من الدين في قوله في هذه التراتين عطف على الضمير وقوله في هذه التراتين عطف على الضمير
الذي هو الاسلام وهذا بين في قوله في هذه التراتين عطف على الضمير وقوله في هذه التراتين عطف على الضمير
محمدا في قوله في هذه التراتين عطف على الضمير وقوله في هذه التراتين عطف على الضمير
وهو الاخر في قوله في هذه التراتين عطف على الضمير وقوله في هذه التراتين عطف على الضمير

التكليم ومن اطلق الكلام في اللغة على الإشارة الدالة على اي نفس المشير فلا يعبد ان يكون هذا اشتقاقا
عنه وولد له **انشد الخوئيون**

قال ويا في قال كذلك قال ربا جعل طاية قال ايتا قال اسأنا باب الصاعه احسن هذا النسخ ما كثر فيه القلة
والهذين في مواضع قد ثبتت القلم مرقف وهو الذي يكتبه ويحفظه فلا ريب في ان الذي يقرع به وهو فعل يعبر
تفعل ولا لا بقا الى يرى وليس هو قيل هو شق من التلاوة وهو يثبت متعريف لترقيقه والقلم ايضا اسم قط
من الظاهر اقام وتلك الظاهر واخذ من قوا وسو بنها قال **الزهد**
لعمري اسدنا في التلاوة منقذ للعباد فاداره لترقيقه

١٢٣٤٥٦٧٨٩

لَا يَغْنِيْكُمْ اِلَّا اَمْرُ الْقِسْوَةِ . وَجُوعُ السَّلَامَةِ هُوَ خَدَاعٌ

والذين

القاع

الأخضر

كنت النبي في روح اخضريريد قذو الامم ففضل قتلا

فابصافون نغز جلسته . وعود بالحوالان خرمقنايل

وهذا تنقسم غير مخلص ولا غامض باللفظ وإنما الطريقة لأن هذا الضلال في الآية وفي التبيين في قرن به هلاك فيقر
استمر وقال ابن عطية أصل الضلال في اللغة الهلاك من جهر مثل الذين في النار أما ما مرسته لكافية وقيل
معناه يوقو كجهر الضلال ويطعنوا في كوايفه كوايفه في ذكره قال أبو علي ما يضافون لا انفست فهم أن كان مقام
الهلاك للمعنى فموجب كونه انفستهم وأشياءهم لا شققا فهم بأشياءهم هلاك الموشين سقطت عنه ونخصيه
وكان كان المعنى الإخراج عن الدين فذلك حاصل المعنى بحمد نبوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتغيير صفته معاراة ذلك
كعاد وخبرنا عن ملة نوسية عيسى وإن كان المعنى الإقناع في الضلال فذلك حاصل المعنى مع تمكنهم من اتباع المعنى
أيضاح الحجج ونزل الكتب والرسائل قال ابن عطية علامان يؤمنهم وأمرهم بالله بعد معرفتهم

وقال **علمته بصفة وصفه** . ولا تحت الظاهر في الراس تدبير .
 تشفى الصداع ولا يذوبه صالمها .
 والدوام العوار ياخذ برأس الإنسان فيرى شيئا يذوب فيه وتدوير الظاهر في الثابتة ١٢ إذا صب واستدار ومنه الما
 الذائب كأنه يستدبر حول كره كوى الخيل في الشوب فلهذا شئت من الادعاء في الحجج والخصومات ومنه فياذا الذي هو
 دفعه ومطله ومنه ضم الرشد في القوة شتهت الحاق بالاحرام **اللسان** الحارة العروقة قالوا في
 اللسان يذكر ويؤنس في ذكر جمعة السنة ومن ان جمعة السنا وقال الفراء اللسان بينه للربعة من
 القرب لا اندكر انتهى في غير اللسان غير الكلام وهو ايضا يذكر ويؤنس حار به ذلك **الروابي** منسوب الى الرب
 وزيد قاله والروابي لغة كالألحاف في شعره في وقتان فلا يفرد من هذه الزيادة عن النسبة وقاله
 قوم منسوب الى ريان وهو من قبل الناسق تاريسهم والالاف والادري في غضبان وعطشان من نسب اليه فقالوا
 ربابي فعل وقد يكون من النسب في الوصف كما قالوا الحمري في الحرود اوردى في روار وكلا القولين قد لا يوافق عليه
راس الكتاب يدريه ويدرسه أو من قرأه وتكره في راس المنزل يعني ظلال اسراف ومن اهل الكتاب من ان تامة
 بتظان رودة اليك ومنهم من ان تامة بدري لا يولد من الالاف لا تامة عليه قائما . للجهول على اهل الكتاب
 هم اليهود والنصارى اخبرته تعالى بلده الخوف منهم وظاهر ان في اليهود والنصارى من يؤمن ومن لا يؤمن فيجوز
 وقيل اهل الكتاب يعني به اهل القرآن قاله ابن جريج وهذا ضعيف جدا لما ياتي بعد من قوله ذلك باقهم قالوا ليس
 عليا في الامتين تبيل **وقيل** المراد باهل الكتاب اليهود لان هذا القول ليس عليا في الامتين تبيل لم يقبل
 ولم يفتقد الا اليهود **وقيل** من ان تامة بتظان هم النصارى لعلية الامانة عليهم ومنهم من ان تامة
 بدريهم هم اليهود لعلية الحياة عليهم وعن منهم كتب في الاشراف **وقيل** من ان تامة بتظان هم
 من اهل الكتاب ومن ان تامة بدريهم من اهل الكتاب ومنهم من اهل الكتاب **وروي** انه تابع بعض القرب بعض اليهود وروى
 فقالوا من اهل الكتاب والروابي لغة كالألحاف في شعره في وقتان فلا يفرد من هذه الزيادة عن النسبة وقاله
 هذه الآية وعلم ان من ان تامة بتظان هو عتبة بن رباح اشترى من عمة من قبيل الغار ما بنى اوقية وهذا اذا ذاه اليهود
 ان تامة بدريهم خاص من اهل الكتاب والاشترى من رجل من قبيل بني النضير وكانما انتهى ولا يصح ان يوطىء ذلك العيين بل
 كل منها فرد من بني نديج تحت من الاثري في كنه في ذلك لان باقهم قالوا ليس عتبة والحق عليه قوله تامة هو النبي صلى الله عليه
 بالاخلاق وقيل ان يكون ذلك اسم من اهل الاسلافة فيقته فيظهر ليس عليه في الاميين تبيل فجمع الاميين وهم اتباع النبي
 الامي **وقيل** في ركب تبينه في الحرفين في تبينه في يوسف **وقيل** ابن مسعود والاشبه العقيل ابن ارقاب تبينه تاسكو
 وتاسكة بقه ما قاله القاري ومولاه عليم وكما انما لا اله الا الله في نفسه فذكره فاقبلوا كما ان كونه في بيده قد ذكرنا
 الكلام على حرف الفاء فصار عمن من اهل الله من عطف على الكلام على قوله فاستمعوا له يا اعدائهم وقاله ابن عطف
 حتى ذكرنا في ليد وما اراه الا لغة قرشية وهي كقولهم الجاعة كسعين والناسك كقولهم لا اله الا الله وقاله الخياط
 هذه الآية ولا يسر في ايا في الطائفتين وهما قرشية في تبينه انتهى وهو من اهل الله من عطف على الكلام على قوله فاستمعوا له يا اعدائهم وقاله ابن عطف
 وابطنه من اهل اللغة قرشية ليس كقوله قد يتبادر في سمع وتنفذ فسمي القطار في قوله والقطا طير القطاة
وقيل اليهود يربو بكسر الفاء وصلها بها **وقيل** فان باحلاس الحركة **وقيل** ابو عمرو وابنه بكر وحجرة والاعشى بالسكون
 قال ابو اسحاق وهذا الاسكان الذي هو في غير الاصلين لانها لا يثبت في اجزاء والرحمن ولا يجوز ان يسكن في
 الرسل وانما ابو عمرو وفالاه كان مختللا الكثرة فغلط عليه كاعطى بباركهم وقد حكى عنه سيبويه وهو صابط لعل هذا
 انه كان يسكن كواخيهما السهم ككراهية السجاء في اذاهما لهما ابو اسحاق من الاسكان غلط ليس في ادمية في السبعة
 وهي حنيفة وكفي انها استعملت في اعمار البصرين اذ في عمرو بن العلاء كانه عرو في صريح وسامع لغوه في العرو واللغة
 ويحيى في لغة بعض القرب عرو في الهمز والقطع وقد في الكسائي لغة عقيل كلابا فممن غلبت العرب في هذا
 هذا اذا كانت بقه مضرك ولم يكن كقولنا ايضا قال الكسائي سمعت اعرابي عقيل كلاب لربه لكن في الجوز ولم يغبني

قوله
وهل أن غللت لنفسى رحلة السبيل لمؤخره قلن طريق
وتعلموا ذلك ما عليه من سبل من هذا المعنى وهو كثير في القرآن وكلام القريب وقيل السبيل هنا النفل المدي على
الامر والعنف ليس عليه من طريق وقيل تخلصون من اول الاميين وقيل السبيل هنا تبتأخروهم لا اول الاميين انهم
مشركون وهم بعد اسلامهم باقون على ما كانوا عليه وذلك تكذيب ليهود النفران واليهود على ما علموا وقيل
لا ضرر انتقص المعنى الذي كان يتبعه من سبيل اسلامهم وقيل انهم استحلوا المتوفى وقيل لان ذلك
مباح في كل امر اخذت من الغنى والفقر وقال الكلبى ان السبيل الاموال كلها كانت لنا وفي ابدى القرب منها فهو لنا
والفقر ظلمونا وغصبونا فلا سبيل علينا في اخذنا اموالنا منهم وروى عبد الرزاق عن معمر بن ابي سفيان انه سئل
عن جفصة ان رجلا قال لا نعباس اننا نصيب على الفرو من اموال اهل الدعوة الشاة والدجاجة ويقولون ليس علينا
بدلك باس فقال له هذا كما قال اهل الكتاب ليس على اهل الاميين سبيل الفرو اذ اول الجزية لم يحملوا الفرو الا من
طيب لنفسه وذكر هذا الامر في المحشى وازن عطية وفيه بعد ذكر الشاة والدجاجة قال فيقولون ساذا قال يقول ليس
عليها شيء ذلك باس ويقولون على الشاة الكذب ابل القول الكذب يتبرونه بغير الله بل الله باركهم ان ذلك في كل امر قال السد
وابن جريج وغيرهما امت طائفة من اهل الكتاب ابل السورة اخلالاته لاهل الاميين كذبتمها وهم غاشقة بكذبها
فيكون الكذب القول هنا هو هذا الكذب الخاص في هذا الفصل والظاهر انه اعني من هذا لتندرج هذا في ما لم يذكر
على انه في عياشي وهو علم اجمع الصدوق وان يكن قلنا خبر ليس ان يكون الخبر في الاميين وانه في غيرهم ان قيل
ليس في الخبر فقل على هذا ان يقولوا في هذا الخبر انهم سبيل الفرو في الاميين واليهود في الاميين

وقولاً **الآخر** كغيب من على الفاضل لما يشاء الله وما غلبه مشوره

نزل

وعبد الله بن كثير في اخرون وقيل المروفي فانه سعيه بخير عن ابن سريج وهو قول مجاهد ايضا وقساده والحق
 والسدي كان مجازي في اخرون قال ابن عباس مونت له الانفا فاصدته فجعل الله ان شاة من ذلك ان لا يقطع عرفا قال
 فلذلك لا يهوى منزع العروق من اللحم وليس في غيره العروق قريبة فيا يظهروا وروى عن ابن عباس ان عمر بن الخطاب
 ولحمه لا يلبس وقيل ان علة الكبد والكلية والشحم لا ياكل الظفر فانه مكره وقد رتب غير مجاهد قال ابن عباس
 ولم يختلف فيما عدا ذلك سبب التحريم فلهذا سببه فعمل ان ذلك شكا ان شاع وقيل ان شاع فخرج من ذلك النساء وهذا الاستدلال
 تحتل الاتصال والاتصال فان كان متصلا كان التقدير الا ما حرر واستدل على نفسه حرره عليه من في التوراة فليست
 فيها الزايد التي افترضا وادعوا حررها وان كان منقطعاً كان التقدير ان استدل حرره على نفسه فاصدته ولم يحرمه
 الله على بني اسرائيل والاتصال الظفر وظاهر قوله يل نفسه ان ذلك باجتهاد منه لا بخبر من الله واستدل بذلك على ان
 للابنية ان يحرموا بالاجتهاد وقيل كان تحريمه باذن الله تعالى وقيل حصل ان يكون التحريم في شرعه كالنذر في
 شرعنا وقال الامم لعل نفع كانت ماله الى تلك الانواع فاستمع من اهلها فامر الله في طلب الحرامات الله
 كما يتعلمه كثير من الزهاد فغير قرن ذلك الاستماع بالتحريم واختلفوا في سبب التحريم للظهور الذي حرره اسرائيل على
 وترقده من اليهود وهذا اذا قلنا بان الاستدلال بالانقطاع كان منقطعاً فلهذا حرره عليه فقال ابن عباس حررها
 عليهم بغير اسرائيل ولم يكن حررها في التوراة وروى عن ابن عباس ان يعقوب قال ان قانا في الله لا ياكله في ولد
 وقال الضحاك واختلفوا في تحريمه لانه حرره عليه في الشرع فحررها في الشرع فاكلوا تحريمه في الشرع فاكلوا
 وقال ابن السكيت حررها في التوراة لانه حررها في التوراة لانه حررها في التوراة لانه حررها في التوراة لانه حررها في التوراة
 عليه عذاب وبني كده في ظلمه لانه وقيل ان حرره عليه من في التوراة ولا يقيد هذا ولا بخبر اسرائيل بل في التوراة
 بل في التوراة في التوراة وقال السدي ان اسرائيل التوراة حررها عليه ما كانا في التوراة في التوراة في التوراة في التوراة
 والمعنى ان المطامع كلها لم تنزل حلالا لبني اسرائيل قبل انزل التوراة وتحريمها حررها في التوراة في التوراة في التوراة
 يحرمونها شي قبل ذلك غير المظفر الواحد الذي حرره اسرائيل على نفسه فثبت على وهو رد على اليهود وتكذيب لم
 حيث اوردوا بآية ساحته من يابغي عليه في قوله في ظلمه من الذين هم اهل الاية ويحرمها ما ظاهرا واسرارها والله اعلم
 مما نطق به القرآن من تحريم الطيبات عليهم بغيرهم وظلمه فقالوا لستنا بالمثل من حرمت عليه وما هو الا تحريمه قد
 كانت محرمة على نوح وعبر ابراهيم من بعده ومن بعده من بني اسرائيل وكلهم جزا الى ان انتهى التحريم الى اخر مت عليا كما
 على من قبلنا في وفاءه تكذيب شهاة الله عليه في التوراة في التوراة في التوراة في التوراة في التوراة في التوراة في التوراة
 وما عد من مساويعه التي كلها انكروا منها كبرية حررها عليه من في التوراة في التوراة في التوراة في التوراة في التوراة في التوراة
 التوراة قال السدي البعاض متعلقة هو يعني في قوله الا ما حرر اسرائيل في نفسه هو من قبل انزل التوراة ضرورية لبني
 اسرائيل في التوراة في التوراة في التوراة في التوراة في التوراة في التوراة في التوراة في التوراة في التوراة في التوراة في التوراة
 اذ هو فصل آخر في ذلك على هذا كساي ولي الحسن في جواز ان يقلنا قبل الاية فانه اذا كان ظاهرا وجوزا او
 حالا نحو ما جلس الا زيد عندك وما اوى لا عزوا اليك وما جاء الا زيد ما حكايا جازا في ذلك في منصوصه
 نحو ما ضرنا لا زيد عندك اياك في ذلك ان لا يبارى في مرفوع نحو ما ضرنا لا زيد ما حكايا جازا في ذلك في منصوصه
 على تذهب غير كساي وتلي الحسن في قوله عامل من غير ما قبله في التوراة في التوراة في التوراة في التوراة في التوراة في التوراة
 للبعث على الله عليه ولم وقيل ان لا يحذف تقدير هذا التي لا نعلم مفسر اليهود فانوا وهذا اعظم حاجة ان يوروا
 باحتمال كتابهم الذي به شرعتهم فانه ليس في ما اوردوا من قوله في التوراة في التوراة في التوراة في التوراة في التوراة في التوراة
 الظاهر كانت حلالا لهم من قديمه وان التحريم هو حديث وروى في التوراة في التوراة في التوراة في التوراة في التوراة في التوراة
 انما احرم ما تابا فعلى هذا هو ذلك كعادهم في كثير من احوالهم وفي استدعاء التوراة في التوراة في التوراة في التوراة في التوراة في التوراة
 الواضحة على صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ كان عليه الصلاة والسلام النبي الامي الذي لم يبق الكتب ولا
 عرف باخبار الامم السابقة طرأ على حجاجهم وليست هذه عليهم ملك كتبهم ولا يجدون من كتابهم في الاية
 دليل على جواز النسخ في الشرايع وهو يتكرر في ذلك وخرج قوله ان كتم صادقين مخرج المكن وهو مذكور في
 وذلك قبل سبيل المؤمنين كقولك ان كتم حجاجا فاعني في مقلوبه عندك ان كتم ليس بشجاع لكن هزات به اوجلت
 هذا الوصف مما يمكن ان يتصف به من افترى على الله الكذب من بعد ذلك فاما انك من الظالمين فيجوز ان يكون
 هذا القول منسجما تحت القول فيجوز ان يكون له اخبار من الله تعالى بذلك واكثر ولا كذب هو زعمه ان ذلك كان
 محتملا على بني اسرائيل قبل انزل التوراة والاشارة بذلك قيل عمل فلا والله واما حلالها ان تكون في التوراة اذ منحتها
 بيان مدحهم وقيل للجنة الباقية العاطفة ويكون ان كتم الكذب في كتمان الله ليس فيها والشان
 يكون في الاستدلال التحريم في التوراة اذ المعنى الا ما حرر اسرائيل على نفسه من حرمة التوراة عليه هو عقوبة لهم

[illegible]

انما هو المستطیع لا الناس والصغير في اليه يعود على البيت وقيل على الحج واليه متعلق باستطاعته فيستطيع ان يقول
 استطاع لانه فعل متعد قال تعالى لا يستطيعون نصره وكل من وصل الى البيت فهو قريب اليه ونظام الآية يدل على وجوب
 الحج على من استطاع الى البيت سبيلا وليست الاستطاعة من باب الجملات كما قد تاه وقال عز وابه وابن عباس في عطا
 وان جيب هي قاله في جرد اذا وراحلة وفي هذا اكثر العمل وقال ابن الزبير والضحك اذا كان مستطيعا فخرنا في
 نفسه وجب عليه قال الضحك اذا زاد وان وجد نفسه فهو مستطيع وقيل له في ذلك فقال ان كان لبعضهم ميراث بمكة امكن
 يتكلم بل كان يظن ان الله ولو حيا فذلك جيب عليه الحج وقال الحسن بن علي بن بكير في قوله تعالى لا يستطيعون نصره
 التيل الصفة ومنه هيب مالكا للرجل اذا وثق بقوته لم يمتنع عنه ذلك على قدر الطاقة وقد وجدوا في ذلك والراحم
 لا يقدر على السفر وقد تدر عليه من لاج راحلة له ولا زاد وقال ابن عباس من ملك ثلاثمائة درهم فهو القليل اليه وقال
 ابن ابي عمير الاستطاعة على وجهين منسما ولا في شئ من غيره ولا في شئ من غيره ان جعل من حج عنه وهو مستطيع لذلك
 واختلعت بقوله مالك في خبر سالك ذاهبا وايضا من ليس عادته ذلك في اقامته فروي عنه ابن وهب لا بأس بذلك وروى عنه
 ابن القاسم لا ريب في ذلك ولا يخرج الى الحج والغزو سالك ذاهبا ولا ذكره مالك لان الحج النساء في البحر واختلعت عنه في حج النساء
 اذا قدرت على ذلك ولا يخرج عن المرأة الا اذا كان معها ذاهبا ومحررا واختلعت عنه من ذلك الحسرة والنجاسة والحيضة واصحاب
 واحد واصحاب الحرم من الشبيل لا يخرج عليها الا مع ذي محرم قال الليث بن عيسى اذا كان يمشي في مكة مسيرا نكاهه البرصاعة
 واذا وجدت محررا فاحمل الزوجه ان يمنعها في الفرض قال الشافعي لما نكحها وعن مالك واثان النكح وعندهما المحرم
 من لا يجوز له نكاحها على التام بقرابة او رضاع او صهر الحر والعقد والمسلمة والذمي في ذلك سواء الا ان يكون تجوسا يمتنع
 اباحة نكاحها او مسلمانا غير فلاح يخرج ولا في شئ من ذلك قال مالك يخرج سبع جماعة نسا وقال الشافعي مع حرة
 مسلمة ثمة وقال ابن سيرين مع رجل ثمة من المسلمين وقال الا وراعي مع ذمة عدل وتعد مسلمة تصعد عليه ونزل
 ولا يفرق بين رجل واختلعه في وجوب الحج مع وجود الكوس في المرأة فقال شيبان النخعي اذا كان لكسر لزوجها استطاع الحج
 عن الناس قال عبد الوهاب اذا كانت الفلانة بمحنة كثيرة سقط الحج وثبوت نظامه فلا سعة الفلانة اذا كانت كثيرة غير محنة
 به لسعة ماله فلا يسقط ويكفي هذا جماعة أهل العلم وعليه يقتل لعاصروا واحملوا على الرخص المعصية لا يلزمها
 الحج وقال مالك يستغفر عن المعصية فرض الحج ولا يخرج عنه حال حياته فان رخصا من حج عنه بعد موته حج من ذلك وكان
 نكحها وقال الشافعي والبخاري واصحابه وابن المبارك واخذوا وسحقا اذا كان قادرا على الاستجابة لزمه ان يذله
 الطاعة والنية لزمه ذلك بهذا لظافة عند الشافعي واحد واستحقاق وقال البخاري لا يلزمه الحج بهذا لظافة ولو
 بذله مالا فالتعجيل انه لا يلزمه قبوله ومتايل في رفع الاستطاعة كثيرة مذكورة في كتب لغته وحسن كقول الله عز وجل
 عز القابلين قال ابن عباس في جواب الحج في ريعانه ليس يرضى فقد ذكر وقال الضحك مثله وعطاء والحسن في جهاده وعمران
 القطان وقال ابن عمر وعنه عن كريمة الله واليه الاخر وقال ابن زيد وثق كثر هذه الايات التي في البيت وقال ابن
 جماعة وثق كثران وجدنا ما يحج بماله من ثمنه ففعله خلا ذل القول الاول فانه كرهوه ويحرمون للسدي كقولهم
 من ترك الصلاة ففعله كرهوه بعدى كرهوا ايضا وبعضكم راب بعض على احدنا ويلين وقال الزمخشري في
 بعض من انواع الكيد التشديد بقتله ومن كره مكان ومن رجع فعلى طاعته يترك الحج ولذلك قال علي بن ابي طالب
 من ترك الحج ففعله كرهوه بعدى كرهوا ايضا وبعضكم راب بعض على احدنا ويلين وقال الزمخشري في
 كراهة السدي وقال سعيد بن المسيب وثق كثر يكون البيت قبله للفقير فله ان يكون رجلا الى اليهود الذين قالوا لعين
 حزنك لنبلة ما ولاه وعنه في قوله من كره مكان ومن رجع فعلى طاعته يترك الحج ولذلك قال علي بن ابي طالب
 المصوبة بالفا والرباط لها بجملة الشرط هو العود الذي في قوله عن العالمين اذن كرهوه من رجع تحت هذا العزم وفيه
 هذا اللفظ وعندهما يدل على كراهة ابر عطية واقتض بالكله فان الله غفر عنهم ولكن عذر اللفظ ليس ونفيه انكر
 بقرينة انه تعالى وسلكاه واستغفاه من جميع الوجوه حتى ليس باعتقار ان في الارب سواه استغفر وقال ابن عمر
 ومنها بعض من انواع الكيد ذكر الاستغفار في ذلك مما يدل على المقت والسخط والذلان ومنها قوله عن العالمين
 وان لم يفرقه وما فيه من الدلالة على الاستغفار عنه ببرهانه انما الاستغفار عن العالمين يتناول الاستغفار عنه لا
 ولا يدل على الاستغفار الكامل بل كان دل على عظم السخط الذي وقع عباره عنه وقيل في الكراهة مجرد تقديره فان
 الله غفر عن جميع العالمين قل اهل الكتاب لم تذكروا نيات الله والله شهيد على المتكلمين قال الطبري جيب في رها
 ونزل ما يقوله حال قوله فاولئك لهم عذاب عظيم ولما كفر اليهود فاولئك الاغراب بين الارض والخروج واسمها
 ابن قيس وكان يسمى بنو الضفر فلما سئل في ذلك الايسر والخروج فقال ما لك من قوله هذا اليك مع اجتماع
 ملائكة فامر شيا بان اليهود ان يذكروهم بديارات ولا يخرج فيهم من الحرب وما قالوا من الشعر ففعل كل الحق ما ط
 الانساح بالحرم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ادعوا الى الجاهلية وانا بين اهل مكة وعظموهم ففعلوا ما في بعضه

منه ولا خالط وفيه ولا انفس تنص منه في الحرم وقال مالك في رواية لا يقصر منه فيه لا يقبل ولا يجازي ولا ينسرك
ولا يخالط قالوا وانقضى الاجماع على ان يخرجن من قبله لا يورثه الله فله خرفة للمزور ولا امان بفتح حكم الاية فمن جنى خارجا منه
ثم جازى الله قالوا هذا خير معناه الاماري ومن دخله فاسنق وهو عام من جنى فيما وجبه عليه فهو حلال لكن هذه الامتاع
من العمل به فمن جنى في يده وبني حمله الاية مختصا بمن جنى خارجا منه فهو حلال عني في جمعة في الحرة انما من
النار لا يدين فيه ومن دخله في ومن دخله حيا جازا ومن دخله مخلصا فيه في دخوله وقيل الغني ومن دخله من
غيره القصاص على من صلى الله عليه ولم يقله لانه دخل المسجد الحرام ان شاء الله امين وقال جعفر الصادق من
دخله وقاعا على الصنم من امر الانبياء وظاهر الامة بما بداه به ولا وكله من الاقوال سواء من مكلفات وتبدل اللفظ
عنها ومخالف تبصها ظاهر الامارات وقواعد الشريعة والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا وروى
عن مسامة لما نزلت ومن يمنع غير الاسلام دينا قالنا اليهود نحن على الانسلا ففكرت والله على الناس الاية قبله
جمعا ربا محمدان كانا نزل على ابراهيم النبي الاسلام فليحج ان كانا مسلمين فقالا ليهود ولا نحج ابراهيم اولئك عن
الاية على تأكيد فرض الحج اذ ما يقول والله في شعرا ان ذلك تعالى وقابل الله على الاستغفار وجا منقلبا اناس
بلغت العزم وان كانا كراؤمه المصون ليكون من جبه عليه كونه من قال النوح خشية في هذه الكلمة انما
من التأكيد والتشديد في قوله على الناس حج البيت يقين الحق واجب شي في رايه الناس لا يمتنعون عن رايه
والخروج عن عهده ومنها الله وذكر الناس ثم ايدك عنه من استطاع اليه سبيلا وفيه ضربان من التأكيد احدهما
ان الاية انما هي للرد وتكريره والثاني ان الامتاع يتبعه لقيام التمهيل بعد الاجازة ليراد له في صورتين محتملتين
انتهى كلامه وهو حسن في الاحزمة والكساي وخصص بكسرها والياقوت بنصفها وهما الغتان الكسنة بعد النسخ
لغة اهل العالية وجعل سببا للجمع بالكسر مصداقا لما ذكره وكذا وجعله الزحاج لسر العمل وليرضوا لغيره الفقه
مصداق وجب بسبب خبره في الجوز الذي هو لله وعلى الناس متعلق بالجار والمجرول الذي هو خبر وجوزوا
ان يكون على الناس حالا وان يكون خبر الجوز ولا يجوز ان يكون لله حالا لا يكون في ذلك من تدها على العامل المعنوي
وجب مصداقها في الفعل الذي هو البيت والاند واللام في الفعل اذ قد تقدم في اول البيت وضع الناس
الذي بيته هذا الاصل ثم صار على بالفتية فمن ذكر البيت لا يتبادر الى ذهن الامة الكعبة وكانه صار للشرقا
كالغير قال الشاعر

المشاعر

٤٠
 لعز ولا نسا لبتنا كرامته . واقعد في آياتيه بالاصايل
 ولم يشترط في هذه الآية في وجوب الاستطاعة ولا كروا ان شرطها العقل والبلوغ والحرية والاستقامة والاعتقاد
 وظاهر قوله وثبت على الناس وجوبه على العبد وهو مخاطب به . وقال بذلك داود وقال الجمهور ليس بمخاطبا به لانه غير
 مستطيع اذ السيد يمنع من هذه العبادة يحقوقه قالوا وكذلك الصغير فلوجب العبدية حال رقه والعصبي قبل
 بلوغه شرعيا . فبلغ فعليه اجماع الاستطاعة والاكفايا واحدة وعليه انعقاد اجماع الجمهور خلافا للبعظ
 الظاهر ان قال يجب في كل خمسة عوام مرة والحديث الصحيح يرد عليه وظاهر ان شرطه القدرة على الوصول اليه
 بأي طريق فذكر عليه من حصى تكلف وركوب بحر فاعاد نفس الخيفة الرجال والنساء في ذلك سواء والشرط مطلق الاستطاعة
 وليست في الآية من محلات التخيير ولم تغفل الية لوجوب الحج على القدر ولا على التراخي بل الظاهر انه يجب في
 وقت حصول الاستطاعة والتأخير عن الحقيقة والمالكية . وقال ابو عمر بن عبد البر يرد على التراخي اجماع العلماء على ان
 تفسيق المتأخر عن الحج الاخر العام الواجب عليه في وقتة بخلاف من فوت صلاة حتى خرج وقتها فصلاها واجمعوا
 قبل ان لا يقال من حج بعد عوام مرة وقتا استطاعته مات فاض وكل من قال بالتراخي لاعد في ذلك حدا الاماري عن
 يحمونه لانه قال اذا زاد على الستين وهو قادر وترك نسق وروى قريب من هذا عن ابن القاسم وفيه اعراب من
 خلافت ذهب الاكثر الى انه يرد بل بعض من كان فيكون من موصولة في موضع جرد بدل بعض من كل الية فيه فهو
 محذوف فتدبر من استطاع اليه سبيلا كمهم وقال الكاوي وغيره من شرطية فتكون في موضع رفع الية
 ويلازم حذف الضمير الابطال هذه الجملة بما قبلها وقد جازب الشرط ان التقدير من استطاع اليه سبيلا كمهم فعليه
 الحج او فعليه ذلك والوجه الاول ان قوله المحذوف فيكون في هذا وقتا سبيل الشرط مجي الشرط بقوله في قوله
 ومن كره وقيل ان من موصولة في موضع رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره هو من استطاع اليه سبيلا وقال بعض
 البصريين من موصولة في موضع رفع على انه فاعل المصدر الذي هو حج فيكون المصدر اضعف في الفعل ورفع به
 الفاعل نحو جئت من شر بالفضل زيد وهذا القول اضعف من حيث اللفظ والمعنى اما من حيث اللفظ فان الامة
 المصدر المتعول وتوقع الفاعل بغيره في الكلام ولا يكاد يحفظ في كلام القوم بل الية الشرع ولما من حيث المعنى وان
 لا يصح لانه يكون المعنى انما اوجب على الناس مستطيعهم وغير مستطيعهم وان حج البيت المستطيع ومتعلق بالوجه

التفسير

کونوی

من قال لا إله إلا الله عليه **قولته**
أصبحت لأجل السلاخ ولا . ملك رأس البعير أن يغزو
قال ابن عطية ما صحت عبارة عن الاستمرار وإن كانت اللفظة بوقت مخصوصة بوقت ما إذا كانت هذه اللفظة بهذا
المعنى من حيث هو بدلالة القافية سيما الأعمال الخلال التي يحسبها الروي نفسه فيها هي الخلال التي يستمر عليها يومه ولا يغلب
زمنه ولا اليمين من جميع أصحاح السلاخ ولا البيت انتهى وهذا الذي ذكره من أن أصح الاستمرار وعليه ما ذكره لا علم
أحد من المخبرين ذهب إليهما بما ذكره وأنها تستعمل على الوجهين الذين ذكرهما وجوزوا للروى في أن ينصب بما ذكره وجوز
غيره أن ينصب بصفة الإيمانية وبالعامل في عليه كذا وجوز أن يكون خلافا من بعدهم جازيا أيضا تعلقي عليه بصفة وجوز
أن يصحح أن تكون ناقصة والخبر بصفة وبالظرفية وأخا نال يعمل فيها أصبح أو ما تعلقي به الجار والمجرود وإن لم يكن خروفا
خبر أصبح وبالجارح يعمل فيه أصبح أو خا من الخا لا كصفة فقدست عليها والعامر فيه ما فيه من معنى تأخيم بعمته وإن لم يكن
أصحمت ثامنة وبعمته متعلق به أو في موضع الحال من أعل أصبح ومن خا نال وأخا نال واللاي يظهر لأصيح ناقصة كذا
خبر بعمته متعلق أصبح وبالالتشبيه لظرفية وقالت بعض الناس لا خير في الدين يجمع أهلنا من النسب بغيره هكذا
أكثر استعانةهم بغيره كتاب الله تعالى إنما المؤمنون أخوة والصحيح أنها يقالان من النسب بغيره الدين يجمع أهلنا من النسب بغيره
مسيو به بل أخوة عدة استخرج لان فعلا لا يصح على فعله لأنه منفع للجمع لان فعله لم يطرده جمعا بلش في الصبر
فيها عايد على الناس وما في من ذكره وأعلى الحفرة وحكي الخبر أن بعض الناس قال يتوعد على الشقا وأنش من حيث كان
الشقا مقانا إلى مؤنة كما قال جرير
أرى من السنين أخذت مني . كما أخذ السرار من الهلال
قال ابن عطية قد ليس الأمر كما ذكره لأنه لا يحتاج في الآية إلى هذا الصنعة إلا لو وجد معاد للضمير إلا الشقا وأما
ومعنا النظم مؤنة يقود الضمير عليه ويقصد المعنى التكملة فيه فلا يحتاج إلى تلك الصنعة انتهى وأقول لا يحسن
الأعلى الشقا لأن مؤنة على الشقا هو خبر في الاستدراك فالضمير لا يعود الأعلى وإنما ذكر الحفرة فإنما جاءت على بسبب الإضافة
إليها لأن مؤنة إذا قلنا كان في فعله لا حقيقة لم يكن جعرا من ثامنة واليسر خبر في الاستدراك وكذلك لوقلت ضرب زيد
فلا منه لم يحدث عن هند بشي وإنما ذكرت جعرا وهذا مخصصا للحملة شاعته وإنما ذكرنا أن ما جازيها التخصيص الحفرة
وليس أيضا الخبر في الاستدراك ولا محذاهم وأيضا فالاستدراك من لثامنا البلع من الانقراض من الحفرة ومن النار الانقراض
لا يستلزم الانقراض من الشقا فمؤنة على الشقا هو الظاهر من حيث اللفظ ومن حيث المعنى ومن ثامنا جازيها التوقع بقدرها
الوقع في النار بالفتور على خوفها من أن لا يستطيعون في جعته أبا فان قد علم أن الشقا لا يلازم وقال السدي في
تفسيره عليه وسلم وقال لا عز لي إلا بعباس هو يفسر هذه الآية والله ما انفذ هو في قوله هو يؤذي أن يؤذيه هو فيها فقال ابن
عباس يؤذيها من غير فتيه ولا ذكر المفسرين هنا فقصنا بهذا السلك الانقراض وما شجر بهتم بقوله لا يلازم وزوال ذلك
خير كات رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك بين الله لكم آياته لتفكر فتذكروا ثمرة الكلام على مثل هذه الجملة إلا أن آخر هذه
مختم بالهداية المناسبة قال الزمخشري لتفكر فتذكروا آياته أن يؤذيها هو في قوله هو يؤذي أن يؤذيه هو فيها فقال ابن
لتفكر فتذكروا في حق البشرى من تأمل حكم المال رجا الأعداء فالتزمخشي جعل الترجي مجازا زاعرا زادة استفادة الهدى
وإن عطية لما بقي الترجي على تحقيقه لكنه جعل ذلك بالنسبة إلى البشرى لا إلى الله تعالى لا يستعمل الترجي من الله تعالى ولا
القول المجاز أن الله يؤذي الزمخشري فحش جعل الترجي بمعنى أن يؤذيها هو في قوله هو يؤذي أن يؤذيه هو فيها فقال ابن
اليد تعالى إلى البشرى ولكن نكرامة يؤذيها هو في قوله هو يؤذي أن يؤذيه هو فيها فقال ابن
لم يؤذيها الخطاب عليه عز وجل وهو لا يؤذيها هو في قوله هو يؤذي أن يؤذيه هو فيها فقال ابن
القيامة فهو من خطاب الخاص الذي يؤذيه هو في قوله هو يؤذي أن يؤذيه هو فيها فقال ابن
منك بذكر على التبعية قاله الصفاق والظهور في ذلك أن الله يؤذيها هو في قوله هو يؤذي أن يؤذيه هو فيها فقال ابن
والنكر وكيف ترتب الأمر في إقامته وكيف يباشر في الجاهل بما أمر به من غير أن يعرف وقد يظن في وضع الدين والعلم
فعل هذا كقول من السبيح ويكون متعلق الأمر بقبض الأمانة وهو الذي يؤذيها هو في قوله هو يؤذي أن يؤذيه هو فيها فقال ابن
البشرى في كل شيء بظاهر من القرآن وكلام العرب ويكون متعلق الأمر بجمع الأمانة ويكون جمعا للمعاني الكفارة إلى الله
والنقص إلى الطاعة وظاهر هذا الأمر النفسي في الجاهل وعلى أنه فرض كذا في أقدامه البعث من غير أن يباشر
جماعة من العلماء إلى أنه فرض عين فيعين على كل مسلم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في ذلك وتكون منه وأخبروا
والذي يسيط الوجوب فقال مؤنة الحشية على النفس جماعة ذلك لا يسيطه وقال في قوله لا تحقق ضرا وبها أهاهنة
سقط عنه الفرض وانتقل إلى الأدب والأمر والنهي فإن كانا مطلعين في القرآن فقد تنبيه ذلك بالنسبة بقوله صلى الله عليه وسلم
من زاني منك أو فليقره يبين فإن لم يستطع فليسأله فإن لم يستطع فليخبر به لك ما صنعت إلا بمان ولرب يد من علماء

كَلَامٌ بِالْحَاشِدِ وَهِيَ عَرَبِيَّةٌ • عَلَى الْخَافِ الْمَطْلُوبِ كَفَّةٌ قَائِلٌ

• وَأَإِغْضَيْتَ لَكَرْنِ وَفَرْزَاكَ أَظْمًا • • لِلْعَيْظِ تَبْصِرًا تَقُولُ وَتَسْمَعُ •

• لَكِنِّي مَشْرُافٌ صَبْرًا عَـة • يَرْضَى بِهَا عَمَلُكَ لَالَهُ وَيَرْضَى •

الحاثير

الحاثير

وإن قيمة ما خرج من الخيض الإنبلا والاختبار الشاعر

[illegible]

مَوَالِيهَا الرَّمْلُ وَلِيَهَا خَوْقُ

[illegible]

أَوْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخِلُوا الْجَنَّةَ وَالْمَآئِدَةَ الَّذِينَ جَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ لَبَاسٌ مِنْ هَذَا الْإِسْخَارِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ هَذَا الْإِسْخَارُ مَا بَقِيَ هَذَا عِبْرَةٌ لِلَّذِينَ هُمْ عَنْهُ مُرْتَدُونَ

المفردات

النفساني

[illegible][illegible][illegible]

تمت

توڑیے ہوئے

اضعفت

اقرأ القرآن فحسب

والثاني

[illegible][illegible]

يؤيد لا يوقع جمع اب كان الموصلة جمع عمر واليسع جمع بن وقد قالوا بن بنو اتق بنو له وهذا الحذف كثير في كلامهم ليس
كأن يكون لا يوجد مثل رأوني في كلامهم جمع بن بنو اتق وحاء وإن رأوا حذفوا لنا من حيث الجملة كثير في كلامهم والدمعي من
حيث الحذف من فعله ولا تتوكل والحذف اعين حذفوا الكثير في كلامهم لأنه يشترط في الجمع جاء عليها ثم حذف كثير وليس
كذلك بل الجمع جاء على قول غوم وعموم وحذف نحو نوحى التاء كذا معني الجمع فلا تتوكل في عموماته حذف منه التاء
تتبع لأن الجمع لم يوسم عليه كالحذف فصحاء ورواء فان الجمع بني عليها وانما تكلفوا تخمينون لدخولها فيها كان لا ينبغي ان يخل
فيما كان ذلك غير متبيل كذا معني الجمع لما كان لا لا معني له ذكرناه جاء المعنى التاكيد وكانوا لا ينفقه لها معني غلبا
وانما البيت فالذي يقولوا التخمينون في معناه ما شذبه جمعه ولم يعرفوا في الالفية كما قالوا اعصى في عصي وهو عندهم جمع
على قول وليس أصله ابع ولا جمع ابن على بنوع وانماها مصدرة وان الجملة من لودجوا بها بين معقول القول فلهي في موضع
فصب على المنقول وجاءت بكان نظرا بعد اذ امر قد مر في الموت على نفي التمثل كما قد والضرب على الغزو والضيم في لوكاوا
هو لتقبل احكامه الخمود والشرية الذين قتلوا سيرة معونة قاله بكر من سهل الديار في وقول الجوهري وما تلووه بتحقيقه
الواو والرسن يشهد بهما التكرير في التماثل الى ان التماثل في محل واحد لا يمكن التكرير فيه ليحذف الله ذلك حشره في
لوه هو اختصار في هذا الكلام فقل هو لا مرك وفيه على الضرورة فاذا كانت لا مرك في الاستعمال ولما اذا التاكيد

[illegible]

كذلك علموا ذلك عقابا فلما علموا من الشارع لا تعلموا عقابا ولا ندركها بل بحسب التسليم فيها
 لله ولم يسلوا جميع المقدورات الشرعية كقوله لا تعتقل املاها هي مثل فسة الموارث سؤا قالوا وانفع الفضة قبل الابدية
 وغيره فاقرب وبقيده على موضع نصب لم يردف فندوه من فقالوا التلويب والقبض استهوا مععلق من التلويب لا لفظه لان استهوا
 في غير الاستنبات لا ليعمل فيه لاقبله على اقرب في علم الخبر بخبره عندي جه اخر لم يردف كره وهو على مذهب **س** في حال يكون
 الفضة موضوعة مبنية على الفضة وهي متغولة ببدن ذوات خير ميتة اتخذوا قد عين هم اقرب **ف** فيكون نظير قولهم لنزول
 من كل شيعة الفضة اشد وقد اجتمع شرط جوازها ايضا وهو انها لم تكن لفظ بخلاف قدر صلها فربيعه من انه انتقبت
 فربيعه انتقبت بالصلها المذكور لغيرها بل جملة السابقة لان معنى يؤمكم اية ينزل لكم وقال **س** في غير حال المودة
 لان الشريعة ليست مقصد وان الله كان قلبا حكما اياي عليها بمصالح العباد حكما في اذن وقد قسم من الموارث وقدرة الكلا
 في كان اذا جازت في نسبة للغير الله تعالى ومن نعم انما امانة وانصب قلبا على الحال نحو قوله ضعيفا وانما رابعة فتر لفظا
 ولكم نصفه ما تركوا واجلوا ان لو ترك لهم لزم له فان كان الحق ولد فلكم الربع مما ترك من بعد وصية يوصي بها او دين لما ذكر
 تعالى ميراث الفروع من الاصول وميراث الاصول من الفروع اخذ في ذكر ميراث المتصلين بالثبوت بالنسب في الزوجة
 ولو تركت في القتل الفوارش بالولاء والنوارث المستغنية في الفروع هو بالنسب والقبول لاشمال للزوجة والولاء وكان في
 صدر الاسلام ميراث الفوارش بالولاء والخلف والهجرت ففسخ ذلك وقد ميراث سبب الزوجة على ذكر الكلالة وان كان باب
 التواضع ثابتين للزوجة في انصا لها واستغنى كل من اباع عشرة تصاحب مدون عشرة الكلالة وبدي عظام الرجال الماهر من
 الذرجات على النساء ولما كان الذكر من الاولاد حظه مع الابن مثل حظ الانثيين جعل في سبب التزوج الذكر مثل حظ الانثيين
 ومعنى كان لغيره لاي تنكر فيها الوارثون ومن غير كره والاولاد هنا ظاهر انه من ولدها بلطفا ذكرها كان وانثي واحدا واكثر حكم
 بنى الذكر بان تسفلوا حكم الولد بلطفا في ان فرض الزوج منها الربع مع وجوده باجماع وضمن الربع مما تركتم ان لم يكن كره ذلك
 فان كان كره ذلك فلهما الثمن مما تركتم من بعد نصية ترصون لهما او بين الولد هنا كالولد في حلق الاية والربع والثمن ينسب
 ليه الزوجان ان وجد في نفسه به الواحدة وظواهر الاية لهما بطلان فرضها المذكور في الانثيين ربع تركه والولد
 ذهب ابن عباس **وقد هيب** بالتمهيد الى ان القول يلحق فرض الزوج والزوجة كما يلحق باي الفريض النساء وان كان رجل
 يورث كلاله وامراة ولها اناخت فكل واحد منهما السدس الكلالة خلا لبيت عن الوالد وعن الولد قاله ابو بكر وعمر
 وعليه سليمان بن عبد قنادة والحكم بن ابي زيد والسبيعي قال كل طائفة من الخلق من الولد وورثي عن ابيه بكر وغيره رجلا
 منه الى القول لا ذلك **وروي** ايضا عن ابن عباس في ذلك مستقر من ولده في الاخوة مع الوالد بن الفهم يحطون الامر
 واخذون ما يحطون لها ويلزم في ولدها ورثها بان القرينة كلاله ان يعطيهما الثلث بالنسب قالت طائفة منهم
 الحكم بن عتيبة من الخلق من الولد قاله السائب بن قتيبة وهذا القولان ضعيفان لان بنى والده او ولد فهو يورث بنسب
 لا بحلقا وقل هذا مضطرا لا لامتداده وانتهى واختلف في اشتقاقها فنقل من الكلال وهو الاعاقة كماله بنسب المرأة

الأعشى

وقال المصنف في الكلافة في الاصل فذكر بعض الكلافة وهو ما لا يتصور من الافان فاشبهه بالقرابة من غير جهة
الاولى والاولى بالاضافة اليها كالمصطفية انتهى وقيل في شتمه من كلاله التبع لحاطبه واذا لم يترك
والثاني ولا فائدة انتظام طرقة وما عرفت واسمه وتسمى بولده من كلاله نسبة ابي حنيفة من نواحيه كالكليل من
رؤس كل من الزهر **قال الفرزدق**

افقيد شمس و ما شمس
قلنا لا نقدر ان ناكل

قوله جودا فعل اللغة صاحب الغيرة في منصوب اللغوي وانما عرفة وابن الانباري والفتي وليا عبدة وغلظ الي في ذكر الاخ مع الاب والولد فظرب في قوله الكلاسة اسم لما عدا الابوين والاح وسمي عدا الاب والولد كلاله لانه يهاب ظفريه ككلمة الورثة وظاد ابن من جرابه وترجع هذا القول بنزول الامة في جابر ولزكيلة لم يورثها اب ولا ابن لانها قتل بمرح فصار قصه جابريا فالولد الامة واما الكلاله في الامة فقال عطاء كلاله وقالت طائفة الكلاله الورثة وهو قول الزراف قال الكلاله اسم لكوارث **قال الشاعر**

كَلَامُهُ كَلَامُهُ وَفَرَا

والمسح بالاعش بكر الزاوشدهام ودفن فاعيل زارة اليهود ومعنى الكلاكة ان الميت الى الوراء فانقلب الكلاكة

[illegible]

الحمد لله

• ملك النصارى أنت الليل • ما الرجال على خذ بك كالنارين

• بالعجبالساجاتالوديس • الجمالاتالكسوفوالكس

مجلس

عقلمانی و اندامی

مکتبہ

توسعه و عمران

فوائد الطيب

در تاریخ نظامی و
در تاریخ ادبیات

ہر فیضیہ

موریت و مہار

مکتبہ اربعہ وارثو الراس

قرآن و الہدایہ فی علمونہ شکر

ד'תשנ"ו

[illegible][illegible]

التوازي وادعى ذكره حجة وقام وصفها بالية السبعة وانما يتجمل ان تكون تفسيرية وان تكون مقصدية على ما
 قد مر ان ذلك حصل بفعل الامر وفي الآية دليل على صفة الترجيح من الدلالة فترى ان الله تعالى بمقتل الانفس قد خرج النعمان
 المهاجرين من يومهم وفارقوا اهل بيوتهم حين ابرهوا الله بالهجرة وانتفع قليل على البذل من الواو في فعله على تدبير الجبر
 وعلى العطف على الضمير على قول الكوفيين وبالرفع والجر في قول النحويين واين لي انتفاع واجر عمار وعيسى في غير الاقل
 بالنسب ونقص النحويين عن ان الاختصاص في مشاركة التركيب انتفاع باعتدال الاقل في هذه الاعراب على كل وجه البذل والفضل
 باعتبار المدح والذم وذكرنا ما وقال الزمخشري وقولنا لا لا بالنسب اصل الاستقنا او قل الافعال قليلا
 انتهى انما النسب على اصل الاستقنا فهو الذي يوجه الناس عليه هذه القراءة وانما قوله على الافعال قليلا فهو موضع
 الخالصة مشهور بالتاويل في الرفع ولقولهم متهم فانه يتعلق على هذا التركيب لوقلت ما ضره بواو في الاضربا قليلا
 منهم لم يحسن ان يكون متهم لا فائدة في ذكره وضمير النسب في فعله عايد على احد المصدقين المتهمين من قوله ان انقلوا
 او اخرجوا وقال ابو عبد الله الرازي في كتابه في قوله ما فعلوا عايد على التثنية والخروج معاذ ذلك لان الفعل حسن واحد
 وان خلت صوته انتهى هو كذا غير محتمل والواو ضمير فعل ما يوقع به كان خيرا لهم وقد تبين ان الضمير
 وكذا الضمير محض التثنية ولا يخفى ان يكون الا لا لانه عايد على ما ذكرنا مما قاله الزمخشري وياو يعطون به من انتفاع رسول
 الله وقاطعته والانتفاء لا يراه وعكسه لان الصادق المقدول الذي لا ينطق عن الهوى كان خيرا لهم في عايد على ما ظهر
 واشد تبيننا انما الضمير وابتعد عن الاضطراب فيه وقال ابن عطية ولان قوله لا انتفاع في قوله ما فعلوا كان خيرا
 لهم وتبيننا مقاما يبيننا ونضربنا انتهى كلاهما شرح ما يوقعون به خلاف ما يدعيه لقلية الظاهر لان الذي يوقع
 به ليس هو انتفاع الرسول وقاطعته وليس من قول ما يوقعون به انتظروا فانا بل وقيل ان اللفظ فاعلموا بمعنى الامر في قوله
 فعلوا اما يتردد به فانه لو كان فاعلموا في قوله ما يوقعون به اي ما يوصون فيكون من قوله من الاضربا
 والتثنية وقال الرازي في خبره لوقلت ما الموعظة كان خيرا لهم وقال ابو عبد الله الرازي في قوله ما فعلوا
 ما كثر به واسم هذا التكليف فالامر وعظا لان كالكيفية تعالى متفرقة بالوعد والوعيد والتثنية والترديد
 والشواب والعقاب وما كان كذلك فانه ليس في وعظا وقال الما تردى في قوله ما يوقعون به من الامر انما هو
 كلها انتفاعا سيرا في هذا الظاهر لان الوعد هو التذكاري بما يعمل من خالف امر الله من العقاب فالوعد هو العمل الدالة على
 ذلك ولا يمكن حمله على هذا الظاهر لانه لم يتردد في انما يفتعل الوعد به فاما عواض لم يشرح ذلك باخا لظاهر
 لا هو معلق بقوله ما يوقعون على قوله ما يوقعون من قوله وعظا بكذا فتكون اليا وقد دخلت على الشيء الموعوظ
 به وهي الجملة الدالة على الوعد فاما اذا كان المعنى على انما التثنية فيجوز ان ذلك اللفظ على الظاهر يصح المعنى ويكون
 التثنية وولما فعلوا الشيء الذي يوقعون بسببه اي بسبب تركه وذلك على حذف تركه قوله ولما فعلوا وانما
 لفظ يوقعون على ظاهره ولا يحتاج اليها ما اوله كان خيرا لهم اي يحصل لهم خيرا من الدارين فلا يكون فعل التثنية
 ومحمل ان يكون اي لكان نفع لهم من غيره واشد تبيننا لانه حتى هو اذ في ثابت وان الطاعة تدعو الى الشاها
 الا لان الانسان يطلب ولا يحصل تلك بشاة قوله لكان خيرا لهم اشارة الى الحالة الاولى وقوله واشد
 تبيننا اشارة الى الحالة الثانية قال ابو عبد الله الرازي واذن لا يتبين من قوله انما اعطيتا ولما فعلوا فاعلموا
 قال الزمخشري واذن جواب السؤال المتقدم كانه قيل وماذا يكون لهم ايضا بعد التثنية قيل فاعلموا فاعلموا لانهم
 لان اذ اجاب وجر انتهم فاعلموا ولا يخفى ان لان اذ اجاب وجر انتهم فاعلموا فاعلموا لانهم فاعلموا لانهم فاعلموا لانهم
 حال وهذه مخالفة ذهب للناس الى انما قد تكون جوابا فقط في موضع وجوبا ووجرا في موضع في حال واحدة على كل
 اظنه صادقا من قال ان ذلك هو جواب خاصة وفي مثل انما كررنا قال ذلك هو جواب وجر واذ ذهب الى انما
 ابو علي الى انما تنقيد الجواب للجر في كل موضع فوافقنا ظاهر كلامنا من المعنى ولا للناس في هي سالة البحث فيها
 في علم الصراط والاجابة عن الشواب على الطاعة وصفه بالاعظم باعتبار الكثرة او باعتبار الشرف والصراط المستقيم
 هو الايمان المودى الى الجنة قال ابن عطية وقيل هو الطريق الى الجنة وقيل الاعمال الصالحة ولا فسر في عطية
 الصراط المستقيم بالامان قال وجاز يتب هذا الآية كذا وسئلوا من الهداية قيل اعطوا الامر لان المقصد انما هو
 تعدي ما كان الله يسم به عليه من دون ترتيب المعنى ولهذا ما فعلوا حتى يكونوا من ذوي الاجر انتهى واما اذ فترت
 الهداية الى الصراط فاعلموا فانه طريق الجنة لا اعمال الصالحة فانه يظهر الترتيب وانما ورسول الله والرسول لا
 الذين نام الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين قال الكلبى ترك في جواب ما يولي رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وكان شديد الحب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاني اذ يوم وقد تغير لونه ومحل حسنه فكان يا ثوبان ما غير ذلك
 فكان يا رسول الله ما في مرضه لا رجع غير اني اذ الراراك اشتيت اليك واسترحيت وخفة خديتي حتى افاك انت
 ذكرت الاجرة فاذا انما لك هناك لاني اعرف ذلك منكم من النبيين فاني ان كنت او حل الجنة كنت في منزل الذي

مكتبة

[illegible]

نظم

ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاستعصى الشيطان الا قليلا وهذا خطاب المؤمنين يا تقوا واما الذين قالوا ان قطعة
قال بالمعنى لا يهدى الله لكم ولا رشاد ملينتم على كفرهم وهذا باع الشيطان وقيل الفصل الرسول وقيل الانبياء
وقيل القرآن وقيل في الرحمة انما الوجه وقيل اللطف وقيل النعمة وقيل التوفيق والظاهر ان الاستعصاء هو الاستعصاء
بغيره قالوا الصالحون هم الذين لا يستعصون به حتى لا يعطروه قط خاطر شك ولا عت له شبهة او ثياب وذلك
القبيل واستأمنوا من العرب لرحل بن الاطراف ولولا فضل الله بهم لهدوا به لغيره لعلوا ويغفلوا الشيطان ويكفل الفضل
مجمعاً اي بسالة محمد واثقوان لرحل بن الاطراف ليعضوا به بفضله الاطلاق وقالوا لا قليلا استعصاة الى مكان قبل
الاسلام يترشح الشيطان على مله ابراهيم ادركوا بعضهم بعضاً فماتوا وبعده قبل ان يبعث الرسول لانه يترشح
ارواحاً فادعاه عليه اليهود والنصارى والعرب فوجه الله وامن به فيقول قد يكون الاستعصاء قطعاً ان ليس شدة رجل في الحما
يقوله لا تبعتم وقالوا في الاستعصاء انما هو من الاستعصاء في الاطلاع وقيل لا تبعتم من المصداق
الذي اقلية النمل ولا تبعتم وقالوا ان عظمته في تقديره ان يكون استعصاء من الاستعصاء قالوا لا تبعتم الشيطان كلهم
الا قليلا من الامور كنتم لا تبغونها فيها فافترسوا في الاستعصاء بالمتبع فيه فيكون الاستعصاء في التبع في الحق فلا من الاستعصاء
ويكون الاستعصاء من غايات التدبر لا تبعتم الشيطان في كل شيء الا قليلا من الاشياء فلا تبعوه فيه فان كانا من عطية
شرح من حيث المعنى فهو صحيح لانه يكون من الاستعصاء الاتباع القليل ان يكون التبع فيه قليلاً كان كان شرح من حيث
الصناعة النجوى فليس بجيد لان قوله لا اتباعاً قليلاً لا يرد في الاقل من الامور كنتم لا تبعوه فيها وقالوا في
قوله الا قليلا عبارة عن العدم ويزيد لا تبعتم الشيطان كلهم قالوا ان عطية وعدا فوكا قلنا ليس شبه ما يمكن من
فلم يراضوا قلنا تنبذوا المعنى لا تتبعوا لان قرآن التلوة بالاستعصاء يقتضي حصولها ولكن ذكره الظاهر انتهى وهذا
الذي اكرهه عطية صحيح ولكن قد جوزه في قوله ولكن لعنه الله بكفره من الاقل لا قليلا ولا يعلق عدة هناك
ولا رده وقد ردها عليه هناك في ظالمه وقيل الا قليلا المستعصين من قولوا دعوا بعزائكم تدبروا دعوا به الا قليلا
ابن جابر بن زيد واختاره الكسائي والزموا ابو سعيد وابن جابر وجاعة من العجز ورحمة الطبري وقيل المستعصين من
قوله لعن الذين استنبطوا منه قوله المستعصين وقوله اختاره ابن جابر وقيل المستعصين من قوله لا تقبلوا منه

۵۷۲

عَرَبِيَّة

ولقد تكتفى الرواة بقصا فلا حضرة ايرك يا امين ضنيبتا
وقيل مقنة كرهت والمعنى كرهوا فاما كرهتم فهو مفعول وقال قومه منكم وفيما نقتله اظهروا لانهم كانوا يرونكم ولا يسمعونكم فيكونون لا عليكم ولا لكم وقرى الجهد وصوت وقرى الحزن وقناة ويقبض حصرة على ذلك فينتف
وكذلك قال المهدي ومن عاصم به رواية خضر وجلي من الحزن ثم قرأ حصرات وقرى عاصرات وقرى حصرة الزرع
على انه خير منكم اياي ضد وهو حصرة وهي خلة انسية في موضع الحال فاما قرأه حصرت فجمع هذه الحصون على ان
الفضل في موضع الحال فمن شرطه دخل قد فعل الماضي اذا وقع قالوا زعموا انهم قد فعلوا ذلك لم يخرج اليهم
فقد جاء منه ما لا يخص كثره بغيره فلو كان في موضع الحال لكان قد فعلوا ذلك لما مضى واذا من الجبروت لا يحد هذا
من شرطه فاما في الحال وهذا الفعل مستغنى عما وجاؤكم وقد حصرت ضد وهم والاخر انما دعاهم فاعلموا في موضع له من
الاعراب وروى الفارس على الجري في اشد دعاء عليهم بان اسرنا ان نقولوا لله فادعهم بين الكفار والعقاة فيكون في قوله ما لا
قومه مني ما اقتضاه دعا السليق عليهم قال ابن عطية ونجح قول الجبروت لانه دعا عليهم من الانبياء والاولياء
تجبر طم وادعاهم فاعلموا بان لا يفتروا قومه منكم فاعلموا في موضع الحال فاما قوله في قوله ما لا يفتروا
لا جعل الله فلا يفتروا ولا يفتريه فتعني استغنى عنه واستغنى عنه وقال غير ابن عطية او يكون من الاكسوف والى قوله
قومه منكم فاعلموا من غير ان يكونوا منكم بل من غير ان يكونوا منكم بل من غير ان يكونوا منكم بل من غير ان يكونوا منكم
قال زيد عليه قوة من استسقا وهو انية واجا ان يفتروا ان يكون حصرت بدل لانها او كرهت ان تدل على ان لا يفتروا
وعبره وقال الزجاج حصرت ضد وهو غير بعد خبر قال ابن عطية يفرق بين تقدير الحال بقوله وكما انفس
قدوت قد وان اردت خبر ابقاء خبر لم يخرج الي تنديها وقال ابن جاني تنديها ان جاء او كره حصرت فخذلان في ادعاه
من الاخرى لا يوافق عليه ان يفتروا منكم فاعلموا بان لا يفتروا منكم فاعلموا بان لا يفتروا منكم فاعلموا بان لا يفتروا منكم
للمؤمنين على من ادعاهم من تعالي عليه هو اى لو شاء الله اظهرهم عليكم فاذنوا فاعلموا بان لا يفتروا منكم فاعلموا بان لا يفتروا منكم
اذ اكان المستشكوك كذبا فاما على قوله من قال اظهروا منكم فاعلموا بان لا يفتروا منكم فاعلموا بان لا يفتروا منكم
بهم منكم كان في جملة المستطمين عليكم قال ابن جاني فاعلموا بان لا يفتروا منكم فاعلموا بان لا يفتروا منكم
قلت ما كان مكافئهم الا لقد انفق الرغب في قلوبهم ولو شاء الله اظهرهم عليكم فاذنوا فاعلموا بان لا يفتروا منكم
مستطمين من الذين هم مكافئين فذلك معنى المستطمين انتهى وهذا على طريق ما لا اعتراض عليه وهذا الذي قاله ابن جاني
قاله قبله ايضا مشروفا لآخر تعالى من قد فعلت على ان يفتروا منكم فاعلموا بان لا يفتروا منكم فاعلموا بان لا يفتروا منكم
بانه حذر المسلمين من قلوبهم ونفوسهم اسباب الجحود عليهم والذين من قلوبهم عليهم لانهم ثلاثة احلها الله
لهم وغنوة لما اخبر عن من الذنوب الشا في تلك الصبر وهو اختيار القوم ايضا وهو فاعلموا بان لا يفتروا منكم
الاية الثالثة لرفع رجاهم وتكثير حناهم والجمع وهو اقرب للصواب انتهى واما خبره من المعتزلة فقال
الجباني فدينا ان النور لا يمتثل لمؤمنون لا كافرون وعلى هذا ما سبق الا انه ولو شاء الله اظهرهم عليكم فاعلموا بان لا يفتروا منكم
ولو يصر ليدفعوا عن انفسهم ان قد من على ما تلوهم على سبيل الظلم وقال الكعبى الله تعالى اخبرناه ليشاء فعل وهذا
يشي دلالة فاعلموا بان لا يفتروا منكم فاعلموا بان لا يفتروا منكم فاعلموا بان لا يفتروا منكم فاعلموا بان لا يفتروا منكم
انتهى كلامه وقال الساجي المستفي هذه الاية دليل على انه تعالى لا يمتثل الظلم وليس في الاية دلالة على انه تعالى لا يفتروا منكم
وقرأ الجوهري فلما تلوكم بالظلمة اعله وقرأ مجاهد وطائفة فلو تلوكم على ان ضرتكم وقرأ الحسن المحمدي
فلما تلوكم بالشدني واللاوي فلما تلوكم لا محجوب لولان المعطوف على الجواب جواب كما لو قلت لو تلوكم فاعلموا بان لا يفتروا منكم
ولما تلوكم وقال ابن عطية واللاه في اساطيرهم جواب لولان فلما تلوكم لا محجوبة ولا لادراج لانها بمثابة
الاولى لولان تكون الاولى كانت تقول فلما تلوكم انتهى فليست هذه الالهة المحجوبة والادراج فليست هذه الالهة المحجوبة
الاية عبارة هذا الرجل عبارة يمكن قبله فلما اعترف لولكم فاعلموا بان لا يفتروا منكم فاعلموا بان لا يفتروا منكم
اذا كان المستشكوك كذبا فاما على قوله من قال اظهروا منكم فاعلموا بان لا يفتروا منكم فاعلموا بان لا يفتروا منكم
من قومهم الذين يفتروا منكم فلا تقتلوه وقرى ان ان بالاعتزال هذا العهد قد سميت اعتزالا لافساد سبيل الاعتزال
عن قتال والاسلم هذا الاعتزال قاله الحسن والصلح قاله الربيع ومقاتل بالاسلام قاله الحسن ايضا واما على قوله
قال ابن المستشكوك منكم فاعلموا بان لا يفتروا منكم فاعلموا بان لا يفتروا منكم فاعلموا بان لا يفتروا منكم
ولو يستخكم اياهم والمعنى يبيد اهل بيوتهم ومساكنهم وقرى المحمدي بالاسلم يسكنون الله وقرى الحسن كسر
السين يسكنون الله يستخفون واخر من يريون ويسكنونهم فاعلموا بان لا يفتروا منكم فاعلموا بان لا يفتروا منكم
ذكر صفة المحقق في المنازعة المحمدي في القاء السلم نية على طائفة اخرى محمديين ولا قام في موضعهم

[illegible]

المفردات
التفسير

تبر

• قَدَّادُكُمْ وَالْحَرَامُ شَيْءٌ • اسْتَبْطَأْتُمُ الْبُغَاةَ وَالْأَعْرَابَ

الأهل اتاهم العائد جنة • بازأمة الغيبين تلك بيقترا

الشهوات وملكي الارض والعالم المملوك له وعلى المملوك طاعة مالكه وشأنه

لَمَّا رَزَعَ زَوْجِي الْعَشَقَ لَمْ أَنْطَقْ أَطْلُقَ وَإِنْ أَشَكْتُ أَعْلَقُ شَبِهَتْ الْمَرْأَةَ بِأُمِّ

يَفْعُهَا إِلَى الْوَلَدَةِ وَاحْتِصَانٍ بِمَقَرِّ خَاصٍّ وَتَحْصِينَ كُلِّهَا الْخُصُوصَ

على الناحية معقولة والراد بالكتاب اللوح المحفوظ تعظيما للتواضع

ثم فهو الزجاج بعينه قال الزجاج وهذا بعيد بالنسبة الى اللفظ والى

التفسير

فيعد طمع الكافرون وسعته على الجحيم لا تنبؤ في هلاكه ولا في عذابه فلا ينال الله من يظلم الله فلا ينال الله
اي فلن يجزيه ما يتبعه سبيلا ولن يجزيه سبيلا اي هدايته يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا الكافرين اصدقاء
المؤمنين لما كان هذا الوصف من اوصاف المنافقين ونقد من هو من ذلك يعني من هذا الوصف وكان
للاصناف التي في فريضة رصاع وحلف وسورة فقالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم من يتولى هؤلاء المنافقين فلا تتخذ منهم
الغنىال هذا هو المؤمن من هؤلاء المنافقين يقول قد كنت لكم اخلاقا هؤلاء المنافقين فلا تتخذ منهم
اولياء انتهى على هذا اهل الكافرون هذا اليهود والمنافقون قولان وقال ابن عطية خطابه للمؤمنين يروى
بحكم الظاهر المتأخرون المظهرون للامان في المنظر فيهم وهم المراد بقوله تعالى ولا تألفوا هؤلاء الذين لم يؤمنوا
بشي من العمل المودعي في هذه الحال والمؤمنون المخلصون ما هو الا من ذلك وهو قوله تعالى من يؤمن بالله واليوم
اي والمؤمنون المخلصون غيب من هؤلاء هؤلاء المؤمنين المخلصين بل المعنى يا ايها الذين آمنوا لا تألفوا
والذين يؤمنون بالله في الدنيا والآخرة لا يفتنكم هؤلاء المنافقين ولا يفتنكم هؤلاء المنافقين ولا يفتنكم هؤلاء المنافقين
فاسر على به نصرة ولا يفتنكم هؤلاء المنافقين ولا يفتنكم هؤلاء المنافقين ولا يفتنكم هؤلاء المنافقين ولا يفتنكم هؤلاء المنافقين
مطابقة اثره ولا يفتنكم هؤلاء المنافقين ولا يفتنكم هؤلاء المنافقين ولا يفتنكم هؤلاء المنافقين ولا يفتنكم هؤلاء المنافقين
والمعنى ان يفتنكم هؤلاء المنافقين ولا يفتنكم هؤلاء المنافقين ولا يفتنكم هؤلاء المنافقين ولا يفتنكم هؤلاء المنافقين
وقيل السلطان هنا هو القدرة والمعنى ان يفتنكم هؤلاء المنافقين ولا يفتنكم هؤلاء المنافقين ولا يفتنكم هؤلاء المنافقين
الغريب يتولى قسمة على السلطان وقد اخذت تلك السلطان والثاني من عترة الصحابة الكرام انتهى من ذكره من به الى ارباب
والاحتياج ومن انشده به الى الجحيم فانا المختار التذكير فانا في الصفة وان كان الثاني اكثر لانه وقع الوصف فاصلة
فهذا هو الوجه للتذكير على الثاني وقال ابن عطية والتذكير اشهر في المعنى لانه وقع الوصف فاصلة
واذا سمى به صاحب الامر فهو على هذه صفات والتقدير في السلطان في الوجه على الناس وهو مذهبهم والظاهر في مذهبهم
وقال الزمخشري لا يتشبهون بالنافقين في اعتقادهم اليهود وغيرهم من ادراكهم السلطان فاصلة
الكافرون بيعة في الدنيا وفي صفة من هو ان لا يفتنكم هؤلاء المنافقين ولا يفتنكم هؤلاء المنافقين ولا يفتنكم هؤلاء المنافقين
يرمي منك بالخلق الحسن وانه حق عليه ان يفتنكم هؤلاء المنافقين ولا يفتنكم هؤلاء المنافقين ولا يفتنكم هؤلاء المنافقين
لاهل النار لا لاهل الجنة الا ان الدرجات بعضها فوق بعض والدرجات بعضها فوق بعض انتهى وقال
ابن عطية الدركات الطبقات واصلاحها من الادراك اي من ادراكها من الادراك وقال ابن عطية من ادراكها من الادراك
من قديمه متصلة في فقرتهم والنار سبع درجات في قوله تعالى لا يفتنكم هؤلاء المنافقين ولا يفتنكم هؤلاء المنافقين
وقد سمى جميعها باسم الطبقات الا ان بعض الطبقات باسم بعض لانها في النار جميعها وقال ابن عطية من ادراكها من الادراك
عذابي يومئذ النيران من المنافقين ومن كفر من ادراكها من الادراك وقال ابن عطية من ادراكها من الادراك
النافقين وقاها عذابي يومئذ النيران من المنافقين ومن كفر من ادراكها من الادراك وقال ابن عطية من ادراكها من الادراك
عذابي يومئذ النيران من المنافقين ومن كفر من ادراكها من الادراك وقال ابن عطية من ادراكها من الادراك
استدارا من غيره من الكفار لانه مشبه في الكفر ومن الكفر بالاسلام واهل الكفر بالاسلام والاطلاع الكفار على
استدارا المسلمين في هذه الاشياء من الكفار واشد من الكفار في الكفر بالاسلام والاطلاع الكفار على
وقال ابن عطية من ادراكها من الادراك من الكفار والاطلاع الكفار على
قال ابن عطية من ادراكها من الادراك من الكفار والاطلاع الكفار على
افعال لا يفتنكم في فعل وقال ابن عطية من ادراكها من الادراك من الكفار والاطلاع الكفار على
دركة كبرية وتبرأت من الكفار من الكفار والاطلاع الكفار على
بمع وقد جاء في القرآن انما استثنى الله فيهم في الثاني من الكفار والاطلاع الكفار على
الدرك وانه يفتنكم في قوله تعالى لا يفتنكم هؤلاء المنافقين ولا يفتنكم هؤلاء المنافقين ولا يفتنكم هؤلاء المنافقين
ويشبهه فاولئك مع المؤمنين اي تابوا من الذنوب واصبحوا من الكفار والاطلاع الكفار على
انه واخلاقه من الكفار لا يفتنكم في قوله تعالى لا يفتنكم هؤلاء المنافقين ولا يفتنكم هؤلاء المنافقين ولا يفتنكم هؤلاء المنافقين
وقد جاء في القرآن انما استثنى الله فيهم في الثاني من الكفار والاطلاع الكفار على
لست ادعاهم الماصية من الاعصاء من الكفار والاطلاع الكفار على
الاصناف جميعها اشارة الى الكفار والاطلاع الكفار على
تفسير انما كانوا على من عظم كبر الشقاق وتنظيم الحال من كان ملتصقا به يعني مع المؤمنين اي في قوله تعالى لا يفتنكم هؤلاء المنافقين ولا يفتنكم هؤلاء المنافقين ولا يفتنكم هؤلاء المنافقين
والذين آمنوا من الكفار والاطلاع الكفار على

فلا يفتنكم قالوا لا يفتنكم هؤلاء المنافقين ولا يفتنكم هؤلاء المنافقين ولا يفتنكم هؤلاء المنافقين
اي لا يفتنكم هؤلاء المنافقين ولا يفتنكم هؤلاء المنافقين ولا يفتنكم هؤلاء المنافقين
الاصناف التي في فريضة رصاع وحلف وسورة فقالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم من يتولى هؤلاء المنافقين فلا تتخذ منهم
الغنىال هذا هو المؤمن من هؤلاء المنافقين يقول قد كنت لكم اخلاقا هؤلاء المنافقين فلا تتخذ منهم
اولياء انتهى على هذا اهل الكافرون هذا اليهود والمنافقون قولان وقال ابن عطية خطابه للمؤمنين يروى
بحكم الظاهر المتأخرون المظهرون للامان في المنظر فيهم وهم المراد بقوله تعالى ولا تألفوا هؤلاء الذين لم يؤمنوا
بشي من العمل المودعي في هذه الحال والمؤمنون المخلصون ما هو الا من ذلك وهو قوله تعالى من يؤمن بالله واليوم
اي والمؤمنون المخلصون غيب من هؤلاء هؤلاء المؤمنين المخلصين بل المعنى يا ايها الذين آمنوا لا تألفوا
والذين يؤمنون بالله في الدنيا والآخرة لا يفتنكم هؤلاء المنافقين ولا يفتنكم هؤلاء المنافقين ولا يفتنكم هؤلاء المنافقين
فاسر على به نصرة ولا يفتنكم هؤلاء المنافقين ولا يفتنكم هؤلاء المنافقين ولا يفتنكم هؤلاء المنافقين
مطابقة اثره ولا يفتنكم هؤلاء المنافقين ولا يفتنكم هؤلاء المنافقين ولا يفتنكم هؤلاء المنافقين
والمعنى ان يفتنكم هؤلاء المنافقين ولا يفتنكم هؤلاء المنافقين ولا يفتنكم هؤلاء المنافقين
وقيل السلطان هنا هو القدرة والمعنى ان يفتنكم هؤلاء المنافقين ولا يفتنكم هؤلاء المنافقين ولا يفتنكم هؤلاء المنافقين
الغريب يتولى قسمة على السلطان وقد اخذت تلك السلطان والثاني من عترة الصحابة الكرام انتهى من ذكره من به الى ارباب
والاحتياج ومن انشده به الى الجحيم فانا المختار التذكير فانا في الصفة وان كان الثاني اكثر لانه وقع الوصف فاصلة
فهذا هو الوجه للتذكير على الثاني وقال ابن عطية والتذكير اشهر في المعنى لانه وقع الوصف فاصلة
واذا سمى به صاحب الامر فهو على هذه صفات والتقدير في السلطان في الوجه على الناس وهو مذهبهم والظاهر في مذهبهم
وقال الزمخشري لا يتشبهون بالنافقين في اعتقادهم اليهود وغيرهم من ادراكهم السلطان فاصلة
الكافرون بيعة في الدنيا وفي صفة من هو ان لا يفتنكم هؤلاء المنافقين ولا يفتنكم هؤلاء المنافقين ولا يفتنكم هؤلاء المنافقين
يرمي منك بالخلق الحسن وانه حق عليه ان يفتنكم هؤلاء المنافقين ولا يفتنكم هؤلاء المنافقين ولا يفتنكم هؤلاء المنافقين
لاهل النار لا لاهل الجنة الا ان الدرجات بعضها فوق بعض والدرجات بعضها فوق بعض انتهى وقال
ابن عطية الدركات الطبقات واصلاحها من الادراك اي من ادراكها من الادراك وقال ابن عطية من ادراكها من الادراك
من قديمه متصلة في فقرتهم والنار سبع درجات في قوله تعالى لا يفتنكم هؤلاء المنافقين ولا يفتنكم هؤلاء المنافقين
وقد سمى جميعها باسم الطبقات الا ان بعض الطبقات باسم بعض لانها في النار جميعها وقال ابن عطية من ادراكها من الادراك
عذابي يومئذ النيران من المنافقين ومن كفر من ادراكها من الادراك وقال ابن عطية من ادراكها من الادراك
النافقين وقاها عذابي يومئذ النيران من المنافقين ومن كفر من ادراكها من الادراك وقال ابن عطية من ادراكها من الادراك
عذابي يومئذ النيران من المنافقين ومن كفر من ادراكها من الادراك وقال ابن عطية من ادراكها من الادراك
استدارا من غيره من الكفار لانه مشبه في الكفر ومن الكفر بالاسلام واهل الكفر بالاسلام والاطلاع الكفار على
استدارا المسلمين في هذه الاشياء من الكفار واشد من الكفار في الكفر بالاسلام والاطلاع الكفار على
وقال ابن عطية من ادراكها من الادراك من الكفار والاطلاع الكفار على
قال ابن عطية من ادراكها من الادراك من الكفار والاطلاع الكفار على
افعال لا يفتنكم في فعل وقال ابن عطية من ادراكها من الادراك من الكفار والاطلاع الكفار على
دركة كبرية وتبرأت من الكفار من الكفار والاطلاع الكفار على
بمع وقد جاء في القرآن انما استثنى الله فيهم في الثاني من الكفار والاطلاع الكفار على
الدرك وانه يفتنكم في قوله تعالى لا يفتنكم هؤلاء المنافقين ولا يفتنكم هؤلاء المنافقين ولا يفتنكم هؤلاء المنافقين
ويشبهه فاولئك مع المؤمنين اي تابوا من الذنوب واصبحوا من الكفار والاطلاع الكفار على
انه واخلاقه من الكفار لا يفتنكم في قوله تعالى لا يفتنكم هؤلاء المنافقين ولا يفتنكم هؤلاء المنافقين ولا يفتنكم هؤلاء المنافقين
وقد جاء في القرآن انما استثنى الله فيهم في الثاني من الكفار والاطلاع الكفار على
لست ادعاهم الماصية من الاعصاء من الكفار والاطلاع الكفار على
الاصناف جميعها اشارة الى الكفار والاطلاع الكفار على
تفسير انما كانوا على من عظم كبر الشقاق وتنظيم الحال من كان ملتصقا به يعني مع المؤمنين اي في قوله تعالى لا يفتنكم هؤلاء المنافقين ولا يفتنكم هؤلاء المنافقين ولا يفتنكم هؤلاء المنافقين
والذين آمنوا من الكفار والاطلاع الكفار على

أَبُو زَيْدٍ الطَّائِي

المقاييس في أيدي الصيارف

الآخر.

رَبِّي مُنْهَاقِي وَزَايِفُ

القائمة

إِلَىٰ نَزْلِكَ الْمَعَاصِي

يا النخعي فارق قلبك

الَّذِينَ قَالُوا الْعِيسَىٰ تَحْنُ نَصَارًا

وَقَالَ جَبْرِ فِي الْمَقْتَصِرِ . تَعَوَّذْ بِسُطِّ الْكَنْزِ حِينَ لَوَاثِهِ . ثَنَّاها الْقَبْضُ لِرَجْبَةٍ اَنَامَلِهِ .

يؤيدان اليقين هنا بمعنى الاتقان في تربية الابناء ومن نظر في كلا القولين في نظر موفيقية ان يسطر اليقين
 مستقار والجود والفضل قد استعملت العرب ذلك حيث لا يكون يد **قال الشاعر**
 جاد للمنيب اليقين بجايل . شكرت نداء الكعبة وهما

...

فخر

A circular seal with intricate Arabic calligraphy, likely a library or ownership stamp. The text is arranged in a circular pattern around a central point, with some larger characters in the middle. The seal appears to be made of a dark material, possibly metal or stone, with the calligraphy in a lighter color.

الاول بعد موتي شراب عليه من ثيابي الكبر والرياء والذي يظهر ان المعنى حسب ما قيل في قوله
الربنا لا تبتلنا اذا عظم الله فعله تعالى وكين من العيشان بالخير والشر بالله عليه من ثيابي
الفتنة بوجوه من المعصية الى طاعة الله وتبني بالحق لانه اذا تابعت من الشر الى الخير لا يصير من اناه بغير
عند الله شره ولا يصير له اسم كرامة من كلامه فمضاه الصفة من كلامه كانا اتيان ذلك في قوله هذا يصير من طهر
الصلوات فيسبغ لغيره واستند لهم ولربنا فاعلموا الله واصبروا كما جاء في قوله في تلك الاية طاعة الله
على قلوبهم فاصبروا واصبروا واصبروا هذه هي من لربنا في هذه الاية واستند الفعل الشريفي الى الله تعالى في قوله
ثم قال يا الله عليه من ثيابي شرابا اظهرنا لا اعتنا به ولطفه تعالى به في العطف بالبادي الى الله تعالى في قوله
عصيا هم ومثلا لهم وفي العطف ثم دليل على انهم تبادوا في الصلوات وانما ان الله عليه من ثيابي شرابا
وثاب بغير العين والظاهر وتخصيص الهم من غير ان يذكر ان الله وحده فاحتمل ولا يقال ان الله وحده
الله كما لا يفتك عينه ولا صفة من انما جاءت منهبة للقول الذي لم يسم فاعلمه وهم متعبدية تلكية فاذ انبت
للفاعل صارت قاصرة فلما اوردت بقاها للفاعل متعبدية اذ حلت حرف المفعول في الالف والفاعل
المتعبدية وفريقا وتلوا وضربا بالضم على تقدير انهم تبادوا في الصلوات وانما ان الله عليه من ثيابي شرابا
بالنكر وبكسرة اذ اضر به بركته انتهى وانما في قوله من المصير وجوز ان يرتفع عن الفعل والواو عكس
للمع لاضمير على الالف في البراءة في قوله لا يفتك عينه تلك اللفظة وقيل في قوله لا يفتك عينه
الى المعنى والضمير كونه في قوله لا يفتك عينه في موضع الخبر وضعف بان الفاعل في قوله لا يفتك عينه هو
الناحية والوجه هو الاعراب الاول وقيل ان الله عليه من ثيابي شرابا والله يصبر بنا بغير ان هذا فيه
فقد زيد شديد وانما ضم الالف بقوله المشبهة على بغير ان الله عليه من ثيابي شرابا والله يصبر بنا بغير ان هذا فيه
اي من ثيابي شرابا والله يصبر بنا بغير ان الله عليه من ثيابي شرابا والله يصبر بنا بغير ان هذا فيه
يا بني اسرائيل اهدوا الله ربي وربكم وتعالى عليهم فقال لهم يقول من تدعون لاهيته وهو عيسى بن مريم
في افسه كلهم من يربون وانهم اخلصوا بالعبادة ونبه على الوصف والعبادة وهو الربوبية وفي ذلك اعظم دليل
عليه من في فساد دعواه وهو ان الذي يعطونه وترفعون قدره عن ربهم بغير ان الله عليه من ثيابي شرابا والله يصبر بنا بغير ان هذا فيه
تعالى عنه هو متذكروا في ايجالهم يتبرؤا منه ولا يعملون به وهو قول السجدة في المعوية وفي رواية يافتق
الشعوب فيموتوا بالانبياء واليهكم والهكم ويخلصكم الله من شرككم بالله فقد حرم الله عليه الجنة وماواه
النار الظاهرة من كلامه من ثيابي شرابا والله يصبر بنا بغير ان الله عليه من ثيابي شرابا والله يصبر بنا بغير ان هذا فيه
تسعة الله وارس فرقة بالعبادة وتعالى ما قال ان الله لا يغير ان يتركه بغير ان الله عليه من ثيابي شرابا والله يصبر بنا بغير ان هذا فيه
اخبر به الله على سبيل التوبيخ والتوبيخ من حديث عيسى بن مريم في قوله لا يفتك عينه من ثيابي شرابا والله يصبر بنا بغير ان هذا فيه
ان الله حرم النار من قال لاله الا الله يستغنى بذلك وجه الله والظاهر من ان الله عليه من ثيابي شرابا والله يصبر بنا بغير ان هذا فيه
انه من تجاوز وضع الشيء في موضع غيره فلا ناصر له ولا مساعد له في قوله لا يفتك عينه من ثيابي شرابا والله يصبر بنا بغير ان هذا فيه
في حقه من دعواه انه الله وان ذلك كلامه جعله مستحيل في القتل واجبا وقوله ولا ناصر له ولا مساعد له
عند الله في الاخرة وتعالى ان يكون من كلامه تعالى اخبر الله عن الله في قوله لا يفتك عينه من ثيابي شرابا والله يصبر بنا بغير ان هذا فيه
فكان ناصر له في ذلك فقد ذكر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة هو الاصل في كلامه من ثيابي شرابا والله يصبر بنا بغير ان هذا فيه
بالتشبيه وظاهر قوله ثالث ثلاثة احد الله تعالى المستشرق الاول والآخر الله وحده وبالله الحجة
ثلاثة ويؤكد ان الله ثالث ثلاثة في قوله لا يفتك عينه من ثيابي شرابا والله يصبر بنا بغير ان هذا فيه
له صاحب ما اتخذ الله من قبله وما كان معه من اله وبالله الحجة المستشرق الاول والآخر الله وحده وبالله الحجة
اقا نبيك واربك قدس هذه الثلاثة اله واحدا وان الشئ تنال والقصور والشعاع والحرارة وتعالى بالاب
الذات وبالابن الكلمة والروح الحية التي تسمى الذات والكلمة والحياة وقالوا ان الكلمة التي هي كلمة الله خلقت
بجسد عيسى فخلق الله بالروح واختلط بالروح والابن اله والابن اله والروح اله والكلمة اله واحد
وهذا معلوم بالاطلاق ببدئية القتل في الثلاثة لا تكون واحدا وان الواحد لا يكون ثلاثة ولا يجوز في قوله
في ثالث ثلاثة الا الاضافة لان الله لا يقول ثلث في الثلاثة واجاز الضم في قوله لا يفتك عينه من ثيابي شرابا والله يصبر بنا بغير ان هذا فيه
اللفظ احسن من ثيابي شرابا والله يصبر بنا بغير ان الله عليه من ثيابي شرابا والله يصبر بنا بغير ان هذا فيه
ربعت الثلاثة او يصيرهم بكثرة من الهالات واحدا معناه لا يكون اله في الوجود الا منصفها بالوحدانية
واكد ذلك بزيادة من الاستعارة وحصر الالهية في صفة الوحدانية والرفع عن اله في الوجود والواجب
الكنائي اتباعه على اللفظ لانه محذور زيادة من الواجب والتقدير وما الاية في الوجود في مضمون بالوحدانية

لا تاني له وهو الله تعالى وان لم يرد في قوله لا يفتك عينه من ثيابي شرابا والله يصبر بنا بغير ان هذا فيه
في عيسى من ثيابي شرابا والله يصبر بنا بغير ان الله عليه من ثيابي شرابا والله يصبر بنا بغير ان هذا فيه
في النار وقد اوردوا في الاستدلال بان الحديث في هذه الحالة في غاية التباس لا يختلف
القول في ذلك فاعلموا ذلك وتعالى ولا عليها بالعبادة شرابا والله يصبر بنا بغير ان الله عليه من ثيابي شرابا والله يصبر بنا بغير ان هذا فيه
اللام في قوله لا يفتك عينه من ثيابي شرابا والله يصبر بنا بغير ان الله عليه من ثيابي شرابا والله يصبر بنا بغير ان هذا فيه
اي من ثيابي شرابا والله يصبر بنا بغير ان الله عليه من ثيابي شرابا والله يصبر بنا بغير ان هذا فيه
لنا وترجنا لنكون من الغافرين ومثله وان اظهرتم من غير انكم لم تفتك عينه من ثيابي شرابا والله يصبر بنا بغير ان هذا فيه
تعالى ولا لولا انما القلت لكان فانكم لم تفتك عينه من ثيابي شرابا والله يصبر بنا بغير ان هذا فيه
اذ كان الربط يحصل بقوله لا يفتك عينه من ثيابي شرابا والله يصبر بنا بغير ان الله عليه من ثيابي شرابا والله يصبر بنا بغير ان هذا فيه
جعل الفعل في صلة الذين وهي فتك عينه من ثيابي شرابا والله يصبر بنا بغير ان الله عليه من ثيابي شرابا والله يصبر بنا بغير ان هذا فيه
اي كايما منه في الربط حاصل الضمير كانه قيل كايما منه في الربط حاصل الضمير كانه قيل كايما منه في الربط حاصل الضمير كانه قيل
انبت ان يكون من ثيابي شرابا والله يصبر بنا بغير ان الله عليه من ثيابي شرابا والله يصبر بنا بغير ان هذا فيه
فقد اظهرت من ثيابي شرابا والله يصبر بنا بغير ان الله عليه من ثيابي شرابا والله يصبر بنا بغير ان هذا فيه
بين همة الاستفهام والاف في قوله لا يفتك عينه من ثيابي شرابا والله يصبر بنا بغير ان الله عليه من ثيابي شرابا والله يصبر بنا بغير ان هذا فيه
في الكفر فكيف يكون في المعنى على النفي من استقامت في قوله لا يفتك عينه من ثيابي شرابا والله يصبر بنا بغير ان الله عليه من ثيابي شرابا والله يصبر بنا بغير ان هذا فيه
وانفتح في سوا الاعتقاد لتبين من كونه لا يتوبون من هذا الجرم العظيم وقالوا ان الله عليه من ثيابي شرابا والله يصبر بنا بغير ان هذا فيه
انهم مستهزون قالوا وانما كان في المعنى على النفي من استقامت في قوله لا يفتك عينه من ثيابي شرابا والله يصبر بنا بغير ان الله عليه من ثيابي شرابا والله يصبر بنا بغير ان هذا فيه
من ثيابي شرابا والله يصبر بنا بغير ان الله عليه من ثيابي شرابا والله يصبر بنا بغير ان هذا فيه
انهم في ما ذكره من الحجة والتحصيل من قوله لا يفتك عينه من ثيابي شرابا والله يصبر بنا بغير ان الله عليه من ثيابي شرابا والله يصبر بنا بغير ان هذا فيه
والله تعالى وحده من ثيابي شرابا والله يصبر بنا بغير ان الله عليه من ثيابي شرابا والله يصبر بنا بغير ان هذا فيه
الشبهة من ثيابي شرابا والله يصبر بنا بغير ان الله عليه من ثيابي شرابا والله يصبر بنا بغير ان هذا فيه
اي من ثيابي شرابا والله يصبر بنا بغير ان الله عليه من ثيابي شرابا والله يصبر بنا بغير ان هذا فيه
بقوله وما من اله الا الله واحدا ثبت له الرسالة بعبادة المصطفى من ثيابي شرابا والله يصبر بنا بغير ان الله عليه من ثيابي شرابا والله يصبر بنا بغير ان هذا فيه
احد الهة ثلاثة بل هو رسول من رسل الذين خلوا وقد تولى ايات من عباده كما جاء في قوله لا يفتك عينه من ثيابي شرابا والله يصبر بنا بغير ان هذا فيه
والابن من ثيابي شرابا والله يصبر بنا بغير ان الله عليه من ثيابي شرابا والله يصبر بنا بغير ان هذا فيه
لكن لا ينبغي في قوله لا يفتك عينه من ثيابي شرابا والله يصبر بنا بغير ان الله عليه من ثيابي شرابا والله يصبر بنا بغير ان هذا فيه
خكان من قبل رسل التكميم وانه صديقه هذا الباطل في بنية المبالغة والظاهر من الثلاثة اله واحدا وانما
التركيب منه عوكت وسكر وشرب وطبخ من سكر وشرب وطبخ ولا يعلل ان كان من ثيابي شرابا والله يصبر بنا بغير ان الله عليه من ثيابي شرابا والله يصبر بنا بغير ان هذا فيه
كما فعل في قوله لا يفتك عينه من ثيابي شرابا والله يصبر بنا بغير ان الله عليه من ثيابي شرابا والله يصبر بنا بغير ان هذا فيه
اي عطية وتجعل ان يكون من ثيابي شرابا والله يصبر بنا بغير ان الله عليه من ثيابي شرابا والله يصبر بنا بغير ان هذا فيه
اي وما اتى الا بعض النسخ المتفاوتة لانها في الروايات هي من ثيابي شرابا والله يصبر بنا بغير ان الله عليه من ثيابي شرابا والله يصبر بنا بغير ان هذا فيه
من ايات شريفة على ما حقي وصغرهما بالربوبية مستأجرة لا يتبرع من ثيابي شرابا والله يصبر بنا بغير ان الله عليه من ثيابي شرابا والله يصبر بنا بغير ان هذا فيه
بوجه من الوجوه انتهى في تحصيل لفظ القرآن بالبر في قوله لا يفتك عينه من ثيابي شرابا والله يصبر بنا بغير ان الله عليه من ثيابي شرابا والله يصبر بنا بغير ان هذا فيه
كثرة الصدق وجعله مؤنس بالبحر فقال وما امة الا بعض النسخ المتفاوتة لانها في الروايات هي من ثيابي شرابا والله يصبر بنا بغير ان الله عليه من ثيابي شرابا والله يصبر بنا بغير ان هذا فيه
ما لا يدل عليه قال الحسن صدقت جبريل انا ما كانا احكي تعالى عنها وصدقك بكلمات وعبارة وفيه اضعفت
ايات زبانا واخبر بولدها وفيه سميت بذلك لسانا لسانا في صدق قاطع الله وصدقها في براءتها ما وثقا
بما اليهود قيل في صفة ابي صديقه لا يفتك عينه من ثيابي شرابا والله يصبر بنا بغير ان الله عليه من ثيابي شرابا والله يصبر بنا بغير ان هذا فيه
مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصدقيين ومن ذلكا بنو بكر الصدوق ولا يلزم من كلامه في الآية ان يكون
فقد كتبت المسألة في قوله لا يفتك عينه من ثيابي شرابا والله يصبر بنا بغير ان الله عليه من ثيابي شرابا والله يصبر بنا بغير ان هذا فيه
الظاهر هذا تنبيه على تحاليل في قوله لا يفتك عينه من ثيابي شرابا والله يصبر بنا بغير ان الله عليه من ثيابي شرابا والله يصبر بنا بغير ان هذا فيه
الظاهر وما ينبغي من العوارض لم يكن الا حاشا في سطره وعرقه فاعلموا ان الله عليه من ثيابي شرابا والله يصبر بنا بغير ان الله عليه من ثيابي شرابا والله يصبر بنا بغير ان هذا فيه
انه مضموع مؤلف من ثيابي شرابا والله يصبر بنا بغير ان الله عليه من ثيابي شرابا والله يصبر بنا بغير ان هذا فيه
قالة جماعة من المفسرين وانما ذلك تنبيه على ان ثيابي شرابا والله يصبر بنا بغير ان الله عليه من ثيابي شرابا والله يصبر بنا بغير ان هذا فيه

بما يغفل عنه وهو الاقصى ودخول الامر على عقله **عقوله**
 كوان بالعلم تعطى التعيين لما ظهر من الدنيا شرف

تتبع الشيء قال روية . اصبح قريش الازوعوا فلا . يشين هوئا خردا بعا لا .

امية بن ابي الصلت

قال الشاعر طاعة ابن يعزى الذنب غافره واسم الناصب طغ الرجس
والنفس منقذ فان ولشرها والعيسف اسوأ فخرى عرب الصبح فريد من الرجائى ان طمع يطعم طعنا وطاعة

الشرب والجبل القديس والركن المقدس والتمس والرحمن فقال للامير الشرح مقدس وجمعه في القلعة ارماع
وسمي الكثرة ارماع وجمعه ثقلته بالرحم ورجل ارماع اي ذو رحم لا فعل من معنى يرحم بل هو كالكبر وناسر ومور ارماع

والرياح الذي ينفخه الريح وتقعند الرياحة الوبال في العاقية وترعى سبل يتاذى به بعد اكمله البرخاله
التي ولا الشبقة ان كانت في اوجن بر او خن بر او في الا اهر كبر من اكمله المله من راحة شمس ان

مرکز باس و ناصب علیه السلام و جمیع ائمه اجداد با جمیع ائمه اجداد و با جمیع ائمه اجداد

九

عَلَّامُ الْإِسْلَامَ وَالْيَهُودَ لَيْسُوا عَلَى شَيْءٍ مِنْ خُلُقِ الْفُضَارَى بِشَأْنِ لُغَمِ الْخَبْثِ وَالَّتِي بِهَا لَسَنَةُ يَدِي فَكَلَّا الْخَسَاءُ نَكَالِيهِ
الْيَهُودِي تَبَرَّجَتْ بِأَيْعَاقِهَا لَكِنَّهُ الْإِنْسَانِي الرَّاكِعُ يُعَالِجُ عَنْهُمْ ذَلِكَ بِأَنْفَرِهِ وَالْوَالِيعُ عَلَيْهِ تَابِعُ الْأَمِينِ سَبِيلُ يَدِي فِي قَوْلِهِ

يَدْعِيكَ إِلَى النَّصَارَى مُلْحِقًا أَمْرَ الْيَهُودِ وَمُحَرِّقًا بَنِي الْيُونَانِ مَوْدَّةً وَيَعْمَلُ هَذَا الشَّامِ فِي السَّلاَةِ عَلَيْكَ وَقَدْ نَعَا عَلَى كَلَامِهِ قَالَ بَعْضُهُمْ وَلَيْسَ عَلَى ظَاهِرِهِ وَأَمَّا الرَّكَازُ فَهُوَ كَالِاسْتِثْنَاءِ مِنْ الْيَهُودِ وَذَلِكَ لِأَنَّهُمْ لَوْ لَمْ يَكُنْ اسْتِثْنَاءٌ لَمْ يَكُنْ مَرَكَبٌ

من أخبارهم عن أنفسهم بالآيمان بالله وبالرسول ومقاومته كل ذي مظنة تخفيته انهم في مقال الزمان بين الظالمين ان مقالة الزمان في حاشية الاطراف انهم مائة الف الف رجل بالتحفة والكرامة فقامت

النصارى على الجملة أصبحوا آخر اليهود وقد ذكر المفسر في كتابه ما فضله النصارى على اليهود ومن الواضح ان ذكره الاخلاق
والدخول في الاسلام شريعا وليس الكلاهما اشارة الى السبيل القاطب كما ورد بسبب الانشقاق للمسلمين كما قوله لان

استجابة للاسلاك وكثيري بكاء عند سماع القرآن وايته ودخلنا ذلك والوجود يصدق في هذا الفناء من المسكين
وبعد اليهود ذلك بان منهم فيسبون وروعا اذا انهم لا يستكبرون الاشارة بذلك الى قريظة المودة او قريظة المودة

وَالَّذِي لَا يَرْجُو عَذَابَ اللَّهِ الْعَظِيمَ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ يُفَصِّلُ الْوَحْيَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ إِنَّهُ كَانَ عَلِيمًا ذَكِيًّا وَلَهُ يَنْزِلُ الرِّزْقُ فَتَرَاهُ يَنْزِلُ فِي السَّحَابِ وَلَهُ يَنْزِلُ الرِّزْقُ فَتَرَاهُ يَنْزِلُ فِي السَّحَابِ وَلَهُ يَنْزِلُ الرِّزْقُ فَتَرَاهُ يَنْزِلُ فِي السَّحَابِ

ويروي بروك والمسير فقد شرح في الميزان وقال ابن زيد هو من الرهبان وقيل العالم وكذا في
 الصفة بالقراءة وقيل الصديق وفي هذا التعليق دليل على جلاله العلم وأنه سبيل الملهادية ويعمل حسن عاقبة

صدقه الذي كان في الدنيا ينفعه في القيامة لان الاخرة ليست بدار عمل ولا ينفع احد فيها ما قال ان
احسن لو صدقوا كما ذكروا فاعلم ان كثرة واسات مانعه فاما الصادق ينفعه صدقه الذي كان فيه في
الدنيا والاخرة انتهى الظاهر انه ابتداء الكلام من الله تعالى وقال السيد هذا الفصل من كلام عيسى اي يقول
عيسى يوم القيامة قال الله واختلف في هذا اليوم فقل يوم القيامة كما ذكرناه وخص بالذكر لا تدور على الذي نحن
نموت الصدق والائمة الكاملة والا فالصدق ينفع في كل يوم وكل وقت وقيل هو يوم من ايام الدنيا فان العمل
لا ينفع الا اذا كان في الدنيا والصادقون هم القسوس وصدهم بغيرهم او المؤمنون وصدهم بغيرهم اخلصهم
في ايمانهم او صدق عنهم وهو اصدق في العقل تعالى او صدقهم تركوا الكذب على الله وعلى رسوله او صدقهم في
الاخرة وفي الشهادة لانبياءهم والبر والخير وفيما شهدوا به على انفسهم من اعمالهم ويكون خيرا لغيرهم ان يكونوا الواحدة
بغيرهم في الشهادة فيغفر لهم باقرهم لانبياءهم وعلى انفسهم ان لا يستهوا والظاهر اليوم فكل صادق ينفعه صدقه
هم جنات تجري من تحتها الانهار هذا كما جاء في سائر النسخ والظاهر في كل صادق ينفعه صدقه
اشاره الى ما بعد اليوم في الجنة من الله عنهم ورضوانه. قيل يتجلى حشاقتهم ورضوانه بما اناهم من
الكرامة وقيل بطاعته ورضوانه بقرابته وقال الترمذي يصدقهم ورضوانه بقرابته وقيل في الدنيا
ورضوانه في الاخرة وقال ابو عبد الله الرزوقي في قوله رضي الله عنهم هو اشارة الى العظم هذا على ظاهره ولا شك في
والتأنيد لاحتساب الارواح الشريفة بانوار جلاله تعالى تحت قوله رضي الله عنهم ورضوانه اسرار عجيبة لا نستطيع
بمثالها جعلنا الله من اهلها انتهى وهو كلام عجيب شبيه بكلام اهل الفلسفة والنسوة وذلك انهم العظماء
ذلك اشارة الى ما تقدم من كثرة الجنة لهم على ما بيده والارض والسموات في اهل الجنة بما فيها كالقدر بالنسبة الى
رضوان الله وثبتت في الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يطلع الله على اهل الجنة فيقول يا اهل الجنة هل من
فيقولون يا ربنا وكيف لانرضى وقد بعدتنا عن ربنا وادخلتنا تحتك فيقول الله عز وجل ولكم عند الله فضل من ذلك
فيقولون وما افضل من ذلك فيقول الله عز وجل اهل عليكم رضوانى فلا يحيط عليكم بقرابته تلك السموات والارض
وما فيها من رزق لا يحيطون به الا اقول ان الصادق في عيسى وانه الا لا حقيقة انفسه لا هو ان يكون مقطوعا من ذلك فحاجته به محمد
صلى الله عليه وسلم وانتهى وقيل هذا جواب ما سأل من تعظيمهم هذه القدر العظيم فيقول الذي لم يملك السموات والارض
وقال الرزقي **فان قلت** ما في السموات والارض اعلا وغیرهم فلا غلب للعقل فقل من ضمن **قلت**
ما بيننا ولا لا يحسن كلامنا ولا ما في الاثر ان تقول اذا رايت شيئا من بعيد ما هو قبل ان تعرفه انما هو امر غير عاقل
فكان اولي بارادة العوام انتهى كلامه وقال ابو عبد الله الرزقي غلب على العقل تنبيه على ان كل الخلق منسحقون
في قبضة قهر وقدره وقضائه وهو في ذلك للتخمين كالجمادات التي لا قدرة لها وكالحيوانات التي لا عقل لها انهم
الكل بالنسبة الى علمه وكلامه وقدره والكل بالنسبة الى قدرته وكلامه وقال ايضا مفتتح السورة كان يذكر
العهد المنقذ بين الربوبية والعبودية فيشرع العبد في العبودية وينسحق الى التواضع المحض عن نفسه بالكلية
فالاول هو الشريعة وهو البداية والاخر هو الحقيقة وهو النهاية فمفتتح السورة من الشريعة ومختتمها به ذكر ربنا
الله وجلاله وعزته وقهره وعلمه وذلك هو الوصول الى تمام الحقيقة فتأخست الناسبة بين ذلك المفتتح
وهذا المختتم انتهى وليست الحقيقة والشريعة والتمييز بينهما من الفاظ الصعابة والتابعين وانما ذلك
من كلام الصوفي وهو في ذلك كلام طويل ٥

بسم الله الرحمن الرحيم . لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم **الطين** معروف
بقائه طين الكسابة يطعنه وطنه يلمد **الفن** الامة المتقنة في مدة من الزمان ومعه خبر القرون فزعي
وامسله الارض فاع من الشئ ومنه فن الجبل فموايدك لا ترفع الشئ وقيل من فن الشئ بالشيء جعلته
يجلده او يجلد له فموايدك لكون بعضهم يقرون ببعض وقيل موايدك لانهم جميعهم زمان له مقدار او موايد
يقرون فيه اهل ذلك الزمان فموايدك الزمان ومدة القرن مائة وعشرون سنة قاله زرارة بن ابي وبيد معاوية
او مائة سنة قاله الجوهري وقد اختلفوا في ذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن مسعود قال يا عبد الله ما تقول
او انتم ليبتكم هذه فان علي مائة مائة لا ينبغي من بني النضير ان يظهروا الا في اخره قال ابن عمر بن عبد الله بن مسعود
او مائة سنة رواه ابو عبد الله عن ابن عباس وسبقوا سنة حكماء القرن اوسنوا سنة لقوله عليه السلام من غزى المنايا
كبابين النيران الى سبعين واربعون قاله ابن سيرين وروى عنه الى النبي صلى الله عليه وسلم وكذا حكماء الرقي من النبي
عليه السلام وثلاثون مروي عن ابي جعدة انه قال يرفق ان يابن القرنين ثلاثون وحكامه النفاش وعشرون
حكماء الحسن البصري او مائة سنة عاشر او المتقدرا الوسط في احوال ذلك الزمان ومنه احسن لان الامم الثلاثة
كان منهم من يعيش اربع مائة عام وثلث مائة ومائة عام وما فوق ذلك وما دونه ومنه الاختلاف في الامم والاعمال
لانه نظر الى الطرفين الاقصى والطرف الاوسط في نظر الى الغاية قال من الشين فموايدك الى مائة وعشرين ومن
نظر الى الاوسط قال عشرون وثلاثون واربعون وقال ابن علية القرن ان يكون وفاة الانبياء وولادة الاطفال
ويظهر ذلك من مولد والشان من اقدم قرنا اخرين وهذه شين ابن علية الى من جدد باربعين فموايدك طينها
وليت يقرون وقيل القرن الفجر المجهول قلت السنون او كبرت لقوله خير القرون قرني بعثوا احبا
وقال قس في الدالين الاول . من القرن لنا بصائر **وقال اخبر**
• اذ اذنبنا لغفور الذي كنت فيهم • وخلفت في قوم فانت غريب •
وقيل القرن الزمان نفسه فيقدم قوله من قرن من المل فرك **التمكن** منة التعذر لا التمكن من
الشيء ما يقع به الفعل من الالات والقوى ومما انتم من الافعال لان اقدار اعطا القدرة خاصة والقادر
على الشئ قد يتعذر عليه الفعل لعدم الالة وقيل التمكن من الشئ ازالة الحائل بين المتكمن والممكن منه وقا
الزمخشري ممكن له في الارض جعل له مكانا ونحوه وتكسبه في الارض ثباته فيها **المدار** السابع
يقا المظن مدلا وعطا مدرا وهو في المظن اكثر ومدرا مفعلا من المدر المد بالغة كذا ورساها ومعدلا
للكثير ذلك منه **الانشاء** الخلق والاحداث من غير سبب وكل من ابتدأ شيئا فقد انشأه والانشاء الاحداث
واحرهم ناسي كقولك خادع وخادم **الفرطاس** اسم لما يكتب عليه من رقى وورق وعيزة لك **قال**
الشاعر وموثر هير • لها اخا ديد من اثار ساكنها • كما ترد في فرطاسه القلم • ولا
يسمى فرطاسا الا اذا كان مكتوبا وان لم يكن مكتوبا فهو طرس وكافد وورق وكسر لقفا وكراستما لا واسم
من منها وموثر عجمي وجمعه فرطاس **حاق** يحق جققا ويحقا ويحقا اي احاط قاله الفصاح ولا تشمل
الاية **الشاعر قال** **الشاعر** فاطا جرد الجبل عقر ديارهم • وحاق بهم من يابس منبة حابق • وقال
الفرطاس قديما عليه وبنا لم يكرج وقال الفصاح وجب عليه وقال مقانل دار وقيل حل وقيل جعله
مشتقا من الحوق وهو ما اشتد لاشئ فليس قوله يصحح لاختلاف المادتين وكذا لك من قال اصله حق
فابدت القاف الواحدة ياء كما قالوا في قلنت قلنت لا بها دعوي لادليل على صحتها **سعر**
منه مزابه والتعري والاشهر والتمك مفعلا منتقارب **عاقبة** الشئ منتهاه وما الى
اليه **سورة الانعام** بسم الله الرحمن الرحيم • الحمد لله الذي
خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور من الذين كفروا بهم يعدلوك • هذه السورة مكتوبة عليها
وقال الكسائي الايتين تزلانها المدينة ومما قل من انزل الكتاب وما يرتبط بها وقال ابن عباس نزلت ليلا
بكتة حولنا سمعوا الفصاحك يجارون بالنتيج الاستايات نزلت في اهل مكة وهاجر ربيكم وما قدر الله
ومن اظلم من افترى ولو تزي اذا الظالمون والذين يتبعهم الكتاب يعلمون والذين يتبعهم الكتاب
يعرفونه انتهى وعنه ايضا ومن مجله والكلبي الا ثلاث ايات منها نزلت بالمدينة قل تعالى انزل الى قوله
لعلكم تتقون وقال قتادة الا وما قدره الله وما الذي انشا وذكرا في العزبي ان قوله قل لا اجد نزلت
بكتة يوم عرفة ومناسبة افتتاح هذه السورة لاحرارها ليدع انه تعالى لما ذكرها قال الله انصار في عيسى
وامه من كونها المدين من دون الله وجرى ذلك لها ورة وذكرها في ما للمعادقين واعتقب ذلك بان له
ملك السموات والارض وما بينهما وانه قادر على كل شئ ذكر بان الحمد المستغنى جميع الحمد فلا يكون ان

ثبتت معه شريك في الالهية فيجوز ان يثبت على العلة المتضمنة لجميع الماهيات والمقتضية كون تلك الماهيات
والارض والسموات وما فيهن من الماهيات خلق السموات والارض لان الموجد للشيء المتفرع باعتباره له
الاستيلاء والسلطنة عليه ولما تقدمت قوامه عيسى وكفوم بذلك وذكر الصادقين وجزؤهم اعقب
خلق السموات والارض فجعل الظلمات والنور فكان ذلك مناسبا للكا فورا الصادق وتقدم نفسه
للمؤمن في اول الفاتحة وتفسير خلق السموات والارض في قوله ان في خلق السموات والارض في البقرة وجعل
هنا قال ابن عبيد لا يجوز غير ذلك وما قل لمحض السموات والارض بخلق والظلمات والنور يجعل
وقال ابن عبيد لا يجوز غير ذلك وما قل لمحض السموات والارض بخلق والظلمات والنور يجعل
مفعولين اذا كان بمعنى مفعول واحد اذا كان بمعنى اثنين وانما كقولهم فجعل الظلمات والنور الى
ان الخلق في معنى التقدير وفي الجمل بمعنى التفسير كاشي عن شيئين وتفسير شيئين شيئا وانما كقولهم
الى مكان ومن ذلك وجعل منها زوجا وجعل الظلمات والنور لان الظلمات والنور كاشي عن شيئين
والنور من النار وجعلها كاشي عن النار والظلمات والنور كاشي عن النار والظلمات والنور كاشي عن النار
المالكية لم يبع لانه لم يبعه وهم انما قالوا بعض النسخ انما يعني شيئا وقوله لظلمة جعل مناسبا لشيء متفرع
فيظهر الكلام كقولهم جعل مناسبا لشيء متفرع لانه كان في قوله لظلمة جعل مناسبا لشيء متفرع
تدخل على المتبدا والظلمة في الالهية في قوله لظلمة جعل مناسبا لشيء متفرع لانه كان في قوله لظلمة جعل مناسبا لشيء متفرع
قطعة القلة بتفصيلها من جميع الظلمات وادوارد النور على القلة الاولى المتعلقة بجميع السموات والارض
وتقدم في البقرة والكلام من جميع السموات والارض وادوارد النور على القلة الاولى المتعلقة بجميع السموات والارض
هنا بالظلمات والنور فمما انشأه والسموات والارض والظلمات والنور فمما انشأه والسموات والارض والظلمات والنور فمما انشأه
والنور والارض والسموات والارض والظلمات والنور فمما انشأه والسموات والارض والظلمات والنور فمما انشأه
عباس واستدل لهذا بابية البقرة وقال قنادة ايضا الجنة والنار خلق الجنة والارض والارض والارض والارض والارض
والنار والارض والارض والارض والارض والارض والارض والارض والارض والارض والارض والارض والارض والارض والارض والارض
لانهم من الظلمة خلقوا وبطل الاجساد والارض والارض والارض والارض والارض والارض والارض والارض والارض والارض والارض
وقال ايضا من الماهيات الخفية الظلمة والنور لان النور قد خلق من الظلمة والنور قد خلق من الظلمة والنور قد خلق من الظلمة
الظلمة وكل شيء ينتج فانزلت ردة عليهم وقال ابو عبد الله الرازي في قوله لظلمة والنور قد خلق من الظلمة والنور قد خلق من الظلمة
ومن لهو الحقيقة والناحية ما فعل من بن عباس والحسن قبل من جاز وقال ابو عبد الله الرازي لظلمة والنور قد خلق من الظلمة والنور قد خلق من الظلمة
والجنة من النار والارض والارض والارض والارض والارض والارض والارض والارض والارض والارض والارض والارض والارض والارض والارض
عن كيفية وجودية مضادة للنور والدليل عليه انه اذا جلس انسان بقرية السراج ولما بالبعد منه فالبعد
يرى الترتيب ويرى ذلك الواضحا في امسيات القريب لا يرى البعيد ويرى ذلك الواضحا في امسيات القريب لا يرى البعيد
كيفية وجودية كانت حاصلة بالنسبة الى الميزان المتضمن المذكورين وحيث لم يكن الامر كذلك علم ان
الظلمة ليست كيفية وجودية واذا ثبت ذلك فمقول عدم الميزات متفرد بوجودها فالظلمة متفردة
في التحقيق على النور حيث تفرد بها علم في اللفظ وما يتقوى ذلك ما دوي في الاجازة الالهية انه تعالى
خلق الخلق في ظلمة ثم رش عليهم من نور وروي ابن جرير عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله خلق خلقه من
ظلمة ثم القى عليهم النور فمن اصابه بؤس من ذلك النور لم يندم ومن خطاه صل انتهى وقال ابو عبد الله
ابن الجوزي الفصل قوله في الظلمة خطا بل هو عبارة عن كيفية وجودية مضادة للنور الذي لا يخلو ذلك
قوله وجعل الظلمات والنور والظلمة لا يقال فيه جعل وشرا فنقر في الانسان القريب اصلها الالهية
في الزمان وقال ابن عبيد ثم انما خلق الله الذين كفروا لان الميقن خلقه السموات والارض وبهر ما قد
تقرر وايضا قد سطعت والعامته بذلك قد ثبت في ثم بعد هذا كله قد علموا بهم فهدى الله
يا فلان اعطيتك واكرمك واحسن اليك ثم تشبهني اي بعد وصوح هذا كله ولو وقع العطف في هذا
وعن بالاول لم يلزم التوبيخ كقولهم بهم انتهى وقال فان قلت فتايعين ثم قلت استبعاد
ان يمدوا به بعد وصوح آيات قد مر في ذلك ثم استمر من استبعاد لان يمتدوا به بعد ما ثبت
انه محيى بهم ومبتهم وانتهى وهذا الذي ذمت الالهية ارفع طينة من ان تشر المنيح والرحمى من ان ثم
للاستبعاد ليس يصح لان شرا لم يرفع مع ذلك وانما التوبيخ او الاستبعاد مفعول من سياتي في الكلام
لان من اول شرا لا علم احد من الصوابين ذلك بل شرا هنا الممثلة في الزمان وفيها طرفة
جملة اسمية على جملة اسمية اخبر تعالى بان المجد له ونية على العلة الحقيقية للهدى من جميع الناس وهي

خلق السموات والارض والظلمات والنور ثم اخبر ان الكافرين به يمدون فلا يجدونه وقال ابن عبيد
فان قلت على عطف قوله ثم الذين كفروا **قلت** انما على قوله الذين كفروا على معنى ان الله خشيتم
بالمؤمنين ما خلق لان ما خلقه الالهية ثم الذين كفروا وادركهم يمدون فكم يمدون فكم يمدون فكم يمدون
السموات والارض على معنى انه خلق ما خلق ما لا يقدر عليه احد سواه ثم يمدون به ما لا يقدر عليه
شيء منه انتهى وهذا الوجه الثاني الذي جوزه لا يجوز لانه اذا كان يكون مفعول على القلة والمقطوع
على القلة فضلا فلو جعلت الجملة مفعول قوله ثم الذين كفروا لانه لم يبع هذا التركيب لان ليس فيها رابط يربط
القلة بالموصول لان من خرج على قوام ابو سعيد الذي روي عن الخزي بربر روي عنه فيكون الظاهر قد وقع
موقع المخرج فكان قيل ثم الذين كفروا به بعد لكونه من الله ومن الله ومن الله ومن الله ومن الله ومن الله
عليه مع ترجيح جملة على التركيب الصحيح النقيض والذين كفروا الظاهر منه العموم فيندرج فيه علة الاستبعاد
والكتاب عبادة المتواضعا المستبح واليهود وعزير واتخذوا احبارهم اربابا من دون الله والمجوس عدوا
النار والماضوية عند النور ومن خصص الذين كفروا بالماضوية كقنادة وابي عبد الله الاستبعاد والمجوس عدوا
المؤمنين ومن واليهما من الله او اهل الكتاب كان يجازي فلا يظلم له دليل على المخصص والباقي من جميع
ان تعلق ببقية لكونه فيكون البناء بمعنى من اي يمدون عنه الى غيره ما لا يخلق ولا يقدر او يكون المعنى يمدون
به غير اي يكون به غير في الاخذ ربا والماضوية والخلق والاجساد وعدل الشيا في الشيء المستوية وفي
الاية ردة على القدرية في قوله الذين كفروا بالله والشر من الانسان بعد لوانه غيره في الخلق والاجساد • هو الله
خلقكم من طين • ظاهره انما مخلوق من طين وذكر ذلك المبدع ويذكر في الزمر اوي من فرقة فالظلمة
التي خلق منها الانسان اهلها من طين ثم يلقاها الله تعالى ظلمة قال ابن عبيد وهذا يترتب على قول
من يقول برجع بعد التولد الانشقاقات الكثيرة ظلمة وذلك مردود عند الامور ليس انتهى وقال القاسم
يجوز ان تكون الظلمة خلقها الله تعالى من طين على الحقيقة ثم خلقه ليجوز ان كان الانسان منها انتهى وقد
روي ابو عبد الله الحافظ عن مرد بن سفيان عن ابي الخليل الرازي الذي يمدون به في بقية
ويجوز به ظلمة فذلك قوله تعالى منها خلقكم ثم يخرج عن ابي جرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
رسلم ما من مولود يولد الا فطرته فريضة وقال ابو عبد الله الرازي ما خلقه وعندي فيه وجه
الحرموان لان خلقه من المنيح ومن دم الطمث المتولد من الاغذية والاعذية حيوانية والفول
كيفية تولد كالقول في الانسان وانسانية فقد ثبت تولد الانسان من النسيانة وهو متولد من الطين
فكل انسان متولد من الطين وهذا الوجه اقرب الى القبول انتهى وهذا الذي ذكره عن وجه اخر
وموافق الى القبول من سبط ما حكاه المفسرون من فرقة وقال ابن عبيد مؤمنه وعند الاصوليين يعني
الفول التولد والاستحالة الذي مؤمنه عند المفسرين انما المخلوق من الطين مؤمنه قال الجاهل وقيل
والسبح وغيرهم المنيح خلقه من طين والكسور من طين فذلك قال لخلقكم من طين وسبعين سبعة
الطباشير عن ابي جرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القاسم ولد آدم واد من تراب وقال الجاهل
شعر الجاهلية • المجرى الشري وسج عروقي • وهذا المؤن فيسلي في شيا في • وقوله
السراج بان عرق الشري هو دم فقل ان يكون الشاويل على حد منساف ما يخلقكم اي خلقكم من طين
واما من طين اي من عرق طين وقوله • شرفني اولا ولا يسمي عند شرا من طين •
فقد ان كانت هنا بمعنى قدره وكنت كانت هنا للترتيب في الذكر لانه لان ذلك سابق على
خلقها اذ هي منسفة ذات وان كانت بمعنى اظهر كانت للترتيب لانه على اتمل وضعها لان ذلك شرا
عن خلقها في منسفة فعل والظاهر من تنكير الاجل ان الله تعالى اليهم امرهم وقال الحسن مجاهد وعكرمة
وخصيف وقنادة الا قال اجل الدنيا من وقت الخلق الى الموت والثاني اجل الآخرة لان الحياة في
الآخرة لا انقضاء لها ولا يعلم كيفية انقضاء هذا الاجل الا الله وروي عن ابن عباس ان الاجل يوزن
بالنور والثاني بالموثوق والاشيا اجل الدنيا والثاني الآخرة وقال الجاهل ايضا الاول الآخرة
والثاني الدنيا وقال ابن زيد الاول هو في وقت اهدا الميثاق على بواقي حين استخرجهم من ظلمة ادم المنيح
في هذه الحياة الدنيا وقال ابو الم اول اجل الماضين والثاني اجل الآخرة بانه مسمى عند الله تعالى
مختم من خلاص الماضين فانهم لما ماتوا على اهل العالم وقيل الاول ما بين ان يخلق الى ان الموت والثاني ما بين
الموت والمنع ومما يبرز في قول الاول من ان انقضاء من عمر الانسان والثاني من ان انقضاء من عمر الانسان
اجل الامم والشاة والثاني اجل هذه الامة وقيل الاول ما بين ان يخلق الى ان الموت والثاني ما بين الموت الى

جمع جملته معقون فكان الحمل على الميقن انهم لا ينافون في رايه • ولولا اننا علمنا كتابا
في قرطاس المسوة بابهم لقالا الذين كفروا اذ هذا الاصح متبين • سبب نزولها اقتران عبد
الله بن ابي ابيته وتعتنه اذ قال للنبي صلى الله عليه وسلم لا اذن لك حتى تصعد الى السماء ثم تنزل كتابا
فيه من ربي العز الى عبد الله بن ابي ابيته يا مرفي بنسبتيك وما اراي مع هذا اكتناصه قل فلا سلم
تعد ذلك وتسل شهبك بالطايف ولما ذكرنا في تكذيبهم بالحق لما جاءهم وعظهم وذكرهم بما ملك
القرون الماضية بدقهم ذكر ما القتم به التكذيب بانهم لو راوا كلاما مكتوبا في قرطاس ومع
رويتهم حبه بانهم لم يزدوا الروية والحق الا تكديبا وادعوا ان ذلك من باب السحر لا من باب المعجز
عنادا وتعتنا وان كان من رايه اذ في مشكلة من عقل لا يتناع فيما ادركه بالبرهان قويب ولا ما المستهيك
وذكر الميراث انهم لم يقتضوا على الروية لئلا يقولوا شكرت بصارتنا ولما كانت المعجزات مريعات وسعوا
ذكر الملو ساء منها لغة في انهم لا ينفقون في انكار هذه الامور كلها حتى ان الملو عندهم مثل المري
بالعين والسوء بالاذن وذكر اليد هنا فقل متبا لغة في التاكيد لان اليد اقوى في الملو من غير
من الاضاح فيل الناس من يفتنون الى بصرنا وافتروا على الطريق الذي يحصل العلم للقرنين وقيل علفه
بالسحر باليد لانه العبد عن السحر وقيل الملو باليد مقدمة الاستمرار ولا يقع مع التزوير وقيل الملو
يطلق ويراد به النفس عن الشيء والكشف عنه كما قال وانا لمشتا السحر فذكرت اليد حتى يعلم انه ليس المراد
به ذلك الملو بما لقالا الذين كفروا لان شرا هذا المعجز يفتني نفسا الناس الى شين وكافرا فلو
يراد من نظم المعجز اذ الكافر يحيله من باب السحر ووصف السحر عيبن اما لكونه تبيا في نفسه واما لكونه
اظهر غيره • وقالوا لولا انزل عليه ملك • قال ابن عباس قال انزل الله من السماء وعنده الله راي
امته ونزل من خالدها محمد بن يوسف من الملك حتى تاتيها بكاتب عنده الله ومعها اربعة من الملائكة يشهدون
انه من عند الله وانك ترسل انتمي والظلال ان قوله وقالوا استيناف اختيار الله فيهم انهم قالوا انك
وتجنان لان يكون معطوف على جواب لواء لقالا الذين كفروا ولقالا لولا انزل عليه ملك فلا يكون
ذاك هذان القولان المرتبان على التفسير انزال الكتاب في قرطاس واثنين كان التفسير لم يقع وكان
يكون القول الثاني غاية في الثغنت • وقد اشار الى هذا الاحتمال ابو عبد الله بن ابي الفضل في اربع
الكلام من تقديره وتوحيدهم الى ما سألوا لم يؤمنوا وقالوا لولا انزل عليه ملك وظاهر
الاية بنسبته انها في كتابا للعرب وذكر بعض الناس انما في كتابا والعرب في عليه عايدك
محمد بن الله عليه وسلم والمعنى ملك شاهد ويجبرنا عن الله بليوته وعنده قد ولوا يعني فلا للفضيل
وقد اقول من تعنتوا وكرا النبوات • ولولا انزلنا ملكا لفتي الامر • اي ولولا انزلنا عليه ملكا لفتي
بشامدونه لغامته القيامته والنجاد وقال ابن عباس وقشاة والسدي في الكلام من
تقديره ولولا انزلنا ملكا فكذبوا لفتي الامر بعد اعم ولم يخر واخس ما سلف في كل امه وقال
فرقة مبنية لفتي الامر لما قوام هو روية الملك في صورته وبوتيد هذا التاويل ولعلنا ملكا
انهم فان اهل الشا قبل يحجون على انهم لم يكونوا ليظهر روية الملك في صورته قال ابن عطية قال لا في
لغضي الامر الى ما قوام هو روية وقال الزمخشري لفتي امرهم لم لا يظنوا انهم قد نزلوا في صورة
انهم اذا عايتوا الملك قد نزل على رسول الله في صورته وهي اية لا شئ بين منها وايضا شعر
لا يؤمنون ما قال ولولا انزلنا اليهم الملائكة لم يكن قد من اهلاكهم كما اهلك اصحاب المائدة لما
لانه نزول الاختيار الذي هو قاعة التكليف عند نزول الملائكة فيجب اهلاكهم واما لانهم اذ
شاهدوا ملكا في صورته زعمت انهم من هول ما يشاهدون انهم والنزول الاول اما
قولا ابن عباس والثالث قول تلك المفرقة وقوله اهلك اصحاب المائدة لانهم عند كفار وقد
تعدوا الكلام فيهم في اخر سورة العنق وذكر ابو عبد الله الرازي لوجه الثلاثة التي ذكرها
الزمخشري ببيتها وقال الزمخشري في معنى لفتي الامر فلو ان احدهما لغامته القيامته لان
الغيب يعبر عنه عيانا الثاني لفتح من اهلاكهم لان السنة الالهية جارية في انزال
الملائكة باخرا من الرحي والاهلاك وقد امتنع الاول لفتين الثاني انتهى فتداه
القول يكون معني قوله وقالوا لولا انزل عليه ملك اي باهلا كفا قال الزمخشري ومعنى ثم
بعد ما بين الامر في قضا الامر عدم الانتظار جعل عدم الانتظار اشتد من قضا الامر لان
مغاواة الشدة اشد من نفس الشدة انتهى ولعلنا ملكا لعلنا • اي ولولا

الرسول ملكا كما اقترحوا لانهم كانوا يقولون لولا انزل على محمد ملك وقارة يقولون لعلنا ملكا ولولا
رنا لانزال ملائكة ومبعين لعلنا لعلنا اي لم يترنا في صورة رجل كما كان جبريل ينزل على رسول الله صلى الله عليه
وسلم في غالب الاحوال في صورة وحية وقارة ظهر له وللصفاية في صورة رجل شديد بياض الثياب شديد
سواد الشعر لا يرى عليه اثر الشرف ولا يعرفه احد من الصحابة وفي الحديث ولجنا فابتمثل لي الملك رجلا
وكما تصور جبريل لم ير شيئا سواي والملائكة اصناف ارجح واصناف لوط ومتصوروا المحاب فانهم ظهر
لصورة البشر وانما كان يكون بصورة رجل لان الناس لا طاعة لهم في روية الملك في صورة فانه
ابن عباس وعبد الله وقشاة وابن زيد ويوتد سماع هلال الذي سمع صوت ملك في السحاب يقول قد
جبر وفات لسماع صوته وكيف لوزاه في خلقته قال ابن عطية ولا يعارض من روية النبي صلى الله
عليه وسلم لجبريل وغيره في صورته لان النبي صلى الله عليه وسلم اعطي قوة يعجز غير قوى البشر وجا بلطف بشر
على الخاطئين بمنه اذا كانوا يترعون ان الملائكة اناك وقال لفتي لوصف الرسول الى البشر ملكا
لغير وامن مقارنته وما السوابق ولما اخلص من الرعب من كلامه ما يملكهم عن كلامه ويمنعهم عن سؤاله فلا تفر
المصلحة ولولا انزلنا على محمد الملائكة لكانت صورة من لعلنا ملكا واما اننا لا نؤمن بكونه وكما
الى شرا لعم النبي وموجع كلامه من قبله من المعشرون في هذه الاية دليل على انكر نزول الملائكة
الى الارض وقالوا لولا انزلنا على محمد الملائكة لكانت صورة من لعلنا ملكا واما اننا لا نؤمن بكونه وكما
بانه فقال قادرا ان يودع اجسامها لعلنا يكون سببا لنزولها الى الارض ثم يزيل ذلك فتعود الى ما كانت
عليه من اللطافة واللطف فيكون ذلك سببا لارتفاعها انتهى هذا الرد والذي نقول ان القداء
الاية تنزل الخفيف وتصدق فكيف من غير ان يجعل الخفيف ثقلا وفي الكشف خفة وليس هذا
بالمتفيل فتكلف ان يودع في الخفيف ثقلا وفي الكشف خفة وفي الاية دليل على انكر نزول الملائكة
بصورة البشر وهو صحيح وافق بالنقل المتواتر • وللبسا عليهم ما يلبسون • اي ولعلنا عليهم
ما يحلون على انفسهم فانهم يقولون اذ ارادوا الملك في صورة انسان هذا الانسان وليس ملكا فاستدل
باني جنته بالقران المعجز وبه ان ملك لا يشرك بول كذبوا الرسول لخذوا لهم محذ ولون ويجوز ان
يكون الميقن واللبسا عليهم مثل ما يلبسون على انفسهم الساعة في كفرهم بايات الله قال الزمخشري
وبه بعض تخفيف وقال ابن عطية ولعلنا عليهم ما يحلون به على انفسهم ومنعهم اي لفعلنا
انهم في ذلك تلبسا بطرق لم ان يلبسوا به وذلك لا يحسن ويحتمل الكلام مقدمه اخر ايجل لبسا نحن عليهم
لا يلبسونهم على منعهم فكنا ننهم من الملبس لفتي الامر انتهى وقال في وكان يحصل التلبس
لاعتقادهم ان الملائكة اناك فلو راوه في صورة رجل حصل التلبس عليهم كما حصل منهم التلبس على
غيرهم وقال في صورتهم لفتي الامر انزل في اليهود والنصارى في دينهم وكتبهم وحرفهم وكذبوا وارسلهم
فالمعنى في البشر زناهم مثلا لا يلبسوا لهم وقال ابن عباس ليس الله عليهم ما يلبسون انفسهم بخبر
الكلام عن مواعده وما معتد به واصناف الملبس اليه تعالى في حجة الخلق قال ابن عباس
الاكتساب وقولا ابن عباس وللبسا بلام واحدة والرسول وللبسا بنسبته لانا • ولقد استهزى برسل
من قبلك خفاق بالذين سخر وانهم ما كانوا به يستهزون • هذه تشبيه لرسول الله صلى الله عليه وسلم من ما
كان يلق من قومه وتاخر ما سبق من الرسل فهو قيل وان يكذبوك فقد كذب رسل من قبلك لان ما كانت
مشتركا لا يلبسوا من على النفس ما يكون فيه الا فتواد وفي التلبس والثاني من التفتين ما لا
وقال الخنساء • ولولا كثرة الباكين حولي • على اخوانهم لفتك نفسي •
• وما يكون مثل احبي ولكن • اسلى النفس عنه بالاشاقي •
• ولا تدبر شكوي الى ذي روية • بوايك او يلبسك وينتقم •
ولما كان الكفا لا ينفهم الاشرار البية العذاب ولا يبتلون بذلك في ذلك فقال عنهم فقال
ولن يفتكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشركون قبل كان قوم ينزلون بجيب ان يكون ملكا من الملائكة
على سبيل الاستهزاء فيفتي قلب الرسول عند سماع ذلك فسلا الله تعالى باخباره انه قد سبق للرسول
فذلك استهزاء منهم بهم ليكون سببا للتخفيف عن القلب وفي قوله تعالى خفاق اخرا عسا
جزي المستهزين بالرسول قبلك ووعيد متيقن من استهزاء الرسول عليه السلام وتشبيه الرسول
عدرا كثره بهم لاننا لم الى الشلف والعذاب الشديد المرتب على الاستهزاء وانه تعالى يكلفه
شهم واذ انهم قالوا لعلنا كفتنا المستهزين وميحي سخر واستهزوا الا ان استهزوا القدي بالبا

المفردات

فلما انقسمت وقال في ذلك ففرقة من السكون المتقابل للحركة واختلفت مولا ففعلت من متعلوفه من وفاءه وما
تحرك وحده ففعلت في قوله تفكير الحركات والتمرد وتبطل لاحد هذه هنا واقترعت على الساكن ان كل
كل مقرون قد يكون وليس كل ما يتحرك يتحرك وقيل لان السكون اكثر وجودا من الحركة وقال في قوله وانها
لان السكون الخلقا ما يمكن بالتميز ويتشبه بالليل قاله مقارن ورجع ابن عطية القول الاول وقال في تقدير
في الآية عموم كل شيء وذلك لا يتغير الا بان يكون قد سكن بمعنى استقر وثبت والاما المتحرك من
الاشياء الخلقا ما اكثر من السكون الا نزي ان الفلك والشمس والقمر والنجوم الساجدة والملايكة
وانواع الحيوان والليل والنهار حركات للزمان انتهى وليس بجديد لانه قال لا يتحرك السكون الا
بان يكون سكن بمعنى استقر وثبت ولا يصح فيه كذا الا نزي انه يتحرك في قول من جعله من السكون
وجعل في الكلام مقولوا فاحذوا في اي ما يتحرك وعلى قول من لا يتحرك في كل شيء وليس كذا في كل
يتحرك فكل واحد من هذين القولين يتزين عليه له مؤلفه فيجوز في كذا ذكر ابن عطية وهو السمع
العليق لما تقدم ذكرها وراى مع الكفا والمكذوبين وذكر الحاشية الذي فيه الجزاء است ذكر صفة السمع
لما تقدمت فيه الحقا ورة وصف العلم لتفهمها يعني الجزاء اذ ان كل شيء على الوعيد والتعديده فظهر
خلق وابتدأ من غير مثال وعز ابن عباس ما كانت تعرف معنى فظهر حتى اتى ان اعتبارا ببيان اختصاصه في
بغير مثال الحكم كما اننا فظهرنا انما اخترعنا وانما شأنا فظهرنا شق بيان فظهرنا انما البعير من
من كل فظهرنا قوله يتفكر من كشاف الضمارة وكشفت عن فظهرنا انما كشاف الضمارة
الفهر الفهرسة والحل على الشيء من غير اختيار **الوقر** الوقر السمع يقال وقرت اذنه ففتح
بفتح الفاء وكثره وسمع اذن متفوفة قاله الفهرسة وقدرت والوقر يفتح الواو وكثره **اساطير**
جمع اسطورة وهي الترهات قاله ابو جبير وقيل اسطورة كاسطورة وقيل واحدة اسطورة وقيل اسطير
واسطيرة وقيل جمع لا واحدة له مثل عبادة وقيل جمع الجمع فيقال سطر وستر وقيل سطر وقيل سطر
القليل على اسطورية اكثر على اسطورية ومن قال سطر جمعها سطار جمع اسطار وكذا اساطير قاله الفهرسة
وقيل جمع جمع الجمع يقال سطر واسطر واسطار واسطير وذكره السمع الزجاج وليس اسطارا جمع اسطر
بل جمعا قلة لسطور قال ابن عطية وقيل هو اسم جمع لا واحدة من لفظة كعبا ديد وساطيط انتهى
وتنزه الاسمية الفخامة جمع لانه على وزن الجمع بل يجمعون جمعا وان لم يلفظ له بواحد **ناي** ناي
قعد وقعدت به لسمول مشرب بالخمرة لا بالثمنين وكذا ما كان شله ما عينه حمرة **وقف** وقف على
كذا حبس وقعدت المشركي وقف وقعدت للازهر وقعدت فرف بينهما بالمفردة **البعث**
والبعثة البعثة يقال بعثت ببغضة اي بغضه وهو يحوي الشيء من غير حمل باله اليه وغير
عليك بوقت مجبه **فرط** فرط مع القدر ففعلنا نركب التغمير وقال ابو جبير فطرطع وقال ابن جرير
فطرطع وقال الفراء السابق وقطرط على السبق ففعلنا **الاورار** الاورار والمطاييا واشد الفعل
من الجمل وورنه حملته واورار الحية اثنان اثنان من السلاج ومنه الورد لانه يحمل من السلطان اثنان
ما يشد اليه من يد يبرم ملكه **اللهم** اللهم من الله النفس من الله الى الله يقال الله لي اهلها واوليا
عنك امرت ففسده عنه والمادة واحدة انقلب الى وايا وكسرة ما قبلها نحو شقي ورجي قال
المحدث وعي الذي مضى الصفت لانه يابا ليل قوله لمان ولا لاول ولا وانه في هذا البيتين
لان الواو في التسمية انقلب الى ياء فليس اصلها الياء الا نزي الى التسمية فجمع شيان وهو من
ذوات الواو من النحور • قل اغفر الله اخذ وليا فاطر السموات والارض • لما تقدمت انه تعالى
اخترع السموات والارض وانه ما لك ما تفعله المكان والزمان امرت في بيته ان يقول لم ذلك
على سبيل التوبيخ لم اي من هذه صفاته هو الذي يتخذ وليا وناصرا لا الالهة التي تكراه على الاشع
ولا تقدر ان تباين جاد او حيوان متفهور ودخلت من الاستغناء على الاسم ووزن الفعل لان الالكار
في اتخاذ غير الله وليا لا في اتخاذ الولي كقولك كثر من زيد او هو من لا يصدق الصواب بل يصدق
الاكثر ارايتم امرت شكر عليه ان يكون مثل هذا يضرب ويخفق فقيرا الله تاروا في عبدان ايتا الجاهل
والله اذن كره وقال الطبري وغيره امر ان يقول هذه الخاتمة للكمرة الذين دعوا الى عبادة
او ثائهم فبقي الآية على ما جاء في الكلام انتهى وهذا يحتاج الى سند في ان سبب قول هذه الآية
مومنا ذكره وانتقاه غيره على انه مقول اول لا تخد • وقرا الجاهل فاطر الجاهل من جميع ابن عطية
والنحوي ونقلها الحوفي على انها نعت لله وخبره ابو القاسم انه بكاء وكانه راي ان الفصل

بين المبدء لانه والابدال استعمل من الفصل بين المتعوت والنعوت اذا تبدل على المشهور على تكرار
الفصل فقولوا ان اي عبلة برقع الراعي اضماره وقال ابن عطية او على الابتداء انتهى ويحتاج الى
اضماره ولا ليل واحدة • وقوي شاذ استعمله لولا وخبره ابو القاسم انه صفة لولا على ارادة
التنوين او بعد لانه حال والمعنى على هذا التحمل فاطر السموات والارض غير الله انتهى والاحسن
نصبه على المدح وقول الزهري فطر خلقه فعلا ماضيا • وهو يطعم ولا يطعم • اي يترك
ولا يترك كقوله ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعموا والمحقق ان المانع كلها من عند الله
وصح الاطعام من انواع الانشغالات من الحاجة اليه فاحسن الرضا لكل وان كان المقصود
الانشغاع بالرب • وقرا مجاهد وابن جبير والاعشى وابو جيرة وعمر بن عبيد وابو عمرو في رواية
عنه ولا يطعم بفتح اليم والمعنى انه تعالى منزه عن لكل ولا يشبه المخلوقين • وقرا بيان
وابن ابي عمير ولا يطعم بفتح اليم وكسر العين مثل الاول فالعصير في وهو يطعم عايد على الله
والعصير في ولا يطعم بفتح الموية وروي ابن المامون عن يعقوب وهو يطعم ولا يطعم على سبيل
الاول للمعول والثاني للفعل والعصير غير الله • وقرا الاشعث وهو يطعم ولا يطعم
بناهما للفعل وفتر بيان معناه وهو يطعم ولا يستطعم وحكي الازهرى اطمت بمعنى اشططت
قال الزمخشري ويحتمل ان يكون المعنى وهو يطعم تارة ولا يطعم اخرى على حسب الحاجة كقولك
مؤلفي ويبيع وينشط ويقدر ويعني في فقر وفي قراءة من قرأ باخلاص الغفلين تجزيش
المتشكك وموان يكون الشكل في ثابتي الكلمات ونحوه اسما من منفذ في بد بعه تحت حبي
الضرب ومعينين في التشكيل اول • قل اي اشرت ان اكون اول من اسلم • قال الزمخشري لان
التي سأل الله في الاسلام كقوله وبذلك امرت وانا اول المسلمين وكقول موسى سبحانه نبت
اليك وانا اول المؤمنين قال ابن عطية المعنى اول من اسلم من هذه الامم وبمن الشرقية ولا يتضمن
الكلام الا ذلك ومن الذي قاله الزمخشري وان عطية هو قول الحسن قال الحسن معناه اول
من اسلم من امتي وقيل وفي هذا القول نظر لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يحصل منه انتفاع عن الحق
وعمر القباد اليه والامانة على سبيل الضمير في الاسلام كما يامر الملك رعيته بامر مشرب
بقوله انا اول من يسلم ذلك ليحلم على فعل ذلك وقيل ازيد الاولية في الرتبة والفضيلة
كما علمت الاخرى الا اولون وفيه رتبة الشابون وقيل اسلم احلهم بعد الله شيا وقيل
استسلم وقيل اراد قوله في دين ابراهيم كقوله ملأ ابيكم ابراهيم موسى كثر المسلمين من قبل
وحمل اول من اسلم يوما لم يشارك فيكون ساقيا الخلق كلهم كما قال واذا اخذنا من النبيين
ميثاقهم ومنك ومن نوح • ولا تكون من المشركين • اي وقيل في المعنى انه امر بلاء سلام
ونهي عن الشرك هكذا خرج الزمخشري وابن عطية على اضماره وقيل لانه لا يفتخر عطية على
لفظ اي امرت ان اكون اول من اسلم فيكون منه رجاء تحت لفظ قل اذ لو كان كذلك لكان
التكريك ولا اكون من المشركين وقيل هو مقول على ممول قل جلايا الميق والمعنى قل اي
قيل لي كن اول من اسلم ولا تكون من المشركين فاما جميعا محمول على القول لكن اي الاول لغير
لفظ القول وفيه معناه محمل الثاني على المعنى وقيل هو عطف على قل امرت ان يقول كذا ونهي عن
كذا وقيل ونهي عن مخالفة المشركين وقيل الخطاب له لفظا والمراد الله وهذا هو الظاهر
كقوله لئن اشركت ليجعلن علك والعصية نتا في اسكان الشرك • قل اي اخاف ان عصيت
ربي عذابي يوم عظيم الظاهر ان الخوف هنا على تابه وهو نزل المكره وقال ابن عباس في
الخوف اعلم وعصيت عامة في انواع المعاصي ولكنها هنا اعلم تشير الى الشرك الذي نهى عنه
قال ابن عطية والخوف ليس بجاصل لعصية بل هو معلق بشروط وممنوع في حقه ميتل الله
عليه ولم وجوبه محذوف ولذا جاء بصيغة الماضى ففعل هو شرط معترض لا موضع له من الاعراض
كالاعتراض بالقسمة وقيل هو في موضع نصب على الحال لانه قيل اي اخاف عاصيا في وقال ابو
عبد الله الرازي حال الاله ان كانت الحنة وجلا زوجا كانت مشقة متساوين يعني ان الله
تعالى على سبيل واليوم العظيم هو يوم القيامة من يعرف عنه يومئذ فقد رحمه • قل
خرج وابوتكر والكتاي من يعرف شيئا للفعل فمن تعفون متقدم والضمير في يعرف عايد
المدوي وقراءة اي من يعرف الله عظم عايد على العذاب والغير المستكن في وجه عايد على الرب

غير متحرك

الركوب الاتري الى انفسهم من المرأة بالركوب وفعل يعنى مفعول اي مركوب **قال الشاعر**
• ان لنا مركبا ازمتيا • كانه جنة ذراحتيا •
وفي البيت الثاني بين استبا الحرو والرجوع لبعده الزمنية استرا كما في البيت فشر الحرف فيه بدل المال
والرجوع بعد الانتمام فيه بدل الروح وما احسن تعقل امر الفيزيائية بينه حيث انشغل من الادب
الى الاعلى لان الظن يحسب الانسان على واشرف من النظر بغير الحس لان في انشغل النفس العشق
اكثر من تغلبها بالسياسة ولا بد الروح اعظم من بدو المال ومناسبة تقديم ستر العنبر على ستر الحجاب
ظاهر لا تصالحه باقوله وهو التزميت الملة الى عليه قل ان الخاف وما قبله وجواب الاول بالحضر
في قوله فلا كاشف له الامور مبالغة في الاستغلال بكشفه وجاوبات الثاني بقوله فهو على كل شيء
قدير لا تملكى قدرته على كل شيء فيندرج فيه المستجير وغيره ولو قيل ان الجواب محذوف لدلالة الزمان
عليه لكان وجه الاستغناء وتقديره فلا تملكى الامور والاحسن تقديره فلا زاد له للتفصيل
بما يشبهه في قوله وان يردك بحير فلا زاد لتقديره اية بعد ما هو شامل للخبر والشعر وقدرته تغلب
على كل شيء وفي قوله فلا كاشف له الامور قد لا كاشف له عنك الامور • وهو القاهر فوق
عباده وهو الحكيم الخبير • لما ذكر انفرادة تعالى بتصرفه بما يريد من غير وقدرته على الاشياء
ذكر قوته وغلبته وان العالم مقهورون ممنوعون من بلوغ مرادهم بل يقتصر على ما يريد
من تعالى وتوفيق حقيقة في المكان والتباعد من جعلها هنا رايدة فان التغيير وهو القاهر لعماده
والقدرة من هذا قول من ذهب الى انها حقيقة في المكان والله تعالى حي القيوم الذي فوق العالم
ادب يقتضي التبيين فاما الجهور فذكر ان القوية متناهية فقال بعضهم هو فوقهم بالاجداد والاعداء
وقال بعضهم هو على خد منصات معناه فوقهم عبادته بوقوع مرادهم دون مرادهم وقال
المتحسني تصور للظهور والعلو والعلية والمقدرة كقوله وانا فوهم قاهرهم والقوى تستعمل
فوق اشارة لغلو المنزلة وشموها عن غيرها من الرب ومنه قوله يدا الله فوق ايديهم وقوله فوق
كل ذي علم عليم **وقال السكاك** **الناطقة الجعدي**
ملقنا التاجدنا وحيدونا • وانا نرجو فوق ذلك مظهرنا
يزيد علوا الرتبة والمنزلة وقال ابو عبد الله الرازي صيغنا لك المحصورة في العلم والقدرة •
فعله وهو القاهر فوق عباده اشارة الى كمال القدرة وهو الحكيم الخبير اشارة الى تمام العلم اما
كونه قاهرا فلا مانع ان تعالي ممكن الوجود لذاته والممكن لذاته لا يترجح وجوده على عدمه ولا
عدمه على وجوده الا بترجيحه تعالى واجباده فهو في الحقيقة الذي فطر السموات تارة في طرف
ترجيح الوجود على العدم وتارة في طرف ترجيح العدم على الوجود ويدخل فيه كل ما ذكره الله تعالى
في قوله قل اللهم مالك الملك الائمة والحكيم المحكمين افعاله متفردة آمنة من جوه الخلل
والفساد لا يمتد في العالم لان الجبر اشارة الى افعاله فيلزم ان يكون له وجه لغض اختصار
وتلخيص وقيل الحكيم العالم والخبير ايضا العالم ذكرنا كيدا او فوق منسوب على لظرف اما هو
للقاهر اي المستعمل فوق عباده واما في موضع رفعه على انه خير شان لخواصه لشبهه بغيره اذ
القاهر والثاني انه فوق عباده بالرتبة والمنزلة والشرف لا بالمجدة اذ هو الموجد والمجدة غير
المعشقة لشئ من مخلوقاته فالعوقية مستغارة المعين من فوقية المكان وحكي المهدوي اذ
في موضع نصب على الحال كانه قال وهو القاهر غاليا فوق عباده وقال ابو البقاء وقدره مستغيا
او غاليا واجاز ان يكون فوق عباده في موضع رفعه لامن القاهر قال ابن عطية مامعناه ورؤ
العبادة في النجيم والكرامة والعبيد في الضمير والاستضعاف والذم وذكر مراد من ذلك
على عهده وقد تقدم لهذا المعنى منسوطا ملو لا وروا عليه • قل اي شئ اكرم شهادة قل الله
شديد يتيقن وبينكم • قال المفسرون سالت قرين شامدا على صحة نبوة محمد صلى الله عليه وسلم
لما هو ابي دليل يثبت بان الله يثبت لك فقال له هذا القرآن عجبكم به فجزى عن لائتان بمثله
او بمثل بعضه وقال الكلبي سالت رؤسا مكة يا محمد ما ترى احدا يصعدك في امر الرسل ولقد
سالتنا والصفاء عنك فرموا ان ليس لك عندهم ذكر ولا صفة فارانا من يثبت لك انك رسول الله
كما ترغم فانزل الله من الامة وقيل سالت المشركون لما نزل وان يمسك الله بغير الامة فقالوا من يثبت
لك على ان هذا القرآن منزل من عند الله عليك وانه لا يضر ولا ينفع الا الله فقال الله وهذا القرآن

قوله امر القيس

• كاي لم اركب جوادا للذة • ولم اتعلم كاعبا اذا خلجان •
• ولم استبا الرق الروي ولم اقل • لجلي كرى كوة بعد اجفالي •
انتمى والجامع في الامة بين الجوع والعري واسترا كما في المخلوق فالجوع خلق الباطن والعري
خلق الظاهر وبين الظاهر والباطن استرا كما في الاخراق فالظاهر اخراق الباطن الاتري الى قول
برد الخا حارة جوف والضحى اخراق الظاهر والجامع في البيت الاول بين الركوب للذة وهي
العبادة وينطق الكاعب استرا كما في لغة الاستعلاء والافتقار والظفر والظفر

الركوب الاتري الى انفسهم من المرأة بالركوب وفعل يعنى مفعول اي مركوب **قال الشاعر**
• ان لنا مركبا ازمتيا • كانه جنة ذراحتيا •
وفي البيت الثاني بين استبا الحرو والرجوع لبعده الزمنية استرا كما في البيت فشر الحرف فيه بدل المال
والرجوع بعد الانتمام فيه بدل الروح وما احسن تعقل امر الفيزيائية بينه حيث انشغل من الادب
الى الاعلى لان الظن يحسب الانسان على واشرف من النظر بغير الحس لان في انشغل النفس العشق
اكثر من تغلبها بالسياسة ولا بد الروح اعظم من بدو المال ومناسبة تقديم ستر العنبر على ستر الحجاب
ظاهر لا تصالحه باقوله وهو التزميت الملة الى عليه قل ان الخاف وما قبله وجواب الاول بالحضر
في قوله فلا كاشف له الامور مبالغة في الاستغلال بكشفه وجاوبات الثاني بقوله فهو على كل شيء
قدير لا تملكى قدرته على كل شيء فيندرج فيه المستجير وغيره ولو قيل ان الجواب محذوف لدلالة الزمان
عليه لكان وجه الاستغناء وتقديره فلا تملكى الامور والاحسن تقديره فلا زاد له للتفصيل
بما يشبهه في قوله وان يردك بحير فلا زاد لتقديره اية بعد ما هو شامل للخبر والشعر وقدرته تغلب
على كل شيء وفي قوله فلا كاشف له الامور قد لا كاشف له عنك الامور • وهو القاهر فوق
عباده وهو الحكيم الخبير • لما ذكر انفرادة تعالى بتصرفه بما يريد من غير وقدرته على الاشياء
ذكر قوته وغلبته وان العالم مقهورون ممنوعون من بلوغ مرادهم بل يقتصر على ما يريد
من تعالى وتوفيق حقيقة في المكان والتباعد من جعلها هنا رايدة فان التغيير وهو القاهر لعماده
والقدرة من هذا قول من ذهب الى انها حقيقة في المكان والله تعالى حي القيوم الذي فوق العالم
ادب يقتضي التبيين فاما الجهور فذكر ان القوية متناهية فقال بعضهم هو فوقهم بالاجداد والاعداء
وقال بعضهم هو على خد منصات معناه فوقهم عبادته بوقوع مرادهم دون مرادهم وقال
المتحسني تصور للظهور والعلو والعلية والمقدرة كقوله وانا فوهم قاهرهم والقوى تستعمل
فوق اشارة لغلو المنزلة وشموها عن غيرها من الرب ومنه قوله يدا الله فوق ايديهم وقوله فوق
كل ذي علم عليم **وقال السكاك** **الناطقة الجعدي**
ملقنا التاجدنا وحيدونا • وانا نرجو فوق ذلك مظهرنا
يزيد علوا الرتبة والمنزلة وقال ابو عبد الله الرازي صيغنا لك المحصورة في العلم والقدرة •
فعله وهو القاهر فوق عباده اشارة الى كمال القدرة وهو الحكيم الخبير اشارة الى تمام العلم اما
كونه قاهرا فلا مانع ان تعالي ممكن الوجود لذاته والممكن لذاته لا يترجح وجوده على عدمه ولا
عدمه على وجوده الا بترجيحه تعالى واجباده فهو في الحقيقة الذي فطر السموات تارة في طرف
ترجيح الوجود على العدم وتارة في طرف ترجيح العدم على الوجود ويدخل فيه كل ما ذكره الله تعالى
في قوله قل اللهم مالك الملك الائمة والحكيم المحكمين افعاله متفردة آمنة من جوه الخلل
والفساد لا يمتد في العالم لان الجبر اشارة الى افعاله فيلزم ان يكون له وجه لغض اختصار
وتلخيص وقيل الحكيم العالم والخبير ايضا العالم ذكرنا كيدا او فوق منسوب على لظرف اما هو
للقاهر اي المستعمل فوق عباده واما في موضع رفعه على انه خير شان لخواصه لشبهه بغيره اذ
القاهر والثاني انه فوق عباده بالرتبة والمنزلة والشرف لا بالمجدة اذ هو الموجد والمجدة غير
المعشقة لشئ من مخلوقاته فالعوقية مستغارة المعين من فوقية المكان وحكي المهدوي اذ
في موضع نصب على الحال كانه قال وهو القاهر غاليا فوق عباده وقال ابو البقاء وقدره مستغيا
او غاليا واجاز ان يكون فوق عباده في موضع رفعه لامن القاهر قال ابن عطية مامعناه ورؤ
العبادة في النجيم والكرامة والعبيد في الضمير والاستضعاف والذم وذكر مراد من ذلك
على عهده وقد تقدم لهذا المعنى منسوطا ملو لا وروا عليه • قل اي شئ اكرم شهادة قل الله
شديد يتيقن وبينكم • قال المفسرون سالت قرين شامدا على صحة نبوة محمد صلى الله عليه وسلم
لما هو ابي دليل يثبت بان الله يثبت لك فقال له هذا القرآن عجبكم به فجزى عن لائتان بمثله
او بمثل بعضه وقال الكلبي سالت رؤسا مكة يا محمد ما ترى احدا يصعدك في امر الرسل ولقد
سالتنا والصفاء عنك فرموا ان ليس لك عندهم ذكر ولا صفة فارانا من يثبت لك انك رسول الله
كما ترغم فانزل الله من الامة وقيل سالت المشركون لما نزل وان يمسك الله بغير الامة فقالوا من يثبت
لك على ان هذا القرآن منزل من عند الله عليك وانه لا يضر ولا ينفع الا الله فقال الله وهذا القرآن

المعجز وايج استنباطها من الكلام على انفسا مائة وعلة اعزها ما تد كونه علم المتوحيش في تقدير الكلام
عليه في اقول سورة البقرة وذكر الخلاف في مدلوله الحقيقي وقال الزمخشري معناه الشيء لا عجز
العام لم يفرقه على كل ما يقع ان يعلم ويخبر عنه فيقع على التقديرين والوجه والحق والمستقيم
صحيح ان يقال في الله تعالى لا لا لاشياء كانت تلك معلومة لا كما هو المعلوم في ذلك يقع خبرا كما لا يخاف
فلاذ ايج شهادته كبر شهادته من شئ ما كان شهادته ليبلغ بالتحسين انتهى وقال ابن عطية وتضمن هذه الآية
ان الله عز وجل يقول عليه شئ كما يقال عليه وجود ولكن ليس كذلك شئ وقال ابن كثير في قوله تعالى
والجود والجود والعرض والموجود والمعدوم ولما كان هذا مقتضاها جاز ان يقال قد علم الله عز وجل وان
الجهنم في ذلك وقال الفيلسوف لا يطلع على الله شئ ويجوز ان يسمى اذا موجودا وانما لا يطلع عليه
شئ لقوله تعالى كل شئ فيلزم من اطلاق شئ عليه ان يكون خاليا لنفسه وموحيات ولقوله والله
الاسم المسمى والاسم انما يجس من شئ ما وهو ان يد على صفة كماله ولقد تجلجلا لفظ الشئ
الاسم فيكون خاصا لا يختص لاشياء واردة لها فلا بد على صفة كماله ولا تختص لاشياء فيجب ان لا يجوز
دفع الله به لما لم يكن من الاسماء المستعارة ولشأنه المعدوم ولقوله ولا تقولن شيئا لا باليد ذلك
عنه اولا فينبذ اطلاق عليه امتياز اذ الله على سائر الذاوات بصفة معلومة ولا خاصة مميزة ولا ينفذ
كونه مطلقا فيجب ان لا يجوز اطلاقه على الله تعالى ولقوله ليس كذلك شئ واذ كل شئ مثل نفسه
فهذا نصيحي بان الله تعالى لا يسمى باسم الشئ ولا يقال الكاف في ذلك لان جعل كلمة من القرآن عبثا
بطلان لا يلتزم ولا ينعزل الله الاعنة الضرورة الشديدة ويجب بان لفظ شئ لا يعلق لفظا ولفظا
لخاص صدق العام فتن صدق كونه انا حقيقة وجب ان ينفذ كونه شيئا واجه الجمهور هذه الآية
وتفهم ان الحق في الاشياء كبر شهادته من شئ ما في الجواب قل الله وهذا الوجه اطلاق شئ عليه وانما جاء
في لفظ شئ المراد به العجز ولوقلت اي القاس فمثل فمثل جبريل لم يسمع لانه لم يدرج في لفظ الناس
وبقوله كل شئ في ذلك الاوجه والمراد بوجهه ذاته والمشتق يجب ان يكون دخلا تحت المشتق منه ذلك
على انه يطلق عليه شئ والجمهور يقول هذا اشتقاق منقطع والذليل الاول يفتح فيه بالجواب المطابق
اذ قوله قل الله شئ يعني ويثبت كونه شئ او خبره في جملة مستقلة بنفسها لا تعلق لها بما قبلها من جهة
القناعة الاعرابية بل في قوله اي شئ كبر شهادته من شئ ما استنباطها من جهة التقدير والتوقيف في الخبرين
خالفا لاشياء والاهوية والشهادية يعني ويثبت كونه شئ لفظا لفظا من حيث المعنى فالجملة ليست جوابا
واما بانه ما قاله لو انفسه على قل الله وقد ذهب الى ذلك بعضهم فاعر به منبذ المحذور في لفظ لالة
ما تقدم عليه والتقدير قل الله كبر شهادته من شئ ما منبذ كونه شئ كبر شهادته من شئ ما منبذ كونه شئ
ويثبت ولا ينعين جملة على هذا بل من وجوه كونه امر فيه اخر او لا والوجه الذي قبله لا اعنا
مع معناه من حيث حمل القرآن على الراجح لاصل المروج وقال ابن عباس قال الله لنبته محمد صلى الله عليه
وقل قل لم اي شئ كبر شهادته من شئ ما فانما يكون ولا افضل لم الله كبر شهادته ويثبت وقال مجاهد
ان الله قال لنبته قل لم اي شئ كبر شهادته من شئ ما فقل لم الله شهادته يعني ويثبت كونه شئ كبر شهادته
وقال ابن عطية هذه الآية مثل قوله قل لم اي شئ كبر شهادته من شئ ما فقل لم الله شهادته يعني ويثبت كونه شئ كبر شهادته
والقضية من بادوا الى الجواب اذ لا يتصور فيه مائة كانه قول لمن خصه وشظلم منه من قدره في
الملة ثم يتبادر وتقول السلطان فهو يحول بيننا فتقدير الآية قل لم اي شئ كبر شهادته من شئ ما
شهادته يعني ويثبت كونه شئ كبر شهادته من شئ ما فقل لم الله شهادته يعني ويثبت كونه شئ كبر شهادته
ان يكون جوابا وهنا لا يتبعين اذ ينفذ من قوله قل الله شهادته يعني ويثبت كونه شئ كبر شهادته
هذه الآية لفظ شئ وقد تنوع في اطلاقه على الله تعالى وذلك لفظ من موطن على الله تعالى
كبره لفظا واحدا لانه لا يجري فيها الخطا ولا التهور ولا الكذب وقيل معناها اقتضت ان مراتب
الشهادات في التفصيل تتفاوت بمراتب المشاهدين وانصب شهادته على الخير قال ابن عطية
ويصح على المفعول بان يحمل كبر على التشبيه بالصفة المشبهة باسم الفاعل انتهى وقد اكملنا حديث
لانه لا يقع نصبه على المفعول ولان افضل من لا يشبه بالصفة المشبهة باسم الفاعل ولا يجوز في
افضل من ان يكون من باب الصفة المشبهة باسم الفاعل لان شرط الصفة المشبهة باسم الفاعل ان يوثق
ويثبت ويجمع وافضل من لا يكون فيها ذلك وهذا انفسه عليه من الصفة المشبهة باسم الفاعل في
هذا المفعول لا وجعل كبر مشبهما بالصفة وجعل منصوبه مفعولا وبما انشيط فاحس ولعله يكون

من الشئ لان المصنف وقع في بين وبيننا ولكنه لما اشأ في بيان المشكك لم يكن به من طاعة بين
هو نظير قوله فابن ما واذ كان شرا وكلاي وكلاي فبمعناه فابن ما وكلاي • واوجه في معنا
القرآن لا نذكر كونه ومن بلغ • قرأ الجمهور واوجه بيننا المفعول والقرآن مفعول به • وقوله كبر
وابونيكس وابن السميع والجدري واوجه بيننا المفعول والقرآن مفعول به • وقوله كبر
لقد في المفعول لالة الملقى عليه واقصر على الانداز لانه في مقام تحذير لولا المكذبين بالرسالة
المتخذين في الله الشا والطاهر وموتوا الجمهور ان من بين موضع نصب عطفا على المفعول لا نذكر كونه
على من صير مفعولا محذورا وفاعل بلغ ضمير يعود على القرآن ومن بلغه ما في القرآن والخطا بينه
لا نذكر كونه لامل مكة وقال من ثل ومن بلغه من العرب والهم وقيل من الشقيق وقيل من بلغه الى يوم
القيامة وعن سعيد بن جبير من بلغه القرآن فكا غاراي محمد اميل الله عليه ولم وفي الحديث من بلغه
من القرآن فانا نذكره وقاله فرقة الفاعل تلزم على من لامل القرآن والمفعول محذوف والصفة
ومن بلغ العلم ويجعل ان يكون من موضع رفع عطفا على المصير المستكن في لا نذكر كونه وجاز ذلك
للفعل بينه وبين المصير يصير المفعول وبالحجاز والجمع وراي ولقد ربه من بلغه القرآن • انكم
لست ترون ان مع الله الامة اخرى • فزي انكم لست ترون بصورة الاجابة فاحتمل ان يكون محذورا
واحتمل الاستنباط على تقدير حذف اذ الله وبين ذلك فزاة الاستنباط فزوي بمنزلة محققين •
وبما خال الله بيننا وبيننا الثانية وبما خال الفبين الممن الاولي والمنة المشبهة روي هذه
الفترة الاخيرة الامعية من المجرى ونافع ومن الاستنباط معناه التقرير لم والتمسح والانتكار
عليهم فان كان الخطاب لامل مكة فالالمة الاشارة فانهم اصحابه وان كان كالجيم المشرية فالالمة
كل تابعة لغيره من وثق وكوب وانار اودية واجري صفة لالة وصفة جمع ما لا يغفل كصفة الواح
كقوله سارب اخرى والاسماء الحسن ولما كانت الالمة حجارة ونحشا اجريت منه الجزى • قل لا تشهد
قل انما امر الله واحدا وانني بري ما تشكرون • امرة تعالى ان يجوبم الله لا يشهد شهادتهم وامر وثانيا
ان يبر الله تعالى بالالمة وان يتبر من اشراركم وما ادع هذا الترتيب امرا ولا بان يجوبم بانه
لا يوافقهم في الشهادة ولا يلزم من ذلك افراد الله بالالمة فامره ثانيا ليجتمع مع انفساء
موافقتهم اثبات الوحدة الالهية لله ثم اخبرنا لاشا لظهر من اشراركم • وهو كالتوكيد لما قبله
ميجعل ان لا يكون ذلك داخل تحت القول ويجعل وهو الظاهر ان يكون داخل تحت فامر بان
يقولوا بجلتين نظاما لاية يقتضي انها في عبادة الاوثان وكر الطرية انها نزلت في قوم من
اليهود واشند الى اربعين قال جال الحام بن زبدي وفردم بكعب ويجري من مروقنا ولا يحدنا نقل
مع الله الشا غير فقال لالة الا الله يد لك امرة فنزلت الآية فيهم • الذين اتيناكم الكتاب
يعرفونه كما يعرفون ابقام الذين خسروا انفسهم فهم لا يؤمنون • تقدم شرح الجملة الاولى في البقرة
وشرح الثانية في سورة التوبة من قريب وقالوا هذا الغمير في يعرفونه ما يدعي الرسول قال
قادة والسدي وابن جريج والجمهور ومنهم من حمل الخطاب على التوحيد وذلك لقوله قل انما امر
الواحد وفيه استنباط على كثر قريش والقرى لامل الكتاب او على القرآن قاله فرقة لقوله واوجه
الى هذا القرآن وقيل يعود على جميع هذه الاشياء من التوحيد والرسول والقرآن فكانه ذكر اشياء
ثم قال لامل الكتاب يعرفونه اي يعرفون ما قلنا وما قصصنا وقيل يعود على كتابهم اي يعرفون كتابهم
وفيه ذكر نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وقيل يعود على الدين والرسول فالمعنى يعرفون الاسلام انه دين
الله وان محمد رسول الله • والذين اتيناكم الكتاب منا لفظ عام وعزاه الحام فان معنا لا يعرفونه
ويخبره الامر من منهم ومن الصف والكتاب النبوة والاخبار ووجد ردا الى المجلس وقيل الكتاب
من القرآن والضمير في يعرفونه عايد عليه ذكره الما ودي وقال ابو عبد الله الرازي ما لخصه
ان كان المكتوب في النبوة والارباب من الرمان فقط فلا يتبعين ان يكون مؤمرا اميل الله
عليه ولم او معيارا له ومكانه ونسبه وحليته ويكونون اذ اذ اكل عالمين به بالضرورة ولا يجوز كذا
على بلع العلم ولا نالنا بالضرورة ان كتابهم يستل على هذه التفاصيل الشامة وعلى ميزان الفتنة
فيكتم بجمع ان يقال يعرفونه كما يعرفون ابقام واجاب بانهم كانوا امل للنظر والاستدلال وكانوا
شامدا وظهور المحذرات على الرسول لفرقوا بالمعجزات كونه رسول الله فالحقود تشبه معرفته
بمعرفه ابقامهم بهذا القدم الذي ذكرناه انتهى ولا يلزم ذلك لتقسيم الذي ذكرناه لم يزل يعرفونه

الهام الى الدنيا احيوا وتبوا واجازوا بن عظمة جسد القصب على المدح والجاز ابو القبا فيه اصناما زاعجا وبنا في السبع
يخففها على النعش والجازوا فيه البذل اعطفت لبيان . وقرا عكرمة وسلام بن مسكين والله ربنا برح المدين
قالا بن عظمة فكذا على تقديره وناجيه كانهم قالوا ما كنا مشركين فاعلموا ربنا ومضى ما كنا مشركين مجدوا
اشراكهم في الدنيا زوي انهم اذا اذوا اخرج من الدنيا من اجل الايمان فموتوا فيكونون دينا لا لهم ان
شركا وكفر ونكروا طاعة عبيتهم ان يمتثل لهم ما فعلوا من اجل الايمان وهذا الذي روي عن ابي القبا في قوله
وما يوم يحشونهم جميعا ثم يقولون فاعلموا ربنا لا يترسخ القول عن الحشر من الايمان فيكونون دينا لا لهم ان
المؤمنين الثابتين انما هم فيها ما شا الله واتوا بهم منها ثم بعد ذلك كله يقال لهم انهم شركا وكفرا والى اجل
اليان عيسى فقال سمعت الله يقول والله ربنا ما كنا مشركين وفي اخري ولا يكفون الله خديشا فقال
ابن عباس لما رافا انه لا يخل الحجة الا من قالوا فقالوا فليخبروا قالوا ما كنا مشركين فمضى الله
على قولهم وتكلمت جوارهم فلا يكفون الله خديشا . انظر كيف كذبوا على انفسهم . الخطا للرسول
والنظر قلبي وكيف منسوب اليه بواو الجمل في موضع نصب بالنظر لان النظر مفعول وكذا بواو ما من
ومؤيد امرهم بفتح كذا حكايته عن يوم القيامة ولا اشكال في اشتغال الماضي فيها موضع المستقبل
تحتيها لوقوعه ولا بد قال الزمخشري . فان قلت كيف يصح ان يكذبوا حين يتكلمون على خديشان
الامر على ان الكذب والجور لا وجه لمنفعته . قلنا لمقتضى بطلان ما يتفهمه وبما لا ينفعه من غير
غير مبيها بين ما حيرة . وهذا الانزاع يقولون ربنا اخرجنا منها فان عدنا فاننا ظالمون وقد
ابغوا بالخلود ولم يشكوا فيه وقالوا ما لنا لك لينقض علينا ربك وقد علموا انه لا يقضي عليهم واما
قوله من يقول مقناه ما كنا مشركين عند انفسنا وما علمنا اننا على خطا في معتقدا نحن اول نظر
كيف كذبوا على انفسهم يعني في الدنيا ففعلوا ونسبوا لا فصح الكلام الى ما عني وانما
لان المعنى الذي هبوا اليه ليس هذا الكلام بمرحوم عنه ولا منطبق عليه وموتاب عنه اشهد
النسب وما ادرى ما يصنع من ذلك تفسيره بقوله بقرينةهم الله جميعا فيصنعون له كما يجعلونكم
ويحبسون انهم على شيئا لانهم لم يذكروا بكونه بقوله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون فثبت
كذبهم في الاخر فكذبهم في الدنيا انتهى وقول الزمخشري واما من يقول فهو اشارة الى انهم يسيرون
الجباي والقاضي على الجبار ومن وافقهما ان اهل القيامة لا يجوز اقامهم على الكذب واستدلوا
باسيا قول في مسئلة الفصح والفتن وبنا ما قالوا عليه ما ذكرنا ابو عبد الله الرازي في تفسيره فظلم
منك ام مسئلة التفتيح والفتن خالفوا فيها اهل السنة وهموا المفسرين يقولون ان الكفار
يكذبون في الآخرة وظواهر القرآن في ذلك على ذلك وقد خالف الزمخشري هنا احتجابه المعتزلة
ووافق اهل السنة . وصل منهم ما كانوا يعترفون . يحتل ان تكون ما مضى رتبة والية ذهب
ابن عظمة قال مقناه فثبتا فترافهم في الدنيا وكذبهم باعاديهم لله الشركا وقيل من اليمين لاجرة
في الدار الآخرة وقيل عزب عنهم اخراصهم للبيعة التي لحقتهم ويحتل ان يكون المعنى الذي والية ذمت
الزمخشري قال ووطب عنهم ما كانوا يعترفون اليه وشفاعته فهو معنى قول الحسن واجي على خالام
يقض منهم شيئا ما كانوا يعترفون من الامانة في الدنيا وقيل هو قولهم ما كنا نعبدكم الا ليعرفونا الى الله
والى فثبت عنهم حيث علموا ان لا تعريب منهم ويحتل ان يكون وصل عطف على كذا بواو فيدخل في حيز
انظر ويحتل ان يكون لغيره انسانا فلا يدخل في حيزه ولا ولا يتسلط النظر عليه . ومنهم من يسمع
اليك وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي اذانهم وقرا . روي ابو صالح عن ابن عباس ان ابا
سفيان بن الوليد والنضر وعقبة وشيبة وامية وابيا استمعوا للرسول فقالوا المنصر يا ابا
فييلة ما يقول فقال ما يقول الا ساطرا الاولين مثل ما حدثكم عن لقرون الماضية وكان
صاحب اشعارهم اقا صبيح في ديار الجمل مثل قصة رستم واستفند ياد فكان جده قريشا فيسمعون
له فقال ابو سفيان اني لا اري معي ما يقولون خفا فقال ابو جهم كلا لا تقر بشي من هذا وقال الموت لو
من هذا فتركت والعميرة ومنهم عايد على الذين اشركوا ووجد العميرة يسمع حلا على العظم من
وجمعه في على قلوبهم حلا على مقناه والجملة من قوله وجعلنا منقوشا في الجملة قبلها عطف فعليه
على اسبقة فيكون اخيرا ومن الله تعالى انه جعل كذا وقيل الواو والواو والواو وقد جعلنا اي نسبت
الى ما عاك ومن الغياوة في حديث من قلبه في كنان واذنه مما وجعل هنا يحتل ان تكون بمعنى التي
فشتغل على هنا ويعني هير فشتغلن تحتد وت اذني في موضع المفعول الثاني ويجوز ان يكون

قوله تعالى
وصل عنهم

يعني فيكون في موضع الحال لانها في موضع نعت لونا خربت فلما اشدت صارت حلا لا والاكنة جمع كنان
كنعان واعتر العنان القطا الجامع .
• اذا ما انتقونا في الوعاس اكنة . حبت بروق القيشك حبت غيومها .
وان يفقهوه في موضع المفعول من اجل تقديره عند كرامة ان يفقهوه وقيل المعنى ان لا يفقهوه وتقدم
نظير هذين التقديرين وقرا طه بن عمرو وقرا بفتح الواو كانه ذهب الى ان اذانهم وقرا بفتح الهمزة
الذاتية من الجمل والظاهر ان العوا والضم هنا حقيقته بل ذلك من باب استعارة المحسوس المفعول حتى يستفهم
في النقص استعارة الاكنة لعزف قلوبهم من تدبريات الله والفتن في الاذن لتركهم الاستماع الى ما يلقى
قالوا الاستماع المتد القوا والعوا فيه فلما لم يندبروا ولم يسمعوا كانوا بمنزلة من غلب قلبه عطا وفي اذنه وقرا
وقال الموت ذلك حقيقته وهو لا يشعر به كذا لعله الشيطان باطن الانسان وهو لا يشعر به ونحو الجباي عيسى
فهم هذه الآية بمعنى اخر غير هذا فقال كانوا يستمعون القرا ليتوصلوا الى معرفة مكان الرسول بالليل
فيقصدوا قتلهم وايداه فثبت ذلك كان الله يلقى على قلوبهم النور وهو الماد من الاكنة ويشغل اشعارهم
عز استماع تلك القرا ليعتد ذلك النور وهو الماد بقوله وفي اذانهم وقرا وقيل ان الانسان الذي يعلم الله
منه انه لا يؤمن وانما يموت على الكفر ليس الله قلبه بعلامة مخصوصة فتنته الملايكة برويهم على انهم
لا يؤمنون واذ انبت هذا فلا ينبغي شبهة ذلك للعلامة بالكنان وقيل لما امر وليا الكفر صار عدو لم
عز الايمان كاللغاة لما منع عن الايمان فلا يقال ذلك كناية عن هذا المعنى وقيل لما منعهم اللطاف
التام يصلح ان يفعل من فده الغدا في اخلاصهم وغرضهم الى انفسهم لسوء مستيهم ان يعيد ان يعيد
ذلك الى نفسه فنقول وجعلنا على قلوبهم اكنة وقيل يكون هذا الكلام ورد حكاية لما كانا نذكره من
قوله وقالوا قلوبنا غلف ومن الاموال كلها تعري الى الجباي وفي كلها قرار من شبهة الجمل الى الله
حقيقته فاما ولوا ذلك على من الجباريات البعيدة وقد عجز الزمخشري عن معنى من الاقوال فقال الاكنة
على القلوب والقرينة الا ان تفسر بوقوعهم واستماعهم من قوله واعتقادهم وجه استناد الفتح
الى الله وهو قوله وجعلنا للدلالة على انه امر ثابت فيهم لا يزول عنهم كانهم يقولون عليه اولى حكاية
لما كانوا ينفقون به من قوله وفي اذاننا وقرا ومن بيننا وبينك جهاب انهم وهو جار على من سلفه حكاية
المعتزلة واما عند اهل السنة فنسبة الجمل الى الله حقيقته لا حجاز وهي مسئلة خلق الامال يجب فيها
من اصول الدين وهذه عبارة عن ما حصل الله نفسه من الغور من الغلطة والتعد عن طريق الخير كانهم لا يكونوا
سامعين لاقواله . وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها . لما ذكر عدم الشفاعة بعقولهم حتى كان على حالها
الكنة ولا يسمعهم حتى كان في اذانهم وقرا انشغلوا بالحاسة التي ابلغ من حاسة السمع فتسبى
ما يترتب على ادراكها وهو الايمان والروية هنا بعترت والاية كاشفا لثباتهم لربهم وادبوا حكاية
اللفظ والفتن العن سيفا والما المعنى عجا وتفسير الظاهر الليل كثيرا وما اسبقة ذلك وقال
ابن عباس كل اية كلمة ليل وجه لا يؤمنوا بها لاجل ما جعل على قلوبهم اكنة انتهى ومقتضى هذه الجملة
الشرطية الاختيار من الدنيا لغاة القائمة والعناد المفرط في عدم ايمانهم حتى ان الشئ المرعي الدال على
صدقه الرسول حقيقته لا يترتبون عليه مقننه بل يترتبون عليه ضد مقننه . حتى اذا جاء ذلك
يجادلونك يقولون الذين كفروا ان هذا الا ساطرا الاولين . يجادلونك اي يخاضعون لك في الاحتجاج
ويبلغ فكلهم بالايان الى المجادلة وهذا اشارة الى القرآن وجعلنا اياهم اساطيرا لاولين قدح
انه كلام الله فيس . كان النضر يعارض القرآن باخبار اسفند بار وروى وقال ابن عباس ما علمت
قوله ما يكون ما قلتم ولا ما يكون ما قل الله الله انتهى وعند ابنه فقد وظاهر المجادلة انه في المنوع
الذين يستخفون الى الرسول بسببه وبني القرآن والمعنى انهم في الاحتجاج انتهى امرهم الى المجادلة
والا فتزاد في دليل على الجملة الشرطية باء العند حتى كثر خبره في القرآن واولسا وقتت فيه قوله
وانتوا اليها حتى اذا انزلوا النكال وجعلنا منقوشا في الدنيا ولاجله الشرط وجعلنا
في موضع جرو ليس من شرط حتى التي هي حرف تبت ان يكون لعبد الميتة بل تكون نفع ان يقع تبت هنا
المتد الا ترى انهم يقولون في حيز من حيز من النور حتى زيد امر به ان حتى فيه حروف ابتداء وان كان سا
بعدا مسويا وجوز ان وقعت بعدا اذا جعل ان تكون بمعنى الفاعل ويحتل ان تكون بمعنى التي ان يكون
التقدير اذ الجا وكذا يجادلونك يقولون او يكون التقدير وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه ربي
اذ انهم وقرا اي منعناهم من فهم القرآن وتدبره الى ان يقولوا ان هذا الا ساطرا الاولين في وقتهم

قوله تعالى وان
يروا

تعد ما في غير الواجب من حيث التفتت ما تعد الفا والمواضعها وميقا الفا مغلطان الانزي
لانته من خلق وتاني مثله • لو افعلك الفا هنا لا تعدت المعنى وانما اراد لا يجتمع النور والظلمة
وتقول لا خال السمك وتشرية اللبن لو ادخلت الفاسد المخلط انتهى كلامه من مخلصا وبلغه ويخرج
لك انما ليست بجوابه فغادها بها اذ اخذت اخرها الفعل بقية ما قبلها لما فيه من معنى
الشرط الا ان انصبت بعد التيق وتسلطنا لفا فلا يخبر واذا انقضى هذا اذا لا فعل الا للثلاثة
من حيث الميقى متساوية على سبيل الجمع بينهما لا ان كل واحد منهما وحده اذا التفتت كذا فيا ليشنا
يكونا لشارقة مع انشفا الكذب وتكونا من المؤمنين قال ابن عطيية **وقرا** ابن عمار في رواية
ابن عمار عن اصحابه عن ابن عباس ولا تكذب بالرفع وتكون بالنصب وينوخذ ذلك على ما تقدمنا فذكرنا انتهى وكان
قد قدم ان رفع ولا تكذب وتكون في قراءة باقي السبعة على وجهين احدهما العطف على نرد فيكونان
والظن في الثاني الاستيفاء والقطع فهذان الوجهان يسوغان في رفع ولا تكذب على هذين
القراءتين وفي مصنف عبد الله فلا تكذب بالفا وفي قراءة ابن عباس فلا تكذب بيايات ريبا امدا وتكون وصلى ابو
عمر وان في قراءة ابن عباس وتكون من المؤمنين وتكون في رفع ولا تكذب وتكون ان تكون في موضع نصب على الحال
فلطس في الرفع ثلاثة اوجه احدها ان يكون عطوفا على نرد فيكون انشفا الكذب والكون من المؤمنين
والظن في الثاني وليت لا تكذب وليت تكون من المؤمنين ويكون هذا الرفع متساويا في هذا
الوجه للنصب لان في كلاهما العطف وان اختلفت جهته في النصب على معنى من الرد منوم وفي
الرفع على نفس الفعل **فان قلت** القمى لاشا والاشا لا بدخلة الصدق والكذب فكيف حاوله
وانهم لكانوا قدامه ان الله انهم في تنبيههم **فالجواب** من وجهين احدهما ان يكون
قوله وانهم لكانوا اختيارا من الله ان يحية هؤلاء الكفار على الكذب فيكون ذلك حكاية ولخيارا عن
حالهم في الدنيا ولا تعلق له بتعلق النبي والوجه الثاني ان هذا التيق قد تضمن معنى الخبر والعق
فاذا كانت حجة الانسان شيئا من بني ما يحالف الحقيقة وما هو بعيد ان يقع منها صرح ان يكذب على
مخبر حولى الله يترقى ما لا فاحض اليك واذا فيك على صيغتك فتد آمن من معنى الواعد
والخبر فاذا اترفعا الله ما لا ولم يحسن الى صاحبه ولم يكافيه كذب وكان تنبيهه في حكم من قال ان رزقي
الله ما لا كافاك على احسانك وتخوفك من شرير بعيد من فعال الطاعات ليشيخ واخلدوا قوم
الليل يجمع ان يقا انما على يجوز كذبت اي انش لا تسمع لفعل الخبر ولا يصح لك والثاني من وجوه الرفع
ان يكون رفع ولا تكذب وتكون على الاستيفاء فاحضوا عن نفهم بهذا فيكونا من رجا تحت القول
اي قالوا ليشنا نرد وقالوا عن لا تكذب بيايات ريبا وتكون من المؤمنين فاحضوا وانهم بعد منهم ذلك على
كل حال فيصير على هذا انك لا يجمع في هذا الاخبار **س** هذا الوجه وشبهته بقوله عيسى ولا اعود بمحقق
واذا لا اعود تر كى اقم تنكرى • والثالث من وجوه الرفع ان يكون ولا تكذب وتكون في موضع نصب
على الحال التقدير ليشنا نرد غير مكذبين وكان بين من المؤمنين فيكون اخلاقي في الرد المتعني
وصاحبه الحال هو الصبر المستحسن في نرد ويجا عن قوله وانهم لكانوا من المؤمنين الذين ذكرنا
اعوانه ولا تكذب وتكون اذا كانا عطوفين على نرد ويجا ان تعين لفا قرا ولا تكذب بالنصب وتكون
بالرفع فالنصب عطف على مقدم منوم والرفع في وتكون عطف على نرد وعلى الاستيفاء اي وعين
تكون ويضعف به الحال لانه متعارف مثبت ولا يكون خالبا لاولا ولا لثانيا ولا مبتدأ محذوف نحو
جوت وارمنهم ما لك • اي وانا ارمنهم ما لك والظاهر انهم منوا الرد من الاخر الى الدنيا ويكن
الظن في تاني الرد ويقا انهم منوا ان نرد وامن عذاب العا بالي الوفاء على القار التي ولفوا
عليها بالميقى بالينست او فسادا الفوف غير مكذبين بيايات ريبا كايين من المؤمنين قال
ويضعف هذا الثاني من وجوه لوردوا المانواعه ولا يصح ايضا التكذيب في هذا التيق
لانته منى ما قد سبق واغاب عن التكذيب الذي ذكرناه قبل هذا على تجوز في معنى المستفاد
انتهى واوردهم هاسوا لا يقال • فان قيل كيف يتقوت الرد مع علم بتعد حصوله وانما
بقوله • قلنا لعلم لم يعلموا ان الرد لا يحصل والشا ان العلم بقدر الرد لا يمنع من الارادة
لغول يريدون ان يجروا من الشاروا ان اضعوا على انما لا يتردد هذا السؤال لان التيق
يكون في الممكن والمنع بخلاف الترجي فانه لا يكون الاية الممكن فورد الفقي هاتين المنع
ومر احد مني ما يكون التيق في لسان العرب والامع ان ياقوله ياليت خرف تنبيه لاحد

نما والمناوي محمد ونكات في هذا اخذت جملة الذوات وحذف متعلقه راسا وذلك الجاف كثير • بل
به الم ما كانوا يجفون من قبل • بل منا للامرات والانشاء من شبي الى شبي من غير انطال الماسق وسكتا
يحيى كناية الله تعالى اذا كان ما بعد من اختيار الله تعالى لا على سبيل الحكاية عن موقر تكون بل فيه
للاعتبار بقوله بل قراة بل وشاعر ويحيى به اظهر وقال الزجاج بل منا اسند راك واجبا في
كفاهم ما قام زيد بل قراة عن التيق ولا اوري ما التيق الذي سبق جنى من جبه بل وقال عيسى كل رة
لما تموت اي ليشنا لا تعلق ما قالوا لانهم لم يقرؤوا ذلك الرجبة في الايمان بل قالوا انشفا من العذاب
وطمنا في الرجبة انتهى ولا ادي سائدا الكلام والظاهر ان الصبر في لم يقد على من عاد عليهم في
وقفا ان لا يورق ومن جميع الكاف من جميع الله تعالى ويقرؤا ابن شراكا وكما لاية فيقول والله
ربنا الاية فنطق جوارهم وتشددا بهم كانوا يشكون في الدنيا وما كانوا ذلك قوله بل بعد الم
فيكون من قبل راجعا الى الاخر اي من قبل بدو في الاخر وقال قتادة يظن انهم ما كانوا
يجفون من شرهم وقال ابن عباس هم اليهود والنصارى وذلك انهم لو سئلوا في الدنيا لم يبقوا
على ما انتم عليه قالوا لا تظن انهم عقوبة شرهم في الاخر فذلك قوله بل بعد الم وقيل كفا مكية
ظنهم ما اخفوا من امر البعث بقوله ما في الايمان الدنيا موت ويحيى وما نحن بمنعون من بعد
الموت وقيل المنافقون كانوا يجفون الكفر فظنهم وباله بقر القيامة وقيل لكفار الذين كانوا
اذا اظهروا الرسول خافوا واحضوا ذلك الحوت لئلا يشعر بهم انما علم فيظهر ذلك لهم يوم القيامة
وقيل اليهود والنصارى وسابرا لكفار ويكون الذي يجفونه نبوة محمد صلى الله عليه وسلم واحواله
والحق بذا الم صدق في النبوة وتحذيرك من عقاب الحقابة الله وهذا الاقوال على ان الصبر
يالم يجفون قابله على جنبل واحد وقيل الصبر مغلط في بدا لا يتابع ما كان الردوا يجفونه عنهم
من العناد وروي عن الحسن بن سعيد انهم لم يبقوا من المشركين العرب ما كان اهل الكتاب يجفونهم عنهم من البعث
وامر التا لانه سبق ذكر اهل الكتاب في قوله الذين ايتسوا الكفار يعرفونه وقيل بل بعد البعض
ما يجفونه عنه بعضهم والاطلاق كالا بعض مجازا وقال الزمراوي ويعني ان يكون منغصودا لارادة
الاخيار من مول يوم القيامة فغير من ذلك بانهم ظنوا انهم لم يستقروا انهم في الدنيا من معاص وغيره فكيف
الظن على هذا بما كانوا يغفلون به من كفر وعصى وتنبوا الى هذا الشا في قوله تعالى في تعليم شان يوم القيمة
يورثي التا وروى قال الزمخشري ما كانوا يجفون من الناس من قبلهم وفصا بجمعهم من معاصهم وشهاد تجوارهم
عليهم فلذلك شفا ما كانوا لا انهم عازمون على انهم لوردوا المانواعه انتهى • ولوردوا المانواعه
عنه ايجد لوردوا الى الدنيا بعد وفوفهم على النار ومنهم الرد لصادوا المانواعه من الكفر قال الزمخشري
والصاحبي فادرج الفتا الذي ان يوروا في الموقفين على النار المتقين الرد على من فيه الاعتزال من
الجلد اعتبارا من ان يكون كيف كان توجد وهذا النوع ما اشفا انما يعلم فان علم بشي منه علم واه لا
لم يكلم فيه قال ابن كثير في المانواعه من الشرك لعلم الله فيهم وان ادت ان لا يؤمنوا في الدنيا
وقد عاين بليسا عاين من ايات الله ثم عاينه وقال الزمخشري هذه الاية من لادلة الظاهر على المعزلة
على فساد قدام وذلك انه فاعا الى اخر من قوم جري عليهم فساد في الازل بالشرك ثم بتم انهم لو شاهدوا
الشارع الكذبات لم سألوا الرجعة وردوا الى الدنيا لصادوا الى الشرك للقسا المشا بقية منهم والاح
لا يربا في ما شاهدوا منهم واوردهم من سوال فاعنه المعزلة وهو كيف يمكن ان يقال ولوردوا الى الله
لصادوا الى الكفر بالله والى تعصيته وقد عرفوا الله بالله وشاهدوا انواع العقاب والنجاة القاضية
بان التقدير ولوردوا الى حاله التكليف والفا يحصل الرد الى هذه الحالة لولم يحصل في القيامة
معرفة الله بالمعزلة وشاهدوا الاصول وعذاب جهنم فهذا الشرط يكون مشرعية الاية لا محالة
ومعقت جواب القاضية بان المعزلة من الاية الاية علوية في الامرار على الكفر وعدم الرجبة في الايمان
ولو قد راعا عدم معرفته في القيامة وعدم مشاهد الايمان يوم القيامة لم يكن في اصرار الغفور
على كفرهم الاول زيدا فيجب ان اصرارهم على الكفر يجري اصرار سابر الكفار على الكفر في الدنيا فعلمنا
ان الشرط الذي ذكره القاضية لا يمكن اعتبار البتة انتهى وانما الحق ولوردوا وقد عرفوا الله
بالضرورة وعلموا العقاب فيم مستغفرون ذلك ذاكرون له لصادوا المانواعه من الكفر • وقوا
ابن عيسى وعيسى بن ثاب والاشا ولوردوا بالسرور على نقل حركة الملة الى الرد والى المانواعه
تعدوا الكلا في هذه الجملة وهل التكذيب راجع الى ما تضمنت جملة القيق من الوعد بالايان او ذلك

قوله تعالى ولو
ردوا

ادعيت بنوا قبيح اللوا والتقية والحكمة والنبوة فاذ يكون لسائر قريش فتوت قد حرم
توقع اذا وقعت على مستقبل الزمان كان التوقع من المتكلم كقولك قد يقول المظفر في شهرته واذا
كان تاسيا او فعل حال بمعنى المصطفى فالقول كان من عند السامع وانما المتكلم في موضع ما اخبر به
منها بالمضارع اذ الحاد الاتصاف بالعلم واستمراره ولم يخل فيه الزمان كقولهم مولعني ويمع وقال
الزحرف واليزري قد علم بمعنى لم يعلم الذي يحكي لزيادة الفعل وكثره وعرفه . ولكنه قد يملك
المال ناسله انتهى . وما ذكره من ان قد تأتي للكثرة في الفعل والزيادة قول غير مشهور للمصنف وان
كان قد قال به بعضهم مستند لا . يقول الشاعر .
• قد اترك القرن مضمر انا مله • كان الثوبة بجنت بمرماد • وبغوله
• اخراقة لا يشعل الخمر ما لسه • ولكنه قد يملك المال ناسله .
والذي نقوله ان التكرير لم يعم من قد وانما يعم من سياتي في الكلام فلا يخل في المذبح بفعل
قرون واحد ولا بذكر مخرج واحد وانما يخل في كثره وقوع ذلك وعلى تقدير ان قد تكون للتكرير
في الفعل وزيادة لا يتصور ذلك في قول قد علم لان عمله تعالى لا يتصل بالزيادة والتكرير وقوله
بمعنى ربما المفعول في قوله قد علم لان عمله تعالى لا يتصل بالزيادة والتكرير وقوله
بمعنى منية لان يملكها الفعل وما المنيية لا تفر من الكلمة عن كثره لانها لا تفر من كثره
وبدو لعل يخرج بكرم تزل كان من التشبيه وعلل من الشرحي قال بعض اصحابنا قد كرمنا في التقليل
والقصر الى معنى المنيية يعني اذ دخلت على المضيوع قال المذاهب قول . فان قلت من معنى التقليل
قلت غالب القصر الى معنى المضيوع وتكون حينئذ للتخفيف والتوكيد عطف قوله قد علم انه لغرض
وقوله لو قد وقع وقد نظروا الى رسول الله ليكره .
• وقد تدرى الانسان رخصته • ولو كان تخلف لارض سبعين واديا •
وقد تخلوا من التقليل وحيث صار في معنى المضيوع عطف قوله قد تدرى لقلبت وجهك انتهى وقال يكره
قد هنا وشبهه تاتي لتأكيد الشيء وإيجابه وتقديره . ولعل بمعنى ملأ وقال ابن ابي الفتح
قراءة الظاهر كلمة قد تاتي للتوقع وتاتي للتقريب من حال وتاتي للتقليل انتهى بخلافه اوت
قد يصدق وان الجيات قد تسمع والتقدير انه ضمير الشأن والجملة بعد مفسر في موضع خبر
ان ولا يقع هنا اسم لما على تقدير من رغبه ما بعد على العاطية موقع المضارع لما يكره من وقوع
خبر ضمير الشأن مفعولا وذلك لا يجوز عند البصريين . وقد راكلا في قراءة من قرأ بجزءك
ربا وما ولا ثيا في اخر سورة الاحزاب ونحوه ذلك فاني من اعادته هنا . والذي يقولون هنا
ما بنا في ما انت عليه وقال الحسن ما اقول يقولون انه ساجد وشاعر وكلمين ويجوز ان يكون ما نواصب
بانهم لا يؤمنون به ولا يتقبلون دينه وقيل كانوا يسيرون الى الكذب والافتعال وقيل كان كذا
قريش يقول له ربا من الجاهل يخبره بما يخبره .
وقرأنا في السبعة وابن عباس بال تشديد فليل بما بمعنى واحد وكثرة اكثر وقيل يمينه فوق
سكى الكساية انا لغرض تفوق كذبنا لرجل اذ نسبت الكذب اليه واكذبه الى نسبت الكذب اليه
ما جاء به وزان تنسب اليه ونقول العرب ايضا الكذب الرجل اذا وجدته كذبا كما تقول العرب
الرجل اذا وجدته كذبا فيقول الرجل لفرق يكون بمعنى التخفيف لا يحدوثك كاذبا او لا يثبتون
الكذب اليك وعلى معنى التشديد ويكون اما خيرا محكما عن تكذيبهم اياه ويكون من نسبة ذلك
الى كلامه سبيل الحزاز والمراد به بعضهم لانه معقول قطع ان بعضهم كان يكذب به ويكذب ساجا
به وانما ان يكون في التكذيب انشا ما يترتب عليه من المضار فكانه قيل لا يكذب بونك تكذبا
يتركه لانك لست بكاذب فتكذب بك فلا تكذب . وقيل في المنقبة لانه قد يقول بكذب بونك خصوصية
تكذبه بونك المعنى انهم يتكفرون ولا لمة المهجرة على المصدق مطلقا فالمعنى لا يكذب بونك
على الذين بل يكذبون جميع الانبياء والرسول وقال قتادة والسدي لا يكذب بونك يحكم وانما
ماو تكذب عن عاد وسمت وقال ناجية بن كعب لا يقولون انك كاذب لعلمهم بصدقك ولكن يكذبون
ما جئت به وقال ابن السائب ومفاد بل لا يكذب بونك في السر ولكن يكذب بونك في العلانية
عداوة وقيل لا يقدرون ان يقولوا لك فيما انبأنا به في ما في كتبهم كذبته ذكر الزجاج ورجح
قراءة على التخفيف بعضهم ولا ترجع بين المتعارضين قال الزحرفي والمخفي ان تكذب بونك

امروا الى الله لانك رسول الله المصدق والمصدق انتم لا تكذبون في الحقيقة وانما يكذبون الله بخروج
ايامه فاشهد من حركتك لنفسك وانهم كذبوك وانت صادق وليس عليك عن ذلك ما وامر ونواستغنى
لجود ايات الله والاشتماء بكتابه ونحو قولك لعل الله اذا اصابته بغش القاريهم لم يهينوك
وانما لا توفى في هذه الحقيقة قوله ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله وعن ابن عباس كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يستحي الامين فخرقوا انه لا يكذب في شيء ولكنهم كانوا يحسدونه وكان
ابو جهم يقول ما تكذب بك وانك عندنا المصدق وانما تكذب ما جئتكم به انتهى في الكلام من حيث
تقديره فلا يجوز فاجم لا يكذب بونك واقم الظاهر مقام المضمرة تبينها على ان علة الحجة في الظلم
وجبة مجازة للحقيقة . الا عند ابي الحسن بايات الله سبحانه وانما قال السدي محمد صلى الله
عليه وسلم وقال ابن السائب محمد والقرآن وقال مقاتل القران وقال ابن عطية ايات الله علامة
وشواهد نبوته صلى الله عليه وسلم والوجود انكارا للشيء بعد معرفته وموصفة الاقرار فان كانت تزل
في الكافرون مطلقا فيكون في الحجة بغير ادكلم ليس كفر بعد معرفة ولكنهم لما انكروا
نبوته وراى تكذبه بالعدوى لباطلة عبر عن انكسارهم بالفتح وجوه الانكار وموت الجهر فخلطوا
عليهم وتبجعا لعلهم انهم من اياته نيرة يكره كل مخطوئة يعجزها ويغيرها وان كانت تزل
في المعادين تزل في الحجة بحقيقة وكفر العناد يدل عليه ظواهر القران وهو وانما ايضا كقصة
ابن جهمل ثم الاخضر بن شريف وقصة امية بن ابي العتاك وقوله ما كنت الا من نبى لم يكن
من نبيك ومنع بعض المتكلمين جواز كفر العناد لان المعرفة يقتضي الايمان والحمد يقتضي الكفر
فامتنع اجتماعهما وناقوا ظواهر القران لقوله لولا انهم لم يبايعوا الله لم يكونوا منكم انتهى
انما في احكام النوراة التي لا تملكها الا بالرحمة ونحوه قال ابن عطية وكفر العناد ان العارف
بالله وبالنسبة بعينه انتهى والثاويلات انما هي في نفي التكذيب انما هو عن اعتقاد انها ما
بالنسبة الى افعالهم فاقول لهم تكذبه اما له واما لما جاء به . ولان كذبت رسل من قبلك
وقهر وابل ما كذبوا واودوا واجتبا فاهم فصرنا . قال الضحاك كان مزيج عزيا لله نبوته بهنك
الاية فيقول من لا يكون مؤيد الى الله عليه وسلم قد كذب . وموصاف لقوله فانهم لا يكذبونك وزواله
المثاقاة بما تقدم من الشا وتلات كقول الزحرفي وغيره ان قولهم لا يكذبونك ليس هو من
نفي تكذيب حقيقة قال وانما هو من باب قولك لعل الله ما الا نون وكان في وجها قوله
ولقد كذبت رسل من قبلك لتبلي لى الله عليه وسلم ولما سلاه لعل الله ما لا يكذبونك انما كذبوا
الله سلاه ناسبا بان عادة اتباع الرسل قبلك كذبت رسلهم وان الرسل مبشرين وافشاش بهم
في القبر وما في كذبوا متعمدية اي فصرنا وليا تكذيبهم والمخيف فاشش بهم في القبر على
التكذيب والاذية جنى يا نيك النضر والظفر كما انهم قال ابن عباس فصرنا وليا ما كذبوا
رعا نوابي فاذ واجتبا لشروا بالمناشير وعرفوا بالشارح انا هم فصرنا بشغل بيت من يكذبهم
انتم ويجعل لادوا وان يكون معطوفا على قوله كذبت ويجعل ان يكون معطوفا على قوله فصرنا
وتبجعا ان يكون معطوفا على كذب ويكون التقدير فصرنا وليا تكذيبهم وايدائهم وزوعى
عن ابن عباس انه قرأوا واغيروا وبعد المخرج جعله ثلاثيا لاربا عيا من اذيت فلانا لان
اذيت وفي قوله فصرنا المضاف اذ قبله بايات الله وبلاغته منذ الا لشفات انه امناف
الضمير المشعر بالظلمة المتزل فيه الواحد منزلة الجمع والضمير مقدر اضيف
الى الفاعل والمفعول محذوف اجم فصرنا اياهم على تكذيبهم ومودهم والظاهر ان الغاية
منها للضمير والاياء الظاهر عطف واودوا على فصرنا وان كان معطوفا على كذبوا فتكون
الغاية للضمير ومعطوفا على كذبت فغاية له . وللتكذيب اية اولالية فقط . ولا مبدل
لكلمات الله قال ابن عباس ايمان الحق عييد الله ولم يذكر الزحرفي غيره قال الحوا عييد من قوله
ولقد سبقتم كل شئ العبادنا المرسلين انهم لم يمتصرون وقال الزجاج لما اخبر به وما امر
به والاختيار والا امر من كلمات الله فامتنع من عطية بيا بعض ما قال الزجاج فقال ولا
زاد امره وقيل المعنى الحكيمانه واقصيته كقوله حلفت كلمة العذاب على الكافرين ابي
وجبت ما قضاه عليهم وقيل المعنى لا يقدر احد على تبديل كلمات الله وان يخوف واجتهد
لانه تعالى امانه برصين اللفظ وقوي المعنى ان يخلط بكلامه رسل الرب ويجعل اللفظ خبر

قوله تعالى ولقد كذب

والمتقين على النبي اية لا يبدل احد كل اخذ الله فهو كقولهم لا ريب فيه اية لا يبدلوا فيه على احد الاخرة
 ولقد جاءكم من ربنا المرسى من هذا اية ما كنتم تدعون من تكذيب الشياطين
 للرسول وايدائهم وصبرهم الى ان جاء النور عليهم والعدالة والعدل عليهم والعدل على كل
 الفاسق ومن ربنا اية ولقد جاءكم من ربنا المرسى من هذا اية ما كنتم تدعون من تكذيب الشياطين
 ولقد جاءكم من ربنا اية ولقد جاءكم من ربنا المرسى من هذا اية ما كنتم تدعون من تكذيب الشياطين
 لا انا ولم نزلهم من فضلك عليكم ومنهم من لم يفتنكم عليكم وقال الرباني فاعلموا انكم منكم
 تقدروا ولقد جاءكم من ربنا اية ولقد جاءكم من ربنا المرسى من هذا اية ما كنتم تدعون من تكذيب الشياطين
 قبله انا الشفيع ولقد جاءكم من ربنا المرسى من هذا اية ما كنتم تدعون من تكذيب الشياطين
 محذوف لان الفاعل لا يجدف والذي يظهر لي ان الفاعل محذوف تقديره محذوف على ما دل عليه المعنى
 للجملة السابقة اية ولقد جاءكم من ربنا المرسى من هذا اية ما كنتم تدعون من تكذيب الشياطين
 والاذن الى ان يفسروا وان هذا الاية وهو يفتنكم من ربنا المرسى من هذا اية ما كنتم تدعون من تكذيب الشياطين
 للملاد والخال ذلك المحضر والفاعل فيها وفيه جاءكم من ربنا المرسى من هذا اية ما كنتم تدعون من تكذيب الشياطين
 الان يراد بالبيان والبيان من ربنا المرسى من هذا اية ما كنتم تدعون من تكذيب الشياطين
 جاءكم من ربنا المرسى من هذا اية ما كنتم تدعون من تكذيب الشياطين
 فاعلم • وان كان كبر عليكم اعراضهم فان استطعت ان تفتنهم فافتنهم في الارض واسلموا في السما
 فافتنهم بآية • كبراي عظم وشوق اعراضهم عن الايمان والافتن فيهم ما جئت به وهو مبطل لله
 عليه ولم يفتنهم عليه اعراضهم لكن جاء الشرط معناه اية النبيين والظهور فيهم مستغفل وعطف
 عليه الشرط الذي لم يقع وهو قوله فان استطعت وليس مقصودا وحسن بالجراد في مجموع الشرطين
 بنا ويل الاول لم يقع بل المجموع مستغفل وان كان ظاهرا فاعراضهم بافتنهم وان كان
 واقعا وتظاهرة ان كان فتنة قدس قبل فان كان فتنة قدس من دبر ومعلوم انه قد وقع احد ما
 لكن المعنى ان يفتنهم ويظهر كونه قدس كذا وكذا ايتاؤك ما يحسن دخولنا في الشرط فينبغي ما يفتن
 كان على ما يفتنهم من المصا خلافا لآية العباد المبررة فانه زعم ان اذا دخلت على كان يفتن
 على ما يفتنهم من ربنا المرسى من هذا اية ما كنتم تدعون من تكذيب الشياطين **وقرأ** الفتوى من
 تبتنهم تافتنهم في الارض والسما فافتنهم ودعوا احد محارج حجر اليربوع وذلك ان اليربوع
 يخرج من باطن الارض الى وجهها وبرق ما واجه الارض ويجعل الحجر تابين احدهما السافف والآخر
 السافف فاذ اراه امر من احد محارج دفع ذلك الجمل الذي اراه من احد محارج وخرج منه وقيل
 لمجم ثلاثة ابواب قال السدي المفسر وقال قشاة الذرج وقال ابو عبيد الله
 والمرقا يقول العرب اتخذ وفي سما الحاخك اية سببا ومنه قول كعب بن رهير •

قوله تعالى وان
 كان كبر

• ولا لكم مضى من الارض فابغيا • به لغنا وفي السماوات سلما •
 وقال الزجاج السليم من السلامة وهو الشيء الذي يسلك الى مقصده والسلم الذي يصعد
 عليه ويرتقى وهو منكر وحكي لفرافيه الثاني قال بعضهم تافتنهم تافتنهم يعني الحرقاة لا
 بالوضع كما انشا القوم بمعنى الصبغة والاستغناء في قوله سافف يعني اسد ما هذه القوة
 ومعنى الآية قال الزجاج تافتنهم تافتنهم تافتنهم تافتنهم تافتنهم تافتنهم تافتنهم
 ومنها لك عليه وانما لو استطاع ان يافتنهم بآية من تحت الارض ومن فوق السما لاف بها رجا
 ايمانهم وقيل كما نوا يفتنهم من الايات فكان قوة ان يحاربوا اليها لتنادي حرسه على ايمانهم
 فقيل له ان استطعت كذا فافعل لآية على انه بلغ من حرسه انه لو استطاع ذلك لفعل
 حتى تافتنهم مما اقترحو العلم يومنون النبي والظاهر من قوله فافتنهم بآية ان الآية هو غير
 انبعا الفتق في الارض والسما في السما وان المعنى ان تفتنهم في الارض فيدخل فيه
 او سما في السما فافتنهم عليه اليها فافتنهم بآية غير الدخول في السما والفتن في السما ما روي
 ايمانهم بسببها او ما اقترحوه رجا ايمانهم وتلك الآية من احدى الجنتين وقال ابن عطية وقوله
 لقالي وان كان كبر عليكم اعراضهم الزام المحض للمعنى على الله عليه ولم يفتنهم الا حوالا عليهم
 حتى يفتنهم ان لا وجه الا القبر والمضى لامر الله والمضى ان كثر لظهور ذلك بهم وقصروا على
 نفسك وتلزم الحزن عليه فان كنت تقدروا على حوز سرب في اعناق الارض او على ارتقا سلم في

التي اقدوتك وشانك بما يما لك لا تقدر على شيء من هذا ولا من الارض والمضى والافتن في السما
 ومما روي عنهم بالآيات التي نصبت الله لها ظنون الحاملين اذ قالوا لا الامور بوزان يحكمهم
 على الملقى وانما اراد ان ينصب من الايات ما يفتنهم بالظن فيه فومر عن ملكه • فلا تكون من
 الحاملين اية ان تافتنهم وتفتنهم على اسرار الله وانه وامضاء وعلم المصلحة فيه انتهى واجاد
 الزحري وان عطية ان تكون الآية التي يافتنهم بها هي نفس الفعل قال الزحري ويجوز ان يكون
 انبعا الفتق في الارض والسما في السما بالآية كانه قبل لو استطعت الفتق الى سما
 تحت الارض والفتق في السما الفعل ذلك يكون آية لك يومنون بها وقال ابن عطية فافتنهم بآية
 وبريد ما في فعلك ذلك وتكون الآية نفس حوزك في الارض والفتن في السما واما في
 ان تافتنهم بالآية من احدى الجنتين وما جوزه من ذلك لا يظهر من لالة اللفظ اذ لو
 اذ لو كان ذلك لجوزه لكان التركيب فافتنهم بذلك آية فافتنهم في حوزك في الارض
 واما الرقي في السما فيكون آية وقيل قوله ان تفتنهم بآية في الارض اشارة الى قولهم وقولوا
 لن فون لك حتى تجرنا من الارض بين يديك وقوله او سما في السما اشارة الى قولهم وتفتنهم
 السما ولن فون لرفيقك وما يفتنهم بها هي السما والمصلحة في بكونهم في موضع
 خبر كان وفي ذلك دليل على ان خبر كان واخواتها يكون ما مضيا ولا يحتاج فيه الى تقدير
 قد كثر ما ورد في ذلك في القرآن وكلام العرب خلافا لمزعم انه لآية فيه من فتنة ظاهرها او فتنة
 وخلافا لمن حصروا ذلك بكان دون اخواتها وجوزوا ان يكون اسمها اعراضهم فلا يكون من فتنة
 بكونهم في السما الاول وكثير من ضمير يعرض على الاعراض وهو موضع الخبر وهي مسألة خلاف
 وجواب الشرط محذوف لآلة المعنى عليه وتقدري فافعل كما تقول ان شئت فتفتنهم في فلان
 نزوه اية فافعل وله ذلك جاء فعل الشرط بصيغة الماضي والمضارع المثنى لانه ما مضى ولا
 يكون بصيغة المضارع الاية الشجر • ولو شأ الله لمعلمهم على المدي اية اما يخلق ذلك في
 قلوبهم او لا فلا يصل احد واما يخلق فيهم بعد ذلك لهم ولهم هذا التعليق على انه تعالى ما شأ
 منهم جميع المدي بل اراد انما الكافر على كثره قال ابو عبد الله الرازي وتقرر هذا الظاهر ان
 قدرة الكافر على الكفر لم تكن متعلقة للايمان فالقدرة على الكفر مستقلة له فيه متعلقة
 للايمان فخالق تلك القدرة يكون قد اراد الكفر بحالة وان كانت متعلقة له كما صلحته للكفر
 استتوت نسبة القدرة اليهما فاستمع الترجيع الالة اعبة من جهة وليست من القدرة ولا وقع
 التسلل فثبت ان خالق تلك الداعية مؤاته وشبه ان مجموع الداعية المتلغة فوجب
 الفعل وثبت ان خالق مجموع تلك الداعية المستقلة لذلك الكفر يريد له ذلك الكفر يريد
 لك لك الايمان فتد البرهان اليقين في ظاهر هذه الآية ولا يفتنهم الاية ولا يفتنهم الاية ولا يفتنهم
 البرهان مع ظاهر القرآن وقال ابن عطية وهذه الآية ترد في القدرة المفروضة التي يكون
 ان القدرة لا تقتضي ان يكون الكافر وانما يافتنهم الانسان من جميع افعاله لا خلق فيه لقالي
 الله عن قولهم وقال الزجاجي ولو شأ الله لمعلمهم على المدي بآية ملجبة ولكنه لا يفعل الخرج
 عن الحكمة النبي وهذا قول المعتزلة وقال القاسمي والحنابلة ان يعلمهم انهم لو اذبحوا لغير الايمان
 لمنهم منه وبينهم يستعوزون من فعل شيء غير الايمان ويؤثروا لما ترك فعل هذا الايمان لان
 ذلك يزيل تكليفهم فيكون ما وقع منهم كان ايقع وانما ارادنا ان يفتنهم بما يجنوا زونه
 قبل انفسهم من جهة الوصلة به الى الثواب وذلك لا يكون الا اخيا وايجاب ابو عبد الله
 الرازي بانه تعالى ارادتهم الاقدام على الايمان حال كون الداعية الى الايمان والى الكفر
 بالسوية او حال حصولها الرجحان قال لا قد تكلفنا لا يطابق لان الامر بتفسير الرجحان
 حال حصوله لا استواء التكليف بالجمع بين التفتين وهو محال وان كان الشاك فالظن به
 الرابع يكون قلوبهم الحوزة والظن الحوزة يكون مستوعب الوقوع وكل من ذلك الاقسام تافى
 ما ذكر من المكينة والاختياوات من حفظ قولهم بالحكمة • فلا تكون من الحاملين • تقدم
 قول ابن عطية في ان تافتنهم وتفتنهم على اسرار الله وانه وامضاء وعلم المصلحة فيه وقال ايضا
 ومن الحاملين بآية ان لا يقل ان الله لو شأ لمعلمهم على المدي ويحكم في انهم بوجود
 كبرهم الذي قد بره الله واراده وتذهب بك نفسك الى ما لم يقدسه الله تعالى انه في ضعف الاحمال

المفكرات

الاول بان صلى الله عليه وسلم قال ذاكه وتوفى معلوماً انه وعظيم اطلاعه على ما يليق بقدره الحق
الحق جل وعلا واستيلايه على جميع مقدراته لا ينبغي ان يوصف بانه جاهل بانه تعالى لو شاء لجمعهم
في الدنيا لان من قبيح الدين ومن قبيح العقائد فلا يجوز ان يكون جليلهم وكان الزمخشري
قد اصر قوله ولو شاء الله لجمعهم على المدي ملحمة ولكنه لا يفعل لخرجه عن الحكمة فلا يقال في قوله
فلا تكون من الجاهلين من الذين يحفلون ذلك ويرومون ما وراءه وأشار بذلك الى الانبياء بالآية
المليحة الى الايمان والتفكير الكلاسيكية الاجابة فيل لا تجمل انه يوم نك بعضهم ويكفر بعضهم وشكفت من
بانه ليس من الجاهلين بل هو على الله عليه وسلم وقيل لا تكون من الجاهلين لان قلة الصبر من اخلاق الجاهليين
وضعت بانه تعالى قد اصر بالاعتبار في ايات كثيرة ومع امثاله له بالصبر وبما انه لا يخبر ببعده ان
يوصف بقله صبره بقله الصبر وقيل لا يشهد خبرك لاجل كبرهم فتقارب حال الجاهل باحكام الله
وقدره وقد صرح بهذا في قوله فلا تفتنك نفسك على هذه حركات وقال في قوله جاز هذا الخطاب لانه
الخير من الله ومكانته عند الله كان ذلك حملا عليه كما جعل العاقلة في قربه فوق ما يحمله على الاحسان
خشية عليه من تخلف من الادلال وقال فيكون والمنه والخطاب له والمراد منه ونظم هذا القول بانه
كان جبرهم اصرار بعضهم على الكفر وعرضهم عن ايات الايمان قال ابن عطية وهذا ضعيف لا يفتنه
اللفظ انتهى وقيل الرسول مقصود من الجمل والشك في خلافه ولكن العقمة لا تمنع الايمان بالامر
والنهي اولاً في صنف صنف وكثرة حزنه من الجبلات البشرية وبهي لا ترفعها العصاة بديل للمع
اي بشر وفي الغضب كما يغضب البشر الحديث وقوله اما انا بشر مثلكم واذ انشيت قد كروني
انتهى والذي اشار به ان هذا الخطاب ليس للرسول وذلك انه تعالى قال ولو شاء الله لجمعهم على الهدى
فهذا الخبر وعقده على انه لا ينبغي في الوجود الاما شافوقه ولا يخفى هذا الايمان بهذا الخطاب بالرسول
بل الرسول عالم بمخبرون سدا الاخبار فانما ذلك للتسامع فالخطاب والنجاة فلا تكون للتسامع
دور الرسول فكانه قتل ولو شاء الله ان يجمعهم على الهدى لا يعلم ان ما وقع في الوجود هو بشيئة الله
جمعهم على الهدى يجمعهم فلا تكن ايتها السائل من الجاهلين بان ما شاء الله ايقاعه وقع وان الكايتا
معدودة بارادته • المنع من فعل من لفظة ويهي الذلة يقال منعه من فعله •
• ليكن يزيد منار من لفظة • ويحيط ما نطق الطوايح •
اي ذليل منصف • صدق من السمع اعرض عنه صدقاً ومثلاً وفاً وصادقاً ليقينه عن عوام
من حبه • قال ابن الرقاع • اذا ذكر حديثاً قلنا حسنة • ومن كل يوم يتلقى صدقات •
منه جمع صدوق كصبر وصبر وقيل صدق ساد ما حوز من الصدق في البعير وعوان يتقبل خفة من اليد
الى الرجل الجاني لوجهه والصدق واحد الصدق وهي الحارة التي يكون فيها الدرس • قال
الساعر • وزاد ان زنت في سبل • وما درت وتان الدرية الصدوق •
الحزانة • ما يحفظ فيه الشيء مخافة ان يخال ومنه قائلنا نحن لم نضرب مواشيم اطلقنا في
احكم ان لوني مشربته فخر خزانته وهي بفتح الخا • قال الشاعر •
• اذ الم الم لم يجز عليته لشانه • فليس على شق سواه جبران •
الطرد لا يباد باهانة والطرد الطرود ويؤطرود ويؤطراد فخذ ان من اباد • اما يستجيب
الذين يستجيب للايمان الذين ينفقون سماع قبول وصفا كما قال ابنه ذلك لذكره
لمن كان له قلب او ايقن السمع وموسمئيد ويستجيب بمعنى يجيب وقرى الرسا بين اجابة واستجابه
بان استجاب بانه قبول لما على ليه قال فاستجاب لم رهم فاستجابه له وبجيباه من الغم وليس كذلك
اجابه لانه قد يجيب بالخالفة قال الزمخشري يعني ان الذين يخبر عن الله بعد فوك كتملة المؤمن
الذين لا ينفقون والما يستجيب من يسمع كقولك انك لا تنفع الموتى وقال ابن عطية من انتم من
المتفكرين في التسلية اي لا تخجل من اعرض قائلنا يستجيب ليعمل الايمان الذين ينفقون الايات
وتنفقون البرايم بالقبول فعبوع ذلك بيمعقون اتموا طريق الهدى باليقين والايات ما الحق
وكله لفظة تستعملها السويونية اذا بلغت الموعظة من احد مبلغاً ثانياً قالوا استمع
والمؤيد يبعثهم الله • الظاهر ان هذه جملة مستقلة من مبتدأ وخبر والظاهر ان الموت ههنا
والبعث حقيقة وذلك اخبار الله تعالى ان المؤمنين لا يموتون من مستجيب وغير مستجيب جميعهم
الله فيحياهم اعمالهم وجا لفظ الموتى عاماً لا شواً ولا قبله بالعموم في قوله اما يستجيب

الذين ينفقون اذ المفسرون بالتفسير الاحز وعوان ما لا يسمع سماع قبول لا يستجيب للايمان وهم الكفا
ومثله في الاخبار عن الجميع بالبعث والرجوع الى جزاء الله تهديد ووعد شديد يملزم يستجيب وتطاع
اقوال المفسرين قوله والموت مراد بهم الكفار كما سوا بالمولي كما سوا بالتم والموت والبعث
الكافر بالبعث من حيث ان الميت حركت حاله عن الروح فيظهر منه النور والعتيد والقيع وانواع
العمومات واصح احواله وقد دحضت الثورات والكافرون وحالة من العقل فيظهر منه جملة بالله
ومثلاً لانه لا يسمع وعدم قبوله لمجرد الرسل واذ كانت روحه خالصة من العقل كان بمنزلة ما حسن
احواله ان يبعد ويجتنب العقل بالنسبة الى الروح كالروح بالنسبة الى الجسد واذ كان المراد بالمولي
الكفار فقل البعث يرايه حقيقة من المشرق والقيامة والرجوع يورجوعهم الى سلطونه وعقابه
قاله بحامد وقفاة وعلى هذا تكون هذه الجملة مشتملة الوعيد للكفار وقيل الموت والبعث
حقيقة والجملة مثل بقدرته على الجاهل الى الاستجابة بانه هو الذي يبعث الموتى من القبور يوم
القيامة ثم اليه يرجعون الجزا وكان قد اورد في قوله الموتى بالكم من الجاهل بالايان وانتهى
على ذلك قاله الزمخشري وقيل الموت والبعث مجازان استعير الموت للكفر والايان للبعث
فقبل الجملة من قوله والموتى يبعثهم الله مبتدأ وخبر اي والموتى بالكفر يبعثهم الله بالايان
وتبعثهم الله حلة خالصة والمقبل ما يستجيب الذين ينفقون سماع قبول فيؤمنون باول
وهله والكفار حتى يرشد لهم الله ويوفهم للايمان فلا تأسفوا نث ولا تستعجل ما لم تغدس
• وفري ثم اليه يرجعون بفتح الياء من جمع اللام • وقالوا لا نزل عليه اية من رب • قال
ابن عباس • نزلت في روماء قريش ما رواه الرسول اية تنفص منهم ولا فقد جامم بايات كثيرة
فيها منقن انتهى والضمير في روماء قريش ما رواه الرسول اية تنفص منهم ولا فقد جامم بايات كثيرة
على ان يزل اية • اي ان ما لقوه من ازال اية الله قادم على ذلك كما اتروا الايات الساتفة فلا
مرفق في تعلق القدرة بالايات المفترضة كما سبيل الثفت والايات التي لم تفرح وقد
اقترحتم ايات كاشفتها القرف لم تجد على كذا ولا اشرت فيكم وقلمتم من ايسر وسنتم ولحر
نقته واما انزل مع كثرته حتى كان لم يزل ينزل من الايات لان دابكم العناد في ايات الله وقال
الزمخشري على ان يزل اية تنفصهم الى الايمان كسحق الجبل على اسرائيل وانهم ان لم يجدوا
جاسم العذاب • ولكن الكثر لم لا يسلون • انا الله قادر على ان ينزل الايات تلك الاية وان
ماتوا من الحكمة صرفة عن ازالها وقال ابن عطية لا يسلون انما لو ازلت ولم يمتوا لعلوا
بالعذاب ويحتمل ان لا يسلون ان الله تعالى لما جعل المشقة في ايات معونة للمفسر والناسل
لينهدي قوم ويصل اخرها ونحو والذي يظهر لا يعملون في نعم العلم حيث فرقا بين
تعلق القدرة بالايات التي نزلت وبين تعلقها بالايات المفترضة وتعلق القدرة بها
سواء الاجماع المفترحة وغير المفترحة في الامكان من فريقيين الممتا فلا ولم ينفذ بما ورد
منها فلا شك كما قل • وما من آية في الارض ولا طائر يربط بحاجته الا امر الله ان
قال ابن الانباري • ومنع الاحتجاج من بين الاية ان الله ركب في المشركين عقولا وجعل لهم افهاما
ليرهم بها ان يتدبروا امر الرسول صلى الله عليه وسلم كاجعل للذوات والطير افهاما يعرف بها
بعضها بعضا اشار بعض سدي التكرار لاني لا نفي في ذلك لعل على نفاذ قلة
الركب ذلك فيها وقال ابن عطية المعنى في هذه الاية الغيبة على ايات الله الموجودة في
افراح مخلوقاته وقال الزمخشري • فان قلت • ما الفرق بين ذكر ذلك • قلت •
الفرق في عظم قدرته ولطف علمه وسعة سلطانه وتدبيره تلك الخلايق المتفاوتة
الاجناس المتكاثرة الاشناف ومولاهما وما علمته ما هو من على احوالها لا يشغله شا
عن شأن وانما المكلفين ليسوا بمخصوصين بذلك دون من عداهم من سائر الجوان انتم
والذي يظهر انما حكى عن مولا قوله لا نزل عليه اية من ربه ولم يغير ولم يزل
من الايات واخبروا بان القدرة خاصة لانزال اية وهي التي اقترخوها وما ونبهوا على علمهم
حيث فرقا بين اية قايمة اخبروا انهم انفسهم وجميع الجوان يجمع قائلون في تعلق القدرة
بالايية بالجميع فلا فرق بين خلق من كل عالم يكلف في تعلق القدرة بها وانما من
صوت الغد من صرحت الوجود فكانه قتل وقيل القدرة تعلق بالايات كلها مقترحة وغير مقترحة

كما تعلقت خلقكم وخلق سائر الحيوان فالامكان بموافق بين كل ذلك ولذلك قال الامام
امثالكم يعني تعلقت القدرة بايجادها كخلقها بايجادكم وكذلك الاية في ذلك اشار الى ان
الايان الواردة على ايدي الانبياء عليهم السلام قد تكون باختيار اعيان كالما الذي نبع من بين
الاصابع والطعام الذي تكثر من قليل كما ان المخلوقات هي اعيان مختزعة لله وكان لتسببه
بماثلة الحيوان للانسان دون ذكر الجادود وذكرا يميز بين حيث قوة الماثلة في المجرى المفعول
بالاشياء والامتداد الى كثير من المصالح بخلاف الجاد وان كانت القدرة متعلقة بجميع المخلوقات
وذا انما تقدم شرحها وهي هنا في سياق البلي معونة عن التي تقبلها شتى في الحبس بغير عاقل
تستعمل ما يندرج فيها الطائر فذكر الطائر بعد ذكر الامة فخصه بغير تدعيم
وذكر بعض من خلق وصار من باب التعريف كقوله وجيزيل وسكال بعد ذكر الملائكة وانما جرح الطائر
لان قصور في الجود دون غيره من الحيوان ابلغ في القدرة واذ لا يفيظهم من قصور غيره من الحيوان
في الارض اذ الارض جسر كثيف يمكن للشرق الاجرام عليها والى مواجس لطيف لا يمكن عادة لفرد
الاجرام لكثافتها عليهم الايام والقدرة الالهية ولذا قال تعالى الى البر الى الطير مستخرات
في جو السماء ينسكن من الاله ونجا قوله في الارض اشار الى تعظيم جميع الاماكن لما كان في لفظين
واحدة وهو المختوف الى بالمتفرق فيه عما هو في الارض وتشمل الارض البر والبحر ويطير بجنائهم
بجناحيه تاركه لقوله ولا طائر لانه لا طائر الا يطير بجناحيه وليرفع الجناح الذي كان يجنحه
ولا طائر لولا انفق عليه الا ترى الى استعارة الطائر للعل في قوله وكل انسان الزمان طائره
وقوله طائر لفلان طائر كذا في الشبهة اي سمه وطائر للتعبد والغير وفيه تبيينها لقصور
عنه على ما له الطير ان واشتقنا من الشبهة هذا الفعل العربي وجاء الوصف بلطظ بطير
لان مشعرا بالنبوة والعلية لان اكثر احوال الطائر يكون يطير وقل ما يتكبر حين انما الجوس
منها يتكبر ولو غلب الطير ان في المكان الذي يستقيم فيه من قفص وغيره **وقيرا** ابن عباس
وفرقة ولا طير من غير الف وتقدم الكلام على ما هو جمع طائر واسم جمع **وقيرا** ابن عباس
ولا طائر لولا ان وقع قطعا في موضع اية ويجوز ان يكون في الارض في موضع وقع صفة على موضع
داية وكذلك يقتضي ان يكون يطير وينفث ذلك في قراءه ابن عباس علة والباقي بجناحيه
للاستعانة كقوله كتبت بالقلم واللام ما هو غير المبتدأ الذي هو من اية ولا طائر بجمع
الخبر وان كان المبتدأ مفرد من جملة على المقي لان المفرد هنا للاستغراق والمثلية هنا قال
الزحزحيها مثالا لكم مكتوبة ارزا قها واجا لانا واجا لانا كما كتبت اجا لكم وارزا فكم واعمالكم
انتم وقال ابن عباس مماثلة للناس في الخلق والخلق والحيات والحوش والحشر وقال الطبري
وعيره ومويزي من اي هرة واختيار الزجاج الماثلة في انها تجازي بها لها وتحتسب ويقتن
لبعضها من بعض على ما روي في الاخاديد وقال في مكتوبة انها تفرق الله وتعبه وهذا قول في علة
قال قتادة الا اجناس يعبدون الله ويعرفونه ونقله الواحدي عن ابن عباس ان الماثلة
حصلت من حيث انهم يعرفون الله ويعرفونه ويحسبونه وليس بموت واليه ذهب طائفة من
المفسرين حصصين بقوله وان من يشا لا يسجد سجد وبقوله في صفة الحيوان كل قد علم سجد
وتسبيحه وبما به خاطبته العمل وخاطبته الله وقال ابن عطية في قوله تعالى وسجدوا لله
انتم وقال ابن عطية ويمثل ان تكون الماثلة في كونها اما لا غير تريد بقوله مرتب رجل
مثلك اي في انه رجل ويعلم ويعرف في غير ذلك من الاوصاف الا ان القابلية في هذه ان تكون
الماثلة في اوصاف غير كونها اما وقال الجليل الامتناف معصية وقال ابو صالح عن ابن عباس
الماثلة وقعت بينهما وبين بني ادم من قبل ان بعضهم يفقه عن بعض وقال علي بن عباس
في الحاجة اليه يريد يرمي فضا يحشرون الاله من حيث يفقههم والى اناس فيسخرهم وكان يوارى
وروي من في التردد انه قال انما سمعت عمولا لهم عن كل شيء الامتناف اشياء الاله سبحانه
وطيب الرزق وشرفه الذكر لاني وتمييز كل واحد منها لمتاحه وقيل الماثلة في كونها
جاءة بخلافه يشبه بعضها وبما يشبه بعضا بعضا فقال لا في وروي ابو سليمان الخطابي
عن سفيان بن عيينة انه قرأ هذه الاية وقال تاتي الارض ادمي الا وانه يشبه من بعض
البهائم فتم من يقدر انما الامتناف ومنهم من يعده وعلوا الذي يسمونهم من ينسج بباح الكلاب

ومنهم من يتلو من يفعل المطا ومن ومنهم من يشتره شره انما المختبر وفي رواية منهم من يشبه
المختبر من يات اذا القى اليه الطعام المبيت تركه واذا قام الرجل من رجليه ولغ فيه وكذلك
يحدث من لا يميز بين من يوسع خسين حكمته لم يحفظ منها واحدة فان لخطا واحدا حقه حقه
فلم يحس بخلقها الا واهاه عنه • ما فرطنا في الكتاب من شيء • اي ما تركنا وما اغفلنا
والكتاب الحج المحفوظ والمقن وما اغفلنا فيه من شيء لم نكتبه ولم نثبت ما وجب ان يثبت
قال ابن كثير في قوله من كره غيره او القرآن وما لا يحفظ منه شيئا لا لاية والمقن وبما ابد
عليه وذكر بعد ذلك الملح المحفوظ في قوله من شيء على عمومته وعلى القول الاول يكون من لغير
الذي يراه به الخاسر فالمقن من شيء يدعى الى معرفة الله وتكاليقه وكثيرا ما يستدل بعض الظاهر
بقوله ما فرطنا في الكتاب من شيء يشير الى ان الكتاب تضمن الاحكام التكليفية كلها والتعريف
التفسير فله ان يفتدي بغير كونه على ما فرطت في جنب الله واذا كان كذلك فيكون قد تضمن
ما اغفلنا وما تركنا ويكون من شيء في موضع المقنول به ومن ترايد والمقن ما تركنا وما
اغفلنا في الكتاب شيئا يحتاج اليه من دلائل الالهية والكمال ويف ويعد جعل من هنا بتعريفية
وان يكون التقدير ما فرطنا في الكتاب بعض شيء يحتاج اليه المكلف وان قاله بعضهم وجعل
ابو البقاء من شيء فاقصا موقع المقنول اي تعريفنا قال وعلى هذا الشا ويل لا يفتي في الاية
جهة لمن يترك ان الكتاب يحتوي على كل شيء متريحا ونظيره لك لا يفتي كرم من عمل كيدهم شيئا
اي ضرر انتم وما ذكره من انه لا يفتي على هذا الشا ويل جهة من ذكر ليس كما ذكرناه اذ انما
الفتي على المقنول كان المقنول متريحا لجهة العموم ويلزم من يفتي هذا العموم في انواع المقنول
فمن متخصساته ونظيره لك لا يفتي في اية عام فيسفي منه جميع انواع القيام ومتخصساته
كتبهم مزيد وقيا مرموما اشبه ذلك فاذا يفتي في تعريفية العموم كان ذلك تعفيا
لجميع انواع التعريف على طريقة العموم كان ذلك تعفيا لجميع انواع التعريف ومتخصساته
ومتعلقاته فيلزم من ذلك ان الكتاب يحتوي على كل شيء وقرا الاعرج وحلقته ما
فرطنا بتعريف الزا والمقن واحدة وقال الشافعي في معنى من طنا بحفنة اخر ما قالوا
وط الله عنك المصل اي ازاله • ثم اليه يجر يمشون • الظاهر في الضمير انه عايد على
ما تقدم ومما لا من كل ما من الطير والذوات وقال في قوله تعالى على الكتاب لا على ام وما
تخلل بينهما كلاما معترضا وقائمة بجمع من ان القول كونهما بهم وبما لولا التي هي
للعقل ولولا كان عايد على اسم الطير والذوات لكان التركيب ثم الى تهما تحشر ويحيا عن
هذا بابها لما كانت ممثلة ما اراد الله منها اجريك بحري الفلا واصل الحشر الجمع ومنه فحشر
فنادي والظاهر انه يرايه المبعث يوم القيامة وهو قول الجمهور فيحشر الذواب والبهائم
والطير وفي ذلك حديث يروي يزيدي الامم عن ابي هريرة قال في حشر الله الخلق كلهم يوم القيمة
البهائم والذواب والطير وكل شيء فيبلغ من عدل الله عز وجل يومئذ ان يخلق الجاسم القرنا
ثم يقول كوفي ترايا فدا لكما قوله تعالى يا ليتني كنت ثرايا وقال ابن عباس والحشر في اخر
حشر الذواب موتها لان الذواب لا تكلف عليها ولا ترجوا نواجا ولا تخاف عقابا ولا تنهم
خطايا انتهى ومن ذهب هذا المذهب قال في حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
والقصاص حي يفهم كل مكلف انه لا بد له منه ولا يحق وانما العدة للحض قال ابن عطية
والقول في الاحاديث المتقدمة ان الله يفتن الجاسم القرنا انها كتابة عن العذل
ولا وليست بحقيقة فون مردود يجوز الى القول بالرموز ونحو انتهى • وقال ابن قنوك
القول بحشرها مع بني ادم اظهر انتهى وعلى القول بحشر البهائم مع الناس اختلفوا في المقن
الذي يحشر لاجله فذهب اهل السنة انها لا تخلق الا بعد من الاعادة وفي ذلك تجل
لن تذكر ذلك ففلا من يجمع لفظا ويم ويوم وقالت المخزلة يحشر الله البهائم والطير
لا يخال الا هو اصل البهائم ولذا قال الزحزحي في قوله تعالى ويحشر الله البهائم والطير
انه يخاله الجاسم القرنا انتهى وطولا المخزلة في ايمان التعويل عن الامر البهائم ومزرها
وان ذلك واجب على الله عز وجل وعما واختلفوا في العموم من قطع امره اجم قد سئل لقاضي
وكنوع من البصيرة الى انه منقطع فبعد في حشر العموم بحشرها ترايا وقال ابو القاسم البجلي

قوله تعالى ما فرطنا
في الكتاب

يجب كونه لغويين وايماءا وقيل تدخل اليها من الحجة وتعمد من حاننا لما من الام وكل ما قاله
المفسر من ان الله تعالى يحب عليه ايها الا عوازل الى التيام من الام التي حصلت
لها في الدنيا ومنه ان الله تعالى يحب عليه ايها الا عوازل الى التيام من الام التي حصلت
معكم وبكم في الظلمات . قال الشاعر زلت في بني عتيد الدار . انصحتم على سؤلهم انتهى . ومن
منه لما قيل ما الله لما تقدم قوله انما يشقيت الذين يتبعون الخيران المكذبين بالايان مع السوء
من يمينهم فلا يشقيت احد منهم ولما كان قوله وما من اية الاية من عظم قدره الله وطفه
منعه وودعه خلفه ذكر ان المكذبين بايانا من اسم عن حاج الحق انكم عن المتطه والايان هنا
القران وما خلاص على يد رسول من المعجزات واللايل والالحج لانه اقوال والاخبار عنهم بقوله
معكم في الظلمات الظلمات استعارة عن عدم الانشاع الذهني بين الحواس لا انهم هم في
في الظلمات حقيقة وجها قوله في الظلمات كتابة عن عمى البصيرة فهو نظير قوله معكم في
قوله في الظلمات حقيقة وجها قوله في الظلمات كتابة عن عمى البصيرة فهو نظير قوله معكم في
كم عن كونه في الظلمات انتم من قوله عمن اذ جعلت طرفا لهم وجعت لاختلاف جهات
الكفر فبطل في قوله وجعل الظلمات والنور على الاقوال وقوله يخرجهم من النور الى
الظلمات وقال الجبائي اعتبارهم بانهم هم وبكم في الظلمات حقيقة وذلك يوم القيامة
يجعلهم ضمنا وبكم في الظلمات يعني بذلك عن الجنة ويصيرهم الى النار ويعتد منها الناظر
قوله تعالى وتحشرهم يوم القيامة على اوجهم عيانا وبكاملهم وهم في الظلمات وقال المفسر
الكفرهم وبكم في الظلمات على الشدة والايان على انهم كانوا في تلك الحجة الحقيقة انتهى والظلمات ظلمات
الكفر وجب فخرهم على القلب فيظلم ويحول بينه وبين نور الايمان والظلمات يوم القيامة ومن
يقل ارجعوا وراكم فالنور انوار او الشدة لان العرب تعبر عن الشدة بالظلمة فيقولون
يوم مظلم اذ النور فيه شدة ومنه قوله .

• بني اسد هل تعلمون بلاءنا • اذا كان يوم ذواكوا كبت مظلم .
الربعة احوال را بها قاله الليث • من يشا الله يعطله ومن يشا الله يعطله على صراط مستقيم
متقول ليشا الله ومن يشا الله يعطله ومن يشا الله يعطله على صراط مستقيم
ولا يجوز في من يشا الله ان يكون معنويا ليشا الله تعالى بل هو المشيقي **فان قلت**
يكون معنويا ليشا الله معنويات معنويات من يشا الله ومن يشا الله ومن يشا الله ومن يشا الله
واقيم من مقامه وذلك فعل الجواب على هذا المفعول **فالجواب** ان ذلك لا يجوز لان
الحسن الاختصاص حكمي من العرب ان اسم الشرط غير الظرف والمضاف الى اسطر لشرط لا بد ان
يكون غائبا اي اضلالا للحدوث او على من لا جاز ان لا يكون اضلالا فيكون كقوله يعشاة
مؤم من قوله اذا انما تعود على ذي الحدوث وقوله وكظلمات اذا التقدير وكقوله في ظلمات
لانه بصير التقدير اضلالا من يشا الله يعطله اي يعطله الاضلال ومدة الايقاع ولا جاز ان
يعود على من الشرطية لانه اذا كان محذورا الجملة الحرة اية من غير يعود على المضاف الى اسم
الشرط وذلك لا يجوز **فان قلت** يكون التقدير من يشا الله بالاضلال فيكون على هذا
معنويا لا معنويا لان شايته اذ اذ يقال ارادة الله بكذا **قال الشاعر**

فالجواب اردت عزا بالهوان ومن يرد عزا بالهوان ففقد ظلم .
فالجواب انه لا يمتنع من كلام العرب تعديته شاء باليا لا يمتنع من كلام العرب تعديته
شاء الله باليا لا يمتنع من كلام العرب تعديته شاء باليا لا يمتنع من كلام العرب تعديته
تعديته بل قد يختلف تعديته اللقطا الواحد باختلاف متعلقه الاسرى انك تقول
دخلت الدار ودخلت في اعماق الكتاب ولا يجوز دخلت غمار الناس فاذا كان هذا واردا
في الفعل الواحد فلان يكون في الفعلين احدهما اذا فترت هذا فاعراب من تحتها وجميع
وجميع احدهما هو الاول فيكون مبتدأ الجملة الشرطية والاني ان يكون مفعولا بفعل
معدون متاخر عنه يفسر فعل الشرط من حيث المعنى وتكون المسئلة من باب الاشتغال
التقدير من يشا الله بلاءا ومن يشا الله بلاءا ومن يشا الله بلاءا ومن يشا الله بلاءا
الاية يد على من يشا الله بلاءا في ان الله تعالى هو الهادي وهو المتعل فان ذلك معدود

قوله
تعالى

بشيته لا يشيئ ما يفعل وقدرنا ولما المعقول من الاية كما ناولوا غيرهما فقالوا ما يفعل
بشيته ويجعله ومنه انه لم يعلط به لانه ليس من ليل اللطف وبشيته يجعله على صراط مستقيم
يلطف به لان اللطف يجري عليه وهذا على قول الزحشري وقال غيره يعطله عن طريق الجنة
ويجعل على صراط مستقيم وهو الصراط الذي قيل له في الجنة قالوا قد ثبت بالدليل
انه تعالى لا يشا الله الاضلال الا ان يشيئ المعنوية كما لا يشا الله الذي الامورين . قل
ارايتم ان انا انما عذاب الله واتكم الساعة غير الله تدعون ان كنتم صادقين . هذا ابتد
احضاج على الكفار الذين يجعلون لله شركا قال الكرماني ارايتم كلمة اشقيهم وتحت ليلها
نظيرة وقال ابن عطية والمعنى ارايتم اذ اخفتم عذاب الله واخفتم ملاكا اذ دعوا صانكم وتغير
اليتا في كشف ذلك ان كنتم صادقين في مؤلهم انما الهة بك يدعون الله الحان في الزراف
فيكشف ما خفيتم ان شاء ونسبون اصنامكم اي تتركونهم فتر عن التزك باعظم وجوه
الذي مومع التزك ذمول واغفال فكيف يحفل التامن من حاله في الشدايد واتكم عذاب
الله اناكم خوفه واما زائد واوبله مثل الحذب والنبات والامراض التي يجان منها الملاك
ويبدو الى هذا المشايل ان لو قدرنا اننا العذاب والخلوة لم يترتب ان يقول بعد ذلك
فيكشف ما تدعون لما قد صرح خلوة وبشيته لا يفتح كشفه ويجعل ان يريد الساعة في
هذه الاية ساعة مؤنة الانسان انتهى ولا يفسر الى هذا الشايل الذي ذكره بل داخل
بالانسان العذاب واستمر عليه لا يدعوا الا الله وقوله لان ما صرح خلوة ومعنى لا يصح
كشفه ليس كما ذكر لان العذاب الذي يعمل بالانسان من جنس من سائر وانفق فذلك لا
يفتح كشفه ومنه ما قيل من بالانسان في الحال فيفتح كشفه وازالته بقطع الله ذلك
عن الانسان وهذه الاية تنظر الى قوله تعالى واذا امر الانسان الفزدقا فاجنيه او فاما
اوقايما فلما كشفنا عنه متركه ان لم يدعنا الى من رسته فانا انقص من لضر الذي لا يصح
مسته لا يصح كشفه وما هو ملغى به كشفه الله تعالى فالضر جلي كما ان العذاب مناجن
وقال مقاتل عذاب الله مؤا العذاب الذي كان ياتي الامم الحانية وقال ابن عباس هو الموت
وبشيته الله اعلم مقدره من الشدايد والجهنم على ان الساعة هي الغياض ورايت الممق
فيها للاسنة لنام فان كانت البصرية او التي لا سائر الرمية او العيلة الباقية على ما بها
لم يجر فيها الا تخفيف المعز او تسهيلها بين يده ولا يجوز فيها وتختلف الشايل باختلاف
المخاطب ولا يجوز المخاطف الكان بها وان كانت العلية التي هي بمعنى اخبر في جازان تخفق
المعز وبه قرأ الجمهور ارايتم ورايت وجاز ان تشمل بين بين وكذا نافع وروي
عنه اية الهما القاصصة ويطول لسكونها وسكون ما بعد وهذا المدل ضعيف عند
الضويين لانه قد سمع من كلام العرب حكاة قطرب وغيره وجاز اخذها وبه قرأ الكسائي
وقد جاز ذلك في كلام العرب **قال الشاعر** ارايت ان جاز ان املاؤا • بل قد نهم
القران انها لغة اكثر العرب قال الفراء في ارايت لغتنا وتشيان احدكما ان
لشال الفراء ارايت زيدا اي بعينك فمك ممنوع ونايها ان تقول ارايت وانت
تقول اخبرني فقلنا تترك المنة ان شئت ومو اكثر كلام العرب يوم في ترك المنة للفرق
بين المعنيين انتهى واذا كانت بمعنى اخبر في جاز ان تختلف الشايل باختلاف المخاطب
وجاز ان تفضل بها الكاف مشعوق باختلاف المخاطب وتبقى الشايل مفتوحة كما لا
للو احد المذكور ومنه من البصريين ان التامى الفاعل وما لحقها حروف تبدل على اختلاف
المخاطب واعني اختلافه عن اختلاف الفا ومنه من الكسائي ان الفاعل هو الما واذ
اذا الخطاب اللاحقة في موضع المفعول الاول ومنه من الفراء ان التامى حروف
خطاب كهي في انت وان اداة الخطاب بعل هه في موضع الفاعل استعيرت ضمنا براء لنيب
الترفع والكلام على من المذلل ليل بالالا وتصح صلا كونه على النحو وكون ارايت وارايتك
بمعنى اخبرني نفس عليه • والاختصار الفراء والفارسي وابن كيسان وغيرهم وذلك
تفسير معين لاقتضاب اعراب قالوا فتقول العرب ارايت زيدا املاؤا فاما المفعول الا واذ
ملتزم فيه النصيب ولا يجوز فيه الرفع على اعتبار تعليق ارايت وموجايزه على ورايت الباقية

قوله تعالى قل
ارايتمكم

على معنى الخبر في من معنى الخبر لان الخبر في لا تعلق فكذلك ما كان متعلقا بالخبر
 الاستغناء مائة في موضع المفعول الثاني قال س ومتولوا انك زيدا او من هو وارايتك عمر عندك
 موام عند فلان لا يجوز فيه الا الضم في زيدا لا تعلق لك لوقلت ارايتك انك وارايتك ارايتك
 ام فلا لا يجوز لان فيه معنى خبر في من زيد س قال س متولوا الاستغناء في موضع المفعول الثاني
 وقد اعترض كثير من النقاد على س وخالفوه وقالوا كثيرا ما تعلق ارايت وفي التواتر
 من ذلك كثير منه قل ارايتكم انما قام عذاب الله او انكم الساعة اغيروه تدعون ارايتكم اني
 عذاب اذا ارايت ارايت انك كذب وقول الربيع **وقال الشاعر**
 • ارايت ان جاك به امكودا • مر جلا ولا يكلمك البرودا • اقايلن احضروا
 السهودا • وضميتا من كيسان الي ان الجملة الاستغناء مائة في ارايتك زيدا اما صنع نك من ارايت
 وزعم ابو الحسن ان ارايتك اذا كانت بمعنى خبر في فلا بد بعد من الاسم المستعير عنه وتلزم الجملة
 التي بعد الاستغناء لان خبر في موافق لمعنى الاستغناء وزعم ايضا انها خرج عن بابها بالكية
 وتضمن معنى اما وضمته وحصل من ذلك قوله تعالى قل ارايت ارايتا الى العزة ثاني نسيت
 الحوث وقد امعنا الكلام على ارايت وسابله مائة كتابنا المستعمل في شرح التنزيل وجمعنا
 فيه ما لا يوجد مجموعا في كتاب فيوقف عليه فيه ونحن نكلم في كل مكان يقع فيه ارايت في
 القرآن بخصوصيته فنقول الذي تخشاه انها باقية على حكمها من التعدد الى اثنين فالاول
 منصوب والذي لم يجد بالاشارة الاجلة استغناء مائة او قسمة فاذا اقررنا هذا فنقول
 المفعول الاول في تلك الآية محذوف والمسيبة من باب التنازع تارة تارة ارايتكم والشرط
 على عذاب الله فاعل الثاني وموافقا فانفع عذاب به ولو اعمل الاول لكان التركيب عذابا بالنب
 ونظيره احب ان جاك زيدا على افعالها ولو نصب لجاز وكان من افعال الاول واما المفعول
 الثاني ففي الجملة من الاستغناء اغيروه تدعون والرباط بين الجملة بالمفعول الاول محذوف
 تقديره اغيروه تدعون لكشفه والمعنى قل ارايتكم عذاب الله ان اناكم الساعة ان انتم اغيروه
 انه تدعون لكشفه واكشف نواز لها وزعم ابو الحسن ان ارايتكم مائة في معنى اما في
 وتكون ابد البعد الشرط وظرف الزمان والتقدير ان اناكم عذابا والاستغناء جواب ارايت
 لا جواب الشرط وهذا اخرج لارائيت عن مدلولها بالكية وقد ذكرنا تحريجه على ما استقر فيها
 فلا تخاف الى هذا الثاني ويل المتعبد وعلى ما زعم ابو الحسن لا يكون لارائيت مفعولان ولا مفعول
 واحد وضمته بعضهم الى ان مفعول ارايتكم محذوف ولعليه الكلام والتقدير ارايتكم عبادكم
 الامنام مل تنفكم عند مجئ الساعة وكل عليه قوله اغيروه تدعون وقنا لآخره لا يحتاج
 ملكا الى جواب مفعول لان الشرط وجوابه قد حصل بالمعنى المفعول وهذا ان القولان متعبدات
 واما جواب الشرط فدرست الحوفي الى ان جوابه ارايتكم قد دخل الاستغناء عليه وهذا
 لا يجوز عندنا واما ما يجوز تقديم جواب الشرط عليه في مدني كوفيين وفي زيد والمركب
 وضمته الى انه محذوف فقدرة الزحشرى فقال ان اناكم عذاب الله او انكم الساعة
 من تدعون واصلاحه بدخول الفاعل من تدعون لان الجملة الاستغناء مائة اذا وقعت جوابا
 للشرط فلا بد فيه من الفاعل وقد غيروه ان اناكم عذاب الله او انكم الساعة تدعون الله
 وكل عليه الاستغناء مائة في قوله اغيروه تدعون ان اناكم عذاب الله انتمي فلا يجوز ان تعلق
 الشرط بقوله اغيروه لانه لو تعلق به لكان جوابا للشرط ولا يجوز ان يكون جوابا للشرط
 لان جواب الشرط اذا كان استغناء فالحرف لا يكون لا يمل مقدما عليها الفاعل وان قاربه
 فعل تكرمه ولا يجوز ذلك في المنع لا تقدم الفاعل المنع ولا تشارعها ولا يعزها
 عنها فلا يجوز ان قاربه فافكرمه ولا افكرمه بل اذا اجاب الاستغناء جوابا
 للشرط لم يكن الا بما يصح وهو مدعي الفاعل لا يمل انك انك في هذه الآية محذوف وان من
 باب لسانه والاخر وقعت الجملة الاستغناء مائة موقفة فلو جعلتها جوابا للشرط لنبذت ارايتكم
 متعديا الى واحد ذلك لا يجوز وايضا التزام العرب في الشرط الجاني بعد ارايت معنى التعلل
 دليل على ان جواب الشرط محذوف لانه لا يجد في جواب الشرط الاحتمال معنى فغله قال تعالى قل

ارائكم

ارائكم ان اتاكم عذاب الله قل ارايتكم ان اخذ الله سمكم وابصاركم فلا ارايتكم ان اناكم عذابا بياثا فلا ارايتكم
 ان حصل الله ارايتكم ان متعبدات من ارايت ان كذب وتوفي الميعاد الى غير ذلك من الايات **وقال**
الشاعر ارايت ان جاك به امكودا • وايضا في الجمل الاستغناء مائة متعبدات من الاستغناء
 دليل على انها جوابية ليست الشرط اذ لا يقع وقوعها جوابا للشرط • وقال الزحشرى فان قلت
 ان تعلق الشرط به يعني بقوله اغيروه تدعون فليس معنى قوله فيكشف ما تدعون الله مع قوله او انكم
 الساعة تدعون فاعل الثاني لا تكشف عن اثنين • قلت قد اشترط في الكشف المشية وهو قوله ان شاء الله
 بانه ان فعل كان له وجه من الحكمة الا انه لا يفعل لوجه اخر من الحكمة ارجح متعبدات من الاستغناء مائة
 ان تعلق الشرط بقوله اغيروه تدعون وقد استدل للفاعل ان ذلك لا يجوز وتخصر جواب الشرط في قوله
 احذروا انه قد يكون دعوان يتكلم المستغنى من الاخر انه قد يكون دعوانا لله تدعون والثالث انه محذوف
 تقديره من تدعون والرابع انه محذوف تقديره دعوات الله وما وجدناه منقول في الذي نذكره لانه
 غير من الاقوال وهو ان يكون محذوف لانه ارايتكم عليه وتقديره ان اناكم عذاب الله فاجزى في
 انه دعون غير الله لكشفه كما تقول اخبرني عن زيد ان جاك ما تفصح به التقدير ان جاك فاجزى في
 تحذوف الجواب له لانه اخبرني عليه وتقديره ذلك ان قلت ظالم ان فعلت التقدير فانك ظالم المحذوف فانك
 ظالم في جواب الشرط لانه لا ما قبله عليه وهذا التقدير الذي قد مرنا به الذي تقتضيه قواعد
 العربية وغير الله معنى الاستغناء المسمى كما في ارايتكم عذاب الله وتقديره المفعول هنا تقديره المفعول
 الانكار عليهم دعا الامنام اذ لا يتكلم الدعاء انما يتكلم الدعاء لا انما تدعون كما تقول ان يدا انفسه لا تتكلم
 ولكن تتكلم ان يكون محله زيد اقال الزحشرى بكشفه بقوله اغيروه تدعون يعني تخفون المتكلم
 بالدعوة فيها موعودا تكلم اذ اصنامكم ضرام تدعون الله ووتها انتم وقد عجبوا تخفون لانه
 تقدير المفعول مؤخر بالتخصيص والتحذوف في ما سبق في ذلك وانه لا بد من المحذوف والتخصيص
 هذه الآية عند علماء البيان من باب استدراج الخطاب وموان يلين الخطاب ويمنحه نوع من التلطيف
 والتعطف حتى يتوقف الخطاب في امر يعترف به فتعبر الجملة عليه والله تعالى خالط هؤلاء الكفار بلين
 من القول وذكرهم امر الانبياء زعمون فيه هو انهم لما اذ اسمهم القدرة عوا الله لا عين وجواب ان كنت
 صاه قين محذوف تقديره ان كنت صادقين في دعواكم ان جابر الله الدليل تدعون لكشف ما يجلبكم
 من العذاب • بل ايات تدعون فيكشف ما تدعون اليه ان شاء وتتصور ما تشركون • اياه صيرت
 منفعل ونقد الكلام عليكم في قوله اياك نعبد وقال ابن عطية لما اياه اسم مفعول مضمرة
 اجري مجرى المظهرات في انه يعطى تبة انتهى وهذا محال لذهب • لان مدب س رجه
 الله ان ما التكل يايان صير تكلم اقطاب او غيبة معجرف لا اسم اضيف اليه ايا لان المضمرة
 لا يضاف لانه اعرفا المحاور فلما اضيف لقر من ذلك تتكون جنى بضاف ويصير اذ اكم معرفة
 بالاضافة لا يكون مضمرا ومذا فاسد ويجيء هنا مفعلا دليل على فعله الاعضا بذكر المفعول
 وعلا ان محشري ان قد مر بعد دليل على المحذوف الاختصاص بذلك قال بل تخفون بالمدادون
 الالهة والاختصاص عندنا والتعريف من بيتا في الكلام من تقديم المفعول على القائل وبطل هنا
 للضرب والاشارة الى من شئ الى شئ من غير ان يطل لما تضمنته الكلام السابق من معنى المنع
 لان معنى الجملة السابقة المنع وتقديره ما تدعون استامكم لكشف العذاب وهذا محال لمحق
 لا يمكن فيه الاضرب ببعث الا بطل وما من قوله ما تدعون الاظهر انها مفعولة اي لكشف الذي
 تدعون قال ابن عطية ويصح ان تكون ظرفية انتهى ويكون مفعول بكشف محذوف فاعني فيكشف
 المقداب مائة دعوا يتكلم اي ما مستمر اعيه وهذا فيه محذوف المفعول وحذف عن الظاهر لغرض حاجة
 وليضقه وصل ما الظرفية بالمضارع وهو قليل جدا انما يابها ان فصل بالماضي فنقول لا اكلمك
 ما طلعت الشمس ولذلك علمه ذكرت في علم الصوفى قال ابن عطية ويصح ان تكون مقترنة بـ
 حذف في الكلام قال الزجاج وهو مثل واسأل القرية انتهى ويكون تقدير المحذوف فيكشف
 موجب دعائكم وهو العذاب وهذه دعوى محذوف غير متعين وهو خلا في الظاهر والمضمرة
 اليه عابدا على الموصولة الى كشفه ودعا بالنسبة الى متعلق الدعاء يتعدي بالي قال الله تعالى
 واذ دعوا الى الله الالهة **وقال الشاعر**
 • واز دعوت العجلى ومكرمه • ويحاشرة كرام الناس فادعينا •

تا

قوله تعالى بل اياه تدعون

بنده ثالثا لا قول باخذ امره العتة اية والسامة والثالث بالخذ الختم والثالث بالخذ
 فقط فبطل بغية الحجة لا يتقدمكم به علم وصحة تبتدوكم بخايله ثم ينزل وقال الحسن بخصه ليللا وجمعة
 نهارا وقال المجاهد بغية الحجة امنية وجمعة وهم يتطورون ولما كانت الغفلة تغفلت معنى
 الحقيقة مع مقابلة الجيرة وتبدي بها لانهما اذع من الجيرة والمجدة من قوله هل يهلك معناه
 القبيح اي ما يهلك لا القوة الظالمون ولذلك دخلت الاوجه في موضع المفعول الثاني لا رايتم
 قالوا بطل محذوف اي هلك بملك به والاول من مفعولي ارايتكم محذوف من باب الاعمال لما قرئناه
 ولما كان التمديد شديدا اجمع فيه بين دي الخطاب والخطاب لكانا رفرش العرب وفي ذلك ذكر
 الظلم تنبيه على الاملاك والمفوق هل يهلك الا انتم لظلمكم. وقرا ان يمتنع من هلك بملك
 مبيها للفاعل وما نزل المرسلين لا مبشرون ومنذرين. اية مبشرون بالثواب ومنذرين
 بالعقاب وانصب مبشرون ومنذرين على الحال وفيها ما معني العلية اي ارسلناهم للنبيين
 والاندرا لان تنزع عليهم الايات بعد وضوح ما جاوا به وبين محضه. فمن امن واصلح. اي من
 قلبه واسلم في عمله. فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. والذين كذبوا باياتنا يتناصتهم العذاب
 بما كانوا يفسقون. حبل العذاب ما ساء كانه وجباة يفتل بهم ما ساء الامم. وقرا علقته
 نمتهم العذاب بالنون من لست وادغم الا حشر العذاب بما كان في عمره. وقرا يحيى بن وثاب يفتقرو
 تكسرا لكون. قل لا اقول لكم عندى خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول لكم انى ملك ان اتبع الا
 ما يوحى اليه. قال الزمخشري. اي لا ادعى ما يستبعد في العقول ان يكون لقشرون ملك خزائن
 الله ويحيى نفسه بين الخلق وادعى انه يعلم الغيب والى من الملائكة الذين هم اشرف جنس خلقه
 الله وافضلهم واخبره منزلة منه اي لفرادع الامة والملكوت لانه لست بتعد الاية منزلة
 ارفع من منزلة الملائكة حتى تستبعدوا دعواي وتستكروها ولما ادعى ما كان مثله الكثير من البشر
 وهو النبوة انتهى وما قاله ذلك المفسر انى لا اقول لكم انى لست باله فانصف بصفاة من كبريائه
 عندي وعندى يعلم الغيب هو مولا الطبري والظاهر انه يريد انه ليس راسي عنده من خزائن الله
 ولا من قدرته ولا يعلم شيئا مما عاينته قاله ابن عطية واما قول الزمخشري الملائكة هم اشرف
 جنس خلقه الله وافضلهم واخبره منزلة فهو جار على مذنب المغترلة من ان الملك افضل خلق
 الله وقد استدل الجبائي بكون الاية على ان الملائكة افضل من الانبياء قاله لان معنى الاية انى لا
 ادعى منزلة فوق منزلة فلولا ان الملك افضل لم يصح ذلك قال القاسمي ان كان الغرض مما يفي طريق
 التواضع فالأقرب ان يدل على ان الملك افضل وان كان في قوله تعالى فقال يا قدر له علمها الا
 الملائكة لم يدل على كونه افضل انتهى وقد تكلمنا في ذلك في قوله ولا الملائكة المقترنون
 وقال ابن عطية ويعطى قول اللفظ في هذه الاية ان الملك افضل من البشر وليس ذلك بل انهم من
 هذا النوع واما الذي يكرهه من ان الملك اعظم موقعا في اقتسامه واقررت الى الله والمفضل
 بقلبه البعض خطأ حقيقيا وموطا من ايات اخرى وسبيل خلاص وما جوي يريد به القرآن وسائر
 ما ياتي به الملك يعني ذلك عبروا ايات لمن فامل ونظر انتهى وقال الكلبى خراين الله مقدراته
 من افنا الفقير وافقار الغنى وقال مقاتل الرحمة والعذاب وقيل اياته وقيل معنى هذا قوله
 وان من شيعى الا عندنا خزائنه وقيل بملك الملائكة جواب لما سألوا المسكون قال اول جواب لقولهم
 ان كنتم رسولا فاسال الله جيلن يوتع علينا خراين الدنيا والثاني جواب ان كنتم رسولا فاجابنا بما
 يقع في المستقبل من الصالح والمضار فاستندوا لتخصيل ذلك وقد دفع هذه والثالث جواب قولهم ما هذا
 الرسول يا كل الطعام وبشيء الاشواق انتهى. وقال الزمخشري **فان قلت** اعلم الغيب ما
 يحله من الاعراب **قلت** انصب عطف على محل قوله خراين الله لانه من جملة المقول كان قال
 لا اقول لكم هذا القول ولا هذا القول ولا ينبغي ما قاله بطل الظاهر انه معطوف على لا اقول
 لا محمول له فهو امران يجيز عن نفسه بملك الجمل الثالث فجاء محموله الامر الذي هو قول وما يبر
 له متعلق بالبقية في قوله عندى خزائن الله وقوله اية ملك ولغى علم الغيب ولم يأت التوكيد
 ولا اقول انى اعلم الغيب لان قوله كونه لبيت عنده خزائن الله من اوراق العباد وقسمهم معلوم
 ذلك للناظرين كلام فتنى ادعاء ذلك وكونه بعثور البشر معلوم ايضا لمعرفتهم بولادته ونشأته
 بين اظهروا في ايتا ادعاء ذلك ولم ينهوا من امله لان انشا ذلك من امله لمعلوم عند صم

فلا خوف

يصل
السين

فتقرب اليكم ابراهيم في ادعائيه يعلمون خلافة قطعا ولما كان علم الغيب امر ممكن ان يظهر على لسان البشر
 بل قد تدعيه كثير من الناس كالكهان وضرب الرمن والمطيرين وكان يتلى الله عليهم ولم قد اخبروا شيئا من
 الغيبات ولما ثبت ما اخبر به في علم نفع الغيب لصله فقال ولا اعلم الغيب تنسجما على محض العبودية
 والا فشقوا وان صاخره عنه من اختياره بغية ما هو من الرمن لوارده عليه لانه قد ان نفسه فقال ان
 ان ابلغ الاما حجة اليه عما قال فيما حكى الله عنه ولو كنت اعلم الغيب لاستنكرت من الخير وما مبيى
 السوء وما ارعته عليهما الصلاة والسلام ولا اعلم ما دارا هذا الجدار الا ان يعلمنى ربي. وجمعا هذا
 الذي على سبيل التوفيق في ولا ما يتعلق به وعينات الناس اجمعين من اللزاق التي هي في احوال الحياة
 الحسية ثم في ما لا يحاط به من مشوق اليه لتفوق الفاضلة من معرفة ما يحيطون وقهره ما يتبع
 من الكواين ثم في ما لا يحاط به من مشوق اليه لتفوق الفاضلة من معرفة ما يحيطون وقهره ما يتبع
 في النبي من عام اليخامير الاخضر ثم صرنا بعلمه من احواله عليه بنولنا ان نبلغ الاما بوجاهة اي انما
 انما نبلغ ما ادعى الله غير شاع شيئا من حبي وظلمه بمحبة لشاة القياس. قل هل يستوي الامم
 والبصير. اي لا يستوي القاطر المفكرا الايات والمؤمن الكافر الذي يعمل النظر قال ابن عباس
 الكافر والمؤمن وقال ابن جرير الضال والمهتدي وقيل الجاهل والعالم وقال الزمخشري مثل الضلال
 والمهتدين ويجوز ان يكون مثالا لمن اتبع ما يوحى اليه ومن لم يتبع او كما قد يستقيم وهو النبوة والحال
 وهو الاية والملكوت. افلا تتفكرون. هذا من وعظمت فضاه الامم اي فكروا واذا فكروا
 صا لاشياء العلى في فكروا فاعلموا انى لا ابلغ الاما بوجاهة او فاعلموا انى لا ابلغ الاما بوجاهة
 بالبشر. فاندبه الذين يجافون ان يخبروا اليهم. لما اخبرناه لا ينبغي الاما اوحي اليه امر الله
 فقال ان يندبه فقال واندبه اي بما اوحي اليك وقيل يقول على الله اية بعد ان الله وقيل يقول
 على الحشر وهو ما مؤثر بانذار الخلايق طم واما خسر بالانداده من حيا فالحشر لانه مظنة الايمان
 وكانه قيل الكفرة المفسدون وعلم وراهم واندبه الغراف من رجمته ايمانه وروى ابو صالح عن ابن عباس
 ان هذه الاية تزلت في الحولهم بلال وصهيب وعبار ومجمع وسلمان وقاسم بن صخرة وقاسم
 وسام مولى ابي حذيفة وظاهر قوله الذين يجافون ان يخبروا اليهم هو من حيا فالحشر فان البعث
 من سلم زبوي ويقران في تقصير المسلمين المقربين بالبعث الا انهم مفسدون في العمل فيبذلهم
 بما اوحي اليه لعلهم يتفوقوا اي يبتغوا في رتبة اهل التقوى والابال الكتاب ولا يناس من المشركين
 علم من انهم يجافون ان يخبروا بحدك البعث ان يكون حقا فيهلكوا ثم ممن رجمته انهم الانذار
 دون المتدبرين منهم ويجافون باق على حقيقته اي يجافون ما ينزله في الحشر من مؤامراتهم بدوهم
 واما الحشر فيصق وقال الطبري يجافون هنا يعطون ويقع اليهم اي الجبراء وهم اي مؤامراتهم
 وقد تعلق بهذه الاية الجسة بان الله في حيز ومكان محض وجمعة معينة لان كلمة الى لا تشاء
 القائية. لبيت لهم من ونه وفي ولا شفيع. قال الزمخشري في موضع الحال من يجبروا يعني جافون
 ان يجبروا وغير متعودين ولا مشغوعا لهم ولا بد من هذا الحال لان كلا حشورها خوفنا انما والحشر
 على هذه الحال وقال ابن عطية ان جعلناه اخلاب في موضع الحال اي يجافون ان يجبروا
 في حال من لا يذوق له ولا شفيع فيم ختمه بالمؤمنين المسلمين لان النبوة والقصاصي تزعمون ان
 لهم شفيعا وانهم بنا الله ويحشرهم من الاطيل وان جعلناه انصارا من الله من منة الحال يومئذ فيم
 عامة المسلمين واهل الكتاب لعلهم يتفوقون. ترجية لخصول نفوهم اذا حصل الانذار. ولا
 نظرد الذين يدعونهم بالعدالة والعيشي يريدون وجهه. قال سعيد بن ابي وقاص
 نزلت فينا سنة في وفي ابن مسعود وصهيب وعبار والمقداد وبلال قال قلت لربنا لا نرضى ان
 يكون لولا نتعنا فاطردهم عنك فينزلنا وقال احباب بن لار فينا تزلت كما مضى عند النبي
 صلى الله عليه وسلم يعلمنا بالعداة والعيشي ما ينبغي فقال الا نزع بن حابس وعيينه بن حصن
 انما من اشراف قومنا وانما نكمن ان يرونا معهم فاطردهم اذا جاء لشكك في نزلنا فانينا فاطردوا
 عليكم كنت ركب على قسمة الرحمة فنة نونا منه حتى وضعنا على ركبته وندنا لانه لانه مكية
 صولا لاشراف امته زوا الاما بالبيعة وفي رواية عن حباب فاذا اراد ان يقول قاهم وتركنا فاتزل
 الله واصبر نفسك مع الذين يدعونهم بالعداة والعيشي الاية فكان فيهم مدعينا
 فابطلوا الحق الذي يقولون فيه فتنا وتركنا حتى يقولوا العوفي عن ابن عباس ان ناسا

قل قل

ليس لهم

من الاشرف قالوا من نيك واذا اصيلنا خلقك فاحرم منك الذي نيك فيقولوا خلقنا فيكون الطرد
تأخر من القصة لا طرد من المجلس ورويت من الاستبان بزيادة ونقص ونقصون بها ان ناسا
من اشرف القرية سألوا من الرسول طرد فقروا المؤمنين عنه فتركوا ولما استقر في بلادهم لم يبقوا
لعلهم يتفقوا ردت ذلك بتقريره للمؤمنين واكرامهم ونهاه عن طردهم ووضعهم بموافقة طائفة منهم
لما طرد من دعائهم وخلص بيانهم والظاهر في قوله نيك مؤنذ بهم ليشلونه وليجأوا اليه ويقعدوا
بالدعاء والرغبة وبالعزة والفتنة كناية عن انهم لا يريدون طردهم بل يريدون ان يخلصوا
الحمد لله بكرة واصيلا نريد في كل حال فكيف بالغداة من النهار وبالعشي عن الليل وخصها بالذكر
لان الشغل فيها غالبا على الناس ومن كان يهتدي من الوقتين بقلب عليه ذكر الله تعالى وعادته
في وقت الفراغ اعطت عليه وقيل المراد بالبدعاء الصلاة المكتوبة فقال الحسن ومما قلنا في الصلاة
تمكة التي كان من زين في اليوم بكرة وعشيا وقال قتادة وبجانبه في رواية عنه هي صلاة
الصبح والعصر وقال ابن عمر وابن عباس وبجانبه في رواية واربهم من الصلوات والحس وقال
كعب بن القيس انه الاجتماع اليهم غدوة وعشيا فانكروا ذلك ابن المسيب وعبد الرحمن بن ابي حنيفة
وغيرهما وقالوا انما الآية في الصلوات في الجماعة وقال ابو بصير وفراة القرآن وتعلمه وقال
الصنعاك العبادة وقال ابن ابي عمير في رواية ذكر الله وقال الزجاج دعنا الله التوحيد والاعمال
وعبادته **وقرأ** الجمهور بالعدالة **وقرأ** ابن عباس وابو عبد الرحمن وما لك بن دينار حسن
ويضربون عظامهم وابو رجاء العطاردي بالعدوة **وروي** عن ابن عبد الرحمن ايضا بالعدو وبغير
هاء **وقرأ** ابن ابي عمير بالعدوات والشياطين بالالف فيمطها الجمع والمشيوشة غدوة وانما
مقرنة بالعامة ممنوعة الصنف قال الفراء سمعت ابا الجراح يقول ما رأيت لعدوة قط ريب
غداة يومه قال لا ترى ان العرب لا تضيفها فكذلك الاندلس بالالف واللام انما يقولون جيبك غداة
الحسين انتهى **وهو** **س** والخليل ان بعضهم ينكره فيقول نائيه غدوة بالفتحة وفي هذه اللغة
قرا ابن عباس ومن ذكره وتكون اذ كك فينبه حكما بوزن لقيته فينبه غير مسروق ولقيته
الفتحة بعد الفتحة اي الجنب بعد الجنب ولما خيفت هذه اللغة على الية جيبك اسما للطن من قرا
هذه القراءة فقال ابن عباس في رواية سلمى قرا هذه القراءة ابتغاء للخط ولغيره اثبات
الواو في الكتاب دليل على القراءة بها لانهم كتبوا الفتحة والزكاة بالواو ولقوله ما على ما تركها
وكذلك الفتحة ايضا بعد اوجعنا العرب انتهى بعد ان روي عن جيبك بدل الفتحة التي حكاه
س والخليل وقرا بجملة الجماعة وكيف يظن هؤلاء القراء انهم اما قراوا بها لكونها مكشوفة
في المعصية بالواو والقرا اما بغير فتحة وايضا فان ابن عباس عوفي في جميع ما كان موجودا قبل ان يوحى
القرآن لانه قرا القرآن على عثمان بن عفان ونصرون عاصم احد العرب الايم في النسخ وهو من اخذ
علم العرب في الاشياء التي لم يستطع علم الضر والحسن البصري ان القضاة حيث يستشهدون
بكلامه فكيف يظن هؤلاء انهم لم يقرأوا بغير الفتحة ولكن ابو عبيد جمل من هذه اللغة وجمل
لقل هذه القراءة فثبتا على ما عصى الله عنه والظاهر ان العشي مؤنذ في العشي الا ان كان في
قوله اذ عصى عليه بالعشي الصافات الجلاء وقيل مؤنذ بجمع عشية ومعنى يريدون وجهه يخامسون
نيانهم له في عبادته ويعبر عن اذ الشئ وخيفته بالوجه وقال ابن عباس يلبسون ثواب الله
والجملة في موضع الحال وقد استدلل بقوله وجمته من اشد الله لاهل الله تعالى الله عن ذلك
ما عليك من حسابهم من شئ وما من حسابك عليهم من شئ **قال** الحسن والجمهور الحساب هنا حساب
الاعمال وقيل حساب الازاقي لا تتر منكم ولا يتر منكم حكاية الطبري وقال الزمخشري كقولهم
ان حسابهم الامل ربي وذلك انهم طمقوا في دينهم واخلصهم فقال ما عليك من حسابهم من شئ بعد
بعد شهادته لم يبالوا بخلصهم واما رادة وجه الله في اعمالهم وان كان الامر كما يقولون بعد ان الله فيلزم
الاعتبار بالظاهر والاعتناء بسيرة المؤمنين وان كان لهم باطن غير موصي بحسابهم عليهم
لازم لم لا يفتكهم اليك كما ان حسابك عليك لا يفتكهم اليك الله كقوله ولا تتر واخرة وخرجي
انتهى ولا يمكن ما ذكره من التردد في قوله وان كان الامر كما قلنا لانه تعالى قد اخبرناهم بذلك
لنفسه بالعدوة والعشي يريدون وجهه واخبرنا الله هو الصدق الذي لا شك فيه ولا يقال
فيهم وان كان الامر كما يقولون وان كان لهم باطن غير موصي لانه من محال انما اخبر الله تعالى به من

خلص

خلص بحاطهم ونيانهم له تعالى وقال الزمخشري **قال** قلت ما كفي قوله ما عليك من حسابهم من شئ
جيني نعم البعد وما من حسابك عليهم من شئ **قلت** قد جعلت الجملتان بمنزلة جملة واحدة وقصدت بها
قوة واحدة وهو المعنى في قوله ولا تتر ولا تتر اخرة وخرجي ولا يستقل بهذا المعنى لا الجملتان جميعا
كانه قيل لا تتر اذ انت ولا تتر حسابك مناجاة الله وقوله كانه قيل لا تتر اذ انت ولا تتر حسابك مناجاة
مكلمه تركيب فيكون في لا تتر عود الصبر مناجاة الله ولا تتر اذ انت ولا تتر حسابك مناجاة الله
لمعروف غايب يعود عليه ما تقدم قوله ولا تتر ولا يمكن العود اليه على اعتقاد الاستغناء بالمشورة عن الجمع
لانهم يصبر التركيب حسابا مناجاة الله وان اعلم بخطا ما فلم يفتقد له محال فيعود عليه انما تغد من
قوله لا تتر اذ انت ولا تتر العود اليه لان محال خطا فيعود عليه غايبا ولو تتر تخطا لم يصح التركيب
ايضا فاستلح هذا التركيبان يقال لا تتر اذ انت ولا تتر حسابك ولا تتر حسابك مناجاة الله ولا تتر اذ انت
حسابهم ولا تتر حسابك ولا تتر اذ انت ولا تتر حسابك فيغلب الخطاب على النية فانقول انت وزيد
فصرتان والظاهر ان الظاهر من محال ما عاين في الاية الذين يدعون **وقيل** الصبر من حسابهم وفي
عليهم غايب على المشوكين وتكون الجملتان اعتراضا بين النبي وجوابه قال الزمخشري قال جيني لا تتر
حسابك ولا انت حسابهم يعني بهما ايمانهم ويحرمك الحق عليه الى ان تطرد المؤمنين وقال ابن عطية
ويجوز ان يكون الصبر من حسابهم وقيلهم للكهف والذين راوا طرد المؤمنين ايم ما عليك من حسابهم
ولا تتر اذ انت ولا تتر حسابهم ولا تتر اذ انت ولا تتر حسابهم من المؤمنين وبوتيد هذا
الجابيل انما بعد الفاء ايم اسبغت ما قبلها وانك لا تبين اذا كان للمعصية بركتها للمؤمنين وحكي
الطبري ان الحساب هنا انما هو في رزق الدنيا ايم لا تتر من رزقهم ولا تتر من رزقك قال في معنى الجملتين
كلها للمؤمنين انتهى ومن في حسابهم وفي من حسابك بمعنى في موضع نصب على الحال من حسابهم
ودو الحال من المؤمنين لانه لما عرفت من حسابهم لكان في موضع نصب على الحال من المؤمنين فلما تقدم ان نصب على
الحال وعليك في موضع الخبر لما ان كانت حجازية واخرنا نوسيطا خبرها اذا كان ظرفا او مجرورا
وفي موضع خبر المبتدأ ان تتر ذلك او اعتقدنا ان ما نية في ما في من حسابك فقول مؤنذ
موضع نصب على الحال ويضعف ذلك لان الحال اذا كانا على ما معنى الفعل لم يجوز تقديرها عليه
خصوصا اذا تقدمت على العامل وعلى ذي الحال لا فيلحوز ان يكون الخبر من حسابك وعليهم
لشئ كندمت عليه فانصبت على الحال وهذا متعسف لان عليهم محط الفاية فترجح ان يكون
مؤنذ ويكون من حسابك على هذا ان يبيننا لاحالا ولا خبرا وانظر الى حسن اعني الله تعالى بنية وتكرار
وتشريفه بخطابه حيث بدأ به في الجملتين معا فقال ما عليك من حسابهم من شئ ثم قال وما من
حسابك عليهم من شئ فقد مر خطابه في الجملتين وكان مقتضى التركيب الاول لو لوحظ ان يكون
التركيب الثاني وما عليهم من حسابك من شئ لكنه قد مر خطاب الرسول وامره لتشريفه عليهم
واعتدنا كخاطبة في هاتين الجملتين ردة العجز عن القدر ومنه **قال الشاعر**

وليس الذي خلطه بحمل **وليس الذي حرمته بحرم**
فتطردم فتكون من الظالمين **الظاهر** ان قوله فتطردم جواب لقوله ما عليك من
حسابهم من شئ ويكون النصب هنا في احد معني النصب في قوله ما لك ما لتيك فخذت ثمتا
لان احد معني هذا انما نابت احد ثا انما ثا في ولا تخدث وهذا المعنى لا يقع في الآية
والمعنى الثاني انما نابتا كيف تخذ ثمتا اي لا يقع هذا فكيف يقع هذا وهذا المعنى هو
الذي يصح في الآية ان لا يكون حسابهم عليك فكيف يقع الطرد واطلقوا جواب ان يكون فتطرد
جوابا للنفي ولم يثبتوا كيفية وقوعه جوابا والظاهر في قوله فتكون من الظالمين ان يكون
مقطوعا في فتطردم والمعنى لا تخاربا نكفا حسابهم وانكفا الطرد والظلم المستتب
عن الطرد وجوزوا ان تكون فتكون جوابا للنفي في قوله ولا تطرد كقوله لا تفر وايم الله
كنا فانيصنكم بعدا وتكون الجملتان وجواب الاولى اعتراضا بين النبي وجوابه ومعنى
من الظالمين من الذين يصفون الشئ في غير مواضعه **وكذلك** ثمتا بعضهم يبينون لا
لهو ايم الله عليهم من بيننا **الكاف** للتعشيب في موضع نصب والاشارة بذلك الى فتون
سابق وقد تقدم ذكرهم رسل وارسا لهم مبشرين وممنادون وتقسيمهم الى ايم من ومكذب
فهذا ذلك على ان اتباع الرسل يخلصون وواقع فيهم لغتوا لا محالة كما وقع في هذه الامور

قوله تعالى
فتطردم

فكتبه تعالى بنزله من الامر واختاره باقتدار الامم السماوية اي حال هذه الامم حال الامم
للمتألفين في فنون بعضهم ببعض والفقير بالغيث والفقير بالشرقة والوضاعة والقوة
والضعف قال الزمخشري ومثل ذلك الفتن العظيمة فتن لعن لما يعصون اي ابتليناهم
به وذلك ان المشركين كانوا يقولون للمسلمين انهم لا يقرن الله عليهم من بيننا اي انهم عليهم بالتوفيق
لا صابة الحق ولا يستعدهم عند من دوننا ونحن المقدمون والمرساة وهم العبيد والفقير انكرا
لان يكونوا مثلنا على الحق ومحتونا عليهم من بينهم بالخير ونحو القائل ذكر عليهم من بيننا لو كان خيرا
ما سبقونا اليه ومقتضا فلما لم يقولوا ذلك خذلناهم فافتنوا حتى كان افتنائهم شيئا اذا
المولاهم لا يقول مثل قولهم هذا الامم ذكروا مفعول انتهى واخر كلامه على طريقة المعتزلة
من تأويل الفتن التي نسبتها تعالى اليه بالخذلان جري على لغة قلة قال ابن عطية ابتلا المؤمنين
بالمشركين مؤنا يلقون منهم من الاذي وابتلا المشركين بالمؤمنين مؤنا يريونهم الشريفة من المؤمنين
فوما لا شرف لهم فقد عظمهم منا الدين وجعل لهم عند نبينا قدرا ومغزاة والاشارة بذلك
تأذ كرم ظلمهم ان نظروهم الضعفة انتهى ولا ينظر عند التشبيه اذ يصير التقدير
ومثل ذلك ايجاز الطور فنشا بعضهم ببعض قال الذي ينبغي ان لا يهازلوا انك اذا قلت صرت
شدة ذلك انما يفهم منه مثل ذلك الضرب لانه تقع المماثلة في غير ذلك لا في قولنا لا يهازلوا
انما لا مركي ايجاز من الاشارة الى قولنا هذه المماثلة لا يستعمل الاستفهام لانها في غاية من الحاجة
لها ويصير المعنى ابتلينا انشراق الكفا بضعة المؤمنين لينتهي اليه نفوسهم من ذلك ويكونوا
الظن لمن يدي ومن ابنت اللام تكون للغير ورواها ان تكون للمعيرة ويكون قولنا لا يهازلوا
الاستفهامي ومؤلا اشارة الى المؤمنين ون الله عليهم اي يزعمهم ان دينهم منه تعالى . البس
باعتبار الشاكرين من الاستفهامي مؤنا لا يهازلوا في الشرير والرد على اولئك القائلين اي الله اعلم من
يفكر فيضع فيه مد ايته دون من يكره فلا يمتد به ويحذف لفظ الشكرها في غاية من الحاجة
اذ تقدم من قولنا مؤنا لا يهازلوا الله عليهم اي انهم عليه فاستسببوا لانهم لفظ الشكر والحق
انه تعالى عالم بمهول المتعز عليهم لاشاكرين لنعمانيه وتضمن العلم بمعية الثواب والجزاء لهم على
شكرهم فلم يوضع استفهاما ولا استفهاما بكم ويصير لاشاكرين من من عليهم بالايان
دون الروايات الذين علم منهم الكفر وقيل من يشكر على الاسلام اذ اندبته وقيل من يوفق للايمان
كذلك ومن دونه وقال الزمخشري اي الله اعلم من ينفع منه الايمان والشكر فيؤفقه للايمان ومن
يعص على كفره فيعتدله وينعه التوفيق انتهى وهو على طريقة الاعتزال . واذلك الذي
يؤمنون باياتنا فقل سلاما عليكم . الجاهلون انما نزلت في الذين نجا الله عن طردهم فكان اذا
راهم بآياتهم بالسلام وقال الحمد لله الذي جعل فينا من آياته ايمهم بالسلام وقيل الذين آمنوا
راهم اي طالت في طرد الضعفة وقال الفضل بن عيسى قال مؤنا قد استأذنا فوننا فاستغفر
لنا فاعز من عنهم فنزلت . وقيل نزلت في عرجين اشار باجابه الكفر ولم يعلم المفاصلة
وعلى هذه الاسباب يكون تفسير الذين يؤمنون فان كان يعنيهم الستة الذين هم عن
طردهم فيكون من آيات القارة ايديه الخاص ويكون مؤلة فقل سلاما عليكم امرا اكرامهم
وتبنيها على خصوصية تشريفهم بمدة النوع فان كان يعني عرجين اعذر واستغفر وقال
ما اردت بذلك الا الخير كان من اطلاق الجمع على الواحد المعظم والظاهر انه يراد به المؤمنون
من غير تخصيص بالابسة ولا بغيرهم وانما استنبينا واختار من الله تعالى بعد تعقيب خبر
اولئك الذين هم عن طردهم ولو كانوا اياما لكان التركيب الاحسن واذا خاوك والايات
هنا آيات القرآن وغلا ما في النبوة وقال ابو عبد الله الرازي ايات الله ايات وجوده
وايات صفاته جلاله واكرامه وكبريائه ووحدة ائنه وسوحيه لله لا نهاية له ولا سبيل
للمقول الى التوفيق عليهم على التفصيل النام الا ان المكم هو ان يطالع على بعض الايات ثم
يؤمن بالبقية على سبيل الاجمال ثم يكون مدح حيا فذلك لساج في ذلك التجار والاشايج
في تلك القفار ولما كان لا نهاية لما فكذلك لا نهاية في ترفي العبد في تلك الايات
ومدح مشرع جلي لا نهاية لتفصيله ثم ان القيد اذا كان مؤثرا معتن الصفاة فعدا
مدا امرا الله بنبيه محمد امسا الله عليه ولم يانقول لم سلاما عليكم فيكون هذا التسليم

بشارة حصول الكرامة فكتب تلك السلامات والثناء من جرح عالم الظلمات ومركز الحمايات
ومعدن الاقاة والمخافات ومؤمن المتغيران والنبذ والذات واما الكرامة بالوصول الى المآقا
العالمة والمجرات المقدسة والوصول الى صحة عالم الايمان والترقي في معارج سدة
الحلال انتهى كلامه ويتركيز لا طيل غشة طالع باشارات أهل الفلسفة بتبديد من متخرج
المشركين ومن متخرجي كلام العرب ومن جلبت عليه شيء ذكره حتى في غير مظانه وقلة في القائل
لغيره منصورا للمؤمنين بأهل الفلسفة من فهمه .
• وجرح كنههم شرقا وغربا . وفيها كالمقاسير العالوم .
• يذب الى العقائد من اذها . ومؤثرا العقل بديك الجور .
وقال المبرد والسلامة في اللغة اسم من اسما الله وجمع سلامته وسلمته واسم لمجر قال
الزجاج مصدر السلمة يسلمها ويسلمها كالسراج من سرح والادام من ادي وقال عكرمة
والحسن امرا بتد السلام عليهم تشريفا لهم وقال ابن زيد امرا بلاغ السلام عليهم من الله وفيه
السلام هذا الدعاء لافات وقال ابو الينع السلام والمغنية بمعنى واحد ومعنى السلام عليكم
ما كرم الله وقال الزمخشري اما ان يكون امرا بتبليغ سلام الله اليهم وانما ان يكون امرا بتبليغ
بالسلام الكرامة وتطبيعها لقلوبهم وانهم وقدره امسا واما الاول قول ابن زيد والثاني
قول عكرمة وقال ابن عطية لفظه لفظ الخبر ومؤثرا معني الدعاء ومنه امرا لموضع التي جاز
فيها الاية اما النكر اذ قد تضمنت انهي والخصيص الذي يعني بعينه القادة في النكر
التي تبليغها هو ان يخصصها لوصف او العمل والامانة وسلا لم يسم شيئا من ذلك
الخصيصات وقد مر بعض الضويع ان جعل الجواز الابدية اما النكر راجعة الى التخصيص
والتعظيم والذي يظهر من كلام ابن عطية انه يعني بقوله اذ قد تضمنت اي استعملت في الدعاء
فلم تنق النكر على ملحق مدلولها الوضيع اذ قد استعملت بآياتها احدا تحتله النكر .
كتبه في نفسه الرحمة . اي اوجها والباري تعالى لا يجيب قلبه شيئا عقلا الا اذا
علمنا انه قد حتم ليشق ذلك الشيء وتبعه وقيل كتب وعد والكتب هنا في اللوح المحفوظ
وقيل في كتاب غيره وفي صحيح البخاري ان الله تعالى كتب كتابا فوق عرشه وفي العرش ان جبري
سبقته غنبي هذه الجملة ما مور بقولنا اننا نبشيرا لهم بسعة رحمة الله وتغريجا لقلوبهم . الله
من مل متكرسوا بجهالة . والسوء قبل الشرك وقيل المعاصي وتقدم تفسير عمل السوء بجهالة
في قوله انما التوفيق الله للذين يعملون السوء بجهالة فاجبي عن عادته . ثم قاب من بعد
واصلح فانتهوا عن رجيم . ايم من بعد عمل السوء واصح شرط استند الله الاصلاح في الشيء الذي
تاب عنه . فزادهم وابن عامر انه بفتح المزنيين فالاولى بدل من الرحمة والثانية خبر مبتدأ
محدوف تقديره وامر الله اي ان الله عفو رحيم له ووم الضامن فزعران قولنا غنفة عطف على
انه وتكريرا لطول الكلام ومدا كراهة وهم لان من مبدأ استوا كان مؤثرا او شرا فان كان
مؤثرا بقي خبر وان كان شرطا بقي جواب وقيل انه مبتدأ محذوف الخبر تقديره عليه انه
من عمل قبيح فانه قد لا من انه وليس بشيء لدخول الفانية والخلو من خبرا وجواب . وقيل
ابن كثير وابن عمر والافان بكسر الهمزة فيهما الاولى في عاصمة التفسير للرحمة والثانية في
في موضع الخبر والجواب . وقيل في موضع الاولى في العجيبين السابقين وكسر الثانية
يا وجبهما ايضا . وقيل في موضع بكسر الاولى في الثانية حكما الزمراوي عن الاعرج وحكي
• عنه مثل قراءة تافع وقال الاله في مساق هذا القول امرا واولا ان يقول المؤمنين سلاما عليكم
فبدا الا بالسلامة والامن لمن امن ثم خاطبهم ثانية بوجوب الرحمة واستدالكناية اليهم اي
كتبنا لظركم في مقام الحكم والذي يريكم ويحكمكم الرحمة فبدا ان يشير بعموم الرحمة ثم ابتدأ بها
شيئا خاصا وهو عفرانه ورحمته لمن تاب واصح ولوديت ذابا الى ان الرحمة مفقولة من اجله وان
انه في موضع نصب لكتب ايم اجل رحمة اياكم لم يبيعه ولكن الظاهر ان الرحمة مفقولة كتب واستد
المعتزلة بقوله كتب على نفسه الرحمة انه لا يخلق الكفرية الكافران الرحمة تعالى ذلك
وبنا في تقديره انما لا ياد وكذا لك تفصل الايات ولتستبين سبيل الجرمين . الكافر البنية
وذلك اشارة الى التفصيل الواجب في هذه السورة اي ومثل ذلك التفصيل البين ففصل

كتبه

لنقل ايادى القرآن ونقصها في صفة احوال الجرمين من هو سطوح على قلته لا يبرح سلامه ومن تزي
 بنة انا في القبول وهو الذي يخاف اذا سمع ذكر القيامة ومن دخل في الايمان لا يلهي الا لفظه وحذره
 فيقول الميقن كما قلنا في هذه التوراة دليل على صحة التوحيد والنسوة والقضا والقدر تفصل
 لك ايادى في حق تفرز من يتكلم اهل الباطل فيقول اشارة الى التفصيل للامم السالفة اذ
 يسل ذلك التفصيل لمن كان يتركهم فمسلنا تفصلكم وقال المتنيزي معناه كما بينا للشاكرين
 والكافرين وقال ابن قتيبة تفصيلها انبائها متفرقة شيئا بعد شيئا وقال ناج القران التفصيل
 بكون ما بين الشيبين والتفصيل الشيبين بين المعاني المتباعدة وقال ابن عطية والاشارة
 بقوله وكذا لك الى ما تقدم من الامم من طرد المؤمنين وبها ان ساد متفرق المعارضين لذلك وتل
 الايات فيبينها وتشرحها واظهارها انتهى واستبان يكون لازما ومتكنا بما وبنيم وامل مجد ذكر
 السبيل وامل الجهاد يؤمنونما وقرا القرطبيان وابن كثير وحفظوا لتسنيين بالفاستيل والرجع
 وقرا الاخوان وابوبكر وليسنيين باليتا سبيل الرفم فاستبان هذا لازمة اي ولتظهر سبيل
 الجرمين وقرا انا في ولتسنيين بنا الخطاب سبيل بالثقب فاستبان هذا متعديا فيقول في حفظ
 المرسول فيقول هو ظاهر اقا المدا منه امته لانه سبيل الله عليه ولم كان سبيلها وتحت سبيل الجرمين
 يكن من شيئا منها استبانة سبيل المؤمنين او على قد من مقطوف لانه المعنى عليه التقدير
 سبيل الجرمين والمؤمنين وقيل فحق سبيل الجرمين لانهم الذين اشاروا ما تقدمه من الاقوال
 ومنهم من يقد الموضع لانها ايات ردة عليهم وظاهر الجرمين المومنون وناوله ابن زيد على انه عني
 بالجرمين الامرون بظهور الشفقة واللامية ولتسنيين متعلقة بفعل اخر اجماعا ولتسنيين
 سبيل الجرمين فقلنا انكم اوقفا على علة محذوفة وهو قول الكوفيين في التفسير لتسنيين لكم ولتسنيين
 وقال ابن كثير في التفسير سبيلهم فتعالم بلامهم بما يجب ان يقال مل به فقلنا ذلك التفصيل
 قل اي يثبت اذا عبد الدين تدعون من دون الله اسع نقالى ان يجاهروا بالشر من عبادة غير
 الله ولما ذكرنا في تفصيل الايات لتسنيين سبيل المبطل من الحق منها من سلوك سبيلهم المعنى
 هيئت نحرنا قال ابن كثير في ما ركب في من امة القتل وما اوتيت من اذلة السمع والذين تدعونهم
 الاضنام عبر عنها بالذين على راي الكفار حين انزلوا من منزلة من لم يفتل وتدعون في الان عتاس
 مقناه تعبدون وقيل يتوهمهم المنة من دعوتهم ولدي زيدا استميتة وقيل تدعون في اموركم ويحكم
 وفي قوله تدعون من دون الله استغفرا لهم ووصف بالافتقار فيما كانوا منه على غير بصيرة ولقطة
 هي يثبت ابلغ من الشك بلا عبادة اذ فيه ورود تكليف قل لا انبع اموا كرا اي ما ميل اليه
 الفسك من عبادة غيره ولما كانت اضنامهم مختلفة كان لكل عابدهم موي يفتته فلذلك
 جمع واموا كرا لثابت ما يستعمل في غير الفسك بعد عبادة الاضنام وما اموراه من طوع
 المؤمنين الضعفا وغير ذلك كما ليس بحق وبما اعترض من الجملة السابقة وانس على ما لفتهم وتية
 قوله اموا كرا نبيته على السبيل الذي حصل منه الضلال وتنبية لمن اراد اتباع الحق ومجانبة
 الباطل كما قال **الشاعر ابن زيد**
 . وافة العقل الموي من علا . على مواء عقله فقد سجا .
 . قد منلت اذ او ما اقام من المنددين . الميقن ان اتبعك اموا كرا فقد ضللت وما اهتديت
 والجملة من قوله وما انا من المنددين مركبة لقوله قد منلت وجاءت تلك فعلية لفظا سبعا
 الضميمة وهناك اسمية لفظا على الشكوت ففصل في تحذير القتل والنبوة وحيات راسا ربة
 وقلا الشك في ان وثاب وطلحة ضللت بكسر فتحة اللام وبي لغة وفي الخبر فرما يجرى
 وابن ابي ليلى منا وفي التفسير في ايد اضلنا بالقاد غير المجتة ويقال مثل المم انتم وتروي
 صلنا ايد فتا في الصلة وبني الاوص الصلابة رواه ابو العباس عن مجاهد عن القران في كتاب
 الشواذله . قل اي على بيته من تزي . اي على شريعة واحدة وملة صحيحة وقيل للبيته
 بعبه المظهرة اليقينيين صديق وبني القران قالوا وجرنا ان تكون الهيا في بيته للمبا لسة
 والميقن على امرين لما بقى ان تكون متبعا للموي بيه على ما يجب اتباعه وهو الامر الواضح من
 الله . وكذا يتم به اختياره انه كذبوا به والظاهر عود الضمير على الله اي وكذبتم بالله وعلى بيته
 لان مقناه على امرين وقيل على البيتان الذي اولى عليه بيته وقيل على القران ما عهدي ما استجيب

قل لا اتبع

الذي استجيبوا به قيل الايات المفترجة قاله الزجاج وقيل العذاب ورجحان الاستجبال
 لم يات في القران الا للعذاب لانهم لم يشهدوا بالايان المفترجة وان لفظه ولا يمتد به فيمنع
 انكروا نعم ما استحقون به العذاب الا ان ذلك ليس في قال ابن كثير يعني العذاب
 الذي استجيبوا به في قولهم فامطر علينا حجارة من السماء ان الحكم لا الله . اي الحكم لله على الاطال
 وهو الفصل بين المؤمنين والمفسدين بالحقاب والشواب والعقاب وقيل القضا بانزال العذاب
 وبني الغويين القادر لله تعالى . يعني الحق . في قراة القرابين والاخوين اي يقضي القضا
 الحق في كل ما يقضي القضا بيه من تاخير ولا يحيل ومن بعضهم يقضي معنى فينفذ فقد اء
 الى مقفوله وقيل يقضي بمعنى يسمح اي كل ما يسعه فهو حق .
 . وعلم ما سترود فان قضا كما . داود اوصع السوايع تنبع .
 اي ستمها وقيل حذرا ليا والامل بالحق ويؤيد قراة عبد الله وايه وابن وثاب والتجني
 وطلحة والاعش يقضي بيا الجزر وسقطت الباطل لسقوطها لفظا لا لفظا المشاكين
 وقرا مجاهد وابن جبير يقضي بالحق ويؤيد القاضيين وفي مصحف عبد الله وما استرع
 الفاضلين . وقرا ابن عباس والحريتان وعاصم يقض من قصر الحديث كقوله من لغرض
 عليك احسن القصر اي ومن قصر الاثر اية انفعه وحكم ان ابا عمرو بن العلاسيل هو يقض
 الحق اذ يقضي الحق فقال لو كان يقض لقال ويؤيد القاضيين اقل احدا بمذا وحيث قال
 ويؤيد الفاضلين فانما يكون الفصل في القضا انتهى ولم يبلغ ابا عمرو انه قرى بها ويدل
 على ذلك قوله اقرا بها احدا ولا يلزم ما قال وقضا الفصل في القول قال تعالى انه لغول
 ضلل وقال احكمت اياته ثم فصلت وقال يفصل الايات فلا يلزم من ذكر الفاضلين ان يكون
 معنيا ليقضي وخبرنا اقل التفصيل على ما بها وقيل يستشعر بها لان قضاها تعالى لا
 لا يشبه قضا ولا يفصل كفضله احد وهذا الاستدلال يدل على انها على ما بها قل لوان
 عهدي ما استجيبون به لقض الامرين يعني ويبيكم اي لو كان في قدره الوصول الى ما استجيبون
 به من اقراح الايات او من حلول العذاب لبا وزر الله وقعه الانفسال يبينكم ويبيكم
 وروي عن عكرمة في التفسير الامرين يعني ويبيكم اي لقض القيامة وما روي عن ابن جريج
 من ان المعنى لذي الموت لا يبع ولا له ههنا معين وقال ابن كثير ما استجيبون به من
 العذاب لا هلككم عاجلا عقشا لربي وامتنعوا من تكذب بكم به ولتقلعت منكم سريرا
 انتهى وهو من قول ابن عباس لم اتملكم ساعة ولا هلككم . والله اعلم بالظالمين .
 الظاهر ان المعنى والله اعلم بكم فوضع الظاهر المشعر بوصفهم بالظلم موضع المضمر ومعنى
 اعلمهم اي عجزا زاتهم فنيه وعيد وتهديد وقيل يتوفيت عنابهم وقيل بما ل امرهم من عذابة
 بعض واستمر اربعين وقيل من ينفذ ان يؤخذ ومن يهلك وقيل ما تنقضية الحكمة من عذابهم
السبقوط الوقوع من علو **الورقة** واحدة الورق من التباث والكاغد وبني
 معروفة **الرطب والبابس** معروفان يقال رطب فهو رطب ورطب ويستر بيض
 وشدة فيه بيض عذات البابس وكسرا لبا **الكرب** القرية اخذها للنفس كرت الرجل فهو
 مكروب **قال الشاعر**
 . ومكروب كشت الكرب عنه . بطعنة فيحصل ما دعاني .
الشيعة الفرقة تنبع الاخرى ويجمع على اشباع وشيعت فلانا اشيعته ونفوك
 القرى شاعكرا لسم اي تيمكم وشاعكم الله السلام اي اتبعكم **الابساك** تشليط
 المرء نفسه للملاك ويقال ابسلت ولدي ارميته . **قال الشاعر**
 . وابساك في نجي بغير جزور . بعونه ولا يد مسراق .
 بعونه جنينا والبعو الجناية **الحميم** الماء الحار **الحين** التردد في الامر لا يمتد
 الى مخرج منه ومنه غير الما في الغيم يقال حار حيار حيرة وحيرانا وحيرة **الصو**
 جمع صورة والصور القران بلغة اهل اليمن **وقال** نحن نطعمهم غداة الجمع
 بالشاحنات في غبار النعمين . نطعم شديدا لا كطع الصويع . وعندهم مفاخ
 الغيب لا يعلمها الامور . لما قال تعالى ان الحكم لله وقاله وهو اعلم بالظالمين بعد قوله

ان الحكم

المفكرات

ما تشتهون به انقل من فاهن الى عماره وعلم الله بجميع الامور الغيبية واستعار المقدر
 عليه المناجح لما كانت سببا للوضوح الى الشئ فندرج في مقدمة السامع استهلا وقوله
 وغيره والمناجح جمع منفتح بكسر الميم وهو لالة التي يفتح بها ما اعلق قال الزمخشري ومنفتح
 المنفتح من مفتاح ويحتمل ان يكون جمع مفتاح لانه يجوز ان يكون مفتاحا لا يكون فيه بالياء قالوا
 متصا بجمع وصار بفتح واو اقرب جمع مفتاح وحراب وقرنور **وقرأ** ابن السكيت مفتاح
 بالياء وروي عن بعضهم مفتاح الغيب على التوحيد وقيل جمع منفتح بفتح الميم ويكون المكان اي
 اما كن الغيب وموافقتها بفتح عن المغيبيات • وبوتد ما روي عن ابن عباس انها خزائن المطر
 والنبات وقول العذاب وقال السدي وغيره خزائن الغيب • وروي ابن عمر عن علي بن الصلابة
 والسلام انه قال قال صانع الغيب خمس لا يعلمهن الا الله ان الله عندك علم الساعة الى اخر
 السورة وقيل مفتاح الغيب الامور التي يشهد بها الغائب فتعلم حقيقته من ذلك
 فثبت على الاتمام اذا عرفته ما ينبغي • وقال ابن سعد او لا ينبغي كل شئ لا ما ينبغي الغيب
 وروى عن ابن عباس انها خزائن غيب السموات والارض من الاقدار والاراق وقال قطا
 غاب من الشواب والغابا وما يغيب اليه الامور وقال النجاشي الوصلة الى علم الغيب اذا
 اذا استعمل وقيل عواقب الاحار وخبايا الاعمال • وقيل ما لم يكن هل يكون ام لا يكون وما
 يكون كيف يكون وما لا يكون ان كان كيف يكون • ولا يعلم الامور صرا لا يعلم تلك المناجح
 ولا يعلم عليها غير تعالى • ولقد يظهر من ههنا المنسوبة الى الصوف شيئا من ادعاء علم
 المغيبيات والاطلاع على علم عواقبها انهم وانهم معتمدين في الحق مقطوع لهم ولا نساختم
 بها جبرون بذلك على راس من لم يتكبر ذلك احد هذا مع خلوهم عن العلوم وهو انهم
 يعلمون الغيب وفي صحيح مسلم عن عائشة رضى الله عنها ومن روى عنهم انهم لا يكونون عند
 فقد اعظم على الله الغيبة والله تعالى يقول قل لا يعلم سر في السموات والارض الغيب الا
 الا الله وقد كثرت هذه الدعاوي والخرافات في ديار مصر وقام بها ناس صبيان القبول
 ليعتقون بالشيوع •

- محراب من دارك العقل والنقد • واعيانهم طلاب العلوم
- فاروقا يدعون امرا عظيما • لم يكن الخليل الا والكليم
- بينا المرء منهم في استنفا • ابصر اللوح كتابه من فوق
- فجعل العلم منه عصا طرمي • ودرى ما يكون قبل البحر
- ان يغفل في غفلة اذ اسما • انما صدقت بافتراء عظيم

ويعلم ما في البر والبحر • لما كان ذكره تعالى مناجح الغيب مراما مغفولا اخبر تعالى بما
 باستشعاره بعلمه واختصاصه به ذكره تعالى على هذا المحسوس على سبيل العموم وذكر علمه بالورقة
 والنبوة والربط واليا ليس على سبيل المحسوس فحصل اجابة تعالى بان علمه بالكلية
 والجزئية ما استأثر به وما يعلمه عن وقد لا يترك شئ من شئ ما استأثر به لما استأثر به
 من المكنون والقرية والمقاوم واللبا والحيوان والنبات والمعادن او على سبيل الترتيب
 الى ما لا يعلمه الجلالة لان ما فيه من اجزاء الحيوانا اعجب وطوله وعرضه اعظم والبر
 مقابل البحر وقيل البر الغفار والجر المعروف فالبحر يعلم ما في البر من دواب ونبات
 والحجارا وما روي غير ذلك وما في البحر من حيوان وجماد وغير ذلك وقال مجاهد البر الارض
 القفار التي لا يكون فيها البحر قرية وموضع فيه الماء وقيل لم يرد علمه البر والبحر
 وانما اراد ان علمه تعالى محيط بنا وبما اعد لصلحتنا من ما فاعلمنا بالذكر لانهما اعظم
 مخلوقا بنا ورنا • وما استغف من ورقة الا يعلمها • من زبدة الاستغراق جسر الورقة
 ويعلم مطلقا قبل السقوط معه ويعلم قال الزجاج يعلم ساقطة وانما لا يقول ما
 يحسبك احد الا وانا اعرفه ليس تا وبله في حال بحيه فقط وقيل يعلم حتى تسقط وان تسقط
 وكذا تدور في الهواء وقيل يعلم كيف انقلبت ظهر السكون الى ان وقعت على الارض ويعلم
 في موضع الحال من الورقة وهي حال من التكره كما تقول لعل احد الاراكيا • ولا حجة في ظنا
 الارض • قيل تحت الارض السابقة وقيل تحت التراب وقيل الحب الذي يزرع يجف في الارض

ويعلم ما في

تحت الارض وقيل تحت القصر في استنساخ الارضين وقيل للاخية الا يعلم حتى تغيب ومن يعلمها
 وانظر الى الحين ترتيب هذه المعلومات في الايام مغفولة لما لا تدركه الحس وهو قوله
 وعند منافع الغيب • فانما ما تدرك كثيرا منه بالحس وهو يعلم ما في البر والبحر وفيه عموم
 ثم ما لا يدرك من لطيف ما لا يدرك من علو ورقه من علو السموات واليا ليس على سبيل
 حجة في ظن الارض وقد لا يعلم الجمل على انه تعالى عالم بالكلية والجزئية وفيه ما روي على الارض
 الغيب الله في زعمهم ان الله لا يعلم الجزئية وفيهم من يزعم انه تعالى لا يعلم الكل والجزئية
 حتى لا يعلم الله تعالى الله عن ذلك • ولا ريب ولا يابن الاية كتاب مبين • الربط وال
 واليا ليس ونبات يعرفان والمادة العمومية المصنف بها وقد مثل المفسرون ذلك بعمل
 قليل ما ينبغي وما لا ينبغي وقيل لسان المؤمن واللسان الكافر وقيل العين الباكية من خشية
 الله والعين الجاهلة للقوة واما ما سجد الفلاس عن جبر العباد في ان القوة هي
 المتعظم من اولاد بني ادم والجنه وادبها الذي ليس بقطر في الربط لانه الحس واليا ليس
 يرويه الميت فلا يصح عن جبره ومومن نفسيه بالباطنية لقولهم الله وقاله من ان لا ياب
 مبين من اللوح المحفوظ وقال الزجاج كتابه عن علم الله المبين وهذا الاستشعار بحسري
 التوكيد لان قوله ولا حجة ولا ريب ولا يابن متطويعا قوله من ورقة والاستشعار بالاركان
 منصف عليها ما تقول ما جاز من رجل الا اكرمه ولا امرأة فالمتعين الا اكرمتها وكنته لما طال
 الكلام اعيد الاستشعار بسبيل التوكيد وحسنه كونه فاصلة راسية **وقرأ** الحسن واوت
 اي اسحق وابن السكيت ولا ريب ولا يابن بالرفع وفيه ما والاولي ان يكونا متطويعين على موضع
 من ورقة ويجعل الرفع على الابد او خبره الابد كتاب مبين • وهو الذي يتوفاكم بالليل ويح
 ما جرحتم بالنيار ثم يبعثكم فيه فينطق بجل ميسر ثوابه من جرحكم ثم يبعثكم كما كنتم تعملون
 ما استشهد من الاية لما قبلها انه تعالى لما ذكر استشعاره بالعلم الشار للكلية والجزئية ان ذكر
 استشعاره بالقدرة الشامة بنبينا ما يجتمع به الالبية ذكر شيا محسوسا قاما للامام
 وهو الموقر بالليل والبعث بالنيار وكلاهما ليس للانسان به قدرة بل هو امر بوقعه الله
 بالانسان والتوقي عبارة في الفرق عن الموت وهذا المعنى به النور على سبيل الحجاز للعلاقة
 التي بينه وبين الموت وبما زوال احساسه ومعرفة وفكره ولما كان التوقي الماد به النور سببا
 للراحة اشتد فقال اليه ولما كان يبعث الموت مولما قال قل يتوفاكم ملك الموت وبق فنه رسلنا
 وتوفاكم الملائكة والظالم ان الخطايا عام كل سامع وقال الزمخشري الخطاب للكمرة وحق
 الليل والنور والبعث بالنيار وان كان قد ينار بالنيار ويبيع بالليل جلايا الغالب وبين
 جرحكم كسبته ومنه جراح الطيراي كواسنها واجترحا الشياخا كسبها والماد منها اعمال
 الجوارح ومنه قيل للاعضاء جوارح قال ابن عطية ويجعل ان يكون من الجرح كان الذب جرح بين
 الدين والعرب تقول وجرح اللسان كجرح اليد واسل الاجترار على اليد الرجل بجارحة يلك
 او جرحه كجرحه في قيل لكل مكتب يجرح وجرح وظاهر قوله ما جرحتم العمومية المكتسب
 خيرا كان او شرا وقال الزمخشري ما كسبت من الاثام انتم وبوقوله ابن عباس وقال فافادة
 ما علمتم وقال مجاهد ما كسبت والبعث هنا هو التنبية من النور والضمير فيه عايد على
 النهار قال مجاهد وقناة والسدي عايد عايد علمه لفظا والمعنى في يوم اخر كما تقول عند
 ذمهم وتغف قال السدي بن كثير يبعث على التوقي اي يوقظكم في التوقي اي يوقظكم في خلاه ونفسا
 وقيل يعود على الليل وقال الزمخشري ثم يبعثكم في الغيوب في شأن ذلك الذي قطعتم به اعلمكم
 من النور بالليل وكتب الاثام بالنيار ومن اجله كقولك فيم دعوتني فيقول في اسركم انتم
 وحله على البعث من القبور يسوع عليه السلام ليعلم ان المبعث وان الله تعالى اعلم ان الله
 يحسبهم على ما بين المالكين من الذم والبطولة ليستوفوا ما قد لهم من الاحمال والاعمال
 المكسوبة وقصنا الاجل فضل مدة العمر من غير ما وصيته على الله او اللوح المحفوظ او عند كمال
 الخلق ونفع الروح ففي المعجزة ان الملك يقول عند كل ذلك فالرزق فما الاجل وقال الزمخشري
 ما الاجل الذي ساء وضربه لبعث الحوية وجزايم على اعمالهم ثم اليهم مرجعهم وهو المرجع الى موقف
 الحساب ثم يبعثكم كما كنتم تعملون في ليكن ونهار كما انتهى وقال غيره كان جبرير حكيم

ولا ريب

الطيرة من لاله الطريق في الظلمات وقال ان محشورة ويراد ان يتراد ما يشعرون عليه من
 الحشوة من البر والخرق في البهائم انهم فاذا ادعوا وتضرعوا كشف الله عنهم الحشوة والخرق
 فجاء من ظلمات انهم تدهونه نضوما وخفية . اية تداوئة مطهرة للحاجة اليه بخفية
 والنفس وحش بادق الى الانسان والحفنة الاخفا وقال الحسن تضرعوا علانية وخفية
 اية تضرعوا على الحشوة وتدهونه حال ويقال خفية بضم الحاء وفتح الزايرة الجوهرة بكسر
 وفتح الزايرة الية تكرر . وقرا الاعشى وخيفة من الحشوة **وقرا** الكوفيتون من يخفكم قل
 الله يخفكم بالتمشيد فيهما وحميد بن قيس ويعقوب وعلى بن نصر عن ابي عمر وبالضعيف فيهما
 والخزيتان والعريتان بالتمشيد في من يخفكم والضعيف في قل الله يخفكم حقوا بآيات الله
 بالهزج والضعيف كقولهم من كل الكافرين اثمهم رويدها . لينا نجيتنا من هذه لتكون من
 الشاكرين هذه اشار الى الظلمات والمعنى قائلين لينا نجيتنا المادعة افتوا انهم يشكرونه
 على كشف هذه الشدايد وولد لك على انهم لم يكونوا قبل الوقوع في هذه الشدايد شاكرين
 لانهم **وقرا** الكوفيتون لينا نجيتنا الغاييب واماله الاخوان **وقرا** في السبعة
 على الخطاب . قل الله يخفكم من كل كرت شوا مشركون . الضعيف في منها غايية
 على ما اشبه الله بقوله من هذه من كل مطعون على نعمه بالهزج والضعيف معناه الحافض وامرنا
 بالمساينة الى الجواب ليكون هو على الله عليه ولم يبق الى الخير والى الاعتراف بالحق
 ذكرانه تعالى يخفي من هذه الشدايد التي حضروهم من كل كرت فبعد الغصص ثم ذكر
 فبج ما ترون بعد ذلك وكيفية افراة بالهزج والضعيف ووعدهم اياه بالشكر من اشرارهم
 في العبادات قال ابن عطية وعطف بشرة المسئلة التي تبين قبح فعلهم اية ثم بعد معرفتهم بمدى
 كبره وخفته انهم يشكرون الله . وقيل بقيت تشكرون فعدون الى ما كنت عليه من الاشراك
 وعبادة الاوثان ولا يخفى ما في هذه الجملة الاستية من التضييق عليهم اذ هو جوهرا بقوله لم يترك
 كقولهم انهم لا تعدوا له واد اخذنا شيئا فكم لا تشكرون وما كثر اذ كان الخبر تشكرون
 بصيغة المضارع المشعرا لاستمرار الفعل وفي المستقبل كما كان اعلم فيهما معنى . قل هو
 الزاهر على ان يثبت عليكم عن اجاب من فؤادكم ومن تحت ارجلكم . هذه اخبار تبيين الوعيد
 والاطم من لسق الايات انه خطاب للكفار وموتد بآيات الطيرة وقال ابي وابو العالية وجامة
 في خطاب المؤمنين قال ابي هاشم اربع عذاب قبل يوم القيامة تمت اثنتان بعد وفاة الرسول
 بنحو وعشرين سنة البسوا شيئا واذن بعضهم تاسر بعض وثنتان واقضت لاحتالة الحشوة
 والهم وقال الحسن لقمنا للكفار بعذاب العذاب للكفار من فوق ومن تحت وسايرها المؤمنين
 انتهى وتبع نزل استبعاد الرسول وقال الثالثة هذه امون وهذه البسوا واخرجهم من اشرار
 بني المؤمنين وقال الطبري لا ينبغي ان تكون عقود لامه ما وعد به الكفار وهون الثالثة
 لانها في المبين هي التي دعا فيها ما منع حيث جئت الموطا وغيره والظاهر من قوله ومن تحت ارجلكم
 الحشوة كالصواعق وكما اضطر على قوم لوط واصحاب القبيل الحارة وارسل على قوم نوح الطوفان
 كقولهم فطقت ابواب السماء بهمهم وكما لزال لوزنهم الما الملك وكما حشفت بقارون وقال
 السدي عن ابي مالك وابو جبير المراد الحشوة وقال ابن عباس من فوقكم ولادة الجور ومن
 تحت ارجلكم سفلة المستوء وحده من وقيل حبس المطر والنبات وقيل من فوقكم حذ لان
 السمع والنصر والاذان واللسان ومن تحت ارجلكم حذ لان الفرج والرجل الى المعاصي انتم
 ومنه او الذي قبله مجاز بعينه . او يلبسكم شيئا . اية يلبسكم فرقا محشورين بل المعاشية
 كل فرقة منهم شيئا لا مامر ومعنى خلطهم انساب القتال بينهم فيخلطوا ويشتبكوا
 في ملاجعة القتال .

اوليبتكم

تجنيح

ويحتاج في كونه متعلما الى نقل من اللغة وعلى من اياها يجتهد ان يكون التقدير او يلبسكم
 الفتنة شيئا ويكون شيئا حال وحذفت المنقول الثاني ويجتهد ان يكون المنقول الثاني
 شيئا كان الياس يلبس بعضهم بعضا كما قال **الشاعر** .

- لبت اناسا فانيتهم • وها ورت بعد اناسا •
- وبعبارة عن الخلطة والمعاينة • ويدين بعضكم بآس بعض • الياس الشدة من قتل
 وعينه والاداة والالة والاسابة وهي من افوي حواس الاختيار وكثرة استعمالها في
 كلام العرب وفي القرآن قال تعالى ذوقوا مس سقر **وقال** .
- اذ قتلهم كؤوس الموت صرعا • وذا قوا من سقنتا كؤوسا •

وقرا الاعشى وتدين بالنون وهي تون مخططة الواحد وهو الشفافة فايدته نسبة ذلك
 ذلك الى الله على سبيل العطفة والقدرة القاهرة . انظر كيف نصرت لايات لعلم بغيره
 منذ استرجاع له ولعطفه ليجت للنبى صلى الله عليه وسلم والمعنى اننا نستلك في بحر الايات انوا
 رجا ان يغيروا ويغيروا عن الله لان في اختلاف الايات ما يقتضي الفهم ان عزيت لم تحرك
 اخرى . وكذب قومتك وهو الحق . قال السدي به عايد على القران الذي ينها نصرت بآيات
 وقال ان محشورة به راجع الى العذاب وهو الحق اية لاية ان يترك بهم وقال ابن عطية ويجتهد ان
 يعود على الوعيد الذي تضمنته الآية ونحا اليه الطبري وقيل يعود على النقص في الله عليه
 ولم يمتد القرب بخاطبة تعدد لك بالكاف انتهى **وقرا** ابن ابي عمير وكذب به
 قولك باننا كما نكذب قال الكذب فمروج المرسلين . والظاهر ان قوله وهو الحق جملة استينا
 لاحال . قل لست عليكم بوكيل . اية لست بفاير عليكم لاكم على التوحيد وقيل
 بوكيل اية بمسلط وقيل لا اقدر على منعكم من التكذيب اجبارا اما انما من رقا لان عطية
 ومذا كان قبل نزول الجماد والاشربا فقال لم نسخ وقيل لا نسخ في هذا اذ هو خبر والمسخ
 فيه متوجه لان اللازم من اللفظ لست الان وليس فيه ان يكون في المشاكلة . لكل ناسا
 مشتق . اية لكل اجل يشق بيباه بعض من انبياه بانهم بعد بون واقادهم به وقتا استمر
 وحصوله لآيته وقيل لكل عمل جزا وليس هذا اية لظاهره وقال السدي استقر نيا القران
 بما كان يعدهم من العذاب يوم يدر وقال شفا في منه في الدنيا يوم يدر . وفي الاخر جمعهم
 وتوفى لعلون . منها لغة في الهندية والعبيد فيجوز ان يكون نمدية بعد اذ اية لآخرة
 ويجوز ان يكون تمديدية بالحرب واخذهم بالآيات على سبيل القهر . واذا ارأيت الذين
 يجنحون في اياتنا فاعرض عنهم حتى يجنحوا بآية حديث غيره . عند خطاب الرسول وقيل
 فيه المؤمنون لان علة النهي وهي سماع المخوف في ايات الله يشمله واياهم وقيل بآيات
 بتوجيه لان قيامه عنهم كان يشق عليهم وفراقة على معاصية والمؤمنون عندهم ليسوا اهل
 وقيل خطاب للسامع والذيل يجوز من المشركين واليهود واصحاب الامم ثلاثة اقوال
 وزايت هنا بصيرية ولد لك تعدد الى واحد ولا يمتد من تقديرها لمحد وفتح اية فاذا رأت
 الذين يجنحون في اياتنا وهم خاضعون فيها اية واذا ارأيتهم متلبيسين بمكة الحالية وقيل
 زايت هنا عطية لان المؤمن في الايات ليس بما يدر كجاستة البصر ومدة اية تعدد لانه
 ليس من ذلك حذ في المنقول الثاني من بآيات علمت فيكون التقدير واذا ارأيت الذين يجنحون
 في اياتنا خاضعين فيها وحده اقتضاه لا يجوز وحده اختصاره عن بوجه اجتناب بعض
 الضمير منه والخوف في الايات كناية عن الاستمرار في الطعن فيها وكانت قرين في
 اديتها تمثل ذلك فاعرض عنهم اية لا تخافهم وقهرهم وليسوا اهل القتل وقيل
 وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ولا تتعدوا معهم حتى
 يجوزوا الحديث غير انكم اذ اظهروا قد تقدم من قول المستشرقين في هذه الآية ان قوله وقد
 نزل عليكم في الكتاب ان الذي نزل في الكتاب بموقله فاذا ارأيت الذين يجنحون الية وحي
 يجوزوا غاية الاعراض عنهم اية ان يخالفوا والصبر في غيره قال الحوفي عايد اية
 الحوف كما قال **الشاعر** .

الشاعر

واذا رأت

اي حركي الى الشقة وقال ابو ليلى انما ذكرنا لانه اعاد على معنى الايات ولا يتخذ بـ
وفوك • واما ينسبك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع الغور الظالمين اي ان شغلك
بوسوسته حتى تنسى النهي عن مجالسهم حتى تقعد معهم فعد الذكرى اجم ذكرك النهي قاله
المنحشري ويجوز ان يراه وان كان الشيطان ينسبك فيل النهي فمع مجالسهم المشتهزين
لانها ما تنكره المنقول فلا تقعد بعد الذكرى اي تقعد ان ذكرها فكيف تقعدا وبهينك عليه
مهم انتهى وهو خلاف ظاهر الشرط لانه قد نهى عن القعود معهم قبل ثم عطف الشرط
السابق منه الشرط فكله مستقبلي وما احتق على الشرط الاول باذا الذي يفي للتحقق لان كونهم
يخوضون في الايات محقق ويحتمل الشرط الثاني لان ان لا يغير المحقق ويحتمل مع الغور الظالمين
نتيجهما على علة الخوض في الايات والطفن فيما وان سببت ذلك ظلمهم وموتهم وازلة الحد ووضع
الاشياء غير متولمها قال ابن عطية واما شرط ويلزمها النون الثقيلة في الاغلب وقد
لا يلزم كما قال **الشاعر** اما ينسبك عدوك في مناواة • الى غيره لك من
الامثلة انتهى • وهذه المسئلة بينها خلاف ذمت بعض النجوى الى انها اذا زبدت
تعد ان لم تست نون التوكيد ولا يجوز عند قضا الاضرورة وذمت بعضهم الى انه لا يلزم
وانه يجوز في الكلام وتغيير الثقيلة ليس بجيد بل الصواب النون المؤكدة سواء كانت
ثقيلة او خفيفة وكانه نظرا الى موارد غلبة النون وكونها لم يجر فيها بعد اما الاثنية
وقرأ ابن عباس ينسبك مثله دأه بالضعيف وعداه الجهور بالتمزق وقال ابن
عطية وقد ذكر الفرائدين الا ان النشيد اكد شربا لغة انتهى والا وليس كما ذكره لافق
بين لضعيف التغديلة والتمزق ومنقول ينسبك الثاني محذوف تقديره واما ينسبك
الشيطان فمما اياك عن القعود معهم والذكرى مصدر ذكر على فعل والفتة للشا تلبث
فلم يجيء مصدر على فعل غير • وصاحبه الذين يتفقون من حسابهم من شئ • الذين يتفقون هم
المؤمنون والضمير في حسابهم عايد على المشتهزين للخاصة في الايات وروي ان المؤمنين
قالوا لما نزلت فلا تقعدوا معهم لا يكنوا طواف ولا عبادة في الحرف فترت وصاحبه الذين
يتفقون من حسابهم من شئ فابيح لم قد رجا يحتاج اليه من التصرف بينهم في العبادة ويحتمل
والظاهر ان حكم الرسول هو فوق حكم غيره لانه راجع في قوله وقابل الذين يتفقون امره بولي
الله عليه ولم لا عراض عنهم حتى ان عرض لثبات وذكر فلا تقعد معهم وقيل للثبات وهو
ومؤراسهم اية ما عليه من حسابهم من شئ • ولكن ذكرى • اي ولكن علمكم ان تذكرهم
ذكرى اذ استمعتمهم يخوضون بان تقووا عنهم وتعلموا كراثة فقلهم وتعلموهم • علمهم
يتفقون • اي فقلهم يجنبون الخوض في الايات حياء متكررة وعبة في مجالسهم قاله
منا لاول العلم يتفقون الوعيد منذ كبر كرايتهم وقيل المعنى لا تقعدوا عنهم ولا تقربوهم
حتى لا تشعروا استنزامهم وخوضهم وليس تمسكهم عن القعود لان علمكم شيئا من حسابهم واما
مؤذكري لكم فليعلم يتفقون اي يتفقون على تفواكم وترؤاد اولها فالضمير عايد على الذين
يتفقون ومن قال الخطا في واذا رايت خاص بالرسول قال الذين يتفقون المؤمنين دونه و
وقضاء الاجابة لم دونه كانه قال يا محمد لا تقعد معهم قاتما المؤمنين ولا شئ عليهم
من حسابهم فان قدوا فليذكرهم العلم يتفقون الله في ترك سلام عليه وقال هذا القابل
منه الاجابة اي اقتضتها من الاية لستقتها اية النساء ذكرى يجعل ان تكون في موضع
نصب اية ولكن تذكرهم ومن قال الاجابة كما في بسبب لعبادته قال الشيخ ذلك اية
النساء او ذكرهم في موضع رفع ولكن عليهم ذكرى وقدرة بعضهم ولكن مؤذري اياي الواجب
ذكرى وقيل من اذ ذكرى اي النهي ذكرى قال المنحشري ولا يجوز ان يكون عطفا على محل منج
كقولك ما في الدار من احد ولكن زيد لان قوله له من حسابهم يجعل ياتي ذلك انتهى كانه
يجوز ان في العطف يلزم التقيد الذي في المخطوف عليهم وهو من حسابهم لانه قيد في شئ
ولا يجوز عنده ان يكون من عطف المفردة ان عطفا على شئ على الموضع لانه يصير التقدير
عنده ولكن ذكرى من حسابهم وليس المعنى على هذا اورد الذي يحتمل ليس بشئ لا يلزم في
العطف بولكن ما ذكر تقول ما عندنا رجل سوء ولكن رجل صدق وما عندنا رجل من بيت ولكن

ولكن ذكرى

رجل من قريش وما قام من رجل عام ولكن رجل قايمل فيل بقية الذي فترناه بجوز ان من
عطف الجمل كما تقدر ويجوز ان يكون من عطف المفردات والعطف انما هو للواو ودخلت
لكن للاعتماد والى وقال ابن عطية وينبغي للمؤمن ان يتسل حكمه من الاية مع المحمدين
وامل الجمل والمؤمن فيه • وحكى الطبري عن ابي جعفر انه قال لا تجالسوا اهل الخصومات
فانهم الذين يخوضون في ايات الله • وذرا الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا • هذا امره
بتركهم وكان ذلك لقلة نباع الاسلام حينئذ قال قشاعة ثم نسخ ذلك وما جرى مجرى
بالقيل وقال مجاهد انما هو اخذ دينه ووعده كقوله ذرا ومن خلقت وحيدة ولا نسخ
فيها لانها متضمنة خيرا ومرا لهدى ودينهم ما كانوا عليه من التجار والسواب والخوا
والوسائل وعبادة الاصنام والطواف حول البيت غرابة يصفرون وليصفقون اذ
الذي كلفوه ودعوا اليه ومودين الاسلام لعبا ولهوا حيث سخر وابه واستهزوا و
عبادتهم لانهم كانوا مستغرقين في اللهو واللعب وشرب الخمر والعرق والرفض لم تكن لهم
عبادة الا ذلك اقوال ثلثة وانصت لعبادته لولك المعقول الثاني لا تجلسوا • وكان
ابو عبد الله الرازي لا قرب ان المحققين الذين هو الذي يتفقون الذين لاجل انه قام به
الليل على انه حق وصدق وصواب واما الذين يصرونه لينصروا به الى اخذ المتعصب
والرياسة وعلية المقوم وجمع الاموال منهم بفساد الدين للدينيا وقد حكاه الله على الانبياء
في تساو الايات بانها لعب ولهو لا ية اشار من يتوسل به بينه الى دنياه واكثر الخلق
موسوفون بهذه الصفة انتهى وفيه بعض تغييس وظاهر تفسيره يقتضي ان اتخذوا دينهم
متعدية الى واحد وان انقضت لعب ولهو على المعقول من اجله فيفسد المعنى اكتسبوا دينهم
ومحملة وظهرت للعب واللهوا للدينيا واكتسبها ويظهر من بعض كلام المنحشري
وان عطية وان لعبا ولهوا المعقول الاول لا تجلسوا ودينهم هو المعقول الثاني قاله
المنحشري اي دينهم الذي كان يجب ان ياخذوا به لعبا ولهوا وذلك ان عبادتهم وما كانوا
عليه من تخيير التجار والسواب وغير ذلك من اللعب واللعب والاتباع موي النفس والكل
بالشهوة ومن جسر لمزل دون الجدة واتخذوا اللهوا ولعب ولهو من عبادة الاصنام وغيرها
فيها لم واتخذوا دينهم الذي كلفوه ودعوا اليه ومودين الاسلام لعبا ولهوا حيث
به واستهزوا وانتهى فظاهر تقديره الثاني مؤمدا كراية عنه وقال ابن عطية واصاف
الدين اليهم على معنى انهم جعلوا اللعب واللهو دينهم ويحتمل ان يكون المعنى اتخذوا دينهم
الذي كان ينبغي لهم لعبا ولهوا انتهى لتفسيره الاول مؤمدا كراية عنه قال المنحشري
وقيل جعل الله لكل قوم عيدا يعطونه ويصلون فيه ويعمرونه بذكر الله والقاس كلهم من
المشركين وامل الكتاب اتخذوا عيدا لعبا ولهوا غير المسلمين وانهم اتخذوا دينهم
عيدا كما شرعه الله وينبغي فيهم اعرض عنهم ولا تبال بتكذبهم واستهزائهم ولا تشغل
قلبك بهم انتهى • وعزتهم الحياة الدنيا • يجمل ان يكون معطوفا على العلة فان
يكون استيعاف اختار عنهم اي خذ عنهم العزوة وموا الاطماع فيما لا يثبت فاعزوا
ببعض الله وامله اياهم • وقيل عزتهم بتكذبهم بالبعث وقال ابو عبد الله الرازي لاجل
استيلائهم الدنيا اعرضوا عن حقيقة الدين واقصروا على تزويج الظواهر لينصروا
بها الى خطا ما الدنيا انتهى وقيل عزتهم من الغر بفتح الغين اي ثلث اقوالهم واشبعهم
وقول الشاعر

وغرناهم

• ولما التينا بالحليمة عذري • معروفة جنت حرجت افوق •
ومنه غر الطامور منه • وذكره ان تتسل نفس بكسبت • الضمير في به عايد على الفزان
او على الدين او على حساب ثلثة اقوال اقوال الاول كقوله وذكر بالقران من تجار وعبد
وتسل قال ابن عباس تقعد وقال الحسن وعكرمة تسلم وقال قشاعة تخش وترن
وقال الكلبي وابن زيد والاحفش بخزي وقال الفصاح خرق وقال ابن زيد ايفسا
توخذ وقال مروج تعذب وقيل يحرم عليها النجاة ودخول الجنة قال ابو بكر اسقن
تسمن شيئا قول من قال تسلم بعلها لا تقدر على التخلص لانه يقال استقبل الحق

اي رايه ما لا يفقد على رايه وانتموا على ان تبسلا في موضع المفعول من اجله وقد ذكروا كرامة
ان تبسلا وخفاة ان تبسلا وليك تبسلا ويجوز عندنا ان تكون في موضع جرحا البدل من
من الغنم بين الصنوبر من قبله والاشجار الما في الاحكام من الضيق كما انتموا الصنوبر
الامر والاشجار وقسوا البعد وهو الاصل فالاشجار في ذكرا انتموا القنوس وحسنها
كسبت كما قالوا الله وصل قلبه الروح الحميم وقد اجاز ذلك • قال فان قلت صرحت وتكون
وضربوني فومك نصبت الاله من قال كلوني البتر اغيب او تجمل على البعد من المعسر وقا
ايضا فان قلت صرحت وضربتم فومك رفعت على الضيق والاشجار الا ان تجمل ها هنا البعد
كما جعلته في الرقع انتهى • وقد مر في مقوله فمك فاشراك به عود اسجل • جرح عود على انه
بدل من الضمير والمعين ان تبسلا نفس تاركة للايمان كما كسبت من الكفر وبكبتها السبي
لنفس لها من وز الله • اي من دون عذاب الله • ولي قسيتها • ولا شقيع في دفع عنها
تسليته وهذه الجملة صفة او حال او مستثناة اختار قوموا الاظهر ومن لا يبدل الغاية
وقال لا يزعكبة ويجوز ان تكون زائدة انتهى وهو ضعيف • فان قلنا كل عدل لا يؤخذ منه
اي وان تعدل فانه العدل لا القدية لان الفادى يقبل الفدية مثله ونقل عن ابن جنيده
انا المعنى بالعدل هنا صفة الجور وهو القسط اي وان تقسط كل فسطح بالفرح والافق
لقد المتاد وضقت هذا القول الطبري بالاجماع على ان قوله اكلوا من ثمره ولا يلزم هذا لانه
اختار عن حاله يوم القيامة وهي حال معانية والحال لا يتبع نفسا ايتها لم تكن اذ منعت
من قبل قالوا وانتم كل عدل في المقدس ويؤخذ الصنوبر في عايد على المعقول به المعنى
من سبيها الكلام ولا يؤخذ على المقدس لانه لا يثبت اليه الاخذ وامانا في ولا يؤخذ منها
عدل فبقي المعنى به فيمنع اشد الله ويجوز ان تصاب كل عدل على المعقول به اي وان
تعدل بذاتك كل عدل اي كل ما تفدي به لا يؤخذ منها ويكون الصنوبر على ما اعاد على كل عدل
ومن الجملة الشرطية على سبيل الفرض والاشجار لا على سبيل المكان وقومها • اوليك
الذين اسلوا ما كتبوا • الظاهر انه يقود على الذين اتخذوا وقاله الحوفي وثيقة الزخري
وقال ابن عطية اشارة الى الجنس المدلول عليه بقوله ان تبسلا نفس • لهم سرا من جيم وغدا
البر ما كانوا يكفرون • الاظهر انه اجلة استينافا واختار ويجوز ان تكون حلا لا شراب
فقال يعنى مشروب كطعام معين مطمئن ولا يشك في معقول لا يقال صرايا ولا
فقال يعنى مشروب ولا معقول • فلان دعوى من دون الله ما لا يتبعنا ولا يبرنا ونرد على عقابنا
بعد امدانا الله • اي من دون الله الشايع المتابع للمذبح للاشياء القاموس لا يفقد على ان يرفع
ولا يبرنا اذ في اشجار خشب وحجارة وغير ذلك ونرد الى الشك على عقابنا اي رد القسوة الى
وتروي المشية المدنية بعد صفة اية الله ايانا الى طريق الحق والى المشية البعج الرقيقة ونرد
مطوف على اندعوا اي يكون هذا وهذا استغفار معينا لانكارا اي لا يتبع شي من هذا ويجوز
ابو البقا ان تكون الفادى فيه الحال اي ونحن نرد اية ان تكون هذا الامرية هذه الحال وهذا
فيمنع لانهما لا يمتد او لا يمتد كما لا شك في اشتغال المشي بها فيمنع من غير الى
شركا الطبري الرد على القفت يستعمل في من اسل امر الخب • كالذي استهوت الشياطين
في الارض جيران له اصحاب يدعونهم الى الهدي ايتنا • قال الزخري كالذي ذهب به
سرة الجن والغيلان في الارض من الهمة جيران تاجنا لانه الجادة لا يدري كيف يعين
له اي لهذا المستهوي اصحاب رقيقة يدعونهم الى الهدي اية الى ان يهدوه الطريق المشوي
او سبي المستقيم بالهدي يقولون له ايتنا وقد اعنت المهمة ثابعا للجن لا يجيبهم ولا ياتيهم
وعنا امين على ما تروعه العرب وتعتقد من ان الجن تستهوي الانسان والغيلان تستهول على
عليه كقولنا الذي يتقبله الشيطان فشد به القتل عن طريق الاسلام لثاقب لظواهر
الشيطان او المستهوي يدعونهم اليه فلا يلتفت اليهم انتهى فاصل كلامه ما حو من قول ابن عباس
ولكنه طوله وجوده وقال ابن عباس مثل عابد القتم مثل من دعاه العول فينبغيه فيصبح وقد
الفتة في صممه ومملكة فهو كما يرى ملك الهامة وحل الزخري استهوت على انه من الهدي
الذي هو المودة والميل كما لا يدري فيل كما لا يدري اما لانه الشياطين عن الطريق الواجب الى الهمة

قوله اوليك الذين

المفتقر حمله غير كما على انه من الهدي اية الفتة في مودة ويكون استغفار على فعل جرحا استهزل ازل
نقول العمد من الرجل ومودة غيره واستهوا طلبه من يتوينا مودة يتوينا سبيها والهوي لتسقط
من علوا سفل **قال الشاعر** هو ياتي من ذنوبه • فترك رجليه • ويسفل الهوي
الهوي ايضا في ركوب الزانية الفروع الى الشئ ومنه ولعل في قوله من الناس عتوي اليهم
• هو ياتي مكة ليعطي الهدي • ما من من الجن كفايتها •
وقال ابو عبد الله الرازي عند المشي غاية الحسن وذلك ان الذي ياتي من المكان العالي الى
الوحد العميقة يتوينا اليها مع الاستدراك في نفسه لان الجرحا قوله من الاعلى الى الاسفل
لا يبرح انه يسقط على موضع يرد او دلاوة بسبب سقوطه عليه او نقل ولا يجد للحال بالظايف
اجل ولا احسن من هذا المشي تنمي وهو كلام كثير لا يطالب غنمه وجعله الزخري قوله له
اصحاب اية رقيقة وحقل غابله في صورة التشبيه للسلمين يدعونهم الى الهدي ولا يسلط
المهم وهو ما قبل ابن عباس وغيره ويجعلهم غير له اصحاب من الشياطين لانه يدعوهم
الى الهدي برحمهم وما يؤمنونه فسبه بالاصحاب هذا الكفر الذي يثبتون من اريد من لاسله
على الارض ادوروي هذا الشا ويل عن ابن عباس ايضا ويحكى عن عتوي وغيره ان المراد بالذبيحة
استهوت الشياطين هو عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق وبالاغصاب بن وانه وذكر امر السرا انه
فيه ترك هذا الآية دعا اليه ابا بكر في عيادة الاوثان وكان اكبر ولذا في بكر وشقيق عابضة
امهما ام رومان بنت الحارث بن عتم الكنا نية وشهدا بغير واحد اجمع في معكافا ودعا الى البراز فقا
ابو ابوبكر لم يبارز فذكر ان الرسول قال فمضى بنفسك ثم اسلم وحسن وصحب الرسول في مدنة
الحديبية وكان استهوا عبد الكعبة فتساء الرسول عبد الرحمن وفي القتيح ان عابضة سمعت قولن
قال انه قوله تعالى قال لو اذنيه او كما انزلت في عبد الرحمن بن ابي بكر فقال كذبوا والله ما
نزلت فينا من الشرا شي الا ماري قال الزخري **فان قلت** اذا كان هذا واردا في شأن ابي
بكر فكيف قيل للرسول قل اندعوا **قلت** للاختلاف الذي كان بين رسول الله صلى الله عليه وسلم
والمومنين وحضور ما بينه وبين الصديق رضوان الله عليهم انتهى • وهذا السؤال اتم اذا
مع انها نزلت في ابي بكر وابنه عبد الرحمن ولن يعجز • وموضع كالذي نصب قيل على انه نعت لمصدر
محدوف اي ردا مثل رد الذي والاحسن ان يكون حالا اي كائنين كالذي والذي ظاهرا انه
مفرد ويجوز ان يرا به فيبقى الجمع اي كالفرق الذي **وقرا** حمزة استهوا بالف ما لة **وقرا**
السلم الاحمش وطلمه استهوت الشيطان بالثا وافراد الشيطان وقال الكسائي انها
كذلك في مصنف ابن سعد انتهى والذي نقلوا لنا الفقرة عن ابن سعد انا نقلوا الشياطين
جما **وقرا** الحسن الشياطين وتعدم نظيرة وتدخلون في ذلك وقد ينزل في شاة فيبج وظاهر
في الارض ان يكون متعلقا استهوتته وقيل حال من معقول استهوتته اية كائنا في الارض وقيل من جرحا
وقيل من جرح جيران وجيران لا تستغرف وشوته جيري وجيران حال من معقول استهوتته وقيل حال
من الهدي والعامل فيه الرد المقدم بالجملة من قوله له اصحاب حاله اوضفة ليلان او مستثناة
الى الهدي متعلق بيده وعنه وانتا من الاثنان وفي مصنف عبد الله بن عباس فاعلمنا صبيها امرا
قال الهدي متعلق به • قل ان مدية استهوا الهدي • من قال ان اصحاب يعنى به الشياطين
وان قوله الى الهدي برحمهم كما نشد الجملة رد اعليهم اية ليس ما زعمت هدي بل هو كقولنا
الهدي مدية الله وهو الايمان ومن قال ان قوله اصحاب مثل المومنين الذ اعين الى الهدي
النايموا الايمان كانت اخبار ابا الهدي مدية الله من شاة انه يكر من دعاهم الى الهدي وقوع
الذابة بل ذلك بيد الله من مدية الهدي • واسرنا لنسلم لرب العالمين الظاهر ان اللام
لامركي ومعقول امرنا الشا في محدوف وقلة روه واسرنا بالاخلص ليكن نفعه ونسلم لرب
العالمين والجملة داخله في المعقول والمفعول في ان مدية الله هو الهدي وقال الزخري
مع تعليل الامر فغنى امرنا قيل لنا اسلموا الاجل ان سلم وقال ابن عطية ومنه مب **قال الشاعر**
موضع المعقول وان قوله امرت لا قوم وامرت ان امور مجريان سوا ومثل **قال الشاعر**
• اريد لا شدة ذكرا فكمنا • تملى ليلى بكل سبيل •
الى غيره ذلك من الامثلة انتم فعل على ظاهر كلامه تكون اللام زائدة ويكون ان سلم هو متعلق

قل ان

امرنا على حجة انه متعول فان بعد اسقاط حرف الجر وقيل الامر معني المبكاه قبل وامرنا
بان نسل وجي الامر معني البنا وقد افق عزيب وما ذكره ابن عطية عن س لست كما ذكر في ذلك
عن ميث الكساية والنوازع ان لام في تقع في موضع في موضع ان في اردت وامرنا قال تعالى يزيد
اسلبيهم كبريتهم وان يطيقوا انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اريد لا تسيءوا
ودد لك عليهم ما ابوا حتى وذهب ش واصحابه الى ذال الامر ههنا متعلق بجد وفي وان الفعل
قبلها بمراد به المقدر والمفعول لا رادة البيان والامر لا سلا من متعول وخبر فضيل قيل
اللام اقوال احدها انها زائدة والمثاني انها بغير معنى للتعليل اما لتفسر الفعل واما لتفسر
المفعول بالمفعول من الفعل واما الثالث انها لام كي امرية مجرئة ان والاربع انها بمعنى التاء
وقد تكرر في هذا المسئلة في كتاب التكميل وصار لرب العالمين تبيين على انه ما لك العالم كله
معبود من الامم وغيره وان اقيموا الصلاة واتقوا الله ان هذا مقتضى وان اقيموا
فما عطف عليه قال الزجاج على قوله لنسلم تقديره لان نسل وان اقيموا قال ابن عطية واللغة
بما فيه لان نسل معرب فاقموا امره وعلمت المفعول على المعرب على لا يجوز لان العطف يقتضي
التشريك في العالم انتهى وما ذكره من انه لا يجوز في المعرب وان ذلك لا يجوز ليس كما ذكر
بل ذلك جائز نحو قام زيد وهذا وقال تعالى فيفسد قومه يوم القيمة فاوردهم النار باية
ما في هذا ان العامل اذا وجد المعرب ارفيه واذا وجد المعرب لم يؤثر فيه ويجوز ان قام زيد وقيل
احسن اية يجوز بغيره فان لم يؤثر في قامه فبقيت في نفسه في انه معرب ثم قال ان
عطفية اللهم ان يجعل العطف ان وحده وذلك فلفظ وذلك يقتضيه على ان يفهم قوله وان اقيموا
بمعنى واليتيم من جرت بلفظ الامر لما في ذلك من جزالة اللفظ فجاء العطف على ان يفسر حكم اللفظ
ويقال على المعنى ويشبهه من جهة ما حكمه بوضع من العرب على ادخلوا الاول فالاول ولا
فليس يجوز الادخلوا الاول فالنفس انتهى وهذا الذي استمره ابن عطية بقوله اللهم ان
الحكم الذي اراده النجاج بعبه وان اقيموا معطوف على ان نسل وان كلاهما على الامر به المحذوف
والما قل من عند ابن عطية لانه اراد ان اقيموا معناه من موضوع الامر وليس كذلك لان اذا
مخلت على فاعلا الامر وكان المصدرية استسك منها ومن الامر مقتضى واذا استسك منها مقتضى
زال منها معنى الامر وقد اجاز الخليل وغيره ان تقول ان المقدرية الناصية للمنازع
بالمعنى وما لا يقال وتقول كتبت اليه بان قرا ابي بالقيام فاذا كان الحكم كذا كان قوله لنسلم وان
اقيموا في تقديره الاسلام ولا قامة الصلاة واما تشبيهه بان عطفية بقوله ادخلوا الاول فالاول
بالرفع فليس يشبهه لان ادخلوا لا يمكن ان يوزن بغيره الصمدان فيسقط على ما قبل بخلاف ان
فانما توسل بالامر فاذا الاشبهة بينهما وقال الزحري **فان قلت** على عطف قوله وان
اقيموا الصلاة **قلت** على موضع لنسلم كانه قبل وامرنا ان نسل وان اقيموا انتهى وظاهر هذا
التقدير ان نسل في موضع المفعول الثالث لقوله وامرنا وعطف عليه وان اقيموا فتكون الامر على
هذا اذ اية وكان قد قدم قبل هذا ان الامر لنسلم لا امر متعول لان ما يكون على ليعقل
ان يكون متعولا ويؤيد على انه اراد بقوله ان نسل انه في موضع المفعول الثاني قوله بعد ذلك ويجوز
ان يكون التقدير وامرنا لان نسل ولان اقيموا اي للاسلام ولا قامة الصلاة انتهى وهذا قول
الزجاج فلم يكن هذا القول مغايرا لقوله الاول لا تخلف قوله وذلك خلف وقال الزجاج ويجوز
ان يكون وان اقيموا معطوف على استا وقيل معطوف على قوله ان نسل الله عز وجل العدي والتقدير
قل ان اقيموا الحمد وان لقولان متعقبان جدا ولا يتبينهما فلفظ الكلام قال ابن عطية بوجه
ان يكون بنا واما قامة فتعطف على المفعول المقدر في امرنا انتهى وكان قد قرر وامرنا
بالاخر اولها لان نسل وهذا قول لا بأس به وهو قريب من القولين قبله اذ لا بد من تقدير
المفعول الثاني لامرنا ويجوز هذا المعطوف عليه لفهم المعنى بقوله امرت زيد فحقيق نعم
وعمره التقدير بمرتبته وعمره وقد اجاز الفراء جاني الذي يجوز زيد فاما كان مخذول له
المعنى عليه والغير المتعول في واقعه في عابد على رب العالمين وهو الذي اليه يحشرون
جنته خيرة تقين التقية والتخويل لمن ترك امتثال امره من الاسلام والصلاة والبقاء
انته وانما تظهر مزايا فعل هذه الاعمال وحسنات تركها يوم القيمة والمشر وهو الذي خلق

السموات والارض لما ذكره تعالى الى اخره يحشر العالم ومنه مني ما يؤول اليه امرهم ذكر متعلا وجود
العالم واخره له بالحق اية بما مني لا عيش فيه ولا موت باطن اية لم يخلقها باطلا ولا عيشا ولا موتا
من حكمته وموتون ولا يشهد له تعالى وجوده القاطع اذهن الخلق في العظمة الظاهر عليها سائر الخلق
لا بد من صانع واخذ عالم قادر مريد جبار وعلا وقيل بمعنى بالحق بكلامه في قوله الخلق فان كان وفي قوله
ايضا طوعا او كرها والامر في هذا المعنى انما هو اظهار انتقال ما يريد تعالى ان يفعل واثاره للوجود
بشرعه وقدره منزلة ما يورثه فيشمل ويورثه فيكون قوله الحق قوله الحق جواز في
في يوم ان يكون معمولا للمفعول فعل محذوف وقدره واذا ذكر الاعادة يوم يقول كذا اية يقول للاعادة
من معادة وينم الكلام عند قوله في من اخبر به يكون قوله الحق الذي كان في الدنيا الغيبا بالاعادة
فيكون قوله فاعلا فيكون اويتم الكلام عند قوله في فيكون ويكون قوله الحق مبتدأ وخبره وقال
الزجاج ويورثه فيقول معطوف على الضمير من قوله في القوة اي قاتلوا عقابه والشدة اي ويورثه فيكون
انتسابه على انه مفعول به لا ظرف وقيل ويورثه معطوف على السموات والارض على انه مفعول به وقيل الضمير
اذا كروا ومعطوف على قوله بالحق ما في موضع نصب ويكون يقول بغيره الما في كانه قال وهو الذي
خلق السموات والارض بالحق ويورثه فيكون الكلام عند قوله في يكون ويكون قوله الحق مبتدأ وخبره
اويتم عند كانه فيكون قوله الحق اية يظهر ما يظهر وقيل يكون قوله الحق صفة وتكون تامة وهكذا
الاعراب كلها بغيره فيكون الترتيب واقر ما قيل ما قاله الزحري ويؤيد قوله الحق مبتدأ والخبر
صفة له ويورثه فيقول مبتدأ فيقول مبتدأ كما تقول يوم القيمة فقال واليؤيد بغيره الخبير والمعنى
انه خلق السموات والارض قاتل بالحق والحكمة اية يكون في السموات والارض وسائر السموات الا
عن حكمه وسواب وجوز الزحري وبها اخر وهو ان يكون قوله الحق فاعلا بقوله فيكون وانتساب يوم
محذوف ولا عليه قوله بالحق كما في قوله فيكون في يوم الحق وهذا اعراب من كل
في الصور بقل يوم بعد من قوله ويورثه فيقول وقيل معطوف بالملك وتحسينه بذلك اليوم كتحسينه
بقوله لمن الملك اليوم ويقول ولا امر يومئذ لله وقاية ته الاختيارية فعادة بالملك حين لا يمكن ان
يأتي فيه ملك وقيل هو في موضع نصب على الحال والملك والعاقل له وقيل هو في موضع الخبر
للقوله قوله الحق اي يوم ينفخ في الصور وقيل ينفخ في قوله يحشره اول يقول اول العالم الغيب الشهادة
وقرأ الحق في السموات وحكامهم يوم عبيد من عبيان ويؤيد تأويله ان القوم جمع صور
كؤمة ولهم والظاهر ان نضاح حقيقته وقيل معجزة عن قضاة الساعة وقضاة الدنيا واستغار
وروي عن الوارث عن ابي عمر بن نفيع بنون العظمة عالم الغيب والشهادة اية هو عالم او مبتدأ على
تقدير من النافخ او فاعل ينفخ ويؤيد بقل ينفخ نحو حال بعد قوله ليعلم بفتح الباء
وسركا ومن بعد ذلك من بيتا المفعول وقيل ويؤيد منافع الخصومة بعد بيتك بزيد التقدير بجمع
رجال وزيت سركا ومن ويؤيد منافع او نعت للذي اقوال اجودا الاول والغيب والشهادة جميع
الموجودات **وقرأ** الاعلم على بالحق ووجد على انه بدل من الضمير له او من رب العالمين
او نعت للضمير له والاجود الاول للبعد المتبدل منه في الثاني وكون الضمير الغائب بوصف
وليس من بيتا المفعول اما اجاز الكساية وحده ومالك بن الحبيب لما ذكر خلق الخلق وسرعة
اجادة لما يشا وتضمن البعث انتقام قبل ذلك كانت ذكر الوصف بالحكمة ولما ذكر انه عالم الغيب
والشهادة ناسبت ذكر الوصف بالحكمة اذ هي صفة تدل على علم ما لم يدركه من الاشياء
واذا قال ابراهيم لانيه انرا تتخذ اصناما الله ان اراك وتوكل في مثلا بيمين لما ذكره
قل انه عوام دون الله ما لا يفتنوا لا يفتنوا ناسبت ذكره في الاية ههنا كان التذكرا بصفة ابراهيم مع
ايه وقومه انت الرب اله اذ هو خدعهم الاجل فذكروا بان انكارهم الله الحق حتى الله عليه وسلم
عليكم عبادة الاصنام ومثل انكارهم ابراهيم على ابيه وقومه عبادة ههنا وفي ذلك التبيين على
انتقام من سلف من صالح الابناء والاجداد وهم سائر الطوائف معطوفون لبراهيم عليه الصلاة والسلام
والظاهر ان ابراهيم بيده قال له ابن عباس والحزب السدي وابن اسحق وغيرهم وفي التواتر ان اسمه
بالسريانية فارح والارخب ان وزنه فاعل مثل تارح وعابر ولان وشالح وقاله فيكون انتقام
لعبقرب واسرائيل ومعطوف بيان ان ذلك وقال الهامد سارح منهم فيكون الحق على ابراهيم الملائكة
عبادة تارة اطلق على عبادة اركان الجنة نسا اسم كل واحدة من رقيه فليس ابن قيس في رقيات

من لسان الحبش وكثيرا ما يتوافق اللغتان لغة العرب ولغة الحبش في الفاظ وفي قواعد
التركيب نحو كبريت الحمار ونا المشايخ ومن الاستغناء عن اللفظ **قال** يا فلان فولا
قابه ومثل ما كتب وهذا الاختلاف في عبارة **وقال** **ذوالرقمة** **الفرد**
• مصداق ليس بالموافق بقوله • جزمه لا باقا لافلان الذي قاله
الفرسوف يستعمل لك لبيتاه والافلا لبيتين وليلة قرا مصنية قاله ابن قتيبة **البرقع**
اول الطلوع برقع بيزع **افتدى** به بعتة وحمله قدوة له اية متبعا **الغز** الشدة المذهلة
واصلها من غز الماوي ما ينطلي الشئ قال **الشاعر**
• ولا ينجي من الغرات الا • براكة القفال والقدر
ويجمع على فعل كقوله ويؤب **قال الشاعر** وكان لفلان العرا عشار **فراذ** الالف فيه
للتأنيث ومعناه فرد فردا او يقال فيه فردا منون على لفظ فقال وفي لغة تميم وفردا غير معنوف
كما حدوا فلان حكاة البرمعة قال ابو النعمان من فقه جملته جملته مثل بوم ورحاله من جمع فليس
فيل وفردا يجمع فز بفتح الراء وقيل يسكونها **وقال الشاعر**
• نزي المصبرات الزرق تحت ليلانه • فردا في زمين لمعفتها هتوايلة
وقيل جمع فز بكرويت وفردا فاقا ويقال رجل فرد وامرأة فردا اذا لم يكن لها اخ وفرد الرجل يفر
فردا اذا انفرد فهو فار **فحوله** اعطاه ومثله واسله فليلك الخول كما تقول مولى ملكته
المال **الابن** الفراق قيل ويطلق على الوصل فيكون مشتركا **قال الشاعر**
• فواته لولا البين لم يكن الموي • ولولا الموي ما حزن للبين الف
فلما جن عليه الليل راي كوكبا قال هذا اري • هذه الجملة معطوفة على قوله واذا قال ابراهيم
على قول من جعل وكذا نرى اعتراضا وموقولا الزحشوي وقال ابراهيم الفاي في قوله فلما رآه
جملة ما بعده بما قبلها وفيه ترجيح ان المراد بالملكوت هو هذا التخصيل الذي في هذه الآية وقال
الزحشوي كان ابو ومومه يعبدون الاصنام والشمس والقمر والكواكب فاراد ان يبينهم على الخطا
في دينهم وان يرشدهم الى طريق النور والاستدلال ويعترفون ان النظر المصير مود الى ان تشبهها
لا يبع ان يكتفوا بالثابتات ليل الحروف فيها وان ورا ما يحدثا اخذتها ونا فاعلمتها ومذبرا
دبر طوعها واخذها فانها لها وسيرها وسابها واذا كذبت الزهر قاله ابن عباس
وقد اذاعوا المشتري قاله مجاهد والسدس وسور ياعى والوا فيه مثل وتكررت فيه الفا
فوزنه ففعل تخففوا وتكون كيت قليل والظاهر ان جواب الماري كوكبا وعلى هذا جواز وفيه
هذا ان لا يكون نصا لكوكب وهو مشكل فمستناقا وهو الظاهر ويجوز ان يكون الجواب قال
متد اري وراي كوكبا حال ايجز عليه الليل راي كوكبا وكذا اري الظاهر انها جملة خبرية
وقيل هي استغناء عن الجملتين لانكارا منهن المخرج فقولهم بسبع رعين الجمل من ثمان
قال ابن الانباري وهذا شاهد لانه لا يجوز ان يجز في الحرف الا اذا كان م فارق بين الاخبار والاداء
والاستخبار واذا كانت خبرية فيستحيل عليه ان يكون هذا الاخبار على سبيل الاعتقاد والقيمة
لعممة الانبياء المعاصي فضلا عن الشرك بالله وما روي عن ابن عباس ان ذلك وقع له في حال
سباه وقيل بلوونه فانه عبدة جني غابة وعبدة القرقي غابة وعبدة الشمس جني غابة فلهذا لا يبع
وما حكى عن فرعون ذلك تعب البلوغ والتكليف ليس بشئ وما حكوا من ان امه اخفنه في غار
وقت ولاه حقوقا من مروه انه اخبره المخجون انه يولد وله في سنة كذا بجزي ملكه على يديه
وانه يقدرا الى انه ولد من انثى تركت ومن ذكره الى ان صار من عشرة اعوام وقيل خمسة عشر
وانه نظر اول ما علق في الغار فرأي الكوكب فحكاية به فاعلمها ساق الآية وقوله ان يريهما
فشركوك وقوله وتلك محضنا ايتنا ابراهيم على قوله وثا ولبعصم ذلك على اختيار القول
وكثيرا ما يغير قديرا قال يقولون متد اري في حكاية قوله ولم ولو نبع فساده بما يظهر عليه من
سداد الحديث ولا يحتاج الى هذا الاختار بل يصح ان يكون هذا القول لقال ابن شوكاي ابي
على زعم وقال الزحشوي متد اري في قوله ان يبعضه مع انه يعلم انه مبطل فيصيح قوله كما ان
غير متعصب لمذهبه لا ذلك ادعى الحق وانجي من الشك في كبريائه فيستطاع الجح ان يري
فيكون هذا القول منه استدلالا لظهور الحجج ونقلا اليها كما توسل الى كسر الاختصار

فلما جاز

سبحان

بقوله فظهر نظيرة في التفسير فقال ابن سقيم في افقهم ظاهرا في التطور والجنود واهم ان قوله
ابن سقيم ناسخ عن نظير فينا • فلما اقل قال لا احب الا قليلا • اي لا احب عبادة الا قليلا المتعبد
من حال الحال المتعبد من مكان الى مكان المحجبين بشرفاته ذلك من صفات الاجرام وانما احتج
بالقول دون الخوض وكلاهما الشك من حال الحال لان الاحتجاج بالافول اظهر لانه انشغال مع
خفاء واضل وبما بلغظ الاقل ليدل على ان شراطين كثيرين سا والتم عند الكوكب في الافول
فلا مزينة لعلهم في ان يعبدوا للاشتر في العترة الدالة على الحروف • فلما راي القرني فها قال
قال هذا اري في كوكب تاري كوكبا ما رعا لانه او لاما ارتقب بحق بزغ الكوكب لانه باطلا
الليل ظهر الكوكب بخلاف حاله مع القمر الشمس فانه لما اوضح لم ان هذا النير وهو الكوكب لانه
راه لا يصح ان يكون راي ارتقب ماله ونور منه واصوا على سبيل الحاقه بالكوكب والاستدلال على
انه لا يصح للعبادة فراه او لطلوعه وهو البرقع مما هو كذلك في الشمس ولقبها اذا كانت ابور
القمر واسوا وكبرجها واقر نفاها ومنها يستدل القرني على ما قيل فقال له لك على سبيل الاحتجاج
عليهم وبينها ما وية للقمر الكوكب في صفة الحروف • فلما اقل قال ليل لم يهني راي كوكب
من القوم الضالين • القوم الضالون هنا عبدة المخلوقات كالاصنام وغيره واستدل به من زعم
ان قوله متد اري على ظاهره وان الكا زلة كانت في حال السفر وقال الزحشوي ليل لم يهني راي كوكب
لغزبه على ان من اتخذ القمر لبا وهو نظير الكوكب في الافول فهو ضال فان الداية بنو فيق الحق
والطفة • فلما راي الشمس بالرقعة قال هذا اري هذا الكبر • المشهور في الشمس انها موشة وقيل
وتوث فاشت او لا في المشهور وذكر في الاشارة على اللغة القليلة من اعادة وتناسية
للغير في لغة الشك في ابي هذا اقل على لغة الشايبك واسا من يرفها الا الشايبك فقال
ابن عليته ذكر ابي هذا المشرك والنيرو فندره الاضطر هذا الطالع وقيل الشمس بمعنى الضياء قال
نفاي جعل الشمس مينا فاشار الى النيب والانبيا واما ذكر وقال الزحشوي جعل المبتدأ مثل الحبر
كونهما عبارة من شئ واحد كقولهم ما جاءك حاجتك ومن كانت امك ولم تكن فكنتم الان قالوا له
وكان اخيرا هذه الطريقة واجبا لصيانة الرب من شبهة الشايبك لارام قالوا في صفة الله
علاما ولم يقولوا علاما وان كان علاما بلغ احتراسا من علاما الشايبك انني ويكر ان اكسر
لغة الاعاجم ولا يفرقون في الضما بولانية الاشارة بين المذكور والموت ولا علاما هذا هو
للسايبك بل الموت والمذكور في ذلك عندهم فلذلك اشار الموت عندنا جني حتى كلاما ابراهيم
بما اشار به الى المذكور لو كان الموت بفرج لم تكن له علامة فذل عليه في كلامهم وحين اخبر تعالى
عنها بقوله تارفة وافلتك انك على مقتضى العربية اذ ليس لك حكاية • فلما اقل قال يا قوم
اي برى ما تشركون • اي من الاجرام التي تجعلونها شركا لها لقها ولما اذلت الشمس لم يبق
لهم شئ يمشي لم به وظهرت حجته وقوي به ذلك على من يتبرأ من اشراكهم وقال الماتريدي
الاختيار ان يقول استدل على عدم صلاحيتها للالهية لعلية فورا فورا الزهره وفورا الشمس
لنور وفورتها بذاك وهذا يشكك والرب لا يغيره والظلال غلبت نور الشمس وفهره انتهى
ملخصا قال ابن ابي العسل ما جاء الظلال لالهة فاما الشمس فلم يجتمع معها جني يقال فورا
وفورا نورها انتهى وقال غير من المفسرين انه استدل بما ظهر عليها من شان الحروف والانشغال
من حال الحال وذلك من صفات الاجسام فانه يقول اذا كان في هذه القيراث الرفيعة انما
لا يصلح للربوبية فاضاها الي من حشيت وحجارة اخرى ان يبين ذلك فيها ومثل لم يصدق
النيرات لانه كانوا اصحاب نظري الا فلاك وتعلقوا بالجنود فاجمع المفسرون على ان روية
هذه النيرات كانت في ليلة واحدة راي الكوكب الزهره او المشتري على الخلافا لمتايق جاعا
للغروب فلما اقل بزغ القمر وهو اول طلوعه فترى الليل اجمع فلما بزعت الشمس من الضوا الغمر
فلما لا انتشار السحاب ويضي نوره وانا ايضا من مغربه فسمي ذلك افولا لقوله من الافول الشام
على جودية المشيئة ثم نزعنا الشمس على ذلك قال ابن عطية وكذا القرني في يستقيم في الليلة
الحامسة عشر من الشهر الى ليلة عشرين وليس يترتب في ليلة واحدة كما اجمع اهل التفسير الا
في هذه الليالي وول ذلك المتعبد اقول القمر انتهى والظاهر والذ الذي عليه المفسرون ان الكوكب
والقمر الشمس هو ما فتنه له العرب من الخلافة على هذه القيراث وحكي عن العرب ولعله

فلما اقلت

او محبتى . فاما على قراءة الجمهور وقول من قال انه عزى في فقال ابو حنيفة سمعت به ولا ضمير فيه
واعرب ثم تكلم وعرف بال و قيل سمعت به الفعل كيزيد ثم دخلت فيه الزايرة شذوذ اكل المزيد
في قوله . وايت الوليد بن الميزيد مباركا ولدت كالزيت في الان ومن قال انه اعجز فقال زيدا
فيه ال ولدت سذوذ او سمعت ثم على زيادة ال في ال يسع ابو علي النازي . واما على قراءة الجمهور
فمن عزى ابو علي ان ال فيه كى في الحارث والعباس لانهما من ابنة السنان لكن دخول ال فيه شذوذ
عن ما عليه الاصل المحبة اذ لم يحسب شي على هذا الوزن كما لم يحسب فيها شي في ال للمعريف وقال
ابو عبد الله بن تالكة الحنابي ما فارت ال لقلبك المسير المضروب النعمان او النعمان كما ليسع والماء
فان ال اغلب ثبوت ال فيه وقد يجوز ان يضاف فعلى هذا ال يكون ال فيه لازمة واضمح من قوله
ان ال يسع ليس منقول من فعل كما قال بعضهم وتقدم انة يقال يؤسر بعن التون وقضيا
وكثرها وكذلك يؤسف وتلفخ التون وشين يؤسف **وقرا الحسن** ويحيى وطلمة والاعمر
وعيسى بن يحيى جميع الغزان واما جميع مولا الاربعة لانه لم يبق لهم من الخلق اتباع ولا اتباع
فذلك من انبثت من رتبة الملك والقدره ذكر فيها داود وسليمان وترتبة البلاقا الشدة ذكر
فيها ايوب وترتبة الجمع بين البلا والوصول الى الملك ذكر فيها يوسف وترتبة قوة البراهين
والحميلات والقنائل والاصولة ذكر فيها موسى وهرون وترتبة الرندة الشديدة والافطاع
عن لسان العباد ذكر فيها ذكريا ويحيى وعيسى والباس وترتبة عدم اتباع ذكر فيها
اسماعيل واليسع ويونس ولوط ومن الالهة العجيبة لا تجزى الكسوة ولا تزين الا اليسع فانه
يبرهن بالاثبات والالوطا فانه مقرر في الجنة ثباته يكون وسطه وكونه مذكرا وان كان
فيه ما في اخوته من مانع الصوف وهو العاقبة والجملة الشخصية وقد تخاطب المشركون بهذا
الحسم الشريف فقل من شئ به منهم كما في تحف لوط بن **ولوط النبي** مولا لوط بن
ماران بن ازر ومقرنا رخ وتقدم رفع نسبته . وكلا فضلت عليا العالمين . فيه دلا لتزجيلى
ان الانبياء افضل من الاوليا خلافا لبعض من ينتمى الى الصوف في زعمهم ان الولي افضل
من النبي كتحسين العزبي الكاتب صاحب كتاب الفروع المكية . وحقنا مغرب وغيره من كتب
الفضال وفيه دلا على ان الانبياء افضل من الملائكة لهموا العالمين وهم الموجودين سوى
اسمنا في فيهم راجع في الجمهور والملائكة قال ابن عطية معناه عالمي زمانهم . ومن اتا بهم
وذرياتهم واخوانهم . الميزوريه موضع نصب فقال الزمخشري عطفنا على ملائكة . وفضلنا
بعض ابايهم وقال ابن عطية وتقدمنا من ابايهم وذرياتهم واخوانهم جماعت من النبيين والملا
من امتهم منهم شيكا كان او غير نبي ويذكر علي بن ابي طالب في صميم قوله ومن ابايهم ولهم اقال المحزون كعب
الحال والمخالفة انهم ومن ابايهم كادروا اذ ليس وهو وفوق وصالح وذرياتهم كذبة نوح المومنين
واخوانهم كاخوة يوسف فكر الاسود والفروع والحواشي . واجتنبناهم وسديناهم الى صراط
مستقيم . التمام عطف واجتنبناهم على فضلنا اي اصطفياناهم وكررا الله اية على سبيل
التوسيع للمداينة السابقة واصفا اية الى طريق الحق المستقيم القويم الذي لا يخرج فيه وهو
توحيد الله تعالى ونزله عن الشرك . ذلك مدي الله يهدي به من يشاء من عباده . ائى
ذلك المدي الى الطريق المستقيم مؤسدا لله وقال ابن عطية ذلك اشارة الى المعترضة
قوله واجتنبناهم انتهى وفي الاية دليل على ان المدي بمشية الله . ولواشركوا ليطعن عليهم
مكا فوايتهم . اي ولواشركوا مع فضلهم وقدرهم وما رفع لهم من الدرجات لكانوا كغيرهم
في حبوط اعمالهم كما قال تعالى لئن اشركت ليطعن عملك وفي قوله لو اشركو اذ لا على ان المدي
السابق هو التوحيد وفي الشرك . اولئك الذين اتيناهم الكتاب والحكم والنبوة . لما ذكر
انه فضلهم واجتنبناهم مديناهم ذكرنا فضلناهم والكتاب جسد المكتب الالهية كصفت ابراهيم
والتوراة والزبور والانجيل والحكم الحكمة او الحكم بين الحضور او ما شرعوه او هم الكتاب
او الفقه في دين الله اذ قال . وقال ابو عبد الله الرازي اتيناهم الكتاب بمجي رتبة العلم فيكون
بعضها بواطن الناس وارواحهم والحكم مرتبة نفوذ الحكم بحسب الظاهر والنبوة المرتبة الثالثة
ويي التي يتفرع على حصولها حصول المرتبة في الحكم على الخلق ثلاث طوائف انتهى بالخص
فان يكفر بها مولا فقد وعظما بها مولا ليسوا بها كباقر بن . الظاهر ان الضمير في عايت

وكلا فضلنا

ان النبوة لانها اقرب مذكور وقال الزمخشري بهما الكتاب والحكم والنبوة فضل العمير
عامة لفظ الثلاثة وهو ايضا له ظهور والاشارة بهما الى كفا قرش وكل كما في ذلك لفظ
قاله الزمخشري وقفاة والسدي وغيرهم وقال الزمخشري مولا يعنى من مملكة انتم في قوله
السدي وقال الحسن اممة الرسول وميثي وكلنا ارسلنا للامان بها والنزول هنا استعارة
للتوفيق للايمان بها والقياس بجموعها على عمل الرجل بالشيء فيقوم به وينتدك ويحافظ عليه
والعزم الموكول بها لتمام الملايكة قال الزمخشري ابو رجا وموشوا اقل الملة سنة قاله ائوى
عباس وقفاة والفتحاك والسدي وقال الزمخشري وقفاهم الانبياء المذكورون ومن تابعهم
به دليل قوله اولئك الذين هدى الله اناى وهو قول الحسن وقفاة ايضا قال الماديا لغور
من تقدم ذكرهم من الانبياء والموثين وقيل الانبياء الجماعة عشو المتقدمة ذكرهم واشارة
الرجاح وابن جرير لقوله لقبة اولئك الذين هدى الله وقيل المهاجرون والاشارة وقيل كل
من امن بالرسول وقا لجماعة القرى والاية وان كان قد تضمنت مخصوصون فتعاضدوا
في الكفرة والمؤمنين الى يوم القيامة . اولئك الذين هدى الله فيهم ائمة ائمة . الاشارة
بالملايك الى المشار اليهم باولئك الا في وهم الانبياء السابق ذكرهم وامرهم تعالى ان يقتدي
بهم ائمة والمقاتلة السابقة توحيد الله وتقدمه عن الشريك فالمعنى فيطرق فيهم
في الايمان بالله وتوحيده واحوال الدين دون الشرايع فانها مختلفة فلا يمكن ان يوسموا بها
بالمختلفة وهي مدي سام تشفع فاذا انتفعت لم تنفع مدي بخلاف اصول الدين فانها كلها
مدي اية ا وقال تعالى لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا . وقال ابن عطية ويحتمل ان تكون
الاشارة بالوليك الى قوموا وذلك يترتب على بعض القابليات في الماديا لغور على بعضها انتهى
وبعنى انه اذا اقترا المومنين بالانبياء المذكورين او بالملايكة فيمكن ان تكون الاشارة الى قوام
وان فتروا بغير ذلك فلا يصح وقيل الا في الصبر كما صبر من قبله وقيل يحمل على كل ملام
الاماضة للتبلي وقيل في الاخلاق الحيدة من المدي على الاذي والقصور وقال في رجب
الظان اسرته نبيته في هذه الاية بمكانه الاخلاق فامر بترتبة اذ وشكر من وحى الربهم
وصدق وعدا سائيل وحكم اسحق وحسن ظن يعقوب واحتمال يوسف وصبر ايوب وانا به داود
وتواضع سليمان وخلاص جيسى وعبادة ذكريا وعصية يحيى وزهد عيسى وهذه المقامات التي
في جميع الانبياء اجتمعت في الرسول ولذلك وصفه تعالى بقوله وانك لعلى خلق عظيم وقال
الزمخشري فيهم ائمة ا قل فيهم ائمة ا لا قتلا ولا يقتلي ا بهم وهذا المعنى تقدم المفسر
انتمى وهو على طريقته في ان تقدم المفعول بوجبت الاختصاص وقدرة هذا ذلك علمه في
الكلام على اياك تقدم **وقرا** الحرثان والمحل حرثهما وابوعر قتلها بالاساس كذا
وقلا ووقفا ووقفا السكت اجروها وملا بجرها ووقفا **وقرا** الاخوان بين فيها وملا
وايها ووقفا وهذا امر القياس **وقرا** مشهرا قلده باخلاص الكثرة في الهام وصلان
وسكوها ووقفا **وقرا** ابن ذكوان بكسرهما وصلها بيا وصلها بيا ووقفا ووقفا على
الضامير المقدر لها السكت وتعليق بن جماعة قراءة الكسر عطف منه وتاويلها على انها
يا السكت متعيف . قل لا اسألكم علم اجرا ان مولا لا ذكرى للعالمين . ايج على الدخا الى الفران
ومو المدي والقراط المستقيم اجرا اي اجرة مكترها واختر بها ان القرآن الا ذكرى متعظمة
لجميع العالمين . وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا اما انزل الله على بشر من شيء . قوله في
اليهود قاله ابن عباس وعبد بن كعب او ملك بن السيف اليهودي اذ قاله الرسول الشكك
الله الذي انزل التوراة على موسى يخبر فيها ان الله يبيح الحرام السمين قال نعم قال فاذنت
الحرام السمين فغضبم قال الله انزل الله على بشر من شيء قاله ابن عباس وابن جرير وعكرمة ا
في فخاص بن عازر ولا منهم قاله السدي او في اليهود والنصارى قاله قتادة او في مشركي
العرب قاله جماعة وغيره وبعضهم خصه عنه بشركي قرش وبني ربيعة بن ابي نجيع عنه وفي رواية
ابن كثير عن جماعة ان مولا الى من شئ من قرش قرش وقوله من انزل الكتاب في اليهود
ولما ذكرنا في عن ابراهيم دليل التوحيد وتسفيه رايه اصل الشرك وذكرنا في ما من به على
ابراهيم من جعل النبوة بنيه وانى من اخذ الاعلى كان الله تعالى قد هداه وكان مرسلا الى

اولئك

لم يستعمله العرب الا لالام الظرفية غير متصرف منه وبغيرها **وقرا** ابو بكر ليعز راي القراء
بما عظمه فاولاهم **وقرا** الجمهور ولقد خبط الخطا للرسول والمعين وللنكاح انزل الله فالا لاه
تعلق بمشايخهم وبعث الله عليهم ما قبله وقال النجاشي ولقد خبط الخطا للرسول والمعين وللنكاح انزل الله فالا لاه
صفة الكتاب كانه قبل انزل الله اليك للبركات ولقد خبط الخطا للرسول والمعين وللنكاح انزل الله فالا لاه
والذين يؤمنون بالآخرة يؤمنون به • الظاهر ان الضمير في عايد على الكتاب اية الذي
بعثه فون بان لم يخشوا ولشرا وجزا يؤمنون به الكتاب لما انطوى عليه من ذكر الوعد
والوعيد والبشير والتهديد اذ ليس في كتاب الالهية ولا في شريعة من الشرايع ما في هذا
الكتاب ولا ما في هذه الشريعة من تعزير يؤمر القبيحة والبغث والميقتي يؤمنون به الايمان
المعتنض بالجنة الصاعدة والا فاهل الكتاب يؤمنون بالبغث ولا يؤمنون بالقرآن واكتفى بذكر
الايمان بالبغث فواحد الاركان الستة التي هي واجب الوجود والمملكة والكتب والرسول
واليوم الآخر والقد لان الايمان به يستلزم الايمان بباقيها ولا يحتاج كفايا العرب وغيرهم
ممن يؤمنون بالبغث ان يؤمنوا بالبغث اسما عند الكتاب واسل الدين خوف العقاب لمن
خافه لم يؤمن به الحق فحق يؤمن وقيل يقود الصبر على رسول الله صلى الله عليه وسلم • ومن عا
صلا بهم يحفظون • حق العقاب لا يتبعه اذ الدين ومن كان عليه ما كان محققا على اخوانها
ومعنى المحافظة على اديها في اوقافها على احسن ما توضع عليه والعلة اشرف
العبادات لعدة الايمان بالله ولذا لم يوقع شرا على شيء من لعبادات الا على ما قال
الله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانا لكم اي صلا لكم ولم يقع الكفر على شيء من المعاصي الا على
نكاح رومي من نكاح العقاب متعديا فقد كفر **وقرا** الجمهور على صلاتهم بالتوحيد والمراتب
الجنس • وروي خلف عن يحيى عن ابي بكر صلاتهم بالجنس ذكر ذلك ابو علي الحسن بن محمد بن
ابراهيم البغدادي في كتاب الروضة من تاليفه وقال لغزو ذلك على جميع الناس • ومن
افلم من افترى على الله كذبا او قال اوحى الي ولقد نوح اليه شيء ومن قال سنا نزل
ذكر الزمراوي والمحدثون ان الاله نزلت في الضمير الحارث فيل وفي المستعربين معه
لانه عارض القرآن بنزوله والاربعاء زرعوا والحقابرات خبزوا والظالمات طعنا والطالحا
لحنوا واللائحات لغوا الى غير ذلك من لطائف وقال قتادة وغيره المراد بها مسئلة الحق
والاشود الغشقي وذكروا رواية الرسول للثورين وقال النجاشي وهو مسئلة الحق
او كذا به شعا الاسود العيني وقال السدي المراد بها عبد الله بن سعد بن ابي سرح العاصي
اخر عثمان بن الرضا عن كتب اية قد افلح بين يدي الرسول فلما اسل عليه من انشاء خلق اخر
جبت من تفصيل خلق الارسلان فقال قنبارك الله احسن الخلقين فقال الرسول الكنا
هنا كان انزل فتوهم عبد الله ولحق بمكة مرثدا وقال انا انزل مثل ما انزل الله وقال عكرمة
اولها في مسئلة واخرها في ابن ابي سرح وروي عنه انه كان اذا اسل عليه ستمعا عليه ما كت هو
عليه احكما واذا قال عليهما احكما كتب ما غفورا ربيما وقال جرير بن سعد نزل في ابن
ابي سرح ومن قال سنا نزل مثل ما انزل الله اربعة دخل الرسول مكة عام الفتح فقبضه عثمان
وكان اخاه من الرضا عن جفا طان اسل مكة ثم اتى به الرسول فاسنما نزل الرسول فاسنما نزل
وقد ولاه عثمان بن عفان في ايامه ولفظت على بكبه الامصار فخرج اربعة سنة احدى وثلاثين
وغزى الاساود من اهل لؤبة ومواليه هاهنا منهم المدة الباقية الى اليوم وغزى الصوا
من اهل الروم وكان قد حسن اسلامه ولم يظهر عليه شيء يكره عليه ومو احدث العجا العقلا
اكثر من قرشي وفارس من عامين لوي واقام بعسقلان قبل والرسلة فاراض الفتنه
حيث قتل عثمان وساق بها سنة ست قبل اوسيع وثلاثين وغاربه فقال اللهم اجعل خاتمة
على سلاة الصبح فقبضه اخر الصبح وقد سلق على يمينه ودمت يسلم على يساره وذلك قبل ان
يجتمع الناس على معاوية • ولما ذكر القرآن وانه كتاب منزل من عند مناركة اعقبه بو عبد
من ادعى النبوة والرسالة على سبيل الا فترا وتقدرا الكلا على ومن علم وفتره بانه استفا
تعمناه النبي لا احد اظلم وبه الا بالعام وعوا فترا الكذب على الله ومو اعتر من ان يكون
ذلك الا فترا بانه عا وحي او غيره ثم انما بالخاص ومو فترا متعصب الى وحي من الله ولم يوح

اليه شيء حيلة خالصة اي غير موحى اليه لان من قال اوحى اليه وهو موحى اليه موحى اليه ثانيا
بما خسر ما قبله لان الوحي قد يكون بانزال قرآن وبغيره وقصة ابن ابي سرح هي دعواه
انه سينزل قرآنا مثل ما انزل الله وقوله مثل ما انزل الله ليس مقصدا ان الله انزل شيئا وانما
الميقن مثل ما انزل الله على نبيكم واعادة من تدل على مقابلة مدلوله لمدلول من المشقة
قاله في قال سنا نزل غير من افترى وقال اوحى وان كان ينطلق عليه ما قبله انطلق
العاصم على الخاص وقوله سنا نزل وعد كاذب وتسمية امر الايجاز وانما الميقتي سنا نزل كلاهما
بما نزل ما اذ عيغ ان الله انزل **وقرا** ابراهيم سنا نزل بالشدنيك ومن الاله وان كانت
سببت نزولها في محفومين فهي شاملة لكل من ادعى مثل دعواه كطليحة الاسدي والخمار
بن ابي عبيدة وسجاح وغيرهم وقد ادعى النبوة غال كثر وكان ممن عا مناه ابراهيم
الغازي الغفاري ادعى ذلك بمدينة مالاقة وقتله السلطان ابو عبد الله محمد بن يوسف
ابن نصر الخرجي ملك الاندلس لغير طاعة وصلته ويار قطاش بن قتيبة النبي الشاعر
تنبأ بمدينة النيل من رمل لمرق وله قرآن متعده ولم يقتل لانه كان يصنعك منه ويضع
عقله • ولوتري اذ الظالمون في عزات الموت • الظالمون عا مناه مخرج بين اليهود
والمنشبة وغيرهم وقيل اللفظ ادي من اليهود ومن تنبأ وهم الذين تقدم ذكرهم والمملكة
باسطوا ايديهم • قال ابن عباس بن الصرب ايمتلايكة فيمن الروح بعن يوك وجوههم
وادبارهم عند قبضه وقاله الفخر واليس المراد مجرد بسط ايديهم لاشرا كالمؤمنين
والكافرين في ذلك وهذا اويل العذاب وامارا انه وقال ابن عباس بن ايضا يوم القيمة
وقال الحسن والفصاح بالعذاب وقال الحسن هذا يكون في القار • اخرجوا انفسكم
قال النجاشي يبيسطون ايديهم يقولون هاتوا اراهم اراهم اراهم اراهم اراهم
اجسادكم وهن عبارة عن العتق في التيقاق والاحتاج الشديد في الانصاف من غير
تفقيس وامهال فانهم يقولون هم فعل الغريم المستلطي بسط يده الى من عليه الحق ويعني
عليه في المطالبة ولا يمهله ويقول له اخرج الي ما عليك الساعة ولا ابرم مكان جفت
انزع من احد اقله ومن قال ان بسط الايدي مؤخر النار فالحق اخرجوا انفسكم من
هذه المقاييب والحن وخلصوها ان كان ما زعمتم حقا في الدنيا وذلك توقيت وتوخيح
على سالف فعلهم الفبيح وقيل هو امر على سبيل الا هانة والارباب وانهم بمنزلة من نزلت
ازهاق نفسه • اليوم تجزون عذاب الهون • اي الهوان **وقرا** عبد الله وعكرمة
عذاب الهوان بالالف ونظم الهاء اليوم من قال ان هذا في الدنيا كان عبارة عن وقت الامانة
والعذاب ما عداها من سكة النزع او الوقت المنة المطاول الذي يلحقهم فيه العذاب
في البرزخ ومن قال ان هذا في القيامة كان عبارة عن يوم القيامة او عن وقت خطابهم
في القار فاضاف العذاب الى الهون لتكفه فيه لان التمكن قد يكون على سبيل النجاة والناة
ولا هوان فيه وقد يكون على سبيل الهوان • بما كسرت تقولون على الله غير الحق • القول على
الله غير الحق يشمل كل نوع من الكفر ويدخل فيه دخولا اوليا من تقدم ذكره من المغترين
على الله الكذب • وكسرت اي انه تستكبرون • اجمع عن الايمان باياته وجواب لو محمد و
تقديره لرايت امرا عظيما ولوليت عجبا وحذفه ابلغ من ذلك وتري يمين رايت لعمله على
الظرف الماضي وموادة والملايكة باسطوا اجله خالصة واخرجوا امموا لالحال محمد وفة ادي
قائلين اخرجوا وما في بما مسدودية • ولقد جئتمونا في ادي كما خلقناكم اول مرة
قال عكرمة قال النجاشي الحارث سوف تسفع الى اللات والعزى فنزلت لما قال ابو
تجرون عذاب الهوان وقهم على انهم يقيدون يوم القيامة منفردين لانهم لم يحتاجوا
اليه بعد ان كانوا ذوي حول وشفا في الدنيا ويظهر ان هذا الكلام من خطا بالملايكة
الموكلين بعقابهم وقيل هو كلام الله لم ومنه امين على ان الله تعالى يكلم الكفار وموظا من
من قوله فلنسا لى الذين ارسل اليهم ومن قوله لنسا لهم اجمعين وجئتمونا من الما جوف
الذي اريد به المستقبل وقيل هو من على حقيقته محكي فقنا لاه خالة الوفوف بين
يدي سنا في الجزا والكتاب قال ابن عباس في ادي من لاهل والمال والزلد وقال

ولوتري

الحسن كل واحد على حدة بل اعدان ولا شغفنا وقال مقاتل ليس معكم شيء من الدنيا
تفخرون به وقال الزجاج كل واحد مفرد عن شركه وشقيقه وقال ابن كيسان فزادي
من المعبود وفيل اعدنا كقول علي بن ابي طالب لا نأكل من ثمرها الا نأكل من ثمر الدنيا
في حصيل المال والمجاهد والشغفنا فزادي الاخر مفرد عن كل واحد من الدنيا
وقري فزاد غير مفرد **وقرأ** عيسى بن عمر وابو حنيفة فزاد ابا القتون وابو عمرو ووافع في
حكاية خاتمة عنهما فزاد في مثل سكري كقولهم وتري الناس سكري وانك على معنى الجماعة
والكاف في كافي موضع نصب قبله من فزادي وقيل لعل لمقدم محذوف اي بجها فخلقنا
بريد كجيت بريد القياس فخلقنا كقولهم وشيئنا لانفراد الاول وقت الخلقة فتوحيده
لخالق الانفراد تشبيهه بحالة المخلوق لان الانسان بخلق اقشورا ماله ولا ولد ولا حم
وقيل عراة عولا ومن قال على المبتدأ لبي ولدت على ما في الانفراد يشبه هذه القولين
وانتصب اول من على الطرف اي اول زمان ولا يتقدم اول خلق لان اول خلق يشهد بخلقنا
ثانيا ولا يخلق ثانيا انا ذلكا فاعاد لا خلق وتركتم ما خلقناكم وزاد ظهوركم اي ما نقصنا
به عليكم في الدنيا لم ينفكم ولم يخلقوا منه فقيرا ولا فديتموه لانفسكم وانشاء بقوله وزاد
ظهوركم الى الدنيا لانهم يتركون ما خلقوا له موجودا وما نري معكم شعاعا لكم الذين نرى
انهم يتكبرون وقفهم على الخطا في عبادتهم لاصنامهم ونظمهم وقال المفضل كانوا يعقدون
شعاع الملائكة ويقولون ما نعبدكم الا ليعزونا الى الله زلفى فكم متعلق بشركا واليه
في استعجابكم لانهم حين دعوا الى الله وعبدوها فقد جعلوا الله شركا فيهم وفي استعجابهم
وقيل جعلوا شركا بالله باعتبار انهم يشفون فيهم عند الله شركا بعد الاعتبار وبكسر ان
يكون المقيس شركا لله في تخليصكم من العذاب ان عبادهم تنفعكم كما تنفعكم عبادته وقيل
فيكم بمعنى عندكم وقال ابن قتيبة انهم لي يخلقكم بشركا وقيل مقلون عنكم تشبيها
من العذاب • لقد تقطع بينكم وصل عنكم ما كنتم تزعمون • فراجهم والسبعة بينكم
بالرفع على انه انشع في الطرف وانشد الفحل ليه فصار اسما كما استعملوه اسما في
قوله ومن بيننا وبينك حجاب • وكيف • عن ابي حنيفة العييني ورجح الفارسي او على انه
اربع بالبين الوصل اي لقد تقطع وصلكم قاله ابو الفتح والزهاوي والمهدوي وقطع
فيه ابن عطية وزعم انه لم يسمع من العرب البين بفتح الواو والما انشع ذلك من هذه الآية
او على انه اربعة بالبين الافتراق وذلك مجاز عن الامرا البعيد والمغيث لقد تقطعت المسافة
بينكم لظولنا فغير عن ذلك بالبين وقرا فافهم والكسائي وحسن بينكم بفتح النون وقر
الاخفش على انه فاعل ولكنه متبني على الفتح حملا على احوال هذه الظروف وقد يقال
لاما فله الى متبني كقوله وما دون ذلك وخرجه غيره على انه منصوب على الظروف وفاعل
تقطع التقطع قالوا ان مخشوي فقطع التقطع بينكم كما تقول جمع بين الشيين نزيه او وقع
الجمع بينهما على اشتداد الفعل في معناه بعد التاويل انتهى وظاهره ان ليس بجيد وخرجه
انه اشتد الفعل الى ضمير سدك فاضم فيه لانه ان اشتد الى صريح المصدر فهو محذوف
ولا يجوز حذف الفاعل وموضع هذا التقدير فليس بجيد لان شرط الاستدراك مقفود فيه
وهو تغاير المحكوم والمحكوم عليه ولذلك لا يجوز قرا ولا حلس وانت نزيه قرا هو اي لتيار
وقيل الفاعل ضمير يعود على الاتصال الدال عليه قوله شركا ولا يتقدم الفاعل صريح المصدر
كما قاله ابن عطية قال ويكون الفعل مستند الى متبني محذوف تقديره لو قطع الاتصال
والارتباط بينكم او هو هذا اوجه واضح وعليه فسر الناس مجامد والشد يغيرها
فقوله الى متبني محذوف ليس بجيد لان الفاعل لا يحد فاجا فابا ليقا ان يكون بينكم
صفة لفاعل محذوف اي لقد تقطع شيق بينكم او وصل وليس بجيد ايضا لان الفاعل لا
يحدف والآن يظهر لي ان المسئلة من بيان الاعمال فسلط على ما كنتم تزعمون تقطع وصل فاعل
الثاني وهو وصل فاضم في مطلع ضمير ما وسم الاستام فالمغيث لقد تقطع بينكم ما كنتم تزعمون
وشلوا عنكم كما قاله في القائل فمقطعت بهم الاسباب اي لم يبق اتصال بينكم وبين ما كنتم تزعمون
انهم شركا بعد دعوتهم ومن الاعراب سهل لم يثبت له احد **وقرأ** عبد الله وجماد والاعش

ما بينكم

ما بينكم والمغيث تلفت وذهب ما بينكم وما كنتم تزعمون وتغفوا كنتم تزعمون وفان
التقدير تزعمون شغفناخذ فالله لا يملكها كما قال الشاعر
نريهم عاروا على ويحسب • اي ويحسب عارا ولا يعبث الله الرازي في هذه الآية
كلما يشبه اراء الفلاسفة قال في احسن واليه الاشارة بقوله لقد تقطع بينكم المغيث
والمغيث ان الوصلة الحاصلة بين النفس والجسد قد انقطعت ولا سبيل الى تخيلها
من اعزها نبي وليس منذ انتموا من الآية **فلق** الشيق شقة **النواة** معروفة
والنوي استوي بين وبين مفردة تاء الثانية **الجمر** معروف سمي بذلك لطلوعه
يقال جمر النبات اذا طلع **الانشا** الاجزاء لا يقيد الا بتداعيل على وجه الفوق كما يقال في
النبات انشا اذا بعث في الغمر والرياء الى وقت الانشا **مستودع** مستودع من الوعد
يكون مقعدا ومكانا وزمانا والوديقة معروفة **الحضرة** الغض وهو الربط من القول
وغيرها قال الزجاج الحضرة يعني الاحضرة خضرة وهو خضرة عور في اعور
وعور • وقال غيره الحضرة النارة ولا تدخل المور فيه ومنه الدنيا خضرة خلوة والاحضرة
يغلب في اللون وموضع النارة تجوز وقال الليف الحضرة كتاب الله السبع وفي الكلا
على نكت من الحضرة **تراكب** الشيق تقبته بقا **الطلع** اول ما يخرج من الخلقة في اكمامه
اطلمت الخلقة اجزمت طلعها قال ابو عبيد وطلعها كغراها فقبل ان ينشق عن الاعرجين
والاعرجين يسمى طلعها ويقال طلع الطلع بطلع طلوعا **الغنو** بكسر الغاف وضمها
العذق بكسر العين وهو الكياسة وهو عتقود الخلقة وقيل الجارحكة القرطبي وجمعه
في الغلة اقنا وفي الكثرة قولون بكسر القاف في لغة الحجاز ومنها في لغة قبيل يابا
بدل القاف في لغة ربيعة ويتم بكسر القاف وضمها ويجمعون في المقرد على فتو وقنو
بالواو يقولون فيه فتو ولا قني **الريون** شجر معروف وزنه فيقول كفيصم ريون
ارض زينة ولعدم فقلول اقلته فنادته مغايرة لمادة زيت **الزمان** قاله كالحاض
والعنان وليس بقلول القولم ارض رينة **البيع** متدبر بيع بفتح الياء في لغة الحجاز
ويجمع في لغة بني نجد وكذا البيع بضم الياء والثون والينوع بواو بعد الغمتين
يقال يبعث الثور اذا اده ركت وينقت ايضا ومنه قول الحجاج • اري رؤسا قد ابغث
وطالبه قفا فناء قال القزويني الغمر وايضاح ومنه في حديث ملا عتق ان زلة
احمر مثل الينقة وهي خروزة حمرا يقال لها العقيق او نوع منه وقيل البيع جمع يانج
كشجر وجوز وصاحب **محب خرق** وخرق الخلق وان تري **اللطيف** قال ابن
الاعرابي مؤلفي يوصل اليك اريك في رفق ومنه لطف الله بك وقال الازهري
اللطيف من سماه تعالى الرقيق بعباده وقيل اللطف منه الكشافة **الست** الست
الفواد القلب • ان الله فلق الحب والنوي • الظاهر ان المغيث انه فلق في الحب
الحب شاقه فخرج منه النبات والنوي فخرج منه الشجر والحب والنوي عاتقان
اي كل حبة وكل نواة فبقا قشادة والفضاك والسدي وغيرهم قالوا الاشارة الى
فلق الله في ان يشق جميع الحب عن جميع النبات الذي يكون منه ويشق النوي عن جميع
الاشجار الكائنة عنه وقال ابن عباس والنحاة ايضا فلق بفتح خالو قيل ولا يعرف
ذلك في اللغة وقال التاج القرافطر فلق وخلق بمقتضى واحد وقا لجماد وابو مالك
اشارة في الشق الذي في حبة البر ونواة التمر وقال استا عليل الصبر المغيث فالفوا
فيه الحب من السبل وما فيه النوي من التمر وما اشبهه قال المازني ويختمها لذكر
لان ما في الدنيا من الابدال منها فاضاف ذلك الى نفسه كما اضاف خلق جميع البشر الى
نفس واحدة لانهم منها في قولهم خلقكم من نفس واحدة فكانه فالفوا لانه لا يملكها انتهى
ولما كان قد تقدم ذكر الميت نبذة على قدرته تعالى في شق النواة مع صلاحها واخراجها
منها ابتداء حضولها الى ما بعد ذلك ما فيه اشارة الى القدرة القامة والنشر والبعث
بعث الموت **وقرأ** عبد الله فلق الحب جعله فعلا متصفا • يخرج الحب من الميت ويخرج الميت
من الحب • تقدم تفسيره في ابايل العمران وعطفت قوله ومخرج الميت على قوله فالفوا الحب

المفردات

تأخرت
ذلكم

اشرف فاعل على اسم فاعل ولم يقطع على يخرج لان قوله قالو الحب والنوي من جنس اخر اخرج الى
من الميت لان الثاني في حكم الحيوان الاتري الى قوله يخرج الارض بعد موتها فوقع قوله يخرج
الحق من الميت من قوله قالو الحب والنوي فوقع الجملة الميمنة فلذلك عطف على اسطر الفاعل
لاعلى الفعل ولما كان هذا متفقاً في ال عمران وتقدم قبل ذلك جملتان فعليشان وبما في
الليل في النهار ويوم في الليل كان العطف بالفعل على انه يجوز ان يكون مقطوعاً
وقد اشرف فاعل على المتابع لانه في معناه كما قال **الشاعر**
• بات يقشها يقشها بآثر • يقشها في اسوقها وجايز •
ذلكم الله فاني توفيق • ذلكم المصنف بالقدرة الباصرة • فاني توفيق عن عبادة
وتوفيق والامان بما لبثت الى عبادة غيره واتخاذ شركاء معه وانكار البعث • قالو
الاصباح • الاصباح مقدر مسمى به الصبح **قال الشاعر**
• الايتام الليل الطويل لا يحلى • يصبح وما الاصباح فيك بائس •
فان قلت الظلمة هي التي تنفلق من الصبح كما قال **• تفرق ليل عن نهار •** تفرق ليل عن نهار
فالجواب من وجه • احده ان يكون على حذف معان ايها فاعل ظلمة الاصباح ويجوز
الفعل الذي يلى الصبح ويكون على ظاهره ومعناه فاعل في نهاره ليلته كما قالوا انفسد
البحر والشوق عمود العجز **قال الشاعر**
• فانشق عن ساعود الصبح جاذلة • عدوا لغوم غنا فالقاصر المحبا •
وسموا العجز فلما او يكون المعنى مظهر الاصباح الا انه لما كان الفاعل مقتضياً لذلك
الافعال اطلق له لك الاظهار فلما والمراد المستب • وهو الاظهار وقيل فاعل الاصباح
خالقه وقال بجاذلة الاصباح امارة العجز • وروي ابن ابي طلحة عن ابن عباس ان الاصباح
ضوء الشمس والنهار وضوء القمر الليل وقال الليث والفرا قال نجاج الصبح والصباح
والاصباح اول النهار قال **•**
• افترى احوال بني رباح • تناسخ الامساء والاصباح •
يريد المساء والاصباح • وروي بفتح الهمزة جمع مفعول وصبح وقال ابن عباس ايضاً معناه
خالق النهار والليل وقال الكرماني شاق عمود القبح عن الظلمة وكاشفه **وقرأ**
الحسن وعيسى وابو رباح الاصباح بفتح الهمزة جمع صبح • وقرآن فرقة بفتح لام صباح
وحذف تنوين فالق وسببونه انما يجوز من ابي الشعر خوفه • ولاذ اكر الله الاقليل •
حذف التنوين لان التقاء الساكنين والمجرد يجوز في الكلام **وقرأ** العنبي وآبن وباب
قا ابو جعفر فلما الاصباح فعلاً ماضياً • وجاعل الليل سكناً • والشعر والقمر حشباناً
لما اشتد على باهر حكمته وقد رتب به لاله احوال النبات والحيوان وذلك من احوال
الارضية استدل ايضا على ذلك بالاحوال الفلكية لان فاعل الصبح اعظم من فاعل الحب
والنوي لان الاحوال الفلكية اعظم وقفا في النجوم من الاحوال الارضية والسكن
فعل بمعنى مفعول اي مستكون اليه وهو من نشأته وقطبين اليه ومنه قيل للشار
سكن لانه ينشأ من احوال الفلكية المولدة ويعدى الى الليل سكن ان الانسان يبيت
نهاراً ويبيت بالليل ولذلك قال تعالى لتسكنوا به • والحشبان جمع حساب كحساب
وشهينان قاله الاخفش ومقدح حسب الشئ والحساب الاسم قاله يعقوب قال ابن
عباس يعني لقاعدة الايام والشهور والسنين وقال قتادة حشباناً ضياء انتهى قيل
ويسمى النار حشباناً ويصعب البخاري قال المراد حشبان كحشبان الرمي وهو الدواب
والعود الذي عليه دورانه وقال قتادح القمر حشباناً اي بحساب قال تعالى الشمس والقمر
والمعنى انه يصل بينهما بحسبان ومقدار لان الشمس تقطع البروج كلها في ثلثه ايام وثمان
وسنتين يوماً وربع يوم تعود الى مكانها والقمر يقطعها في ثمانية وعشرين يوماً ودرانها
يعرف ان حشبان الشهور والايام والاعوام وقيل بخبرين بحساب وعدة دبلون نهارية
احكامها وقال ابن جني حشباناً بحساب لان حساب الاوقات يعلم بدورها وسببها وقراء
الكوفيين وجعل الليل فعلاً ماضياً لما كان فاعل بمعنى المعنى حش حش عطف وحيل عليه واستغنى

والشمس

والشمس والقمر حشباناً عطفهما على الليل سكناً • وقرآن في السبعة وجاعل باسم الفاعل مضافاً الى الليل
والظلمة انه اسم فاعل ماضٍ لا يعمل عند القمرين فانقلب سكناً على افعال فاعل اي جعله سكناً
لاباسم الفاعل من ان يفتك اي عليه ما انتفت مفعولاً ثانياً بعد اسم فاعل ماضٍ وجعلت ليلته
الى انه ينتصب باسم الفاعل وان كان ماضياً لانه لما وجبت اضافة الى الاول لم يكن ان يضاف الى الثاني
فجعل في السبع فان كان ماضياً وهذا متبيلة تدركها علم العرف وامر انما اعمال اسم الفاعل الماض
وهو الكساي وحشباناً فكننا منصوب به **وقرأ** تيقظ ساكننا قال الذي ولا يفتح عنه **وقرأ**
ابو جحر جرو الشمس والقمر حشباناً عطفهما على الليل سكناً • واما قوله الشمس والقمر جرو الشمس والقمر
فيلزم نكرة وجاعل الليل بضمها على افعال فاعل اي جعل الشمس والقمر حشباناً • قال ابن جني
او يفتك على محل الليل **فان قلت** كيف يكون الليل محل ولا اضافة حقيقة لان اسم الفاعل
المضاف اليه في معنى المعنى ولا تقول ربه ماضٍ غير امين **قلت** انه في معنى الماضي والماضي
على فعل مستتر في الازمنة انتهى وما يحسنه انه ليس باسم فاعل ماضياً فلا يلزم ان يكون عاملاً
فيكون المضاف اليه موضع من الاقرب وهذا على مذممة القمرين ان اسم الفاعل الماضى لا يعمل واما
قوله انما ماضٍ على جعل مستتر في الازمنة يعني فيكون اذ كان ماضياً ويكون المحرور يعمل مع
يفعل عليه والشمس والقمر هذان اللذان يصح اذ كان لا يتقيد بزمان خاص وانما هو الاستمرار
فلا يجوز ان يعمل ولا يجوز ومحل وقد نص على ذلك • وانشدوا • القيت كتابهم
قعر مظلمة • فليس الكتاب هنا مقيد بزمان واذ اقتيد بزمان فاما ان يكون ماضياً دون
فلا يعمل اذ ان عند القمرين او بالاول او بالآخر او مستقبلاً فيكون امارة والاصح ان يعمل
بمعنى في علم الخوف وقيل على تسليم ان تكون لا للاستمرار في الازمنة ونفل فلا يجوز العطف على
محل مجرور بل لو كان على الاو مستقبلاً لم يجز ذلك على القول الصحيح • ولوقلت
زيد حشباناً عر الان اؤخذ او لا لم يجز ان يعطف وحال على موضع عمر على مذمب • بل يفتك
ومر بغيره لان شرط العطف على الموضع متفق عليه وان يكون الموضع محملاً لا يتغير وهذا
موضع في علم العرف **وقرأ** شاذ انا الشمس والقمر حشباناً • ذلك تقدير العزير العليم • اي ذلك المحمل وذلك
العلق والحمل او ذلك اشارة الى جميع الاخبار من قوله قاله الحب ثم تقدير العزير الغالب
الذي كل شئ من هذه في تقديره وقهره • العليم الذي لا يعزب عنه شئ من هذه الاحوال ولا
من غير ما في حلقه لك طه بتقديره ولا لعل انه هو المحسن الفاعل المحض لان ذلك فيها
بالطبع والبالحاصية • وهو الذي جعل كثر النجوم لتهنئة والجاهية ظلمات البر والبحر
فيه على اعظم قوايه خلقها وهي المدة اية للطريق في المسالك والبهائم التي تقصد والجمادات
والفئلة اذ حركات الكواكب في الليل يستدل بها على القبلة كما يستدل بحركة الشمس في
النهار على الجهات والخطاب قائم لكل الناس ولتهنئة واستغنى بحشباناً مضمرة لا يهابد من كرم اي
اي جعل ذلك لامتدائه كثر وجعل مضافاً خلق في تقديره الى واحد قال ابن عطية وقد
يمكن ان تكون بمعنى سير وليقدر المفعول الثاني من لتهنئة واما اي جعل كثر النجوم اية انتم
ومعنى لتهنئة وحذف احد مفعولي كات حلق واختصار الظلمة ان الظلمات مضافات الى
والبعد من فاعل الجمع ان تكون هنا الظلمات الشاذ اي في المواضع التي يفتقون ان يمتد بها
فيها واصناف الظلمات الى البر والبحر لانهما اما اوشبه مشبهات الطرق بالظلمات وذكر
نقالي الجوزية كتابه للزينة قايوم فالله اية فاسوي ذلك اختلاق على الله واقتراء
قد فعلنا الايات لنؤمن بجلوس • اي بينا وضمانا وحسن يعلم لانهم الذين يفتقرون
بتفصيلها واما غيرهم فغير ممنوع من الايات وعمل الاستدلال بها • وما الذي انما كرم
تيسر وحلة • وهي ادوية السلام • فتنسفر وتنسفر **وقرأ** المحمدي يفتح الفان
جملوه مكانا اي موضع استقرار وموضع انشودة اع او مشددا اي فاستقرار واستدلال
ولا يكون مستقراً مفعولاً لانه لا يتعدى فعله فيبقى منه اسم مفعول **وقرأ** ابن كثير
قا بومر بكسر اللام اسم فاعل وعلى هذه القراءة يكون مستودع بفتح الدال اسم مفعول
لما ذكرنا شام ذلك انما سمى الى مستودع ومستودع اي حشباناً مستودع وروي يارون

الا حور عن جبره ومنه مستخرج بكسر الهمزة اسم فاعل قال ابن عباس وابن جبر ومجاهد وعطاء
 والنفث والفتك ونشادة والسدي وابن زيد مستخرج في الرجز ومستخرج في القليب وقال
 ابن جرير عكسه قال والمقي فذكر وايقى عترة عن الذكر المستخرج في النطفة انما تقول في سلبه
 ومير عن الانبياء المستخرج لان رجزها مستخرج في النطفة وقال ابن شاذان المستخرج في الرجز
 والمستخرج في القير • وروي عن ابن عباس المستخرج في الارض والمستخرج في الاصلاب وعنه
 كلام في الرجز • وعنه المستخرج في ياقوت والمستخرج في ياقوت • وعنه المستخرج من خلق
 والمستخرج من ياقوت وقال مجاهد المستخرج في الدنيا والمستخرج عند الله وقيل كلاما في
 الدنيا وقيل المستخرج في النار وقيل مستخرج في الآخرة في بجلة ومستخرج في
 اضله فينتقل من حال الى حال ومن وقت الى وقت الى انما اجله انتهى والذي يقتضيه النظران
 الاستقراء والاستنباط خالان يعنون ان على الانسان من الظاهر الى الرجز الى الدنيا الى القبر
 الى الجنة او النار في كل ثبوت يستعمله استقراء واستنباط استقراء الاستقراء في الآخرة الى
 ما قبلها استنباطا بامانة الى ما بعده والفظا الوديعة يقتضي الانفعال قد فصلنا
 الايات لغو فيقهر • لما كان المتدبر بالبحر وانما ختمه بقوله يعلمون اي من له ادب •
 اذراك ينتفع بالنظر في الغور وقاية بها ولما كان الانشا من نفس واحدة والنسب في احوال
 كثيرة تحتاج الى فكرة تدقيق نظر ختمه بقوله يعلمون ان الفقد معا استعمال فطنة ودقة
 نظر وفكر فتاب ختم كل جملة بما يقابله من انما ذكر انما ختمه علينا بما يفهمه او ذنا
 ومصلحنا والتماسا السحاب والظواهر ان المعنى بنبات كل شيء ما يسمى نباتا في اللغة
 ومما يسمى من الجبوب والحوكة والمغول والحشاش والشجر ومعنى كل شيء ما يثبت واثما
 الى ان التثبيت واحد والمستببات كثيرة كما قال تعالى لتسفي بها واحدة وتفضل بعضها على بعض
 في الاكله قال الطبري نبات كل شيء جميع ما ينمو من الحيوان والنبات والمعادن وغير ذلك لان
 ذلك كله يتغذي وينمو بنزول الماء من السماء وقال التمامة رزق كل شيء اي ما يصلح غذاء
 لكل شيء فيكون كل شيء مخصوصا بالتغذي وتكون امارة النبات اليها امارة متبانية بالكلية
 وعلى الوجهين السابقين تكون الامارة واجبة في المعنى الى امارة ما يشبه القفة الى
 الموتوف اذ يعبر بالمعنى فاخرجنا به كل شيء من حيث وفي قوله فاخرجنا القفا من غيبة الى تكلم
 بنوع العظيمة • فاخرجنا من حضرة • اي من النبات عظاما متروا طريا فاخرجنا مقطوف على
 فاخرجنا واجازا ابوا البقا ان يكون نباتا من فاخرجنا • مخرج منه حيا متراكما • اي من الخضرة كالنخل
 والشعير وسائر القفا في ومن النباتا كما لزمان والسور وغيرهما ما تركب حبه وركب بعظم
 بعضها ومخرج جملة في موضع القفة لحضرة ويجوز ان يكون استنباطا واختار **وقرا** الامش
 وابن عباس من مخرج منه عجب متراكب على انه مرفوع يخرج ومنراكب صفة في نفسه ورفعه
 ومن النخل من طلعها فنوان انية • اي قزينة من المشاؤل لغورها ولصوق عذوقها
 في الارض قال ابن عباس والبر والسمك وحشيشة النخري فقال سبينة الجنبتي
 معزة للقفا كالشئ الذي القربى المشاؤل ولان القفلة فان كانت معتبرة نباتا لها
 القاعد فانما تاتي بالشر وقال الحسن قريب بعضها من بعض وانية مايلة فيل ولا كثر
 الانية السحوق لان النعمة بها اظهر اوجاف السحوق لدلالة الانية عليها كقوله لم يل
 تفكير الحراي والبرد **وقرا** الجمهور فنوان بكسر القاف **وقرا** الامش والخفاف عن ابي عمر
 والاعرج في رواية بعضها ورواه السلمي عن علي بن ابي طالب **وقرا** الاعرج في رواية
 وبارون عن ابي عمر فنوان بفتح القاف وخرجه ابو الفتح على انه اسم جمع في فعلان لان فعلانا
 ليس من اينية جمع التكسير • وفي كتاب ابن عطية وروي عن الاعرج انها القاف الى جمع
 فنوان بفتح القاف قال التمامة لغة قبيل واهل الحجاز قالوا لكسرا شهيرة العرب فنوان فنوان
 انبياء ومما قال لما نقلناه في المعرفة من ان لغة الحجاز فنوان بكسر القاف وهذه الجملة
 مبتدأ وخبر من طلعها بدل من ومن النخل قال لتقدير فنوان انية كانية من طلع النخل واخر
 ذكر فنوان وخرجه من قوله نبات كل شيء مخرج منه حضرة الما في خبره ما من عظيم الجنة والجنة

اذ كانت اعظم او من اعظم قوت العرب وابترقت في صورة المبتدأ والخبر ليدل على التثبوت
 والاستقرار وان ذلك مرفوع منه وقال ابن عطية ومن النخل تقديره ويخرج من النخل ومن
 طلعها فنوان ابتداء خبره مستخرج من الجملة في موضع المفعول بخرج انتهى وهذا خطأ لان ما يشبه
 الى مفعول واحد لا تقع الجملة في موضع مفعولة الا اذا كان الفعل تاما يلفظ وكانت الجملة
 فيها ما نفع من ان تعمل في شيء من مفعولها الفعل من المواضع المشروعة في علم النحو ويخرج
 ليس ما تعلق وليس في الجملة ما يمنع من عمل الفعل في شيء من مفعولها انما لو كان الفعل
 هنا مقفرا للسلط على ما تقدم فكان التركيب والتقدير يخرج من النخل من طلعها فنوانا
 وانية بالنسب وقال ابن خشرى ويجوز ان يكون الخبر مجزوا لانه اخرجه عليه تقديره
 ويخرج من طلع النخل فنوان انتهى ولا حاجة الى هذا التقدير اذ الجملة مستقلة في الاخبار
 بدونه وقال ابوالبتا ويجوز ان يكون فنوان مبتدأ والخبر من طلعها وفي من النخل ضمير
 تقديره وتثبت من النخل شيء او مرفوع يكون من طلعها بانه لا منه ويجوز ان يرتفع فنوان على انه
 فاعل من طلعها فيكون في من النخل ضمير يفسره فنوان وان رفعت فنوان بقوله ومن النخل
 على قول من عمل ولا الفعلين جاز وكان في من طلعها ضمير مرفوع انتهى وعو اعز اب في تخطيط
 لا يتوسع في القرآن ومن قرا يخرج منه حبة متراكب جاز ان يكون قوله ومن النخل من طلعها
 فنوان دانية مقطوفا عليه كما تقول يعزب في الدار زيد وفي السوق عمرو وجاز ان يكون مبتدأ
 وخبر او موالاوجه • وجنات من اعشاب **قرا** الجمهور بكسر القاف عطفها على قوله نبات وهو
 من عطف الخاص على العام لشرفه والمجرد النخل جردت جنات الاعشاب لشرفها كما قال
 ابو احمدة ان تكون له جنة من نخيل واعشاب **وقرا** محمد بن ابي نبي والاعش وابو بكر
 رواية عنه عن عامر وجنات بالرفع وانكر ابو عبيد وابو الحسن النخيل في قوله ابو حاتم
 في عمال لان الجنات من الاعشاب لا تكون من النخل ولا يتوسع انكار هذه القراءة ولها التي
 الجيدة في القرية وجنت على انه مبتدأ مجزوف الخبر فقد رت القفا ولم جنات وقدرة
 ابن عطية وكثر جنات وقدرة ابوالبتا ومن الكرم جنات وقدرة ومن الكرم لقوله ومن
 النخل وقدرة النخري وجنات اي مع النخل ونظيره قراءة من قرا وحور عين بالرفع
 بعد قوله يظاف عليهم بك من معين الانية وتقديره ولم حور واجاز مثل من **اس** والكسك
 والعرا وقوله كثير وقد الخبر ايها مؤخر تقديره وجنات من اعشاب اخرجه ما واد على تقديره
 قوله قبل فاخرجنا كما تقول اكرمت قديسة واخوه والتقدير واخرج اكرمت قديسة
 لدلالة اكرمت عليه وجهها الطبري على ان وجنات عطف على فنوان قال ابن عطية وقول
 شعيب وقال ابوالبتا ولا يجوز ان يكون مقطوفا على فنوان لان العقب لا يخرج من النخل
 وقال ابن خشرى وقد ذكرنا في رفعه وجهين احدهما ان يكون مبتدأ مجزوف والخبر تقديره
 ونخريجات وتقدر كريمة التقدير عنه قال قال الشاعر ان يطف على فنوان على ميتين وسائر
 او يخرج من النخل فنوان وجنات من اعشاب في من نبات اعشاب انتهى وهذا القطع موعلي
 ان لا يلفظ فيه مية من النخل فكان قال من النخل فنوان وانية وجنات من اعشاب حاصلة
 كما قلنا فتقول من بني نعيم رجل عاقل وجعل من قزلي مستلقان • والزيتون والرمان
 مششما وغير متشابه • قرا يا المنبت اجاعا فانها بن عطية عطفها على جنات بيل عطفها
 على نبات وقال ابن خشرى وقري جنات بالنسب عطفها على نبات كل شيء اي واخرجنا به
 جنات من اعشاب وكذا قوله والزيتون والرمان انتهى وقطعنا انه مقطوف على نبات كما
 ان وجنات مقطوف عليه قال ابن خشرى والاحسن ان ينتصب على الاختصاص كقوله
 والمقيمين القلاة لفضل مدين القنفذ انتهى قال قتادة بيتشابه في الورد وبيتا
 في الشمر والتشابه الورد في النجم وفي اشتاله على جميع القنفذ وقال ابن جبر متشابهما
 في النظر وغير متشابه في الطعم مثل الرمانين لونهما واحد وطعمهما مختلف • وقال
 الطبري جازان يتشابه في الشمر ويتباين في الطعم ويجعل ان يري تشابه الطعم
 وتباين النظر ومنه الاحوال موجودة في الاعتبار في انواع الثمرات • وقال ابن خشرى
 بعضه متشابه وبعضه غير متشابه في القدر واللون والطعم وذلك دليل على التفرق

وجنات

شريكه **وقرا** يحيى بن يعمر فخلقهم باسكان اللام وكذا في مختلف عقيد الله والظاهر ان
عظمت على الجن اي جعلوا خلقهم الذي يسترونه انسانا شركا كما قال تعالى انهم دون
ما خلقهم والله خلقكم وما تعلمون فالحق هنا قاع على المجهول المصنوع بمقتضى الخلق
قال متفناه ابن عطية وقال الزمخشري وقرب وحلفهم اي اخلاصهم الا انك يعني وجعلوا
له خلقهم حيث نسبوا قبا بجمعهم الى الله تعالى في قولهم والله امرنا بها انتهى فالخلق هنا
مصدق بمعنى الايمان **وقرا** له بنين وبنات بغير علم اي اخلقوا واقتروا ويقال
خرق الامك وخلفه واختلفه واخترقه واقتله واقتله واقتله اذ اكتب فيه قاله
المرأ **وقال** الزمخشري ويحذف ان يكون من خرق الموت اذ اشقاه اي اشتغلا له بنين وبنات
وقال قشاة وبجاءه وابن زيد وابن جريح خرموا كذا واشاروا لبقوله بنيت الى اهل الكتابين
في المسيح وعزير وبنات الى قريش في الملائكة **وقرا** نافع وخرقوا بنيت الى اهل الكتابين
السبعة بتخفيفها **وقرا** ابن عتار وابن عتار وخرقوا بالحا الملهمة الفا وشدة ابن عتار
وخرقها ابن عتار يعني خرموا له اولاد الان الزمخشري مغير الحق الى الباطل ومعنى غير
علم من غير ان يعلموا حقيقة ما قالوا من خطا وصواب ولكن رميا ببول من عني وجما لزم غير
فكر وروية وفيه نص على قبح لغتهم الملهمة واقتراهم الباطل سبانه ونقالي ما يعنفون
نزه ذاته عن تجويز المشكولات عليهم والنقالي مناعا لا ارتفاع المعنوية ومعناه انه متفلسف
ذاته عن هذه الصفات فينبط وبين سبحانه ونقالي فرق من جهة ان سبحانه مضاف اليه نقالي فهو
من حيث المعنى منزله ونقالي فيه استناد النقالي اليه على جهة العلية فهو راجع الى صفات الذات
مواضعه احدا من لحيته بديع السموات والارض **وقرا** تفكر ففسره في البقرة ان يكون
له ولد ولم تذكر له صاحبة **وقرا** كيف يكون له ولد وهن حاله اي ان الولد انما يكون من
ان وجهه وولادة له ولا ولد **وقرا** الغني ولم يكن باليا ووجهه بان فيه ضمير يعود
على الله او على ان فيه ضمير الشأن والجملة في مدين الوجيبين في موضع جرمين او على ارتفاع
صاحبة بئس وذكر للفضل بين الفعل والفعل كقولهم لقد ولد لا خيطل امره
وحضر للقباض امرأة **وقال** ابن عطية وتذكر واخوانها مع تانيث اسمها اشكل في ذلك
ساعا لا فقال انهن ولا اعرف من هذا عن الضويين **وقرا** لم يفرقوا بين كان وغيرها والظاهر
ارتفاع بديع على انه خبر متبوعا اي بديع فيكون اكله من جملة واستقلا لجملة بعد هذا
وجوز ان يكون بديع مبتدأ والجملة بعد خبره فيكون انشفا الموالدية من حيث المعنى
بجنتين احدهما انشفا صاحبة والاخرى كونه بديعا اي عذيرا المشل ومثلهما الماخلاق
ومن كان بلك الصفة لا يمكن ان يكون له ولد لان تقديره الولدية وتقدر على الابداع بنا في
الوالدية وهذه الآية رد على الكفار في بيان الغائب على الشاهد **وقرا** المنصور بديع
بالمررد اي قوله وجعلوا الله او على سبحانه **وقرا** صالح الشايع بديع بالنسب على المخرج
وخلق كل شيء **وقال** ابن عطية ومعناه المنصور اي خلق العالم فلابد ان يكون له صفاته
ولا انه كقولهم ورحمتي وسعت كل شيء **وقال** ابن عطية ورحمتي وسعت كل شيء
ولم تدع السموات والارض قال ابن عطية ليس هو عموما محض على ما ذهب اليه قوم لان
العموم هو ان ينشأ اول العموم شيئا ثم يخرج به بالتفصيل وهذا المبدأ ولقد هذا الذي
ذكرناه فانما هو بمنزلة قول الانسان قتلته كل فارس وانفذت على خصم فلم يدخل فيه
القائل فظ في هذا العموم الظاهر من لفظة قال الزمخشري وفيه ابطال الولد من ثلاثة
اوجه احدها ان مبتدع السموات والارض هو الله تعالى لا يستقيم ان يوصف بالولادة
لان الولادة من صفات الاجسام ومختزع الاجسام لا يكون جاثجا فيكون والذوال الثاني
ان الولادة لا تكون الا بين زوجين من جنس واحد وهو متفلسف عن مجاز فلو تبيح ان تكون
له صاحبة فلا تقع الولادة والثالث انه ما من شيء الا وهو خالق له والعالم به ومن كان
لهن الصفة كان غنيا عن كل شيء والولد انما يطلبه المحتاج **وقرا** وهو بكل شيء عليم
قال ابن عطية هذا عموم على الاطلاق لان اسعز وجل يعلم كل شيء وقال الزمخشري بكل شيء
من الواجب والممكن والممتنع **وقال** ابن عطية لا اله الا هو خالق كل شيء فاعبدوه وهو

على كل شيء وكثير **وقال** ابن عطية الموصوف بتلك الصفات السابقة من كونه بليا يتخذها
والاولد الخالق الموجودات عالما بكل شيء هو الله تعالى بالاسماء العظمى قال وكبريا في ملكه
والظاهر في هذا الحكم هو صورا الالهية فيه ثم ذكره وصفا خلقه كل شيء ثم امر بعبادته
لان من استجبت فيه هذه الصفات كان حديرا بالعبادة وان تشرد بها فلا يتخذ معه شريك
ثم اخبر انه تعالى مع تلك الصفات السابقة التي منها خلق كل شيء هو اله لك لكل شيء من
الانوار والاجازة فيبني على الاعمال **وقال** ابن عطية لا يدرى الا بصار **وقال** ابن
فيل معناه الاحاطة بالشيء وبذلك فستوع هذا ابن عتار وسقادة وعظيمة القوى وابن
المستيق والزجاج قال ابن المستيق لا غيبه الا بصار وقال الزجاج لا تخفى حقيقة والادراك
والادراك ينفعنا الاحاطة بالشيء والوصول الى اعماقه وجوزه من جميع جهاته او كفى
بالابصار عن الاستحسان لان بها تدرك الاستحسان الاشياء وكان المعنى لا تدركه الخلق وهو
يدركهم او يكون المعنى البصار القلب اي لا تدركه علوم الخلق وموئيد رك علومهم وذواتهم
لانه غير محتاط به وهو على هذا مستحيل على الله عند المشايخ ولا تتناهي الروية انشفا الادراك
وقيل الادراك هنا الروية وهي مختلف بين اثنين المشايخ فالمعقولة يجيبونها والعمل
السنة يجوز ونما عقلا ويقولون هي واقعة سمعا ومنه مسئلة يبحث فيها في علم الرسول
الدين وفيه ذكره لابل الغريقين مشنونا **وقال** ابن عطية وقد رايت فيها لا في جهر الطوري وهو من عقلا
الامامية سفر اكبر يصرفه مقالة اصحابه نقاة الروية وقد استدل نقاة الروية
بمن الآية لمذمهم واجيبوا بان الادراك غير الروية وعلى تسليم ان الادراك هو الروية
فالاعتبار بمحضه اي اعتبارا لكفار الذين سبق ذكرهم ولا تدرك في الدنيا قال الماتريدي
والبحر من الجواهر اللطيف الذي ركنه الله في حاشية النظرية تذكر الميعر ان وفي قوله
وموئيد رك الادراك لا يدرك لا يرايه هنا مجرد الروية اذ لو كان مجرد الروية
لم يكن له نقالي بذلك الاختصاص ولا تمتدح لانا نحن نرى الابصار فدل على ان معنى الادراك
الاحاطة بحقيقة الشيء فهو نقالي لا غيبه بحقيقة الابصار وهو غيبه بحقيقة نقالا وقال
المعنى الزمخشري والمفهوم ان الابصار لا تتعلق به ولا تدركه لانه متعال ان يكون مبصرا
في ذاته لان الابصار انما تتعلق بما كان في جهة املا او تابعا كاجرام السماوات وهو
يدرك الابصار وهو اللطيف ادراكه الحذر كانه يدرك تلك الجواهر اللطيفة التي لا يدركها
مدرك **وقال** ابن عطية اللطيف الخبير **وقال** ابن عطية اللطيف الخبير **وقال** ابن عطية اللطيف الخبير
الابصار لا تطلع عن ادراكه وهذا من باب اللغة انتهى وهو على منسبه الاعتزاز الى
وقفا فرت الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بروية المؤمنين الله في الاخر وقد اخلفوا
على راية رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدنيا بصره ليلة المعراج فذمت جماعة من المؤمنين
والفقهاء المتكلمين الى انكار ذلك وقالت غايصة وابن مسعود وابو هريرة في خلافة عنهما
وذهب ابن عتار وكعب والمسن وعكرمة واحمد بن حنبل وابو الحسن الاشعري وجماعة من
الصحابة انه رآه بصره وعيني راسه وروى عن ابن مسعود وابو هريرة والاول من
ابن مسعود اشهر وقيل وهو يدرك الابصار ومعناه لا يخفى عليه شيء وخرق الابصار بغير
الكلام يعني المتابعة وقال الزجاج في هذا دليل على ان الخلق لا يدركون الابصار اي
لا يعرفون كيفية حقيقة البصر الذي يتاريد الانسان مبصرا من عينيه دون ان يعرف
من غيرهما من سائر اعضائه **وقال** ابن عطية اللطيف الخبير **وقال** ابن عطية اللطيف الخبير
الاشياء خيرة ما كانها **وقال** ابن عطية اللطيف الخبير **وقال** ابن عطية اللطيف الخبير
اعزها وانا عليم بخلق البصيرة نور القلب الذي ليس بصره كما ان البصر نور العين
العين الذي به تبصر اي جاءكم من الوحي والتبيين بما يجوز على الله وما لا يجوز وما هو للقلب
كالبصيرة قال الزمخشري وقال ابن عطية البصيرة اي ما يخفى عن تحصيل العقل للاشياء
المفطورة بها بالاعتبار فكانه قال قد جاءكم في القرآن والآيات طرائف ابصار الحق الهية
عليه والبصيرة للقلوب مستعارة من ابصار العين وقال الحوفي في البصيرة المحيطة
البينة الظاهرة ما قال تعالى ادعوا الى الله على بصيرة بل الانسان على نفسه بصيرة وقال

وهو اللطيف

وتشبه بالخطاب فان كان هذا الذي سبب الامتناع على لسانه واصحابه تابعتون له في ذلك لما في
مواجهته وحل في النبي من خلاف ما كان عليه يتلوا الله عليه ولم تزل الاحلاق الكريمة اذ لم يكن
ميتا الله عليه ولم تخافوا ولا تحطوا ولا تسبابا فلذلك الخطاب للمؤمنين فقبل ولا تسبوا ولم
التركيب ولا تسبوا كما جاء واعترضوا اذا كانت الطاعة قوية على مقتضى حرجت عزان تكون
طاعة فيجب النهي عنها كما ينبغي من المعصية والذين يدعون الامتناع اي يدعون عموم المكون
وعبر عن الامتناع وحي لا تقبل بالذين كما عبر عن القائل على معاملة من لا يقبل معاملة
من يقبل اذ كانوا ينزلون منزلة من يقبل في مبادتهم واعتقادهم فيهم انهم شفعاء لهم عند
الله لقائل وحيل يحيل ان يزداد بالذين تدعون الكفار وطاعة قوله فيسبوا الله انهم يقدرون
على سبب امتداد استب النعم وان كانوا معترفون بالله لكن يحلم على ذلك انتصارهم لانهم
وشدة قنطهم لاجلها فيخرجون من الاعتدال الى ما ينافي العقل كما ينفع من بعض المسلمين
اذا اشد غضبه فاحترق فانه قد يلفظ ما يودي الى الكفر بقوة بالله من ذلك وقال ابو عبد
الله الرازي رحمه الله كان بعضهم قايلا بالدهر وفي الصانع فكان ياتي بمكة النوع من المشاعة
او كان المسلمون ليسبوا الامتناع منهم كانوا يسبون الرسول فاجري سبب الرسول مجري سبب
الله قال ان الذين يسيبوا نبيك انما يسيبوا الله وكما قال ان الذين يؤذون الله ورسوله
فكان بعض الكفرة يعتقد ان سببنا يحمل الرسول على ادعاء النبوة والرسالة لولا انهم يعلمون
بشأن ذلك الشيطان بان الله سبحانه وتعالى لا يجرى سبب الله ولا يجرى سبب الله
لانه ذكر ان المعترفين بوجود الصالح لا يجزؤون ان يقدر مؤلفا سبب الله وقد ذكرنا ما يحمل
على حمل الكلام على ظاهره وقال بعض الصوفية يعني خاطبهم بلسان الحجة والزام الابل
ولا تكلمهم على تواضع النفس والقدرة فيستبوا مستوجب على جواب النبي وقيل يجوز وعلى
القطعة كقولك لا تملوها فتشققها وعدوا مقتدرين على ذلك وعدوا وعدوا فبان بمعية عند
اي ظلم **وفرا** الحسن وابو جعفر فتادة ويعقوب وسلام وعبد الله بن يزيد بعض العباس
والدال وتشهدوا بالو او وهو مقتدر بعدا كما ذكرناه وجوزوا فيها انتقاما تمام على المقدار
في موضع الحال المؤكدة اذ على المقدار من غير لفظ العقل لان سبب الله عدوانا وعلى المقول
له وقال ابن عطية وفرا بعض الكوفيين وعينه الزبحري فقال عن ابن كثير بفتح العين
وسم الدال وتشهدوا بالو او اي اعدوا ومؤمنون على الحال المؤكدة وعدوا بغيره عن الجمع
كما قالهم العدو ومعين بغير علم على جهة العاجب لله ان يذكره وموتيان لم يفتوا لا عندنا
كذلك زينا لكل امة عليهم اية مثل تزيين عبادة الامصار المشركين زينا لكل امة عليهم
العمورية الامم وفي التمل فيدخل فيه المؤمنون والكافرون وتزيينه هو ما جعله
ويجترعه في النفوس من المحبة للخير والشر والانتفاع لطرقه وتزيين الشيطان هو ما
يقذفه في النفوس من الوساوسة وخطرات السوء وطمع الزبحري لكل امة عليهم فقال
من اسم الكفار سبوا عليهم اية خيلناهم وشأنهم ولم نكفرهم حتى حسن عنهم سوء علمهم وحي
وانتم لنا الشيطان حتى زين لهم اوزيانه في زعمهم وقولهم ان الله امرنا بعبادته اذ بينه لسانا
انتم ومو على طريقته لاقترا البينة وقال الحسن اية زينا لكل امة العقل الذي اوجبنا عليهم
فجعل زينا بمعنى شرونا وكل امة عام والعقل خاص بما اوجبه الله وانكره الزجاج وقال
هو بمنزلة طبع الله على قلوبهم قاله ليل عليه النبي زين له سوء عمله فزاد حسنا فان الله يضل
بصل من يشا ويهدي من يشا انتم وما فتوبه الحسن لسانا ومنه بعض المغترة فقال المراد
تزيين العقل بتزيين الماورية لا المهيمنة ويجعل على الخصوص وان كان عامًا لئلا يودي
الى نتائج لا تنص على انه نقى على تزيين الله للايمان وتكريه الكفر في قوله يجب ان يكون
الايمان وزينه في قلوبكم وكذا ليكم الكفر فلو دخل تزيين الكفر هذه الآية في المتراد
لوجب التساقط بين الايتين وكذلك اضاف التزيين الى الشيطان بقوله زين لهم الشيطان
اعمالهم فلا يكون تزيين الماورية الشيطان فقول الله زين ما يوسوس الشيطان من ما يهني
عنه حتى يكون ذلك عملا لجميع النفوس انهم لا يهينون لان لا تتكافؤ لاختلاف الفاضلين
تزيين الله بالخلق للشهوات وتزيين الشيطان بالذم الى الحماهي فالآية على عمومها

في كل امة وفي علمهم ثم الى ربهم مرجعهم فينبؤون بما كانوا يعملون اية امرهم مفوض الى الله وهو
عالم باحوالهم طالع ما يربهم ومشتليهم يوم القيامة اليه فيجازي كل بمقتضى علمهم وكون ذلك
وعد جميل للحسن ووعيد للمسيي واصفوا بالله جهنم ايمانهم لين جاتهم اية ليؤمنن بها
اي اية من اقترانهم بحقوقهم حتى تنزل ان نشأ تنزل عليهم من السما اية فطلعت اعنا فتم لها
خاصعين انزلنا علينا حتى نؤمن بها فقال المسلمون يا رسول الله انزلها علينا فتم لها
الآية قاله ابن عباس او نحو قولهم جعل الله هذا جنة ذكرنا المعجزة موسى في البحر وعيسى
ونعينا الموتي وصالح الساقة فقال الرسول يدعوا الحناء جبريل فقال له ان شئت امض فاني
فان لم يؤمنوا سلكوا عن اخرهم معاجلة فاعل بالام الماينة اذ لم يؤمنوا بالآيات المقترحة
وان شئت تركتهم حتى ينوبنا ايهم فقال بل حتى ينوبنا ايهم وانما اقترحوها اية معينة لانهم
سلكوا في القرآن ولذا اقلوا اذ است اية الضل او باحثت اهل النوراة والابن جبريل وكما سبر
الكريم وعائد والميقون انهم حلفوا غاية خلفهم ويسمى الحلف قسما لانه يكون عند انتمار
الناس الى التقديرون والتكذيب فكانه يقوي الشك الذي يخشاه قال الشرحي انما
افعال من القسما الذي هو يمين النصيب والقسمة وكان قسما منهم بالله غاية في الحلف وكانوا
يقسمون بابائهم والنهم فاذ كان الامر عظيما اقسموا بالله والجهد بفتح الجيم المشتقة
وبعضها الطاقة ومنهم من يحمله ما يعني واحد وانصب جسد على المقصد المنصوب فاقتر
اي اقترحوها جنة اقسمناهم ولا يمان ببعض الافتاومات كما تقول من ربه اشد العتريات
وقال الحقوقي مقصد في موضع الحال من النصيب اقسموا اية مجتهدين في ايمانهم وقال
المبرد مقصد من شغوب بفعل من لفظه وقد تقدم الكلا وكما جده اياهم في المائدة ولين
جانبهم اخبار عنهم لاحكاية لقولهم اذ لو حكم قولهم لكان لين جانت اية ويما مل الاختيار عن
القسمة معاملة حكاية القسمة بلفظ ما نطق به المفسر وانه لا يولد بها سطور اية اذ قد جانتهم
آيات كثيرة ولكنهم اذ ادوا اية مفترحة كما ذكرناه وفرا المصحة بن مصروف ليؤمنن بها
للمفعول وبالنون الخفيفة قل انما الآيات عند الله مدد انما ليرة قلوبهم وان يحج
الآيات ليس في انما ذلك لله وهو القادر عليها بغير ما يلزمه المصحة كمنه شاك حكمة
وليس عندني ففترح علي وما يشعركم انما اذ اجات لا يؤمنون ما استغفنا مائة
ويبعد عليها صمير الفاعل في يشعركم وقوا قور لسكون حنمة الماء وقوي باخلاها
واما الخطاب فقال بجهد وابن يزيدو للكفار وقال الفراء وغيره الخطاب بها المؤمنون
وقال ابن كثير والعلين والاميين عن ابن بكر وقال ابن عطية ابن كثير ابو جهم وعاصم
في رواية داود الاية اي انها بكسر الهمزة وقرا باقية السبعة بقضها **وقرا** ابن جابر
وممن لا يؤمنون بها الخطاب وقرا باقية السبعة بيما الغيبة فترتيب اربع فرائد ه
الاولي كسر الهمزة والياء في قراءة ابن كثير والهمزة والياء بكسر الهمزة وهذه
قراءة واحدة اخبر بها قال انهم لا يؤمنون بالبينة كما تقدس بحمل الآية ومع الكلا عند قوله وما
يشعركم ومثقف يشعركم بخروج اية وما يشعركم ما يكون فان كان الخطاب للكفار كان
التقدير وما يشعركم ما يكون منكهم اخبر على جهة الالتفات بما علمه من حالهم لوجانهم
الآيات وان كان الخطاب للمؤمنين كان التقدير وما يشعركم اية المؤمنين ما يكون منهم
ثم اخبر المؤمنين بعلمهم **الآية** كسر الهمزة والياء في رواية العلين
والاعلى عن ابن بكر عن عاصم والمناسب ان يكون الخطاب للكفار في هذه القراءة لانه
قيل وما يدريك انما الكفار ما يؤمنونكم اخبرهم على جهة الجزاء انهم لا يؤمنون كما تقدس بحملها
ويبعد جدا ان يكون الخطاب في وما يشعركم المؤمنين وفي لا يؤمنون للكفار **القراءة**
الثالثة ففتح الهمزة والياء في قراءة نافع والكسائي وحضر والظاهر ان الخطاب للمؤمنين
والمعنى وما يدريك انما المؤمنين ان الآية التي تقرأ حوالها اذ اجات لا يؤمنون كما يعرفنا
اعلم انما الآيات لا يؤمنون واستلادرون بذلك وكان المؤمنون يطمعون في ايمانهم اذ
جات تلك الآية لا يؤمنون بجهنم فقال وما يدريك انهم لا يؤمنون على ما انكروا لندرك
بذلك وكان المؤمنون ما سبق على من انهم لا يؤمنون الا نزي الى قوله كما لم يؤمنوا به اول مرة

قل انما

وتبين حقيقة ان يكون الخطاب في ما يشعر من الكفر وان في هذه الفقرة مستندة ولا يكل
مقتضاها من ان يثبت وجوب بعض المفسرين ان هذا مقتضى لكل حكم من كلامهم ذلك قالوا انيت
الستون انك تشتر في الحاضر بدينك لعلك . وقال
• موثبا على الطفل الخليل لاننا . نيكى لذي نيار كما نيكى بن جدام .
وذكر ذلك ابو عبيد وغيره ولعلنا في كثير في مثل هذا الموضع قال تعالى وما نذكر ريك
لعله يترك وما يدريك لعل الساعة قريب . وفي مصنف الحجة وما اذكر لعلها اذا جاء
لا يؤمنون ومنعت ابومى هذا القول بان النوق الذي يدل عليه لعل لا يناسب فقرة الكفر
لانها تدل على حكمة تعالى عليهم بانهم لا يؤمنون لكنه لم يجعل انما معمولة ليشعر كمثل جعلها
علته على حد لا متهما والشديد عند قل انما الايات عندها لانه اذا جاء لا يؤمنون فهو
لا ياتي بها لاصرارهم على كمنهم فيكون ظاهرا منعتا ان ترسل الايات الا ان كذبها الاول
اي بالايات المقترحة انتهى ويكون وما يشعر كمثل اعتراضا بين المغلول وعلته اذ سار
المحقق قل انما الايات عند الله اية المقترحة لا ياتي بها لاشفا ايمانهم واسرارهم على
خلالهم وجعل بعضهم لازالة فيكون الميق وما يدريك ما ياتيهم كما قالوا اذا جاءنا والماء
جعلها زائدة لانها لو ثبتت على النبي لكانت الكلام عذرا للكفار وفسد الماد بالاية قال
ابن عطية قال وضعت الزجاج وغيره زيادة لا انتفى قول ابن عطية والقائل بزيادة لا
مؤالكسائي والعراوى قال الزجاج زعم . ان مقتضا لعلها اذا جاء لا يؤمنون ويجوز
اصل المدينة قال وهذا الوجه القوي في العربية والذي ذكر ان لا لغوا لطل لان ما كان لغوا
لا يكون غير لغو ومن قرأ بالكسفا لاجماع على ان لا غير لغو فليس يجوز ان يكون المعنى
مرة ايجابا ومرة فية في سياق كلام واحد وتناقل بعض المفسرين الاية على حد في غلط
يجز لاجل الزيادة وتقدير وما يشعر كمثلها اذا جاء لا يؤمنون ويؤمنون ايج مسا
يدريكم بانها الايات او موقعه ذكره الخاس وغيره ولا يحتاج الكلام الى زيادة لا ولا
الى هذا الاستمرار ولا يكون ان يحذف لعل وهذا كله خروج عن الظاهر لغونه ولا يجل حله على
الظاهر اولي وهو متابع كما جئت اولا اية وما يشعر كمثلها ويذكر بمعرفة انما ايمانهم
لاستبيل لك الى الشعور بها . الفقرة الرابعة فتح المزمع والشاوي في فقرة ابن عباس
وحسن والظاهر ان خطاب للكفار وينقص ميقى هذه الفقرة على زيادة لا اية وما يدريك
انكم تؤمنون اذا جاء كما اصنعتم عليه وعلى ما يتل ان لعل وتكون لاننا اي ما يدريك
بحا كمثلها اذا جاء لا يؤمنون لها وكذلك يصح الميق على تقدير حذف المخطوف
اي وما يدريك بانها اذا جاء لا يؤمنون او موقعه لان ما ل امركم مغيب عنكم وكيف
تفسر على الايمان اذا جاء تكرا لاية وكذلك يصح معنا كما على تقدير ايج على ان تكون
علته اي قل انما الايات عندها لانه فلا ياتيكم بها لانها اذا جاء لا يؤمنون وما يشعر كمثلها
بانكم يؤمنون وما على اقرار ان معمولة ليشعر كمثلها لا على المعنى فيشكل معنى هذه
الفترة لانه يكون الميق وما يشعر كمثلها الكفا زائدا نقضا لايها تكرا اذا جاء تكرا لاية
المقترحة والذي يناسب صدر الاية وما يشعر كمثلها بوقوع الايمان منهم اذا جاء وقصم
ان يكون التدبير واي شي يشعر كمثلها الايمان اذا جاء ايج لا يقع ذلك في خواهر كمثل
لذا انتم معتمدون على الايمان اذا جاء وانا اعلم انكم لا يؤمنون اذا جاء لانكم مطمئعون على
قلوبكم وكوايت جاكتم فلم تؤمنوا وقد ثبت بعض المفسرين الى ان ما في قوله وما يشعر كمثلها
ثانية والماعل يشعر كمثلها بعبود على الله وينكلم معنى الاية على حبلها فانية سوا فقت
انما كسرت وشتمت لا يؤمنون محذوف وحسن حذفه كون ما يتخلف به وقع فاضلة وتقدرو
لا يؤمنون بها وقد انقضى من هذه الاقوال الفرائد الاربع انه لا يبعد ان يكون الخطاب
للمؤمنين على الاطلاق ولا للكفار على الاطلاق بل الخطاب يكون على ما يصح به الميق اي الق
للفقرة . ونقلت اية تهم وابصارهم كالم يؤمنون به اول مرة وتذكرهم في طياتهم يعمون
الظاهر ان قوله ونقلت جملة استنباطية اخبر تعالى انه يفعل بهم ذلك وفي اشارة الى الحيرة
والعزلة وصرف الشين وجهه والميق انه تعالى في جملهم عن المدينة ويتركهم في الضلال ل

والكفر وكما للتقليل اي يفعل بهم ذلك تكلم لم يؤمنوا به اول مرة جاهم معنى الله كمال
تعالى وما الدين في قلوبهم مريض فزادهم رجسا الى رجسهم وما نؤاومهم كما يؤمن ويؤكد من
الحق الا لاية وتذكرهم في طياتهم يعمون اي وتذكركم في تقطعهم في الشر والافراط
فيه بتغييره فمذا كلة اختار من الله تعالى بفعله بهم في الدنيا وثالث فرقته هذا الاختار
وهو على تقدير انه لو جازت الاية اي اقترحوها منعتا بهم ذلك ولتلك قال ابن جاشي
ونقلت اية تهم وتذكرهم غطف على لا يؤمنون داخل في حكمه وما يشعر كمثلها وما يشعر
انهم لا يؤمنون وما يشعر كمثلها انما نقلت اية تهم وابصارهم اي فطبع على ابصارهم وقلوبهم
فلا يفتنون ولا يفتنون الحق كما فاعند نزول اياتنا اي لا يؤمنون بها لكونهم مطمئعون على
قلوبهم وما يشعر كمثلها انما تذكروهم في طياتهم اي تحبيلهم وشايع لا يفتنونهم من الطغيان جيق
يعملوا فيه انتهى ومنه امتعني ما قاله ابن عباس وبجاءه وابن زيد قالوا لو اتيهم بانه
كاسا لولا لعلنا ائيدتهم وابصارهم عن الايمان فبما وخلصنا بينهم وبين المدي في لم يؤمنوا
كالم يؤمنوا بانها افاضلها عقوبة على ذلك والعرق بين هذا القول والذي به انه اولا
ان ذلك استنباطا واختار ما يفعل بهم تعالى في الدنيا ومنه الاختار على تقدير محي الاية المستخرجة
فذلك واقع ومنه غير واقع لان الاية المقترحة لم تقع فلا يقع ما رتب عليه وقاله افاضل
نقلت اية تهم وتذكرهم عن الايمان كالم يؤمنون واليه من الامم بما اذا جاء الايات وقيل
نقلها با رجحان لغوهم بها وما وقالوا كرماني معناه انما غلط على ابدان القدور وخاتمة
الاعين منهم انتهى ولا يستقيم هذا التفسير لقوله كالم يؤمنوا به اول مرة لا على التقليل
ولا على النسبية الا ان يجعل متعلقا بقوله انما اذا جاء لا يؤمنون ايج كالم يؤمنوا به
اول مرة فيصح على بعض تفسير التقليل ما حاطه العلم وقال الكسبي المراد ان لا تفعل
بهم ما تفعل بالمؤمنين من التواضع والالطاف من حيث لا يشعرون انفسهم عن المدينة بسبب كفر
انتهى وهو على طريقة الاعتزال ومعنى التقليل لقلب والبصر بانفسهم من القلب والبصر
من الاله الى الحيرة والعتلاق لان القلب والبصر بانفسهم فانفسهم من القلب
التيها محارز وقدمت الاية لان موضع الدوامي والصوارف مؤال قلب فاذ حصلت الدابة
في القلب نصرت البصر اليه شامرا اليه واذا حصلت الصوارف في القلب انصرفت البصر عنه
وان كان يجرد النظر الى طامرا ومنه التفاسير على ان ذلك في الدنيا وقالت فرقة اذ
ذلك اختار من الله تعالى بفعله ذلك بهم في الاخرة وفي عن ابن عباس بن لجوان لسواهم
في الاخرة الرجوع الى الدنيا والميق لوردوا لخلصنا بينهم وبين المدي كخلصنا بينهم وبينه
اول مرة وهم في الدنيا انتهى وقد استنبطت ذلك الكلام وقيل تقلبها في النار في جهنم
على لبيها وجمرا ليعذبوا كالم يؤمنوا به اول مرة يعنى في الدنيا وقاله الجياي وقال ابو
المنذبل تقلب اية تهم بلوغها الجاهل كما قال قاندرم يوما لازمة وقيل تقلب
ابصارهم الى الزمقة وحمل ذلك على انه في الاخرة متعيق قلنا ان التقليل ينع
الاخرة وتركهم في الطغيان في الدنيا فيجوز ان الطرفان من غير دليل على
اختلافهما على الظاهر ان ذلك اختار من الله تعالى بفعله اولا والكان في كذا ذكرنا انما
للتقليل وهو واضح فيما وان كان استنباطا لايه قليل وقال فرقة كما في معنى المجازاة
اي لما لم يؤمنوا به اول مرة جازا تهم وابصارهم جزاء لما لم يؤمنوا اول مرة بما دعوا اليه من
الشوع قاله ابن عطية وموسى التقليل الذي ذكرناه الا ان شتمية ذلك بمعنى
المجازاة عزية لا يبعد في كلام الصوتين ان الكان المجازاة وقيل للنسبية فيل
وفي الكلام حذف تقديره فلا يؤمنون به ثاني مرة كالم يؤمنوا به اول مرة وقيل لكان
نعت لمصدر محذوف ايج تقلب كمنهم اية عقوبة مستأوية تمسيتهم قاله ابو البقا
وقال الحوفي نعت لمصدر محذوف والتقدير لا يؤمنون به ايماننا ثانيا كالم يؤمنوا به
اول مرة انتهى والميمية به عايد على الله والفران او الرسول اذ قالوا والبعد من ذنب الى
انه يعود على التقليل وانصب اول مرة على انه طرقت زمان . وفرا النخى ويقلب

شأننا

وبينهم بالياتينهما والفاعل منهما الله وقرا ايضا فيما روي عنه مغيث فقلوب ابيدته ثم
وابتدا ثم بالرفع بالرفع فيهما على البناء المفعول ويذكرهم بالياء وتكون الواو افتحة على ويذكرهم
الاعمل والتمكيد وقال الزمخشري وقرا الاعش وتقلب فيديهم وابصارهم على البناء
المفعول **فصل** جمع قبيل كزبيف وزعت ومعناه جماعة وكفيل او مقدر بمعنى ضلالي
مواجهة ومقابلته ويكون قبل ظرفا ايضا **الزخرف** الزينة قاله الزجاج وقال ابو
جنيب كل ما حشنته وزينه فهو زخرفا لانه من زخرت انتهى والزخرف لذهب **صغوف**
ومعناه صغيفت بكسر الغين فضعف لا اول متعوز والثاني صغيف والثالث صغيف ومضارع
بمعنى بفتح الغين ومن لا زينة واصفى مثلهما لا زينة ويأتي متعديا تكون الرفع فيه للفعل قال

قال الشاعر في اللام
تري السنية به عن كل حكمة • زينة وفيه الى التشبيه اصفاء •
وقال في
اساخ من نية اصفيها اذنا • صمنا بانه خبير الرزق مستور •
المتعدي

واصله الميل نية صغف التجوز مالت للغرب وفي الحديث فاصفي لها الانا قال ابو زيد
ويقال صغوف معك وصغوف وصفاء وبقا اكرموا فلانا في صاغيتنا اي في قرانته الذين
يطلبون اليه ويطلبون ما عنده **افتر** اكسب واكثر ما يكون في الشر والذنوب وهو
وبينا لخرج يفترون لانه اي يكسب لم وقارفت فلان الامراي واقعة وقرقه بكاء
رماء برمية واقترن كذبا واسله اقتطاع قطعة من الشيء **خرص** خرو وقال بغير
لبنين ولا علم ومنه خرص بمعنى كذب واقترى خرصا وخروصا وقال لازهرى واسله النطق
في ما لا يستيقن **الشرح** البسط والتوسعة قال الليث يقال شرح الله صدره فاشرح
وقال ابن الاعرابي الشرح الفتح وقال ابن قتيبة ومنه شرحت لك الامر وشرحت اللحم
فتقته **الضيق** يفعل من ضاق لشيء انضمت اجزاه اذا كان بجوف **الخرج** استخرج
فاعل من خرج اذا اشتد ضيقه وبالفتح المقدر قاله الزجاج وابو علي وقال الفراء ما
بعترة الواحد والواحد والفرود والفرود واللفظ والذئب يعني انهما وصفان انتهى
واسله من المرحبة ويخرج من تحتها الاصحاح يعني يمنع الراعي ان يبل ليلها وقال ابو
البيشم المرحح عيان من شجرة المستطرفة واحدة حرجية لا يقدر احد ان يدخل فيها او يقد
ولوانا نزلنا اليهم الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبل ما كانوا يؤمنون
الا ان يشاء الله • ايجلوا بنينا بالايات التي اقترحوها من نزال الملائكة في قولهم لولا
انزل عليه ملك وتكليم الموتى ايتا من قولهم فانيوا فاما بيا وفي قولهم اجي فصيحت
كلاب وحب عان بن عمر ومما امينا العرب والوسطان فيهم وحشر كل شيء عليهم من السباع
والدواب والطيور وسهاة منهم بعدد الرسول وقال الزمخشري وحشرنا عليهم كل شيء
قالوا افضا الى الله والملائكة قبلا **وقرا** فاجع وابن عباس وقفاة وابن زيد ونصبه
البناء معناه مقابلة ايجلانا وشاهدا قاله ابن عباس وقفاة وابن زيد ونصبه
على الحال وقال المبرد معناه فاجبه كما يقول زيد قبلك وفي قبل فلان دين فانصابه
على الظنون وفيه نعت **وقرا** باقي السبعة قبلنا بضم القاف والبناء على مجامد وابن
زيد وقعا الله بن زيد جمع قبيل وهو النوع اي نوعا نوعا وصفا صفا وقال الفراء
والزجاج جمع قبيل بمعنى كفى اي كفا بعدد ما يقيس قبيل القبيل قبيل قبلا اي
اي كفت به والقبيل والكفيل والزميم والادين والحليل والعميق بمعنى واحد وقبل
قبلا بمعنى قبلا اي مقابلة ومواجهة ومنه اتيتك قبلا لا ذبرا اي من قبل وجهك وقال
لغالي ان كان فيمنه قد من قبل وقري لقبيل عدته من اي لا شتقا لما قاموا اجتمعا وهذا
القول عند بني احسن لا تنافي الفرائين **وقرا** الحسن والبورجا وابو حنيفة قبلنا بضم
القاف وتكون السباع اجمة الضعيف من الضم • وقرا اي والاعشى قبيلنا بفتح القاف
وكثر الباء ويا بعد لا وانصابه في هذه الفرائين على الحال وقرا ابو مصروق بفتح القاف
وتكون الباء جوبا لوما كانوا يؤمنون وقدره الحوفي لما كانوا قالوا وحذ لنا اللام ويخراة

وليس قوله يجتهد لان المنفي بما اذا وقع جوبا للوفا لا كثر في لسان العرب لان دخل
اللام على ما وقول وحولنا على ما فلا نقول ان اللام حذفت منه بل انما ادخلوها على ما
تشبيها بالمنفي بما بالوجب الا ترى انه اذا كان المنفي بلفظ يدخل اللام على ما فلا نقول ان
اصل المنفي ان لا تدخل عليه اللام وما كانا اليوم ما بلغ في النبي من لم يؤمنوا لان فيه
يقى الشامل والاملاية للايمان ولذلك كانت الاما تجوز في الخبر والان يشاء الله استأ
منقول من حديث هو علة وسبب التقدير ما كانوا يؤمنون الشيء من لاشيا الاملية الله
وقدر بعينه في كل حال الاية حال مشية الله ومن ذمته الى انه استأمن منقطع كالكرام
واي البقا والحق في قوله بينه بعد ان يوظا من الاتصال وعلة قايماهم بعينه الله
وليل على ما يذم اليه امل السنة من ان ايمان العبد واقع بمشيئة الله وحمل ذلك المعقولة
على مشية الاجابة والغير ولد لك قاله الزمخشري مشية اكراه واضطرار والظاهر ان
الضمير في اكثرهم عائد على ما عادت اليه الضمائر قبل من الكفار اي يحملون الحق او
يحملون انه لا يجوز اقتراح الايات بعد ان راوا اية واحدة ويحملون ان كل من الايات
والكفر بمشيئة الله وقد ذكر وقال الزمخشري يحملون فيفسدون بالله جهدا ايتا منهم
يما لا يشعرون من حال قلوبهم عند نزول الايات قال او تكر اكثر المسلمين يحملون ان
مولا يؤمنون الا ان يضطرهم فيفسدون في ايمانهم اذا كانت الاية المقترحة وقال غيره من
المعتزلة يحملون انهم يفتنون كفارا عند ظهور الايات التي اقترحوها وقال الجبائي لان
يشاء الله يدل على حدوث مشية الله اذ لو كانت قديمة لم يجز ان يعلق عليها الحادث لانها
شرط ويلزم من حصول المشروط حصول الشرط والحسن في كل حدوث الايمان فوجب كون الشرط
حادثا وهو المشية واجاب ابو عبد الله الرازي بان المشية وان كانت قديمة تعلقت باحداث
ذلك الحادث في الحالة اما فقهائة انتهى هذه الاية مؤيدة من بيان مولا الذين اقترحوها
الايات الامن شاء الله منهم ولذلك يخافون الا ان يشاء الله ومن من ختم له بالسعادة فانه
منهم • وكذا جعلنا لكل نبي عدا وشياطين الا ان الذين يؤمنون بعضهم في بعض زخرف
القول غرورا • المعنى مثل جعل مولا الكفار المقترحين الايات وغيرهم اعداء لك جعلنا
من قبلك من لاه نبيا اعدا شياطين الا ان الذين يؤمنون بعضهم في بعض زخرف
خفية بعضهم الى بعض القصة الجنى الى بعض القصة الانبياء ابراهيم شياطين الجن الى شياطين
الانس زخرف القول اي محسنه ومزييه ومنع هذا الجمل الامتحان فيظهر الصبر على ما منوا به
من معاد بهم فيعلم الثواب والاجر وفي هذا تسلية لرسول الله صلى الله عليه وسلم وتاتى من
تقدمه من الانبياء وانك لست مفترقا بعداوة من عامرك ببل من سنة من قبلك الانبياء
وعدوكا قلنا قبل بغير مفعول اعدا وقال لغاي ومن كثر عدو وبس للظالمين بدلا **وقال**

الشاعر ان انا لم اتقع صدقي بوجه • فان عدو يملن يصنونه بعيني •
واعرب الموتى والزمخشري وان عطية وابوا بقاها كما عزمهم وجعلوا الله شركا الجن •
وجوزوا • شياطين البدلية من عدو كما جوزوا من اعداء بلبنة الحق من شركا وقد ردها
عليهم والظاهر ان قوله شياطين الا ان والجن مؤمن اضافة القصة الى الموصوف
اي الا ان والجن شياطين فيلزم ان يكون من الا ان شياطين ومن الجن شياطين والشيطا
موا المتمردين من الضعيفين كما شرحتاه وهذا قول قفاة ومجاهد والحسن وكذا فهم يؤذ
من قول الرسول له هل تقودون من شياطين الا ان والجن قلت يا رسول الله وهل للا ان من
شياطين قال نعم ومن شياطين الجن وقال مالك بن دينار شيطان الا ان على اشد
من شيطان الجن لان اذ التقودت بالله ذهب عن شيطان الجن وشيطان الا ان عيني ويخرجني
الى المعاصي عيانا وقال عطا اما عدا النبي صلى الله عليه وسلم من شياطين الا ان والوليد
بن المغيرة والقاسم بن ابل وابو جهم بن هشام والقاسم بن عمرو ومعة بن الاسود •
والضمرين الحارث والاسود بن عتبة واستد وعتبة وشيبة ابنا ربيعة وعتبة بن ابي معيط
والوليد بن عتبة وابي وامية ابنا خلف ونبيه ومنه ابنا الحجاج وعتبة بن عبد العزى
ومعقب بن عبد العزى وفي الحديث ما منكم من احد الا وقد وكل به قرينه من الجن قيل ولا

المعنى في تمت انما كان بها نقص فكلت وانما المعنى استمرت تحت كذا في الحديث وتم حرق
على سلامه وكقوله تعالى وتمت كلمة ربك لاسلان استمرت وهي عبارة عن قعوده اقصيته
وقد الكوفيين هنا وفي يؤمنون في الموضعين وفي المؤمن علة بالافراد وتامع جميع ذلك كلمات
بالجمع تامة ابو عمرو وابن كثير هنا • لا متبدل لكلماته اي لا متغير لا قضيته او لا متبدل
لكلمات القرآن فلا يتغير لا في المعنى ولا في اللفظ ولا في حرفه في لا متبدل لكلماته
وهو المتبع الكبير • اي التبع للاقوال القليلة بالقبائر • وان تطلع اكثر من في الارض
ليطورك عن شيبيل الله • اي وان توافي في مقام عليه من عبادة غيره الله وشرع ما شرعه غيره
اذن اكثر لان لاكثر اذ كانوا كفارا اذ الارض هنا الدنيا قال ابن عباس وقيل اكثر من في
الارض دوام مكة والارض خاص بادن مكة وكثيرا ما ذرته الاكثر كناية والغالبة انه
لا يتبدل الاكثر الا الذين يتبعون اموالهم • ان يتبعون الا الطن • اي ليسوا ولا جبين عناية
الى الله ولا يتبعوا شرعه الى حكم الله • وان لا يجزئون • اي يفقدون ويجزئون وهذا
ناكدا لما قبله ومن المستتر من خص هذه الطاعة وانواع الطن ويجزئهم باشر الذبايح
ويكون سبب النزول لعبادة المشركين الرسول في اشر الذبايح وقولهم فاكل ما نقتل ولا
ناكل ما قتل الله فنزلت بحجة انهم يقدرون بظنونهم ويجزئهم • ان ربك تعلم ما يعتدل من
شيبيله وما علم بالمهتدين • لما ذكر لغا في شيبيلك من شيبيل الله اخبرانه اعلم العالمين ان الله
والمهتدي والمعنى انه اعلم بك وبهم فانه الضالون وانت المهتدي ومن قيل في موضع خبر
على اشتراط حرف الجر واقفا حمله وهذا ليس بحجة لان مثل هذا لا يجوز الا في الشعر بخلاف
اصوب المشيب اي بالمشيب وقال ابو الفتح في موضع نصب با علم بعد حرف الجر وهذا ليس
بحجة لان افعال التفضيل لا يعمل نصب في المفعول به وقال ابو علي في موضع نصب بغير خبر
اي علم من شيبيل الله على قدره اعلمه وثلثه انشد ابو زيد • وامرنا بالسيوف الفواص
اي تمسب الفواص وفي اذ الى مفعولة وصلتها بفعال وجوز ابو البقاء ان تكون مفعولة
بالفعل وقال الكسائي والمبرد والزجاج ويكره في موضع رفع وفي استغناء مية مبتدأ والجر
ليصل والجملة في موضع نصب با علم اي اعلم اي الناس بنبيل لغوله لفظا لاية الخزيين وهذا شيبيل
لان التعليل فرع عن جواز الفعل والتفضيل لا يعمل في المفعول به فلا يعلق عنه والكوفيين
يجوزون افعال التفضيل في المفعول به والرد عليهم في كتبنا الخ • وقرا الحسن واحمد
ابن ابي سريح بنبيل بضم اليا وفعال بنبيل ضمير من ومفعوله محذوف اي من يبيل الناس و
ضمير الله على مبني بحده ضالا لا ويخلق بين الضلال وهذه الجملة خبرية تنهين الوعيد والوعد
لان كونه تعالى عالما بما باللسان والمهتدي كناية عن مجازاته • فكلوا ما ذكر الله عليه ارك
كنتم يا امة مومنين • ذكر ان الشيب في نزولها انهم قالوا للرسول من قتل الشاة القبي
ما تذك قال الله قالوا فترعون ما قتلنا انت وامتنابك وما قتلنا القتل خلاك
وما قتلنا الله حراما وقال عكرمة لما انزل تحريم الميتة كتب بجوس فارس الى شريك قريش وكان
اولئام في الجاهلية وبينهم مكاتبة ان محمدا واصحابه يرضون انهم يتبعون اشرافهم يرضون
ان ما ذبحوا فهو حلال وما ذبح الله فهو حرام فوقع في انفسهم ناس من المسلمين فانزل الله ولا
تاكلوا مما لم يلقئ الله الاية التي قبلها الانكار على اتباع المضلين الذين يحلون الحرام
ويجزمون الحلال وكانوا يمتون في كثير ما يد كونه اشرافهم امرا المؤمنين باكل ما سمي عبي
ذكاته اسم الله لا غيره من اشرافهم امرا باحة وما ذكر اسم الله عليه فهو المذكي لاما مات خضع
انفه وقال ابن عمر في فكلوا متسبب من انكار اتباع المضلين وعلق اكل ما سمي الله على ذكاته
بالايمان كما تقول الحق ان كنت ابي في انفسهم مؤمنون فلا تتناولوا امرا الله وموت على اكل
ما اكل وترك ما حرم • وما لك ان لا تاكلوا ما ذكر اسم الله عليه وقد قتل كثر ما حرم
عليكم الا ما اضطررتم اليه • اي واية عرص كثر في الانشاع من اكل ما ذكر اسم الله عليه
ومما استغفرت من انكار على من استغفرت من ذلك لاي شئ يمنع من ذلك وقد قتل كثر في
هذه الصورة لانها على ما قبل مكينة ونزلت في مرة واحدة فلا يباي ان يكون وقد فضل واجبا
الى تفصيل البقرة والمائدة والنزول عن هذه الصورة وقال ابن جرير وقد

فكلوا ما

فصل لكم ما حرم عليكم ما لم يحرم عليكم وهو قوله حرمت عليكم الميتة انتهي وذكرنا ان
تفصيل البقرة والمائدة والمائدة لا يباي ومن عوي زيادة لاهنا لا حاجة اليها والمعنى
على كونها نافية صريحة واضمح وان لا تاكلوا اكله في ان لا تاكلوا اكله في المتعلقة بما تعلق
به لكما الواقع خبرا لما استغفرتا ميتة وفيما لا تاكلوا اكله في المتعلقين او يجوز ومن
ذهب الى ان لا تاكلوا في موضع الحال اية تاركين الاكل فقولهم متعيف لان ان ومعلوم
لا يتبع ما لا يمتد منصوص عليه من سن ولا تاكلوا اكله من ميتة ميتة ولا تاكلوا اكله
والجملة من قوله وقد قتل في موضع الحال • وقرا العوتيان ما بين كثير فقتل وحرم ميتة المفعول
ونافع وحضر ميتة للفاعل والاضواء وابو بكر فقتل ميتة للفاعل وحرم ميتة المفعول
وعطية كذلك الا انه خفف الصاد وميتة لاما اضطررتم اليه من ما حرم عليكم في حالة
الاختيار فانه خلال كثر في حالة الاضطرار قال ابن عطية وما يزيد بما جميع ما حرم الميتة
وغیرها قال هو والمؤلف وفي في موضع نصب بالاشتباه او الاستشابة منقطع وقال ابو
البقاء في موضع نصب على الاستشابة من الجنس من طريق المعنى كانه يميل ويجهل بترك الاكل
ما سمي عليه وذلك ينضم انما حلة الاكل مطلقا • وان كثيرا ليشلون بالموايم بغير علم
اي وان كثيرا من الكفار المجاهدين في المطاع وغيرهما ليشلون بالموايم بغير علم
وبالموايم وشهواتهم بغير علم اي بغير شرع من الله بل بحجود اموايم كمرور في ومن دونه
كابي الاحوص بن مالك الجشمي يدبر بن ورقا الخزاعي وحليس بن يزيد الغنوي الذي
اتخذوا العجاير والسواية **وقرا** ابن كثير وابو عمرو ليشلون بفتح الياء هنا وفي يؤمن
ربنا ليشلوا وفي ابراهيم انه اذا ليشلوا وفي الحج في عطية ليشل وفي لقمان ليشل من
شيبيل الله وفي الزمر انه اذا ليشل وصاحب الكوفيين في الستة فافهم صاحبان المسي
يؤمن وهذا فافتحا • ان ربك مواعظ بالمعقدين • اي بالمجاهدين الحديث في الاخذ فاعلم
ويجرون من غير اذ وهذا اخبارا بليغ من الوعيد الشديدة لمن اعتدي اي فيجازيهم على
اعتدائهم • وذرنا ظاهرا لاشرو باطد • الاثم عام في جميع المقاصح لما عتب عليهم
في ترك اكل ما سمي الله عليه امر وابتكر الاشرافا فعل ظاهرا وما فعل في خفية فكله قتل
انزكوا المقاصح ظاهرا وباطنا قال ابو العالمة وبجاءه وقناة وعطا وابرن
الانباري والزجاج وقال ابن عباس ظاهرا الزنا وقال السدي الزنا الشهير الذي
كانت العرب تفضله وباطنا اتخاذ الاحداث وقال ابن جرير ظاهرا ما نزل الله على نبيه
بقوله حرمت عليكم الاية ولا تاكلوا ما قتل اباؤكم من النساء الاية والباطن الزنا وقيل
ظاهرا نزع اثارهم اذ كانوا يظنون بالبيت عارة وباطنه وقيل ظاهرا مثل الجوارح
وباطنه مثل القلب من كبره والمسد والحب وسوء الاعتقاد وغير ذلك من مقاصح
القلب وبطل ظاهرا الحر وباطنه النيب الما قول • وقال مجاهد ايضا ظاهرا الزنا وباطنه
مناقاة وقال المازني لا يثق ان يحمل ظاهرا الاثم وباطنه على اكل الميتة وما لم يذكر
اسم الله عليه وقال مقاتل الاثم هنا الشرك وقال غيره جميع الذنوب سوى الشرك وكل
هذه الاموال تخصيصات لادليل عليها والظاهر الموعظة بالمعاصي كلها من الشرك
 وغير ظاهرا وخفيها ويدخل في هذا العموم كل ما ذكر • ان الذين يكسبون لاثم
سيعبون باكلوا بقرقون • اي يكسبون لاثم في الدنيا سيعبون في الآخرة وهذا
وعيد وتنبه للمعصاة • ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه فانه لفسق • قال البخاري
قال المكيول وعطا وعكرمة بفتح مفعولة بقرقون وقطاعا الذين انزوا الكتاب بحل لكم وروي
عن ابي الدرداء وعبد بن الصامت مثل ذلك واجازا ذبايح اكل الكتاب وان لم يذكر
اسم الله عليها ومنع جماعة المان الاية بحكمة ولا يجوز لنا ان ناكل من ذبايحهم الا ما ذكر
عليه اسم الله وروى ذلك عن علي وعائشة وابن عمر انهم لا يسمي هذا الضأكل تخصي
ولما امر باكل ما سمي الله عليه وكان مفعوله انه لا ياكل ما لم يذكر اسم الله عليه اذ كانت
المعصية بالنسبة عليه والظاهر تحريم اكل ما لم يذكر اسم الله عليه من اكل ترك المشيمة او
شيبانا وبه قال ابن عباس وابن عمر وعبد الله بن عباس بن ابي ربيعة وعبد الله بن يزيد

وذروا

الحلي بن سيارين والشفيعي ونافع وابو ثور وماود واحدي رواية وقال ابو بصير وابو
عباس ايضا في رواية وابو عبيد بن جابر وعطاء بن السائب والحسن بن جابر وعكرمة وطاو
والفتح وقشادة وابو يزيد وعبد الرحمن بن ابي ليلى وربيعة ومالك في رواية والشافعي
والاصم جيل اكثر من ذكر التسمية عند ائمة الاثر والشافعي وقال عطاء بن جابر وطاو و
شهاب وابو جابر وعطاء بن ربيعة وابو حنيفة واصحابه والثوري والحسن بن جابر والحسن
بن صالح واسحاق ومالك في رواية واحدي رواية وابو القاسم وعيسى و
الشافعي واشيا وان كان هذا الميراث في رواية واحدي رواية وابو القاسم وعيسى و
وان كان هذا الميراث في رواية واحدي رواية وابو القاسم وعيسى و
ابن عتيبة وهذا قول الجمهور وقال الشافعي والشافعي في كل ذي حصة تارك التسمية عند ان
ان يكون مستخفا وقال ابو بكر الابرص يكره اكل ذبيحة تارك التسمية عند ان يحتاج هذه
الخصيصة الى دليل والظاهر ان الميراث بقوله ما لم يذكر اسم الله عليه ظاهر لعدم الآية
ومع ترك التسمية وقال ابن عباس في رواية انه الميتة وعنه انه الميتة والميتة
الى ما ذكره الشافعي وقال عطاء بن جابر للاوثان كانت الغنم للفعل ذلك وقال ابن جابر
صبي المشركين لانهم لا يتوحد عند ارسال السمعة لا من اصل التسمية قال الحسن بن
كعب قال انكر ما كان يريده مع الاستحلال وقال غيره لفسق المعصية والعقوبة وان عابده
الى المصدر الى ان عليه ناكلوا اي وان اكل قاله الزنجري وفسر عليه وجوز مع الحق
ان يعود على ما من قوله ما لم يذكر وجوز معه ابن عتيبة ان يعود على الذكر الذي نعت به قوله
لم يذكر انتهى ويعني انه عابده على المقتل المعنى كانه قيل فان ترك الذكر لفسق وهن الجملة
لا موضع لها من الاعراب ونعتت معنى التخليل فكأنه قيل لفسقه وان الشياطين ليوجون
الي وليا بهم ليحاديثوا كونه **اي** وان شياطين الجن قاله ابن عباس وعنه ابن كثير وقال
عكرمة سورة الان من يحس فاسد ففسدهم ذكر كتابهم الى قبريهم ليؤسسون الى كفار
قريش بالتاسم تلك الحجة في امثالها التي تقدم ذكرها وعلى السنة الكهان في زمانهم
ليجاد لو كثر قال الزنجري بقوله لا تاكلوا مما قتلته الله وبعد ان خرجنا من اهل من تاكل الميتة
انتهى والاحسن حل الآية على عدم التضييق باذكاره بل هذا الخبر انما صدر من جدال الكفار
للمؤمنين فمناهم من اكل من الشياطين يؤسسون لهم به ولد لا يخفى بقوله **واما الله**
اطعمهم انكم مشركون **اي** وان اطعمتم اوليا الشياطين انتم مشركون لان طاعتهم طاعة
للسياطين واذ ان اشرار ولا يكون اشرارا حقيقة حتى يطيعهم في الاعتقاد فهو في السف
وهذا الجملة اخبار تنقضي الوعيد فاصح ما على المؤمن ان يشبه المشرك فضلا ان يحكم
بالشرك وحكي عن ابن عباس ان الذين جادلوا اهل تلك الحجة فوهموا من اليهود وضعفان اليهود
لان اكل الميتة الهمة الا ان قالوا ذلك يمس بيل المعاملة ولما بينهم عن العرب فيمكن وجوب
الشرط نعم المؤيد انه انكم مشركون على خلاف العا **اي** فانكم وهذا الحد من الصراير فلا
يكون في القرآن ولا في الجواب محذوف وانكم مشركون جواب ففسد محذوف التقدير والله ان
اطعمهم كقوله وان لم يثبتوا عما يقولون ليقس كقوله ان لم تغفر لنا ولزحمنا نكون واكثر
ما يستعمل بهذا التركيب بتقدم الامور بالامر بالمعروف بالفساد المحذوف على ان الشرطية كقوله
لن اخرجوا الا يخرجون معهم ومن جواب الشرط لا لا جواب لفسقه عليه **او** من كان ميتا
فاحيياه وجعلنا له نوراً يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها **قال ابن**
عباس نزلت في حمزة وبنو حنبل روي الرسول بفرد فاحييه بذلك حمزة بن جبريل من قسمة وبيك
فوس وكان لم يتم فغضب فعلى هذا الجمل وهو ينصرف اليه ويقول سفعه عقولنا وسبب المنا
وخالف ابنا فانا لخرقة ومن اشقة منكم نعتهم ون الحجازة من دون الله وعن ابن عباس ايضا
انما نزلت في عمار وبنو حنبل **وقال** زيد بن اسلم في عمه فاني حمل لما تقدم ذكره المؤمنين
والكافرين مثل قتالي فيهما بان شدة المؤمنين بعد ان كان كافرا بالحق المحمدي له نور ينفرد به
كيف سلك والكافرا بالخطيئة الظلمات المستقرة فيها بما لا يطهر القلوب من الغرقين
والموت والحياة والنور والظلمة حجازة عن الكفر والحياة حجازة عن الايمان

وان اطعمتم

والموت حجازة عن الكفر وقال المازني في الموت حجازة كونه في ظلمة البطن لا يقدر ولا يقبل
شيئا من اخرج فاقبل وعقل نقول لا يتصور من اخرج من الظلمات ومن ترك فيها فكذلك لا يتصور
المؤمن الذي ينفذ الحق في قلبه والكافر الذي لا يتصور وعقوبته قول ابن جابر قال او من كان
نطقة او علقة او مقعدة فصورناه ونفخ فيه الروح انتن واما النور فهو نور الحكمة او نور
الدين او القرآن اخذ **وقال** ابو حنيفة الله اراي الحياة لا تستغنى عن النور في كل
فهو علمه كونه وبقية المسافة بالحق والنور ما توصل اليه من كونه تلك البقعة من الجحيم
الظلمة ومشيئة في الناس كونه صار محض النور والظلمة في الدنيا والظلمة في الآخرة
ويكونان يقال للحياة الاستغناء عن النور في الدنيا والنور انفسا نور الوحي والتمثيل به بالبر
لا بد فيهما من امرين سلافة خاصة العقل والظلمة نور الوحي كما ان اليه لا بد فيه من امرين سلافة
الخاصة وطلوع الشمس اتقن للخصا وبقيته من سلافة كماله لرب ومعه ما نأ ولما ذكره في
الاحسان الى العبد المؤمن سبب ذلك اليه فقال فاجيبناه ففعلنا ذبيحة الكافر لم يمتسها
الى نفسه بل قال كمن مثله في الظلمات ولما ذكر جعل النور للبيت قال كمن مثله في الناس
يقضيه كيف نزلت وقال في الناس اشارة الى تنويره على نفسه وعلى غيره من الناس قد كثر
ان منقعة المؤمن ليست بمنقعة على نفسه وقابل تنقعة بالنور ولا نعمة النور له باستمر
الكافر في الظلمات وكونه لا يبارقها ذلك بدو ذلك اليه خبر ليس في بعد قول من فلا
ان النور والظلمة مما يوم القيامة اشارة الى قوله يمشي نورهم بين ايديهم ويايمانهم والى
ظلمة جهنم ونقد الكافر على مثله في قوله كمن مثله في الظلمات الذي استوفى نارا **وقال** طه بن
تدل الواد كذلك في الكافر في ما كانوا يعملون **الا** اشارة بذلك الى احيا المؤمن والى كونه
الكافر في الظلمات **اي** كما اجيبنا المؤمن من ترك الكافر في الظلمات من ترك
للكافر في الظلمات والفاعل محذوف قال الحسن هو الشيطان وقال غيره الله تعالى وجوز الوحيين
الزنجري ونقد الكافر في الترتيب وقيل المراد الكافر لا صاغر **وكذلك** جعلنا في كل قرية
اكابر يجزيها ليكرها **اي** كما جعلنا مكة من اديها ليكرها وجعلنا في كل قرية وثن
ذلك فساده حال الكفر المقام بين الرسول وخاله من فقد منهم من نظر انهم الكفار
وقال عكرمة نزلت في المستهزئين بعباد النعميل فخره قيل بموتهم على ذلك من
فتكون اشارة فينا الى ما اثيروا اليه بقوله كمن مثله في الظلمات ومعه ما نأ ولما ذكره في
اكابر يجزيها وفي كل قرية المفعول الثاني واكابر على هذا امنا في كل قرية واجاز ابو اليف
ان يكون مجزئها بدل من اكابر واجاز ابن عطية ان يكون مجزئها المفعول الاول واكابر المفعول
الثاني والتقدير مجزئها اكابر وما اجازاه خطأ وذهول عن قاعدة نحوية وهو ان فعل التثنية
اذ كان غير مفعولها او مقدرها ونصا قال في تركة كان من اديها ليكرها وكان له كثر
او موت قريبا او شئ او مجموعا فاذا انت اوتفا وجمع طابق ما موله في ذلك ولزمه
امرنا ما الالف واللام والاضافة الى معرفة ان انقضى هذا القول بان مجزئها بدل من اكابر
او ان مجزئها مفعول والخطا لا لزمه ان يبين اكابر مجموعا وليس فيه الف ولا م ولا م
مضاف الى معرفة وذلك لا يجوز وقد تنبه الكرماني طه القاعدة فقال اضاف الاكابر
الى مجزئها لان فعل لا يجمع الالف واللام ومع الاضافة انتن وكان ينبغي ان ينفذ
فيقول او مع الاضافة الى معرفة وقد مر بعض المفعول الثاني محذوف **وقال** طه بن
فيها ومو شينفجدا لا يجوز ان يحمل القرآن عليه وقال ابن عطية ويقال اكابر محذوف
احرة احارة ومنه **قال الشاعر**

ان الاخامرة الثلاثة اهلكت **مالي** وكنت بمن قد ما مولعا
انتن ولا اعلم احدا لاجائي الا فاضل ان يقال الا فاضلة بل الذي ذكره الخواري ان فعل
الفضل جمع للمذكر على افضلين والافاضل وحقق اكابر انهم قد روي القساد والفضل
والكر لربا ستم وسنفا مرزا قتم واستنباعهم الصفا والحقا و **قال** البغوي سنة الله
انه جعل انواع الرسل الصفا كما قال **وان** نبتك الارذلون وجعل قسامهم اكابرهم وكان
قد جلس على طريق مكة اربعة نفر ليصروا الناس عن الايمان بالرسول فيقولون لك من تقدم

ايك وهذا الرجل فانه كان ساجدا كذا وهذه الآية تنسب الى الرسول اذ قال في ان كان مرسا
قومه بقاءه وما كان في قرية فزينة من بقاءه الايتيا **وقرأ** ابن مسلم الكبير مجزئيا واقل القيل
انما صنف الى مرفقة وكان لثني ويخوض او موت خاز ان يطابق ويجاز ان يغير كقوله ولخذا
احسن لنا من على حياة ونحضر هذه الحثيثية وخلافه مذكور في علم النحو ولا لم يكره ولا لم
كي وقيل لا لعاقبة ولا الصيرة وما يكرهون اليا أنفسهم وما يشعرون . اذ قباله يحق
بهم كما قال ولا يحق المكر التي اليا مله وما يشعرون ويجوز ذلك بهم فلا يبق في شعورهم
على الاطلاق ولوميا لثني في نفي العلم اذ نفي عنهم الشعور الذي يكون للبهائم . واذا جاز
ايه قالوا لو من حق نوفي مثل ما اوتي رسول الله . قال معا نل روي بل لو كيد بل المعيرة
قال لو كانت النبوة خفا كنت اقل بما شك لا ان كثر منك سنا وكثر منك مالا وروى ان ابا
جمل قال زاحنا بنى عند مناف في الشرق حتى اذا صرنا كرسى نهران قالوا ما بنى يوحى اليه
وانه لا يرمي به ولا تنبئه انما الان يا نبينا وحى كما ياتيه فزلت وخوة بل يري ذلكا من عندهم
ان يوفى مفعلا شجرة والاية العلامة على صدق الرسول والضمير في جاتهم عابدين على الاكابر
قالة الزجاج وقال غيره يعود على الجاد ليس في اكل الجنة وتجييه اياهم بقوله حتى نوفي
ذليل على محملهم في دعواهم واستبعادهم انما الايمان ابلغ منهم البتة اذ علقوه مستعمل
عندهم وقولهم رسول الله ليس فيه ذليل اقرارا لرسول الله وانما قالوا ذلك على سبيل
التمكيد والاشهر ولو كانوا موقنين وغير مماندين لا يتعوا رسول الله والمهيلة كونهم يحجى
على ايديهم المعجزات فيجيب طهر الاموات ويعلق لهم البحر ويخود ذلك كما جرت على ايديهم
او النبوة او جبريل والملايكة او انشقاق القمر والدخان اية من القرآن تامة بالاجان
اقوال اخرها الحسن وابن عباس وجه تامة بانواع الرسول والاولا النبوة والرسالة لهو الله
اعلم جبريل جعل رسالته فظاهرة تدل على ان المشيئة هي في الرسالة وقال الماتريدي ايجز عن
غاية سقمهم وانهم يكرهون رسالته عن علم بها ولو لا ذلك ما آمنوا ان يؤمنوا ما اوتي الله
ولم يمتوا اذ لك انما اخبروا انهم لا يؤمنون حتى يؤمنوا ما اوتي الرسول فعلقوا ذلك على عمتق
وقصدوا انهم لا يؤمنون البتة . الله اعلم حيث يجعل رسالته . هذا استنباط اكار
عليهم وانه تعالى لا يمتطي الرسالة الا من علم انه يخلقها وهو اعلم بالجملة التي يقينها فيها اذ
وضعها فمن خسارة طاموس رسول الله صلى الله عليه وسلم دون كابر كذا جند والوليد بن
المغيرة وخوفا وقيل لا يطلع في تصديق الرسل ان لا يكونوا قبل البعث مطاعين في قومهم لانهم
ان كانوا مطاعين قبل انبعوا لاجل الطاعة السابقة والواجب ان يكونوا اطرا على الطاعة
قال الحوفي انه تعالى لا يكون في مكان اعلم منه في مكان اذ لم تكن طرفا كانت متعقلا في السنة
والمفعول على السنة لا يعلم فيه اعلم لانه لا يترك في المفعولات فيكون القائل فيه فعل دل عليه
اعلم وقال ابو البقا والتقدير يعلم قومهم رسالته وليس طرفا لانه يعين بالتقدير يعلم في هذا
المكان كذا وليس المقى عليه وكذا قدرة ابن عبيدة وقال التبريزي حيث هنا اسم لظرف المنصب
انتصابا لمفعول محلي . **قول الشماخ**

قوله تعالى واذا
جاءتهم اية

وجلاها عن ذي الازالة عامرة . احوا الخماير يري حيث يكونى النواحر .

لجعل مفعول به لانه ليس يريد ان يريها حيث تكونى النواحر انما يريد ان يري ذلك للروح
انتقم وما اجازوه من انه مفعول به على السقعة او مفعول به على غير السقعة ثابا قواعد النحو
لان السقعة تصوعا ان حيث من الظروف التي لا تتصرف وشدة اضافته لذي النواحر هابا ليا
ويش ونصوا على ان الظروف الذي ينو شغ فيه يكون لا متصرفا واذا كان الامر كذلك انتفع
نصب حيث على المفعول به لعل السقعة ولا على غيرا والذي يظهر في اقرار حيث على الظروفية الجلا
على ان نعمت اعلم منى ما يتعدى الى الطرف فيكون التقدير ان الله انذرها حيث يجعل رسالته
ايه توافد العلم في الموضع الذي يجعل فيه رسالته والظرف هنا مجازا قلنا اذ ورد جبريل
بالفصح فيقول حركة بنا وفي حركة اعراب ويكون ذلك على لغة بني نعتس فانهم يريون حيث حكا
الكسائي **وقرأ** ابن كثير وحقق رسالته النوحيد وبيا في السقعة على الجمع . سيقبب الله
اجرموا منها عند الله وعند اب شديد بما كانوا يكرهون . هنا وعبد شديد وعلى الامانية

بمن اجرم لم يجر الاكابر وغيرهم والقصار الذل والهوان يقال منه متعدي متعدي ومتعدي ومتعدي
واسم الفاعل صاغر وصغير وامن متعدي بطل بئنا عن ابن السكيت وقابل الاكابر بالقصار
والقار ابل لشديد من الاشهر والقيل في الدنيا والناوية الاخرة واصانية ذلك لهم بسبب كرم
في قوله ليكرهوا فيها وقوله وما يكرهون الا بانفسهم وقدم القصار على العذاب لانهم نزلوا عن
اتباع الرسول وتكرروا طيلا للقر والكرامة فغفوا لولا ولا بطون والذل ولما كانت الطاعة
ينشأ عنها التعظيم ثم الثواب عليها نشأ عن المعصية الاثام ثم العقاب عليها ومعنى عذاب الله
قال الزجاج في غرمة فاما الاخرة وقال الفريسي حكما فقه حقا مقول عند الشافعي في حكمه في
في سابق علمه وقيل ان الجزية فوضع عليه لا تحال ولا يحكم الله بذلك مثبت عند يانه يكون
ذلك فيهم وقال اسماعيل الضمير في الكلام تقديره وما اخيرا في صغار وعذاب شديد عند
الله في الاخرة وانتقم عند سيقبب اذ يلفظ معاذ لانه متعدي متعدي او على نه مفعلة لهما
فتعلق بمحذوف وقدره الزجاج انما يتعدى الله وما الظاهر انما متعديا اي يكونهم يكرهون
وقيل مؤنولة بمعنى الذي . فمن يريد ان يبيد يشرح مدمرة للاسلام ومن يريد ان يملأه
يجعل مدمرة فتبخر حيا كما خابعت في السماء قال الفخار تزلت في الرسول عليه السلام في
التي جعل والهداية هاتفا لالة الضلالة والشرح كناية عن جملة قبالا للاسلام متوسقا ليقول
تكاليفه ونسبه ذلكا في مدمرة تجاز عن ذات الشخص ولذلك قالوا فلان واسع القدر اذ
كان الشخص محض لا يرد عليه من الشاق والتكاليف ونسبة ارادة الهدى والضلال الى الله
اشارة حقيقة لانه تعالى هو الخالق لذلك والموجد له والمربط له وشرح القدر من شمول قبول
الاجان عليه وتخصيبه واغداه لقبوله وتغير فاعل الهدى عابدين الله اعلم حيث جعل رسالته
وقيل يعود على الهدى الحسبك من ان يهديه اي يشرح الهدى مدمرة قال ابن عبيدة ويكره
عليه مدمرة لغيره يبيد في خلق الاعمال تتم وفي الحديث السؤال عن كيفية هذا الشرح وانه
اذا وقع النور في القلب تشرح القدر واثارته بالاية الى دار الخلود والغاية عن دار الزور
ولا تستعد الاموات قبل الفوت والقبض والخرج كناية عن مدمرة الشرح والاستعارة لقدمه
قبول الايمان والخرج الشديد الضيق والضمير في جبريل عابدين الله تعالى ومعنى يجعل يبيد
لان الانسان يخلق او لا على القطر ومن كونه مهيئا لما يلقى الله وما يجعل فيه فاذا اراد الله
اضلاله اضله ويجعله لا يقبل الايمان ويجعل ان يكون يجعل خلقا ويمنع من يخلق خلقا على الخال
اي يخلق على هذه الطية فلا يسمع الايمان ولا يقبله ولا يعتزل ابي على القارنى في حب الولا يجعل
هنا بمعنى يسم قال كقوله وجعلوا الملايكة الذين هم عباد الرحمن انا انا قال اي سموهم اذ
يجوز جبريل في المنيق كما نقول هذا يجعل المدمرة مدمرة اي يجعلها حكمها افراس من شدة خلقه
الى الله تعالى او تبيد مدمرة وجري على مدمرة الاعتزال في مدمرة في خروج اللفظ عن طامع
الزحشر كما قال ان يبيد اي يلطف به ولا يريد ان يلطف الايمان له لطيف شرح مدمرة للاضلال
يلطف به حق يرغى في الاسلام وتسلن اليه نفسه ويجيب الدخول فيه ومن يريد ان يبيد
ان يجعل له ويخلبه وشانه وهو الذي لا لطف له يجعل مدمرة فتبخر حيا كما خابعت في السماء
قلته وتبينوا عن قبول الحق فينبذ فلا يدخله الايمان انتم فذلكا كماله اخرج للقطر في قوله
وقاويل عن مدمرة لم تزل والجللة التشييبية منها انها كساير والامراة من كان سبوا
السماء مثل فيما يبعد ويمنع من الاستطاعة ويمنع عن المدمرة قاله الزحشر وهو قد يبيد
من ناويل الزحجر وعطال الحرساني والسدي قالوا اي كان هذا الضيق المدمر اخرج بجادل
المفعول في السامق حاول الايمان او فكر فيه ويجعل مفعولته عليه كمنعوبة المفعول في السما
انتقم ولا تمنع ذلكا من حكم الله عنهم انهم اقرحوا قوله ونزل في السماء وقال ابن جبريل
المعنى لا يجد منكم الا من شدته التماسا في يريد ما فتى عليه لا ومن فطل متعديا الى السما
وقيل المعنى انه عازي لرايها ير القليل في احوالها يطير الشوا الحفيفة هبة هبت الرياح .
وقرأ ابن كثير في بيتا ما وفي الفريسيان فاحتمل ان يكون مخففة من بيتي حيا قالوا الذين وقال الكسائي
المنقوبيا لشديد في الاجرام مويلا الضيق في المعاني واحتمل ان يكون مدمرة اذ الولا في مدمرة
منا في ضيق الفناء وكسرها بمعنى واحد فاما نسبة الى الضمير على المتألفات وعلى معنى اياها

قوله تعالى فمن يرد
الله ان يبيد

قوله تعالوا لنمجداد
السلام

قوله تعالى وقال
اولياؤنا من
الناس

من

الحسن الخشن • فزجته منوعة زج القلوب في مرادة •

• في بيته الطرامح وهو قوله •

• يظفر بحوزة المرائع لم يرح بوابه من قريح النفس الكباب •

انتم كلاما من غبطة ولا التفتا انما الى قولك الزحشري ان القمل يبيت ما يبق بين المصاف والمفا
البيد قش لو كان في مكان الضرو وراثة وهو الشوكا سيجامر دوا فكيف يبيت في القفران الخشرا
بحسن نظره وجزالة والذي حمله على ذلك ان راى في بعض المصاحف شركا بغير مكتوب باليا
ولو فرج بجر الاواد والشركا لان الاواد شركا ومعه في امواهم لوجد في ذلك منة وحقه عن الدنيا
الا انك انتم ما قاله واجبت ليجي شيق في الخويرة على غريه مريح بعض قراة متواترة موج
تظير هبة لسان العرب في غير ما بيت واجبت لسوء ظن هذا الرجل القرا الانية الذي تجترع
مدة الامنة لتقل كناية الله شرقا وغربا وقد اغتدا المستهون على نقله لعينهم ومنه فتم
ووبا انهم ولا التفات ايضا القول اليه على الفارسي هذا اقبه قليل في الاستعمال ولو عدل
عما يبق ابن عمارا في الامم لم يغيروا الفصل بين المصاف والمفا في البيت بالظرف في
الكلام مع اتساعه في الطرف واتما احاطة في الشراقة وانما نوا قد فصلوا بين المصاف
والمصاف اليه بالجملة في قول بعض العرب مؤغلا من شاة الله اجلك فالقمل في المفا
وقد جاء في الفصل في اسم الفاعل في الاختيار في بعض السلف مخلف وعلا مسئلة فيصت
وعده وحقق مسئلة وقد استعمل ابو الطيب لفظة المصدر المصاف الى الفاعل على المعقول
انما لما ورد عن العرب فقال •

• بعثت الية من لسانه حذيفة • سفاها الحيات في الراس السحاب •
وقال ابو الفصح اذا اتفق شئ من ذلك نظره حال الخزي وحاجية فان كان فصيحيا وكان ما اورد
القياس والاولى ان يجس به الظن لانه يمكن ان يكون ذلك وقع اليه من لغة قديمة فذلك
عنده وعلى رسمها وقال ابو عمرو بن العلاء انما انتقم البكر مما قالت العرب الا اخلة ولو جاك واز
لحاج علمه وشعر كثير وخوة ما روى ابن سيرين عن عمر بن الخطاب انه حفظ ذلك وكتبه عنهم
كثيرا يبق الشعر في حكاية فيها طول وقال ابو الفصح فان كان الامر كذلك لم تقطع على الفصح
فانما اسم منه ما جعل الفجر والخطا انتم ملخصا منقذ على بعض ما قاله **وقرا** بغوا
الشاعر مودة عن ابن عمار بن بكش الزا و تكون الياء على النارة المنقذ من هذا الفصل المعقول
ومعنى ليرد وهم ليلكهم من الردي وهو الهلاك وليلسوا بطلوا وديهم ما كانوا عليه من بين
اسماء على حتى لا لو عن الشرك وقيل بينهم الذي وجب ان يكونوا عليه وقيل معناه وليو فغوا من
ملنس **وقرا** الخفي وليلسوا بفتح الياء قال ابو الفصح الشفاعة من الباس عتبة عن شاة الخ
واللام متعلقة بترس وقال الزحشري ان كان الزن من ليليا طين منى على خيفة التليل وان كان
من السدنة فعلى معنى المبرورة • ولو شاة الله ما فعلوه • الظاهر عود الفير على القتل لانه الفير
يهو الخدث عنه والوا في فعلوه عابدها الكثير وقيل طما للتبيين والواو للشركا وقيل طما للشر وقيل
بعبدة وقيل بجميع ذلك ان جعلت الفير حجابا بجزالة انسانة وهذه الجملة على من رجم انه يجلي افعاله
وقال الزحشري ولو شاة الله فسر انتم مؤم على منسب لا غنى الى • فذرهم وما يفترون • اما ما يتخول
من الاقل على الله تعالى والاعكاف ان يشرعوا ما يؤمروا به ويحرموا • وقالوا لله الفاعل وحده
حجرا بيطرها الامن شاة بترسمهم • اعلم تعالى يا شيا ما شرعوا ونفسيهم ان يفتنوا والزنوا على حجة
الزينة والكذب منهم على اسافروا من لغاتهم وروى عنهم وشارع شيئا والوا من حرام موعود •
وقرا ابان بن عثمان نعم على الاقراد **وقرا** باقى التسعة عشر الحواشون الجهم والجرم على الجهم
كالذبح والطين يبتسوخ في الوضوء بالولادة والجمع والمذكور والمؤنث لان حكمه حكم الاسماء غير النفا
قاله الزحشري **وقرا** الحسن قضاة والافرج بفتح الحاء وسكون الجيم وقال القرطبي في الحسن
وقضاة بفتح الحاء اسكان الجيم وعن الحسن ايضا بفتح الحاء **وقرا** ابان بن عثمان وعيسى بن عمر يقيم
الحا والجيم وقال هارون كان الحسن يقيم الحان من حجر حبيب وفع الا وحجرا بفتح الجيم **وقرا** الى
وعند الله وابن عثمان عيسى وابن الزبير وعكرمة وعمر بن دينار والاعش حرج بكش لها وتقد
الاعش الجهم وسكونها وصرح على القتب فعناه معنى حجر واما حرج وهو التفتيق لا يطعم الاكل

الامر شاة ومن الجلاء دون النساء كمنه لا قسما بترسمهم الذي يتقوله الذي موارث الى الباطل منه
الى الحق • وانما جرمهم ظنهم • من الجاهل والسواب والخواص وتقدم تقسيمها الى المانية
وانما لا يذكروا اسم الله عليها • اعتمد الذبح وقال ابو وايل وجماعة لا يحجون عليها
ولا يلبثون كانت تركت في كل وجه الانية الحج • اقرا اقليد • اخلافا وكديا على الله حيث
قسموا هذه الامور بينكم التفتيق ونسبوا ذلك الى الله والفتيق اقرا على انه معقول من اجل
او مضد على اضمار فعل اليقرون او مضد على معنى وقالوا لانه في معق اقرا او مضد ببيت
موضع الحال • سيجرهم بما كانوا يفترون • تهديد شديد • وعيد • وقالوا ما يبق يظنون مدة لان
خالفة لكونها ومجرم على نروجا • الله في بطونهم والانية قاله السدي وقال الزحشري
كانوا يقولون في اجنة البقير والسواب ما ولد سمعيا فيو خالص لذكورنا ولا ناكل من الامانة
وما ولد ميتا لاجنة الذكر الاناث وقال ابن عباس وقتادة والسبعي الذي في بطونهم ابو
اللبس فقال الطبري اللفظ بفتح الانية والذرا نهي والظاهرة لاجنة لانه النبي في البطن حقيقة
واما الذين في الفرج البطن الانية زيعيد **وقرا** عبد الله وبن جبر وابو العالمة والفصاح
وابن جبر علة خالصا لرفع بغيرنا وانصب على الحال وهو خير ما ولد كورنا متعلق به **وقرا**
ابن جبر فيما ذكر ابن جبر الضايا نصيبنا ونا وانصب على الحال من الضير الذي نصيبنا الضلة اوه
على الحال من ماعلى من نصيبنا في بطننا من تفتيق الحال على القائل فيها انتم ملخصا ويقيم
يقول على الحال من ما ادى على من ضميرنا الذي تفتيقه من مود كورنا ويقيم بقوله في اجنة
الى اخره على القائل فيها اذ كان طرفا او مجرما او حوزة في الجار وخير ما على مدة الفرة مؤ
لذ كورنا **وقرا** ابن عباس والاعرج وقتادة وابن جبر ايضا خالصا نصيبنا وعرا ما كورنا
خالصا نصيبنا وصرح بذلك الزحشري على انه معقد موكدا كالعاقبة **وقرا** ابن عباس ايضا
يرس وعكرمة وابن جبر وابو جوة والزهرى خالصا على الامانة ومو يد من ما اوتيت خبير من ذلك
والجمل خبيرنا **وقرا** الجهم خالصا لرفع وبالنار والنا ليلنا لكة كرا وبنا وخلصا على حق
تالنا اجنة والعلماء ومو مضد يبق على فاعله كالعاقبة اذ واخولوا خوال وكان
قد سبق لانا شيعنا علم الذين العلى ذكرانه لم يوحى في القرآن حمله على الحق ولا
شيعنا اللفظ بعد الانية حدة الانية وعدنا ان نحر ذلك في مكانه وما ذكره قاله مكي فاك في اية
في قراة الجمل انتم على خلاف نظايرها في القرآن لان كل ما يحمل على اللفظ من وعلى الحق من
ان يبيتها ولا يحمل على اللفظ شرا يلبس الحمل على الحق نحو من امر الله نمر قال فلهو اجزم هكذا
في القرآن وكلام العرب ومدة الانية تفتيقها الحمل على الحق فقال خالصا من حمله على اللفظ
ومجرم ومثله كل ذلك كان سببية قراة نافع ومن تابعنا فانه على كل لانا اسم لجمع ما تقدم
ما نرى عنه من الخطا نمر قال معذرك مكرها قد ذكر على لفظ كل وكذلك ما نرى لكون للنسب والنا
لهو خالصا ما ووجدنا حمله على ما وحكى عن العرب بهذا الجرا قد ذميت فارحنا من نفسه
جمع لانفسه وخذها وذكر ونكرنا انتم وفيه يفتيق الخبير ومن ذم على ان الهالك لكة اذ التي
في المضد كالعاقبة فلا يكون لنا بيت حمله على معنى ما وعلى تسليم انه حمل على الحق فلا يفتيق
ان يكون بدا ولا يحمل على الحق نمر يا حمل على اللفظ الانية ما متعلقة بفعل بخذوق وذلك الفعل
مستد في ضميرنا ولا يفتيق ان يكون قرا لوانا انتسرت في بطون الانعام بل الظاهر ان يكون التفتيق
ما انتسرت فيكون حمله ولا على التفتيق نمر يا بيت على القانيت واذا حملت هذا الوجه وموارث الحج
يكن ذملا على انه بدا بالحمل على التانيت او لا نمر بالحمل على اللفظ وقول مكي هكذا في في القرآن
وكلام العرب اما القرآن فكذلك مؤا وكلام العرب نجاة فيه الحمل على اللفظ والاشارة على الحق
وموا لا كروجا الحمل على الحق او اشارة على اللفظ واما قوله ومثله كل ذلك كان سببية فليس له
بجمل ولا على اللفظ في قوله كان لا نرى انه اعاد الضمير كرا شرا على الحق فقال سببية واما
قوله وكذلك ما تركون فليس مثله لانه يجزم ان يكون التفتيق نمر يا تركونه فيكون قد حمل ولا
على اللفظ نمر على المعنى في قوله فهو نمر على اللفظ في اقرا الضمير واما هذا الجرا قد ذم
فقد حمل ولا على اقرا الضمير على اللفظ نمر على الحق نمر على اللفظ في اقرا الضمير ومعنى
لا نروجا للنسب اذ هي مدة ان تكون نروجا قاله مجاهد في قوله ان نمر يا بيت لينا نسا • وان يكون سببية

قولہ نفاقان
کذبوک

قَوْلُنَا فِي قُلُوبِنَا
مَنْعِلٌ

هو الجامع للثلاث و امر تعالى بانباغته وعنى عن نبات الطريق فتم ذلك بالنقود التي سقاها النصارى
 اتبع صراطه جبا النحلة المذبذبة وحصل على السعادة السموية قال ابن عطية ومن حيث كانت الحجة
 الاول لا تقع فيها على قدر نظر بعقله جات العبادة لتلكه تقوى والمحرمات الاخرى شتوان وقد وقع
 فيها من العقاب لم يبدد كرويا لحجاة الكاشفة تنقش فعل القضايل وتلك درجة التقوى
 ثانيا موسى الكتاب تماما على الذي احسن وتقييلا لكل شئ وشؤ رحمة لعلمه ببقائه يوم
 عرفته في الممات الى الزمان هذا الفصل وضعنا خبرنا في المهملة في الاختلاف فقال الزجاج هو مقطوع
 على ان لا يرفع انزل ما خسر من انزل ابنا وقيل مقطوع على ان لا يرفع انزل ما خسر من انزل ابنا وقيل
 التقدير لرفع ابنا اخبركم اننا ابنا وقال الحوفي ترتيب نزل الخلاوة اى ملونا عليكم قصة محمد ثم
 سلقوا عليكم قصة موسى فقال ابن عطية من الممات في ترتيب القول الذي امر به محمد عليه السلام
 كانه قال ثم اذ منسب اليه انا انينا موسى الكتاب ونذعوا الى ذلك ان موسى عليه السلام يتقدمه ان
 على محمد صلى الله عليه وسلم وقال ابن القشيري في الكلام محمد في تقدمه شركنا قد انينا
 موسى الكتاب قبل انزل القرآن على محمد صلى الله عليه وسلم وقال الزمخشري عطف على
 وصاكم به قال **فان قلت** كيف مع عطفه عليه ثم لا يبين قبل الوصية بل هو بطل **قلت**
 هذه الوصية قد روي في نزل نواها كل امة على لسان نبيها كما قال ابن عباس في محكمات لم
 يتسحق شئ من جميع الكتب فكانه قيل ذلك وما لم يأتى اذ مر قد روي وحديثا ثم اعظم من
 ذلك اننا انينا موسى الكتاب وانزلنا هذا الكتاب المبارك وقيل هو مقطوع على ما تقدم من قبل
 السورة من قوله ووحيه الى اسحاق ويحيى ونهم وهذه الاقوال كلها متكلفة والى الذي يتبع في
 اليه انما استعملت العطف كالمواو من غير اعتبار مهلة وقد ثبت الى ذلك بعض النسخة والكلاب بما
 التوراة بلا خلاف وان نصب تمام على المفعول له او على المصدر كما انما منتهى انما مصدره على حذف
 الرواية او على الحال كما من المفاعل والمفعول وكل قد قيل وقيل معنى ثلثا اى دفعة واحدة لم
 تفرق انزاله كما فرقنا انزال القرآن قال ابو سليمان الدمشقي والذي احسن جنس اى على ما كان
 محسنا فلهذا قاله مجاهد اى انما الله عز وجل فقبل المزايا والاحسن مخصوص فقال الماوردي
 انما لم يكن كانت فتمت بموسى فتمت على ابراهيم لانه من ولده والاحسان للابن احسان للابا وقيل
 موسى بقلته المتكلمة في العبد الذي احسن الطاعة في التبليغ في كل ما امر به والذي
 في هذه الماويلات واقعة على من يفعل وقال ابن ابي عمير شاع على الله احسن موسى من العلم وكنت
 الله القديمة وخمسة قول ابن قتيبة قال معق الاية شاع على ما كان احسن من العلم والاحسن من قول
 فلان بحسن كذا اى بعلمه وقال الزمخشري في هذا الماويل شاع على الذي احسن موسى من العلم
 والشرائع من احسن الشوا اى اجد موقفه اى رايه على علمه على وجه التبيين انتم وقال ابن عطية في
 ما احسن موسى عبادة ربه والاصطلاح ما موربونه يريد موسى عليه السلام هذا فاذا قيل الربيع وقتا
 انتم والذي في هذا الماويل واقعة في غير القائل وقيل الذي في هذه رتبة وهو قول كوفي وفيه اخس
 من موسى اى شاع على احسان موسى بطلاعتنا وقيامه بامرنا ونبينا ويكون في شعا رايه ليلته كما
 تقول احسن اليك على احسانك الى وقيل الغيرة في احسن يجوز دفع الله تعالى وهذا قول ابن زيد
 ومنعني الاحسان الى انبيائه اولى موسى قولان واحسن عليه هذه الاقوال كلها فقل وقال بعض
 خطا الكوفة بفتح ان يكون احسن انما وهو فعل التفضيل وهو مجزوء منه للذي وان كان ذكره
 من حيث قانر المخرقة لا يدخله انما تقول العرب من ربنا الذي خير من الذي لا يجوز من ربنا الذي
 عالم انتم ونما سابع على الكوفيين في الكلام وهو خطا عند البصريين **وقرا** اجبي ترجمه الى انما
 احسن برفع التوسيع على انه خير من الذي اخذوا في احسن و احسن خير ومنه كقوله من قرأ
 مثلا ما يعرفه اى شاع على الذي هو احسن دين وازداد انما لا ملاح احسن ما يكون عليه الكتب
 اى على الوجه والطريق التكملة احسن وهو معقول الكلي انزلة الكتاب على احسنه وقال الزمخشري
 الذي انما بفتح الجيم واحسن ملة فعل ما خذ منه الضمير وهو الواو وفيها احسن اى على الذين
 احسنوا وخذ في هذا الضمير والاختلاف في هذه الملة فقل **قال الشاعر** فلو ان الهيا كان حولى
وقال آخر
 اذا ما شاعر طمنا زلوا ولا يالوموا خد منار

منه لاي

وقال آخر شيسوا على الجحد وشابوا واكتبل
 يريدوا اكتبلوا خذ في الواو وخذ في الضمير للوقت انتم وبذا اخصة امحيا بالضمرة فلا
 يحل كتابا لله عليه ونقضي لكل شئ ويذكر في رحمة لعلمه ببقائه يوم موتون اى لعلمه
 بالبعث يوم موتون فلا يمان به مو حيا في المقتضى اذ لا يجب العقل لكنه في العقل واجبه السمع
 والانتساب تقييلا وما بعده كان نقض تاما وهذا كتاب انزلناه مبارك فانموت وانموتوا
 لعلمكم يوم موتون هذا اشارة الى القرآن وانزلناه ومبارك من كتاب الكتاب او خبر ان عن هذا
 منكم من يجبر فخذوا اخبار وان لم يكن في معنى خير واحد وكان الوصف بالانزال اكد من الو
 بالبركة فقد مر ان الكلام ان يكرر رسالة الرسول ويكرر انزال الكتب الالهية وكونه مبرا لعلمه
 من وصفه كما مثل له من اخراج عن الانزال فلهذا كان ناسخ الوصف بالبركة وتقدم الوصف بالانزال
 وكان الوصف بفعل المشتل في نون العطف اولى من الوصف لما يكره الاشياء في الله تعالى بين
 التظيم والنشريف وليس ذلك في الاسم لو كان التركيب منزلا ومنزل ما وبركة القرآن بالبر
 عليه من النفع والتماس جميع كلمة القرينة والمواظفة والحكم والاعلام باعتبار الاسم السالفة والاجو
 للثانية والشفا من الاداء والشفا القرينة وعدة مناهل الله وكونه مع المكرمين من الملايكة وغير
 ذلك من البركات التي لا تحصى ثم امر الله تعالى بانباغته وهو العمل بما فيه والانها الى ما تقدمه
 والرجوع اليه عند المشكلات والظلمة في قوله وانفوا انه امرنا بالتقوى العامة في جميع الانبياء
 وقيل وانفوا انما الغنة ليجاز الرحمة وقال النيرى في الكلام اشارة وهو وقت الله تعالى التوراة بما
 بالانما والتمام يودون بالانما فترام **قال الشاعر**
 اذا امر ربنا بفضله توفع نروا اذا قيل ثم
 فسحقا الله بالقرآن ودنيا بالاسلام وقيل للقرآن بانه مبارك في مواضع كثيرة والمبارك هو الشا
 الذي في ارمياد وذلك مشعر ببقائه ودوامه ان تقولوا انما انزل الكتاب على طائفتين من قبلنا
 وان كنتم من اهل انتم لم لا يفي ان تقولوا مفعول من اجله ففدرة الكوفيين ليل لا تقولوا ولاجل
 ان لا تقولوا وقد روي في المصنفين كراية ان تقولوا والقائل في كلام المصنفين انزلناه فخذ وقيل
 عليه قوله قبل انزلناه ولا يجوز ان يكون القائل انزلناه ملة المفعول بهما للفاصل بينهما وهو
 مبارك الذي هو وصف الكتاب اخبر عن هذا فيه اجنبى من العامل والمفعول وتمام كلامه ان
 عليه ان العامل فيه انزلناه الملقوط به وقيل ان تقولوا المفعول والقائل فيه وانفوا ان تقولوا
 لانه لا حجة لكرهه والكتاب من اجتنس والطائفتان هما اصل التوراة والاعجيل اليهود والنصارى
 بلا خلاف والخطاب منوجه الى كفار قريش بآيات الحجة عليه من انزال هذا الكتاب ليل لا يجوز
 هم وكفار العرب بانهم لم يكن لهم كتاب فكانه قيل وهذا القرآن يا مفسر العرب نزل حجة عليكم ليل
 تقولوا انما انزلنا التوراة والاعجيل بغير لساننا على غيرنا ونحن لم نعرف ذلك فهذا كتابا بلسان
 مع رجل منكم **وقرا** ابن جنيص ان يقولوا بآية الغيبة وبعث كفار قريش قال الماويل على المعنى
 اعظم نزل الكتاب عند الخلق على طائفتين من قبلنا ولم يكونوا وقت نزول التوراة والاعجيل
 يهودا والنصارى وانما حدث لهما هذا ان الانسان لم يلد منها ودراسهم فزادهم ودراسهم
 والمفسر على مثل دراسهم واعاد الضمير جمعا لان كل طائفة منهم جمع كما اعاد في قوله وان
 طائفتان من المؤمنين اختلفوا وانما هي الحقيقة من التفضيل وقال الكوفيون ان طائفة والامرا
 بفتح الاو والتقدير وما كان من دراسهم لاغا فليين وقال قرطبي في مثل هذا التركيب ان بعض قد
 واللام زائدة وليس هذا اختلاف مفعول اعلا في هذه الآية بل هو جاز في شخصيات هذا التركيب
 وتقرير في علم الحق وقال الزمخشري وان كان كناية الحقيقة من التفضيل واللام في الفارقة بينها
 وبين الثانية والامثلة وانما كان من دراسهم غافلين عن انهما ضمير انتم وما ذمى ليه من ان
 امهله وانما كناية الها ضمير الشان يلزم منه ان الحقيقة من التفضيل في الملة تتمم بخذ وفي حالة
 الحقيقة كما قال الضمير في ان الحقيقة من التفضيل والذي نص التام على ان الحقيقة من
 التفضيل اذا رمت اللام في احد الجريين بعد اوبى اخذ مفعول الفعل التام الذي يلحقها انها
 ممة لا تعمل في ظاهر ولا ضمير لا ممت ولا خذ وقد قد هذا الذي ذمى ليه مخالف للمفسرين في
 اذا ولها التام في داخله في الامثلة على منبر شان السنة وهي دراسهم معلق بقوله لعا فليين

قوله تعالى ومنا
 كتاب

قوله تعالى جَانِسٌ
بِالْحُسْنَةِ

24

قوله تعالى قل اغفر الله
ابن مرياً

وانشد واعلى نهابة **اقول الشاعري**

وَقَالَ الْاٰخِر

قوله تعالى قال
انا خير منه

ज.

34

نقوموا ونفعلوا فقال له الرجل فقال له انفقوا هذا الرجل فقبحه فقال ابله من افقه منه قال فرب جاء
 اغويته واما يقول انا اعوذ بنفسي وجعل الزمخشري لمدة الحكاية من تكاذيبها المجردة وذكرها ثم
 قال كلاما فيها يوقف عليه من كفاية وعبرنا القوم عن الثبوت في المكان والثابت فيه قالوا
 وانتصب صراطا مستقيما فقالوا الزجاجة وشيئا يقول العرب ضرب من زيد الظفر والبطر اي
 على الظفر والبطر واستفاد حرف الجر لا ينقاس في مثل هذا لا يقال فقدت الحشيشة فزيد فقدت
 على الحشيشة قالوا او على الظرف كما قال **قلت** فيه كما فصل الطريق المقلد **قلت**
 وهذا ايضا يخرج فيه ضعف لان صراطك طريق مكان تحقق وكذلك الطريق فلا يتعدى اليه
 القفل الا بواسطة في وما جاء خلاف ذلك شاذا وضروفا وعلى الضرورة انشدوا كما عسل الطريق
 المقلد وما ذهب اليه ابو الحسين بن الطراوة من ان الصراط والطريق طرف من طريق لا يتحقق ردة عليه
 انما العزمية والاولى ان يفهم لا فقدت معنى ما يتعدى بنفسه فينصب الصراط على انه يفعل به
 والتقدير لا ازمى بفعل صراطك المستقيم ولو الصراط طموح بين السلام وهو الموصل الى الجنة ويصدق
 ما روي عن ابن مسعود وعون بن عبد الله انه طريق مكة خصوصا على العقبة المروية بقية الشيطان
 قبل الناس عن الحج ومعنى فعوة انه يعترضهم على طريق الاسلام كما يعترض العدو على الطريق ليقطعه
 على السبيل وفي الحديث ان الشيطان قد ادركنا من طريقه منة عن الاسلام وقال انترك دين ابيك
 فعصاه واسلم فمناه عن المصير فقال نزع اهلك وبذلك فعصاه فمناه عن الجهاد وقال
 تنزل ذلك فعصاه فمناه فله الجنة • ثم لا ينبغي من بين ابديهم ومن خلفهم وعنا بما نعلم وعن
 شيا بلهم ولا يتخذ اكثرهم شركين • الظاهر ان انبائه من مدة الجهاد الاربع كناية عن تسويته
 واخواته له والجد في امثاله من كل وجه يمكن ولما كانت مدة الجهاد اثنا عشر يوما القدر والبال
 ذكرها لانه في من الجهاد الاربع حقيقة وقال ابن عباس من بين ابديهم الاخرة اشككتم فيها وانه
 لا يفت ومن خلفهم الدنيا ارفعهم فيها واربعنا لم وعنه ايضا وعن النخعي والحكم بن عتيبة عكر بن
 وعنه وعنا بما نعلم الحق وعن شيا بلهم الباطل وعنه ايضا وعن ابن عباس الحسان وعن شيا بلهم الباطل
 وقال جليله لا وان حيث يصرف والاحزان خشد لا يصحرون وقال ابو صالح الاوان الحق والباطل
 والاحزان الاخرة والنبي وقيل الاوان بفسحة الامل وبسبب الانجل والاحزان فيما ينسب في الجاهل
 وقيل الاوان فيما بين من عاراهم فلا يطيعون وفيما بينهم فلا يدينون على عصبية والاحزان فيما
 ملكته اجماهم فلا يطيعونه في موافق ومن قتل قروهم فلا يمتنعون من مخطو وقال ابو عبد الله
 الرازي حاكيا عن من ساء موثقا الاسلام من بين ابديهم القوة الحية البية وهي تجمع مثل المحسوسات
 ومصورها وهي موضوعات في البطن المعذ من الذماع ومن خلفهم القوة الواسية وهي تحكم في
 غير المحسوسات بالاحكام المناسية للمحسوسات وهي موضوعات في البطن المؤخر من الذماع وعن
 ابيهم قوة الشهوة وهي موضوعات في البطن الاجن من القلب وعن شيا بلهم قوة الغضب وهي
 موضوعات في البطن لا يستر من القلب فلهذا القوة لا رقة القوي يتولد عنها احوال توجب نوال
 التسادة الروحانية والشيطن الحار حجة مالم تشرف من هذه القوى اذ لم يقد على القا
 الوسيطة فلهذا الوسيطة تغيث في هذه الجهاد الاربع وعووجه تحقيق انتمى وهو يعيد من
 من احكام الرب والمنشعبين قال وعلى ذلك المجمع الى ذكر العلو والسفل لان هاتين الجهتين
 ليستنا من القوى المعسدة لمصالح التسادة الروحانية انتمى وقال ابن عباس لم يزل من
 قوام لان رحمة الله تنزل عليهم من فوقهم ولم يقبل من تحتهم لان الانبياء من تحتهم فيه توحش وقا
 الزمخشري **فان قلت** كيف قيل من بين ابديهم ومن خلفهم تجرد الانبياء وعن ابيهم وعن
 شيا بلهم تجرد المجاوزة **قلت** المفعول فيه عدى اليه الفعل بعد نيته الى المفعول به كما
 اخلفه خروفا العذبة في ذلك اخلفته في هذا وكان لغة توحدة والتعاضد وانما يفرض عن
 معناه قويا فقط قلنا سمعناهم يقولون جلس عن بيته وعلى بيته وعلى شاله وعلى شاله
 قلنا مقول على بيته انه يمكن من جهة اليه يمكن المستغنى عن المستغنى عليه ومعنى عن بيته انه
 جلس نقابا عن ملحق ليم من خرافته غير ملاصق له ثم ذكر حتى استغنى في المحقق وغير
 كما ذكرنا في فقال وخلف من المفعول به فوهم من بيت عن الفوس وعلى الفوس ومن الفوس لان
 السهم يبعد عنها ويستغنى اذا وضع على كبدها الذي وينبذ الذي الرى منها فذلك قالوا جلس بن

قوله تعالى ثم
 لا ينبغي

يديه وخلقه بمقتضى لا تماظر فان للفعل ومن بين يديه ومن خلفه لان الفعل يقع في بعض
 الجنتين كما نقول الجنة من البيل نبيه بعض البيل انتمى وهو كلامه لا بأس به **واقول** اما
 خفي بين ابديهم والخلع بحرف الابد الذي هو امكن في الانبياء لانها اغلب ما جئ العدة
 منها فينال فرصته وقدم بين ابديهم على الخلف لا على الجنة التي نزل على قدر امر وسالته
 في مواجته فزده غير خافيه واخلف من جهة عذره ومخالفته وجهالة الفوس من بقائه
 وينطبق عذره وعقلته وحسن الابان والشمائل الحرف الذي يدل على المجاوزة لانها ليست
 باغلب ما في منها العدة وقا ما يتجاوز انبائه الى الجنة التي اغلب في ذلك وقد تمت
 الابان على الشمائل لانها الجنة التي هي الفوتية ملاقات العدة وبلا جان البطش والدمع
 فالفرق الذي ياتي من جهتها البسك واستبعد اذا جاز من الجنة التي هي ا فوي في الدفع والشر
 جهة ليست في القوة والدفع كالبان وقال ابن عباس شيا كرس توحش وعنه وعن غير
 مؤسبين لان ابن ادم لا يشكر نعمته الله الابان يؤمن • وقال مقاتل شيا كرس لشرك وقال
 الحسن ثابته على طاعتك وابيشكرك الفيلسوف منهم وهذه الجنة المنقية يجمل ان تكون دالة
 في خبر القسم معطوفة على جوابه ويجعل ان تكون شديدا في اختيار ليس نفسها على اختيار ان تغلبه
 وانبائه اياهم من جميع الوجوه يفعل ذلك ويومئذ لا اخبار انه كان على سبيل التظن لقوله ولقد
 صدق عليهم ابليس كذا فوعى سبيل العلم وكان سبيل العلم انما روية ذلك في اللوح المحفوظ
 او استغاثته من قوله وقيل من عباد كما لشكوا من الملائكة بلخا دانه لم او بقوله لم اخلف
 فيها من نفسه فيها واباغوا ادم ودرته اضغف منه او يكون قوعا بن ادم تسعة عشر قوة وهي
 خسر حواس الخمسة وحس بالهة والشهوة والغضب وسبع سابعة وهي الجاذبة والحسكة والها
 والدافعة والقاذفة والنامية والمولدة وكلها تدعو الى عالم الجسم الى اللذات البدنية
 والعقل قوة واحدة تدعو الى عبادة الله وتلك في اول الخلق والقفل اذ ذاك ضعيف فوال تسعة
 قال اخبرني ما مد وما مد حورا • الجهمور على ان الضمير عائد على الجنة والخلاف في كماله
 فانبط منها ومدة ثلاث اياما مربا لهبوط مطلقا قاعا مربا لخروج خبر الله دواصدا وامر بالخروج
 منقذ اياهم والطره وقال قتادة مد ومدة لعيا وقال الكلبي تلوما وقال جليله منقذ وقيل
 بمقوتنا ومد حورا منقذ من رحمة الله ومن الخير ومن الجنة ومن النوفين اذ من خواصا من المؤمنين
 ا فوال متفارية **وقرا** الزمخشري وابو جعفر والاعسر مد ما يقسم الذي من غيرهم ففعل مد القرا
 وجن من اخذ بها وهو الاظهر ان يكون من ادم المصور سبل النمرة وحك فيها والفرج كتمها على الذال
 والثاني ان يكون من ادم غير المصور يد كماع يبيع فابذل الواو كما قال الواو في مكيل مكيل وقول
 مدحورا على انبائه على من جود ذلك احوال من الضمير مد ومدة ومدة لمقوله مد ومدة • من
 تبعك منهم اخلاص جهنم منكم اجمعين **قرا** الجهمور لمن يفتح اللام والظاير انما الامر الموطى
 للفهم ومن شرطية في موضع وقع على الابد اوجواب لشرط محذوف يدل عليه جواب لغتهم اخذ
 قبل اللام الموطية ويجوز ان تكون اللام لا ابتداء ومن توصولة ولا ملا لجواب قسم محذوف وقد
 من تبعك وذلك القسم المحذوف وجوابه في موضع جزم للموصولة **وقرا** الجهمور وعنه من
 اني يكون عامم لمن اتبعك منهم بكسر اللام واخلفه في نخرجها فقال ابن عطية المفق اجل من
 تبعك منهم اسلان انتم فقط ومدة التقدير ان اللام تنقل بلا ملان وممنوع ذلك على قول الجهمور
 ان ما بعد لام القسم لا يعمل فيما قبله وقال الزمخشري يفتح لمن تبعك منهم الوعيد وهو قوله لا ملا
 جهنم منكم اجمعين على ان اسلان في محل الابد اول من تبعك جهنم انتم • فان ارادها بكلامه
 فهو خطأ على مدنية البصيرين لان قوله لا ملا جملته هي جواب قسم محذوف من حيث كونها جملة
 فقط لا يجوز ان تكون مبتدأة ومن حيث كونها جواب القسم المحذوف فيمتنع ايضا انما اذ كان من مد
 الجينية الموضع ط من اعراب ومن حيث كونها مبتدأة طاموضع من اعراب ولا يجوز ان تكون جملة
 طاموضع ولا موضع لما جاز لانها يكونان في موضع دفع لية موضع دفع د اخلاصها عامم
 وذلك لا يفتقر وقال ابو الفضل عند الرحمن بن احمد بن الحسن الرازي اللام متعلقة من
 الدم والحر ومعناه اخرج سائين القسطن بخل نيا على ذلك في كتاب اللوامح في شواهد
 القراية ومعنى منكم منكم ومن تبعك فقلب الخطاب على القبيبة كما نقول انت واخوتك اكرمتكم

نحو

الشجرة وحيث كان تقاطعها في القدر الذي وقرب حراجه من الجنة وامطرت حاله فيها وقرب على وجهه فيها
 قيل انما كان تقاطعها في القدر الذي وقرب حراجه من الجنة وامطرت حاله فيها وقرب على وجهه فيها
 انما انما في قوله تعالى فقلنا يا ادم اتعد اعد ولك ولزويك فلا يخرجكما من الجنة فتشقى وهذا
 نحو العهد الذي منيته ادم على مذهب من يجعل النبيان على بابه قال ابن عباس في قوله
 حيث اقامت في قوله لا فعدت لهم من اهلك المستقيم روي انه تعالى قال النبيان على بابه
 من حيث من يخرج الجنة من دونه عن هذه الشجرة فقال علي وعزبك ولكن ما ظننت ان احدا من
 خلقك يجلف كان باقا قال فوعزني اهبطك الى الارض فترانا لك الان افاهبط وعلمت منة الحد
 واستراحت فخرجت وشقي وحفد ودرست ودرى وعجز وخير **وقرأ** ان الم تنبها عن تلك الشجرة
 واقل لكما **قالا** ربنا اكلنا من الجنة وان لم تغفر لنا ونرحمنا نكون من الخاسرين **قال** الزمخشري
 وشيئا ذنبها وان كان صغيرا مغفورا ظاهرا ولا يكون من الخاسرين على عادة الاولاد الصغار
 في استغفارهم الصغار المغفون من التوبة وقال ابن عطية اغتراف من ادم وحواء غلبا السلام و
 طلب للتوبة والسنن والتعبد بالرحمة فطلب ادم منة وطلب النبيان النظر ولم يطلب التوبة فوكل
 الى رايه قال الفصل هذه الآية هي الكلمات التي تلي ادم من ربه وقيل سجد ادم وخيمت اشيا
 اغترافا في الجنة وتذرعها ولا من نفسه وسار الى التوبة ولم يقبض من الرحمة وشقي النبيان
 انما لم يغتر بالذنب ولم يتذرع لم يلتم نفسه بل اصابه ربه الغواية وقطن من الرحمة وتكون فيها
 قسم مخدوف قيل ان كقوله وان لم يتذرعوا عما يقولون ليمس التوبة الله ان لم يغتر لنا واكثر
 ما تاف ان مده والام النوبة قبلها كقوله ليمس التوبة الله ان لم يغتر لنا واكثر
 ليقبض عدوكم في الارض مستغفرا ومنعوا من الجن **قال** في تفسيره
 وفيما هم نون ومنها يخرجون هذا كالتفسير في قوله ولكم في الارض مستغفرا ومنعوا من الجن
 الى حين الموت ولذلك جاء قال بغيره والخطاة الاكثر في لسان الرب اذ لم تكن الجنة نفسها
 اولا لتفسيره ان تعطف على الجنة قبلها فنقول قال فلان كذا وقال كذا ونقول نريد قاسم
 وعمر وقاعد وقيل في كلامهم قال فلان كذا قال كذا وكذلك نزل نريد قاسم وعمر وقاعد ومنا
 جاء قال اهبطوا الى الارض فيها يخرجون لما كان في التفسير لما قبلها وتم من المفسرين والتفسير
 على البعش والنشور بنفوله ومنها يخرجون الى الارض لاجل الجواراة بالثواب والعقاب وهذا كقوله منها خلقنا
 وفيها نعبدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى **وقرأ** الاخوان وابن ذكوان في الروم خلا **وقرأ** باقي السجدة
 وفي الجاثية والرحمة والاول الروم وعنه ابن ذكوان في الروم خلا **وقرأ** باقي السجدة
 من بيتا المفعول بانما ادم قد نزلنا عليكم لباسا يواري سوآتكم ولباسا والتقوى ذلك
 خير ذلك من ايات الله لعلمهم بتكرونها **قال** في تفسيره الايتا قبلها ما وانه تعالى لما ذكر قصة
 ادم وفيها ستر السوات وجعل في الارض مستغفرا ومنعوا من الجن **قال** في تفسيره
 عليهم من اللباس الذي توارى السوات والرياس الذي يمكن به استغفارهم في الارض واستغفارهم
 بالحواسم وقال تعالى نزلت هذه الآية واللائع بعد ما كان من الويت بغير طوافها لبيت
 وذكر النقاش انما كانت عادة تقبيل وخراطة وبني عامر بن صعصعة وبني مديح والحارث وعامر
 ابني عبدمناه قسواهم ورجلهم وانزلنا قبل على خفيته من الاخطا من علوا في شغل فانزل مع ادم
 وحواء شيئا من اللباس مثل القين ثم توسع بنوهم في الفسقة استنباطا من ذلك المثال وانزل
 من السماء اصل كل شئ عند اهبطها وانزل معه الحديد فاختار منه الات القسايع وانزل
 الملك فعمل ادم الشئ اربعة قوال وقيل انزل من اطار السبع استنباطا من ذلك المثال
 وهو سبب ما ينفيا منه اللباس او بمعنى خلق كقوله وانزل لكم من السماء ماء فخرج اخرج ادم
 بمعنى المم وقال الزمخشري جعل ملك في الارض من كل لسان السماء فكتب منه وانزل لكم
 من السماء شاة ارجاج وقال ابن عطية انزلنا بجنم ان يريد بان يذبح اكلها انزل المطر فكان منه
 جميع ما يلبس قال عن اللباس انزلنا وهذا نحو **قال الشاعر يصف مطرا**
 • اقبل في المساب من سحابه • اسفة الابال به ربابه •
 او بالماء ويجعل ان يري خلقا في حبات العنان بانزلنا كقوله وانزلنا الحديد وقوله وانزل لكم
 من السماء ماء فخرج اخرج ادم وانزل في كل لسان من كل لسان المطر فكان منه

قوله تعالى قال ربنا
 ظلمنا انفسنا

جميع ما يلبس وبيشروا النبيين عبادة عن شجرة الزين ورفاهة القيش وجودة اللبس والتمتع
 اهل الجنة على ان الربيب ما يلبس من اللباس او عيشة وقال قورالانك وقال ابن عباس في السجدة
 واما ما لم قال وقال ابن زيد الجلال وقال الزمخشري لباس الزينة استغفر من ربه لظاير لانه
 لباسه وزينه اذ نزلنا عليه لباسا يوارى سوآتكم ولباسا يستر لانه الزينة غرض
 متبع كما قال تعالى لنزكها وزينة ولكم فيها جمال انتم وعطف الربيب على لساننا فيتمنى
 المغايرة وانه فيم للباس لا قسم منه **وقرأ** عثمان وابن عباس ومجاهد وقاسم والسلمي
 وعلمنا حسان وابنه زيد وابو رجا وزيد بن جليل وعاصم في رواية وابو عمرو في رواية ورواها
 فقبل بها معاذ بن معاذ واحمد بن حنبل ورواه ابن عباس في قوله وقال الزمخشري
 جمع من ريش كمشعب وشعابا وقال الزجاج ما اللباس وقال القرامطة ما بين من شيا وبما
 كما يقال ليعبر فلان قال معاذ بن الجهمي الرياش المعاش وقال ابن اعرابي الريش اكل
 والشرب والرياش مال المستغاة وقيل الريش ما يطن والرياش ما ظهر **وقرأ** الضاحيان
 والكسائي والباس التقوى بالنسبة فطفا على المصوب قبله **وقرأ** باقي السجدة بالرفع
 فقبل مواعظا اضمارا مندا وخبر واجازوا الى التماس يكون ولباسا مندا وخبر محدودا في قوله
 ولباسا التقوى ما نزعوا منكم وهذا البس يسى والظاهر انه مندا وذلك في قوله اذ ان
 خبره واجازوا من ولباسا التقوى والرباط اسم الاشارة وهو واحد ال ولباسا مندا وخبر
 على ما في ربط الجملة الوا فقرة خبر المبتدأ اذ لم يكن ما وقيل ذلك بدل من لباسا وقيل
 عطف بيان وقيل منعة وخبر ولباسا هو خبر وقال الحوفي وانا اذى ان لا يكون ذلك نغما
 للباس التقوى لان الاسما المبتدأ عرف محاذيه اللف واللام وما انبى الى الالف واللام
 وتيسيل النغمان ان يكون مساويا للتقوى او اقل منه ترفعا فان كان قد نغما قول احده
 به فهو متساويا واجازوا الحوفي ان يكون ذلك فضلا موضع له من الاعراب ويكون خبر غير تقوى
 ولباسا التقوى ففعل اسم الاشارة فضلا عما مضى ولا علم احدا قال بمتدا واما قوله فان كان
 قد نغما قول احده فهو متساويا تقوى ذكر ابن عطية وقال موايل الا قول اذ ذكر ابو علي في الجوز
 انتم واخرا ما بينا ابو البقا وما ذكر الحوفي من الصواب على انتم والى في ترتيب المقادير
وقرأ عبد الله والى ولباسا التقوى خبرا مستقلا ذلك فهو مبتدأ وخبر والظاهر حمله على
 اللباس خفيفة فقال ابن زيد بن ستر العوزة وهذا فيه نكران في قوله لباسا يوارى سوآتكم
 وقال زيد بن علي المذموم والمفرد الساقط ان الله تعالى في الجوز **وقرأ** باقي السجدة
 قوروا خشوشوا وكوا الطعام الحسن وقيل ما بين من الحر والبرد وقال عثمان بن عطاء اللباس
 المتقون في الاخرة وقيل لباسا التقوى مجازا فقال ابن عباس العمل الصالح وقال ايضا العفة
 وقال عثمان بن عفان وابن عباس ايضا التمت الحسن في الموجه وقال معاذ بن الجهمي الجيا وقال
 الحسن الورع والتمت الحسن وقال سرفه بن الزبير خشية الله وقال ابن جرير اليمان وقيل
 ما يلبس من السكينة والاخبات وقال يحيى بن يحيى الخشوع والاحسن ان يجعل عايفا فكل ما يجعل
 به الاتقا المشرع فيؤمن لباسا التقوى والمق من ايات الله الدال على فضله ورحمته على عباده
 وقيل من موجب ايات الله وقيل الاشارة الى لباسا التقوى اياه وفي العيزاية اعلامة واما
 من الله انه قد ربي عنه ورحمه لعلهم يذكروا سنده النعم في شكره وانتم على ما يابنوا ادم لا يقسم
 الشيطان كما اخرج ابوكم من الجنة بغير عذابا ساءما ليرجعوا سوآتكم • اذ لا يستنبهونكم بذلك
 عليكم وقوروا الشيطان والمق من ايات الله الالفة والطولية لا من كما قال الوا
 الربيب لنا ومعاذ النعم من الاقامة بحيث يراه وكما في موضع نصبت اذ فتنه مثل فتنه اصرار
 ابوكم ويجوز ان يكون المق لا يخرجكم عن الدن بفسقه اصرار كما اخرج ابوكم **وقرأ**
 يحيى وابراهيم لا يقتسمهم من اللباس فان **وقرأ** زيد بن ستر العوزة وقيل انتم في قوله والظاهر
 ان لباسا هو الذي كان عليه ما في الجنة وقال مجاهد مولانا لباسا التقوى وسوآتكم ما بينوا
 من الفسقة ويخرجهم من الضيق اخرج ابوكم لان الجملة فيها ضمير الشيطان ومخير
 ابوكم فلو كان قد لزم نزعنا ثيابنا لانه اذ كان لو جوار الثاني لكان وصفا جري على غير
 من مولاه فكان يحيى ابرار الصيرة ذلك على مذهب البصيرين ويخرج حكاية امر قد وقع لان

قوله تعالى يا بني
 ادم

لان نزاع اللباس عما كان قبل الاختراع وتسمية النزع الى الشيطان لما كان قسسيا فيه انه
يرام موت وقبلة من حيث لا تروى لهم • اذ ان الشيطان قد اوتى باللباس فيتمتع به وجوده ونوعه و
ودرنه من الجنة التي لا تفتقر منه شيئا وهم اجسام لطيفة مخلوقة من هذه الشريعة وجودهم كحال
الملائكة ايضا مخلوقة وجودة من هذه الشريعة لا يستلزم وجود اجسام لطيفة خد لا تراها خفا لا
نرفان الا هو اجسام لطيفة لا تدركه حس وقد قام الزهران القلبي لقاطع على وجوده وقد صرح
صريح من صورهم في الاجسام الكثيفة ونزوية بين ادم لم يمت تلك الاجسام كما الشيطان الذي لا يمت
هريرة حين جعل يحفظ من الصدقة والعقوبة الذي رآه الرسول وقال فيه لولا دعوى اخي سليمان
لوطيتم الى سارية من سواي لمسجد الحديث • وكثير من خالدين الوليد بن سيار وكثير من خالصة
وتحديث ابن سواد بن خازم مع منة من الجن لا ان من ينفذ في الصور اذ ان الملائكة يتنزلون
صور كحديث جبريل وحديث الملك الذي في الاعلى والافرع والارض وهذا امر قد استقام
في الشريعة فلا يمكن ان ينفذ في الصور كحديث في الصور كحديث في الصور كحديث في الصور
بين على ان الجن لا يرون ولا يظهرون للانسان وان اظهروا انفسهم لبيست في استطاعتهم وان نزع من
بدنهم وتبينهم نور وعجزهم انهم لا يملكون الاية على ما ذكره نغالي ايتن انهم يرون من الجنة
ولا تراهم نحن فيما وهب الجنة التي يكونون فيها على اصل خلقهم من اجسام للطيفة ولو اراد
نقور وتبين على العوالم بتبينهم بقية الجنية وكان يكون لركبانه براكه هو وقبلة وانهم
لا يرونهم ايضا فلو فرضنا انهم لا يرونهم لكان من العالم المحض من الجنية النبوي المستقيم
فيكونون من بيننا في بعض الصور ليعرف الناس في الجنان وفي كفاية لغيرنا نكر جاعة من الحكا
تكون من الجن والشياطين ونصوتهم على اجماعنا واوقولنا انه براكه نكسر للنفوس وتحدث من قبلة
فانه يمتد القد والمذاق كحديثهم ونقينا لكم من حديث الشيوخ في الحديث ان الشيطان يجري
ابن ادم بجري الدمار الى انه لا يفارقه وانه يمتد عقلا فينسلط عليه والظاهر ان الشيطان
انه عاين الشيطان وقال الرخصي والقيمي في انه قبيح الشان والحديث اتم ولا ضرورة
تدعو الى مدا وقبلة معطو على الضمير المستلكن في براكه ويجوز ان يكون منة في الحديث
افقطوا على موضع اسم ان على منة من غير ذلك **وقر** البزدي وقبلة بنقيل الامر عطا
اسم ان كان الضمير يعود على الشيطان وقيل معقول مع اسم قبيلة **وقر** شاذ من حيث لا
تروى في قراد الضمير فيجوز ان يكون عاين على الشيطان وقبلة بجرا له بجري اسم الاشارة فيكون
كقوله • خطوط من سواد ويلق • كانه في الجمل تولى البتق •

اذا كان ذلك ويحتمل ان يكون عاد الضمير على الشيطان وحده واسم وكبيرهم وهم له تبع وهو المثر
بالنهي ولا • انا جعلنا الشياطين اوليا للذين ابوءوا من • اذ هيبتنا الشياطين امامهم وعاهدناهم
في الباطل وقال الزجاج سلطانهم عليهم يزيدون في غيبتهم فيبتاعونهم على ذلك فصاروا اوليا
وحجبتهم قريانا لهم وحكى الزهراوي ان جعلنا معقوفين في نزعنا اعترابنا وقال الرخصي
خليا بينهم وبينهم لم نكتم عنهم حتى نؤتوهم واطاعوهم فيما سئلوا له من الكفر والمقام ومما اخذ
امرنا بلع من الاولات من مواعظ لطيفة الاعتزال • واذا فعلوا فاحسنه خالوا وجدنا عليها امانا والله
امرنا بها • اذ اذا فعلوا ما نفعنا من الذنوب اغفرنا والنفوس بطلنا بحجة على ارتكابها قالوا
يا وانا كانوا ينفقونا فحسن قسديهم والله امرنا بما نأبوا يقولون لو كرر الله مثلنا لنقلنا
عنه والاختار الاول يتبع من التقليد بابا بهم والتقليد باطل اذ ليس طريقا للعلم والاختار الثاني اقرب
على الله تعالى قال ابن عربي في الفاحشة والركان اللفظ عاملي كشف الخورة في الطواف فقد
روى عن الرضوي انه قال في ذلك ثلاث منة الايلات وقال ابن عباس ويحتمل انهم وبه قال الرضوي
ابن اسلم والسدي وقال الحنبل وعطى والزجاج الفاحشة من الشرك وقيل الجاهل والسابعة
والوصيلة والحاوي وقيل الكبايرة الظاهر من قوله واذا فعلوا فاحشة انه اجاز مسانف من
هو الكفار كما نوابي وولوا اذ ارتكبوا الذنوب وقال ابن عبيد • اذا فعلوا وما قبله فاحلة في
ملة الذين ابوءوا بنبوغ التوبيع بصفة قوم فلا حولوا امثالا للمؤمنين يا شيه فقلت فقل
المثل بهم وقال الرخصي وعن الحسن ان الله تعالى بعث محمدا صلى الله عليه وسلم الى العرب
وهم قد ركبوا من محمولون بنوهم على الله تعالى ونصديقه فوالله عرفت وجل واذا فعلوا فاحشة

سنة

قوله تعالى واذا
فعلوا فاحشة

انتم حكايته عن الحسن ولعلنا انفع من الحسن وانقل الى دليلا الرخصي في قوله وهم قد ركبوا
فان اهل السنة يجعلون المعترلة في القدرية فكسروا عليهم وجعلهم من القدرية حتى انما من الذي
للقدرية يكون لهم وهذه النفس من حيث القدرية هي التي جعلت القدر لا من قاة وقول اهل
السنة في المعترلة انهم قد ركبوا معناه انهم ينفقون القدرية ويحرمون ان الامر ان ذلك شبيه بما
يقول بعضهم في قاروا الظاهر انه القياس والمعناه ناهي القياس • قل ان الله لا يامر بالفساد اعميل
الفساد وانما يامر بالتقيد بالمطهر لئلا يهلك احد للزوم اخذ بالمتن فمتان واقتل تعالى •
دعواهم ان الله تعالى امرنا اذ من ذلك انما امرنا الوحي على لسان الرسل والانبياء عليهم السلام
ولم ينع ذلك وقال الرخصي ان فعل القبيح مستحيل عليه القدر القاسي وجود العار في كل
ما ركبوا فلو انهم يقولون على الله ما لا تعلمون • انك لا اضاقتهم القبيح اليه وشهادة على ان مبعث
امرنا على الجمل المفسر انهم وموعظا لطيفة المعترلة وقال ابن عبيد • ومعه على كذبهم و
وقفهم على ما علم طرفة ولا راية طرفة بل هي دواعي واختلاف **قوله** • الشيطان انشاء واختار
الجمل الجنان المعزوف وجمعه جمال واحمل ولا يمتدحى يبلغ اربع سنين والجمل جبل •
السقينة ولقائه في الركب **سهم الجياط** نقيبته وتضم سين شمو تفتح وتكسر وكل نقيبته
ايف اذان او غير ذلك فالقرب شبيهة بها والحياط المحيطة بها الشان كازاد ويزر لحات وه
وملح وقناع ومضغ **الفل** الحقة والاحسة الحقة في النفس وجمعها فلل ومنه الخلو اخذ
في حقا **نعم** حرف يكون نعتا لثبات محض ولما تضمنه استقامه وكسر عينه الفة للرب
واند غيبها بالخالفة وقوة جوارها باقدي يرايه التقدير بانه **الاعراف** جمع عرف وهو
المنفرد من الاذن **قال الشاعر**
• كل كمان له يباق • كالجمل الموقف على الاعراف •

وقال الشاعر
• فظلتها عرافات تقادى كاهنا • رباح غماها وجهه الرمح راكر •

ومنه عرف القوس وعرف الديك لغوا **السنة** نبتة من الفود مفروقة وامثلها سد ستة فابدا
من السنين تا ولها ما ايد الى امر اذ غموا الدال في النابغ ابدال الدال تا ولها ما ايد الى امر اذ غموا
سد عشر وسد بسنة **الحق** اجماع الحشمت النعم فلانا فاحشنت فالة الميت وقال فيو حشمت
وحنوث • قل امرنا بالقسط قال ابن عباس القسط لا اله الا الله لان اسباب الجبر كمالا متنفذا
عنها وقال حلا والسد القدر وما يظن في القول كونه حسنا صوابا وقيل القسط والحق
واقبوا وجوههم عند كل مسجد واذعوه مخلصين له الدين • واقبوا معطوف على ما يصل
البيد المفسر الذي هو القسط ايمان انفسوا واقبوا وكما يصل المفسر المفسر لان
والفعل نحو حشمت من قبا مرير وخرج ايمان افا وخرج وكان المضارع نحو المفسر عاة وتر
عيق • ايمان البس عاة وتقرقبي كذلك يصل لان وفعل الامر لا تروى ان ان توصل بفعل
الامر نحو كنيت اليها فتم كما توصل بالماضي والمضارع بخلاف ما المفسرية فاما توصل
بالمضارع فقط ولما اشكل هذا الفخرج جعل الرخصي واقبوا على نقد برة قل فقال وقيل
اقبوا ان يكونوا فيموا معوا هذا انهم الفعل المعطوف به ويحتمل ان يكون قوله واقبوا
معطوفا على امرنا بل بالقسط فيكون معوا لثبات المعطوف بها ولا قد رها لبيها بما معطوفة
عليها وعلى ما خروجه نحن يكون في خبر معقول امر وقيل واقبوا معطوف على امرنا وقد تعد برة
فاقبلوا واقبوا وقال ابن عباس والعكس واختره ابن قتيبة المعنا اذا حشرت الصلاة
فصلوا في كل مسجد ولا يفل احدكم من الصلاة • وقال مجاهد والسدي وابن زيد معناه
نوهوا وحشمت كنتم في الصلاة الى الكعبة وقال الربيع اجعلوا سجودكم خالصة لله دون غيره وقيل
معناه اتعدوا للشيخ في كل وقت صلاة امرنا بجماعة ذلك الما ورد في قيل معناه اذا كان في
جوار كمر مسجد فاقبوا الجماعة فيه ولا تخافوا والى غير ذلك النبريز وقيل هو امرنا باختيار
الثقة تعالى في كل صلاة والقصد نحو كما نقول وجنت وجمعا لاية قاله الربيع ايضا وقيل معناه
الاجل الصلاة في كل موضع من الارض ما حشمت ما كنتم فلو مسجدكم بكم عنك الصلاة واقالة
وهو كقوله في الحديث جعلت في الارض مسجدا فاجبا رجل اذ ركة الصلاة وقيل حيث

المفردات

قوله تعالى
يا بني آدم

ومعلوم ان الشئ اذا كان جانيا لا يثبت عليه والذى يخرج عليه الآية ان قوله لا يستغفون منقطع
من الجواب على سبيل استنباطا فاعلم انهم لا يستغفون الا جلا لا يستغفون وصار معنى الآية
انهم لا يستغفون الا جلا ولا يتأخرون عنه. يا بني آدم انما يتركوا ما كنتم تعملون فليكنوا في
افق واصح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. والذين كذبوا بآياتنا واشتبهوا بها اولئك
اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. هذا الخطاب لبقى اذ قيل هو في الاول وقيل هو مترجي
به وقت الايراد وحيث ان الاستغفار لا ينفك عن الاشارة بصفة النبوة الى محمد صلى الله عليه
وسلم وما ياتي اما تأكيد فان ابن عبيدة اذا لم يكن مالم يحز وحول النون الغنية انتم وبعض
النصويين يحز ذلك وجوابه لشرط من ان فيحصل ان تكون من مشرطة وجوابه فلا خوف وتكون
مكة في الجملة الشرطية مستقلة بجواب لشرط الاول من جهة اللفظ ويجعل ان تكون من موصولة
فكأن من جهة الجملة والى بعد هاهنا من قوله والذين كذبوا بآياتنا وجوابه لشرط ولا يهمل
بالكلام التفسير وجعل الفستان جوابا للشرط اي اما يتركوا ما كنتم تعملون اخوف عليهم والمكذبون
اصحاب النار فخرج انما نال الرسل وقابله بعد ان وقع من قوله من افق واصح نسبو الان ان
التقوى والاملاح مما نال شيئا عنه وجاب عنه فسمه والذين كذبوا والتكذيب مؤبد والشفاعة
اذ لا ينشأ عنها الا انما لا الاضداد وقابل الاضداد بالاشكبار لان اصلاح العمل من جهة الله
والاستكبار من جهة التكذيب وهو التقاطع فيكون لا يستغفون الا بغيره لا بغيره ولا ينفك
بما امر وانه كان من كذب الشئ ربا بنفسه عن ايقانه وقال ابن عبيدة هذه حاله انهم جميع من
يقصد عن رسل الله الرسول ان يكذب بحسب عقاده انه كذبوا وانما ان يستكبر فيكذب وان كان
غير مصمم في اعتقاده على التكذيب وكذا نحو الكفر عند انتم ونفست الجملتان خلاف ذلك
وتفقدت من افق واصح منكم والذين كذبوا بآياتنا واشتبهوا بها اولئك اصحاب
النار الجملتان **وقرأ** في الاخر اما تاتيتم في التا على تانيث الجماعة وينفون محو على النسخ
الاذن اذ لو دخل على اللفظ لكان تفق. من اظلم من ان يرى على الله كذبا او كذب بآياته اولئك
بينهم نعيمهم من الكتاب. لما ذكر المكذبين ذكرنا سوء حالهم وموتهم في النار كذب على الله
وذكرنا جنتهم كذبا بآياته قال ابن عباس وابن جرير ومجاهد ما كتب لهم من الشفاعة والشفاعة
ولا يثبت هذا التفسير الجملة التي تفهمها وقال الحسن ما كتب لهم من العذاب وقال الربيع
ومجاهد بن كعب وابن زيد ما سبق لهم في امر الكتاب وقال ابن عباس ايضا ومجاهد ايضا قنادة
ما كتبت الحفظة في صحايف الناس من الخير والشر فبقا ما كتبت انهم من ذلك وموتوا الكفر
والمقاصي وقال الحكم وابو صالح ما كتب لهم من الارزاق والاحمال والخير والشر في الدنيا قال
الفضال ما كتب لهم من الثواب والعقاب وقال ابن عباس ايضا والفضال ايضا ومجاهد ايضا
لهم من الكفر والنجاسات وقال الحسن ايضا ما كتبت لهم من الضلالة والهلكة وقال ابن عباس ايضا
ما كتب لهم من الاعمال وقال ابن عباس ايضا ومجاهد والفضال من الكتاب بآياته من العذاب وحظهم
فيه سواء وجوزهم يوم القيامة وقيل ما اوجب من حفظ عنوهم اذا اخطوا الجزية وقال الحسن
والسدي وابو صالح من المظفر في الدعوى المحفوظ وقد تفرق في الشرع ان حظهم فيه العذاب والفظ
والذي يظهر ان الذي كتب لهم في الدنيا من رزق واجل في غير ما كتبت فيها ولذلك جاء النقيبة
بقدر ذلك مخفي والى هذا المعنى نحو الرخص في قال او ما كتب لهم من الارزاق والاعمال حق
اذا جاءهم نسلنا يتوفونهم قالوا ايما كنتم فلهون من الله فلهوا اصلوا عتوا وشهدوا على انفسهم
انهم كانوا كافرين. نعمة الله على من اتبع الهدى اولئك هم المفلحون وقيل في الخبر حتى متنا ليس
بما يذبل من الدنيا وجوز ذلك وسمي بل معناها الغاية والخلاص فيها اذا كانت حرف ابتداء
حرف جر والجملة بعدها مفعول به وتعلق ما قبلها بما تعلق حرف الجر بالنبس حرف جر
والمتعلق بما قبلها متعلق حرف الجر من حيث المعنى لا من حيث الاعراب قوله الاول لا يدرى نوبه
والزجاج النافي للجهل واما كما تدرى حرف ابتداء في الغاية لانها هي **قوله الشاعر**
سربت بهم حتى نكل عليهم. وخفا لبيان ما يقفه نبارسان.

وقال الآخر

• قالوا القتل نكح دماها • بدخلة حق ما بدخلة اشكل •

تفيد الغاية لان المعنى انه مدحهم في السبيل الى كلال المطر والحياد ومجتنا في تبييض دماها
بدخلة قال الرخصي وهذا حتى التي يتبدد بها الكلمات وقال الخواري وهو غايه متعلقة
بينهم فبجمل قوله ان يزيد الفلق القناع وان يزيد الفلق المقنوع والمقنوع انهم يتألم حظه
مما كنت لهم ان يا نبيهم رسل الموت يقيمون امرهم فيسألونهم سؤال توبيخ وتقريرين
مقبوضا انكم من دون الله فيحيون انهم حاد واعنا واحد واطرفا غير طريقا وصلوا على اهلها واصحابها
والرسل ملك الموت واعوانه ويتوفونهم في موضع الحال وكتبت اليها منقولة وكان قياسه كتابا
بالانفصال لان ما موصولة على سبيل ما موصولة ان اذا انفصلت اليها التي كانت بعدد واما وقيل
مقنوع تدعون ان تستغيثونهم لنفاسحوا بحكم وما ذكرناه من ان هذه الحاة ربة بين الملائكة وهو لا
يكون وقت الموت وان النبوة هي في بعض الروايع هو قول المفسرين وقالت فرقة منهم الحسن الرسل
ملائكة العذاب يوم القيامة والحاة وموتية ذلك اليوم وموتية يتوفونهم في موضع قوله انهم
السوق الى جنتهم وقيل النصب على هذا انما هو في الاخرة اذ لو كان في الدنيا لما تحقق الغاية
لانقطاع النبيل فلما سيدد كينون ويجعل وسندوا اليكوت مقطوعا على قالوا فيكون من جملة جوا
السؤال ويجعل ان يكونا سبعا فيضار من الله تعالى با فزا ربه على انفسهم بالكره وانما ربي بين
هذا وبين قوله والله ربي ما كنا مشركين لاختلاف ذلك من طوائف مختلفة اذ في وقت مختلفة
وجواب سؤالهم ليس مطابقة من جهة اللفظ لانه سؤال عن مكان واجيب بقوله وموتوا يوم
جنتهم المعنى انهم قد دخلوا من قبلكم منكم من دون الله منكم قالوا اصلوا عتوا • قال
ادخلوا في امر قد خلت من قبلكم من الجن والانس في النار. اعقبوا الله لهم اي لكفار العرب
وهم المقترون الكذب والكذبون بالآيات وذلك يوم القيامة وعربا طامعا في حق وقوعه
وقوله ذلك على لسان الملائكة ويتعلق في امر في الظاهر با دخلوا والمقنوع جملة امته
ويجمل ان يتعلق بمحمد وقد يكون في موضع الحال وقد خلت من قبلكم اي قد خلت من الجيا
الذي لا وتقد منكم اي تقدروا حوفا في النار وقد راجح لا من في الاعمال والاحمال
وذلك ذلك على ان عصاة الجن يتخلون النار في النار متعلق بجملة على ان المعنى قد مرخو
او محمد وقد يوصف لامر اي امر سائفة في الزمان كانية من الجن والانس كانية في النار
او با دخلوا على قد خلت من قبلكم من الجن والانس في النار وقد خلت من قبلكم من الجن والانس
تفيد العقوبة والثابتة نقيبة الظرفية واذا اختلفت مدلول الحرف جاز ان يتعلق اللفظان
بقدر واحد ويكون اذ اذ ادخلوا قد تعدى الى الطرف المحقق في وموتوا اصل وان كان قد
نقد على موضع اخر بنفسه بوساطة كقوله وقيل اذ خلا النار ادخلوا ابواب جنتهم ويجوز
ان تكون في جنة على مدلولها من الظرفية وفي النار كذلك ويتعلقان بلفظ ادخلوا وذلك
على ان يكون في النار كذلك استحال كقوله فكل اصحاب الجحيم والنار ويجوز ان يتعدى الفعل
الى حرف جر محقق واحد على طريقة البذل. كما دخلت امه لغت اختفا • كما التكرار ولا يثبت
ذلك في الامه الاولى في الاخرة تلحق السائفة تلحق بغير الامه الداخلة بعقبا ومعنى اختفا
اهية الدين والمعنى كما دخلت امه من اليهود والنصارى وعنه الا وان وغيرهم من الكفار وقال
الرخصي اختفا التي ضلت بالقتل اي انتم والمقنوع ان اهل النار يلحق بعضهم بعضا ويغاد بعضهم
بعضا ويكفر بعضهم ببعض كما في الآية اخرون حتى اذا اذكروا فيها جميعا قالت احرام اولام ربا
هو اصلوا فانهم عدا ما ضغف من النار حتى غايه لما قبلها والمعنى انهم يدخلون خوفا فوجا
اعنا بعضهم بعضا ان انهم انهم ولا يفهم في النار واجتماعهم فيها واصل اذ اذكروا
ادعيت الثابتة قال فاجلست منق الوصل قال ابن عبيدة **وقرأ** ابو عمر واذا اذكروا يقطع
الف الوصل قال ابو الفتح هذا امشكلا لا يستوع ان يقطعها انما لا قد لا انما جى شاد
في ضرورة الشعر في الاسم فيها لكنه وف ف مثل وقفه المستكبر ثم ابتداء اقطع **وقرأ**
مجاهد يقطع الالف وسكونا لادال وفخ الرا جققا ادرك بعضهم بعضا **وقرأ** حميد ادرك
بهم المنة وكسر الراء ادخلوا ادراكا وقال مكي في قراءة مجاهد انما اذكروا يشد الدال
المفتوحة وفخ الراء قال واسلوا اذكروا وزنا افتعلوا **وقرأ** ابن مسعود والاعشى يذرا

قوله تعالى قال ادخلوا
في النار

طا

وروي عن ابي عمر وانتم وقال ابو النخعي **وقرى** اذا ارادوا ان يذبحوا واحدة ساكنة والذاب يذبحها
 مشددة وموجع يذبحها كثير ويذبحها المنفصل كما جاز به المنفصل وقد قال بعضهم انما عشد
 باثبات الالف وسكون العين انتم ويحيى بقوله كما جاز به المنفصل نحو العالين جازا واحرامهم
 الامتلاخية في الزمان التي وحيدة متلافة متفرقة مستعجلة لا وهم التي شرعت ذلك واقترفت
 وسلكت سبيل الضلالة ابتداء واحرامهم منزلة وزنية وهم الانبياء والسفلة لا وهم منزلة وزنية
 وهم القادة المنبوعون واحرامهم في التحول الى النار وهم الانبياء لا وهم دخولهم وهم القادة
 اقوال اخرها المختل **وقال** ابن عباس احرامهم لا والله واحرامهم لا والله احرامهم موت اخرها
 اول ما موت له احرامهم غير لقوله وروى اخرى والامم لا وهم الانبياء لا وهم الانبياء لا وهم الانبياء
 خطايم مع الله لا هم اصلا ما سرقوا الضلالة وجعلوا ما يقتل وحلوا عليه منعنا زايده اعلم
 عذابا اذهم كاقرون ومسيبوكفرا **قال** لكل ضعف ولكن لا تقامون **اي** لكل من احرم **وقال** لا
 عذابا متعلقا زايده غير غايية وذلك ان العذاب مؤبد لكل المرتبة **وقرى** الجهنم
 بالناس الخطايا للسياطين **اي** لا تقامون ما كل فرق من العذاب ولا تقامون المقادير وضوء العذاب
 فيل اذ خطايا اهل الدنيا **اي** ولكن بما اهل الدنيا لا تقامون فذلك **وقرى** ابو بكر والمفضل
 عن عاصم باليافج فاحتمل ان يكون احرامهم الامم ويكون العذاب لا يقامون ما يقامون **اي** الامم اخير
 التي طليت ان يصفى العذاب **اي** لاها ويحتمل ان يكون خيرا عن الطائفة في اهل كل فرق
 قد مر ما عدل من العذاب اذ قد مر ما عدل للفرق الاخر من العذاب **وقرى** ابو بكر والمفضل
 الضعف من الاقام والحيات وهذه الجملة رويها ابيك السائبين وعدم استعانة ما طمنا
 وقالت اولاهم احرامهم فما كان لهم غلبتنا من فضل فذوقوا العذاب بما كنتم تكسبون **اي** فاذ
 الطائفة المنبوعة للطائفة المنتبعة واللامم لا احرامهم لا لانتليغ خوفك لك اضعف كذا
 لان الخطاب مؤبد احرامهم بخلاف اللامم لا احرامهم فاما كما ذكرنا امر السبي لان الخطاب بما
 مع الله تعالى والمحق انهم لا فضل لهم علينا ولم نرد في جوارحكم الرسل والتدليل فتم في كفرهم
 وركبتم النظر فاستنوتنا وهاكم قال الزمخشري انما قد ثبت ان الافضل لكم علينا وانا
 منسأ وون في استحقاق الضعف **وقال** مجاهد متفق من فضل من الخفيف لما قال الله لكل ضعف
 قال لا ولا لاهزم نيلفوا املا ان عذابكم اخف من عذابنا ولا فضلنا بالاستحقاق انتم والفا
 في فما قال الزمخشري عظموا هذا الكلام في قوله الله تعالى للضعف ولكل ضعف والذي يظهر ان
 الحق استفاق فضل عليهم من الضعف في الدنيا سببا بناعهم اياهم وموافقتهم لهم في الكفر
 اى اتباعهم ايانا وعدم اتباعكم شوا الاكم كنتم في الدنيا قل عذابنا ان يكون لكم علينا فضل
 باننا عكم بل كنتم اخيرا انا احملنا كرم على ذلك اجازا **وقال** فله فاما موقوف على جملة محد وفي
 بقا القول في غلبتنا ما سبق من الكلام والتقدير في الامم لا احرامهم ما دنا وكما انتم في انا احملنا
 وسواكم ما سالتهم فما كان لكم غلبتنا من فضل بتملاكم وان قوله فذوقوا العذاب من كلام لا وفي
 خطابا لاهزم على سبيل التنشيط منهم وان ذوق العذاب هو ما كسبت من الامم لا يسبب دعوا
 انا احملنا كرم وقيل فذوقوا من عذاب الله لجهنم **اي** ان الذين كذبوا باياتنا واشكروا واعلموا
 لا تقنع طمنا اياهم لستما **قال** ابن عباس لا تقنع لا تقنع لا تقنع لا تقنع لا تقنع لا تقنع لا تقنع لا تقنع
 تعالى **اي** لا يقنع لهم عمل صالح فيعطي اياهم لستما له قدما من عذاب الله فيقول الله يا ايها الذين آمنوا
 والعمل الصالح يرفعكم ومن قوله ان كتاب البراءة عليين **وقال** السدي وغيره لا يقنع لهم ولا
 وذكر في مفعول الرفع في السماء وفتح السماء الروح المومنة وروح الكافر اذ يثب ذلك عند
 مؤنما وقيل الحق لا تقنع لغز ايات السابغ القيا من ليدخلوا منها الى الجنة اى لا يؤذن لهم في
 الصعود الى السماء وقيل لا يتزل عليهم البركة ولا يقامون **وقرى** ابو عمر ولا تقنع بنا التلبية والتحيات
وقرى الاخوان بالياء والتخفيف **وقرى** ابا في السبغة بالثامر على والتشديد **وقرى** ابو جعفر
 وابو البرهم بالثامر على مفتوحة والتشديد **اي** لا يخلقون الجنة حتى يخلق الجمل في ستم الجبال
 هذه انما هي مشقة والولوج النفر في الشئ وذكر الجمل لانه اعظم الحيوان اهراول للثا
 حنة فلا يلج الا في ياب واسم كما **قال** **وقرى** عظم البعير بغير ليل **وقرى**
وقال حين الجبال واخلام القما فير **وقرى** ستم الجبال لانه يضر به المثل في صيق

قوله تعالى
 انا الذي
 كذبوا
 باياتنا

المثل يقال فيمن عرفت الاية وقيل للذي لا يورث لانه لا يورث في المصائب تشييعا لغير الاية
 والمحق انهم لا يخلقون الجنة ابتداء **وقرى** ابن عباس فيما روي عنه مشددة وشبهت ويجلدوا بين
 بقر و ابو جلد في الشقي ومالك بن الشخير وابو مرها وابو رزق وابو جعفر وابو ان عن عاصم الجمل
 بضم الجيم وقض الميم مشددة وقض بالفتحة الغليظة وموجب السقيمة فيجمع جبال وقض وقض
 حبلا واحدا وقيل هو الجمل الغليظ من القتب **وقرى** الجمل الذي يقصده في الفحل وروى عن
 ابن عباس ولعله لا يبع ان الله احسن تشييعا من ان يشبهه بالجمل يعني انه لا يناسب والجمل
 يناسب الخيط الذي يسلك به في حرم الية وعن الكشي ان الذي روى الجمل عن ابن عباس
 كان عجميا فشدوا الميم ليجته قال ابن عطية وقد اضعفت لكثرة اصحاب ابن عباس على القراءة
 المذكورة انتم ولكن في القراءة بما عثرنا من عجمي **وقرى** ابن عباس في رواية مجاهد
 وابن جبير وقناة وسالم الا فطس بضم الجيم وقض الميم مخففة **وقرى** ابن عباس في رواية
 عفا والفحاك والجدري بضم الجيم والميم مخففة **وقرى** عكرمة وابن جبير في رواية
 بضم الجيم وسكون الميم **وقرى** النوكل وابو الحور بفتح الجيم وسكون الميم وتضاه في
 هذه القرات القلس الغليظة وموجب السقيمة وقراءة الجمهور الجمل بفتح الجيم والميم او
 لان ستم الية بغير تيمما المثل في العتيق والجد وهذا الحيوان المعروف بغير به المثل
 بفتح الميم الجمل كما ذكرناه وسيل ابن مسعود عن الجمل فقام زوج الناقة وذلك منه استعيا
 للسياير ومع منه ان ينفك كة متفرقا **وقرى** ابن عباس عكة وقناة وابو رزق وابن مسعود
 بضم السين **وقرى** ابو عمران الخوي وانومينك والامم عن نافع بكسر السين **وقرى**
 عبد الله وابو رزق وابو جلد الجمل بكسر الميم وسكون الخا وقض اليا **وقرى** الميم يفض الميم
 وكذلك تجزى المجريين **اي** سلك ذلك الجمل تجزى اهل الجزية **وقال** الزمخشري ليؤذن ان
 الاجرام هو السبب الموصل الى العذاب وان كل من احرم عوقبه ثم كرهه تعالى فقال وكذلك
 تجزى الظالمين لان كل جرم من الظالمين انتم وفيه دسيسة الاعتزال **اي** لم من جهم مهاد
 ومن فوقهم غواش وكذلك تجزى الظالمين **اي** هذه استعارة لما يجذب بهم من النار من كل
 جانب كما قال لهم من فوقهم ظلال من النار ومن تحتهم ظلال من النار فجمع غاشية قال ابن
 عباس والفرقة ابن زيد في الحقت وقال عكرمة بفتح السين الدخان من فوقهم وقال اخا
 غاشية من النار وقال الفحاك المهتد الرش والعواش الحقت والنون في عواش النون
 مرفوف او نون عوم قولان ونون عوم من اليا ومن الحركة قولان كل ذلك متفرق في علم
 الصو **وقرى** غواش لرفع كقراءة عكة الله وله الجوارح المشددة **وقال** القيا ممتوا ومجملوا
 الصالحات لا تكلف نفسا الا وسعها اوليك اصحاب الجنة هم فيملا الدون **اي** ما خير بوجهد
 الكفار اخير بوجهد المؤمنين وخير الذين الجنة من لا تكلف نفسا منهم اذ الجنة من اوليك
 وما بعده وتكون جملة لا تكلف اغراضا بين الجنة والخير وقابله امه لا ذكر قوله تعالى
 وعملوا الصالحات شبه على ان ذلك العمل وشعهم وغير خارج عن قدرتهم وفيه تبيين للكفار
 على ان الجنة مع عظم محملها يوصل اليها بعمل السهل من غير مشقة وقال القاصي بوبكر بن
 الطيب لم تكلف احد في نفقات الزوجان الا ما وجب وتمن منه دون ما لانا وله يده ولم
 يرد ايات الاستطاعة قبل الفعل وتبينه لا يكلف الله نفسا الا ما آتاها انتم وليس الساق
 يقنع ما ذكر وقال الزمخشري جملة متفرقة بين الجنة والخير للزغب في الكسب ما لا
 يكتمه وصف الواصف من النعيم الخالد مع العظم بما هو من الواسع وما لا كان الواسع غير
 الضيق من الايمان والعمل الصالح انتم وفيه دسيسة الاعتزال **وقرى** الاعمش لا تكلف نفس
 وترعنا ما في ضد ونهم من عمل تجرم من تخلف الامم **اي** اذ في الجنة ما تطون عليه ضد
 من الحفود وقيل نزع العلى في الجنة ان لا يجسد نفهم بفتح السين فاضل منازهم وقال الحسن
 غل الجلمية وقال سبل بن عبد الله الامام والبيع وروى عن كرم الله وجهه قبا اهل
 نذر نزلت عنه الى لا جوا ان اكون انا وعلمان وطلحة والزيبر من الذين قيل فيهم وسرعا
 الية الذي يظهر ان الترع للفعل كناية عن خلقهم في الآخرة سالحا لقلوب ظاهريا منوا دين
 متعاطين كما قال اخوانا على سر شفا بدين وتجري حاله الخوي قال والقاسم فيه

قوله تعالى لهم من
 جهم مهاد

رم

واسم

نزعنا وقال ابو الفتح والفاعل فيها متعلق الاضافة وكلا القولين لا يصح لان يجرى ليس من
سكان الفاعل الذي هو ضمير نزعنا ولا من صفات المفعول الذي هو نائب متعلق ومنه وكان متعلق
بالاضافة لا يعمل الا اذا كانت اضافة سكن للمضاف ان يعمل اذا جرد من الاضافة فاعلموا انما
فيما بقية والظلال انما هي مستانف عن صفته فاعلموا وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا
اي وقفنا لتفصيل هذا النعيم الذي هو الجنة والاصل الصالح الذي هو الجنة غلبة على غيره
بما حمله والشافعية تعالوا وقيل اهدانا اي هدانا هو الارشاد الى طرق الجنة ومنازلها فيها وفي الحد
ان اهدانا الى منزله في الجنة من منزله في الدنيا وقيل الاشارة بهذا الى العمل الصالح
الذي هو الاجر وقيل الى الايمان الذي تاهلوا به لهذا النعيم العظيم وقال الزمخشري اهدانا
لوجه الجنة القوية وهو الايمان والهدى الصالح المتميز في الجنة واجتبه والعمل الصالح بسببه
الاعتزال وقال ابو عبد الله الريزي معنى هذا ان الله اعطانا الجنة وضم اليها الداعية الجارية
ومما يجمعها حصول تلك القبيلة وقالت المعتزلة التقييد بما وقع على انه تعالى خلق
الفعل ووضع الدلائل وازال الموانع انتم وفيه مصحح مسلم اذا دخل اهل الجنة الجنة نادى
منادان لكم ان تحبوا فلا تنهون انما وان لكم ان تفهروا فلا تسفروا اي اذا وان لكم ان تستبوا فلا
تتمروا اي وان لكم ان تنهوا فلا تنهوا اي اذا قل ذلك قالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا
وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله اي وما كانت توجدها افقتنا وهدانا الهداية لولا ان
الله هدانا وهذه الجنة توضع ان الله خلقها في الجنة وامنهم لخلقها وانفسهم لم تكن منهم
مداينة وقال الزمخشري وما كان بيننا وبينكم ان يكون منا من اهدانا من اهدانا الله تعالى وتوفيقه
وقال ابو الفتح والظاهر انما هو ان يكون مستانف عن الله والظاهر انما هو ان يكون مستانف
ما كان مستانف عن الله وكذا في قوله تعالى وما كان مستانف عن الله والظاهر انما هو ان يكون مستانف
الحال مع الواو يفي ان يجرى هادونا والظاهر انما هو ان يكون مستانف عن الله والظاهر انما هو ان يكون مستانف
تافله على ما في لولا ان هذا انما هو ان يكون مستانف عن الله والظاهر انما هو ان يكون مستانف
الشرط على ان يفي الناس خرج قوله لولا ان راي برهان ربه على انه جوابية تقدم وهو قوله ولم
يما وبما في ذلك ان فاعلم الله تعالى وتوفيقه ما كان مستانف عن الله والظاهر انما هو ان يكون مستانف
لقد كان رسولنا بالحق اي ما لم يورد الذي وعدنا به الذي فاضوا بان ذلك حق فضا مشاهد
بالحسرة وكانوا في الدنيا يفتنون بذلك استدلال قال الكوراني وقع الموعظة به على ما سبق به
الوعد وقال الزمخشري وكان لنا لطفنا ونبيينا على الاهداء فاهنتنا يقولون ذلك سرورا
واغتنا لما جاتنا لولا ذلك لولا ان يكون مستانف عن الله والظاهر انما هو ان يكون مستانف
بصودك ولا يتخالف ان لا يقول للفرح لا للفرحة ونودوا ان تلك الجنة اوردتموها بما كنتم
تعملون يجمل ان يكون النعمان لله وهو اسفلهم وازرع لغدهم ويجمل ان يكون من الملكة
وان يجمل ان يكون الخلق من الثقلية اي يودوا بان تكون الجنة واسما ضامرا للشان تحتها
اذا حققت ويجمل ان يكون ان مفسر لوجود شرطتها وانما ان يكون قبلها حيلة في معنى القول
وبعدا حيلة وكانه قيل تلك الجنة قال ابن عطية تلك الاشارة الى غايبة فاعلموا انما هو ان يكون مستانف
بها في الدنيا فاعلموا ان تلك الجنة هي الجنة وحققت مدة وانما قبل ان يخلقها وانما
بعدا لحدودها وانما يجمل ان يكون مستانف عن الله والظاهر انما هو ان يكون مستانف
الى غايبة وانما قال لنا تلك الجنة لانهم وعدوا على الدنيا فلا جلا للوعد جري الخطاب بكلمة العهد
ومنه قوله مع الله عليه وسلم للمقة توفيق الاستعانة عن عايشة كيف ينكر للعهد السابق الله
والجنة جوارها ان تكون خبرا لتلك الجنة اوردتموها حال كونه قولك فيكونهم خاوية قال ابو
البنات حال من الجنة والفاعل فيها متعلق الاضافة وكلا القولين لا يصح لان يجرى ليس من
بيننا بالخير ولكون الجنة لا يعمل الا اذا كانت اضافة سكن للمضاف ان يعمل اذا جرد من الاضافة فاعلموا انما
خلافه قد كثر في النور وان يكون نفعنا وبه لا اوردتموها الخير والنعيم الضويان وخمسة وعشرون
الثاني التا والظاهر انما هو ان يكون مستانف عن الله والظاهر انما هو ان يكون مستانف
انا لمقني اوردتموها عن ابي بكر لا انما كانت من رطب لوانتم اوردتموها بغيرهم ويود ان ذلك عام
في جميع المؤمنين ولم يكن اباؤهم علمهم كفارا والثاني في حال الدنيا الجارية والاعمال امانا من الله

وديل على قوة الجاه ودخول الجنة انما هو بمجرد رحمة الله والنعيم فيها على الله العمل ولقطة التوفيق
مستانف عن الله والنعيم فيها على الله العمل ولقطة التوفيق مستانف عن الله والنعيم فيها على الله العمل
يستبدل اعمالكم بالجنة كما تقول الجنة انتم وتعد امتدتها المتزلة وفي مصحح مسلم لن
يدخل احد الجنة بغيره قالوا قال النبي رسول الله قال ولا انا الا ان ينيمة في الله برحمة منه
وقيل ونادى صاحب الجنة اصحاب النار ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فدخل وجدتموها وعد
وبكر حقا قالوا نعم غير لما من عن المستقبل لتحقق وقوعه وهذا الذي فيه تنزع وتوبخ
وتوفيق على حال الفريقين وزيادة في كرب اهل النار بان مشروا عليهم وتخلق ادم الى اهل النار
لذلك النداء في استماعهم قال الزمخشري وانما قال لهم ذلك اغنيا طامحا لهم وسما تة بليل
النار وزيادة في غمهم وليكون حكايته لطفنا من سمعها وكذلك قول المؤذن بينهم ان لغتهم
انتم على الظالمين وموملك يا مع الله تعالى قيسا دي بينهم يبيع اهل الجنة واهل النار
في احبار اهل الجنة ما وعدهم بذكر المفعول وفي قصة اهل النار ما وعدوا ولم يذكروا مفعول وعد
لان اهل الجنة مستبشرون بحصول توفيقهم فذكروا ما وعدهم به نضافا اليهم ولم يذكروا
حين سألوا اهل الجنة متعلق وعد باسم الخطاب فيقولوا ما وعدكم بكم لبيش كل توعودهم
عند اهل النار ونعيم اهل الجنة ويكون لجانهم بينهم تضديقا لجميع ما وعد الله بوقوعه
في الاخرة للقسطين ويكون ذلك اعتذارا منهم بحصول توفيقهم الموعود ليعتذر عن انما فاعلمهم
من نعيمهم اذ نعيم اهل الجنة مما يجزيهم ويبرئهم في عدا اعم ويجمل ان يكون هذا في المفعول الذي
للخطاب لدا لما قبله عليه وتعد من قبل وعدنا وعدكم بكم وقرا اي من وثاب والظاهر
والكساية نعم بكمسرا العين وان يجمل ان تكون نفسانية وان تكون مصدرة مخففة من
ان الثقلية واذا ولي الحقيقة فعل متصرف غير دعا فصل بينهما في الاجود كقوله ان قد
وجدنا فاذن مؤذن بينهم ان لغته الله على الظالمين الذي يبعد عن سبيل الله ويقيم
عونا وهم بالافق كقرون اي فاعلم مفعول قبل ما استرا قبل صاحب المفعول وقيل جيزيل
يستمع الفريقين نفي جازا وقيل ملك غير مبين ودخل طامحا وشرا على كساية من عبد الملك
قال له احد يوم الاذان فقال وما يوم الاذان قال يوم فاذن مؤذن لانه فصعق هذا
قفاك طامحا وقس هذا اهل القصة فكيف ذل المعايينة وبيهم يجمل ان يكون مفعولا لاذن ويجمل
ان يكون مفعول مؤذن فاعلم فيه مخدوف وقرا الاخوان وابن عمار والري ان لغته
الله من قبل ان وصفت لغته وعصمة عن الاعتراف بكمسرا التوفيق والفتيل ونقيت لغته
على اصمرا القول واجرا اذن مجرى قال وقرا باقي السبعة ان يفي المصنف حقيقة التوفيق
ورفع لغته على الاذن وان حقيقة من الثقلية او مفسرة وبمقدون عن سبيل الله ويقيم
عونا نفعه منفسر مثله ومما الوصف بالوصف موحكاية عن حالهم التساقطة والمقني الذي
كانوا يبعدون عن سبيل الله لانهم وقت الاذان لم يكونوا متفهمين بهذا الوصف والمقني
بالظلم الكفار وبه دفع قول من قال انه عام في الكافر والقاسق قوله اخيرا وهم بالاخوة
كقرون لان القاسق ليسوا كقراية الاخر بل مؤمن تصديق بها وبيها حجاب اي بين
الفريقين لانهم المحدث عنهم ومما الظاهر وقيل بين الجنة والنار وبينها ابد الزمخشري
وابن عطية وقس الحجاب بان الله لمقني بقوله قصرت بينهم يسور وقال ابن عباس وبنيو كانه
بين الفريقين لفظ بينهم اذ هو ضمير الغفلة ولا يجمل ضرب السور بعد تاييها الجنة والنار
وان كانت تلك في السما والنار اسفل الساقطين وعلى الاعراف رجال يرفعون كلا بينهم ام
اي وعلى الاعراب الحجاب ومما السور لم يرفعوا رجال يرفعون كلاما في الجنة والنار بعلامتهم
التي يبرها الله تعالى بما مر ايتها من وجوه واستوداد وجوه او يفي ذلك من العلامات
او بعلامتهم التي يبرها الله معرفتها والاعراف بل بين الجنة والنار قاله ابن عباس وقال
بجانب حجاب بين الجنة والنار وقيل هو احد مثل بين الجنة والنار ومما حديثا
ويجمل احزان احد اعلى من مكان الجنة وقيل اعلى السور الذي يفرق بين الجنة والنار
قاله الزمخشري والرجال قوم منساون حسنا عنهم وسببا عنهم وقفوا منا لك ماشا الله لم تبلغ
حسنا عنهم وهم يقول الجنة ولا يتبينهم دخول النار وروى في مستند ابن ابي خزيمة عن جابر عن

قوله تعالى فاذن
مؤذن بينهم

رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثه فيه قيل يا رسول الله من استنوت حسنة وسببته
قال اولئك اصحاب الاعراف لم يدخلوها وهم يطعمون وقال ابن مسعود وابن عباس وخلفه
هريرة وقال حديثه بن النجار انهم قوما يطعمون من ثمار الجنة الى اخر النثر وقيل فاما
من غير ذلك والذين قتلوا في المعركة ومدا من روى عن الرسول انهم جسدوا عن الجنة بمعصية
ابائهم واعقبتهم الله من النار انهم قتلوا في سبيله وقيل قوما من رضى عنهم ابائهم دون امهاتهم او
بالعكس وقيل لهم اولاد الرضا وقيل اولاد المفسدين وقيل الذين كانوا في الاسر ولم يبيدوا دينهم وقيل
علما شكوا في ارضهم وقال الزمخشري رجال من المسلمين من اخرجهم دخول الجنة لفصولهم
كأنهم المرجون لا مواتهم يجسدون بين الجنة والنار ان يادوا الله لهم في دخول الجنة وقال ابن
عبيدة واللائق من الآية ان على الاعراف ذلك السوراء على مواضع من رفعة عن الرفيقين حيث شاء الله
وجال من اجل الجنة يتأخر دخولهم ويقتلهم ما ومنع من المصائب في الرفيقين ويبرقون لا يجلوهم
وهي بيابان الوجوه وحسنها في اهل الجنة وسواها وفيها في مثل النار رائحة والافعال
السابقة تحتاج الى دليل واضح في التفسير والجنة من الاصل والجنة جنة والجنة جنة
من العجالة ومنه الاقوال على قول من قال ان الاعراف مؤمنين الجنة والنار في شرفا من البرية
الصلوة • واخر من الاعراف قد طهرها • في الجنة خفا الرمان والحضرة •
وقال قوما من القراط وقيل مؤمن على القراط وقال قوما من جنة وسط الجنة او اغلاها وا
واختلفوا في قنبر رجال فقال ابو جعفر مائة مائة في صور رجال كوزة شتوا رجال لقوله
ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وقيل في الجنة من فضل المؤمنين وعلمهم وقيل من السهلا
وقال الكرماني واختاره النحاس وقال مؤرخ حسن ما قيل فيه وقيل جنة والجنة وقيل جنة
المباركة ومنه من قال انهم من اهل الجنة وقيل لهم الايتيا • ونادوا واصحاب الجنة ان سلام عليكم لم يدخلوا
وهم يطعمون • واذا من رفعت ابقارهم تلقوا اصحاب النار قالوا اني لا نجعلنا مع القوم الظالمين •
الظالمون الذين في النار ونادوا الى اخر الايتيا يدعى الرجال الذين على الاعراف وقيل هذه الايتيا ان
تكون تلك القنبر لا يتبين ولا تشق ما فسر به انهم على جبل في وسط الجنة او على الجنة وفي
غاية البعد ما نزل من ذلك ليصح شئ من تلك الاقوال انهم اجلسوا على تلك الايتيا من الرفعة
ليشاهدوا احوال الرفيقين في الجنة والشرور في النار الخوال ثم اذا استقر الرفيقان نزلوا الى
استنعم التي اعدت لهم في الجنة ففعلهم لم يدخلوها لم يدخلوها استنعم التي اعدت لهم في الجنة
يطعمون يتفنون ما اعد الله لهم من الرزق وقد جاء ما طبع معنى البيت قال والذي اطمع ان يفقر
في خيطين يوم الدين وطبع ابراهيم عليه السلام في الجنة **وقال الشاعر**
• والى طبع ان الاله • قد يرحم من يفتي يفتي

قوله تعالى واذا فرغ
ابصارهم

من غير الفاعل في يدخلوها والمعنى لم يدخلوها في حال طبع طبعها كما نوا في حال تاسر وهو فكل من
عقوا الله وقال الزمخشري **فان قلت** ما حمل قوله لم يدخلوها وهم يطعمون **قلت** لا حمل له لانه
استيناف كان سائلا سال عن مقاب الاعراف فقيل له لم يدخلوها وهم يطعمون يعني ان دخولهم
الجنة استناف خرج من دخول اهل الجنة فلم يدخلوها لكونهم محبوسين وهم يطعمون بغير استناف
ويجوز ان يكون له حمل بان يقع منة الله وعلو النور في الجنة فيفضل بين المؤمنين في الجنة
بجدة ونادوا • ولبيست حيلة اعراض **وقرأ** ابن مسعود الضوى وهم طامعون **وقرأ**
اباد بن ابيط • وهم ساطعون **وقرأ** الامام عتيق واذا خلت ايضاً رهم والعمارة في ايضاً رهم
عابله على رجال الاعراف يستلصقون على اهل الجنة واذا نظروا الى اهل النار رعدوا الله في القصر
منه قاله ابن عباس وجاعة وقال ابو جعفر الضيفر لاهل الجنة وهم لم يدخلوها بعد وفي
قوله من رفعت دليل على ان الاخر احوالهم لنظر الى ثلثها اصحاب الجنة وان نظروا الى اصحاب
النار ويكفون من رفعت ايضاً رهم ثلثها رهم فلبيست الصفة من قبلهم بل هم يحسبون عليه نفوس
بهم ذلك لان ذلك المطلع يحسب من سماعة فقلنا عن ربه فقلنا عن ثلثي ربه والمعنى انهم
اذا حملوا على صنف البصار رهم ورا ما نام عليه من الغذاء يستعاضوا بغيرهم من في الجنة معهم
ولفظه ربنا شرف بوضعه تعالى بانه فصلهم وسيدهم وهم رفعتهم في الدار طبع •
رحمتهم واستعطف كرمهم • ونادوا اصحاب الاعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم قالوا ما اغنى
عنكم جعلكم وما كنتم تستكبرون • يحمل ان يكون هذا النداء اولئك الرجال في النار
ومعرفتهم ايضاً رهم في الدنيا بقللنا ان يحسب ان يكون وهم يحملون في النار وشيئهم تسو
الوجوه ونسبهم الخلق وقال ابو جعفر الملايكة تنادي رجالا في النار وهذا على نفسهم ان
اهل الاعراف اقدم ملايكة والجهنم رهم ادميون ولفظ رجالا يدل على انهم غير رفعتين وقال
ابن القسيري بنادوا اصحاب الاعراف من روضا المشركين قبل ان تصاب من النار ربا وليد بن الجفر
بابا جعفر بن هشام باغاصني وابيل يا عتيق بن ابي عبيطيا ايتية بن خلف يا ابي بن خلف يا سيار
روضا الكفرا رما عن عترة جعلكم في الدنيا الحاد والولد والاجساد والحجاب والجنوس وما
كنتم تستكبرون عن الابحان انتم وما اغنى استنعم نونج وتفرغ وقيل ما في رما في وما
كنتم فصلية رية اءولكو كنتم تستكبرون **وقرأت** قرعة تستكبرون بالثامثلة من المثلثة
اهل الذين قسمتم لينا لهم الله برحمته • الظاهر ان هذا من حيلة من قول اهل الاعراف وتكونوا لنا
الى اهل الجنة اي يقول اهل الاعراف مشيرون الى اهل الجنة الذين كانوا ايقسمون بالله تعالى لا يدخلهم الجنة قاله
ويجفروهم لغيرهم وقلة خطوطهم في الدنيا وكانوا يقسمون بالله تعالى لا يدخلهم الجنة قاله
الزمخشري وذكر ابن عبيدة عن بعض المتأولين قال الاشارة بنحوه الى اهل الجنة والمخاطبون
هم اهل الاعراف والذين خطبوا اهل النار والمعنى اهول الضعفاء في الدنيا الذين خلفهم ان
الابقياء بهم قبل لهم ادخلوا الجنة وقال ابن عباس هو من كلام ملك باصرته اشارة الى اهل
الاعراف والمخاطبة لاهل النار قال التفسير ما وجوههم يقولون ما اغنى عنكم جعلكم قسم اهل النار
ان اهل الاعراف ادخلوا النار معهم فتادهم الملايكة اهول من رما على اهل الاعراف ادخلوا الجنة
الاشارة بنحوه الى اهل الاعراف والقبائلون هم اصحاب الاعراف من رفعتهم الى مخاطبة انفسهم •
فيقول بعضهم لبعض ادخلوا الجنة قاله الحسن وقيل الاشارة الى المؤمنين الذين كان الكفار يجلبون
انهم لا يدخلون الجنة والقابل اما الله واما الملايكة وقيل المشركين اصحاب الاعراف والقابل
مالك حازن النار رما الله تعالى • وقال ابو جعفر اهل الاعراف هم الملايكة وهم الذين يكونون
اهول اشارة الى اهل الجنة وكذلك يحي قول من قال اهل الاعراف هم الملايكة ايتيا وشهدا
وقرأ الحسن وابن جرير ادخلوا من دخل اي ادخلوا انفسكم او يكون خطايا الملايكة من خطايا
بعد البشر **وقرأ** عكرمة دخلوا اجنادا يفعل ما من **وقرأ** طلحة وابن وثاب والغني ادخلوا
خير ايتنا المفعول وعلاها بين القنبرين يكون قوله لا خوف عليكم على تفديهم فقولهم لا خوف عليكم
قال الزمخشري يقال لاهل الاعراف ادخلوا الجنة بعد ان يجسدوا على الاعراف وينظروا الى الرفيقين
ويبرقون ببينهم وبقولوا ما يقولون وقيل في ذلك بيان ان الجنة على قدر الاعمال وان التقدم
والناظر على حسبها وان اهل الملايكة عند الله تعالى لا يستنبه من العمل ولا ينجفون الا بخلقهم ولا

قوله تعالى وادار
اصحاب الاعراف

ق

التيما مقول في حال الساقطين وحرصوا على احراز قسطنهم وان لا يورث ذلك اليوم في يومهم الذي
استوجبوا به يومهم بل من اهل الخير والشر في ذلك الموضع عن سبانه ويؤيد الحسن في اخسائه فيعلم
ان القصة يومهم كل احد حق فصرنا من عملنا اتهم وموتنا من باب الخطية لا طائل منحه و
وجهه وسببته الاعتراف . وعرفنا بغيره ان اهل الاعراف يعرفون في الشفاعة في انوار قديمهم
التي فوجهم في افعاله لا يتبا حق بانون محمد صلى الله عليه وسلم فيشفع لهم فيشفع فيدخلون
الجنة فيلقون في نيران الحياة فيبيضون ويبيضون مساكين الجنة قال سائر موتى الى حد فية
ليست في من اهل الاعراف . وتادى مصاب النار احكام الجنة ان اقبضوا على ما من الما وما زركم
الله قالوا ان الله حرم ما على الكافر . هذا انفسى سماع كل من الفريقين لاهل الاخر وهذا الجابر
عقلا على بعد المسافة بيننا من لغوا والسفل وجابر ان يكون ذلك مع تروية واطلاع من الله
وذلك اخرى وانكى للكفار وجابر ان يكون ذلك ويبيهم الحجاب والسور وعن ابن عباس انه لما
صارا مصاب الاعراف الى الجنة طمع اهل النار في الفرج بعد الياس فقالوا يا ربنا لنا قرا بان من اهل
الجنة قاذرون لنا حق نراهم ونكلمهم فينبطروا اليهم واليهم فيمنعهم من انهم فرفهم ونظر اهل الجنة
الى قرا بانهم من اهل النار جهنم فلفهم فرفهم فلا شؤن وجوههم وصاروا خلفا اخر قصادى اصحاب
النار اصحاب الجنة بنما فيهم واخبرهم بنما فيهم فينادى الرجل اخر فيقول يا اخي قد اخترت
فما غش فيقول ان الله حرم ما على الكافر . يجمل ان تكون منيرة ومفسر وكلام ابن عباس
يدل على ان هذا الله كان عن ربنا وسمع حصول ذلك وقال الفاضل مومع الياس انهم قد ملوا
دوام عقابهم وانهم لا يفترونهم ولكن الباطن من الشوق قد يطله كما يقال في المثل الفرق
تجملوا بالرب وان علم انه لا يغيبه انهم واقتضوا امكن من استغوا لانها تقتضي التوسعة كما
يتم ان قاض الله عليه نعمها في شعبة وسواهم الماشية منها من واخترت فيهم وان من عادته
الطفا والامار زركم الله لان النبوة البشرية لا تستغنى عن الطعام فموقوفها ولربنا يعلم الامنة
بكل طعام الجنة واوعى بانهم من كونهم سألوا احد النبيين في اوتار فكر الله عاقما والعطف باذبح
على ان الاول لا يتدبر في الغور وقيل او يمتلوا ولقولهم ان الله حرم ما وقيل الحق حرم كل ما
فاذبح بانما واما زركم الله عاقما فيدخل فيه الطعام والفاضة والشرقة من الما وتخصيصه
بالشرع او الطعام او غير الما من البشرية افوالا نبيها للسدة والنها للزحمة قال او تما
زركم الله من غير من البشرية لا حوله في حكم الافامة قال ويجوز ان يراه والقوا عليها تارنا
الله من الطعام والفاضة لقوله علقها نسا وما باردا . وانما يطلبون ذلك مع انهم من اجاب
اليه جورة في امهم كما فعله المنظر المتخصص انهم وقوله وانما يطلبون الى اخر ملوك الامم
وقد قد مناة وقوله ويجوز ان يراه والقوا عليها تارنا زركم الله من الطعام والفاضة فيجمل
اخلاها ان يكونا فيضوا من معنى القوا عليها من الما او تارنا زركم الله فيصع العطف ويجمل ومو
الظالم من كلامه ان يكون اصغر فعلا بعد او يميل الى مما زركم الله وهو القوا وسامدتيان للفاضة
فيما عطف على بحر عطف والفعل لا يميل اليه والصحيح منهما التفسير الا انهما على ما فرنا
في علم العزوبة ومعنى الخبر من الما قال . حرام على عبث ان نطقا الكرا . واخبارهم
بذلك لموعنا من الله تعالى . الذي نخلدوا فيهم هو ولعنا وغيرهم الحياة الدنيا . تقدم
نفسهم مثل هذا في الانعام . فالنوم نسلهم كما نسوا لقا يومهم هذا وما كانوا ياتنا بحجود
مذا الخبر من الله تعالى يفعل بهم قال ابن عباس في جماعة من يتركون في العذاب كما تركوا النظر للنار
هذا اليوم قال فما ده نسوا من الخير فلم ينسوا من الشر قال الزحمة فيقولهم نعم فعلنا
الذي ينسوا من الخير لا يذكرونهم به كما نسوا لقا يومهم هذا كما فعلوا بلقائه فعل الناس
فلم يخطر ببالهم فلم يمتوا به وقال الحسن والسدة ايضا والاكرون نزلهم في عذابهم كما
تركوا العمل للقا يومهم انهم وان قدرا الشبان يمشي المشول من الكفرة فيؤبى في جنة الله بنسبة
القوة في انهم الذنب وما كانوا معطوف على ما نسوا وما فيهم ما ممتدة وظهور ان الكا في كما
للتجمل . ولقد بينا في كتاب فضلنا على علمه في رحمة لغوم يومون . الفم في في وقد
جينا في ما يدعى من تقدم ذكره ويكون الكتاب على هذه الامتسا اى ككتاب طي والهي فرعام على
الكافوقا في جبي نرسلا في غير ذلك في محمد صلى الله عليه وسلم وموتنا كلام وتو الكلام

عند قولهم بحجود والكتاب هو القرآن وفضلنا على طين بكيفية تقبيله من احكام ومواعظ
وقصص سائر معانيه وقيل فضلنا بايضاح الحق من الباطل وقيل تزلنا في فصول مختلفة
وقرأ بن جعفر والحمد لله فضلنا بالقصص والمنوعة والمفردات على جميع الكتب على
بانه اهل التقبيل عليها وفي القرترانه فضل على سائر الكتب منزلة بلل في حقله لم تكن في
غيره وفضلنا من كفايا وعلمنا انما رانه حال من فاعل فضلنا وقيل التقدير مشتمل على
علم فيكون حال من المفعول وانفسى على ورحمة على الحال وقيل مفعول من اجله **وقرأ** بالرفع
التموهدي ورحمة **وقرأ** زيد بن علي هدي ورحمة بالتحقق على اليد من كتاب والتفت وعلم
التمت لكتاب خروجه الكسار والفرار من الله . هل ينظر ان اتا وبه . اتمال امره وعنا
قاله فتادة ومحمد وغيرهما قال ابن عباس في رواية يوم القيامة وقال السدي في الدنيا كونه
بكر يوم القيامة ايضا وقال الزحمة تانول اليه من يبين صدقه وظهور صحة ما نطق
به من الوعد والوعيد والفا وتادته منة وادقلام من اليرول وقال الخطابي اول ان
رددته الى اوله فاللفظ من اخوة من الاول انتهى ومو خط الاختلاف الما دين . يوم ياتي
تا وبه يقول الذين نسوة من قبل فلهجات رسول ربنا بالحق قبل لنا من شتما فيشفعوا لنا وير
فتمل غير الذي كنا نعمل . اى يوم يطهر عاقبة ما اخبره من الوعد والوعيد وذلك يوم
القيامة بينا لنا وكوا اتباع الرسول هل لنا من شتما نسوا عمن وجه الخلا من يوم وقت ان
لا خلاص في الخلا فخذ في القديجات رسول ربنا بالحق ولم نصعد فتم او لم تنبهم من قبل
لنا من شتما والرسول لنا انبيا اخبروا يوم القيامة ان الذي جاءهم من رسلهم هو الحق وقيل
ملايكة العذاب عند الملائكة ما اندروا به **وقرأ** الجهورا وترد برفع الدال فتمل ينصب
اللام عطف جملة فعليه على جملة الشبهة وتقدمها شتما فانفسا من شتما الجوا بان اتمل شتما
لنا فيشفعوا لنا في الخلاص من العذاب ومثل رواي الدنيا فتمل عملا صاها **وقرأ** الحسن
نقل الزحمة ينصب الدال ورفع اللام **وقرأ** الحسن فيما نقل ابن عبيدة وغيره برفعها
عطف فتمل على نرد **وقرأ** ابن عباس في اى اى جورة ينصبها فتمل نرد عطف على فيشفعوا
لنا جوا بان جواب فيكون الشفعاء احد امير من الملائكة الخلاص من العذاب واما في الرد الى
الدنيا استنبيا في العمل الصالح وتكون الشفاعة قد استصبت على الرد والخلال فتمل
عطف على فتمل ان يكونا نرد من باب لا زمك ان تقبيل حتى على تقبيل من قدر ذلك
حق تقبيل حتى اوى تقبيل حتى تقبل للزوم مقبلا بقضا حقه او مقبلا له لقضا حقه وتكون
الشفاعة اذ ان يلى الرد فقط واما على تقبيل من لا لمك الا ان تقبيل فليس يظهر
ان مقبلا ومعنا انما اذ يبين الحق هل تشفع لنا شتما ان نرد وهذا الشتما غير ظاهر
وقوله لمك امك مومع الرضا ومع الباس في الخلاص الذي يذبحهم ان اقبضوا فاك الفتا في
وهل نرد على حكمهم على انهم كانوا قادرين على الايمان والتوبة ولذلك سألوا الرد لما ان اهل
الجنة غير مكلفين خلافا للمعيرة والقياس لما لو كانت لك ما سألوا الرد بل كانوا يؤبون
ويؤمنون . قد خسرنا وانفسهم وفضل عنهم ما كانوا يؤبون . اى خسرنا في تجارة انفسهم حيث
اتبعوا الحسيس الغاى من الدنيا بالنفس الباطلة من الاخرة وبطل عنهم اقتراهم على الله تالم بقله
ولا امهم به ولذبحهم في انما اذ اذله دون الله . ان ربك الله الذي خلق السموات والارض في ستة
ايام ثم استوى على العرش . لما ذكرنا في اشيا من مبتلى خلق الانسان وامر بيبه وانفسا الى يوم
وكافروا وذكروا دم وحشرهم الى الجنة وتاد ذكر من العالم واخبرنا الله والنبية على الدليل الدال على
النوحيد وحال القدوة والعلم والمضا طرقت ان النبوة والرسالة امدد القرآن على تقبيل
المسا في اربع النوحيد والقدرة والقاد والنبوة ومركب خطاب عام للؤمن والكافر وروى
بكارين . ان ربك الله ينقلب طاع عطف بيان والظالم رانه خلق السموات والارض في ستة
ايام وعلمنا ان الظالم انفسه يعظم الناس ويد بالحق يوم الحجة وفي صحيح مسلم في جرة قال
احد يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خلق الله عز وجل الارض في يومين والسموات في يومين
الجنة فيها يوم واحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق الكروية يوم الثلاثاء وخلق الغور يوم
الاربعاء وبث فيها الدواب يوم الخميس وخلق آدم بعد العصر يوم الجمعة اخر الخلق في اخر

قوله تعالى يوم ما في
نا وبه

وقيل الخلق بمعنى المخلوق والامر بصدقه من امر المخلوق فان كماله ملكه واختراعه وخلق هذا اقل
التعاشر وغيره الاية تروى على القائلين بخلق الفلك لانه فرق بين المخلوقات وبين الكلام اذا امر
الشيء ولم يمتد له صفة لا ينفصل عن اللفظ على ما ذكرنا لا يخلو خلاقه وقال الشيخ الخلق
عبارة عن الدنيا والامر عبارة عن الخلق . بشارك الله رب العالمين . اي غلا وعظمه وما تعد
ان تتركه الله صدى ايامها اخرها فبنا ذلك الله رب العالمين وجا العالمين بعد من تركه لانه ذكر
خلق تلك الاشياء البدنية وهي عوالم كبرية في العالمين جميع العوالم واندرج فيه العالم
بربكم وغيرهم . ادعوا ربكم فستجروا وخفية . الظاهر ان الدعاء لم يتوجه اليه لطلب
اشياء ولا دفع اشياء وقال المزجاج المفعول بعد ادعوا وانقلب نفوسهم في الخلق على حاله لا في متغيره
ومحسوسه ودعوا فستجروا واختار في دعاءكم وفي الحديث الصحيح انكم تستمعون دعوتهم ولا
غالبكم انكم تدعونهم سمعوا قريبا وكان الصلابة حين اخبرهم الرسول بذلك قد جهلوا بما لا ذكر
امر تعالى بالادعاء فترونا بالذل والاشكالية والاختلاف اذ ذلك ادعى للاجانية وابعد عن الربا
والدعاء خفية فقل من اجبره ولذلك اثنى الله على تركه بآية السلام فقال ان تدعوا ربكم تسمع
خفية وفي الحديث خير الذكر الحق وقواعد الشريعة مستفجرة ان السر في عالم غير من اعمال
المبرر عظم اجرام الجحش اذ كثر افواضا ما كان على الارض مما لا يدرك ان يكون
سرا فيكون جبره ابداء وكذا كان المسلمون يجتهدون في الدعاء ولا يسمعون لهم صوت ان هو الامر
يتهم ويتبين برهانهما وتروى في هذا الزمان العجيب الذي فيه تكثر فيستعملون في الدعاء
يلتصون بآيات شتى عند القائمة بالصلاح ويتركون الاكتساب ويترننون لهم اذ كان لم يزد في الامر
يجتهدون في الدعاء المساجد ويجمعون لهم خداما يجلبون الناس اليهم لا يستحقهم ويشتدوا موافقهم
ويطلبون عنهم كرامات ويرون لهم منافع في دعائهم في استغفارهم ويحفظون على ترك الغم والاشتغال
بالسنة ويرون الوقوف في الله بامور يفرقون بها من خلوات اذ كان لم يأت بما كثر من ترك ولا يفي
موسر ونسبوا للمؤمن على الناس لا تفادى في حقايقه وتفصيل بديهم للتفصيل وقلة الكلام واطرافه
الرؤوس وتعيين خادم يقول الشيخ مشغول في الخلوة وسم الشيخ قال الشيخ واما الشيخ له في
نظر اليك الشيخ كان البارحة يذكرك الى نحو من هذه الالفاظ التي يجيشون بها على العامة ويحلو
بها عقول الجملية هذا ان سأل الشيخ وخادمه من لا اعتقاد له في غلب الان على منسوفة هذا
الزمان من القول بالخلو في القول بالوحدة فاذا ذلك يكون مستلحا في شريعة الاسلام بالكلية
والعيب لهذا هو كنه تروى لهم الروايات وتبين لهم الرطة وتوقف عليهم الاوقات ويجدهم
الناس في فروقهم عن ساير الفضائل ولكن الناس اقرب الى انساهاهم من راي انساهاهم وقد
اطلنا في هذا رجا ان يفي بطلبه مستلهم فينتفع به **وقرا** ابو بكر بكثرة الخاء والفاء في قوله
ذلك من كلامه في عمره لا ياتي الا على ادعاء القلب وهو خلاف الامثل ونقل ابن سيدة في المحزون
فرقة فرات وخفية من الخوف اي ادعوه باستكانه وخوف وقال ابو حاتم في رايها الاعشى فيما روي
انه ليحسب المعتدين **وقرا** ابراهيم عليه السلام ان الله جعل مكان القصر المظفر وهذا اللفظ علمه في كل
فيه اولا الدنيا على غير هذه في الوجهين من دعائها لتفترع وعدم الحقية بان يدعوه وموالتس بالكلية
والرند اوان ذلك دابة في المواجيد والمدارسة فصار ذلك له مسقة وعادة فلا يلحقه تفترع ولا
تدلل وان يدعوه بالجنود البليغ والقيام كذا قالنا سبعة الاجماع في الشاهدة والذرات
وقال الغمامة في الدعاء على الجود منها الجود الكثير والقيام وان يدعوا وان يكون له منزلة
بني وان يدعوا محال وخوف من الشيطان وان يدعوا على معصية وقال ابو جريح والكلبي الاعتد
رؤس الصلوات بالدعاء وعنه القيام في الدعاء مكره وبدعة وقيل هو الاشهاد بالادعاءات
الطريقي وقد ذكر وجوها من الاعتد في الدعاءات ومنها ان يدعوا بما ليس في الكتاب لخرجه
والاية المستفاد في الظاهر انما هي شجعة قد وجدنا في كل بيت من بيتي المشايخ
لامعول عليها في شجاعة ويترك ما دعبه تسول الله من الله عليه وسلم وكل هذا يمتنع من
استحابة الدعاء وقال ابن جابر في الدعاء في الدعاء ان يدعوا على المؤمنين بالخير والشر والالفة
وفي ستم ابراهيم انه لم يفتل سمع ابنه يقول اللهم اني اسألك الغفران لا يفتل غيري
الجنة اذ دخلها فقال اي سئل الله الجنة وهذا من النار فان سمعت رسول الله صلى الله

عليه وسلم يقول سيكون قوم يتبعون وتبع في الدعاء اذ ابراهيمية والرحمة في هذا الحديث حسب
المروا في قول المعتز ان اسالك الجنة وما قرب اليها من قول وعمل واغوتك من النار وما
قرب اليها من قول وعمل فزانه لا يحب المعتدين . ولا تستد وانما الارض في هذا اصلاحها .
هذا معنى عن ايقاع المعتز في الارض وادخال ما هيته في الوجود فيخلق بجميع انواعه
من اقسام النفوس والاموال والاشياء والعقول والاديان ومعنى بعد اصلاحها بعد
ان اصلاح الله خلقها على الوجه الملازم لطايع الخلق ومصلح المخلوقين وما روي عن طاهر
من تعين نوع الفساد والاصلاح يتبع ان يجعل ذلك على التخييل اذ اذا غلبت صفات من ذلك
لا دليل عليه كالظلم بعد العدل او الكفر بعد الايمان او المعصية بعد الطاعة او بالمعصية
فيمنسك الله المطر في تلك الحث بعد اصلاحها بالمطر والخصيل ويقتل المؤمن بعد بقائه او
ينكذب الرسل بعد الوحي وينعويها بالمعصية وقطع الشجر والشجر والارض والارض والارض
والدراهم او بتجارة الحكام او بالاشراك بالله بعد بقاء الرسل وتغير الشرايع وانما حاله
واذعوه خوفا وطحا . لما كان الدعاء من الله بمكان كثره فقال او ادعوا ربكم فستجروا
وهاذا حاله فان من اذعان الظلمة لان الخسوع والاشكالية واخفا الصوت ليست
من الافعال القلبية تاد وجلبت مشقة في رجاين موافق فبدا ولا يقال الجواب من رجاين
بالاقل والقلوب وانقلب خوفا وطحا على انما سمع راي في موضع الحال وانقلب لمفعول له
وعطف احد على الاخر فيقتل فيكون الحق والرجاء متساويين لكونان الانسان كالجواهر
للطائر يتجملانه في طريق استقامة فان افقره اخذها هلك الانسان وقد قال كثير من العلماء
يتبع ان يغلب الخوف الرجا طول الحياة اذ اجا الموت غلب الرجا وراى كثير من العلماء ان يكون
الحق اغلب . ومما سمى الحسن البصري ان يكون له من مولى من يدخل الجنة وتسمى سالم
مولد اليه حذيفة ان يكون من اصحاب الاعراف لان من يلد له انهم مدنون وسالم هذا من زينة
الدين والفصل بحيث قال فيه عمر بن الخطاب كلاما معناه لو كان سالم مولى لبيد حذيفة رجا
لوليته الخلافة وابعد من نصبا في ان المعنى خوفا من الرد وطحا في الاجابة . ان رحمته الله
قرب من المحسن . قال الزمخشري كقوله والى لتقارطن تاب وامر وعمل صالحا انتهى يعني
ان الرحمة تختص بالمحسن ويدون تاب وامر وعمل صالحا وهذا كله حمل القرآن واجماع مذاهبه
من الاعمال والرحمة مؤنة فقياسها ان يجبر عنها اجبا والموت فيقال قربة فيقول ذكره
المحقق لان الرحمة بمعنى الرحمة والرحمة قيل ذكر لان الرحمة بمعنى العقول والعقولة العقول
ابن شميل واختاره الزجاج وقيل بمعنى المطر فالاعراض والى الواب قاله ابن جابر في الرحمة
في هذه الاقوال يدل عن مذكرو وقيل التذكير على طريق النسب اي ذات قرب وقيل في
نعت لمذكره وقاي شئ قريب . وقيل قريب مشبه بفعل الذي هو بمعنى مفعول .
نحو خضيت وجرب كما شتهه فبذل به فبذل شيئا من احكامه فبذل في جمعه فعلا كاشيرا واسرا
وقيل وقيل قنلا كما قال الواحيم ورحما وعليه وعلموا وقيل مؤنثا على فبذل كما لعنيت وهو
منون الانثى والتفريق واذا كان مؤنثا راعى ان يجبر به عن الذكر والموت والموت والموت والموت
والجميع بل فقط المقدم وقيل لان نائب الرحمة في حقيقته قاله الجوهري وهذا ليس بجيد
الامع تقدم الفعل اما اذا تكرر فلا يجوز الا الثانيك نقول الشمس طاعة ولا يجوز طاعة الا
في ضرورة الشمس بخلاف التغير فيقصر اطلالته الشمس واطال الشمس كما يجوز طاعة
الشمس وطلع الشمس ولا يجوز الشمس طالع الية الشمس وقيل فبذل هنا بمعنى لمفعول اي
قربة فيصير من باب كمن خضيت وعين بجمل قاله الكرماني وليس بجيد لان ما ذكره من ذلك انما
مؤمن الثلاث غير المرئيد وهو بمعنى قربة فهو من الثلاث المرئيد ومع ذلك فهو لا يفتل وقا
الفراد استعمل في النسب والفراد فهو مع الموت تنا ولا بد من قوله قربة فلان واقا
استعمل في قربة لسانا اذ الزم فبذل مع الموت تنا وقد نحى بغيرنا نقول دارك متى
قرب ولا تفتلنا قرب ومنه هذا **وقول الشاعر**
عشيت لا غفر منك قربة . فندنا واعز منك تبعد .
فجمع في هذا البيت بين الوجهين قال ابن عبيد هذا قول الزمخشري كقوله وقد سري كبت بعض

الرحمة

المشتر من قبل انتم وكره الرجاج هذا على القرا وقال هذا اجل لان سبيل المذنب والموتى ان يحرقا
 على اقلها وقال من احقق له كذا كلام العرب قال تعالى وما يدريك لعل الساعة تكون قريبا وقال
 له الويل انما اشئ ولا اقراشم • قرينة ولا البسباسة لينة بشكرا •
 وقال ابو عبيدة قرينة في الآية لئلا يفتنوا للجنة والجنة والجنة والجنة والجنة والجنة والجنة والجنة والجنة
 والجنة والجنة والجنة والجنة والجنة والجنة والجنة والجنة والجنة والجنة والجنة والجنة والجنة والجنة والجنة
 قال على بن مسلمين وهذا الخطاب ولو كان كما قال لكان قرين منسوبا كما تقولان قرينا قرينا
 منك انتن فليبين خطا لانه يكون قد انتسب في الظرف فاستعمله غير ظرف كما تقول هذلك •
 خلقك وقاطنة امامك بالرفع اذا انتسب في الخلق والامام وانما لم يذكر انتسب في البيت على
 القرينة فلم ينتسب فيها وقد اجازوا ان قرينا منك قرينة على ان يكون قرينا اسم ان قرينة الخير
 فانتسب في قرينة واستعمل اسم المنسوبا على الظرف والظاهر عدم تقييد قرينة الرحمة من المحر
 بزمان بل في قرينته مطلقا وذكر الطبري انه وقت مقارنة الارواح للاجساد في عالم الرحمة •
اقل الشئ حمله وقرينة من غير مشتقة وامثلة من القلة فكان المقلد يرى ما يترفعه فيلا يستل
 به اقله **التون** من الشئ يعني **الشك** العسر القليل **قال الشاعر**
 • لا تخز الوعد ان وعدت • وانا غيبت اعطيت فافها نكدا •
 وتلك الرجل سبيل الخافا ومجمل **وقال الشاعر**
 • واعط ما اعطيتك طيبا • لا خير في المنكود والمناكد •
الالا النعم واحلها الى كفى **اشد الرجاج**
 • ابين لا يرمي الطراز • ولا يقطع رحي ولا يجنح الى •
 واني يعني الوقت اذا كففت الى كفى والجزر **وقال** النضر بن شميل قرح وصنع
 كوقوع الميتة وقال غيره نزل والواقعة النازلة من الشدايد والواقعة الحروب والميتة
 المطرقة **قال بعض ادبايتنا**
 • دو انقل كالنير طورا تحت ميتة • وتارة في ذرى ناه على ملك •
نمود اسم قبيلة شامية باسم ابيها وباني ذكر في التفسير ان شاة الله تعالى **الناقة** الانثى
 من الجمال والقها منقطة عن الواو وجمعا في القلة النوق وابق وقته القلت والابدا الوبي
 الكثرة بياق ونبوة واستنوق الجمال اذا صار شبيهة **الناقة التمل** تالان من الارض وانحفر
 ولمؤندا حزن **الفقر** الدار التي فقارت على نفعه من الارض مخصوصة بخلاف بيوت العمودى
 بذلك لفقر الناس من انقائهم والفقور عامتهم من بياض **الفقر** الجور والنشر في الشئ
 القليل كالحج والخطب **قال الشاعر**
 • انا التمار في قيد وسكينة • والبلبل في نظر مخون من الساج •
عقرت الناقة قتلها في معفورة وعقيرة وشه من عقر جواده قاله ابن قتيبة وقال الزهرى
 العقر عند العرب كشف روث البعير كما كان سببا للنسب يطلق العقر على الفخر اطلاقا اسم البية
 على المسبب وان لم يكن هناك قطع للمعروف **قال امرؤ القيس**
 • ويوم عقرت للعدا كسطيني • وقال غيره والعقر يعني الجرح قال •
 • تقول وقد سال الغيظ بياقا • عرت يعري بالمرء الغيظ فانزل •
عنا يعنيوا عنوا الشكر **الرجفة** الطامة التي يرفعها الانسان الى بيت زرع ويصطريه
 ويرتعد ومنه رجف بوارده واصل الرجف الاصطراب رجفت الارض والجرجرجا خلاصطريه
 قارعت الناس بالشر خاصوا فيه واصطربوا ومنه الارجيف ورجف بهم الجبل **قال الشاعر**
 • ولما رايت الحج قد خان وقته • وظلت جمال المفوم بالحى نوح •
الجنوم المفوم من الارض على القدر مع فطر المساقين كما يرفد الارنب والغير غير بنى •
قال ابو ذؤ ففرت بعلام يقيش ناضب • ويقال في الاخوان شنتع •
 هذا المشهور في اللغة ومنه فترا الجيخ **وقال ابو كبر الهذلي**
 • وسبر من كل غير خبيثة • وقد ادم منعة وداميل •

المفردات

وغير المنب في الفرج بقبته وحكامه اللقطة غير معنى **قال الاعشى**
 • عفر باللقى المواتى له من امه في الزمن العابر •
 وجمع غاب ومنه غير غابا اى غاب قاله الزجاج وقال ابو عبيدة غير عمدوا طويلا •
 حتى **ما الحطر** مرفوف وقال ابو عبيدة يقال في الرحمة مطر في القضايا مطر وهذا معارفين
 بقوله هذا عا من مطرنا فانهم لم يربوا الا الرحمة وكلامه ما لا يقد يقال مطر من السماء وانظر
شعبي اسم بني وشيبي في ذكر نسبه في النفسير ان شاة انتعالي • وهو الذي يرسل الرياح
 نشر بين يدي رحمة • لما ذكر تعالى الدلائل على كمال الحقيقة وقدرته وعلمه من العالم العلوي
 البينما بالدلائل من احوال العالم السفلي ومن خصوصية انوار العالم السفلي العلوي ومنها الرج و
 والشتات والمطر في المنة والنبات والحيوان وينزل المطر احوال النبات وذلك هو
 المذكور في الآية فاجتمع ذلك الدلائل على صحة الحشر والشرو البعد والقيامة وانتظرت هاتا
 الايتان محققين الميتة والمعاد وحمل الخير ومولا في ان ربك الله الذي وفي وهو الذي لا يعلم
 على كونه ذلك فهو داهية السامع وفهم تحقيق النسبة فيه والعلم به ولم يأت التركيبان
 خلقوا فهو يرسل الرياح **وقال** الرياح نشر اجمعين وبهم الشين جمع ناسر على التسديد ذات نشر
 من الطيلاين واما مرفوقا نازل ونزل وشارف وشرق وهو جمع نادر في فاعل ونشور من الجفاف
 او جمع منشور كمنور ومنور وهو جمع نفيس اجمع منشور يحق منشور خلافا لمن لا ينزل لان
 كركوب معنى مركوب لا يتفاضل مع كونه لا يتفاضل لا يجمع على فعل الحسن والتسلي وابو رجاء واختلف
 عنهم والاعرج وابو جعفر وشيبة وشيب بن عمر وابو جحى وابو نوقل الاعرابيان وقامع وابو
 عمرو **وقال** كذلك جمعا انهم سكنوا الشين تخفيفا من الغم كرسيل عيادته وابو عباد مشور
 وابن ذابذ والفهمي وطهارة بن مطرك والاعشى ومشروق وابو عامر **وقال** نشر ابغض النون
 والشين مشروق فيما حكى عنه ابو الفتح وهو اسم جمع كقريب ونش في غايبة وناسية **وقال**
 ابن كثير الرج مرفد انشرا لنون وقسم الشين فاعمل نشر ان يكون جمعا خلافا من المرداة
 اريد به الجنس كفول العرب هم البيض واحتمل ان يكون مرفد اكنافه سنح **وقال** حمنة والكساء
 نشر ابغض النون وسكون الشين مقفلا كمنشور خلافا طوى والنشر بمعنى جيق من قولهم انشرا الله
 الموقى فشره اى جيقوا **قال الشاعر**
 • حتى يقول الناس ما لاواه • يا جحيا المينة الناسر •
وقال الرياح جمعا ابن عباس والتسلي في ابي هبلة بشر بفتح الباء والشين مرفد عن عام
 وهو جمع بشين كقوله فزة وقدر **وقال** عامر كذلك الا انه سكن الشين تخفيفا من الغم •
وقال التسلي انشرا بفتح الباء وسكون الشين وهو مقفلا بشر المحقق ومروية عن عاصم
وقال ابن السميع وابن قليب بشر بفتح الباء مقفورة كرجعي وهو مقفلة مرفدة شان قرا انت
 اربعة في النون وارتفع في الباء فمن قرا بالضم فاعل الفاعل في موضع الحال من المفعول
 او مقفلا بفتح الباء الثاني فاعل ذلك ويجوز ان يكون خلافا من الفاعل ومن قرا بالنون جمعا
 او اسم جمعا من المفعول او مقفلا بفتح الباء فاعل ان يكون خلافا من المفعول وان يكون خلافا من المفعول
 او مقفلا بفتح الباء من المفعول ان امر ساطع او اطلاقا وهو معنى النشر فكانه قيل بنشر الرياح نشر
 ووصف الرج بالنشر باحد معنيين بخلاف الطي بالحياة قال ابو عبيدة في النشر عما المنرفة
 في الوجوه **وقال الشاعر في وصف الرج بالجبا والموت**
 • وهبت له رج الجنوت واحنت • له مريدة بجى لمياه شيبها •
 والتردة والمريدة الرج **وقال الآخر**
 • ان رجوان تموت الرج • فاقفد اليوم واسترح •
 ومعنى يدي رحمة امام نعته وهو المطر الذي هو من اجل النعم واخسنا اثره النقيين
 عزاء الرحمة بقوله يدي رحمة من مجاز الاستعارة اذ الحقيقة تموت ما بين يدي الانسان من •
 الاحرار وقال الكرماني قال من يرسل ان قبل ذلك واذا عوفوقا وطعامها في المشقة
 فناسية المشتغل وفي الفرقان واطر ارسل ان قبله الميزان ربك كيف مكد الظل وبعد
 وهو الذي خرج وكذا في الروم وعلا بياته ان يرسل ليوا قوما قبله من المشتغل وفي فاطر قبله

قوله تعالى وهو الذي يرسل الرياح

الحمد لله قاطر السموات والارض جاعلا الملايكة رسلا اولي اجفة وذلك ما امرنا سببه الماحق
 انتم ملخصا • حق اذا اقلت سحابا ثقلا استقنا • بلديت • هذه غايته لا يسأل الرياح وللمنى
 لله تعالى يرسل الرياح مبشرات او مبشرات الى سوق السحاب وقتا قلاله الى بلد غيبته والسموات
 اسم جنس ربيته وبين مفرقة تا الثانية فيذكر كقوله والسحاب لمسه وقوله يرحى سحابا مرم
 يؤلف بيته وبوت • ويوصف ويخبر عنه بالجمع كقوله ويثمن السحاب الثقان وكقوله والقول
 باستقنا وثقله بالما الذي فيه ونسب السقوق اليه تعالى يتون العظماء الثقان لما فيه من
 عظيم المنفعة وذكر الضمير في سقوا ربك للفظ كما قلنا انه يذكرك قال السدي يرسل تعالى
 الرياح فتاتي السحاب من بين الخافين طرق السما والارض حيث يلتقيان فيخرج من مفرق
 ينشأ قبيسطه في السما وينفع ابواب السما ويسيل الماعل السحاب ثم يحيط السحاب •
 بعد ذلك قال وهذا نفيل لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انتم ومدن اهل الحق
 ان الله تعالى هو الذي ييسر الرياح ويصرفها حيث اراد من شئته ونفذه لا يشرك له في
 ذلك وللغلا شقة كينيت في حمل الرياح ذكرها ابو عبد الله الرازي وايضا ما في وجوه اربعة
 يوقها على ما في كلامه ولا يخفى ايضا كلامه في ذلك البطله وقال في اخره ثبت عند البرهان •
 ان يحرك الرياح هو الله تعالى ويثبت بالبدليل العقل صحة قوله وهو الذي يرسل الرياح وعلم ان
 ان الرياح شان اربع منها عذاب وهي القاصم والقاصف والعاصف والعاصف واربعة منها رحمة
 النشار والنبش والرياح والرياح والرياح والرياح والرياح والرياح والرياح والرياح والرياح
 لك وقال الرخصي لاجل بلد يحمل الامام الغلة ولا يظفر فرق بين قولك سقنت لك مالا
 وسقنت لاجلك مالا فان الاول لغلة او صلت لك والغلة والثاني لا يدرى منه وقوله اليه
 بل قد يكون الذي وصل له المال غير الذي يمل به السقوق انما في صفحة قول النابيل لاجل
 نريد سقنت لك ماله ووصف البلد بالموت استنارة حسنة ليدبه وعدم مباته كانه نحيب
 عدم الانتفاع به كالجسد الذي لا يروح فيه ولما كان ذلك موضع قرب رحمة الله واظهار احسان
 ذكر اخيرا ارض وهو البلد حيث يجتمع الناس ومكانا استقراهم ولما كان في سورة يس المفقود
 الظاهر الايات العظيمة الذات على البعث كما التركيب باللفظ القاهر وقوله واية لهم الارض
 البينة وبه واية لهم الليل نسلخ منه النهار واية لهم ان احلنا ذرئتهم وسكننا بالميت غاصم
 وابو عمر والاعشى • فانزلنا به الماء • الظاهر ان الباطنية والضمير على بلد ميتة اذ قلنا
 فيه الماء وهو اقرب مذكور في حيز عود عليه فلا يجعل ابعده مذكور وقيل الباطنية والضمير
 على السحاب وقيل على المصداق المفقود من شقيا فاللفظ في السحاب او بالسقوق والنا
 سقية انه غايته غير مذكور مع وجود المذكور ما يحسن المعهود عليه وقيل على السحاب
 والباطنية من اى فانزلنا منه الماء كقوله ييسر بها عباد الله اي منها وهذا ليس بجيد لانه يفتقر
 في الخرد • فلخرجنا به من كل الثمرات • الخلاف في به بالخلاف السابق به وقيل الاول عائد
 على السحاب والثاني على البلد عدل عن كمان من غير فاصل كقوله الشيطان سول لهم واملى لهم
 وقابل على ظهر الله تعالى • كذلك يخرج الموتى لعلكم تذكرون • الا في هذا الاخراج يخرج الموتى
 من قبورهم لحياتهم الى الحشر لعلكم تذكرون باخراج الثمرات وانما لا يخرجون لبعث اذ اخر الخراف
 سوا هذه الاخراج المشاهدة بظهور الاخراج الموعود به يخرج البهائم وغيره من رزق الغيب •
 قال قلنا يا رسول الله كيف يبعث الله الخلق وما اية ذلك في خلقه قال انما مررت بوادى فوجدت
 جديا ممرضا به خفيرا قال نعم قال قلنا اية الله في خلقنا نتم وهذا التشبيه في مطلق الامر
 ولا في الاخراج الثمرات في القدرة في الاخراج اية كبقية الاخراج وانه يترك مطر عليهم
 فيجوز كما ينزل المطر على البلد الميت فيحيي نباته لعلهم لا يظن انهم يترك مطر عليهم
 من تحت العرش يقال له ما الحيوان اربعين سنة فينبون كما يبيت الزرع فاذا احللت اجسامهم
 نفخ فيها الروح حتى ياتيهم نومة فينبون فاذا نفخ في الصور الثانية فاموا وهم يجحدون طم
 التور فيقولون يا ويلنا من نعمنا من رفقنا فينا ديم التاديب اما بعد الرحمن وقد في امسلك
 والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذي خبث لا يخرج الا نكدا • الطيب الجيد الذي الكريه
 الارض والنبات حيث المكان السخيف الذي لا يثبت ما يستفيع به وهو الذي من الارض ولما قال في اخرها

به من كل شئ هذا الحق بليغ ما يخرج من النبات من الارض الكريمة والارض السخيفة ذلك عادة الله
 في ابدان الارضين وفي الكلام والحدود اي يخرج نباته وافي احسنه وخذقت لغرض الحق قلنا
 والبلد الطيب يطلعها ولما قلنا بقوله الانكدا ولدا لانه باذن ربه لان ما اذن الله في بصره
 لا يكون الا على احسن حال باذن ربه في موضع الحال وخص خروج نبات الطيب بقوله باذن
 لله على سبيل المدح له والتشريف ونسبه الانسداد للشرقية الطيبة اليه تعالى وان كان
 كلا النباتين يخرج باذنه تعالى ومعنى باذن ربه يبينه وخذت من الجنة الثانية المومنون
 ايضا والنفذين والبلد الذي خبث لدا لانه لا يطلعها الطيب عليه فكل من يخلط فيه خدق وقاير
 بين المومنين فصاحة وتفتا في الاولى قال الطيب وفي الثانية قال لذي خبث وكان ابرار
 الصلة منها فعلا بخلاف الاول ليعاد لللفظ يكون ذلك كالميتين الكاسيتين في قوله والبلد الطيب
 والطيب والخبث متقابلان في القرآن كثيرا قل لا يسنو على الجبث ويجل لهم الطيبات ويحرم عليهم
 الخبايا انفقوا من طيبات ما كسبتهم ولا يسموا الخبيث الى غير ذلك والفعل في لا يخرج غايته على
 الذي خبث وقد قلنا انه مفعول موصوف وخذت من الجنة الثانية المومنون فخذت من الجنة الثانية
 الاولى ونبات الذي خبث ومن الثاني اي لا يخرج نباته فلما جدد في السكون الضمير الذي كما
 مجزوا لانه فاعل وقيل هاتان الجملتان قصد بهما التمثيل فقال ابراهيم وخذت من الجنة الثانية
 المومنين يرجع الى جسدهم سبلا طيبا كما خرج اذ مات ولزوح الكافر لا يرجع الا بالاكند كما خرج
 اذ مات انتم فيكون هذا ترجعا من حيث الحق الى قولكم ذلك يخرج الموتى اي على هذا في الوصف
 وقال السدي مثال للغلويت لما نزل القرآن كسروا المطر على الارض فغلب المومن كالارض الطيبة
 صمد لما وانتفع بما يخرج وقيل لكا وزكاسته لا ينتفع بما يقبل من الماء وقال القاسم هو
 مشاك للفيهم واليكيد وقال الرخصي وهذا مثل من يبيع فيه الوعظ والنبية من المكلفين
 ولن لا يؤثر في شئ من ذلك وعن مجاهد في تارة جيث وطيب وهذا التمثيل واقع على غير
 ذكر النظر والزلة بالبلد الميت واخراج الثمرات به على طريق الاستطراد انتم والاطراف قدما
 من ان المفعول بالترتيب بقيادة الله تعالى في اخراج النبات في الارض الطيبة والارض الخبيثة
 دون قصد الى التمثيل بشئ مما ذكرنا **وقرأ** ابراهيم علة وابو جيرة ويثمن من يخرج نباته
 من بيت المفعول **وقرأ** ابراهيم الفصاح تكدا بفتح الكاف قال الزجاج ومضى قراءة اهل المدينة اه
وقرأ ابن مصر في سكونها وما قصد ان اذ انكدا وكون نبات الذي خبث محصورا خروجه على
 حالة التكدي بالغة شديدة فيكون لا يكون الا هكذا ولا يمكن ان يوجد الا نكدا او في اشارة
 الى ان من استغفر فيه وصف الخبث يبعثه الى الخبز • كذلك تصرف الايات لقوم
 يشكرون • اي مثل هذا التصريف والتريد والتنويع تنوع الايات وتروها وهي الخج الدالة
 على الوحدة اية والقدرة الهامة التامة والفعل بالاختيار ولما كان ما سبق ذكره من ارسال
 الرياح منبشرات وسببا لاجاد النبات الذي هو سبب وجود الحياة وقد يوعتها كان ذلك
 اكبر نعمة على الخلق فقال لقوم يشكرون اي هذه النعمة التي لا تكاد توارثها نعمة وحق الشكر
 لانهم هم المستفوعون بهذه النعمة على ما ينبغي وهم الذين يتنفعون بالايات ونفرت فان من لا يفكر
 في النعم لا يشكر ولا يستفيع بالايات **وقرأ** يضرى بالامرأة للغبية في قوله باذن ربه •
 لقد ارسلنا نوحا الى قومه فقال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غير الله اني اخاف عليكم عذاب
 يوم عظيم • لما ذكر في هذه السورة بهذا الخلق الانساني ومواد مر عليه السلام وفقر من
 اخباره ما فقر واستطرد من ذلك الى المعاد ومصر اهل السعادة الى الجنة واهل الشقاوة
 الى النار وامر تعالى بنزل الذين اتخذوا دينهم لجا وطغوا وكان من بعث اليهم رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ولا غير من جنس من له ولا مفضل في ما جابه عن الله فحق تعالى عليه احوال اهل
 الدين كما نوا قبله واهوال من بغوا اليه على سبيل التسلية له صلى الله عليه وسلم والتسلي
 بهم في دنونهم اذ ما امرهم واول رسول بعث الى الارض وانما ذكر في قوله وكونكم يبا له
 واقل الشقاوة وتقدم رقع نسبه الى ادم وكان نجارا بعثه الله تعالى الى قومه وهو ابن
 اربعين سنة قاله ابن عباس وقيل خمسين وقال مقاتل ابن ضاية وقيل ابن مائين وخمسين
 وقيل ابن لمائة وقال عون بن شداد ابن لمائة وخمسين وقال وهب ابن اربع مائة قلنا

قوله تعالى لقد ارسلنا
 نوحا

اصطراب كثير من اهل بيتي الى اربع مائة فاني بينهم كما روى ان الطوفان كان سنة الف وستماية من
عمر قنوق اول الرسل بعد ادم بغير اربعمائة واثنتان واخوات والحيات والحيات وجميع الخلق ان
من ذرية نوح وعمر الزهر ان العرب وقاريس والروم واهل الشام واليمن من ذرية سام بن نوح
واطمة والسند والرجح والحبشة والريظ والنوبة وكل جلد اسود من ولد حام بن نوح والذين
والبربر وولد الصين ويا جوج وماجوج والقنقنة من ولد يافث بن نوح فلما رسلنا استنبيا
كلام دون واد في هود والمومنين ولقد بواذ القنف فاك الكرماني لما نقل ذكر الرسول مران في
هود ونفذه ذكر نوح صفة في قوله على الفلك انه اول من صنعها عطف في السورين انتم
والله جوايت قسم محمد وقد اكدت على هذا الاختيار انقسم قال الرحمن في قوله
ما لم لا يكادون بيطنون بمدة الامم لا مع قد وقل عنهم قوله

قلت انما كان ذلك ان الجملة المقسمة انما كانا لجملة المقسم عليها التي هي
جوايت فكانت ممتدة لتوقع التوقع الذي هو متعلق فلهذا استماع مخاطب كلمة القسم انتم ومن
اصحابنا يقولون ان القسم على جملة مقسمة من جوايت متصرف وكان قريشا من زمان الخال اذ ثبت
مع الامم في الله تعالى التفرقة من زمان الحال ولم تات بقدرها بالامم وحدها ان لم يردا للفرق
قال ابن عباس رسلنا نغشا وقال غير جملة رسالة يؤيد بها فعلى هذا يكون الرسالة
منصته للبعث ومنا فقال بها العطف وكذا في المومنين وفي قصة عاد وصالح وشعيب
قال زهير قال ام مثل الفاء وحده في القسمين توسعا واكتفا بالربط المفتوح وفي قصة نوح
في هود في كرم على افتح لفظي فقال في ذاب في قومه تبيين له لم يلبث فيهم واستغنى
وتد كبريا غم قومه فالحاشا لمن لا يجالفة ومعمولا لقول جملة الامم بزيادة الله وحده ورفعه
الهمزة المستعارة وسواء يعقوب ويعقوب ونسرا وغيرها والجملة المنبئة على الوصف الداعي
عبادة الله وموالاته بالالهية الموجهة لخصائه المحبة ولا تنفاه دون اهلهم ولم تات بحرف
عطف لا تباين وتفسير لفظه اخفا منه تعالى بان بعيد **وقرأ** في السورة عطف على موضع
والكساية عطف على الجوز لفظا له بدلا او عطف **وقرأ** في السورة عطف على موضع
اله ان من زيادة بكلا او عطف **وقرأ** عيسى بن عمر غير بالفتحة الاستشفا والجر والرفع افع
ومن له مستندا وكذا في موضع الخبر وقيل الخبر محذوف والباء في الوجود ولكن تبيين وتخصيص
قبل بفتح ايتن واجزاه من اهل العذاب يتزل بهم ان لم يؤمنوا فبذل الحق على بانه بمعنى
الحذ لا نه جوز ان يؤمنوا وان يستمر على كفرهم ويوم عظيم مؤبدا للقيامة او يوم خلوق العذاب
بهم في الدنيا ومو الطوفان وفي هذه الجملة انما هو الشفقة والحنو عليهم **قال** الملا من قومه
اننا لفرق في صلال ميث **قال** ابن عطية **فرا** ابن عباس لما بالوا والوا وكذلك في معاهد اهل
الشام واليمن واليمن مشهورا عن ابن عباس بل فرانه كقراءة باقي السورة بفتحهم ولم يجزهم قومه الا
اشراقهم وسادهم وهم الذين يتقاصون على الرسل انما رغبوا لهم بالدنيا وطلبوا لرباسة والقلوب بها
ونرا الاظهر انما من روية القلب وقيل من روية العين ومعنى في صلال ميث اي في ذهاب عن
طريق الصواب وجهالة بما تستل من بينة واصحة وجاف جملة الجواب مؤكدة بان وبالامم في اللد
فكان الصلال جاز فلهذا هو وقبه ولم يات صلا ولا ذلا **قال** با فوم لبيس في صلالة ولكن
رسول من رب العالمين **ان** بلغكم رسالة ربكم واصح لكم واعلم من الله ما لا تعلمون لم يرد
التي منه على لفظها قالوه فلم يات التوكيد لست في صلال ميث بل جاب في غاية الحسن من نون
يلفتني به ويخلص صلاله ما واخذه فاني يكون في صلال فلهذا انتم من لا تنفان الصلال اذ لم يتعلق
به ولا صلالة واخذه وفي هذا ايه لم ياتيا والا عرا من حقهم ما يبدل على شدة صدره والظن
بهم ولما في عنه التماس صلالة ما به دل على انه على ما اطمعهم فمع ان يستدرك كما تقول ما يريد
بصلال مكة منه فلكل واقعة بينه وبينه لان الانسان لا يخلو من احد الشيطان الصلال والهة
ولا تجامع صلالة الرسالة في قوله من رب العالمين تبيين على انه وهم لا نعم من جملة العالم اي من ربكم
المالك لا موركم الناظر لكم بالصلحة حبيب وجه البكر رسول الله عظمى الى اذ اراه بالعبادة والبقا
استنبيا على سبيل البيان لكونه رسولا وجملة في موضع الصفة لرسول مكتوظا فيه لكونه خيرا

قوله تعالى قال يا قوم
ليسير في صلالة

لغيري كما تقول انما رسل امم بالقرآن فترى لفظ انا ويجوز ان يراد بالقرآن لفظ رجل ولا
مراعاة لميل الحكم والمخاطب فيعوز الفهم فيصير حكما والمخاطب قال تعالى بل انتم قوفيتون
بالناس لوقري بالان كان غريبا مراعاة للفظ قومه لانه غايك **وقرأ** ابو عمر والبلغة هاتين
الموضعتين وفي الاخفاق بالتحقيق وبقي السبعة بالتحديد والتمتع والتعقيب للغة
فيه وجمع رسالات باعينا ما وحى اليه في الايمان المتظاهرة او باعينا المعاني المختلفة من
الامر والنهي والزيور والوعظ والتبشير والندار او باعينا ما وحى اليه تعالى والى من قبله
قبل في محقق اذ يبرر وفي ثلاثون صيغة وفي مفع شيت وفي حستون صيغة وتقدم
الكلام في نفع وتقدمتها وقال الرحمن في زيادة الامر في اللغة وهذا على المحامي
المنفعة وانما وقعت المنصوح له مفعولا به جازية لا غير فرب منفعة يمتنع بها الناس
تيمنا بالمنفعة مجبغا ولا يفيضة انفع من منفعة الله تعالى ومرسله وقال الفراء لا تكاد
العرث تقول نقصك انا نقصت لك **وقال النابتة**

نقصت بني عوف فلم يبق لولا
وبقي قوله ما لا تعلمون انما يعلمهم ومو عام ولكن ساقا ذلك مساقا للمعلومات التي
يجاز يعلمهم ولم يمتنعوا فظ بانه عذبت فنقص التمهيد والوعيد فيجوز ان يرتب ما
تعلمون من صفات الله وقدرته وشانه بطشه على من اتخذ الهامعه او يريد ما لا تعلمون
عما وحى الى قال ابن عطية ولا بد ان موخا عليه السلام وكل بيت مفعول الى الخلق كانت
له معجز مخزق الخادة فتم من عرفا بمجوزة ومنهم من لم يعرف وما احسن سياق هذه
الافعال قال ولا يلفظ رسالات في هذه الاية من معتم ومو التلخيص كما قال ان عليك
الا البلاغ ثم قال قانص لكرام اخلص لكم في تبيين الرشد والسلامة في القافية اذ اعيد
الله وحده ثم قال واظهر من الله ما لا تعلمون من بطشه بكم ومو مال امركم اذ لم تفرقوا
بالعبادة فيه على مبدا امن ومنه معتم **اد** عجبتم ان جاءكم من بكم على رجل ملك
لهم ذكر كرم ولتستقوا ولعلكم ترجعون **نقص** قوله انما لفران في صلال ميث استغادهم واستنجا
ما اخبرهم به من خوف العذاب عليهم وانه يبعث ائمة ليحكم بغيره وحده ورفعه اهلهم وتجي
من ذلك وقال ابو عبد الله الرازي سبب استغادهم ارسا لنوح والامم لانه لا تكاد النوح
اي عند امم لا يجت منه اذ له تعالى المنصرف الثاني رسا من يشا من يشا قال الرحمن في الوا
للعطف والمفتوح محذوف كانه قبل او كذا فيهم وتجبتم لاجل انتم ومو كلام محذوف لكلام
سر والحق انهم يقولون ان الوا ولعطف محذوف على ما قبلها من الكلام ولا حد في هناك
وكان المثل والعجبتم لكتفا غنى عنهم ان استغادهم ففقدت على حروف العطف لان استغادهم
له صدر الكلام وقد تقدم الكلام عطف في نظيره في المسئلة وقد رجع مو عن هذا الى قول
الجماعة والذكر الوعظ والوحي والمجزة وكنا يا معزنا والبيان في قول الاول ان يكون قوله
على رجل فيه استغاد على لسان رجل كما قال ما وعدنا على رسلك وقيل على جملة مع وقيل
لاحد ولا تقيمين في الحرف بل قوله على رجل مو على طامس ان جاءكم بمعنى نزل اليكم كما تواتر بين
من نبوة نوح ويقولون ما سمعنا بهذا في ايها الاولين يقولون رسا البشر ولو شاربا لازل
ملايكة وذكر غلة الجي ومو الاغلام بالخوف والتخدير من شوقا قبة الكفر وجود التقوى
منهم ورجا الرحمة لهم وكان غلة من رتبة الجاكر الذكر لان اربا بالخوف والاندرا بالخوف لاجل
وجود التقوى منهم وجود التقوى لرجا الرحمة وحضوها فعلا المجي مجيب هذه الغلة المنبئة
لان المرتبة على السبيل السبب فكذبوه فاجيبناه والذبي معه في الفلك واخرنا الذي كذبوا
باياتنا الكذبا نوا قوما عابث **لهم** تعالى فيهم كذبوه بعد امع حسن ملاطفة لهم وملا مراعاة
لهم وشفقة عليهم فلم يكن نتيجة هذا الا التكديب له فيما جاء به من الله والذبي معه في الفلك
هم من امر به وقصده وكانوا اربعين رجلا وقيل ثمانين رجلا واربعمائة امرأة قاله
الطبري والهم تنسب لغزيرة الذي ينسب اليها التمايز وفي المفضل وقيل عشرة فيهم وادة
الثلاثة وقيل تسعة منهم مفعو الثلاثة وفي قوله واخرنا الذي كذبوا باياتنا اعلامه
بقلة الفرق ومو التكديب وبما يما يفتقران نوحا كانت له ايات وشجرات تدل على رساله

لهم

بل عمر في امته لا يتعلم واعى في البصر **قالت**

معرفة وبعضهم جعله اسما للقبيلة فسموه العترة قال الشاعر

فَوَلَّهِ تَعَالَى قَالَ
الْمَلَأَ

هـ

3

ارسله الله اليهم فقام من كان متعبداً وجعل ان يكون قولهم ذلك على سبيل الاستعجال لانهم كانوا يعتقدون ان الله لا يرسل الا الملائكة فكانهم قالوا اجبتنا من السماء كما اجبت الملك ولا يرتدون حقيقة ولكن النعمان والفقير كما يقال في كتبهم لا يرتدون حقيقة الدعاى كما هم كانوا افقدنا ما عند الله وحده ونعمنا لما تكاثرت ذلك وفي قولهم فانتا بما نعدنا دليل على انه كان بعدتم بعد ان الله ان دأوا على الكفر وقولهم ذلك يدل على قسوتهم على تكذيبه واختارهم لأمته النبوة واستجيبك للعقوبات فاذمهم لا يقع اصلاً وقد تقدم قوله ان السراة ستفاهة وانا لنظنك من الكاذبين فلما كانوا يعتقدون كونه كاذباً قالوا فانتا بما نعدنا ان كنت من الصادقين اوفى نبؤك وانما لك اوجي العقاب انا انما نأى قال قد وقع روع عليكم من ربكم رهيش وغفيرة اوفى بكم ونحنم عليكم قال نريد ان نسلهم والاكثرون احسن من العذاب من الارواح والارواح لا منظر له وقال ابن عباس السخط وقال ابو عبد الله الرازي لا يكون العذاب لانه لم يكن حيا في ذلك الوقت وقال الفخار الجوزي ان يكون الا زيدا في الكفر بالرب على القلوب اى لما ديك على الكفر وقع عليكم من الله ريب على قلوبكم كقوله فزادهم رجسا الى رجسهم فان كان للرجس السخط او الرين فمؤله قد وقع على حقيقة من المصطفى وان كان العذاب فيكون من جعل الماصي في المستقبل ليعقوب وقوله • اتجاذ لوتى في استماستهموها انهم واباؤكم • هذا انكاره لخاصية له فيما لا ينبغي فيه الخصلة وهو ذكر الفاظ ليس تحتها مدلول يستحق العداوة فصار ان المازعة باطلا بذلك ومقتضى سميتوها سميت بها انتم واباؤكم اى اخذتموها قريبا انتم واباؤكم ومما هو وصفا واحدا وقد ذكره ابن سعد في شجرة فقال

- غطت عاد رسولهم فاصفوا غطاشا تلبهم السماء •
- لم يمتهم بيقال له صمود • يقابله صدا والطيا •
- فبعضنا الرسول سبيل رشد • فانصرفنا الطدى وبلا النما •
- وان الاله هو ذو اطوى • على الله التوكل والرجاء •

فالجذال اذا ذاك يكون في الفاظ لا مذكور ان يكون الجذال وقع في المسببات ومن الامسام فيكون خلق الاسماء والادب المسببات وكان ذلك على حد مضاف الى اتحاد لوتى في ذواتهم ان يكون المعنى سميتهموها الله وحده عنوها من ذواته قيل سموا كل منهم باسم على ما استعملوا في ان يعقوبهم بسببهم لمطر وبعضهم يسميهم من الرض وتجمعهم ببعضهم في السخر وبعضهم يسميهم بالرب والجلالة من قوله ما نزل في موضع العقبة والمحق انه ليس لهم بذلك حجة ولا برهان وجعلنا نزل وفي مكان غير انزل وكلاما ضيق والتفدية بالنعمة والسخرة نسوا • فانظر الى مقام من المنتظر • وهذا غاية في التمديد والوعيد اى فانظر الى عاقبة امركم في عبادة خير الله • ويذكر في رسوله وهذا اعطى في الوثوق بما يجمل بهم وانه لا يمكن لا محالة • فاجتنبوا والذين معه برحمة منا • يعقوب من امن معه برحمة من الله وفضل عليه حيث جعلهم امنوا فكان ذلك شيئا لجانهم مما اصاب قومهم من العذاب • وفقطنا ذابوا الذين كذبوا باياتنا كناية عن استنبطهم بالهلاك بالعذاب ومقدرا الكلام في قايضة قوله فقطع ذابوا القوم الذين ظلموا وفي قوله الذين كذبوا بنبية على علة فقطع ذابوا قوله باياتنا دليل على انه كانت طود معجزات ولكنهم يكذبوا بنبية • وما كانوا مؤمنين • جملة مؤكدة لقوله كذبوا باياتنا ويجعل ان يكون اجازة من الله تعالى انهم يؤمنون لا ينافي ذلك ان المكذبات بايات قد يؤمن بما بعد ذلك ويجعل حاله فاما من حذر الله لكفر فلا يؤمن ابدا وفي ذلك نفور من امن منهم ثم ثلث سعد ومن جماع هو عبد الله السلام كانه قال فقطعنا ذابوا القوم الذين كذبوا منهم ولم يكونوا مثل من امن منهم لم يؤمن ان اطلاق حصص المكذبات ونجى الله المؤمنين قاله الزمخشري وذكر المفسرون هنا قصة هلاك عاد وذكرنا فيما مضى اننا نخلق طابا بلفظ القرآن ولا مفسر عن الرسول فمريب عن ذكرها صفها وانما له نعلق بلفظ القرآن فيما في مواضعه ان شاء الله تعالى • والى مود اخلاصها قال با قوم عبيد الله ما لكم من اله غيره • مود اسم القبيلة متبينة اسم ابيهم لا لبر ولمودا حو جديس وما ابتجائهم من ابر من سام

قوله تعالى والى مود اخلاصها
قوله تعالى والى مود اخلاصها

ابن دوح وكانت مسالكهم الحرج بين الجحان والشام والى وادى القرى • وقيل سميت مود لقلتها بها من الحمد ومودا القليل **قال الشاعر**

• احكم حكم قناتة الحى اذ نظن • الى حمام شرع وادى المند •

وكانت مود عرابية سعة من القيسر فها الفوا سراقته وعبدوا عابدين وافسدوا قبيح الله لم يحا بيتا من وسمتهم شينا فافضلهم حسنا فذاع ما الى الله حتى شحط ولا يتبعه منهم الا القليل قال وتمت بعنه الله حين تراهق الخلم فلما هلك قومه او قتل من معه الى ملكة فاقاموا معه حتى ماتوا فقبورهم بين دار الندوة والحجر وماله مود صالح بن اسف بن محاسن بن ابراهيم بن مود بن جابر بن ابراهيم بن سام بن نوح هكذا نسبة الشريف النسابية الجواني ولموا المسمى اليه في علم النسب • ووقع في بعض النقا مبير بن صالح واسف زيادة اب وتو عبيد قفا لوال صالح بن عبيد بن اسف وتقع في الاجداد ونصف جابر بن نوح لواله عابرقا الشريف الجوابلية المقدسة الفاضلية والعقب من جابر بن ابراهيم بن نوح مود وحديس والعقب من مود بن جابر بن صالح • ونبه على وتوق واروهم ولده صالح النبي صلى الله عليه وسلم بن اسف بن محاسن بن ابراهيم بن مود بن جابر بن ابراهيم بن سام بن نوح مود وحديس والعقب من مود بن جابر بن صالح • **وقرأ ابن** وثاب والاعش والى مود يكسر لذل والشويش مود فابى جميع القرآن جعله اسم الحق والجهود مسموه المعروف جعلوه اسم القبيلة والاحوة هنا في القرية لان نسبة وتيم زعيم الى مود بن جابر وكل واحد من هؤلاء الانبياء نوح ومود وماله نوا ردوا على الاثر بقيادة الله والنبية على انه لا اله الا الله فوهم عابدين صامره ونفوذ طاعة مع الله كما كانت قريش والعرب في مدة النفس نوبتهم وتديبهم ان يعقبتهم مثل ما اصاب ذلك اولئك من اطلاق المستام من العذاب وكانت قصة نوح مشهورة طيفت الافاق وقصة مود وماله مشهورة ايضا عند العرب وغيرهم بحيث ذكرها فذما الشريف الجاهلية وشبهوا مقسدى قومهم بمقسدى قوم مود وماله قال بعض قدماهم في الجاهلية

- فيما معاشرين ينفوا القومهم • وان بني قومهم ما فسد واعادوا •
- اصفوا كقيل بن عاترة في عشرينهم • اذا هلك بالذى سدى طاعا ذ •
- او بعدة كقيل بن عاترة في عشرينهم • على القواينة قوام ففقد بادوا •

وقيل بن عاترة مود من قوم مود وسباني ذكر خبره عند ذكرنا رسال الرح على قوم مود ان شاء الله وقيل هو ابن سالف عا قريظة صالح ويا بن خبره ان شاء الله تعالى • قد جاتكم نبية من ربكم اى اية ظاهرة بجلية وشاهد على صحة نبوتى وكفى استعمال مدة العقبة استعمال الانما في القرآن فوليها العوام كقوله حتى جاتهم النبية وقوله بالبينان والبر والحق الاله النبية والبايات البينات ففارت ان تكون كالا يطلع والبرق اى لا يكاد يصرح بالموصول معها وقوله قد جاتكم نبية من ربكم كانه جواب لقولهم اينما نبية نذ لك صدقك وانك من سبل البنا ومن ربكم • متعلق بجائكم اى في موضع العقبة لانه على تقدير مجئهم وقاى من ايات ربكم • مدة تافد الله كذا اية • لما هم في قوله قد جاتكم نبية من ربكم بين ما الية فكله قيل له ما النبية قال مدة ما الله واصفا فيما الى الله تشريفا وتخصيها خوينا الله وروح الله وتكونها خلفها بغير واسطة ذكر وانى ولا نه لاسالك هنا غير ولا انها حجة على القوم ولا اودع فيها من ايات الى ذكرها في قصة قوم صالح ولكن بيان لمن عملة اية حجة عليه الايمان ومود لانهم قايينوها وسائر الناس اخبروا عنها كانه قال لكم حضونا وانصب ابني على الحال والقامل فيما هابا فيها من معنى النبية واسم الاشارة بما فيه من معنى الاشارة او فعل نصرته على الحجة كانه قيل انظر اليها في حال كونها اية احوال ثلاثة ذكرت في علم الضو قال الحسن بن ناقة اغرضها من ايامهم ولم تكن • خلج • وقال الزجاج قيل انه اخذنا قس من سائر النوق وجعل الله لها شربا يوما ولم شرب يوم • وكانت الاية في شربها وحلبها قيل وجابها من طعة نفسه وقال الجمهور مود بن جابر بن ابراهيم بن سام بن نوح مود وحديس والعقب من مود بن جابر بن صالح • **واند** منهم سالوه اية فقال اية اية نريدون قالوا اخرج معنا الى عيدنا في يوم معلوم منهم من السنة فنبهوا الطل وتعدوا الهنا فانا نستجيب لك البتة وان استجيب لنا انفسنا قال صالح نعم فخرج معهم فدعوا وانهم وسالوها الاستجابة فلم تجبهم ثم قال سميتهم جند بن عمر وسبع جواس وانما الى مضر من مضر من ناحية الجبل يقال لها الكابنة اخرج لنا من هذه البقعة تا

قصة

تجوز جوقا وبرا عشا واخر حجة ماشا عالت الفتح من الابل فاحد صالح فليد السلام واوليهم
لين فعلت ذلك لنومين ولنفد فن قالوا نعم ففعلت ركعتين ودعاه ففعلت الفتح ففعلت
النوح بولدها ثم حركت فانفردت عن تاقه الحما وضعتوا ما بين حبيبيها الا الله عطا لهم
ينظرون ثم نفخت سيفا مثل لاني العظم فامن بمحمد وعط من قومه وانما سراق ثمود ان يومئذ
فمنهم ذواب بن عمر بن لبيد والحيتا ب صاصبا وانا نعم وريان بن كاهنهم وكلوا من اشراف ثمود
فقدته الناقة وتنفقها مشهور ففعلت ما جعلها هلبة الغرب وقد ذكروا التسع في اشعارهم قال
يقيمهم يصفنا ساقا فقلوا بجر كرهت يا محترم

- كاهنهم صابن عليهم سخاية • صواغها الطير من ديب
- رعا فوفهم سقي السما قد احضرت شيكة لم يستلب

قال ابو موسى الاسدي اثبت ارض ثمود قد رعت مائة الف سنة فوجدته ستين ذراعا قد رها
كل في ارض الله • لما اصفا في الناقة الى الله اما في كل رحمة الى الله اذ ارض وما ائت فيها
ملكه تعالى لا ملككم ولا ايتاكم ولا هذا الكلام شارة الى ان مكة الناقة تفتت من الله بيتك
خيرها فغير مستنة لخلق علف ولا طعمة وهو شان الابل كالحاج الى الحديث قال فضالة الابل
قال مالك ولها معها شفاؤها وحداؤها تزدلها وفاكل الشجر حتى يلقاها رباها وتاكل حرمها
جواب الامر **قرا** ابو جعفر في رواية تاكل بالرفع وموضعها حال كانت الناقة مع ولدها في
الشجر وتشتري الما تزدلها فاذا كان يومها ومعتت ذمها في الابل في ارضه حتى تشتري كل ما في
لحمها فيجلبون لها شاة واحدة تتلوا وانهم فيشربون ويخرجون • ولا تستوفها بشو ذبا حرك هذا
الخير • فهاهم عن مستها بشو من الذي وجدته في بلاد في على الاعلى اذ كان قد نهاهم عن مستها
بشوا اكراما لله ففهم عن شجرها وغرها ومنها غن الما والا اولك واخرى والمسا واخذ منها
استفارة وهذا وعيد شديد من مستها بشو والاعلى الابل في كل يوم تاكل من ارضها وما اعد لهم
في الاخرة • واذكروا ان جعل لكم خلقا من بعد عا دة وبوا كبري الارض فتخذون من شيوها فمستوا وتشتو
الجبال بيوتا فاذكروا الله ولا تغربوا في الارض ففهم في • ذكر صالح قومه بما ذكر به هود قومه
فذكر اولا نفا حاقصة وهي جعلهم خلقا في الارض بعد الامنة التي منعت واذكروا لغوهم ما اخفوا
به من زيادة البسطة في الخلق وذكروا في لغوهم ما اخفوا به من انحاء الفصور من السموات وتحت
الجبال بيوتا ثم ذكر نعم الله عليهم فذكر ما فذكروا الله ومفق وبوا كبري الارض انزل لكم فيها واسكنكم
اياها والمياه المنزلة في الارض فمستوا اي رجع وتخذروا في الارض من الجحيم ما بين الجحاز والشام
وتخذون حال ونفسير لقوله وبوا كبري الارض فلا عامر موضع له من الارباب والظلمان يعمق
السموات فخذوه فصورا اي بيوتهم فصوروا واشتروها فيه ولم يمتنعوا عن بيع شيوها بالفسق
وقال الزمخشري من شيوها فصوروا اي بيوتهم من شيوها لانهم يجلبون منها الزهر واللبان
والاجرة يعني ان الفصور التي بيوتها اجروا وهذا منخذة من لبن الارض كالجبار والاجر والحق كقوله وان
فوق موسى من بعد من خلقهم فخلقهم في الارض فصوروا كانت مادتها من الخلق كما ان الفصور مادتها من شيوها
الارض والجزا التي منعت منها وظاهر الاختلاف في العمل فينعد في نخدونا في معقول واخذ وقيل
ينعد في الاشجار والجحور ويؤا الثاني **قرا** الحسن وتختون بفتح الحاء واد الزمخشري انه قرا
وتختون باشباع الفتح قال كقوله • يتباع من ذكرك استيل حرة انت **قرا** بر مصر في بابا
من اسفل وكسر الحاء **قرا** ابو مالك بالياء من اسفل وفتح الحاء من قرا بالياء فهو النقات وانفس
بيوتهم على انما حال مقدرة اللم تكن الجبال وقتها العن بيوتهم كقولك ابراهيم هذه البراغدة قلا وخط
لمدا قبا وقيل معقولان على تقديرين وتختون معق وتختون وقيل معقول وتختون والجبال
نفس على اسقاط من الجبال **قرا** الاعشى تعفوا بكسر اللام قولهم انت تعفوا بكسر الهمزة وتفتت
حال مؤكدة قال ابن عباس الفصور لم يبقهم والبيوت في الجبال لمشتهم وقيل تختوا الجبال لطول
اعشارهم كانت الفصور تختب قبل يومهم قال • ومب كان الرجل يبنى البنا فتمر عليه مائة سنة ففقر
لم يجد مائة ففقر عليه مائة سنة ففقر • ثم جدد فتمر عليه مائة سنة ففقر ففقر ففقر ففقر
فانخذوا الجبال بيوتا • قال الملا الذين استكروا من قومه للذين استضعفوا من اممهم انقلوا
ان ما جاءهم من ربه **قرا** ابن عاصم وقال الملا بوا والعطف والجحور بغير واو والذين استكروا

قوله تعالى
فانخذوا
الجبال

وصف الملا انما للضعيف لان من مثلهم من امن مثل جلع بن عمرو واما الدماء استكروا وطلبوا
الحيث لا نفهم • وهو من الكبر فيكون استضعف للطلب وموبا بها او تكون استضعف بفتح فاعلى اى كبر
والكثرة المال والحياة فيكون مثل عجب واستعجب والذين استضعفوا اي استضعفهم رؤسا
القفار واستدلوا بهم وهم القامة وهم اتباع الرسل ولين من بدل من الذين استضعفوا والغير
في منهم ان عاد على المستضعفين كان بدل يعق من كل ويكون الذين استضعفوا فستين مومنين
وكافرين وان عاد على قومه كان بدل كل من كل وكان الاستضعاف مفعولا على المؤمنين وكان الذ
استضعفوا فستيا واحدا ومن اممهم من استضعف من قومه واللام في الذين للتلبيغ والخلل
المقولة استضعفوا على جهة الاستعارة والاستضعاف في لغة قولهم من ربه اختصاض بصلح ولم يقولوا
من ربنا وامر ربكم • قالوا انا بما انزلنا به مؤمنون • جوابا للمستضعفين وعد ولم ين قولهم
مرسل الى قولهم انا بما انزلنا به مؤمنون في غاية الحسن اذ امر رسا لله معلوم واضع مسلم
لا يدخله تريب كما في ربه من هذا المجر الخارق العظيم فلا يحتاج ان يبين ان رسالته ولا ان يبين
عن العلم برسالة فاحترقوا بانهم مؤمنون بما ارسل به لانه ابلز مرئيه وصريح رسالته الا ان يبين
بما جاء به وتفتن كلامهم القلم يانه مرسل من الله تعالى • قال الذين استكروا انا بالذي امنتم
به كافرون • فالذي امنتم به لم يؤمن حبيث المعنى بما ارسل به لكنه من حبيث اللفظ اعني قصد طرد
لما جعله المؤمنون معلوما واحدا مستلما • ففقر والناقة • نسب الغفرا الى الجحيم وان كان
متادرا عن بعضهم لما كان عفرها عن تعالى وانفا فحسب روى ان فلان لم يعفرها الا عن مشاورة
الرجال والنساء والقبائل فاجتمعوا على ذلك وسبب عفرها انما كانت اذا وقع الحر بصلبيته
بظنوا لو اذ فتمرت منها انعامهم فتمنط الى بطنه فاذا وقع البرق تلمشت بطن الوادي
فتمرت مواشيتهم الى ظهره فشت ذلك فلبسهم وكانت تستوي في شام شرا ويجلبونها ماشا الله
حتى قالوا علوها وقالوا ما نفعل بالذين الما احب اليانته وقال لهم صالح يوما ان هذا الشهر يولد
فيه مولود ايكون هلاككم على يديه فولد لقنرة ففقر فلا يحج النسفة اذ كانهم وبقي القاشرة لموا
سالف بن قدار وكان قدار احمر ارق ففصيرا ولذا للخال بعض شعرا الجاهلية

- فتستع لكرم فلان اشام كرمهم كما حمر عا دهم بزمع قبيلهم

قال الشراخ غلط واما ما حمر ثمود ومو قدار وكان يشب في اليوم شيئا بغيره في الشبة
وكان النسفة اذ امراة قالوا لو عاش بيوتا كانوا مثل هذا فاحفظهم ان قتلوا اولادهم بكلام
فاجتمعوا على قتله فكموا له في غار لبيثية ويا في حيرة التبيثية واجر كرام في سورة النمل ان
شاة الله تعالى وتروى ان السيب في عفرها ان امراة من ثمود من اغدة اصالح وما عيرة بنت غم
امر مجلذز وجد ذواب بن عمرو ونكح اقرعهم مجلذز ذات بنات خسان وتال من زابل وبقرو غم وقد
بنت الحيا جملية غبية ذات مواش كثيرة فذعت غيرة الى عفرها فذارت ان نطية اي نياها ماشا
وكان عزرا مينا في قومه وذعت منه وفي مجلذز بنات من ذوات الجباب في ذلك وعزنته
نفسها عليان فعل فاح قد عنت ابن عر لها بقال له معند بن مبرج بن الحيا لذلك وجعلت
له نفسها عليان ففعل فاح في ذعت ابن عر لها بقال له معند بن مبرج بن الحيا لذلك وجعلت
له نفسها فاح باب قدار ومصلح واستغوا بشفقة ففقر كانوا استع من هط فرمدا والنا فذا
حيث مد رن عن الما وكن قدار في اصل مخدرة ومصلح في اصل اخرى فمرت على مصلح فرماها
بستهم فانظم به عقله ساقها وحزبت اقرعهم غيرة بها بناتها وكانت من احسن النساء فسرت
لقد اقرع من الناقة به فشد عليها بالسيف فكشف عرقها فخرت ورعت ترغاة واخذة فلفظ
في لبتنها وخزها وخرج اهل البلدة فاقنصوا الحما وطبخواه وذكروا المسقية احكاية الله اعلم
بمخترها فقتل سبب عفرها ان قدارا شرب الخمر وطلبوا ما لمزاجها فلم يجدوه لشرب الناقة
ففرموا على عفرها وكن لها فرماها بالحيرة ثم سفلت ففقرها وقال بعض شعرا العرب وقد
ذكر قصته الناقة

- فاماها الحير كاحي التهم • يفتب فقال كوفي عفرها

وعنوا عن امر ربهم • اي استكروا عن امتثال امر ربهم وموا امربه تعالى على لسان صالح
من قوله فذروها تاكل في ارض الله ولا تستوفها بشو • ومن ذبا ع امراة تعالى ويؤذيه وشر

الذين استكروا

ويجوز ان يكون المعنى من عتوه من امرهم كان مشربهم من عتوه كان هو السبيل لا عتوه من
 هذه تايه قوله وما فعلته عن امرى . وقالوا يا صالح ائتنا بما نأخذنا ان كنت من المرسلين . امن
 العذاب ان كان سبق منه ولا تستوهوا يسوء فليخكم عذاب اليم فاستجوبوا ما وعدتهم به من ذلك
 اذا كانوا مكذبين له في الاخبار فبذلك الوعيد وبغيره ولذلك علقوه بحاميه كما فرون وموكونه
 من المرسلين **وقرا** ودرش والاعشى ياتنا في ابنا وابوهم طذا الذبح بانه لا تمنع فالابنا واوه
 الفتنه ما صالح **وقرا** انا في السنبقة باسكانها وفي كفا بل بن عتبة قال ابو حاتم **وقرا** عيسى
 او تبا سيرة واشباع ضم انتن فلعله عاصم مجتهد في لا عامه من ليل الجود واحد **وقرا** السنبقة
 فاحذتهم الرجفة فاصبحوا ليل دارهم جاثين . وقالوا السنبق لما غفروا الناقة رعا لاننا قفا
 صالح لكل رجوة اجل يوم تمتعوا في دارهم ثلاثة ايام فقالوا هازين به من ذلك وما اية ذلك
 فقال نصبحون غداة موشى مصفوة وجوههم وغداة الغربة تحمرتها ويومئذ يرسو ذنابهم
 يصيحهم العذاب يوم اول ومو يوم واحد فقام السنبقة عافروا الناقة قتله وبيوته قد منهم
 الملايكة بالحجارة فقالوا لانت قلتمتم وهو انفسه تحته عشرينه وقالوا وعذم ان العذاب
 نازل بكم بقية ثلاث فان صدق لم تريبوا وان كذب غشنا وان كذب فانهم من واما زبيد
 فاصبحوا يوم الخميس مصفون الوجوه كأنها غلبت بالخلق فظلموه ليقتلوه فمهرت الى بطن من
 ثمود فقال له تنوغم فترك على سببه ثم اية مذب ففعل وموشى ففقيه ولم يقدرا واعلته فقد
 اصحاب صالح فقال منهم سعد بن هدير يا بني الله عذونا لذلهم عليك اقد علم قال نعم قد علم
 عليه فانوا اياه ذب فقال لهم عدى صالح ولا سبيل لكم عليه فاعر صواعقه وشعلهم تا نزلهم
 فاصبحوا في السبلة تحمرها لوجوهها كأنها خضبت بالدم في الثالث مسود كما ناهطت بالشار
 وليلة واحد خرج صالح ومن اسلم معه الى ان نزل رملة فلسطين من الشام فاصبحوا متكئين
 مضطجعين مقلبين انفسهم بالارض يقولون اصبا بعمم ليدرون من اين ياتيهم العذاب فلما اشتد
 اخذتهم مبيضة من السماء صوت كل صاعقة وصوت كل شئ له صوت في الارض ققطقت قلوبهم
 وكلوا كلهم الامراته نفقة كافرة اسمها دريعة بنت سلف عبد ما عابنت العذاب بخرجة اسر
 ما يركضون انت وادى القرى فاخبرت بما اصاب ثمود وامتنعت فشرنت وماتت وقيل خرج
 صالح ومن معه من قومهم وهم اربعون الفا فحفر موت فلما دخلوها مات صالح فسمي مكان حفره
 وقيل مات بمكة ابن ثمان وخمسين سنة واقام في قومهم عشرين سنة قال مجاهد والسدي الز
 الصبيحة وقال ابو مسلم الزلزلة السعيدة قال الزمخشري جاثين هاديين لا يفركون موت
 بذاك الناس جثوا في قعود لا حراك بهم ولا يبسون بسنة ومنه الجملة التي جاء النعمان
 وفيه البينة تربط ويجمع قولها ليرى انهم وقيل معناه حرا محترقين كالرماد الجاشد
 لهذا التايه الى ان الصبيحة اقنن بها مواءم حرقه قال الكرماني جيث ذكر الرجفة وهي
 الزلزلة وحل الدار وجيث ذكر الصبيحة جمع لان الصبيحة كانت من السماء فلوها الكروا والبع
 من الزلزلة فافعل كل واحد منها بما هو لا يوقه وقيل في دارهم اي في بلادهم كق بالدار عن الله
 وقيل وحده والمراد به الجنس والقائي فاحذتهم للتعقيب فيمكن العطف بما على قولهم فاننا
 بما تعدنا على تعذيب قرب زمان الهلاك من زمان طلبة لا تيان بالبعد ولقرب ذلك كان العطف
 بالما ويمكن ان يفيد ما يصح العطف بالما عليه اي فوعدهم العذاب بعد ثلاث فانقضت ه
 فاحذتهم الرجفة ولا منافاة بين فاحذتهم الرجفة وبين فاحذتهم الصبيحة وبين فاهلكوا
 بالطاغية كما ان قوم من الملاحك لان الرجفة ناشئة عن الصبيحة مبع بهم فخرجوا فناست
 ان بسند الاخذ لكل واحد منهما واما فاهلكوا بالطاغية فالبا فيه للسياسة اما هلكوا بالظلمة
 الطاغية ومن الكفر وعقر الناقة والطاغية من لها اذا اتجا ذراخذ وعلب ومنه يستنبط
 الملك العاني بالطاغية وقوله انا لما طغي الما وقال تعالى كذبت ثمود بطغواها اي بسبب
 طغيها حصل نكدهم ويمكن ان يراعى لطاغية الرجفة والصبيحة للتمازج وكل منهما الحك
 فتولعتم وقال يا قوم لقد ابلغكم رسالتى ونبئت لكم ولكن لا تحبون الناصحين
 فامر العطف بالما ان هذا النول كان بعد ما علمتم وما هذه ما جرى عليهم فليكون الخطاب على
 سبيل التعجب عليهم والقصر لكونهم لم يؤمنوا قبلها والاعناء لهم ولتبسع ذلك من كان معه

قوله تعالى فتولعتم
 عن

المسكين فيردوا والبايلا وانتفاع من مقبلة الله واقننا الجاهل بنبه عن الله ويكون معنى قوله ولكن
 لا تحبون الناصحين ولكن كنتم لا تحبون الناصحين فتكون حكاية حال ما ضيعة وقد حاطت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اهل قليب بدر وروى ابنه خنيس في مائة وعشرة من المسلمين وهو يكيه
 قالته قراي الدخان فعلم انهم قتلوا وكانوا الفا وخمسمائة دارو روى عنه رجع بمن معه
 فتسكنوا ببارهم وقيل كان ثوليه قنم وقت عقر الناقة وقولهم انتم بما نعدنا وذلك قيل
 نزول العذاب وهو الذي يقبضه فلما رجا طينته لم وقوله ولكن لا تحبون الناصحين وهو الذي
 تغلب في قنمهم من انه رجل عنهم ليلة ان اخذتهم الرجفة مبيغنا وبعد ظهور انارات الهلاك
 الف وعدينا قال الطرمي قيل لم نملك لمة ونبينا فيما روى انه ارسل من معه حتى جاءه
 فاقام بها حتى مات ولقطة النول تنقضي الباس من خيرهم واليقين في ملاكم وخطابهم هذا الخطا
 نوح ومود عليهم السلام قولنا ابلغكم رسالتى ونبئت لكم النصح بعد ذلك لكنه لما كان ابلغكم
 ما ضيا عطف عليه ما ضيا فقال ونصحت وقوله لا تحبون الناصحين اي من نصح لكم من رسولا وه
 غيره اي ديدنكم ذلك لعلكم تشبهوا بكم على عفوكم وجا لفظ الناصحين عانا اي شخص نصح
 لكم لم تقبلوا في اي شئ نصح لكم وذلك مبا لقتلهم ذمهم وروى عن ابن عمر ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لما نزل الحجر في غزوة تبوك امرهم ان لا يشربوا من ماء بها ولا يشنفوا منها فقالوا
 يا رسول الله قد طبختا وجعنا فامرهم ان يطهروا ذلك الطبخ والعجين ويترقبوا ذلك الماء
 وامرهم ان يشنفوا من الماء الذي كانت تروى ناقة صالح والى الاخذ بهذا الحديث اخذ ابو
 محمد بن خرمية ذهابه الى انه لا يجوز الوضوء بها اذ من ثمود الا ان كان من العيون التي كانت تروى
 الناقة وعن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما مر بالحجر في غزوة تبوك قال لا مضاه
 لا يدخل احدكم من القرية ولا تشربوا من ماء بها ولا تدخلوها على هؤلاء المعديين لان تكونوا باكين
 ان يقبضكم ما اصابكم وفي الحديث انه من يغير نفاق ابرقون ما عدا قالوا قال منذ افرأنا
 غالب الذي هو ابو نقيع كان من ثمود فاصاب قومك البلاء وبنا بالحجر فسلم فلما خرج من الحور
 اصابه ما اصابهم فذكر لنا وجعل معه عشرين ذمت قال فاقدم القوم باسنا فم تحفوا
 حتى اخرجوا العاص . ولو طاد قال لقومه اتا نون القاحضة ما سينكم بها من احد من العابرين
 هو لوط بن هار ان اجي ابراهيم عليه السلام ونا حور وبم بنون رح بن حور ونقد من وقع نسبة
 وقوله عام اهل سدوم وسامر القرى المؤلفة بعنه انة تعالى اليهم وقال ابن عبيد بن ربيعة
 الله الى امه تسمى سدوم وانصب لوطا باممار وارسلنا عطف على الانبياء قبله لا معوله
 لا رسلنا وجوز الزمخشري وابن عبيد بن ربيعة بيا ذكرنا مصفوة زادا الزمخشري ان اذ يد من لوط
 اي واذا رقت قال لقومه وقد تعدوا الخلافة فيكون ان يكون معفوا بها من حاله ذكر وان
 ذلك نعرف فيها وانتم تهاونوا على حجة الانكار والتوبيخ والتوبيخ والنويف على هذا البطل
 الفبيح والقاحضة فما اتيان ذكران الايتين في الادبار ولما كان هذا الفعل معفوا فبيحه ومرو
 في القول بحشة الى مرقا بالالت والامار وتكون الى فيه العيش على سبيل المبالغة كانه لشدة
 فيه جعل جميع الفواخش ولبعد الرب عن ذلك البعد الشام وذلك بخلاف الزنا فانه قال
 فيه ولا تفرزوا الزنا انه كان فاحشة فالي به منكر اي فاحشة من الفواخش وكان كثير من الرب
 يفعل ولا يشتركون من فعله ولا ذكر في اسمائهم والجملة الخفية تدل على انهم هم اول من
 فعل هذه الفعلة القبيحة وانهم مبتكروها والمبالغة في من احد حبيب نبيدنا لفا كيد نفي الجبر
 وفي الايتان يسمو العالمين جعنا قال عمر وبنو بني ابراهيم ذكر على ذكر قبل قوم لوط وروى انهم
 كانوا ياتي بعضهم بعضا وقال الحسن كانوا ياتون القرى كانت بلادهم الارون نوني من كل
 جانب خصيتا فقال لهم انليس ومو بلا متورة علامان اردتم دفع الزنا فافعلوا بهم هكذا
 فكلمهم من انفسهم ففعلوا فاشغلوها وابدعوا من هذا ذمنا الى ان المراد من عالمي زمانهم
 ومن ذمنا الى ان المعنى ما سينكم الى لروها ونبشدها وفي شبهة هذا القول بالقاحضة
 دليل على انه مجرى الزنا بوجه من احسن ويجلد من لم يجحد وفعله عبيد الله بن الزبير في
 بسنة منهم فرحمنا ربنا افضوا وحلدا لانه وعنه ابن عمر وابن عباس ولم يكرهوا وبه قال
 الشافعي وقال مالك يبرح احسن اذ لم يجحد وكذا المعقول به ان كان محظا وعنه يبرح



ببقوت اللامر فلعلة تفصيل من طوى وقيل شعبي بن صفوان بن علقم بن ثوبان بن مدين بن ابراهيم
وقال الشريف الشبانة الجواليقي وهو المتعلق باليه في هذا العلم وشعبي بن حبيب بن وايل بن
مالك بن جزار بن جدار واسمه هاشم بن جهم ونما ولد الحارث بن مرة بن زيد بن شعبي
ابن عرب بن زيد بن كنان بن سبيل بن شعبي بن بعير بن قحطان بن عابر هو د عليه السلام فبينه
وبين هو د في هذا النسب اخيرا ثمانية عشر ابا وبينه وبين النسيب المذكور سبعة ابا
لان ذكر قبيلة انه شعبي بن ثوبان بن مدين بن ابراهيم وانه اهيم هو ابن تاج بن حذرة بن سارة
ابن منقوش قال بن قيس وهو مؤيد عليه السلام وكان يقال لشعبي خطيبا لانيبا الحسن من اجته
قومه قال قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل مكة والى مدني والى مدني والى مدني
الظاهر ان سبيلنا وقد انقضى قول من نصيب لوطا بازلنا وجعله مقطوعا عن الانبياء قبله
فدجاكم نبيته منكم **وقرأ** الحسن اية من تركه ومذاذ ليل على انه جابا للمخرج اذ لم يبق
له من مخرجه نكاح على من له لكنه لم يبق من مخرجه ولا من مخرجه ولا من مخرجه ولا من مخرجه
الله عليه وسلم من مخرجه كنبيرة جد المبعوث في الغزل وقال قوم كان شعبي نبييا ولم تكن له
مخرجة والى نبيته من الموطنة وانكر الزجاجة هذا القول وقال لا تقبل نبوة يعبر مخرجة ومن
سبحانه انه دفع الى مؤسسي عمارة وتلك الصفا صارت نبييا وقال الزمخشري ومن مخرجات
شعبي ما روي عن محاربة عصا موسى النبي حين دفع اليه عصا واولاده الغم الذي رجا
حين وعد ما يكون له الذم من من وادها وقنع عصا ادم على ندمه في المرات السبع وغير ذلك
من ابيات لان مدة طهنا كانت قبل ان ينسبنا موسى عليه السلام فكانت مخرجات لشعبي وقال
الزجاج وايضا قال لموسى عليه السلام هذه الصفا منكم ولا فيها سواد وبياض وقد هيئت
لك فكان المخرجات اخبر عنه ومدة الاحوال كلها كانت من مخرجات لشعبي عليه السلام لان موسى
عليه السلام في ذلك الوقت ما ادى الى انسابه انتم وما قاله الزمخشري من مخرجات الزجاجة هو
قول المخرجة فذلك ان الارحام ولو ظهور لمخرج على يد من ينسب لربنا ورسوله لا بعد ذلك تخلف
في جوارحه فالمخرجة تقول مؤيد غير جابر فذلك جعلوا هذه المخرجات لشعبي واهل النسب ينسبوا
بجوارحه في اربابهم لوسق بالنبوة قبل الحج اليه والحج للمدينين المذكورة في اصول الدين **فاد**
الكيل والميراث ولا تنسوا الناس شيئا من امرهم او كشيء خاص وهو ايضا الكيل والميراث ثم
تمام من شئ عام وهو قوله الشيا من الكيل منكم ركن به عن الاله التي يقال بها كقول في
مؤد الكيل والميراث فطابق قوله والميراث او موقاف على المصيرية واريد بالميراث المصيرية
كالخلاف الاله فطابقا اذا احد الميراث على هذا فمضافه ومن الميراث والكنز على ارادة الميراث
فطابقا ويحسن تقدم شرحه في قوله ولا يتجسس منه شيئا واستاعا من كل شئ لم وقيل انوا
وقال التبريزي يخفون في اضافة الاشياء الى الناس دليل على ملكهم اياها خلافا للاباحية
الزنا وقد كانوا يتجسسون الناس في مباحاتهم وكانوا كاشين لا يتجسسون شيئا الاكسوة ومنه
قبل المكس البعض وروي انهم كانوا اذا دخل العرت تلبسوا بلباسهم الجياد وقالوا امي
زوق فقطعوا قطعها ثم اهدوها بنقاصها ظاهرا واعطوها من هار يوقا وكانت هذه المصيرية قد قسمت
بينهم في ذلك الزمان مع كبرهم الذي نالهم الرخوة بسببه **ولا** نفسند وايضا في الارض بعد اضلا
تقدم نفسند هذه الجملة في رواية هذه السورة **ذلكم خير لكم ان كنتم مؤمنين** **الاشارة** الى
ايها الكيل والميراث ونزل البعض والافساد وخبر افضل التفتيل اي من التفتيل والبعض في
والافساد لان خيرية هذه اكثر عاجلة جدا منفتحة من قريب منكم فيقطع الناس مما ملكتكم ويحذر
فانما اوفيت وتركتم البعض والافساد حملت سببكم وحسنت الاحد ونة عنكم وقصدكم الناس
بالنجات والاكسيت فيكون ذلك اخبر ما كنتم تفعلون لا بمؤنة العقارة والارياح بالعدل في
المعاملات والفتلى بالامانات وقبل ذلكم اشارة الى الامان الذي نعمته قوله اغنوا الله ما لم
من الصغير والى نزل البعض في الكيل والميراث وقبل خبرها ليسست على ما من التفتيل ولذلك
فسره ابن عطية بقوله اي ذلك نافع عند الله مكسب خوزه ورسوالة وظاهر قوله ان كنتم مؤمنين
انهم كانوا كافرين وعلى ذلك يدل صند الآية واخر القصة فمضى ذلك انه يكون ذلك لكم خيرا
ونا فاعه الله الا بشرط الايمان والنوحيه والا فلا يقع عمله فذا بيان وقال الزمخشري

قوله تعالى ولا تفسدوا
في الارض

كنتم مؤمنين من بعد فين لا في قول ذلكم خير لكم **ولا** تفسدوا بكل مراط تؤعدون ونفسدون
سبيل الله من امره وتبغونها عوجا **الظاهر** ان الله من القعود بكل طريق لم عما كانوا يفعلونه من
ايضا الناس ومنهم من طريق الدين قال ابن عباس وقتادة ومجاهد والسدي كانوا يفعلون
على المراطان المصيبة لشعبي فينؤعدون من اراد الحج اليه ويصدونه ويقولون انه كذب
فلا تذهبا اليه على نحو ما كانت تفعله فريش مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال السدي
هذا نهي الصغار والمتغلبين ونحوه من احوال الناس بالباطل **وقال** ابو مزرعة مؤيد
نهي عن السلب وقطع الطريق وكان ذلك من فعلهم وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
رايت ليلته اسرى في غسنة في الطريق لا يمر بها ثوب الا شقته ولا شئ الا خرقته فقلت خالدا
باجرئل فقال هذا مثل لقوم من امتك يقطعون فينؤدون على الطريق فيقطعونه لولا
تفقدوا بكل مراط تؤعدون وهذا القول والقول الذي قبله شاسية لقوله ولا تبغضوا
الناس شيئا منكم لكن انظروا ما بينكم وبينهم من قولهم وتعدون عن سبيل الله من قبل ذلك بينا
القول الاول قال القرطبي قال علماؤنا ومثلهم اليوم هو الكا مسون الذي ياخذون من
الناس ما لا يكون لهم شرعا من الوطابق الماينة بالغنر والخيطة منمنوما الى يجوز ضمان اضله
من الزكوات والمواثيق والملاهي والمزنيون في الطرق الى غير ذلك مما قد كثر في الوجود
وعمل به في سائر البلاد ومو من اعظم الذنوب والكبرها وانحشها فانه غصب وقلم وعسف
على الناس واذا عذبت لشكر وعلم به ود امر عليه واقرار له واعظمه تضمين الشرع والحكم
للفقهاء فانه وانا اليه راجعون لم يبق من الاسلام الا اسمه ولا من الدين الا اسمه انتهى كلامه
وقد قرن رسول الله صلى الله عليه وسلم الاموال والاعراض بالدماء فوله في حجة الوداع
الا ان دناكم واماكم واعراضكم حرام عليكم وما اكثرا تنسوا من الناس في احوال الاموال ولا اليه
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل دون ماله فهو شهيد والعجيب طباق من يظاهر
بالصلاح والدين والعلم على عدم انكار هذه المكوس والضمائم وادعاهم انهم انه لا يفسد
في الوجود ولا على الله بحيث انه يدعوا فيستجاب له فيما اراد ونفتم من كان من اصحابه واتباعه
الجنة ومو مع ذلك يندرد لا صاحب المكوس وندل اليهم في نزع شئ خفي واحد من المكوس الا
حصوله ومدة وقاهه لانفسد من شتم راحة الايمان والاعلى نبش من الاسلام **وقال**

بغض الشعرا

تساوى الكل ما في المساواة **فا** فصلنا قتيلا نبيساوي
وعلى الاقوال السابقة يكون القعود بكل مراط خفيفة وحمل القعود والامراط الزمخشري على
الجهاد فقال واتقنوا وابالشيطن في قوله لا فعد منكم مراطك المستقيم فتفقدوا بكل مراط
اي بعمل مناج الدين والدليل على ان المراد بالامراط سبيل الحق قوله وتعدون عن
سبيل الله **فان قلت** مراط الحق ولعله وان هذا مراط مستقيما فابغوه ولا تبغوا السبيل
فتفقدونكم عن سبيله فكيف قيل بكل مراط **قلت** مراط الحق واحد ولكنه يتشعب الى مراط
وحدود واحكام كثيرة مختلفة فكانوا اذا ارادوا اخذ شيئا من ممرها منعوه ومنه وانهم لا
يظهر الدلالة على ان المراد بالامراط سبيل الحق من قوله وتعدون عن سبيل الله كما ذكر
بل الظاهر انما يراد بموطر كل مراط وحسنه سبيل الله فيكون بكل مراط خفيفة في الطريق وسبيل
الله مجاز عن دين الله والدلالة بكل مراط طريق خيرة بخيرة بالحق اي في كل مراط وفي البقرة
والحل من قوله تؤعدون وتعدون وتبغونها احوال اموعدين ومادني وباقين وابقاد
ذكر انزال المصاير لمؤعد ولم يذكر المؤعدة ليدل على انفسه في كل مدين من المشركان وعدا
لا يكون الا في الشر واذا ذكر تعد الفعل اليه بالما قال ابو منصور الجواليقي اذا اراد ان
يد كروا بعدد وابه مع وعدت جواوبا بالما قالوا وعدته بالضر ولا يقولون او وعدته بالشر
والعد يمكن ان يكون خفيفة في عدم التمكن من الذهاب الى الرسول ليسمع كلامه ويمكن ان
يكون مجازا عن الايقاد من الصاد بوجه ما او عن وعد المصدا بالما فاع على تركه ومن منفعول
ينفعدون على افعال السائق وتفعلون تؤعدون فمن مخرجه ووالعقوبة في به الظاهر انه عايد
على سبيل الله وانكر ان السبيل تدكر ونوش وقيل عايد على الله وقال الزمخشري

ع

ع

فان قلت الى من يرجع المصير من امره **قلت** الى كماله لا تقدره وتؤخره من امره وتقدره وتؤخره
خوضه القادر الذي لا يستحيل الله موضع الضمير تربية بل يبيح امرهم دالة على عظم ما يبعدون
عنه انتم وهذا يقتضي في الاعتراف لا يلحق بان يجعل القرآن عليه لما فيه من التعذيب والتأخير
وتوضع الظاهر موضع المصير من غير حاجة الى ذلك وعود المصير على ابد مدكور مع ان كان عوده
على اقرب مدكور لا مكان المتتابع الحسن الرابع جعل من امر متصوبا بنوعه دون قبضه من اعمال
الاول للزم ذكر الضمير في الفعل الثاني وكان يكون التركيب وتقدره وتؤخره او وتقدره وتؤخره
لا يجوز حذوه على قول اكثر من الضرورة على قولين من النفاة بخلاف في قبضه الكلام ويبدل على
امر من متصوب بتقديره ولا لاية اخرى وهي قوله فلما اهل الكتاب لم تصدق عن سبيل الله من
امر ولا تخدق مثل هذا الضمير الالهي شعر واجاز يفسر حذوه على قلة هذا مع التخللات المصاحفة
الى ذلك فكان جديرا بالمتع لم يلح ذلك من التقيد بالبيد عن الفساحة واجاز ابن عطية ان
يقول على شقبي في قول من رأى الغفوة على الطريق للزمن شعبي وهذا بعيد لان القائل
ولا تفقد وهو شعبي فكان يكونان تركيب من امره ولا يتسوق هنا ان يكون التثنية في قول
يا هتدانا قوله لا ينبغي من كرمه نريد من الكرمي لم يفسر وتقدره وتؤخره وتقدره وتؤخره
عوجا الى العزيم . فاذا كرمنا ان كنتم قليلا فكمركم . قال الزمخشري ان متغول به غير ظرف اي
واذكروا على حجة الشكر وقت كونكم قليلا عدكم فكمركم الله وافرغكم انتم وذكر غيره
انه متصوب على الظرف فلا يمكن ان يجعل فيه واذا كرمنا لا تستغيثوا اذكروا او كونوا اذ عرفنا ان
والفكرة والتكثير هنا بالنسبة الى الأشخاص والى الغفوة الغنى والى قلة الاعمال وظلال
اقوال ثلاثة اظهرها الاول قبل ان يمدح بن ابراهيم تزوج بنت لوط فولدت فرعون الله في نسائها
بالتبرك والتمنا فكمركوا واصفوا وقال الزمخشري اذ كنتم اقله فكمركم بكمرة العدو .
والعدو انتم والتمنا فكمركوا واصفوا وقال الزمخشري اذ كنتم اقله فكمركم بكمرة العدو .
الامر ان القلة لا تستلزم الذلة ولا الكثرة تستلزم العزيم **قال الشاعر**

- تغيرنا انا قليل عديديا • فقلت لنا ان الكرام قليل
- وما ضربنا انا قليل دجا • عزيم وجارا لا كثر في قليل

وقبل المراد بمخروج الاقوال الاربعة فانه تعالى كثر عددهم وارنا قومه وطول اسمائهم واعزيمهم
بعد ان كانوا على منابلا متنا . وانظر وكيف كان عاقبة المفسدين . هذا انه يدلمهم وتذكر
بقا فانه من افسد قلوبهم ونميلهم من حربه الخذاب من قوم نوح وهو دواخله ووطو وكانوا
فرقيهم من افساد قلوبهم . وان كان طائفة منهم امنوا بالذي امرت به وطائفة لم يؤمنوا
فاميروا حتى يحكم الله بينهم وبيننا . وهذا الكلام من احسن ما ابلغت به في المجاوزة
اذا ابرز المصنف في متورة المشكوك فيه وذلك انه قد امر به طائفة بدليل قول المستنكرين
عن الايمان الخديجك يا شقيب والذين امنوا معك ومواقبنا من باوع النقصم اذا تجلوا اقوة
من الفتنين والذين ارسلهم ما امرهم به من افراد الله تعالى بالعبادة وايضا الكيل والميزان
وتعلمهم عنه من بعض الفساد والغفوة المذكورة متعلق لم يؤمنوا بخلافه في قوله
فنبه وتقدره لم يؤمنوا به والخطاب بقوله متكم بقوله وتبني ان يكون قوله فاصبروا حتى
خطابا لفرقي قومه من امن ومن لم يؤمن وبيننا اي بين الجميع فيكون ذلك وعدا للمؤمنين
بالفعل الذي هو تنقية الضمير فصاروا على ما كذبوا واقدوا حتى انهم صاروا وحيد للمكافرة
بالغفوة والخسار وقال ابن عطية المقي وان كنتم يا قوم قد اختلفتم على وشيعتم بكمركم
امر فامنت طائفة وكفرت طائفة فاصبروا ايها الكفرة حتى ياتي حكم الله بيني وبينكم وفي
قوله فاصبروا افق التمديد والوعيد هذا اظاهر الكلام وان المخاطبة بجميع الالفة للكفا
قال القاسم وقال مقاتل بن سليمان المقي فاصبروا يا مفسر الكفار قال وهذا قول الجاهل
اتقوا وهذا القول بداه الزمخشري فقال فاصبروا فترقبوا وانظر واخبر بحكم الله بيننا
اي بين الفريقين بان يفسر المحققين على المبتلين ونظرهم عليهم وهذا هو بعيد للكافر من ان تقام
الله تعالى منهم لقوله تعالى فترقبوا انما كنتم من نصيب من نصيب انتم وقال ابن عطية وحكم الله
بين سبقت عن ابي عيسى الخطاب بقوله فاصبروا للمؤمنين على معنى الوعد لهم وقالة مقاتل

قوله تعالى وان
كان طائفة

ابن جيان انتم وثني به الزمخشري فقال او موطعة للمؤمنين وحكم على الضمير واحتمال ما كان
يلحقهم من اذما لم يشر الى ان يحكم الله بينهم وبين قلوبهم منهم انتم والذي قد مناه اول من انه
خطاب للمؤمنين هو قول ابن عطية والى به الزمخشري في التافك ويجوز ان يكون خطابا للمؤمنين
ليصير المؤمنين على الذي الكفار وليصير الكفار على ما يتبعونهم من ايمان من امن منهم حتى يحكم الله
بيننا الحديث من الطيبة نعمه وهو جار على عادته من ذكر خبر برات في الكلام نؤمن انما من قوله
وتن اقول العلماء المتقدمين وهو خير الحكمين لان حكمه عدل لا يخشى ان يكون فيه جيف وجو
عاد ترجع الى ما كان عليه وتاتي بمعنى ما رفاق

- تعد فيكم جزرا جزرا ما حقا • وبزجعت بالانبياء فيكم كسرات

صحى طرف منصرف ان كان نكرة وغير متصرف ان كان من يوم يبينه وهو وقت ارتفاع الشمس
اذا طلعت وهو مؤنث وشدة وتبني تفقير فقا لوانهي بغيرنا النابيث ونقول انبئنا صحى
اذا فحقت النابيث من النابيث النابيث العظم اخلص بعث بالمكان فخرته بالمال وال
والمتعب موضع النابيث لان النابيث بحري كالماء عند الانقيار **الانجاء** الاخير **المدنية**
معرفة مشتقة من مدن فبيلة ومن دنت الى انما مفصلة من ان فوله ضيف اجتماع الغرب
على المتمر في جمعها فالامة ايسر بالمتن ولا يحفظ فيه مدان باليا والامروزة قد عوا الى انما
مفعلة ويقطع بانها فبيلة جمعهم لها على فعل في الامتن كما قالوا امتعت في معيعة . قال الملا
الذين استنبروا من قومه يا شقيب والذين امنوا معك من قريتنا او لنفوذ في ملتنا . اي
الكفار الذين استنبروا واعز كمان افسدوا على احد الاثر اخرج شعبي وانباعه او عودهم في
ملتهم والفتن يكون على فعل المقسم بلبنة وفعل غير سوا بين نفيه وبين انباعه وبين الغر
في الملة وهذا يدل على معونة مفاد فذا الوطن اذ فريوا ذلك بالعود الى الكفر وفي الاحراج وال
والعود طباق معنوي وعاد بها فذا فطما استنبروا احد ما ان تكون بمعنى متار والمنا في معنى
رجع الى ما كان عليه فعلى الاول فلا اشكال في قوله او لنفوذ في امتار ففلا مستندا الى
شقيب وانباعه ولا يدل على ان شعبي كان في ملتهم وعلى المعنى الثاني يشك لان شعبي لم
يكن في ملتهم وعلى المعنى الثالث يشك لان شعبي لم يكن في ملتهم قط لكن انباعه كانوا فيها
واجب عن هذا ابو جوء **احدها** ان يراى بقود شعبي في الملة حال سكوتهم في ان يبي
لا حالة الضلال فانه كان يخفى فيية الى ان اوحى الله اليه **الثاني** ان يكون من باب تظليل
حكم الجماعة على الواحدا عطفوا انباعه على منبر في الاحراج صحوا عليه حكمهم في العود
وان كان شعبي برينا مما كان عليه انباعه قبل الايمان **الثالث** ان مروسا وهم فالوا ذلك على
سبيل التبيين على العامة فالانما انه كان منهم . قال او لو كنا كارهين . اي انبغ
منكم احد هذين الامرين على كل حال حتى في حال كراهيتنا لذلك والاستغفار للنسوة في
شعبي لمفسدة بما افسدوا عليهم من الاحراج عن موطنهم طما او الاقرار بالعود في ملتهم قال
الزمخشري المتع للاستغفار والواو والاحال تفذيرة انجيد وساب في حال كراهيتنا
او مع كوننا كارهين انهم ففعل الاستغفار خامسا بالعود في ملتهم وليس كذلك بل الاستغفار على
هو عن احد الامر من الاحراج او العود وجعل الواو والاحال وفذيرة انجيد وساب في حال كراهيتنا
وليسست والاحال التي يترجمها الضويين بواو والاحال بلام فواو الغفوة عطف على حال محذوف
كقوله زدوا السيل ولو يظلف محرف ليسا المعنى زدوا في حال القدرة عليه فظلف محرف بل
المعنى زدوا معصوما بالمتدفة ولو معصوما يظلف محرف وقد تفذرتنا اشباع القول في محذوف
فذا فترينا على الله كذا ان عدنا في ملتكم بعدا ذنجانا الله منها . هذا الضمير تفذرتنا
بالشرط وجواب الشرط محذوف من حيث القساعة وتقدره ان عدنا في ملتكم ففلا فترينا وليس
قوله فذا فترينا على الله كذا ما وجواب الشرط الاعلى ملائمة من يخبر تفذرتنا جوابا لشرط على الشرط
فيمكن ان يخرج هذا عليه وجوزوا في مدة الجملة وجهين احدهما ان يكون اخبارا مستانفا قاله
الزمخشري فيه معنى النجى كانهم قالوا اما اكد بنا على الله ان عدنا في الكفر بعد الاسلام لان
المرتد بلغ في الاقتران الكافر فيبقى الاصل ان الكافر فترينا الله الكذب حيث يترجم ان الله
بدا وانك له والمرد مثله في ذلك وزاد عليه حيث يترجم انه قد يتر له ماضي عليه من التمييز

قوله تعالى قال
الملا

قوله تعالى اقم بيني
والذين يترثون الارض

جا الحظف بالفلو اشتاد الفعل الى الغمير لا الجمل المغطوة تكون لقوله اقام من اهل القرى
او ام من اهل وناكيد لمقنونة ذلك الضعف فاستسبب اغارة الجمل تعقوبنا لقا ومكر عند راسي
الى الفاعل ونوا اشتغارة لاحدة العند من حيث لا يشق قال ابن عطية ومكر العند في اضافة مخلوق
الى الخالق كما تقولنا قلة الله ويبيت الله والمراد فعل متعاقب به مكر الكفر واصبغ الى الله
لما كان عقوبة الذنب فان العزب تسمى العقوبة على الوجه كما ثبت باسم الذنب الذي وقعت
عليه العقوبة وهذا امر في قوله ومكروا ومكر الله انتهى وقال ابن عطية العزب مكر الله عذرا
وجزاؤه على مكرهم وقيل مكره اشتد تراجعه بالنعمة والقصة واخذة على غره وكره المكرضا
الى الله تعالى تخفيفا لوفوع جزاء المكرهم . ا ولم يبد للذين يترثون الارض من بطلان اهلها ان لو شئنا
اصيناهم بد نوبهم . قال ابن عطية ومكروا ليس يريد ببيت وهدا كقوله واما شؤد فهدا
اي مبتلاهم طريق الهدى والفاعل يريد بمكروا جوهرا **احد** ان يعود على الله ويؤتيه فراه من قرا
نمدا بالقرآن **والثاني** ان يكون ضميرا عايدا على ما يقم من بنيان الكلام اي اقم بيني تاجري للامم
المسالمة اهل القرى وغيرهم وعلى هذين الوجهين يكون ان لو شئنا وما بعل في موضع المفعول
بمكروا ولم يبين الله وما شئنا من قصص القرى وما لاهم للوارثين ما شئنا اياهم بد نوبهم
لو شئنا ذلك اي علمهم بما شئنا او قد شئنا على ما شئنا اياهم والمعنى انكم قد نوبتمهم وقد
علمتم ما فعل بهم اقمنا من ان يجعل بكم ما حل بهم فلذلك ليس بمشنع علينا لو شئنا .
والوجه الثالث ان يكون الفاعل يريد قوله ان لو شئنا فيسبب المصداق من جواب لو والنفذ
اقم بيني ونومع للوارثين ما علمهم وعاقبتهم ما شئنا اياهم بد نوبهم لو شئنا ذلك اي علمهم بما شئنا
او قد شئنا على ما شئنا اياهم والمحق انكم على التقديرين اذا كانت ان تفعلوه وان تفتاى الحقة
من التفتاى لان الهداية فيها معنى العلم واسمها ضمير الشأن محذوف واخبر الجمل المصدرة
يلو وشئنا معنى شئنا لان لو التي هي لما كان متبوعا لوفوع غيره اذا جازعها المتعارف من ردف
معناه الى المعنى ومنقول شيئا محذوف دل عليه جواب لو والجواب اصيناهم ولم يأتها باللام وال
وان كان الفعل مثبنا اذ حد فيها برفع كقوله لو شئنا جعلناه اجابا والكر الانبياء باللام كقوله
لو شئنا جعلناه خطاما ولو شئنا لرفعناهم والذين يترثون الارض اي يجلبون فيها من يهدوا
اهلنا وظاهرا النسب مع من كان في عصر الرسول من مشرك قريش وغيرهم وقال ابن عباس
اهل مكة . ونطبع على قلوبهم فهم لا يسمعون . الظاهر انما جعله مستانفا اي ونحن نطبع
على قلوبهم والمحق ان من وضع الله شئنا الهدى وذكر له انما من اهلكه تعالى بد نوبهم
ومع ذلك دابر على غيبه اسرقت نطبع الله على قلبه فينبو سمعه عن سماع الحق وقال ابن
الانباري يجوز ان يكون معطوفا على امثنا اذ كان بمعنى يفتي فيوضع الماصي موضع المستقبل عند
وضع معنى الاستنفا كما قال تعالى تبارك الذي انشا خلقك لغيرك من ذلك اي ان يشاء يبدل
عليه قوله تعالى . بمكروا فمكروا انتم فجعلوا شريعة بمعق لن ولم يجعلها التي لما كان
سيفع لوفوع غيره ولذلك جعل امثنا بمعنى يفتي وبنيته ومثالا ووقع لوفوع ان **قول الشاعر**
لربيلك الراجيك الامطرا . خلق الكرامة ولو تكون عذبا .
ومذا الذي قاله ابن الانباري رده الزمخشري جهة الحق لكن بتقدير ان يكون ونطبع بمعنى طبعنا
فيكون قد عطفنا المصارع على الماصي الذي هو جواب لو شئنا فجعله بمعنى يفتي فتا ولا المخطوف
عليه وهو الجواب وردة الحد المستقبل والزمخشري ناو المخطوف وردة الى المعنى ونطبع بمعنى طبعنا
ان كلا التقديرين لا يصح قال الزمخشري **فان قلت** هل يجوز ان يكون ونطبع بمعنى طبعنا
كما كان لو شئنا بمعنى لو شئنا ونطبع على امثنا **قلت** لا يبيح ذلك المعنى لان الغور كما
منطوقا على قلوبهم نوموقي يفتي من قبلهم من قران الذنوب والاصابة بما وعدا التفسير
يؤدي الى خلوصهم عن هذه العقبة وان الله تعالى لو شئنا انفقوا بما انتم وهذه الرد على
الصفة وتخصه ان المخطوف على الجواب جواب شؤنا ولما المخطوف عليه المخطوف وجواب لو
لم يقع بعد شؤنا كانت حرقا لما كان سيفع لوفوع غيره ام بمعنى ان الشرطية والاصابة لم يقع
والنطبع على القلوب واقع فلا يصح ان يفتي على الجواب فان نود ونطبع على معنى وسنمعه على
النطبع على قلوبهم امكنه النطاط لان الاستمرار لم يقع بعد وان كان الكرم قد وقع وقال ابو

عبد الله الرازي تفرس صاحب لكشاق على اقوى الوجوه مو صديق لان كونه مطبوعا عليه في الكفر
لم يكن منافيا للصحة العطف وكان قد قرر ان المقيما ولم يبين للذين يفتيهم في الارض بعد اهلاكنا
من كان فيهم فيها ان يهلكهم بعدهم وموقف قوله ان لو شئنا امثنا ام اي يفتيهم ونطبع
على قلوبهم انما من لم يهلكهم بعد اهلاكنا نطبع على قلوبهم فهم لا يسمعون اي لا يفتيهم ولا يفتيهم
ولا يترثون واما قلنا ان المراد اهلاكنا اهلاكنا ونطبع على القلب لان اهلاكنا لا ينجع مع
النطبع على القلب فانه اذا اهلكه يفتيهم ان يفتيهم على قلبه انتهى والعطف في ونطبع بالواو
يجمع ماد كره لان جعل المعنى على انه اهلاكنا اهلاكنا واما النطبع وطا ما لا يعطف بالواو ويؤيد ذلك
على هذا المعنى فان جعلت الواو بمعنى او امكن ذلك وكذلك يبيد عن قوله ان لم يهلكهم
نطبع على قلوبهم العطف بالواو واما ابو عبد الله الرازي من افعال المفسرين ما يدل على ان
كونه مطبوعا عليه في الكفر لا ينافي صحة العطف فنال قال ابو علي وقيل في الله اعلم الجياي
النطبع صفة في القلب من كلفة شؤنا اي صاحبه لا يفتيهم وقال الاعظم اي يلزمهم ما علم عليه
فلا يفتيهم الا عند المعايير فلا يفتيهم نوبهم وقال ابو شمس النطبع الحدة لان انه يجادل
الكافر فيرى اليه فلا يؤمن بها ويخشاها اغنا والى قوله الا قول لا يمكن معناه العطف
الاعني انما يدل ان تكون الواو بمعنى او واجاز الزمخشري في عطف ونطبع وحيث ان احسن احدهما
منعيق والآخر خطأ قال الزمخشري **فان قلت** يتم تعلق قوله تعالى ونطبع على قلوبهم
قلت فيه وجه ان يكون معطوفا على ما دل عليه معنى ولم يبد لهم كانه قبل يفتيهم عن
اطلاعية ونطبع على قلوبهم او على يترثون الارض انتهى فقوله انه معطوف على مقدم وهو يفتيهم
عن هذه الآية صيغة لا نه اضمرا لا يحتاج اليه اذ قد سمع ان يكون على استنباط من باب العطف
في الجمل فهو معطوف على مجموع الجملة المصدرة بادلة الاستفهام وقد قاله الزمخشري
وغيره وقوله انه معطوف على يترثون خطأ لانه اذا كان معطوفا على يترثون كان مثله للذين
لان المعطوف على الثلاثة صيغة ويكون قد فصل بين القاض الثلاثة باجتناب من الصلة وهو
قوله ان لو شئنا امثنا لم بد نوبهم شؤنا قدرنا ان لو شئنا في موضع الفاعل ليهذا وفي موضع
المفعول فهو معطوف ليهذا نقله بشق من صيغة الذين ولو لا يجوز معنى قوله امثنا لم بد نوبهم
بفتيهم بد نوبهم ونفصنا امثنا معنى اهلكناهم فهو من مجاز الافتراء والنفي وفي السماع
والحق نفي القول والاعمال المترتب على وجود السماع جعل انما فائدة انتفا له . تلك
القرى نفصنا عليك من انبياء الخطاب للرسول والقرى هي بلاد قوم نوح ومود وصالح وشيب
بلاخلا في بين المفسرين وجات الاسان بذلك اشارة الى بعدهم لنا وتنا دمه وحصل
الربط بين يده وبين قوله لو ان اهل القرى ونفصنا يفتيهم على حاله من الاستقبال
والحق قد فقصنا عليك من انبياء ونفصنا عليك ايضا منها مرقا في السور وجوز
ان يكون غير المصانع عن الماصي في تلك القرى فقصنا والانبياء اخبارهم عن انبياءهم
وما عفتناهم وتلك ميثدا والقرى خير ونفصنا جعلنا لينة خوفه لئلا يفتيهم خافية
وفي الاخبار بالقرى معنى النظم والمكلفا كما قبل في قوله ذلك الكتاب وفي قول الرسول
اولئك الملا من قريش **وقول امية** تلك المكارم لا قيعان من لبس . ولما كان الخبر يقينا
بالحال اذ كان لتيقننا بالصحة في قولك هو الرجل الكريم واجاز وان يكون نفصنا خبرا بقدر
غير وان يكون خبرا والقرى صفة ومعنى من النفي قد دل على ان لها انما احرم نفصنا عليه
واضاف ما فيه عطف واجازا واذا كان يماجرى على ما خالف الرسل ليشق يد لك السامع
من هذه الامثلة . ولقد جاتهم منسلا بالبيئات فما كانوا ليومئذ ما كذبوا من قبل . قال
ابن كعب ليومئذ اليوم ما كذبوا من قبل يوم الميثاق وقال ابن عطية عباس ما كانوا ليقولوا
علم الله فيهم وقاله بيان بن مريم ما كذبوا سلا فمهم من اسم الخالصة كقولنا الى الذين
من قبلهم من رسول الا قالوا ساحرا ومجنونا فافتعل في يومئذ الغور وفي ما كذبوا القو
اخرين وقد جاتهم منسلا بالمتجرات التي افترجوها مما كانوا ليومئذ ما كذبوا المتجرات بما كذبوا
يه قبلها كما قال قدسنا لما قوم من قبلهم لم يفتيهم انما كاذبين وقال الكرماني من قبل
مبعود على الرسل لتقديره من قبل مجي الرسل لم يفتيهم عن اسم الكفر والتكذيب بل بقوا كاذبين

مع

مكذبين مما كانوا قبل الرسل قال الرخصي كما كانوا ليؤمنوا بغير الرسل بالنبات بما كذبوه
من آيات الله قبل مجي الرسل اذ كانوا يؤمنوا الى امرهم فأكذبوا به ولا حق جاءهم الرسل
اي اشتهر واعلم التكذيب من لدن مجي الرسل اليهم ان ما كانوا آمنوا به لا يرون وعقولهم لا تبلغ
بلي كبرهم وعنادهم مع تكرار الموعظة عليهم وتنازع الآيات وقال ابن علقمة يجتنب ارتبة وجوع
من التنازع **احدها** ان يريد ان الرسول جالس فترى منهم فكبوا به لا ولا من غير استنباط حجة
والهزلة والآيات الدالة على صدقه مع استناده وقوته فلو جاءهم في كبرهم ولم يؤمنوا بما سبق
به تكذيبهم من قبل وكانه ومقيم على هذا التنازع الجاح في الكفر والمكرامة عليه وبقو
هذا التنازع فلو كان كذلك بليغ القبول لكان قس وبجمل في هذا الوجه ان يكون
المعنى لما كانوا يؤمنوا ليؤمنوا بغير الله الى الايمان بسبب انهم كذبوا من قبل فكان تكذيبهم سببا
لان يمتنعوا الايمان بعد **الثاني من الوجوه** ان يريد فيما كان احزيم في الزمان والعصر لئلا
ويؤمن بما كذب به وطعن في الزمان والعصر ككفر كلفهم مشق يقضهم على سنن يقضهم في الكفر
اشارة الى هذا القول التماسا فكان المعنى في قوله كانوا يجتنبون بالآخرين والمعنى في قوله كانوا
يجتنبون لافدا منهم **والثالث من الوجوه** يجتنب ان يريد كما كان هؤلاء المذكورون باجمعهم لو
زادوا الى الدنيا وتكونوا من العقوبة ليؤمنوا بما كذبوا به كما جبا تنفر ودعا الرسل لم قاله
بجمله وقربة بقوله تعالى ولورثوا القام والمأمنوا عنه وهذه ايضا صفة يلبقة في الجاح
والثبوت على الكفر بل هي غاية في ذلك **والرابع من الوجوه** انه يجتنب ان يريد ومنهم ما يمتنع
لم يكونوا يؤمنوا بما قد سبق في علم الله تعالى انهم مكذبون فجل سابق القدر عليهم بشايق
تكذيبهم بانفسهم لا سيما وقد خرج تكذيبهم الى الوجود في وقت مجي الرسل وذكر هذا القول
المفسرون وقربة بان الله حتم عليهم التكذيب وقت اخذ الميثاق وهو قول ابن كثير في تفسيره
كلهم ابن علقمة والذي يظهر ان المعنى في كانوا في ليؤمنوا بما كذبوا به اهل القرية وان الياي
بما لبست سببية فالمعنى انهم انتفت عنهم قابلية الايمان وقت مجي الرسل بالمعجزات بما
كذبوا به قبل مجي الرسل بالمعجزات بل حالهم واحد قبل ظهور المعجزات وبعد ظهورها لم يجد
تجدد عندهم شيئا وفي الايمان بلام الحوذية ليؤمنوا بما كذبوا به في القابلية والوقوع ومما بلغ
من تسلط الحق على العقل بغير لام وما في ما كذبوا به من قوله والعايد منهم من يحدوا في ما
كذبوه وجوز ان تكون مقدمة قال الكرمة في جاحها بما كذبوا به في متعلق التكذيب لمخد
المتعلق في ولان اهل القرية آمنوا وقوله ولكن كذبوا في يؤمنون بغيره فقال بما كذبوا به
من قبل لما كان قد ابرز في كذبهم فحجابه ثم كذبوا بآياتنا فواحقا ختم على كل منهم ما يلائم
ما قبله انهم لم يمتنعوا كذلك بطبع الله على قلوبهم كما قس امثال ذلك الطبع على قلوبهم
حين انتفت عنهم قابلية الايمان ونسأ وعامهم في الكفر قبل المعجزات وبعد ما بطبع الله على
قلوبهم كما قس من انهم قالوا في نفوسهم ذكر الله بالمرح فبالكسابة جمع بين ما قفا
وطبع على قلوبهم وختم بالمرح فقال كذلك بطبع الله وبني يوسر في علم الله من قوله
فحجابه وجعلناهم شرقة ابصون الغلظة فمما سب بطبع بالثوب وما وجدنا الا كبرهم من عند
اي لاكثر الناس واهل القرية والاسم الماشية احتمالات ثلاثة قاله الزبيدي والعهد ما هو الذي
عولده واعلم ان من قبل قاله الله في ابن عباس والايان قاله ابن مسعود وبطل عليه
من اخذ عند الرحمن عهدا ومولا الله الا الله فالمعنى من يبايعهم اذ التزم عهد وقيل العهد
هو وضع الاذلة على صحة التوحيد والنبوة اذ ذلك عهد في رفا بالحق كالعقد وقيل رعي
مرد عقولهم الى النظر في ذلك بانتفا وجدا ان العهد ومن في عهد نرا بدة تدل على الاستمرار
لجس العهد وان وجدنا اكثرهم لما سقبت ان ههنا هي الحقيقة من النبيلة وحده معنى علم
ومفعول وجدنا الاولى لا كبرهم ومفعول الثانية لما سقبت واللام للفرق بين ان الحقيقة من
النبيلة وان النافية ونفخة الكلام على ذلك في قوله وان كانت لكبير ودعوى بعض الكوفيين ان
ان نحو هذا التوكيد النافية واللام بمعنى لا وقال الرخصي وان الشأن والحدث وجدنا
انتم ولا يحتاج الى هذا التفسير وكان الرخصي يزعجه ان اذ اخفقت كان محذوقا منها الاش
ولموا الشأن والحدث بانها على الاخفاض بالاحوال على الاسما وقد تقدم لنا تعبير رخصي في ذلك

ورود ما عليه **ثانيا** من يخدمه مؤسرا ليا تنال في فرعون وملايه فظلموا بها فانظر كيف كان
عاقبة المفسدين **ثالثا** من يخدمه على ربه اجتهاد ونوح وهود وصالح ولوط وشعيب وما الى ابنه ان
قوتهم وكان هولاء يبق منهم احد اتبع بقصص موسى وفرعون وبني اسرائيل اذ كانت معجزاتهم
من اعظم المعجزات وامته من اكثر الامم تكديسا ونعتنا ولا قراها وحجلا وكان قد بقي من ابنا
علم وهم اليهود فقص الله علينا قصصهم ليعلموا نفعهم ونفط وتترجع عن ان تنسبهم ومناسبة
هذه الآية لما قبلها ان بني موسى وشعيب عليهم السلام تصاممة كما حكى الله في كذابه وسب
لكونهم من بني اسرائيل ولما استنطق قفنة نوح يا ذسلنا بنون العظيمة انتم ذلك قصة موسى
فقال لم يبق لنا والصبر في من يقدم عابدا على الرسل من قوله ولقد جاءهم رسلهم بالبينات او
للهم السابقة والآيات الحجة التي انا الله على فومه والآيات النسخ او التوراة اقوال وقد
ظلموا بها انا على سبيل الكف في جميع كبروا بها الا ترى الى قوله ان الشرك لظلم عليهم واما
ان تكون الباسية الطامعون انفسهم بسببها اذ الناس حيث مدد لهم عن الايمان او الرسول
فقالوا شروا قويا قالوا اصطرطوا تلك النعم التي اناهم الله بان استنفا ذواتها على حقيقة
الله فانظروا اليها السامع الى ما الى الله امرا لمفسدين الظالمين جعلهم مثالا نوعا به كفره عقده
الرسول وقال موسى يا فرعون اني رسول من رب العالمين خفيق على ان لا اخول على الله الا
الحق فاجتنبوا كبريتية من ركبكم فارسلتموني اسرائيل هذه محا وبرة من موسى لفرعون وخفا
له باحسن ما يدعيه واجمعا اليها اذ كان من ملك مصر يقال له فرعون كثر ودني بونان وقبحه
في الزمر وكسر عجي فارسل والجماشية الحشنة وعلى هذا لا يكون فرعون واما له على
شخصيا بل يكون علم حشنة كسامة ونقاة ولما كان فرعون قد ادعى الربوبية فافحه موسى
بقوله اني رسول من رب العالمين لئلا يمتنع على الوصف الذي ادعاه وانه فيه منطل لا محقق ولما
كان قوله خفيق على ان اخول على الله الحق اذ فيها ما يدل على محبتها وهو قوله قد جيتكم
ولما قرر رسالتهم فزع عليها بتليغ الحكم وهو قوله فانسل ولم يبارغه فرعون في مدة السور
في منى مما ذكره موسى الا انه طلب المعجزة وذلك على موافقة لموسى وان الرسالة ممكنة
لا مكانا للمعجزة اذ لم يرفع امكانا بل قال ان كنت حيا حيث بآية وباني الكلام على هذا الطلب من
فرعون للمعجزة **وقرا** نافع على ان لا قول ينشد في البيا جعلها على داخله على ما الحكام
حقيق جذر وخليفة وارتقا على انه صفة لرسول او خير بعد خيرة ان لا قول اخشى فيه ان
يكون فافلا يجيب كانه قبل مجي على كذا يجب ويجوز ان يكون ان لا قول مستندا وخفيق خير
وقال قوم من الكلام عند قوله خفيق وعلى ان لا قول مستندا وخير **وقرا** باني السبعة على
يجزها ان لا قول خفيق على قول الحق فقال قوم من خفيق معنى هربى وقال ابو الحسن
والعلاء والقارنى على المعنى الما كما ان البيا معنى على في قوله ولا تفقدوا بكل مرط اى على كل
مرط فكانه قبل خفيق بان لا قول كما نقول فلان خفيق عند الامر وخفيق به ويشهد بذلك
النوحية فراهنا الى بان لا قول ومن مكان على البيا قال الاخفش وليست ذلك بالضرر ولو
قلت ذببت على زيد نريد بزيد لم يجز وقال الرخصي وفي الشبهة اشكال ولا تجوز من وجوه
احدها ان يكون مما قبل من الكلام من الياش **كقول** وتشتق الرماح بالقباط طرحة الحم
ومعناه تشتق القباط طرحة الرماح انتم هذا الوجه وامعنا يجسسون القلب بالشعر ويجز
في فصيح الكلام فيبين ان بيرة القرآن عنه وعلى هذا يصير معنى هذه القراءة معنى قراة ما
قال الرخصي **والثاني** ان ما لزمك لزمته فلما كان قولنا الحق خفيقا عليه كان موخفيقا على
قول الحق اذ لما قال الرخصي **والثالث** ان نضمن خفيق معنى هربى نغيب هربى معنى
ذكر في بيوت الكتاب انتم يبقن بالكتاب كتاب **سر** والبيت
اذا اتفق الحما والورق هربى ولو نسيت غمما ارمع
قال الرخصي **والرابع** وهو الوجه والادخل في نكت القرآن ان تفرق موسى عليه السلام
في وصف نفسه بالعدو في ذلك المقام شيئا وقد روى ان عدو الله فرعون قال لما قال
ان رسول من رب العالمين كذبت فنفوا انا خفيق على قول الحق اى واجب على قول الحق ان
اكون انا قلة قابله والقارنى به لا يرمى الى ما شئنا طفا به انتم ولا ينفصم هذا الوجه الا ان

قوله تعالى وقال موسى
يا فرعون

ع

ونه
قع

ل

وانما قد خلع كما يجلب اقراد الغطاء بلفظ الجمع وعوم من الامر وقال ابن عباس معنى يشير به
به قال الزمخشري من امرته فامرته بكذا اعمشا وانه فاشا عليك **قرا** الجهنون ونحوه
ينفع النون هنا في الشعر وروي كره عن نافع بكسر النون فيهما وماذا يجمل ان تكون
كلما استغفاما وتكون مفعولا ثانيا للامر ونحوه يستعمل النون تنوع فيه بان قد منه حرف الجر
كما قال امرتكم الخيرة ويكون المفعول الاول مخدوقا لعمق المعنى في شئ تامر ونحوه وامثله
باعتني ويجوز ان يكون ملاما مستغفاما مبتدأ وذا بمفعول الذي خبر عنه وتامرون صلة ذا ويكون
قد خدق مفعولا تامر ونحوه الاول وهو مفعول لمكالم والثاني وهو المفعول الثاني على الموصول
والثالث فاعلى الذي تامر بنسبه اعمشا من نفعه وكلا الاعرابين في ما اذا جاز في قراءة من
كسر النون الا انه قد في المتكلم وبقي الكسرة والفتحة والهمزة وقد روي عن عيسى بن عطاء
على اذا كانت موصولة مفعولا مفعولا جازا الجرح فقال وفي فامرون مفعول عايد على الذي تقدم
تامرون به انتهى وهذا ليس بجيد لقوات شرط جواز حذف الضمير اذا كان مجزوا جازا
وذلك الشرط وان يكون الضمير في موضع رفع وان يجر ذلك الحرف الموصول او الموصوف
به او المضاف اليه وينبغي له ان يمتنع به الحرفان لفظا ومعنى ونحوه معنى الحرف انما المقتضى بان
عليته انه قد روي على الاصل من ان يمتنع فيه فتعدى اليه الفعل بغير واسطة الحروف في حذف
بعد الانتفاع قالوا ان يمتنع واخاه اي قال من خسر ما طرغ مؤسقا من غدا لا فرعون ولا
فيه قبل ولم يكن بحال فرعون والدغية وانما كانوا اشراقا ولذلك اشاروا عليه لا رجاء ولا
يشيروا بالقتل وقالوا ان قتله دخلت على الناس شعبة ولكن اغلبها بحجة **قرا** بالهمزة
وبغير ضمير قبلها بمعنى واحد والمعنى اخاه وقيل المعنى اخيه وقيل امرجه بغير ضمير اطعته
جعله من حيواته ادخل عليه ستم الفعل اي اطعته واخاه وانتم لها حق بغير كيد مما فانك ان
فكتمنا ظن انما ممدقا ولم يجرها روي في ممدق القصة وقد نسي في خبرنا انما ذهب
مقا وامرسلنا الى فرعون ولما كان موقعا في دعواه وموارا اشاروا بانها جازا **قرا**
ابن كثير وهشام بن يحيى بن ابي بكر **قرا** او نثر والكساية روي بغير ضمير وكسر لها وصلها
هذا عن هشام بن يحيى بن ابي بكر **قرا** او نثر والكساية روي بغير ضمير وكسر لها وصلها
بنا **قرا** عامهم وضمير بغير ضمير فسلما لها **قرا** او نثر والكساية روي بغير ضمير وكسر لها وصلها
قرا ابن دكران في رواية كثره وروي والكساية روي المشهور عنهما جازية بالضم وكسر
الحامض غير صلة وقد قيل عنه انه يميل اليها قال ابن علبية وقراءة ابن عامر اذ جازية بكسر
بمزة قبلها قال الفارسي وقد غلط انتم ونسبته ابن علبية لمدة القراءة لابن عامر ليس بجيد
لان الذي روي ذلك انما هو ابن دكران لا هشام فكان ينبغي ان يثبت فيقول **قرا** ابن عامر في
رواية ابن دكران وقال بعضهم قال ابو علي ضم الها مع الميم لا يجوز لان الها لا تكسر اذا وقع قبلها كسرة
عن ابن عامر غلط وقال ابن عامر بغيره وهذا لا يجوز لان الها لا تكسر اذا وقع قبلها كسرة
او تاسا كنه وقال الخولي ومن القراء من يكسر مع الميم والميم جازية وقال ابو الينافا ويقا
بكسر الها مع الميم وموضعها لان الميم حرف متحرك ساكن فليس قبلها ما يفتتح بالكسرة وهي
انه اتبع الها كسرة الجيم والحاء غير خفيين ويجوز ان يمتنع نون ابدال الميم او على ان الميم
لما كان كسرة اتم ابدال حرف العلة احرى بحرف العلة في كسر تايها وما قبله اليه الفارس
وغيره من غلط مدة القراءة وانما لا يجوز قول فاسدة ما فقرة ما تارة متواترة رويها الاكابر
عن الامية وتلقها الا انه يقول ولها نوحية في الوتية وليست المعنى كغيره من الحروف العطف
لانها قائمة للتصغير في الابدال والحدق بالنقل وخيرة فلا وجه لانكار مدة القراءة واذن سلب في
المدة ابن جاشن بن نول بكل ساحر عليهم **قرا** المدة ابن دكران في رواية قراها والخاسرون قال ابن
عباس هم امصار بشرط وقال محمد بن اسحاق لما فرعون من انا الله عز وجل ما واه قال لن
نقابل موسى الا نحن مؤمنه فاختد علمنا من بني اسرائيل فبعث بهم الى قرية قال البغوي في القرية
يعلمونهم الشعر كما يعلمون القبيان في الملك فقاموا شعر كثيرا وواعد فرعون موسى ووعده
مرد عامه وسالم فقال ما امنتهم قالوا امنتهم من الشعر ما امنتهم به اهل الارض الا ان
ان يكون امر من السما فانه لا طاقه لانه **قرا** الاخوان بكل سحر وطنا كج يوش والباثون

ساحرون في الشعر اجمعوا على سحر قبا سب سحر عليهم لكونهم من الفاظ المبالغة ولما كان
قد تقدم ان هذا السحر عليهم ناسبت ما ان يقابل بقوله بكل ساحر عليهم **قرا** وجا الشعر
فرعون قالوا ابن لنا اجرا ان كنا نحن الغالبين **قرا** وفي الكلام قد يفتضيه المعنى وتقدر
قار سحرها سحره وجعلوا الشعر وامرهم بالحي واصطبروا لنا قلوب الاقبار في عدهم
اصطبروا متناقضا بحيث التاقل من تسييرهم في الكتب من قابل تسع تاية الف ساحر وقا
سبعين الف ساحرا متاينين من الاخذ او الحقيقة المتناقضة وجا قالوا اغير حرف عطف ايم
على تقدير جواب سائل سأل ما قالوا اذ جازا قالوا ابن لنا اجرا اذ جازا وقال الخولي وقال
في موضع الحال من الشعر والعامر **قرا** الخريبان وحقق ان على وجه الخبر واستراط
الاجز واجبا على تقدير العلية ولا يزيدون مطلق الاجز بل المعنى اجرا عظيما وهذا اذا
الزمخشري والتكثير للتقديم كقول العرب ان له لا يلا وان له لغنا بفتحة ون الكثرة وجوز
ابو علي ان تكون انما تستعملها في منتهى كثره الباقين الذين استوها وهم الاخوان
وابن عامر وابو بكر وابو عمرو منهم من حققها ومنهم من سئل الثانية ومنهم من اخذ
بتيها الف والحق في كتب القراءات وفي خطابات الشعر بذلك لفرعون دليل على استنسا
عليه بلضجها اليهم ولما تجمل للعالم بالشئ من الزرع على من يحتاج اليه وعلى من لا يعلمه
مثل علمه ونحن انما تكلمنا للضمير افضل وجواب الشرط مخدوق وقال الخولي في جوابه ما
تقدم **قرا** قال نعم وانكم لمن المقربين اي نعم ان لكم اجرا وانكم فطقت لمدة الجمل على الجملة
المخدوقة بخلافه التي هي نائية عنها والمعنى لمن المقربين في اي لا تقتصر لكم على الجمل
والثواب على غلبة موسى بل انتم كنتم من المقربين فتوزون الى الاجر الكرامة
والرفعة والجاه والترلة والمناك بما نمتنا وبغيتنا به اذا حاز الى ذلك الاكرام ولا
مبا ومنه فرعون لم يبا لوعده والتعزيت منه دليل على شدة اضطرابه له وانما كانوا عالمين
بانه عاجز ولذلك احتاج الى السخف في دفع موسى **قرا** قالوا يا موسى ان تلقى واتان
تكون نحن الملقين **قرا** قال الزمخشري تخييرهم اياه اذ حسن راعوه معه مما يقبل اهل
القناعة اذا التواكأ المتناظرين قبل ان يها ومنوا في الجدال والمتناظرين قبل ان يتلخ
في الصراع انتهى وقال القرطبي تان مؤامع موسى بقولهم اما ان تلقى فكان ذلك سبب
ايمانهم والذي يظهر ان تخييرهم اياه ليس من باب الادب بل ذلك من باب كاد لا يمايلون
من السحر واما العلية والثقة بانفسهم وعدم الاكراه والاعتقاد بامر موسى مما قال
الفراسيون في حين جمع الشد يدي **قرا** الكساية استأذ فاجيبا فرائد واميت قبلها
جاا تخيير فيه على سبيل الاذلة لنفسه والحلافة بما عده وعدم الاكراه بما طرأ والو
بانه هو الغالب قال الزمخشري وقولهم واما ان تكون نحن الملقين فيه ما يدل على رغبة
في ان يلقوا قبله من تاكيد ضميرهم المتصل بالمنفصل وتزويج خبر وانما انما افضل انتهى
واجاز ولان تلقى وفي ان تكون لفتحا اخرها فقل اما الفاك واما القنا والمعنى فيه
البداة والرفع اي اما القناوك مبتدأ به واما القنا فليكون مبتدأ او اما امره الا القنا اي
البداة او اما امرنا الا القنا فيكون خبر مبتدأ مخدوق ودخلت ان لانه لا يكون الفعل مخدوقا
ولا مبتدأ بخلاف قوله واخرون مرجون امراتهما ما يعذبهم واما بنون عليهم فالعقل بعد اتمام
خبر ان لقوله واخرون او صفة فليس من مؤامع ان ومفعول تلقى مخدوق اي اما ان تلقى عمدا
وكذلك مفعول الملقين اي الملقين المعنى والحياد **قرا** قالوا اعظمهم موسى التقد
ونوقا بالحق وعلم انه تعالى يجله كما حكم الله تعالى **قرا** قال موسى ما جيتكم بالشعر
الله تبيخله **قرا** قال الزمخشري وقد سمع لم موسى عليه السلام ما راعوا فيه اذ را
لشأنهم وثقة بما كان يقدره من الايدي السما ولان المتخون لن يعلمها شعر ابد انتهى
والمعنى الفواجا للخر وعصبيته والظاهر انه امر بالانفا وقيل هو تديب اذ فسر ونماجل
بكم من الاقنصاح فلما القوا شعر اذ غلبوا لسانهم واستمرقوهم وجاوا بغير عظم اي اذ
الغبون بالجميل والقبليات ما الحقيقة كما قال تعالى تجيب اليه من شجرة من انما نسي وفي
قوله شعر اذ غلبوا لسانهم ان الشعر لا يقبل عينا واسما من ياب القليل واستمر هو

ل
لهم

اداهيونهم اربابا شديدا كما عتدوا رهبنتهم وقال ابراهيم بن عوفيه واسترهبونهم بمعنى وانهم
فكان قدامهم قنقق واستند على الرهبة من الناس انهم ولا يظهر ما قالوا لان الاستدعاء والطلب
لا يبرهنه وقوع المستندى والمطلوب والظاهر من هذا حصول الرهبة فذلك قلنا ان استغفر
فيه موافق افعل وصح ابو الباقان مضافا شترهونهم طلبوا منهم الرهبة ووضعت التصريح بطلب
لنقوة عاجل او لكثرة الاتمة من الجبال والقصور وروى عنهم جافا فاجبال من ادم واخشاب مجوفة
مملوءة رقيقا واوقدوا في الوادي نار الخشب بالنار من تحت والشمس من فوق ففكرت وركبت
تحتها بقضا وعلنا من بابك لشعبك والذل وتروى غير هذه من جليلهم وفي الكلام حذف ففعل
قال القوا قالوا قلنا القوا والقوا عطف على هذا المحذوف وقال الخوف في القوا جازا لان
انتم وعلوا لا يفعل ما قال ونقول وضم بعلبهم لما ظهر من تايين في الاعضا الظاهرة التي هي
الاعين بما كلفها من تحريك العضو والحبال السميكة وفي الاعضا الباطنة التي هي القلوب بما
لحقها من الفزع والخوف ولما كانت الرهبة تاشبه من روية الاعين تاحرت الجملته الدالة
عليها **لفق** الشئ لفقنا ولفقنا اخذته بشبهة فاكلة اذا ابتلعه وجعل لفق لفق شرب
الاخذة ولقيف لقيف بين الشفاقة واللقاقة والفرقة والفرقة لفق بمعنى ومنه التفتيح
وتلفقة وتلفقة وتلفقة بمعنى قولهم في الليلة تمهالته اودى بغيره وسرياليه
وزعم بعضهم انها اذا كانت اسم شرط قد تاتي في ظرف زمان وفي سائر احوالها من ماماد
من مته ما خلا في ذكره في الضوء يعني ان يجمل **قول الشاعر**

• انما ربي من يبين في صدقته • اقا وتل هذا الناس ما ربي بدم
على انه لا تركيب فيها بل مدح معنى الكلف ومنه اسم للشرط **الحجر** مخرق واحدة جراد في
بالا للذكر والانثى ويميز بينهما الوصف وذكر النعمانيون انه مشتق من الجرد قالوا لا شاة
في اسمها الحياش قيل هذا **القل** قال ابو عبيدة هو الحسن واحد قاضية وموخر
من الفردان ومشتق في احوال المفترق فيه **الصفد** هو الحيوان المعروف وتكسر الهمزة
وتفتح ويؤنث وقد جمعهم بالالف والقاف لوان صفد غان **الك** التقى **الهم**
البصر قال ذو الرمة

• ذاقية ودحى ليل كانما • يقرن اهل في حافاته الزوم
وتقدمت هذه الماد في قبسوا الا ان ابن قتيبة قال اليه الخبرا السريانية وقيل بالغيرانية
النديم الاهلاك واخر بابنا **التنير** الملاك ومنه التنير لانه لا يضيء عليه وقال ابن
عطية والكروابي التنير الاهلاك وسو الغنى واصله الكثرة منه تبرا الذهب لا كساره
واوجهنا الى سوسان التي عفاك فاذا نطق نطقا فكون • الظاهر انه وحى غلام محارون
جبريل عليه السلام انا وقال له ان الحق يامرك ان تلقى عفاك وكونه وحى غلام فبنيته
لجاش ونبش بالنعمة وقال فوهم وحى الممار في ذلك في روعه وان يجمل ان تكون المقسرة
وان تكون الناصبة اي بان الق وفي الكلام حذف قبل الجملته التخييلية اي بالقها فاحتمى
تلقف وتكون الجملته التخييلية اي بان الق وتلقف بالانكافا يكون نوعها في الذكر ومن يبيت
الى ان القاي في حوزة فاذا الاسد نراية بجمل على قوله ان تكون هذه الجملته مؤخر
في الذكر الا انه قد مر المحذوف بقدا اي بالقها فلفقته **وقرا** حفظ تلفظ بسكون الهمزة
من لفظ **وقرا** تاتي في السبعة تلفظ متبادر تلفظ حذفت احدى نايته اذا امثل تلفظ
وقرا البره في مقامنا المتعارفة في القاي الوصل **وقرا** ان يجبر تلفظ الجيم اي يتلغ
كاللغة واما مؤنثا فكونه اي يقبلونه عن الحق الى الباطل ويقرنه قالوا
منه ربي اي تلفظ اكلهم تشبها للفقول بالمعنى وروى ان موسى عليه السلام لما كان يوليهم
خرج من كل امة عصابة وبيته في يد اخيه وقد ضلله الشجرة في عدد عظيم فلما القوا واستقبلوا
او حيا انقلا ليه قال في اذ المؤمنان عظيم حتى كان كالجبل وقيل طاك حتى جاز البيل وقيل طاك
حتى جاز بنبته بجرا القلزم وقيل كان الجمع بالسكنة بية وطال عرجا زينة العيرة وتروى
انهم جعلوا يرفون وجبالهم وعصيتهم تعظم وعصا موسى تعظم حتى سدت الافق وابتلقت

الكل وترجعت بقدا غضا كما كان فعلم الشجرة حينئذ ان ذلك ليس من عند البشر فاستجاب
مؤمنين بانه وترسوله قال الزمخشري اعدوا له نعمة ففهم ذلك الاجرا المظيمة او فرقها اجزا
لطيفة وقالت الشجرة لو كان هذا شعرا ليقين حيا لثا وعصية • فوقع الحق وبطل ما كانوا
يعملون • قال ابن عباس والحسن بن علي بن ابي طالب لعلنا في الوقوع ظهور الشئ بوجوده ما
الى مستقرة قال القاضي فوقع الحق فييد قوة الظهور والنبوة بحيث لا يقع فيه البطال كما
يصح في الواقع ان يصير لا قافعا ومع نبوت الحق بطلت وزالت تلك الاعيان التي انكروها
الحبال والعصا قال الزمخشري ومن يدع التفاسير فوقع في قلوبهم اي قلوبهم فاس
وقبع اي تحذرتهم وما كانوا يعملون يوم شعور الشجرة وتسمى ذرعون وشيعة • فقلوبنا لما
وانقلبوا ماضين • اي غلب جميعهم في مكان اجتماعهم وذلك الوقت وانقلبوا ادلا • وذلك كان
الانقلاب ان كان قبل ايمان الشجرة فهم شركاءهم في منبر انقلبوا وان كان بعد الايمان فليستوا
داخلين في الغيبة ولا اهلهم مغايرين فيهم الله به لا غناهموا واستشهدوا وهذا اذا كان انقلابا
حقيقا اذا كان لو خط فيه معفا الصبر ورة فالغيب في وانقلبوا شامل للشجرة وغيره
ولذلك قسره الزمخشري بقوله وما رآنا الا مبهوتين • والى الشجرة ساجدين • لما كان
الصغير قبل مشركا جردا والمؤمنين واقرنوا بالذكر والمعنى حررا ساجدا كانا القامم ملق لشدة
حرورهم وقيل لم يبقا لكونهم احرارا واخراهم القوا وسجودهم كان الله تعالى لما تلا وامن وقد روى الله
تعالى فينبغوا بنوع موسى واستغفروا لهذا النوع من قدرته الله وقيل القامم الله سبحانه اسيد
لهم من الهدي ما دفعوا به ساجدين وقيل سجدوا وما دفعوا لموسى وهارون فاسما سجدوا الله
شكرا على وقوع الحق فوافقوا اذ عرفوا الحق فقاموا القيام قال قتادة كانوا اول النهار وكافا

سجدة وفي اخره شهادته برزق وقال الحسن بن ابي وهبة في الاسلام تشا بين المشايخ بينه وبينه
يكذ او كذا وهو كذا وشوايع الكثر يد لوان انفسهم به تعالى • قالوا ما شربنا لعلنا ربنا موسى
وهارون • اي ساجدين فاليك في قول النبي مؤمن حال من الصبر في ساجدين ومنه الشجرة
وتسبح التذبير فيهم فليستون بالسجود لله شكر على المنة والامان وبها القول لم يبق عن
التفكير في الذي محله القلوب ولما كان السجود اعظم القرب اذا قرب ما يكون العبد من ربه
وموسى ساجدا وابه ملتبس في القول الذي لا بد منه هذه القادة من قبله اذ الدعوى في الايمان
انما تبدل عليه القول وقالوا ربنا لعلنا في قول موسى في رسول من رب العالمين ولما
كان قد يؤمن بهذا اللفظ غير الله تعالى كقول ذرعون انا ربكم الاعلى نصوابا لعلنا ربنا
رب موسى وهارون وانهم فارقوا ذرعون وكفوا برؤيته والظاهر ان قاي ذلك جميع الشجرة
وقيل بل قاله رؤساقهم وسمى براساقهم الرؤساقات هم سابور وغادور وخطوط وخط
وهكاه ابن مأكولا ايضا وقال تعالى كبرهم شعفون وبداء موسى فيل هارون وان كان هارون
البرئ من موسى قيل ثلاث شتيق لان موسى هو الذي ناظر ذرعون وتطهرت المعجزة ان في يد
دعامة وان قوله وهارون فاضلة وجاية له رب هارون وموسى لان موسى فيها فاضلة
ويجمل وقوع كل منهم من ربنا من طائفة فتنسب فعل بعض الى المجموع في سورة
وبعض الى المجموع في سورة اخرى قال المنكحون وفي الآية كذا لعلنا فقبيلة الخمر لا نهم
لما كانوا كالملائكة في علم الشجرة علموا ان ما جاء به موسى حق خارج عن خيول ولولا العلم لنؤمنوا
انه شعور انه شعورهم • قال ذرعون انتم في قبل ان اذن لكم **وقرا** حفظ اتمم على الجبر
وفي كل القرآن اي فعلت هذا الفعل الشنيع وبجملته ذلك وقريته **وقرا** التريانا وناق
واليزه يمتنع استنهام ومدة بعد سطوت في تقدير الغنى الا وشافاهه يستل الثابتة ولم
يدخل احد القايبة الحقة والمليئة وكذلك في طه والشرا **وقرا** حنة والكساي وابوبكره
فمنهم بالاستنهام وحققا المنة وبعد ما الت وقرا لعلنا باي الهمزة المستفهاما
المنة نون ذرعون وتحقق المنة بعد ما استنهامها او ابد لها فاسكناها اربعة وجبه
وقرا في طه مثل حفن وفي الشرا مثل البري ومدة الاستنهام منة الانكاد والاستنهام
والغيب في عابدين الله تعالى لقولهم قالوا ما برئ العالمين وقيل يجمل ان يعودوا
موسى وفي طه والشرا يعود في قوله له على موسى لقوله انه كبركم وقيل اعنت به وامنت

را

له واحد ويح قولهم قبل ان اذن لكم ذبل على ومن امره لا انه اخلصهم من يدهم فصاروا اذنه ولم يحمله
تفكر الابن ان لا يشترط ان يذبحه المذبح من ثوبه بل المذبح من ثوبه المذبح من ثوبه المذبح من ثوبه
يحييه اخلصهم من يدهم فصاروا اذنه ولم يحمله تفكر الابن ان لا يشترط ان يذبحه المذبح من ثوبه بل المذبح من ثوبه المذبح من ثوبه
لعرش لكر وملوا ان يخرجوا منها القبط وتسلطوا بها اسرائيل قال هذا هو بيتي على النار لئلا ينجوا
الشجرة في الابن روي في ابن مسعود وابن عباس ان موسى اجتمع مع بني اسرائيل في الشجرة فسمعوا
فقال له موسى لا يثبت ان غلبتمكم انتم موتون في فناءكم له نعم فعلم بذلك فرعون فقال ما قال انت
ولما قال فرعون ان يكون ابنا الشجرة حجة فوجه الفيل في الحال فوجبت من الشجرة احد ما ان
مدا انوا طوا منكم لان ما جابه حق والشايع ان ذلك طلب منه للملك فستوف نعلمون فمضى
ووعيد ومفعول تعلمون محذوف اي ما يجعل لكم ابنا في شجرة من فناءكم فمضى فمضى فمضى فمضى
مقسما لا طعن ابدا بكم فاجعلكم من خلاف من اهل بيتكم اجتمعين لما ظن من الحجة هاذك
قادة ملوك السواد اعلموا من تعذيب من ناه وان كان خفا ومضى من خلاف اي يد بيني و
بصري والكل من قبل هو اول من فعل هذا فبين الحق من اجل الخلافة الذي ظهر منكم والصلابة
الظلمة على الحشيش وهذا النوع الذي نوعه فرعون الشجرة ليعتبر في الغزان نفس على انه
انفذه واقعه بهم ولكن روي في الفصحى انه قطع بقمصا وصلب وتقدم فرعون قنا ذرة وروى
عن ابن عباس انهم اصابوا شجرة وامسوا شجرة **وقرا** مجاهد وحيد الملك وابن جبير لا طعن
مضارع قطع الثلاثي ولا صلبكم مضارع صلب الثلاثي فمضى الملام صلبكم وتروى بكسرها وفتحها
هنا ثم وفي السورتين ولا صلبكم مضارع صلب الثلاثي فمضى الملام صلبكم وتروى بكسرها وفتحها
الفتح والتعدي فذلك يكون معناه صلبكم وقد لا يكون قالوا انا الى ربنا متعلقون هذا التعليل
وانما على الله وثقة بما عنده والمحق انا نرجع الى ربنا ربنا يوم الجزاء مطلقا من الشايع
اوانما متعلق الى الفاروقا ورحمة وصلاحه منكم ومن لما يك انا متعلقون الى الله فلا
ينالي الموت اذا انقضى ان تفعل بنا انا لا بد لنا منه فالانقلاب الاول يكون المراد به يوم الجزاء وهذا
الانقلاب المراد به في الدنيا ويعد ان يرد يقولوا وانا صلبكم انفسهم وفرعون اي تنقلب الى
الله جيبا فيحكم بيننا لقوله بعد وما تنقم منا فان هذا صلبكم منكم ومما تنقمه والاولى اتخاذ
الصحاب والذين اجاز هذا الوجه هو الزحشر وفي قولكم الى ربنا نرجع فرعون ومن يربو بينه
وفي السورتين هذه السورة اخبرنا فيها الفصحى واشتخت في السور ذكر فيها احوال
فرعون من اهل الارض فيقولوا امر ربك وختم بقوله فما غرقنا الا حرقا فوقع فيها تروا به
لم تنقم من هذه السورة والى طه قاله الكرماني وما تنقم منا الا انما تابا يا ربنا لما جاتنا
قال الضحك وما تظن علينا وقال غيره وما تنقم منا وقال الزحشر وما تنقم منا وقال
عليه وما تنقم علينا ذنبا ونواخذنا به وعلى هذه الايات يكون قوله الا انما تابا يا ربنا لما جاتنا
فيكون من الاستنساخ المفعول من المفعول واما هذه الايات يكون قوله الا انما تابا يا ربنا لما جاتنا
تنفون منا وما تنقموا منهم الا ان يومئذ وهذا الفعل في لسان العرب تنجد بجلى ففقال نقول
نقمت على اهل الجحيم انما عنت عليه والذي يظهر من تعديته من ان الحق وما تنقم منا اي تلتنا
منا نقوله فتنقم الله عنه اي بئس له بكونه فعلوا ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل
وعلى هذا يكون قوله الا انما تنقموا منا اي تلتنا ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل
انما يا ربنا وعلى هذا المعنى يدل نفسنا عطا قال عطا اي ما لنا عندك ذنب نعدبنا عليه الا اننا
انما يا ربنا وعلى هذا المعنى يدل نفسنا عطا قال عطا اي ما لنا عندك ذنب نعدبنا عليه الا اننا
انما يا ربنا وعلى هذا المعنى يدل نفسنا عطا قال عطا اي ما لنا عندك ذنب نعدبنا عليه الا اننا
محد وقال لا ذنبا قبله عليه اي لما جاتنا انما وفي كلامهم هذا الكذب لفرعون في افعابه الربوبية
فانسلخ منهم عن اعتقادهم ذلك فيه والابن با الله واصل المفسر والمفسر وهذا الاستنساخ
شبيهه بقوله

• وايضا فيهم قيران سيقون • بين قول من قول الكنايات
وقرا الحسن وابو جبريل وابو اليسر من هاشم وابن ابي عبد الله وما تنقم منكم الفاق ففعل
نقم بكسرها وفتحها والقان والافصح قراءة الجمهور ربنا افرغ علينا صبرا وتووتا مشايي لما

او غمهم بالقطع والصلب سألوا الله تعالى ان يفرقهم الصبر على ما جعل بهما حل ولينين بل هذا
السؤال ما يدل على وقوع هذه المؤامرات خلافا لما قاله في ذلك قاضي قوله وتووتا •
مشايي دليل على انه لم يجعل هذه المؤامرات خلافا لما قاله في ذلك قاضي قوله وتووتا •
تووتهم من بينه ليجد الفصحى والفصحى ونقدوا الكلام على حمله ربنا افرغ علينا صبرا وتووتا •
على الاسلام وهو الا نقيد الى دين الله وما امر به • وقال الملا من قوم فرعون اندر موسى فوجه
ليفسد وايضا الارض وتذكرك والظنك • قال ابن عباس اننا امننا الشجرة اثنى موسى استجابة
الفرعون بن اسرائيل قاله مقاتل وتلك موسى بن عبد الله بن الشجرة عامدا ونحوه يترجمه
الابان ونفهم قول الملا افرغ فرعون موسى وقوته ونحوه على قتلهم ونقد بيبهم حتى لا يكون
لهم خروج عن دين فرعون ويبقى بقوته من انفسهم من بين اسرائيل فيكون الاستنساخ على هذا الاستنساخ
انكار ونجيب • وقيل مؤامراتهم والفرعون ان يعلموا ما في قلب فرعون من موسى ومن امري
معه قاله مقاتل والافساد هو خوف ان يقتلوا ابا القبط ويشتبهوا بقتلهم على سيدنا لما
منهم كما فعلوا بهم بين اسرائيل وقيل الافساد دعاهم الناس الى مخالفة فرعون وترك عبادته
وقرا الجمهور ويذكرك باليا وفتح الراء على ليفسدها اي لا فساد ولا ترك وترك الهلاك
وما كان الترك مؤلدا ذلك وبدا واو لا بالية وفي الافساد نمر ابتغوا بالخامسة ليدلوا على ان ذلك
الترك من فرعون موسى وقوته ليكون ذلك ابني عليهم اذ هم الاسلاف ويترك موسى وقوته •
بما يربو بينكم وشركهم ويجوز ان يكون التمثيل على جواب لا تنقموا منكم والمحق ان يكون الجواب
بين ترك موسى وقوته للافساد وبين ترككم اياك وعبادة الهلاك اي الحد الاما لم يكن وقوت
وقرا انهم من بينكم والحسن بخلاف عنه ويذكرك باليا وفتح الراء على ليفسدها اي لا فساد ولا ترك وترك الهلاك
اي انطلق له ذلك اذ على الاستنساخ فاذ على الحال مع تذييل يروى ويذكرك **وقرا** الاستنساخ •
الفتن الى الحسن بخلاف عنه ويذكرك باليا وفتح الراء على ليفسدها اي لا فساد ولا ترك وترك الهلاك
على جواب الاستنساخ كما قاله فاصدق واكن من القاصحيرا وعلى التحقيق من ويذكرك **وقرا**
اشترى منالك ويذكرك باليتون ورفع الراء نوقدة بتركه وترك الهلاك اذ على معنى الاخبار ان
الامر بولدا الى هذا **وقرا** اي وعبد الله في الارض وقد نزلوا ان يعبدوا والظنك **وقرا**
الاعش وقد نزلوا والظنك **وقرا** الجمهور والظنك على الجمع والظاهر ان فرعون كان له
الله يعبدها وقال سليمان النبي يلقى انه كان يعبد البقر وقيل كان يعبد حيرا كان يعبد في
اليصدي كبريا قوته او نحوها وقيل الاضافة على معنى انه شرع لهم عبادة الهلاك من بقر واسا
وغير ذلك وجعل نفسه الهلاك على ففعله هذا انا ربكم الاعلى انا ربكم الاعلى انا ربكم الاعلى انا ربكم الاعلى
سواء من المعبودات قبل كما هو بيطا يعبدون الكواكب ويؤمنون بها تنقيب دعامن دعامن
وفرعون كان يدعي ان الشمس شفاعت له ولكنه عليه **وقرا** ابن مسعود وعلى وابن
عباس واسن وجماعة غيرهم والظنك وفسر ذلك بما مر من احد ما ان الحق وعبادته فيكون
اذ ذلك مقدر قال ابن عباس ان فرعون يعبد وابيعد والثاني ان الحق ومعبودك وفيه
الشمس التي كان يعبدها والشمس تسمى الهة علمها عليها ممنوعة الفصحى • قال تستقل اياهم
وتستقل تسابيحهم وانا فوفهم قاهرون • وانما لم يجل موسى وقوته بالقتال لانه كان على
من موسى رعبا والمحق انه قال يستعيد عليهم واكتا ففعلنا منهم قبل من قبلنا اياهم لنقبل رعبهم
الذي يقع الفساد بواسطتهم والفوقية متساوية للزلة والتمكن في الدنيا وقاهرون فيفهم تخيير
اي قاهرون لهم فمما اقل من ان نمنهم بهم ففهم على ما كنا عليه من الفطنة اوان غلبته موسى اسرائيل
بج نلكتا واستبيلنا وللايتوه القامران المولود الذي يجدد المتخون عنه والكنهه
بذ هاب ملكنا على يده فيظهر ذلك عن طاعتنا ويبدعهم الى ابتاعه وانه منتظر بقد وقد
تستقل ويقتلون الكوفيتون والروميان وحقق ما نافع وحقق ابن كثير يستقل وشده
ويقتلون • قال موسى لمؤمنه استغيثوا بالله واسموا له لما نزلهم فرعون جرعوا ونفخوا
ففسدكم موسى وامره بالاستغاثة بالله وبالصبر والسلامة وعدهم النصر وذكرهم ما
وعده الله باني اسرائيل اهل القبط وتووتهم الصبر وبياهم • ان الارض لله ربنا من بيننا
من عبادة • اي ارضهم والقبه للعدو وفي الارض التي كانوا فيها وقيل الارض ارض الدنيا

ع
ر

قوله تعالى قال
ستستل ايمانهم

آيات مفصلة على حال والذي دلت عليه الآية انه ارسل اليهم رسولا ذكر فيها وانما كيفية الايات
ونكت ما ارسل عليهم من الايات والهيئات من جهة الى الفعل عن الاخبار الاسرار والبيانات اذا لم يبين
من ذلك في الحديث النبوي شيء ومع ارسال جنس الايات استكبروا عن الايمان وعن قبول امر الله
وكانوا قوما مجرمين لعنهم الله تعالى عنهم باجرامهم على الله وعلى عباده . ولما وقع عليهم الرجز فاق
يا موسى ادع لنا ربك بما عهد عندك كبري كشف عنا الرجز لنؤمنن لك ولنرسلن معك بنينا سرايلا
الظاهر ان الرجز لم يكن ارسل عليهم من الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم فان كان
الرب يد الظاهر ان سوا المم موسى بعد وقوعه بغيره لا بعد وقوعه بغيره نوع منها ويجعل ان يكون
المعنى ولما وقع عليهم نوع من الرجز فيكون سوا المم موسى بعد وقوعه بغيره لا بعد وقوعه بغيره نوع
كوفوع نوع منها ويجعل ان يكون المعنى ولما وقع عليهم نوع من الرجز فيكون سوا المم قد تحلل بين
نوع ونوع ومعنى وقع عليهم مثل عليهم وثبت وقال قوم الرجز طاعون نزل بهم مات منهم في ليلة
سبعون الف قبلي وفي قولهم ادع لنا ربك واصنا قد الرب الى موسى عما قرأنا به من حجب لفر
يقولوا ادع لنا ربنا ومعنى بما عهد عندك بما اخصصك به فقال او بما عهدنا ان ندعوك به بيمينك
كما احببتك في الايات او بما استودعك من العلم والظلمة تعلق بجاهلته فادع لنا ربك ومنطقوه
الذي عاهدوا في تقديره ادع لنا ربك بما عهد عندك في كشف هذا الرجز ليركشفت جواب لنفسهم
لحد وفيه موضع الحال من قالوا اي قالوا ذلك نفسي من ليس ككشف او لنفسهم بعد وقد مبطون
اي واقسموا ليس ككشف وجوز الرجز من غير ابراهيم وغيره ان تكون البلية بما عهد عندك
يا القسم اي قالوا ادع لنا ربك في كشف الرجز من غير ما عهد عندك ليس ككشف او واقسموا
بما عهد عندك ليس ككشف والمعنى ليس ككشف يدعائك وفي قولهم لنؤمنن لك ولا نشكك اتهم
طلب منهم الايمان كما انه طلب منهم ارسال بنينا سرايلا وقد سوا الايمان لانه المفعول الاعظم التا
منها الطولية وفي الاشارة الى موسى جبرته عن اسناد ما في الله تعالى لعدم اقرارهم بذلك
فما كشفنا عنهم الرجز الى اجلهم بالقوة اذ اقامت بيمينك . في الكلام جحد في ذلك بغيره المعنى وهو
قد عاموسى فكشف عنهم الرجز واسند تعالى الكشف اليه لانه الكاشف حقيقة فلما كان من
قولهم اسندوه الى موسى وهو اسناد مجازي ولا كان اجازيا من الله اسنده تعالى اليه لانه
اسناد حقيقي ولما كان الرجز من جملة اخرى غير مقولة لهم حسن الظن به دون منبره وكان جازيا ان
يكون الرجز من غير القرآن فلما كشفنا عنهم ونحو الى اجلهم بالقوة الى حد من الزمان ثم بالقوة
لا محالة فبقية نون فيه لا ينفهم ما تقدم لهم من الامثال وكشف العذاب الى خلقه قاله الرجز
وقال ابن عطية يريد به غاية الملام واخذ منهم بما يجنبه من الاطلاق والموت لمدة الارض
اللفظ كما تقول احزن كذا الى وقت وانت انزله وقتا بعبته وقال يحيى بن سلام الاجال
ها هنا الفرق قال واحا قال مدة القول لانه رأى جمهوره ردة الطائفة وقد اتفق ان هلكت
عزفا فاعنف ان الاشياء هنا احما هي في الفرق وهذا المسمى بالارادة لانه ما تاتى منهم قبل
الفرق فالرؤى منهم من اخر وكشف العذاب عنهم الى اجل يلعبونهم وفي الخبر اني اجل الى
اتقنا مدة امهالهم وهي المدة المفضية اليها منهم وقيل الفرق الموت واذا خسر الاجل بالو
او الفرق فلا يقيم كشف العذاب الى ذلك الوقت اي وقت حصول الموت او الفرق لانه قد غفل
بين الكشف والفرق او الموت زمانا وهو زمان التكب فيبني ان يكون التغلب على مدة الى قرب
اجلهم بالقوة اما اذا كان الاجل هو المدة المفضية اليها منهم واسا لهم بنى اسرايل فلا جناح
الى حد فمما قال الى اجل قالوا متعلق بكشفنا ولا يمكن حمله على التلقائية لانه ما دخلنا عليه
لما ترتيب حوايه على ابد او فوعه والغاية تنافي التعلق على ابتداء الوقوع فلا بد من مغل الا بندا
والاستمرار حتى تتحقق الغاية ولذلك انقطع الغاية في الفعل عن الظواهر المتعقولة لما قلت
في الاية في سورة الحديد جبر كذا ولا وثبت الى يوم الجمعة اتفق كذا وجعل بعضهم الى اجل من
تخا الرجز انما الرجز كناية الى اجل والمعنى ان العذاب كان موقعا وبقي عندنا لنا وقيل يكون
جواب لما جاباذا البنية اي فلما كشفنا عنهم العذاب لمقر عليهم الى اجل فاجواب التكب وعلى
معنى نفيته الكشف بالاجل المخلوق لاننا في المعاجاة الظاهر وبلى الكشف بالاستمرار المعيا
فتكون المعاجاة بالتكب اذ نال هلته وقال الرجز اذ اقامت بيمينك بيمينك جواب لما يفتي فلما كشفنا

عنهم فانجوا التكب وبأدوة ولم يوحروه ولكن لما كشف عنهم نكثوا انهم ولا نكثت العقوبة
مع ظاهر هذا التعذيب ومع بالقوة جملة في موضع الصفة لاجل وفي الخبر ان الوصف بالمعز لفر
المنبر فليس في حسن التركيب كالمقر لو قيل في غير القرآن الى اجل بالعبية ويجوز ان المعجزة
جواب لما جابا الى ان لما حرق وجوب لوجوب مما يقول . لا طرف كما زعم بعضهم لاقتنان
الى عامل فيه والكلام تام لا يجمل اصحارا ولا بجمل بعد اذا البنية فيما نقلها **وقرأ** ابو
هاشم وابو حنيفة بيمينك بيمينك . فاستغنى عنهم فاعرفناهم في البيت منهم كذا بوابا لنا
وكانوا قوما قلوب . اذ اخللنا بهم النعمة وهي هذا النعمة فان كان الاستغفار هو الاغراق
فتكون القاتلة منتهى وذلك على ما من ايت هذا المعنى لكنا والا كان المعنى فان ردتنا الاستغفار
منهم والناية بانهم سببية والايات هي المعجزات التي ظهرت على يد موسى والظاهر هو عدم التغيير
في عمته الى الايات اذ فعلوا ما قصته الايات من الهدى والنجاة وما فكروا فيها وذلك
الفقرة هي سببية للتكذيب وقيل يعود الضمير على النعمة الدال عليها فانتم انما كنتم انتم
النعمة وخلوطا بهم غافلين والفقلة في القول الاول عن سببية الاعراض عن الشيء لان العقلة
عنه والتكذيب به لا يجتمعان من حيث ان العقلة تستدعي عدم الشعور بالشيء والتكذيب به
يستدعي معرفته وانه لو اريد صفة العقلة لكانوا معذورين لان تلك ليست باختيار القيد
واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارقا الارض ومعارها التي باركتا فيها . لما قال
موسى عليه السلام عسى تركن ان يهلك عدوكم ويبيد خلقكم في الارض كان كما نرى موسى
فاغراق اغداهم في اليوم واستغنى عن اسرايل في الارض والذين كانوا يستضعفون منهم يتواروا
كان فرعون يستعبدهم ويستغلهم من الاستضعاف طلبا لضعفهم بالهزيمة كثر استعما له حتى
قيل استضعفوه اي وجده ضعيفا ومشارقا الارض ومعارها قال فرعون في الارض كلها قال
ابن عطية ذلك على سبيل المجاز لانه تعالى ملكه بلا دابة واما على الحقيقة فانه ملك ذلك قهرهم
وموسى لم يكن من داوود وقال الحسن ايضا مشارقا الارض والسموم ومعارها دابة ومصر ملكهم
الله اياها باهلاك الغرافة والعاقلة وقاله الرجز عسى قال ونصره فاجبه كيدنا والوجه
الطريقها وبواجبها الشرفية والفرية وقال الحسن ايضا وقتا وخير زمان ارض الشام
وفي كتابنا لنفا من الحسن ارض مصر والبركة فيها بالما والشجر قاله ابن عباس وقيل غير
قيل بالخشب والامهار وكثر الاشجار وطيب الثمار وقيل البركة باقدا من الدنيا وكثرة مقامهم
بما ودقهم فيها وهذا يخرج عن من قال ارض الشام وقيل باركتا جعلنا الخير فيها اذ اجابنا
وبعد البشير الى انهم مفر وقال الليث من مفر باركتا الله فيها بما يجد من ميثاق من الخير
وكثرة الحيوت والثمار وعن عمران بن حسان مفر سيد الامم ارض حديد طويل وروى انه كاتبة
الجنات بما قاتل هذا النيل من اوله الى اخره في السفين جميعا ما بين اسوان الى رشيد وكا
الاشجار منقطة لا يقطع منها شيء عن عيسى وقال ابو نصر الغفاري مفر حرا من الارض كلها
الانزى الى قول يوسف عليه السلام اجعلني على ارض مصر ويروى ان عيسى عليه السلام
اقام بها اثني عشرة سنة وذلك ان الله اوحى الى مريم ان الحق بمصر واهلك رضيعها وذكراها
الربوة التي قال تعالى واوتياهما الى ربوة ذات قرار ومعين وقال ابن جرير البركان عشر
ففي مصر نسمع ولا الارض كلها واحدة وانتم تات مشارقا على انه مفعول لان ارضنا والى
باركتا نعت مشارقا الارض ومعارها وقول القرآن انتم تات مشارقا والمفعول عليه على
الظرفية والعامل فيها ما يستضعفون والى باركتا مفعول الثاني اي الارض التي باركتا
فيها تكلف وهروج على الظاهر غير ليل ومن اجاز ان يكون النفا للارض فقولهم منيع للفقير
بالعطف بين المنعوت ونعته . ونمت كلمة ربك الحسنى على بنى اسرايل بما مبروا اى منعت واسم
من قولهم نرى على الامم اذ اقمى عليه نفاك مجاهد المعنى ما سبق لهم في علمه وكلامه في الارض من
النجا من عدوهم والظهور عليه وقال المهدوي ونبت الرجز الكلمة قوله تعالى ونرى
ان نحن على الذين استضعفوا في الارض الى قوله ما كانوا يجدون وقيل على قوله عسى ربكم
ان يهلك عدوكم الآية وقيل الكلمة النعمة والحسن نبتة الحسن وهي صفة للكلمة وكانت
الحسن لانا وقد يجوب قاله الكرمان والمعنى على من بنى من موسى بن اسرايل بما مبروا اى

قوله تعالى ونمت كلمة ربك الحسن

اي يقيمهم **وقرأ** الحسن كلان على الجمع ومرويت عن عاصم وابي خزيمة قال الزمخشري وتطير لعد
 راي من اياته تربية الكبري انتهي بغير نظير وصف الجمع بالفرق الموثق ولا يتبين حاله حتى ان الكبري
 مفت كليات تربية اذ يحتمل ان يكون مفعولا لقوله تعالى اي الامة الكبري فيكون في الاصل نقل لفر
 حوته لا يجمع ولموا يطلع في الوصف . ودمرنا ما كان يقسم فرعون وقوته وما كانوا يترشون . اي
 حوتنا فمؤسستهم وابنيهم بالهلاك والتدمير الاهلاك والخراب لا ينيب . وقيل ما كان يقسم من
 التديين في امر موسى عليه السلام واحسان كنهه وقيل المراد اهلاك اهل القصور والواضع
 الطبيعة واذ ملك الساكن هلك المشكون وما كانوا يترشون اي يترعون من الانية المشيكة
 كعرج هامان وغيره وقال الحسن المراد عرش الكروم ومنه وجان موشاة **وقرأ** ابن حاتم
 وابوبكر بن الرابلي المتبعة والحسن ومجاهد وابو رباحا بشر الراها في التحل وفي لغة الجاه
 وقال البريدي ما افصح **وقرأ** ابن ابي عمير بغير شون فقام الينا وقع العير ونشيد الرا
 وانتزع الحسن من هذه الية انه يتبين ان لا يخرج على ملوك السوا واليتبين ان نصير عليهم فان
 الله يديرهم وروى عنه وعن غيره اذ قال لسان البلاشلة وكلهم ائمة الله واذ اقبلوه
 بالصبر وانتظار الفرج اذ قال الزمخشري وبلغنا انه قد يقبل لنا مبريشتون من غرس
 الاشجار وما احصيه الا نفعينا وهذا الخبر انما هو من بني فرعون والبطون وكذلك يبين ما
 الله وطمعهم ومعارضة غير الله اقتضاها بني اسرائيل وما اخذوا بعد انقاذهم من ملكه
 فرعون واستعباده ومعاينة الية الظاهر ومجا وزعم الصبر من عبادة الله في طلب رزقه
 الله جنة وغير ذلك من انواع والمعاني ليعلم حال الانسان وانه كما وصفه طومر كما جمل
 كونه لا مفر منه الله تعالى وقيل من عباده الشكور والبسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مما وادى من بني اسرائيل بالمدينة . وجاؤنا ببني اسرائيل البحر . لما بين انواع نعمة تعالى على بني
 اسرائيل بالهلال عند وهم انتم بالتمتع الغني من رايهم هذه الية العظيمة وقطعت البحر
 السلامة والخرجا القلزم والظاهر قال انه من قبل مصر ومضى جاورنا قطعنا بهم البحر فقال
 جاورنا الوادي اذ اقلعت واليا للتدنية يقال جاورنا الوادي اذ اقلعت وجاورنا بين البحر
 به فكانه قال وجاؤنا بني اسرائيل البحر اذ اجريناهم البحر وفاضل معنى فعل المجرى جاور
 وجاور بمعنى واحد **وقرأ** الحسن وابراهيم وابورجا ويقفون وجورنا وبقومنا فيه فعل بمعنى
 فعل المجرى نحو قلدر وقدر وليس التفتيح للتدنية روي عنه غير موسى يوم عاشوراه
 بعد ما اهلك الله فرعون وقوته فقاموا شكر الله واعطى موسى النور اذ يوم الفرج بين
 الاسرى احد عشر شهرا فانوا على قوم يكفون على اسناطهم . قال قتادة وابو جهم والجوية
 من كثر وجعل امكانا يتسكنون الرعي وقيل كانوا اسرا لفرعون فدمرهم في قرية بوزن
 مصر فرفق بساخر البحر بنو قيس منها الى القصور وقيل هم الكنعانيون الذين امر موسى بقتلهم
 ومعنى فانوا فمروا يقال انت عليه سمون ومعنى يكفون يقبضون ويواظبون على عبادة اسنام
وقرأ الاخوان وابو عمر روي روي عن الوادي بكسر الكاف وباء في السبعة بعينها وما فيها
 واسنام قبل بقر حقيقة وقال ابن جرير كانت نسا بيل بنو من حجارة وعيدان ونحو ذلك
 كان اول قسنة الجمل . قالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة . الظاهر ان طلب مثل هذا
 كقول ارداد وشقاق وعناد جبروا في ذلك على عاداتهم على الية وطلبهم مالا
 يتبع وقد تقدم من كلامهم ان نؤمن لله حتى نرى الله جميع وغير ذلك مما ذكره وقال ابن
 عبيد الظاهر انهم استخسروا من اهل الهة اولئك القوم فآرادوا ان يكون ذلك في شرح
 موسى وفي جملة ما يفتقر به الى الله ولا فيجيب ان يقولوا لموسى اجعل لنا الهة فآرادوا بالعبادة
 انتم . وفي الحديث مروي في غرضه على روح سدر فحقه عظيمة فقبل يا رسول الله اجعل
 لنا ذات النواط وكانت ذات النواط سرخة لبعضا لمشر كين يلقون بها اسلمهم وطاب يوم يجيبون
 اليها فاراد قابيل ذلك ان يشرح الرسول ذلك في الاسلام وراي الرسول ذلك ذريعة الى عبادة
 تلك السرخة فانك وقال الله اكبر قلتم والله كما قالت بنو اسرائيل اجعل لنا الها كما لهم
 الهة لتفتقر شتى من كان قبلهم الحديث وقال ابو عبد الله الرازي من المستحيل ان يقول
 بنو القبايل لموسى اجعل لنا الها حالنا فامد ترا لان الذي يجعل موسى لا يمكن ان يجعله حالنا

للعالم ومدينا فلا قريب منهم طلبوا ان يقيم لهم تماثيل وموسى يتفردون بعبادتها الى الله وقد
 هلك عن عباده الاوثان قولهم ما نعبدهم الا ليعزونا الى الله والى واجمع كل الية عليهم
 السلام على ان عبادة غير الله كفر سوا اعتقد كونه الها للعالم وان عبادة الله تعزينا الى الله
 ويظهر ان ذلك لم يقبل من جميعهم فانه كان فيهم السبعون المختارون ومن لا يقبل منه هذا
 السؤال البنا على كنهه شئت ذلك الى بني اسرائيل لما وقع من تعظيم على عبادة العرب في ذلك
 وما في محا قاك الزمخشري كما قلة للكاف ولذلك وقعت الجملة بعدها وقال غير موصولة
 حرقية اي كما ثبت لهم الله فيكون فلتخذ في مثلها ما قال ابن مالك في انه اذا اخذت
 مثله فلا يد من اذفاصموا لاقولهم الا كما كمال ما ان في السما نجا اي ما شئت ان في السما نجا
 ويكون الهة فاعلا يثبت المخدوفة وقيل موصولة اسمية ولمم مثلها وانصير غايتها
 مشكون في المجرور والتقدير كالدن لمم والهة يدل من ذلك الصبر المشكون . قال انكر قو
 يتخلون . نعت موسى من قولهم على اثر قارا وامر اليات العظيمة والمخبر ان الباهرات
 ومثلها الجمل المطلق وكذا بان الله لا جمل اعظم من هذه المثل لا الشنع والى بلطفه
 تتخلون ولم يقبل مصلها بالاشعار بان ذلك منهم كالطبع والفرز لا يستقلون عنه في خاص ولاه
 مستحيل . ان هو لم يشرها هف فيه وباطل ما كانوا يعملون . الاشارة بتحويل الفاعل على بقا
 تلك الاسنام ومعنى مبر من ذلك مذكر كسر واصلة الكسر وقال الكلبي يطل وقال ابو اليسع
 مقل وقال السدي وابن زيد مذكر مذكر شئ العاقبة وما هم فيه يوم جميع احوالهم وبطل
 علمهم هو امسحاله بحيث لا يستفيع به وان كان مفعولا به التقرب الى الله وقد ما الى ما على
 من عمل ليعلمنا هبا مشورا قال الزمخشري وفي ابقاع هوة اسما كان وقد مخرجه من الجمل
 الواقة خبرا لها واسم لعبادة فانه هم المرفعون للنباء وانه لا يبعد وهم الية وانه لم
 منيرة ازم ليعلمنا هبة فاطلبوا ويبعض لهم فيما احبوا انتم ولا يتبين ما قاله قوله
 قد مخرجه من الجمل الواقة خبرا ان الحسن في اعراض مثل هذا ان يكون خبرا من غير
 فماتعة مرفوع على انه مفعول بيبتم فاعله وكذلك ما كانوا يفعلون فاعله يقول وباطل فيكون
 اذ ذلك قد اخبر عن اسم ان يفرق لاجلته وموت يظن ان ربي امقر بعلامه فالاحسن في
 الاعراب ان يكون علامه مرفوعا على ان مفعول لم ييبتم فاعله ومخرجه من الجمل والوجه
 وموان يكون مبتدأ ومخرجه من جابر وموسى جرح . قال اغيبر الله ابغيمها وهوه
 فصلكم على العالمين . ما احسن ما خاطبهم موسى عليه السلام بدامم ولا ينسبهم الى
 الجمل ثم ابا خبرهم بان عبادة الاسنام ليسوا على شئ بل مال مريم الى الهلاك وبطلان
 العمل والنا انكر ونجيت ان يتم هو صفة الله عليه وسلم في ان يبيي لهم غير الله الها اي ليعبر
 المستحق للعبادة والى لوهية طلب لكم مفعولا وهو الذي شرفكم واخضعكم بالنعمة التي
 لم يبطيها من سلف من الامم لا غير فكيف ابغى لكم الها غيري ومعنى على العالمين على ما علم
 او بكون الانبياء فيهم قال ابن القشيري بالهلال عدهم وبما خضعهم من الهات وانصبت غير
 مفعولا بابغيمكم اي ابغى لكم غير الله والها يميز عن غير احوال وعلى الحال والها المفعول والتقدير
 ابغى لكم الها غير الله فكان غير صفة فلما تقدمت صفة حال وقال ابن عبيد وغير مفعولة بفعل
 مخرجه هذا هو الظاهر ويجعل ان ينصب على الحال نعم . وايضا يميزه بفعل مخرجه لان ابغى
 مفرغ له اذ لقوله الها فان جعل انه مفعول بيا ببي مخرجه بغيرها هذا الظاهر فلا يقيم ان الجمل
 المفسرة لا يبط فيها من ضمير ولا من ملا ليس ببطيا بغير فلو كان التركيب اغيبر الله ابغيمكم
 لمعج ويجعل وهو فمما كان يكون حاله وان يكون مستثناة . وان ابغينا لكم من ال فرعون
 يسومونكم رسوا العدا بان يقتلون ابناكم ويبعثون نسائك وفي ذلك ما لا من ربيكم عظيم
وقرأ الجمهور اجنبياكم وفرقة جنتياكم مسند داو ابن عامر اجنبياكم فعلى اجنبياكم يكون
 جاوريا على قوله وموسى فمما خاطبهم موسى قومه وفي قراءة الموقن خاطبهم الله تعالى
 بذلك وقال الطبري الخطاب لمن كان على محمد الرسول تفريقا لهم بما فعلوا واويلهم وبما
 جاؤا به وقد تقدم نفسا بغير هذه الية في ا وابل القصة **وقرأ** ما وقع يقتلون من قتل و
 والجمهور من قتل مشددا . وودعنا موسى لابن لينة وانما ها بغير فم بيتنا ربه

قوله تعالى
 وودعنا
 موسى

قد شيتوه بخلقته وتخوفوا • شمع الوترى فتنسروا بالكلية •
انتم ولم تفسر على طريقتي المعتزلة ونسبوا هذه السنة والجماعة على عادته وقد نظم بعض
وقد نظم بعض هذه السنة على وزن هذين البيتين • انشدنا الانسان العلامة ابو
جعفر احمد بن ابراهيم بن الزبير بن العوام اجازة ان لم يكن سماعا وثقلته من خطه قال انشدنا
القاضي الاديب العالم ابو الخطاب محمد بن احمد بن خليل السكوني بغزلية علي بن ابي طالب
ابن بكر بن نطله

- شربت جلا صندرا من احد • ودوى البصائر بالخير الموكفة •
- وزعمنا ان قد شيتوا موطر • وتخوفوا فتنسروا بالكلية •
- ورشيتم عن بقعة سويتها • ركن الوليد عند ايمر ق •
- وجيت الحصار على قاتلها • في اية الاعراف في المنفعة •
- انزوى الكليم اتي بجيشه • واتي شيوخه ما انزع مفرقة •
- وبابة الاعراف وبيل خديج • فوقفه دون المراتبة المرفقة •
- لو فتح في الاسلام غنمكم • بالعتبة لم يجوز من في العفة •
- ان الوجوه الله ما طره بذا • جا الكتاب فقلتم ههنا السنة •
- فالنقح مخفى يد اربعد هالك لا يالك • مؤهدين تخلفه •

وانشدنا قاضيا القضاة ابو القاسم عبد الرحمن بن قاسم القضاة ابو محمد عبد الوهاب بن خلف
العلمي بالقاهرة نفسه

• قالوا ان يزيد ولا يكون مرادة • وعدلوا ولكن عن طريق المعرفة •
وانا اول المؤمنين • قال ابن عباس ومجاهد من مؤمنين اسرائيل وقبل من اهل زمانه ان كان
الكفر قد طوى الا فاق وقال ابو العباس بانك لا تزيه في الدنيا وقال الزمخشري بانك لست
تري بي ولا تدرك نبئي من الخواص وقال ايضا يفتنك وجلا لك وان شيئا لا يقوم لبطشك في
وباسك انتم ونفسه الاول على طريق المعترلة وقد ذكرتمكم اهل السنة ولا يل على رو
افقه في الاخرة سمعته وعقلته متوقفا عليها وعلى جميع الخصوم في كتب اصول الدين • قال ياموسى
ان اصطفيتك على الناس برسا لاني وبكلامي تحدي ما اقبل وكمن من الشاكرين • لما طلب موسى
عليه السلام السلاسل الاربعة ومنعها عنه فدل عليه تعالى وجوه نعمته العظيمة عليه وامر ان يشتغل بذكرها
وحدة تسليته منه تعالى له واصطفا نفذ شره على الناس لفظ عام ومعناه الخصوم اى
على اهل زمانك او يفتن على عمومته يعنى في مجموع الدارين الرسالة والامارة قال ابن عطية
وبينهم ان يجمل ذلك على وقوع الكلام في الارض ما ثبت ان اذ مني تكلم ونزول على ان ذلك في
الجنة ورسولنا صلى الله عليه وسلم يظهر من حديث الاسرا انه كانه الله وبكلامه قوله وبكلامي
على انه سمع الكلام من الله من غير و ان الملايكة تزل على الرسل بكلام الله وقد مر رسالتي
وبكلامي ان الرسالة انشوق في الزمان اذ كانت انتقل من شريف الى اشر • **وقرأ** الحرث بن ارساة
عن افراد ولم يراد به المقصد اذ بارسله او تكون على صفة ما في ان يبلغ رسالتي ان مدلو
الرسالة لا غير مدلول المقصد **وقرأ** باقى السبعة بالجمع لان الذي ارسل به ضرر وانواع
وقرأ الجمهور وبكلامي فاحتمل ان يكون مقصدا اى وبكلامي وتكون على حد من مضاد الى
وسماع كلامي **وقرأ** ابو جابر رسالتي وبكلامي جميع كلمة اى وسماع كلامي **وقرأ** الا عشره
برسا لاني وبكلامي وحكى عنه المندلي وبكلامي على وقت تفصيلي وامر تعالى بان ياخذنا انا من
النبي لان في الامر بالاحد مرتبة تالكند وحصول اجر بالانتقال والمضى خذ ما اتيتك باجتهاد
تبلغه وحده في النسخه وكمن من الشاكرين على ما اتيتك وبكلامي ذلك انشا في القنع والى
بما اعطيتك والشكر عليه • وكنتنا له في الالواح من كل شئ • قبل ان موسى يصفى يوم الجف
يوم عرفه وافاق فيه واعطى النوراة يوما نحر وظاهر قوله وكنتنا سنة الكتابة اليه قبل
كنية بيده واهل السنة تسمعون من كلامه في اللوح وبكلامي اظهرها وخلفها في الالواح قبل
امرا لقامر ان يحيط لموسى في الالواح وقبل كتبها جبريل بالقلم الذي كتب به الذكر واشهد من

قوله تعالى وتينا
له ٢٠ هـ
الالواح

نهر النور في يد من القلوب استند ذلك الى نفسه انسا وتشرى اذ ذاك متاد رعن امره وقبل
مضى كنتنا ورسنا كقولك كتب عليكم الصيام واى الصيام في قوله عابدين موسى والالواح جمع
قوله وال فيهما التوريق الماهية فان كان مؤالذي قطعها وشققها فتكون فيهما للمعد وقال
ابن عطية عوم من الصيام الذي يقدر وسنة بين الالواح وموسى عليه السلام تقديرة
في الالواح وهذا كقوله تعالى فان الجنة هي الماوى اى ما واه اتتمى وكون العوضا من الصيام
ليس مذهب بصيرتاني ولا يتعين ان يكون هنا عوضا من الصيام وليس ذلك كقوله فان الجنة
هى الماوى لان الجنة خير من فاحضت الجنة الى رابطة فقال الكوفيتون العوم من
الصيام كانه قيل ما واه وقال البصريون الرابطة محذوف اى هو الماوى له وظاهر الالواح
الجمع فقبل كانت تسعة وسمى ذلك عن ابن عباس وقيل ثمانية ذكر الكرماني وقيل
تسعة قاله مقاتل وقيل عشرة قاله وهب بن منبه وقيل اثنان وروى عن ابن عباس ايضا وا
واختارة الغرا وهذا ضعيف لان الدلالة بالجمع على اثنين فيما سأل شرط مد كوزج الغر
مغفود لما وقال الربيع بن ابي نزلت النوراة وسمى وقدرت بعض تعبيرها بغير الجزم في سنة
ولم يبقها سوى اربعة ندموسى وبوسع وغرر وعيسى وقد اختلفوا من كسنى ففى
ابن عباس وابنه العالين بن جبريل وعن ابن جبريل بن با فون امر وعنا بن عباس ايضا وبما
من زمره اخبر وعنا بن العالين ايضا بن زير وعن مقاتل من زمره ويا فون وعن الحسن
من حشيت طوها عشرة اذ فرغ من ولى من حجة صما امر بقطعها وانت له فقطعها بيده هـ
وشققها باصابعه وقيل من نور حكا الكرماني والمحق من كل شئ محتاج اليه في شريعته
مؤطرة للاندجار والاعتبار وتفصيلا لكل شئ من النكاح ليل الحلال والحرام والامر والنهي
والفصلى والقبائيد والاختبار بالمقاييس وقال ابن جبريل مجاهد لكل شئ ما امر به ونهى
عنه وقال السدى الحلال والحرام وقال مقاتل كان مكتوب في الالواح انا الله الرحمن
الرحيم لا تشركوا به شيئا ولا تقطعوا السبل ولا تخلفوا باسمي كاذبين فان من خلف باسمي بما ربا
فلا اركبه ولا تقبلوا ولا تزنا ولا تقفوا الواجب والظاهر ان مغفود كنتنا اى كنتنا فيهما
مؤطرة من كل شئ وتفصيلا لكل شئ قاله الحولي قال نصيب مؤطرة بكنتنا وتفصيلا عطف
على مؤطرة لكل شئ متعلق بتفصيل انتم وقال الزمخشري من كل شئ في محل نصب مغفود
كنتنا ومؤطرة وتفصيلا يد كسنى والمضى كنتنا له كل شئ كان بنوا اسرائيل يحتاجون اليه
من دينهم من المؤطرة وتفصيل الاحكام وبجمل هذه وجه ثالث وهو ان يكون مغفود كنتنا
موضع الجزم فنقول اكلت من الرقيق ومن المتبعين اى كنتنا له اشياء من كل شئ وانفصلت
مؤطرة وتفصيلا على المغفود من اجله اى كنتنا له تلك الاشياء لانفاظا وتفصيل احكامهم
فخذها بقوة وامر قومك باخذها باحسانا سار يكرم ذرا الفاسقين • اى فقلنا خذها عطفها
وكنتنا ويؤمن ان يكون خذها بآية من قوله فخذ ما اتيتك والصيام في خذها على معنى
ما على قطعها واما اذا كان على اصما فقلنا فيكون عابدين الالواح اى الالواح او على كل
شئ لانه في معنى الاشياء او على النوراة او على الرسائل وملكه اختلاط مغفود اظهرها
الاول ومعنى بقوة قاله ابن عباس من جبه واجتهاد فعلى اولى العزم وقال ابو العالين هم
والربيع بن ابي نسل بطاعة وقال جويرى وشكر وقال ابن عيسى بن جبريل وقوة قلب لانه اذا اخذ
بصفى النبي اذاه الى القنور وهذا القول راجع لقول ابن عباس امر موسى ان ياخذ باشيد
ما امر به قوته وقوله باحسانا ظاهر انه افضل التقبل وفيها الحسن والاحسن كالقضا
والعفو والانتصار والعبور وقيل احسانا الغرابض والموافق وحسنها المباح وقيل هـ
احسانا الناشئ واحسنها المنسوخ ولا يفتور ان يكون المنسوخ حسنا لا باعتبار ما كان عليه
قبل النسخ فلا يؤصف بانه حسن لانه ليس مشروعا وقيل احسانا لما موربه دون المتن
عنه قال الزمخشري على قوله الصيام امر من الشئ انتم وذلك على تخيل ان في الشئ احرا
ويمكن الاستدراك فيما في الحسن بالنسبة الى الملاذ وشبهات القوس فيكون الما موربه
احسن من حيث الانتفال ونزب الثواب عليه ويكون المتن عند حسنا باعتبار الملاذ والشهوات
والشهوة فيكون تينها فدم مشترك في الحسن وان اختلفت متعلقه وقيل احسانا ما شية

ما تضمنه الكتاب من المقابلة اذا كان لها اختلاف ففضل على ولاها بالحق واقر بها اليه وقيل احسن هنا
لثبوت الفعل التفضيل بل المعنى حسننا بما قاله بيتا بعبارة اعز وطول اي عززة طويلة
قوله فطرب وابشر الاشارة على هذا الامر وان باخذوا بحسنها وموالاتها عليه الثواب ودون
المشاكل التي يترتب على فعلها العقاب وقيل احسن هنا صلة والمفعول باخذوا بها وقد اضعفت
لان الاشياء لا تزداد ولا تنقص باخذها ولا يجرى بها ولا يمتنع بها ولا يتغير بها ولا يمتنع بها
قوله باخذوا احسنها ان باخذوا باحسنها فلا يتنقص منه شرط واجل باحسنها متعلق باخذوا
وذلك على اعتبار الثاني لان باحسنها متعلق بكفوله وامر فلكونه باخذوا ويجعل ان يكون قوله
باخذوا ويجعل ما على اعتبار الامر لا على الفعل وان معنى فامر فلكونه قل لغزلك وذلك على
مذهب لكساي ومفعول باخذوا ويجعل في لفظة الحق اي باخذوا واقتسم باحسنها ويجعل ان
تكون البشارة اي باخذوا واحسنها كقوله لا يقران بالسور والوجه الاول احسن وانظر الى
الخلا في متعلق الامرين امر موسى باخذ جميعها فقبل في هذا بقوله واكد الاخلا بقوله بقوة وامرهم
ان يخذوا باحسنها ولم يولد ان ترتبة النبوة اشق في التكليف من ترتبة الشايع ولذلك فرض على
رسول الله قيام الليل وغير ذلك من تلك البشائر المتخلفة والارادة متضمنة لروية العين ولذلك
انفقت الى ان يتيقن ودال الفا شقين معا قاله على وقادة ومفانل وعقيدة العوق والفا شق
فرعون وقوله قال الزمخشري كيف افرقت منهم وقصر والفسخ لغزلك فافترسوا مثل فتم
فتملك كبر مثل كمالهم انتهى وقيل المعنى ساورهم وصاروا الكفار ذلك انهم افرق فرعون وقوله
او حيا الى الجحيم اقد فاحسبوا انهم لا يتسلخون فتملك قنطرة اليهم بنوا اسرائيل فامرهم بمصارع
الفا شق وقال الكلبي ما مررنا عليه اذ اسافر وامرهم بمصارع عاد ومود والفرعون الذين
املكوا وقال قتادة ايضا الشام والامراء القائلين الذين امر موسى فقتلهم وقال مجاهد
والحسن في الفا شقين جهم والمراد الكفر بموسى وغيره وقال ابن زيد سارهم من روية
القلب اي سارهم كبريتهم والذين وما حل بهم من الكمال وقيل دار الفاسقين اي ما دار اليه
امرهم فقتلوا اي ذلك الاباء الذين لا يجدون عذرا لهم ولا عذر لهم وقد اقرت من قول ابن زيد وقال ابن
عقيدة ولو كان من روية القلب لكانت له ثلثة مفعولين ولو قال قاتل المفعول الثالث
يتقمنه المعنى فهو مقدر اي مدمرة او هاربة او مستقرة على قول من قال انها جهم فكل له ايجو
خلاف هذا المفعول والافترس اذ وانه لا يخالطه على البتة والاحير ولو جوز كان على فتح في
اللسان لا يليق بكلام الله تعالى انتهى وحذف المفعول الثالث في باب غلظ الدلالة المعنى عليه
جاء في جوهري جوايا مثل اقلت نريد ان نطلقا اعلنا زيدا عمارا وحذف متعلقا للدلالة الكلا
السايق عليه واما تعليله انها دخلت على البتة والاحير اي على المنع ان خبر المبتدأ يجوز
حذفه لخصا والاشياء في باب اعلنا يجوز حذف كل واحد منهما اختصارا وفي قوله لا يخالط
اي سارهم دخلت على المبتدأ والخبر فيه يجوز ومفعولها قبل النقل بالمرء كانت داخلت على
المبتدأ والخبر **وقرأ** الحسن سام بن مكرم او ساكنة بفتح السين على ما يقتضيه رسم المعنى
ووجهه مدة القراءة بوجهين احدهما ما ذكره ابو الفتح وهو انما شيع الصمة ومطلعا فشاها
الواو فان وجه احتمال الواو في هذا الموضع انه موضع وعيد واغلاق فكن المتون فيه انتهى
فيكون كقولنا اذ نوافنا نطورا فانظر وهذا الوجه متعقبا لان الاستماع بابه ضرورة الشرح
والثانية ما ذكره الزمخشري قال **وقرأ** الحسن سام بن مكرم وفي لغة شامية الجواز في الالف
كذا واورثه فوجته ان يكون من اورثته الرند كان المعنى بنيه له واورثه لا يستتبه انتهى وفيه ايضا
في لغة لعل ان تدل على كانهم تلقوا في لغة الجواز ويقتضيه لسانهم في الان ويقتضيان ينظر
في تحقيق مدة اللفظة اي في لغة الجواز **وقرأ** ابن عباس وقسمه بين زهير وسام بن مكرم
قال الزمخشري وفي قراءة حسنة يعصمها قوله تعالى واورثنا القوم الذين كانوا يسيئون ففعلون
سام بن مكرم عن ابائه الذين يتكبرون في الارض بغير الحق لما ذكرنا في ذكرنا الذين كانوا يسيئون
بهم تعالى من صفة ايامهم عن ابيانه ففسخهم وخروجهم عن طورهم الى وصف لبيس لم يرد ذكر
تعالى من احوالهم ما استغفروا به اسماء لفسخهم قال ابن جرير سارهم عن الاعراب والاشياء
بالدليل والامان على هذا المصنفات وبدايع المخلوقات وقال قتادة سارهم عن الاعراب

والظعن والغريف والتبديل والتغيير فالبيان القران فانه متحقق بصفته عن تلك وقالت
سبحان بن عيينة سارهم من تدبرها ونقلها النظر القصير المودع الى الحق وقال الزجاج
احمل جوامع الامثال عن الاهتداء باياتي والابان على هذا النوراة والابان على هذا النوراة
المرحلة وقيل سارهم من دفع الانظار اذا اصابته عقوبة لم يبدفها عنهم فالابان
على هذا المثل يمتنع من المثلثات الف مارة واما مثلة وعبر وعلى مدة الاقوال يكون الذين
يتكبرون عاصرا على كل من قام به هذا الوصف وقيل هذا من سارهم خطاب موسى والابان
في التسع القاطنة والملكوت من فرعون وقوله صرف الله قلوبهم عن الاعتناء بها بما
انهمكوا فيه من لذات الدنيا واخذوا لمحضهم يعقون اقوال المفسرين فقال سارهم عن ابي
يا لبيس على قلوب المتكبرين وخلاصهم فلا يفكرون فيما ولا يعتبرون بها غفلة وانما كما فيها
بشغلهم عنها من شغواهم وفيه انداز المصاحف من عاقبة الذين يغير قلوبهم عن الابان للتكبر
وكفرهم بما لا يكونوا مسلمين فيستلزم استنباطهم انتهى والذين يتكبرون قيل عن الامان
قال ابن علقمة هم الكفرة والمعنى في هذه الآية سارهم القوم عن الابان عقوبة المتكبرين
على تكبرهم انتهى وقيل هم الذين يخفون الناس ويردون لهم القتل عليهم وفي الحديث القصير
انما الكبر ان تستغنى الحق وتغنى الناس وتبطل بغير الحق يتكبرون انما ليس بحق وما هم
عليه من ذنوبهم وقد يكون التكبر الحق للتكبر الحق على الميطل كقوله اعز على الكافرين ويجوز ان
يكون في موضع الحال فيعقل فيجد في اي مفسرين بغير الحق والمعنى غير مستغنيين ان التكبر
بانه وحده لا يتكبر الذي له القدرة والفضل الذي ليس له **وقرأ** ابن زيد وكلما يذبح يومئذ
مرفه هذا الوصف الذميمة وهو التكبر عن الابان حق لوعنه عليه كل ايتلم بوجهها اي في قوله
بما ولما حتم منه تعالى على الطائفة التي قد تاروا يومئذ **وقرأ** مالك بن دينار وان يزد
بهم البيا وان يزدوا سبيل الرشدة لا يخذوا سبيل الان يزدوا سبيل الرشدة لا يخذوا سبيل
اراهم الله السبيل فزاروا ما فارقوا البغي على الرشدة كقوله فاستغفروا المعنى على الهدى
وقرأ الاخوان الرشدة وباب السبيل الرشدة وعن ابن عامر في رواية اتباع السبيل في
الرا وابوعبد الرحمن الرشاد ومعنى مصادم كالسفر والسفر والسفر والسفر وقال ابو عمرو بن
العلاء الرشاد الصلاح في النظر وبخبرها الذين **وقرأ** ابن ابي عمير لا يخذوها ولا يخذوها
على تايث السبيل والسبيل تذكر وتوث قال تعالى قل مدة سبيل ولما في عنهم الابان
ولم يزدوا فقال القلب استغفار الرشدة والى سبيلين قد كراهم تاركوا سبيل الرشدة سالكوا
سبيل الذي لبطون الغشاد القلب الفعلا جساما وموسول سبيل التي وتاسب تفقد
جملة الشرط المنقضة سبيل الرشدة على مقابلتها لانها قبلها وان يزدوا كل اية لا يومئذ
قد كراهم الابان وهو الابان وترتب نقيضه عليه واتبع ذلك بموجبا رشدا وترتب نقيضه
عليه شرعا جملة بقية ما صرحه بسلك سبيل التي ومولدة لمعومرا جملة الشرعية
قبلها لانه يزد من ترك سبيل الرشدة سلوك سبيل التي لانها تاهديا فقتلها فتمت نقيضه
اذا اتفق احدهما ثبت الآخر ذلك باعهم كذبوا باياتنا وكانوا عتيا غافلين اي ذلك القوم
عن الابان موسيبا لكذبهم بها وغفلتهم عن التفرق بينا والتفكير في دلائلها والحق انهم
استمروا كذبهم وصار لهم ذلك ذنبنا حتى صار ذلك الابان لا يخطئهم بيا لخصلة العقلة
عنهم والمنشيان لها حتى كانوا لا يذكرونها ولا يثبتونها والظاهر ان القوم سبيل التكذيب
والعقلة من جميعهم ويجعل ان القوم سبيل التكذيب ويكون قوله وكانوا عتيا غافلين انبياء
احبارهم تعالى منهم اي من سارهم انهم كانوا غافلين عن الابان وتذبذبها فاورثهم العقلة
التكذيب بها والظاهر ان ذلك مبتدأ وخبره بانهم اي ذلك القوم كاذبون يذبحون وجوزوا
ان يكون مفعولا قدرة ابن علقمة فقلنا ذلك وقدرة الزمخشري مرفه ذلك المرفوع بغيره
وفي قوله تعالى سارهم عن ابائه الذين يتكبرون في الارض بغير الحق اسما ربا المرفوع
سبيل التكذيب والجمع بينهما ان التكبر سبيل اول نشأة التكذيب بنية القوم الى
السبيل الاول والى ما نسبته عنه والذين كذبوا باياتنا ولما اخبره جنته اعمالهم
هل يجوزون الاما كانوا يعملون وذكر تعالى ما يؤول اليه في الاخرة امر المكذبين قد ذكر

قوله تعالى والذين
كذبوا باياتنا

انه يحيط اعمالهم اي لا يبيها واصل الحيط ان يكون فيما تقدم صلاحه فاستعمل الحيط هنا ان
 كانت اعلم لم يمتنع في متقدم انهم جارية على طريق صالح فكان الحيط فيها بصيرة متقدمة انهم اذا ملكوا
 باليات قد يكون له عمل فيه احسان للناس وصنع ونعمون حتى عليه وكل ذلك لا يجازي عليه في
 الآخرة فمثل حيط الاعمال من له عمل برون من عمله من اول عمره فاستد وبه بلقا الاخرى على حيط
 اقنعناهم وجرا يمتد بغيره ووعيد ابنا وانما كانا بنه الحاله وانما قد لقا الى الآخرة اما
 المنة الى المفعول الى ولقا بغير الآخرة قال الزمخشري ويجوز من انما قد المنة الى الطرف
 بمعنى ولقا ما عند الله تعالى في الآخرة انهم ولا يجزى حيلة الضوئين اما قد الى الطرف لان
 الطرف هو على تقديرية والاما قد عندهم انما على تقدير اللامه لا قد في من على ما يتبين في علم
 الضو فان الشئ في الغافل جاز ان يفتي الطرف نصيب الضو في المفعول به وجاز اذا كان ان جاز في تقدير
 الى ذلك الطرف المتشعب في عامله ولجا زعم الضوئين ان يكون اما قد على تقديرية كما ينبغي
 ظاهرا لا محذور ومو من كتب مردود في علم الضو ولا يجوز ان استغفار بمعنى للفرج اي ببين
 سيقولهم العقوبة قال ابن علقمة والظلال انه استغفار بمعنى التقى ولذلك دخلت الا والاستغفار
 الذي هو بمعنى التقى من مو من جيت من حيث الحق فيبيد وهو لا ولعله لا يجوز . واتخذ قوم
 موسى من بعده من حيلهم بجلال جسد اله خوار . ان كان الاتخاذ بمعنى اتخاذه الطامعون فاصح
 نسبته الى القوم وذكرنا انهم كلهم بغيره غير هادون ولذلك قال تريا غزير ولا حتى وقيل انما
 عبده قومهم لا يجتمع لقوله ومن قوم موسى انه يتدون بالحق وان كان بمعنى العمل كقوله
 كمثل العنكبوت اتخذت بيتا اي عملت وصنعت فالخذ انما هو التامر واسمه موسى بغيره من
 قرية نسي سامرة ونسب ذلك الى قوم موسى جازا كما قالوا ابناو انهم فقلنا وانما
 قلة واخذ منهم ولكونهم بغيره بذلك ومفهوم بقية الامم بعد فضيلة الامم جازة ومن حيلهم
 متعلق باتخذ وبتا متعلق بعبده وان كانا حرفي جري لفظ واحد وجاز ذلك لاختلاف مدلولها
 لان من الاول لا بهذا الغاية والناحية للتعقيب واخا ابو النفا ان يكون من حيلهم في موضع الحيا
 فيبطل بخلافه لو انما كان صفة اي حيلة كما يتبين حيلهم **وقر** الاخوان من حيلهم بكسر
 الحاء ابتداء للحركة اللام كما قالوا اعني وما قرأه اصحاب عبده الله ويحيى بن وثاب وطه والاعتر
وقر يا بني السنيقة والحسن وابو جعفر وشيعة بضم الحاء وموضع على نحو ندى وندي
 وزنه فقول اجتمع يا ووا وسنيقة هذا ما يكون قتلنا الواو يا وادعنا في اليا
 وكسر ما قبلها لفتح اليا **وقر** ايقوني من حيلهم بفتح الحاء وسكون اللام ومو مفرد بفتح اليا
 الحين واذا منهم حيلهم مفردة حلية كثر ومنة واما قد الحلى اليم اما لكونهم وكوة من كاه
 على قوم فرعون حين عرفوا ولقطن البحر فكان كالغنيمة ولذلك اشرافا دون جمعة حتى ينظر
 موسى اذ ارجع في امرة او ملكوه الا كان من مو المم التي انقضية القبط الجارية التي كانوا ومو
 عليهم فحبل بنوا اسرائيل على استعصاها اليم بالقارية واما لكونهم بملكوه لكن نصرت
 ابيهم في القارية ففقت اما قد اليم لا ما يكون با في ملاينة روي يحيى بن سلام عن الحسن
 انهم استعصاوا الحلى من القبط لغرض وقيل لبوم رمية ولما ملك فرعون وخوفه من الحلى منهم
 وكان حراما عليهم واخذ بنوا اسرائيل في بيعه ونحيقه فقال السامرة لنا دون انه ساربه
 وليس لنا فامرنا دون منا بابر القارية ليري فيها موسى رايه اذا جازحه واودعه هاد
 عند السامرة وكان مابعا فصاع لهم منورة من الحلى وقيل منهم من رد القارية خوفا
 ان يطلع القبط على سرهم اذ كان تعالى امر موسى ان يبصر بهم . والجمل ولد البقرة الغريب
 الودة ومعنى جسد اجنة جمادا وقيل ندبا لاداس بن ابيهم وقيل منعه بخوفا قال الزمخشري
 جسد اذ كان ذا الحمر قد مر كسائر الاحسان قال الحسن ان السامرة فبق فيمن من نرا من اشر
 لم يجز بل عليه السلام يوم قطع البحر ففقه في في الجمل فكان عجلاله خوارا انتم وهداه
 صفيقا اعني ثوبه لحيا ودما لان الاثا روتروا بان موسى بره بالمباراة والقاه في البحر وكثير
 الحمر بل كان يقتل ويقطع وقال ابن ابي روي ذكر الجسد لا لانه على عموما روي فيه انتم
 وطاهر قوله له خوارا بغيره انه في روي لا يجوز اما فيه روي وقيل لما صغره اجوف
 حبل لغويته بان حبل في حوقه انما يبي على شكل مخصوص وجعله في ميتا لاج في حبل

قوله تعالى واتخذ
 قوم موسى

ذلك الانا يبي فيطرس موت يبيها الحوار وقيل جعل فقه من ينفع فيه من حيث لا يشعربه فيمنع
 موت من حوقه كالحوار وقال الكرماني جعل في بطن الجمل يبيها فيمنع ويعلن فاذا اراد ان يخرج
 ادخله غلا ما يجوز بجلال يبيها اذا اراد وقيل بجمل ان يكون الله احارة ليقين بقى اسر بله
 وخواره قبل من واتخذ ولزم من رواية ابو صالح عن ابن عباس قيل مرار فاذا خارا يبيها واذا
 سكت من دعوا وسميهم قاله ابن عباس واكثر المفسرين **وقر** على ابو السماك وفرقة
 جوارا بجملهم والممن من جارا اذا صاح بشدة وموت وانتقبيسما قال الزمخشري على البدل
 وقال الحوفي على النعت والجار ما ابو النفا وان يكون عطف بيان فيمنع تعالى انه ذو جسد
 المربر والانه لا يكلمهم ولا يجيبهم شيلا . ان كان اتخذ معناه حمل وصنع فلا بد من تقدير
 محذوف يترتب عليه هذا الانكار وهو فعبده وجعلوه الها اي اتخذوا عجلاله جسدا له خوار
 فلا يحتاج الى صفة في جملة وهذا التسقيفا كما روي عن عبد وايمانا وايمونا عا جازا عليه اثاره
 الفسقة لا يمكن ان يتكلم فلا يجد وقد ذكر في المفعول ان من كان بمكة المضافة استغفار ان يكون
 الها وقد اتوا من انواع البلاغة يبيها الاحتجاج النظري ويفهم ببيها المديبة الكلامية
 والظاهر ان بر ووا بمعنى يقولوا وتسلب تعالى عنه مدين الوصفين دون باقي اوصاف الاله
 لان استغفار التكليم يستلزم اتقا العلم واتقا الهداية الى سبيل يستلزم اتقا القدرة
 واستغفار مدين الوصفين وما العلم والقدرة يستلزمان با في الاوصاف فذلك خص
 هذان الوصفان باتقا بتمام . اتخذوه وكانوا طامعين . اي اتخذوا على ما قدموا عليه من هذا
 الامر الشنيع وكانوا وامتنعوا للشئ في غير موضع اغمن شأنهم لظلم فليستوا مبتكرين
 وضع الشئ في غير موضع وليس عبادة الجمل با ولما احدثوا من المنكر قال ابن عطية و
 ويجوز ان تكون الواو والخال انتم بمعنى في وكانوا والوجه الاول ابلغ في الذم وهو الاضا
 عن وصفهم بالظلم وان شأنهم ذلك فلا يفتقد ظلمهم بهذه العقلة الفاضلة . ولما سقط
 في ايديهم ورا وانهم قد ضلوا قالوا ليزلم برهمنا دينا ويغفر لنا لكون من الحاشرين . ذكر
 بعض الضوئين ان قول العرب سقط في يده فعل لا يضره فلا يستعمل منه متا بع ولا اسم فاعل
 ولا مفعول وكان اصله مستمرا نقول سقط الشئ اذا وقع من علو فلو في الامثل مستمرا في الامر
 وقال الجرجاني سقط في يده ما دثر استغفاله مثل نادى لث استغفاله قوله تعالى فصرنا على
 اذانهم قال ابن علقمة وبهذا الكلام منصف والسفا طي كلاما العرب كثرة الخطا والندم
 عليه ومنه **قول تريا كاهل**
 . كيف ترجون ستفاطي بعد ما يقع الراس مشيبك ومطلع .
 وحكم من يبيهم وان من سراج اعدايتة اللغنية اندلس ان كان يقول قوله العرب سقط في يده
 ملاعبا في معناه وقال ابو حبيدة يقال لمن ندم على امر وجر عنه سقط في يده وقال
 الزجاج معناه سقط الندم في ايديهم اي يبي قلوبهم واقتضاهم كخالف حصل في ايديهم
 مكروه وان كان محال ان يكون في اليد تشبيها لما يحصل في القلب والنفس بيا يحصل في
 اليد وسره بالعين . وقال ابن عطية العرب تقول لمن كان ساعيا لوجه رطا ليلطابة فصر
 له تامة عن وجهه ووقفه موقف الجهر ويتبين انه عاجز سقط في يده ولان وقد جرح له
 الندم وقد لا يرضى والوجه الذي يحصل بين مدة الفاظ وبين المعنى الذي ذكرناه يكون
 السقي والمترقا والدفاع سقط في يد المشا واليه قصا روي بده ليا فترها ولا يكون له
 في الخارج اشر وقال الزمخشري لما استندندهم وحسنهم على عبادة الجمل لان من استندند
 وحسنهم ان بعض يده فقبض يده مسفوطة فيملا ان فاه قد وقع فيها وسقط مسند الى ما
 ايديهم ولمن باب الكناية انتم والموتوب وسقط مسند الى ايديهم وحكي لروا حدي
 عن بعضهم انه تاهو من التسقيط وهو ما يفسد الارض بالغد وان شئ الخلق يقال منه سقط
 الارض مما يقال من الخلق الخلق الارض والحقنا اها ما بها الخلق ومعنى سقط في يده والتسقيط
 والتسقط يدوب بادي حرارة ولا يبي ومن وقع في يده التسقيط لم يحصل منه على شئ قصارا
 هذا املا لكل من خسرت تقاينه ولم يحصل من يقينه على طائل وكانت الذممة اعراضا وقيل
 من عادة الناصران يطاطي راسه ويضع ذقنه على يده معناه اعلمها وبصاير على هيبة لورنه

قوله تعالى ولما سقط
 في ايديهم

بنا المتكلم واجترى بالكثرة عنها كما اجتروا بالقصة عن الالف المتكلمة عن المتكلم وقال **س** موسى
اصيقت الى يا المتكلم كما قالوا يا احد عشر اقبلوا وحذفت اليا واجترى بالكثرة عنها كما اجتروا
فيا قوم ولو كانا قبيحتي على الاضافة لم يجز حذف اليا لان الاسم ليس بمنادى ولكنه مضاف
اليه المنادى فلا يجوز حذف اليا منه **وقرى** باطننا يا الاضافة واجود اللغات الاجترى بالكثرة
عن يا الاضافة لم يقر قلب اليا الفاعلة متوجهة او ساكنة وحذفت اللغات جازية في ابنة احمى وفي
ابن محى وابنة محى **وقرى** يا ابن امي يا ثمانية اليا وابن امي بكسر الميم والميم ونحوه الف
المنادى والجملة بعد هذه المقصود بها تخفيف ما ادرك موسى من الغضب والاستغناء ادله بانته
لم يفسد في كبرهم بل يحفظ ولا يندار وما بلغته طاقته ولكنهم استغفروا فلم يلبثوا الى قوله
بل قاتلوا ان يقتلوه ودل هذا على انه نال في انكار عليهم حتى متوا فقيل له ومضى استغفروا
ومجد وفي في معنى الفاعل الشئ بمعنى ما صنع منه اي اغتفروا في صغيبا وتقدم ذلك في قوله
للذين استغفروا ولما انذى له ما كان منهم من الاستغناء له ومقاربة فكم اية سالة
نزل ما يبرهن ببقوله فقال فلا تستميت بية الاغدا اي انتم لم تبايعوا في فاكول مكموا منهم
وملك **وقال الشاعر**

• والموت دوى شفاة الاعداء •

وقرى ابن محبش تسلمت بفتح اليا وكسر الميم ونفسا لا عدا وبجاءه كذلك الا انه فجع
الميم وتسلمت منعذية كما شمت وخرج ابو الفصح فزا بها على ان تكون لانه والحق
فلا تسلمت انت يا رب وبجاءه هذا كما قال الله يستنزيهم ونحو ذلك ثم عدا الى المراء
فاهم ففلا نصبت به الاعداء كقراءة الجماعة انتن وهذا خروج عن الظاهر وتكلف في الاعراض
وقد روي فعلى شمت لغة فلا تيكلفا جمالا لانه نصبت الاعداء وابقتا قوله الله يستنزيهم
هم انما كان ذلك على سبيل المفاصلة لقوله انما نحن مستنزون فقال الله يستنزيهم
وكقوله وبكروا وبكروا وبكروا فلا يجوز ذلك ابتداء من غير مفاصلة وعن مجاهد
فلا تسلمت بفتح الف والميم ورفع الاعداء وعن حميد بن قيس كذلك الا انه كسر الميم جلا
فعلا رما فارفع به الاعداء قطا من انه في الاعداء عن الشما تارة وهو من باب لا اريك
هنا والمراد منه اخاه اي لا تحل بمكرها فبشمتوا بيو بيا ولا يسأل اخيه ان لا يشمت
به الاعداء ان ما يوجب الشما تنم وفعل مكره ظاهرا لم يفسدوا به فبشمتوا به فبشمتوا به فبشمتوا به
اي يجعله ولا يفتقد واحد من الظاهر ففعله معهم واغتنقوا من خلتهم وفعل ففعله
وليس ظاهرا لبيت اسرائيل ويكون المعنى وان جعلت في موضعك على فرييا لم يصاحبا
لمهم • قال رب اغفر لي ولا تحببني ولا تحببني ولا تحببني • وانت اخرا ارحم • لما اعتذر اليه
اخوه استغفروا لنفسه وله قالوا واستغفروا لنفسه بسبب فعلته مع اخيه وعملته في
الف الفواح واستغفروا لاهيه من فعلته في الصير لبيت اسرائيل قالوا وبكى ان يكون
الاستغفار رجا لاجلهم والله اعلم وقال الزخشي لما اعتذر اليه اخوه وذكر شمة الاعداء
قال رب اغفر لي ولا تحببني ولا تحببني ولا تحببني ولا تحببني ولا تحببني ولا تحببني ولا تحببني
واستغفروا لنفسه فافترط منها في اخيه ولاخيه ان عسى فربط بين الاخلاق وطلب ان لا يفرقا
عن رحمة والازل متقنة لمعاني الدنيا والاخرة انتهى وقوله واخيه ان عسى فربط ان كانت
ان يقع المخرج فتكون الخفة من الثقيلة ويعرب معناه فان كانتا بكسر الميم فتكون للمشرط
وابقح اذ ان ذلك وحولنا على عسى لان وان الشرط لا تدخل على الفعل المتأخر • ان الذي يتحدث
العجل سببا لم غنيت من ربههم ورحمة ذلة في الحياة الدنيا وكذلك يجترى المقترق • •
الظاهر انه من كلام الله تعالى اخبرنا عما يبال عباد العجل ومخاطبة طوس بيا لمهم وقيل
من يقبض كلام الله تعالى موسى الى قوله في الحياة الدنيا ومدة الله بقوله وكذلك يجترى المقترق
والا فكم هو الظاهر كقوله وكذلك يجترى المقترق في نسق واحد مع الكلام قبله والمعنى اتخذوا
الحا لقوله فخرج لهم عجل خبسا له حواء فقالوا هذا الحكم والله موسى قتل والغضب في
الاخرة والذلة في الدنيا ويم فزينة من اليهود اشروا بيت العجل فلم ييبؤوا وقيل من
تأمنهم قبل رجوع موسى من الميثقان وقال ابو القالبنة وتابيه الزخشي مؤثرا

بد من قبل انفسهم قال الزخشي والذلة خروجه من ديارهم لان ذلة الغربة مثل مقصود بل تنو
ويتبين ان مقول استغفروا انقطاعهم عن ديارهم لان خروجه من ديارهم كان يسبق على عبادة العجل قال
عطية العوفي موسى قتل بيت قريظة واجلا بيت النضير لا علم تا ولوا متخذ العجل وقيل بانال
اولادهم على عجله وتسلوا الله صلى الله عليه وسلم من لئيم والجلد والحزينة وغيرها وجمع
هذين القولين الزخشي فقال مؤثرا لينا وهم وهم بنو قريظة والنضير من غضب الله
تعالى بالقتل والجلد ومن الذلة بغير الجزية انتن والغضب انما بمعنى الامانة فيوصفة
ذات او بمعنى الغفوة فهو وصفة فعل قال الظاهر ان قوله في الحياة الدنيا متعلق بقوله
سببا لهم وكذلك في مثل ذلك البيل من الغضب والذلة يجري من اقرب الكذب على الله
واما اقرا اعظم من قولهم هذا الحكم والله موسى والمغترق عام في كل فقره قالما ابو
قالبنة ومالك وسفيان بن عيينة كل صاحب يدعة او قرينة دليل واستدلوا على
ذلك بالاية • والذين عملوا السيئات ثم تابوا من بعدها وامنوا ان ربك من بعد هالفتو
رجيم • من السيئات من الكفر والمعاصي غير ثوابوا اي توجهوا الى الله من بعد هالفتو
بعد عمل السيئات وامنوا ان ربك من بعد هالفتو واخلفوا فيه ويكون الواو لا ترننا وتكون
الواو والاية اي وقد امنوا اي ربك من بعد هالفتو اي من بعد عمل السيئات هالفتو الظاهر وخبر
ان يكون الضمير في من بعد هالفتو اي في النوبة اي ان ربك من بعد نوبتهم فيعود على المقدر
المفهوم من قوله ثم تابوا وهذه اعند اول لانك اذا جعلت الضمير هالفتو على السيئات
احضرت الى حذف مضاف وحذف مطلق اذ يصير الضمير من بعد عمل السيئات والنوبة
منها وخبر الذي قوله ان ربك وما بعده والرابط محذوف اي لغفور رحيم لم قال الزخشي
لغفور يستور عليهم محالما كان عليهم منه رحيم مغفور عليهم بالجنة وهذا الحكم عام يدل على
مخنة عجل العجل ومن عداهم عظيم جانيهم اولا ثم راد فينا بغير رحمة ليعلم ان الذنوب
وان جللت وان عظمت فان عفو تعالى وكرمه اعظم واجل ولكن ابد من حفظ الشريعة
وي وجوب النوبة والتابنة وما وراء طمع فارغ واشيية باردة لم يلبث اليها كما رانهم
ومعنى طريقة الاعتزال • ولما سكنت عن موسى الغضب احد الالواح وبقي شغفها هدي
ومرحة للذين هم لربهم يربدون • سكوت غفبه كان والله اعلم بسبب عدا راجيه وكونه
لم يغفر في متى بعد اسرائيل عن عبادة العجل وقد الله اياهم بالاستغفار منهم وسكوت الغضب
استغارة شبهه فهو الغضب باقطع كلاما المشكك وهو سكوتة قال يونس بن جبير نقو
العرب سأل الوادهم سكنت وقال الزخاج مضطرب سكنت الغضب ومضطرب سكنت الرجل
سكوت • وهذا يفتقنه ففعل على حدة وليست من سكوت الناس وقيل هو من باب القليل
ولما سكنت موسى عن الغضب حوا دخلت في الحجر ودخلت القلنسوة في راسي ثم فلا
يبقى هذا لانه من القلب ومولم يقع الية قليل من الكلام والقصص انه لا ينقاس وقال
الزخشي هذا مشكك كان الغضب كان يقر به على ما فعل وبقوله له قل لقومك كذا قالوا
وخذ براسك اليك اليك فرك التعلق بذلك وترك الاغراض لم يستغفر من الكثرة ولم
يستغفر من كل ذي طبع سليم ودق صبح الال ذلك لانه من قبيل شعبا لبلافة والا حيا
لغارة مقاربة بن قرق ولما سكنت عن موسى الغضب لا تجد النفس عند هاشي من تلك المزا
وطرفا من تلك الرقعة **وقرى** اسكت مرتبا عينا متبعا للمفعول وكذلك في مصحف حفنة
والموتى عنه الله واحقوا باخذ الية او تنفله اي اسكت الله اوهارون وفي مصحف
عبد الله ولما صبر في مصحف اي ولما اشق ولما طعن غنبا احد الالواح النوراة
الوق كان القاهم من يده من روى عن ابن عباس انما القاهم ففكسرت فصاموا ربعين يوما وقد
اليه في الوحش لم يبق منها شيئا وفي شحنتها اي فيما شطح من الالواح المكسرة او فيما شطح
فيها او فيما بقي منها بعد المرحوع وهو سبعا والالوان المعنى وفيما نقل وحوله منها والال
في ربههم نفوية لوقول الفعل اي مفعوله المتقدم قال الكوفيون في زائدة وقال •
الحقش اي لا مفعول له اي اجل ربههم يرهون لاريا واستغفروا قال المبردي تنقله
بمصدر المعنى الذي يرمي ربههم لربهم وهذا على طريقة البصريين لا يفتقن في جده

قوله تعالى ولما سكنت

عن موسى الغضب

ح

المعتمد وانما معموله ولم يوافقوا منه ثم لا يفي الشفر فابن قهنا التقدير يخرج الكلام عن
الفصلحة واختار موسى قومه سبعين رجلا لمبائنهم اختار اقرباء من الخبير وموا المختار
والانتقا واختار من اهل الالف نعتا الى اثنين احدثا بنفسه والاحتر بساطة حرف الجر ومن
مفضولة على السماع ومن اختار واشتقق وامر وكفى ودعا وزوج ففقد مدق ثم جحد وحرف
الجز وتبعده البه الفعل فمقول اختارت زيدا من الرجال واختارت زيدا الرجال **قال الشاعر**
اختارتك الناس اذ مررت خلا بقمم واقتل من كان يترجم عنه السؤل

اخترت لك من الناس وسبعين من المفعول الاول وقومه مؤ الثاني وتقدير من قومه ومن
اعرب قومه مفعول اول وسبعين بدل منه بدل بعض من كل وخلف العنبر اي سبعين رجلا
منهم احتاج الى تقدير مفعول ثان هو المختار منه فاعرابه فيه بعد وتلك حذو في رابطة
البدل وفي المختار منه واختاروا اليه هذه المبيقات هو مبيقات المتاجرة ونزول التوراة وغير
فقال يوفى الكافي ورواه ابو صالح عن ابن عباس مؤ الاول بين فيه بعض ما جرى من احواله
وانه اختار من كل قبيلة من بني اسرائيل اثني عشر رجلا فكانوا اثني عشر قبيلة فاما امره في سبعة
قنشا حوا فقال من قنشا فله اجر من حضر ففقد كالب بن يوفى ويوشع بن نون واستقص
السبعين بعد ان امرهم ان يسيروا ويظفروا ويظفروا واياهم ثم خرج بهم الى طور سيناء
لمبائن ربه وكان امره ان ياتي به سبعين من بني اسرائيل فلما ذنا موسى من الجبل و
وقع عليه غصوه الغمام حتى يمشي الجبل كله ودنا موسى ودخل فيه وقال للمقوم اذنا
قد نواحتي اذا دخلوا في الغمام وقعدوا سجدوا فسمعوه وموسى يكلم موسى بامر وبنياه
افعل ولا تفعل مرا فكشف الغمام فما قبلوا اليه فطلبوا الروية فوطفهم وترجمهم وانكر
عليهم فقالوا يا موسى لن يؤمن لك حتى ترى الله جدهن قال الرخصي قال رب ربي انظر
اليك يريد ان يسيروا الرد والامكار من حبيته فاجيبوا بن نازية ورجف الجبل بهم وصعدوا
انتم وقيل لموسى ان احضر غير مبيقات المتاجرة ونزول التوراة فقال وموسى بن مية قا
ينوا اسرائيل لموسى ان طابقت نزعهم ان الله لا يكلمك بخذ منا من يدك معك ليمسحوا
كلامه فيوموتوا وهي الله اليه ان يجنا سبعين من بني اسرائيل ثم انزلهم الجبل انت وهاو
واستقص يوشع ففعل فلما سمعوا كلامه سالا لموسى ان يريهم الله حبيته فاحد منهم الرجفة
وقال السدي هو مبيقات وقنشا الله لموسى لمبائنهم فابن اسرائيل يلقبوا باليه من
عبادة الله واما الجبل وقال ابن عباس فاما زوجه ففقدت مبيقات وقنشا الله لموسى
وامر ان يجنا من قومه سبعين رجلا ليدعوا اربهم ففعلوا اللهم اغفنا ما لم نغفد
احد اقلنا واحدا بعدنا ففكر الله ذلك فاخذهم الرجفة وخرجوا فيما تروى ابراهيم شبيبة
ان موسى وهارون وابناه وشيوخ اسرائيل انطلقوا اخترا انهم الى جبل جبه ستر فقام عليه
هارون فقص زوجته فرجع موسى الى قومه فلما لوانا قتلته وحسدنا على خلقه وانيه
فقال كيبنا قنشا وقنشا قال فاختاروا من شيوخ فاختار سبعين فانهوا اليه فقالوا من
قتلك يا هارون فقال ما قتلني احد ولكن الله نواحيه قالوا يا موسى ما تعني بعد فاخذهم
الرجفة فجعلوا يترددون بيننا وشمالا انتم ولقد لمبائننا سبابا لهذا القول الذي روى عن
عليه ينفذ انه كان عن نوقية من الله وقال ابن السائب كان موسى كايلا يريه اليا
مه والذي يظهر ان هذه المبيقات غير مبيقات موسى الذي قيل فيه ولما جاء موسى لمبائننا
وكلمه ربه لظاير الغابز القمطين وما جرى فيها اذ في ذلك ان موسى كلمه الله وساله الروية
واخاله في الروية على تجلبه للجبل ونبونه فلم يثبت ومسا ردا ومتفق موسى وفي هذه
اخبر السبعون لمبائننا واخذهم الرجفة ولم تأخذ موسى وللفصل الكثير الذي بين اجزاء
الكلام كانت قنشا واحدة فلما اخذهم الرجفة قال رب لو شئت اهلكتهم من قبل ويا
سبب الرجفة تخلف فيه وهو من ربنا ففعل المبيقات قبل الرجفة عقوبة على سكونهم واغصانهم
على عبادة الجبل او عقوبة على سؤالهم الروية او عقوبة على شططهم في الدعاء المذكور او
سبب سماع الكلام هارون وهو مبيقات اقول وقال السدي عقوبة على هؤلاء السبعين بانهم
الجل وخفي الله عن موسى في وقت الاختيار حتى اعلمه الله واخذ الرجفة فجعل ان يساغه

قوله تعالى فلما
اخذتهم الرجفة

الموت وتجعل ان شاعته العشي وبها قولان وقال السدي قال موسى كيبنا ارفع الى بين اسرا
وقد اهلكت خياريهم فلما اقول وكيبنا فتوتني على احد فليصا هم الله وقيل اخذتهم الرجفة حتى
كانن فيبين مقامهم وتنطق ظنهم وخاف موسى الموت ففقد ذلك كيبنا وكيبنا
عنهم قال الرجفة وهذه من منه الاهلاك قبل ان يري ما نأى من تبعه طلبا لروية كما
يقول السدي على الامر اذ انا سبوا المغيرة لوشا اهلكني قبل هذا انتم ففعل قولهم من
قبل سؤال الروية وهذا انما من الرجفة على ان هذه المبيقات هو مبيقات المتاجرة وظلت
الروية وقد ذكرنا ان الاظهر خلافة وقال ابن عطية لما تراه موسى ذلك استغفرتهم ولم
ان امر بني اسرائيل بيشعبدن لم يابا بالقوم فجعل يمشي فيهم اي ياترت لوشيت اهلكهم
قبل هذه الروية الحال واتي لكان احق على وهذا وقت هلاكهم فيه ففقدت على مؤداه انتم
ومفعول شيت مخدوع تقديره لوشيت اهلكنا وجواب لوشا اهلكهم والذوق لاروه وهو
فصيح لكنه باللام كبر كما قال لوشيت لا تحذنه ولوشا ريك الامن ولا يبعج جابيز كبر في
القرآن الا هذه وقوله ان لوشا اهلكهم ولوشا جعلنا له اجلا والمخدوع في من قبل اي
من قبل الاختيار وهذا الرجفة وذلك زمان اغصانهم على عبادة الجبل او عبادةهم هم راية
وقوله واتي انا في وقت قتلي القبطي فانت قد سترت وغفرت حبيته فكيف الان اذ رجوع
دوهم فساد لبني اسرائيل قال اكثر ابن عطية وعطف واتي على الصغار المنصوب في اهلكهم
وعطف الصغار ما يوجب ففعله وتدا الصغار هم لانهم الذين اخذتهم الرجفة ففعلوا واعني
عليهم ولم يمت موسى ولا اعني عليه ولم يكتف بنوا اهلكهم من قبل حتى اسرك نفسه فيهم وان
كان لم يبركهم في مقتله الا هلاك تسليما منه لمسيبة استغفار وقدرته وانه لوشا اهلك
القاصي والطابع لم يمتعه من ذلك مانع اهلكنا بما فعل السفهاء منا قبل هذا استغفار
على سبيل الادب بالحجة في مبيقة استغفار وتذلل والغير المنصوب في اهلكنا له
وللسبعين وبما فعل السفهاء فيه الخلاف مرتبا على سبب اخذ الرجفة من طلب الروية او
عبادة الجبل او قولهم قتلنا هارون ونشيطهم في الدعا وعبادتهم بانفسهم الجبل
وقيل الصغار في اهلكنا له وليق اسرائيل وبما فعله السفهاء في التوراة والكفر والغفان
تكون هلاكهم وقال الرجفة يبق نفسه وياهم لانه انما طلب الروية ففعل السفهاء وبق
طلبوها سقوا وجعلوا والذي يظهر انه استغفار استغفار ابع اهلك المختارين وهم خير
بني اسرائيل بما فعل غيرهم اذ من الجاهل في العقل ذلك لا ترى الى قوله تعالى وانقوا قنشا
لا تقبض الذين ظلموا منكم خائفة وقوله عليه السلام وقد قبل لك اهلك وجنا الصالحون
قال تعمر اذ اكثر الحديث وكما ورد ان قوما بحسبهم قيل وفيهم الصالحون فقبل يبعثون
على بياهم او كلاما هذا معناه وروى عن عاصم انهم اجبوا وجعلوا ابيي كلمهم اني لا
قنشاك فصل بها من تشا وتندى من تشا اي ان قنشا الا قنشا والصغير في ي بتر
سبابا في الكلام ما انت موسى الذي قنشا قالت فرقة لما اعلم الله ان السبعين عبدوا الجبل
نحيبا وقال اني لا قنشاك وقيل لما اعلم موسى عبادة بني اسرائيل الجبل وبمقتله قال
يارب ومن اهان قال اما قال موسى فانك اصللتهم اني الا قنشاك قال ابن عطية ويجعل
ان يسيروا الى قولهم امرنا الله جدهن اذ كانت قنشا من الله او جيت الرجفة وفي هذه الآية
على المعقولة وقال الرجفة اي محنتك وبلادك حين كلمني وسمعت كلامك فاستندوا
بالكلام على الروية لانتلا فاستندوا قنشا وصلوا فصل بها الجاهل في غير النابيين في
مفرقك وتعدى لالحق النابيين بالقول الثابت وجعل ذلك اصلا من الله تعالى وهذه
منه ان محنته انما كانت سببا لان صلوا واحدا وكانه اصلهم بما وهبهم على الاتساع
في الكلام انتم وحده على طريقة المعقولة في غيرهم لانتلا من الله تعالى انتم ولينا
اي القابض بامرنا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير القابضين سأل القرآن له ولم والرجفة
لما كان قد اندرج قومه في قوله انتم ولينا وفي سؤال المعقولة والرجفة استغفار له ولم
وكان قومه اصحاب ذنوب الكذا استغفار في ربه تعالى في غفران ذلك الذنوب فاكذلك ذلك
وبنه بقوله وانت خير القابضين ولما كان مؤ واخوه هارون عليهما السلام من الغصونيين

قوله تعالى: واليت
لنا

اى ما تله **قرا** نهيد بن علي و ابو حنيفة هدا تا بكسر الهمزة من هاديجينده اذ اصلك اي حركتا انفسا
 وجدنا هالطاعتك فيكون الضمير قاعلا ويجوز ان يكون مفعولا لم يتيم قاعله اي حركتا
 اليك واملنا والضم في هدا مجتهدا وتفستلده الجمل كنه تعالى لمؤثرهم ووليهم
 وانهم ثابيون عبيد له خاصعون فاستمع الرواية ان يستنصف القبيد التائبين
 الخاصين لسؤال المقررة والرحمة والكتب قال عذبة اميب به من اشا ورحمتي وسنة
 كل شي الظاهر انه استنبطنا فاختار عن عذابه ورحمته ويتدرج في قوله اميب به من اشا
 اصحاب الرحمة وقيل العذاب هنا الرحمة ومن اشا اصحابها والمحق انه اعراض عليه اي
 من اشا عذابه وقيل من اشا ان اغفوه عنه وقيل من اشا من جلتى محاميت به فذلك وقيل
 من اشا من الكفار وقيل المشية ترجعة الى التخييل والامبال الى التزل والامبال وقيل
 الرخص من اشا من وجب عليه في الحكمة تفدييه ولم يكن في الغفوة مسامح لكونه مستد
 انتم وهو على طريفة المفترلة وقال ابن عباس بن اميب من اشا على الذنب اليسير وقال ابن
 عباس وسعت كل شئ من ذنوب المؤمنين وقال ابو روق في الناطق بين الخاليق وقال
 ابن تزيدي التوبة على العموم وقالت الحسن في الدنيا بالمرق قامة وفي الاخرة بالمؤمنين
 خاصة وقال الرخصي واما ترجمتي من خاطها وصفها انما واسعة تبلغ كل شئ مما من شئ
 والماز ولا طبع ولا عاصي الا وهو منقلب في نعمتي انتم وهو يسط قول الحسن في الدين
 بالمرق عامة **قرا** نهيد بن علي والحسن وطا ووس وعمر بن قايده من اشا من اشا قايده
 ابو عمر والداه لا تقع هذه القراءة عن الحسن وطا ووس وعمر بن قايده من اشا من اشا
 سنيان بن عبيدة مرة واستحسنها قايده عبد الرحمن القرى وصاح به واستمع فقال
 سنيان لم ادر ولم اظن لما تقول اهل البدع والمفترلة بهذه القراءة ترجحة انفاذ الوعيد
 ومرجحة خلق المراقاة وان اشا فعل فيه به والا تفصال عن حد الا لا تفصال عن سائر
 الظواهر حسا كنهما للذي ينفون ويؤنون الزكاة ايا فقيها وا فخرها والضمير عابده
 على الرحمة لانها اقرب مذكور ويجعل عنده ان يجوز على حسنة في قوله واكتب لاني بهذه الذ
 حسنة وفي الاخرة اي قسا كنه الحسنة وقال ابن عباس ونوق البكايه وقناة وان خرج
 والمحق متقارب لما سمع ابيس ورحمتي وسعت كل شئ تطاول لنا ابيس فلما سمع قسا كنه
 للذي ينفون ويؤنون الزكاة يئس وبقيت اليهود والنصارى فلما نادى الضميرين ان
 المردا منه محمد صلى الله عليه وسلم وبقيت النصارى واليهود من الابه وقال اهل النفس
 من اتفقه الخلا لا على قوم موسى فلم يتخلوها انطلق وقد بنى اسرائيل الى المقات
 قبل لم خطت لكم الارض مسجدا وظهرت الا عند مرخاضا ويرا وحمام جعلت المسكنة
 في قلوبهم فقالوا لا نستطيع فاجعل المسكنة في الثابوت والملا في الكسبية ولا تفزان
 التوراة الا على نظر قاصد الى الكسبية فقال الله تعالى قسا كنهما للذي ينفون ويؤنون
 الزكاة من امته محمد صلى الله عليه وسلم وقال نوق البكاي ان موسى عليه السلام قال
 يارب جعلت وقاد في امته محمد فان نوق فاحمد والله الذي جعل وقادة بنى اسرائيل لكم

المفردات

والسابقة والوصيلة والحام والشمس بعد ان عاهد الله ان لا يذوق من ثمرها الا بعد ان يذوق من ثمرها
والمحذرات قال ولقد اخرجنا من الكذب والخراب والظلمة الى النور والهدى والبر والعدل والحق والعدل
لنا وكرموا وقال بل الواجب ان يردوا المستطابة حبس الطبع لاننا واما بقية اللذة والامور
المنفعة المحذرة لئلا يقع على كل ما يستطاب به النفس ويستلذه الطبع كلال الامور
بدليل منقصل . وحرم عليهم الخبايا . الخبايا قبل المحرمات وقبل ما تستحقه القرب
كالعزوب والحبيبة والحشرة وقبل الدم والطينة والحرمات وعن ابن عباس ما في سورة المائدة
الى قوله لعلكم تستقون . ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم **فقرأ** المائدة ويذبح
عنهم اصرهم وتقدم تفسير الامور في اخر سورة البقرة وقسم منها فتاوة وابن جرير ومحمد
والعصا والحسن وغيرهم بالنقل **فقرأ** ابن عباس ما في سورة المائدة من قوله لعلكم تستقون
المعنى ويقسمها من جمع فباغبار منقذات الامور اذ هي كثيرة ومن وقد دلالة اسم حنجر
والاغلال مثلها كلفوا من الامور الصعبة كقطع موضع العاصية من الجلد والثوب واخرق
الفتاير والقضبان فقامت الفاتل عند كان او خطا وترك الاشتغال يوم السبت وتحرير
العزوف في اللحم وعن عطاء بن ابي اسرائيل كانوا اذا قاموا الى الصلاة لبسوا المستوح
وغلوا ابديهم الى اعناقهم ورجل تفتت الرجل ترفونة وجعل في بطون التسلسلة واوتقوا
الى السارية يجيئ نفسه على العبادة وروى ان موسى عليه السلام تراءى يوم السبت رجلا
يجعل قضيبا يضرب نفسه وهذا المثل كما قالوا اجعلت هذا طوقا في عنقك وقالوا طوقا
طوقا الحامنة **وقال المذلي**

- وليس كند الداريا افرحك • ولكن افاضت بالرقاب لسلاسل •
- فصا را لقي كالكميل لبشر نبال • سوى القمل ثيبا واستخرج العواد •

والنبي سر سلاسل وانما اراد ان يسلما الزمة امور لم يكن ثلثا لها قبل ذلك كما قال
الابن قتيبة القتلة وقال ابن تيمية الا غلال يريد به قوله غلت ايديهم نعم انزلت
عنه الدعوة وتقليدنا • فالذين آمنوا به وعزروه وشجروه واتبعوا النور الذي انزل
معه اولئك هم المفلحون • وعزروه والنوطينه ومدحوا قال الزمخشري منعوق حتى لا ينفقوا
عليه عدو **فقرأ** المجدي وقادة وسليمان النبي وعيسى بالحق **فقرأ** جعفر بن محمد
وعزروه برأي والنور القرآن قاله قتادة وقال ابن عطية مؤكدا عن جيلة الشرع وقبل
ومع بحق عليهما الذي انزل عليه وقيل مؤكدا عن قتادة الذي انزل مع نبوته لان انتشا
كان معجوبا بالقرآن مشفوعا به وعلى هذين القولين يكون القائل في الطرف انزل ويجوز
عند ان يكون معه طرف في موضع الحال فالقائل فيه محذور في تقديره انزل كما ينفعه وهذا
حال مقدرة كقوله مررت برجل معه صقر متبذره هذا الحالة الانزال لم يكن معه لكنه صا
معه بقوله كما ان الصبي لم يكن وقت المرور وقال الزمخشري ويجوز ان يقلق بانفعوا اي واتبعوا
القرآن المنزل مع اتباع النبي مع الله عليه وسلم والعمل بسنته وبما امر به اي واتبعوا
القرآن كما انفعه فصاحبه في اتباعه واتباعه قوله فالذين آمنوا به اي اخبره اشارة الى
من آمن من عبيان بني اسرائيل بالرسول كعبد الله بن سلام وغيره من اهل الكتابين • قل
يا ايها الناس اني قد ارسلتكم الله اليكم حبسها الذي له ملك السموات والارض والاله الامم يحيي
ويعطي • لما ذكرنا في موسى عليه السلام منعه محمد صلى الله عليه وسلم وبجهر ان مراد
وامن به افعل امرنا في بيته باستهاد دعونه ورسالتنا الى الناس كافة والدعاء الى الانبياء
بالله ورسوله وكلماته واتباعه ودعوه رسول الله صلى الله عليه وسلم عامة للاشرار
والحسن والتقضية الاحاديث والذين في موضع نصيب على المخرج او رفع واجاز
الزمخشري ان يكون مجزوا لصفة الله قال وان جيل بين الصفة والموصوف بقوله اليكم وقال
ابو البقاء ويعقد ان يكون منعه الله او بدله لانه من الفضل بينه وبين الكرم وبالحال والكرم
متعلق برسول وجنبا حال من غير اليكم وهذا الوصف يقتضي الادعان والافتقار الى
اوسله اذ له الملك فهو المنصرف بما يريد وفيه حصر لا لوهية له في الشركة لان من كان
له ملك هذا العالم لا يمكن ان يشركه احد فهو المخفض باللوهية وذكر الاحياء والامانة اذها

وسقان لا يقدر عليهما الا الله ومما اشارة الى الاجاد لكل شيء برئدة والاعداء والاحسين
ان تكون هذه جملة مستقلة من حيث الارباب وان كانت متعلقة بقسمها يتبع من حيث الحق وقا
الزمخشري لاله الا هو يدل من القوة التي له ملك السموات والارض وكذلك يحيي ويميت
بيان اخفاها من الالهية لانه لا يقدر على الاحياء والامانة غير الله وانما الاله من الجمل
غير المشتركة في تعامل لا تعرفه وقال الخوفا يحيي ويميت في موضع الخبر لان الله في موضع
تفع بلا يتد او لا يدل على الموضع قاله والخلة ايضا في موضع الحال من اسم الله تعالى •
اتمنى بعين من غير اسم الله وهذا اعراب متكلف • فامتنوا بالله ورسوله النبي الا الذي
يؤمن بالله وكلماته واتبعوا لعلكم تفلحون • لما ذكرنا انهم رسول الله امرهم بالان
بالله وبه وقد لم يغير المتكلم الى الظاهر ولو لا لقائنا لما في ذلك من البلاغة بانه هو
النبي السابق ذكره في قوله الذين يتبعون الرسول النبي الامي وانه هو المأمور باتباعه للمؤمنين
بالامانة السابقة والقامران كلامه من الكتب الالهية التي انزلت على من تقدمه وعليه
ولما كان الابن بانه هو الامم يتفرع عنه الابن بالرسول والنبي بداره ثمرات بانه هو
بالرسول ثم اتبع ذلك بلاشارة الى المعجز الدال على نبوته وموكله اميا وظهر عنه من
المعجزات بانه ذاته ما ظهر من القرآن الجامع لعلومه والنبى والاحرف مع نشانه في بلدغار
من اهل العلم لم يفرقنا بما ولم يحيط ولم يقصص عالما ولا غاييت عن مكة غيبة تقتضي تعالما وقيل
وكلمة المعجزات التي ظهرت من خارج ذاته مثلا نشاق القر وبيع الماس بين مابغه وهي
تسمى بكلمات الله لما كانت امور لها رقة غريبة كما تسمى غيبية عليه السلام لما كان حذوه امر
غريبا خافا كلمة **فقرأ** مجاهد وعيسى وكلمة وحده واترأبه الجمع نحو اصدق كلمة قالها
القرى قول لبيد وقد يقولون للفقيدة كلمة وكلمة فلان وقال مجاهد والسدى المراد بكلمة
وكلمته اي بغيبه لقوله وكلمته القاها الى مريم وقبل كلمة كن التي كون بها عيسى وسائر
الموجودات **فقرأ** الاعشى الذي يؤمن بالله واياته بدل كلمة ولما امر بالان بانه هو
ورسوله وذلك مؤالا اعتقاد وامر بالاتباع له فيما جاء به وهو لفظ يدخل تحته جميع التام
المشرقية وعلق رجلا الهداية باتباعه • ومن قوم موسى امه يبدون بالحق وبه يعدلون • لما
امر بالان بانه هو تعالى ورسوله وامر باتباعه ذكر ان من قوم موسى من وفق للهداية وعاد
ولم يجر ولا يكون له هذه اية الابان باع شريعة موسى قبل مبعث رسول الله واتباع شريعة
الله بعد مبعثه فهذا الجار عن من كان من قوم موسى بمدة الاوصاف فكان الحق انهم لم
لم يكونوا من الان لانهم من قوم من اهل الكتاب اموا يبيضا عليه
السلام كعبد الله بن سلام وامسأله وقال قومكم امه من بني اسرائيل تستكوا بشرع موسى
قبل نبوته ولم يبدلوا ولم يقتلوا الانبياء وقال الزمخشري هم المؤمنون الثابتون من بني اسرائيل
لما ذكر الذين نزلوا منهم ذكر امه مؤمنين ثابتي يبدون الناس بكلمة الحق ويبدونهم
على الاستقامة ويرشدونهم وبالحق بعد لوي يتبعهم في الحكم ويجوزون اوارا الذين
وتقدم من ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وامر به من اعقابهم انفعه وقال ابن عطية مجمل
ان يريد الجماعة التي امتت محمد صلى الله عليه وسلم على جملة الانساق لا بجان جميعهم مجمل
ان يريد به وصف المؤمنين الثابتي من بني اسرائيل ومن هندی وانفق وعدل الله تعالى
عن ابن عباس والسدى وابن جرير انهم قوم اخرخوا من بني اسرائيل ودخلوا سرابا مشوقيه
بسته ونفقا تحت الارض حتى خرجوا ورا القبيح من هناك فينبون الشرع في حكميات هولة
ذكرها الزمخشري وسأهل الخبر يوقف عليه هناك لعله لا يصح وفي قوله ومن قوم موسى
اشارة الى قليل وان معظمهم لا يبدون بالحق ولا يعدل به وهم الى الان كذلك دخل في الاسلا
من النصارى واليهود واليهود قليل من اممهم • وقطعنا ام اشقي
عشرة اسمها احما • اي وقطعنا قوم موسى ومعناه قرقناهم وميتناهم وفي ذلك وجوع
انزل سبط الى ربييه فبعث ابراهيم على موسى ليلابضا سد ولتقع المارج وهذا الخبر
اشقي عشرة عينا لبلاننا زعوا وقيل لولا ما وهذا جعل لكل سبط نقيبا ليرجع امرهم الله
وتقدم تفسير الاسباط **فقرأ** ابان بن تغلب عن عامر بن تغلب الطاو ابن وثاب والاعشى

اليهود المعاصرين الرسول قالوا له لم يكن من بني اسرائيل عقيبان ولا معاذة لما امروا به قتل
 هذه الامة مؤمنين لم ومقررة كذيم ومعلقة ساجري على اسلاكهم من الاهلاك والمنسحق وكما
 اليهود تلتك هذه الفتنة فمن حالها يعلم لا يكون لها وحى فاما العلم بها من قبل كتابهم ولا
 علم انهم من جهة الوحى وقولهم عن القرينة فيه حدق اى عن اهل القرينة والقرينة ايلة قاله ابن مسعود
 وابو صالح عن ابن عباس والحسن وابو جابر قنادة والسدى وعكرمة وعبد الله بن كثير والنور
 وابو موشى وروا عنكرمة عن ابن عباس وساحل مدين وروى عن قنادة وقال مما يقضى
 بالفاق ساكنة وقال ابن زيد عن حفصة ساحل مدين وبها لها معق بالعين مقبوحة وتو
 مشددة او طرفة قاله الزهري او ما يحيا كما اوتيت المقدس وهو يقيد لقوله خاضع البحر
 او قرية بالشام تسمى بعبها وروى عن الحسن ومعق خاضع البحر بقرية البحر ببيتك ببيتك
 ويحتمل ان يريد معنى الحضارة على جهة التظيم لها اى بها الحضرة بقرية البحر ليعبر
 خاضع قرية البحر كخضاع اهل قرية البحر اليها ليعلم وشرام وكاجتهم اذ بعدون في السبت
 اه بخا ورون امراته في العسل يوم السبت وقد تقدمت في الفقه عن العمل فيه والاستا
 بصينك او غيب الا انه في هذه النادرة كان عقيبانهم **وقرى** بعدون من الاعداد وكانوا
 بعدون الا ان العبيد يوم السبت ومنهم ما روي بان لا يبتعدوا فيه بغير العبادة **وقرى**
 شهر من حوشيت وابو عتيك بعدون ويقع الغني وتنشد الدال وامه بعدون فادته
 النابذ الدال كقراءة من قرأ لا بعدون في السبت واذ طرق والقامل فيه قال الحوفي اذ
 متعلقة بسلم انتم ولا يبتعدون اذ طرق لما معق وسيلهم مستقبل ولو كان لرفا مستقبلا
 لم يقع المعنى لان القادم من اهل القرينة مقبوضون فلا يمكن سؤلهم والمشيول عن اهل
 القرينة القادى وقال الزهري اذ بعدون بدل من القرينة والمراد بالقرينة اهلها كما به قبل
 واتصلهم عن اهل القرينة بعد وانهم في السبت ومنهم من يبتعدوا عن اهل القرينة ولا يجوز
 ان اذ من الطريق لا لا تنصرف ولا يدخل عليها حرق حرق وجعلها بدلا يجوز دخول عن غلبها
 لان ليلك موطنية لكونها الفاعل ولو ادخلت من غلبها لم يجوز وانما صرف فيها بان اصبحت اليها
 بعض الظروف الزمانية نحو يوم اذ كان اذ كان كذا او قول من ذهب الى انها تنصرف فيها بان
 تكون مقبولة بذكر فهو قول من عجز عنها وثالثها على ما ينبغي لها من افعالها طرفا وقال ابو القاسم
 عن القرينة اى عن قرية القرينة وهذا المجد وقسوا القاصب للطرف الذى هو اذ بعدون وقيل
 هو طرف القاصب وجوز ذلك انما كانت موجودة في ذلك الوقت من خرجت انتم والفقير
 ان قوله في السبت ويوم سبتهم المراد به اليوم ومعق عند واقبه اى بخصبهم وحلا
 كما تقدمنا وقال الزهري السبت تعدد سبتة اليهود اذ غطيت سبتها بترك العبد
 والاشتغال بالعبادة بعدون في تعظيم هذه اليوم وكذلك قوله تعالى يوم سبتهم
 يوم تعظيمهم ويبدل عليه قوله ويوم لا يبتعدون واذ نانيهم القامل في اذ بعدون اذ
 اذ بعدون في السبت اذ انهم لا اذ طرق لما معنى يعبر عن المضارع للمعق وقال الزهري
 ويجوز ان يكون بعد لا بعد بدل انتم يعق بدل من القرينة بعد بدل اذ بعدون وقد ذكرنا ان
 ذلك يجوز واصناف السبت اليهم لانهم يمتنعون من اكلهم فيه **وقرى** عن ابن عبد العزيز
 حينما هم يوم انسابهم قال ابو القاسم الرازي في كتابه الواسع وقد ذكر هذه الفرافة
 عن ابن عبد العزيز وهو مقدم من امسنا الرجل اذ اذ بعدون في السبت **وقرى** عيسى بن عمر
 بخلاف لا يبتعدون بغير كسرة اليافرة الجهور **وقرى** على الحسن وعاصم بخلاف لا يبتعدون
 هم بالمضارع من سبت وخلاف في السبت قال الزهري وعن الحسن لا يبتعدون بغير
 اليافرة اليافرة لا يبدل عليهم السبت ولا يمتنعون بان يبتعدوا القامل في يوم قوله
 لا يبتعدون وفيه دليل على ان ما بعد لا للتي يغفل بها قبلها وفيه ثلاثه مدد الب الجواز مطلقا
 والمنع مطلقا والتفصيل بين ان يكون اجواب فتسم فبمع وغير ذلك ويجوز ولو القصص
 كذلك اى مثل ذلك البلايا من الحوت قبلهم اى يكون نام وانما هم وقيل كذلك متعلق
 بما قبله اى ويوم لا يبتعدون لا يبتعدون كذلك اى نانيهم مثل ذلك الايمان ويوان نانه
 شرطا على من كثير بل تالى ما في حنا وهو قبل فعل القول الاول في كذلك يبتعدون

الحوت نطقا كما روي في القصص انه كان بجملته وعلى القول الثاني كان يفتيل كثر ولا يبتعد
 منه الا القليل الذي يفتيل بصيده فانه قنادة وحده الايمان من الحوت كان قد يكون
 بارسال من الله كان سال استجابا ويوحى المام كما اوحى الى الفيل وابا شعرا في ذلك اليوم
 على نحو ما يشير الله الدوايت يوم الجمعة بامر الساعة حسيما وما من دابة الا ولو معق
 يوم الجمعة حتى تطلع الشمس فرقا من الساعة ويحتمل ان يكون ذلك من الحوت شعور
 بالسلامة ومعق شرعا مقبلة اليهم مضطعة كما تقولوا شرعت الرحم نحو انما قبلت بيم
 اليه وقال الزهري شرعا طامنة على وجهها وعن الحسن نشرق على ابوابهم كما بنا الكيا
 السمن بقال شرع علينا فلان اذ اذ نامنا واشرف علينا وشرعت على فلان في بيته
 فرايته بيقول كذا وقال مرة واة الفم من يفتيلهم بيمكن اخذ باليد فستاهم ذلك و
 ونظر فوالله المعصية بان حرقا حرقا يخرج اليها ما البحر على اخذ واذ اذ الحوت يوم
 السبت وحصل في الحق القوا في الاخذ وحرقا فنعوم الخروج الى البحر فاذا كان الاخذ
 اخذوه فكان هذا اول الطريق وقال ابن مسعود كانوا ياخذ الرجل منهم جملها ويبيع في
 وهمة والقاه في ذنب الحوت وفي الطرف الاخر من الخط وتذمضوب وتركه كذلك
 الى ان ياخذ في احد من نظري الناس حتى يهرقوا ما يبتعد ذلك لا يبتعد حتى كرسيد
 الحوت ومشي به في الاسواق واظن الفتنة ببيدة وقالوا انبت حوت السبت
 واذ قالت امه منهم لم تعفون قوما الله مملكتهم ومعدتهم عذابا شدا قالوا مقدرة الى ربكم
 ولعلم بيقون • اى جماعة من اهل القرينة من مملكتهم الذين خرجوا الوعظ فيهم فلم يبروه
 بجدي والظاهر ان القائل غير القول لم لم تعفون قوما فكون ثلاث فرق فرقة اخذوا
 وفرقة غفلت وتمت وفرقة اغترلت ولم تنته ولم تغتد وهذه الطائفة من القائلين
 للواعظ لم تعفون وروى انهم كانوا فرقتين فرقة عصت وفرقة سبت ووعظت وان جماعة
 من القاصية قالت للواعظ على سبيل الاستمارة تعفون قوما قد علمتم ان الله مملكتهم
 او مقدمهم قال ابن عطية والقول الاول اصوب ويؤيده الضمير في قوله مقدرة الى ربكم
 ولعلم بيقون فبده الخطابية تقتضي مخاطبة الله وتبني انه لو كانت القاصية من القائلين
 لقالت الواعظ مقدرة الى ربهم ولعلمنا اذ خطاب مقدرة الى ربكم ولعلمكم تتفون
 ومعق مملكتهم مختر منكم ومطر الا انهم اومع منكم عذابا شدا انما سبتهم على القاصيا
 ويحتمل ان يكون القاصي في الدنيا ويحتمل ان يكون في الاخرة وان كانوا ثلاث فرق قالوا
 انما قالت ذلك حين علموا ان الوعظ لا يفيج فيهم كسرة تكثره عليهم وعدم قبولهم له و
 ويحتمل ان يكونوا فرقتين قاصية وطائفة وان الطائفة قال بعضهم ليعق لما رواه
 القاصية لا يجد فيما الوعظ ولا يوتر شيئا لم تعفون **وقرى** الجهور مقدمها لرفع اى
 موعظنا اقامة عند الله وليلا يبتعد في النهر من المنكرات بعض الترفيط والطفا
 في ان يبتعدوا المقاصي **وقرى** ابن زيد بن عيسى وعاصم في بعض ما روي عنه عيسى بن عمر وطائفة
 ابن مسعود مقدمها بالنسبة وعظناهم مقدرة قال **س** ابو قال رجل مقدرة الى
 الله واليك من كذا القاصب انتم ومختارها **س** الوقع قال انهم لم يتردوا ان يعقدوا القنا
 مستانفا ولكنهم قبل لم لم تعفون قالوا موعظنا مقدرة وقال ابو القاسم من نصبت فعلى
 المقول له اذ وعظنا المعقدة وقيل هو مقدم اى يعقد مقدرة وقاله الزهري • فلما
 سوا ما ذكرناه انما الذين يبتعدون عن السوا واخذنا الذين ظلموا بعدا بيبس بما كانوا
 يفسقون • الضمير في سوا المشيبي يتركوا ما ذكرهم به الصالحون وجعل الزك شيئا
 مباحا اذ اقوى احوال ترك ان يبتعدوا عن السوا وما موصولة بمعنى الذي قال ابن عطية
 ويحتمل ان يراد به الذكر نفسه ويحتمل ان يراد به ما كان في الذكر انتم ولا يبتعد هذا
 الاحتمالان والسوا عام في المقاصي ويحتمل ان يفتل عن هياصيد الحوت والذين ظلموا
 هم القاصون نية على العلة في احكامهم ومن الظاهر ان مجاميد يبتعد شديد موعظ وقال
 الاقتصار من ذلك **وقرى** اهل المدينة نافع وابو جعفر وشيبة وغيرهم يبتعدون
 جيد وابن عامر كذلك اى انه من كثير وجهتها على انه فعل شئ به كالحاج انما لم عن قبل

قوله تعالى واذ قالت
 امه منهم

يلد

لا

لم يزلوا من كان من بيتهم ولا خطاطي المنيعة وقال ابن عتيبة فان اراد بالصلاح الإيمان
 فدون يفتي غير يرا د بها الكفر انتم فان اراد ان دون يرا د في غيرا فدون النبيين يقصم
 وان اراد انه يكره من كان دون شئ ان يكون غيرا فقصم و دون طرق في موضع مرقع نعت
 لمعونت محمد وقو مجتوب في التفتيش من خلدق الموصوف واما مة مستفنة مقامه فمؤلفه
 ومنه قوله من طلع من طلع واما اقام . وتلوها من الحسنات والسيئات . اكمل لصحة والرخاوا
 والسعة والسيئات مقابلا لها . لعلمهم يرجعون الى الله الطاعة وينوبون عن المصيبة
 فخلع من بعدهم خلعت وترثوا الكتاب ياخذون عمن هذا الاداء وبقولون يتبعون لنا في
 ايمهم من بعد المذكور في خلف فاك الرجاء بقال للفرق الذي يحيى بعد القرن خلف فاك
 الفران القرية خلف من استغفره وقال ثعلب الناس كلهم يقولون خلف صدق للصلح خلف
 سواء للصلح ومنه قوله

• ذنب الدين بجاش في الكفاية . وتبينت في خلف بجلد الاجرب .
 والمثل سكت الفا ونطق خلفا في سكت طويلا فخرنكم بكملا فاستد وعمل الفران خلف يدا
 به الى الدهر والخلف خلف صالح **وقال الشاعر**
 • خلقت خلقا ولم تدع خلفا . كنت بهم كان ليلك النلقا .
 وقد يكون في الرد خلف . وعلية قوله . الا ذلك الخلف الاعور .
 وفي الصلح خلف . وعلية من ابيته حسان .
 • لنا القدم الاولى عليهم . وخلقنا لا ولسا في طاعة الله تابع .
 وقال ابن السكيت بقال هذا خلف صدق . وهذا خلف سواء . ويجوز هو خلف صدق
 وهو خلف سواء واحدة وجمعه سواء **وقال الشاعر**
 • انا وجدنا خلفا بيتنا خلف . عند اذا ما جاء بالخل وقت .
 انتم . وقد جمع بين الربيين اللعين في هذا البيت وقال النضر بن شميل القريب والاستا
 م في الفران الردى واما الصالح فيا القريب وغيره والراهل اللعنة على هذا الفران واما
 عبيدة فانما اجازا الاسكان في الصلح والخلف اتا مة خلف . ولذلك لا يثنى ولا يجمع
 ولا يوثق وان شئ وجمع وان شئ ما قبله واما جمع خالف كركب وركب وشارب وسرت قاله
 ابن الانباري وليس شئ بحريته على المفرد واسم الجمع لا يجري على المفرد قال ابن عباس
 وابن زيد بن اسلم البيهود قال الزمخشري ومنه الذي كانوا في زمان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ورثوا الكتاب لنوراة بتبين في ايديهم بعد مسلمهم بغيروها وفيه من عا ما فيها
 من الامور والنواهي والتجليل والتخريف واليقولون بها وقال الطبري هم اينا اليهود ومن
 مجاهد انهم النصارى وعنه انهم هو الامم **وقال الحسن** ورثوا من الوارث وسند عبد الرازقي
 الا قول فيخرج الكتاب والنوراة او لا يجبل والفران وعمن هذا الذي هو واحد منه من
 الرشا والمكاسب الخبيثة والعرض ما يترى ولا يثبت وفي قولهم من هذا الذي تخشعوا
 باخذ منه وتخبر به وانهم مع علمهم بما في كتابهم من الوعيد على القاصي يذبحون لاجل القامة
 على تبديل الكتاب وتخريفه كما قال تعالى لم يقولون من عند الله ليتنزهوا به لنا قليلا
 والادنى من القول والفران لان ذلك قريب من نفي زائل قال الزمخشري واما من دون الحال
 وسقوطها وقلتها ويقولون تسفر لنا قطع على الله بقران معاصيهم اي لا يؤخذوا الله
 بذلك واما سبب دونه ثواب الكتاب ان يعملوا بما فيه وانه ان قضى عليهم بالمصيبة ان لا يجوز
 بالمعقود ومنه من يرون على ان تكا . عا ولسا في موضع المفعول الذي لم يسم فاعله وقيل من يرون
 تصدر ياخذون اي يتبعون ما لاخذ لنا . وان يا نهم من من الله ياخذون . القامران
 لهذا سببنا في اخبارهم بانهم اكرم في المقاصد اي وان امكنهم الرشا والمكاسب الخبيثة
 لم يتوقفوا عن اخذها لانيه وادبا فمهم من دون على المقاصد فيمكن من الوعيد كالحاجة
 والقاهر من اشبع نفسه هواها ونهى على الله والعرض بفتح الراء من اللذات قاله ابو
 عبيدة بقال ان الدنيا عرض خافه يخذ منها البر والقاجر والعرض يتكون البر والظلم
 والدنيا غير الدنيا رؤس الاموال وقيم الخلفات قال السدي كانوا يعيرون القاصي

فاذا قلت المعبر انتم شئ وقيل كما قالوا انهم من الجنة ايجز رشوة اخلاوها وتقصوا بالرشوة
 الثانية تانقصوا بالرشوة الاولى **وقال الشاعر**
 • انما ماسبية القنديل من بيت . بخولت الفقية للمفندل .
وقال آخر
 • لم يفتح الناصر بوابا ولا عرفوا . اجدى واخرج في الحاجات من هيق .
 • اذا نغمت المندى في طيق . لم يجشروا بواب ولا غلق .
 وهذه الامم من هذه الامة بضيعة وافر فاك رسول الله صلى الله عليه وسلم لتسكن
 سائق من قتلهم ومن اختار رجالا علمها بها وقضا عا وسفيتها شاهد بالعبان ما اجبر به
 الصادق وقال الزمخشري الواد الخال بغير في وان يا نهم اي يترجون المفرة وهم يترجون
 قاتلهم الى سبل قولهم غيرنا سبيل وعرفان الدنوب لا تصح الا بالنوبة والمصر لا يفران
 له انتم وحيلة من جعل الواد الخال لا العطف من سبب الاعتزال والظلمة رافدة مناه ولا يتر
 عليه بان الجملة الشرط لا تقع خلا لان ذلك جابر . الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لا يفر
 على الله الحق ودر رسوما فيه . مذكروا فيهم وتفر رعا تفهمته الكتاب من اخذ الميثاق
 انهم لا يكذبون على الله قال ابن زيد كان يا نهم الحق يترسوق فيخرجون له كتاب منه و
 ويجعلون له به فاذا جاء المنطل اخذ وامنه الرشوة واخرجوا كتابا بهم الذي كنيوا بايديهم
 وحكموا له واصيب الميثاق الى الكتاب لانه ذكر فيه ان لا يقولوا على الله الحق وان لا يقولوا
 على الله الحق قال بعضهم مؤقوله سيعفونا ولا يفتن ذلك يلموا اعم من هذا القول في
 وغيره ويبدع فيه الجزم بالفران وغيره وان لا يقولوا في موضع رفع على التبدل من ميثاق
 الكتاب وقال الزمخشري عطف ببيان لبيان الكتاب ومعناه الميثاق المذكور في الكتاب
 وفيه ان ابنا المفرة بغير نوبة خروجه من ميثاق الكتاب واقتراع الله تعالى ونقول ما
 ليس بخفي عليه وان فسر ميثاق الكتاب بما تقدم ذكره كان ان لا يقولوا بغيره له ومعناه ان لا
 يقولوا ويجوز ان تكون ان مفسرة ولا يقولوا غيبا كانه قيل للرفيع لم لا يقولوا على الله
 الحق وقال ايضا قتل ذلك ميثاق الكتاب يعني قوله في النوراة من ارتكب ذنبا لم
 عظيم فانه لا يفر له الا بالنوبة ودر رسوما فيه اي ما في الكتاب من شرائط النوبة في غير
 النوبة والذي عليه هو في الخبر مؤقوله في البيهود بعبية لما نرى . وقال مالك بن دينار
 رحمه الله يابى على الناس زمان ان قصروا عما امروا به قالوا سيعفونا لن نشتري بآب الله تعالى
 شيئا كل امرهم على الطمع خبارهم فيه المدة المنة فبوة من مدة الامنة اشياء الذين ذكروهم الله
 تعالى وتلا الآية وموعظا لطيفة المفسرة وقوله الا الحق دليل على انهم كانوا يقولون
 الباطل على تنا ولم عمن الدنيا ودر رسوما موقوف على قولهم يؤخذ وفي ذلك اعظم توبيخ
 وتفرغ ويواهم كروا على كتاب الكتاب وعرفوا ما فيه المفرة النامة من الوعيد على
 قول الباطل والا فاعل الله وقلة العطف على التقدير لان معناه قد اخذ عليهم ميثاق الكتاب
 ودر رسوما فيه كقوله المشرى فيها وليد وليت معناه قد يبيتك وليت . وقيل
 وقال الطبري وفيه مؤقوف على قوله وترثوا الكتاب وفيه بعد وقيل مؤقوف اعصار
 فداي وقد در رسوما فيه وكونه موقوف على التقدير هو الظاهر لان فيه معنى اقامة
 الحجة عليهم في اخذ ميثاق الكتاب بكونهم موقوفوا لفظه وكرره وما نسوة وقيل هو المعنى
 ومن مع ذلك لا يقولون الباطل **وقال الجحدري** ان لا تقولوا لنا الخطك **وقال**
 على والسلي وادرسوا وامثله وندرسوا كقوله فاذا انما انما رانته وقدم
 نغزير في القرية وذلك الفزة نوضع ان معني ودر رسوما فيه هو التكرار لفرانته
 والوقوف عليه واننا دليل من تا ول ودر رسوما فيه ان معناه وحق بترك العمل و
 الغم لمن قولهم ذهبت الرح الا نارا اذا احتها فيه بعد ولو كان كما قيل ليقبل ربع مائة
 وحظ مدر وش واما قال الواربع دارس وحظ دارس بفتح دائر . والدار اخذ خبر
 الذين ينفقون فلا يقولون . اي والوالب دارا اخذ خبر من تلك الرشوة الجبسة
 الخسيسة المعقبة خرا الدنيا والاخرى ومعني ينفقون محاررة الله **وقال ابو عمرو** وكل

لوا

وَقَالَ التَّابِعَةُ

آب

وَقَالَ الْمُنَافِقُ

وَقَالَ آخِرُ

المفردات

قوله تقاف
واذتقنا الجدل

المفردات

بما هو متكلم في القائل واحسن ما تكلم به على هذه الآية ما فسره به الزمخشري قال من باب
التشبيه والتخييل ومعنى ذلك انه تعالى صلبت لهم الادلة على ربوبيته ووجدت آياته وشهد
بما عقولهم وبما يريهم النبي تركبها فيهم وجعلها ممتدة بين الملاحة والهدى فكانت هي
شهادته اشهدهم على انفسهم وقرينهم وقال المستبرك وكما هم قالوا ان انت ربنا شهد
على انفسنا واقررتنا لوحدانيتك وباب التخييل واستمع في كلام الله تعالى ورسوله صلى
الله عليه وسلم وفي كلام العرب ونظيره قول الله عز وجل انما قولنا لشيء اذا اردنا ان
نقول له ان يهكون فقال لها وللأمن انيتا طوعا او كرها قالنا انيتا طاعينين **وقوله**
اد قالنا اسرع البطن الحق قاله له ترجع الصبا فرقار
ومعلوم انه لا قول من وراءه من قبل ونصير المعنى وان تقولوا مفعول له اذ قلنا ذلك
من نصيب الادلة الشاهدة على صحتها العقول كراهة ان يقولوا يوم القيامة انا كنا عن
هذه اهل قلبي لم يثبت عليه وكراهة ان يقولوا انا اشرك اباونا من قبل وكنا ذرية من بعد
فانقذنا بهم من نصيب الادلة على التوحيد وتبينوا عليه فابهم من فلا عذر طعير الاعراض
عنه والا فبال على التخليد والافتقار الى ما لا يدرك بالهم في الشرك والادلة التوحيدية منصوبة
لهم **فان قلت** يقولون اذ ذرناهم من هم **قلت** على بين ادراك سلاذ اليهود الذين اشركوا
بابه تعالى حيث قالوا عز ابن الله وذرناهم الذين كانوا في عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اخلافهم المقتدين بابائهم والذليل على انما في المشركين والادلة قولهم تعالى او يقولوا انا
اشرك اباونا من قبل والذليل على انما في اليهود والايات التي عطف عليها هي والتي عطفنا عليها
وهي على منطها واسلوها وذلك قوله واسئلهم عن القرية واذا قلنا من منهم واذا ناذرتك
واذ نطقنا الجبل فوقهم وانزل عليهم نارا الذي انبأه ايانا انتم كلام الزمخشري وهو ينسب كلامه
من تقدمه قال ابن قتيبة قال في قول الآية مشيخ الى هذا التأويل الذي في الدنيا واحذر معني
او وجد وان لا شيا بين عند بلوغ المكلف وهو قد اعطى العلم ونصبت له المسئلة الدالة على
الضمان ومنها الزجاج وهو معنى تخلفه الفاظ التهم والقول بظاهر الحديث نظر في الى
القول بالانسان فيجبنا وبالله ومفعول اخذ ذرناهم قاله الخواري ويجوز ان يكون اخذ
ان يكون مفعول اخذ محذوف والضم المفعول وذرناهم بدل من ضمير ظهورهم كما ان من ظهورهم
يدل من قوله بنى ادم والمفعول المحذوف هو الميثاق كما قال واحذر ما منهم ميثاقا علقنا
واخذنا ميثاقا بين اشرار لا تعبدون الا الله وتعدوا بالكلية واخذنا من بعدكم
ذريات بنى ادم ميثاقا في التوحيد والعبادة والاعتقاد ان يكون اخذ الميثاق من القول
كان الميثاق في لصعوتيه والاربابا طيه والوقوف عند شئ فيقبل بحمل على الظاهر وهذا
المعنى بالجزء **واشهدهم على انفسهم** بما صعب لهم من الادلة فابلا الشك بركم قالوا في
وقرأ القرآن وتأفّع ذرياتهم بالجمع وتقدم اعرابه **وقرأ** في السبعة ذرياتهم مفراد
القرآن وتبين ان يكون مفعولا باحده وهو على حدة فمضات في ميثاق ذرياتهم وانما كان اخذ
الميثاق من ذرية بنى ادم لان بنى ادم فضله لم يكن فيهم مشرك واتحاد الاشرار في ذريتهم
شهدنا ان يقولوا يوم القيامة انا كنا عن سدا فلين **اد قال الله** شهدنا عليكم اذ قال
الله والملائكة قاله السدي وقالنا للملائكة او شهد بعضهم على بعض اقول ومعنى هذا
عن هذا الميثاق والافرازا لربوبيته **او يقولوا انا اشرك اباونا من قبل** وكنا ذرية من
بعدهم **المعنى** ان الكفرة لو لم يوحى عليهم عهد ولما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
من توحيد الله وعبادته لكانت لهم حجتان احدهما كنا عاقليين والاخرى كنا نزلنا سلا
فكيف نملك والذيت انما هو من طريقنا واشهدنا فوقعنا الشهادة لنقطع عنهم الحجج
وقرأ ابو عمر لا يقولوا بالباطل على الغيبة وبات في الشبهة لما عاها الخطا **اد** فملكنا بما فعل
فعل الميطلون **مدل** من تمام القول الثاني انما هو السبب في شركنا لنا انفسهم الشرك
وتقدم فيه ونزكه سنة لنا والحق انه تعالى ذال عنهم الاحتجاج بتركيب العقول
وتد كيرهم ببعثة الرسل اليهم فقطع بذلك اعدائهم **وكذلك** تفعل الايات **اد** مثل هذا
التفصيل الذي فعلنا فيه الايات المتابعة تفعل الايات اللاحقة فالكل على شرط واحد

في التفصيل والتوضيح لادلة التوحيد وبراهينه **ولعلمهم** يرجعوا **عن شركهم** وعبادة
غير الله الى توحيد وعبادته بذلك التفصيل والتوضيح **اد** **فان قلت** تفعل الايات
يفعل هو اى الله **وانزل عليهم نارا الذي انبأه ايانا** فانما نزل منها في نعمة الشيطان
فكان من الغايب **اد** وانزل على من كان حاضرا من كبار اليهود وغيرهم ولما كان تعالى قد
ذكر اخذ الميثاق على توحيد تعالى وتقرير ربوبيته وذكرنا انهم بذلك واسمها هم
على انفسهم وذكرنا ان من اى به شر بعد ذلك كقولنا انهم كانوا من منتظرين لم يوفى
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اطلعوا عليه من كتب الله المنزل وتبينوا عليه وذكر
مفاته فلما بعث كروا به فذكروا ان ما صدر منهم من طرية كاشلا فيهم انيوعها واختل
المفسرون في هذا الذي انا الله اياته فانما نزل على من كان من نسل من نسل من
الحق بعد ان اخطبه من اليهود والنصارى والحنفا وقال عفاة بن لقمانه من قريش
انتتم اوامر الله ونواهيته والمعجزات فاستلحوا من الايات ولم يقبلوها فقال مديرا القوي
يكون الذي مفرقا اريد به الجمع وقال الجمهور لم يوحى ميثاقا فقبلوا بوعدهم وقيل بل
وعو رجل من الكتفانيين اوفى بعهده كنيته وقيل كان يعلم اسم الله الاعظم واختلف
في اسمائه فقبل فقال ابن مسعود مؤاين وقال ابن عباس باعونا وقال مجاهد
والسدي باعونا روى ان قومه طلبوا اليه ان يدعوهم الى الله من معه فاجب وقال
كثير اذ عوا على من معه الملايكة فاحوا عليه حق فقلوا قد طول المفسرون في ففته وذكرنا
ما الله اعلم به وقيل هو رجل من علماء بنى اسرائيل وقال ابن مسعود يعضه موسى عليه السلام
فموسى دعا اليه الى الله والى شريعته وعلم من اياته ما يدعو اليه فكان محابا لدعوة فلما
فارق ذبي موسى سلخ الله منه الايات وقيل اسمه ناعم كان في من موسى وكان يحبب اسم
بل كان اذا نظر الى الرسل وكان في مجلسه اثني عشر مجبر للمنفقين ليكنون عنه ويملوا
من متصف كفايا انه ليس للعالم مانع وقيل رجل من بنى اسرائيل اعطى ثلاث دعوات مستجابة
يدعوا يلما في مصالح العباد فحملها الامراته وكانت في حجة فمنا لله فدعا الله فحمله في حجة
جيلة فدعا الله عليها فصارت جليلة شاحنة وكان له منها يتون ففزعوا اليه فدعا الله
فصارت الى عادتها الاولى وقال عنه الله بن عمر بن الخطاب وابن المسيب ومريد بن اسلم
وايوسف مؤاين مؤاينة ثانيا الصلوات فزالا الكتب وعلم انه سيبعث بنى من العرب ومجانا
يكون اياه وكان ينظم الشريعة الحكم والامثال فلما بعث الرسول حسدة ووقد على بعض
الملوك وروى عنه جابر بن عبد الله بن مسعود الى بدر بعد الوفاة بيومها ونحوه فقال من
قتل حولا فقبل محمد فقال لا حاجة لي بدين من قتل هؤلاء فارتد رجع وقال اني هلكت
في الحرب وكان قد حرمنا الحرب على نفسه فخلق بفوم من ملوك حبيرونا دهم حتى مات وقدمت
الله فارغة على رسول الله صلى الله عليه وسلم واستنشد هاهنا شعرا فاستنشدته عذ
فتنايد فقال صلى الله عليه وسلم امن شره وكفر قلبه وهو الذي قال فيه تعالى وانزل
عليهم نارا الذي انبأه ايانا فانما نزل منها وقيل سعيده بن لستيب ايضا مؤاين
ابن النعمان بن ميني الاعمى سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم الفاسق كان تربى في
الجاهلية واليسر المستوح وهو الذي تبنى له الملائكة من بعد الصراط ربه بينه وبين
الرسول محابة فقال ابو عامر ان الله الكاذب منا طريدا وحيدا فامرسل الى اننا فبين
ان استنشدوا بالقوة والسلاح ثم اذ في قبيروا شياشه لخرج الرسول واصحابه من
المدينة فمات بالسم طريدا شريدا وحيدا وقيل غير هذا والاول في مثل هذا اذا ورد
عن مجمل او نيلهم على التخييل على المحاربين ميثاق فانه يؤدى الى الاضطراب والتناقض
والخلاص في انبأه اياتنا متروكة على الذي عني بالذي انبأه اذلك اسم الله الاعظم والاي
من كتب الله او سمح التوحيد او من اياها موسى والاعلام يحى الرسول والافسلاخ من الايات
ميا لقة من النور منها والبعد لم يعمل بها ففتنة نعمنا عليه من انبأه اياتنا اجل
كانه كان متلشيا بما كالمؤب فانسلخ منها وهذا من اجزا الحق بحري الحرم وقول من قال
انه من المقلوب استلخت الايات منه اضروزة ندعوا اليه وقال سفيان ان الرجل

لي

مكة
المنارة

ان اضلها التفتة تقول ساني الشئ بسوق ثم لا اشتغل اشتغال بغير بيت على فعل
عليها احكام بيتس وملا تبيد للمفسر المتعلق في سائر فاعلا وهو مفسر بهذا التفسير
من الضمائر التي تفسرها تاء بعدها ولا بيتي ولا جميع هذه من بيتي التفسيرين وعن الكوفيين
خلا في مذكور في النور لا بد ان يكون المصنوع بالذم من حيث التفسير فاختص الى هـ
تفرد في انما في التفسير انما ساء احكام مثل القوم انما في المصنوع من ساء مثلا مثل
القوم وهذه الخلة تالكيد الخلة الساقية وقال ابو عبد الله الرازي طامع بغيري
ان يكون ذلك المثل موصوفا بالشئ فوجب ان يكون الموصوف بالسوء اما افاده المثل من هـ
تلك بغير ما ياتي الله تعالى واعترافهم عنها حتى صار والي التفسير لذلك بمنزلة الكلب
اللاهث الذي وليت لها ذكر بغيرها صرت مثل والمثل فقط مشتركة بين الوصف وبين
ما يفسر به مثلا والمراد هنا الوصف فمعنى تشبهه كمثل الكلب وصفه وصف الكلب تشبه
هذا من حيث المثل كما قال كمثل الذي استوفى نارا اي صفته صفته الذي استوفى
وكقوله كمثل الجنة التي وعد المتقون اي صفته ما اذا انظر هذا فقول ساء مثلا لغاية
بيتس وصفه فليس من صنفه بل في شئ **وقرأ** الحسن وعيسى بن عمر والا عمن ساء مثلا
بالرفع القوم بالخفض واختلف على الجندى ففيل كقراءة الاعمش وقيل بكسر الميم و
وسكون الشا وضم اللام مضاف الى القوم والخصم في قراءة رفع المثل ان يكتفي به
ويجوز من باب التخييل نحو لفتوا الى الرجل اي ساءوا مثل القوم ويجوز ان يكون كبيتس
على خلاف التفسير على مدح من يجيزه التفسير ساء مثلا القوم او على ان يكون المصنوع
الذي كذا على خلة فمضاف الى بيتس مثل القوم مثل الذي كذا يكون الذي مرفوعا اذا
مضاف مثل المحدث ولا يجوز اضافة لقوم على تقدير خلة التفسير وانفسهم كانوا يظلمون
يجوز ان يكون مخطوفا على الصلة ويجوز ان يكون امتثالا لقراءة اعمش بغير ما كانوا يظلمون
والزحمتي على طريقة في ان تقديم المفعول بعد على المصنوع قد مر وما ظلموا الا انفسهم
بالفعل بيتس قال وتقديم المفعول به لاحقا من كانه قيل وخصوا انفسهم بالظلم لم يتعد
الى غيرها من مبداهه فهو المبتدئ ومن يميل في ذلك فاولئك هم الخاسرون. لا تقدم ذكر
المبتدئ والمضارع غير تعالى انه هو المنصرف فيهم بغير ما من مبداهه وسلك وتقرر
من مبداهه اهل السنة انه تعالى موصوفا الى الهداية والاسلال في العبد والمعتزلة في
هذا ونظايرها وبلاي قال الجبائي وموافقا لما من مبداهه الى الجنة والنار
في الاخرة فهو المبتدئ في الدنيا السالك طريق الرشاد فيما كلف في ان لا يبدع في
النواب في الاخرة الامن هذا وصفه ومن يميل عن طريق الجنة فاولئك هم الخاسرون
الخاسرون وقال بعضهم في الكلام خلق اي من يبد الله فيقبل ويمتد في عبادته فهو
المبتدئ ومن يميل بان المبتدئ هو الخاسر وقال بعضهم المراد من وصفه الله بانه مبتدئ
فهو المبتدئ لان ذلك مدح ومدح الله لا يحصل الا في حق من كان موصوفا بذلك ومن
يميل الى ومن يميل بكونه موصوفا فهو الخاسر وقال بعضهم من ابتداء اللطاف وازيادة
والمدح فهو المبتدئ ومن يميل عن ذلك لما تقدم منه يسوء اختياره فخرج لهذا السبب
تلك اللطاف من ان يورث فيه فهو الخاسر وهذه الفا وبلاي كلاما مطلقا وظاهر الآية يرد
على القدرية والمعتزلة وهو المبتدئ موصوفا على لفظ من وقالوا بغير الخاسر وحمل على
معنى من قصته كونه فاضلة واستايله ولقد ذكرنا الجهم كثير من الجن والانس هذا
اجازته تعالى بانه خلق الجهم كثير من الصنفين ومناسبة هذا لما قبله انه لما ذكر انه
هو الهادي وهو المفضل لغيره بذكر من خلق الحسن والنار وذكر اوصافهم ما ذكر وفي هـ
ضمه وعبد الفار والمضي لعدا بجهنم واللام للبيان ووجه على قوله من انما لهذا هذا
المعنى فلما كان عالم المباحث ذلك سببا عاجلة الجاز وقد مر دأب عبيد قوله من ثم
انما للبيان ووجه فقال وليس بعد ابيحج والام العاقبة انما ينفقوا اذا كان فعل المفاعل
لم ينفذ به ما يفسر الامر لا اليه واما عاقبة الفعل فمبديه ما يفسر الامر اليه من سكتا
لجهم انتهى واما دعيت من دعيت الى الامام العاقبة والبيان ووجه لانه قال تعالى وما

قوله تعالى من
بهداه فبه
المبتدئ

خلقت الجن والانس لا ينفذون فابانة كونها للخلقة بيا في قوله لا ينفذون وانشدوا
ذلك على اثبات معنى الصيرورة للامر **قول الشاعر**
الامل مولود فلما نون يولد . ولست ارى حيا حتى يجلد .
وقول الآخر
فلما نون تغدوا والوداد ساطعا كما لحذا به لذر نبي المساكين .
ودعوى القلب فيه وان تغدو ولقد مرنا الجهم كثير غير سديد لان القلب لا يكون
البيد المشرع على الصنيع واللفظة كثير لا تفسر بالكثر ولكن بيت في الحديث ان بيت
النار اكثر لقول الله لا تخرج بيت النار من ذر نبيك فخرج من كل الف تنسفة وتنسفا
وتنسفا ما به وبولا المخلوقون لجهمهم الذي طبع الله على قلوبهم فلا ينال منهم ايمان
الجنة وتفسر ابن جبير انهم اولاد الرقاب ليس بجيد . لهم قلوب لا يفقهون بها ولم
اغني بيبصرون بها ولم اذن لا يبينعون بها . لما كانوا لا يبدون شيئا من الايات
ولا ينظرون اليها نظر اعتبار ولا يسمعونها سماع تفكر جعلوا كما هم فقدوا الفقه هـ
بالقلوب والابصار بالغيون والسمع بالاذان وليس المراد نفي مدة الادراكات
عن مدة الحواس واما المراد نفي التنافع بها فيما طلب منهم من الايمان وقال
مشكين الدارمي
اعني اذا ما جازت حرجت . حتى يوارى بجوار السمر .
وامم غا كان بينهما . غدا وما بالسمع من وفر .
وفسر مجاهد فقال لا يفقهون بها شيئا من امور الحق ولا يسمعون بها الهدى ولا يسمعون
بها الحق انتهى وفي قوله لهم قلوب لا يفقهون بها دليل على ان القلب له الفقه والعلم كما
ان العبد له الامار والاذن له السمع وقال الزحمتي وحليم لا عرا فتم في الكفر
وسد شكا بهم فيه قائم لا ياتي منهم الا فقال اهل النار مخلوقون للنار ولا تنفعهم ولا تعلم
في الموجبات وشكهم فيما يؤولهم لدخول النار ومعهم كتاب عز الى خالدين الويلد بلقن
ان اهل النار اتخذوا ذلك دلو كما عني بغير وايلا لظلمهم بال المعيرة ذرا النار ويقال لمن
كان غريبا في بعض الامور تخلق فلان الامار والمراد وصف حاله في خلقه كما قد مر
عليه في تكديت رسول الله صلى الله عليه وسلم مع علمهم انه النبي صلى الله عليه وسلم الموصو
واهم من جملة الكثر الذين اياها الايمان باني منهم كما هم خلقوا للنار امتنوا ولهم نكبت
في الشرح اولئك الانعام اي عدم الفقه في العواقب والنظر للاعتبار والسمع للتفكر
والاجتهاد بغير اهل والشرب . بل هم اميل . قال الزحمتي بل هم اميل سبيلهم الانعام
عن الفقه والاعتبار والتدبير وقيل الانعام بغير ما فعلت من مضارها فكل من يقص ما يقص
وهو الكريم يعلم انه معاند فيبذل على النار وقال ابن عبيد حكيم عليه السلام انما الانعام
وكبت في بيتها وخلقها ان لا تفكر في شئ ومولاهم معدون لغنم وقد خلقت لهم قوى بصيرة
واعطوا طرقا للنظر فيهم بغيرهم واعتراضهم بغيرهم انفسهم بالانعام فهم اميل على هذا
انهم وقيل هم اصل لا ينفذون والانعام انفسهم وقيل الانعام نزلت ربها وتنسج
له والكفاد لغير فونه ولا يدعونه ودوى كل شئ اوقع بغيره ابن ادم وقال ابو عبد الله
الرازي الانسان وسائر الحيوان مشاركة في قوى الطبيعة القاذية والنامية والموتولة
وفي منافع الحواس الخمس الظاهرة والباطنة وفي احوال الفيل والتفكر والتذكر وانما
حصل الامتياز بين الانسان وبينه وبالفوق العقلية والفكرية التي غيبية الى معرفة
الحق لذاته ولا يحير لجل العمل به فلما اذن الكفار عن اعراض احوال العقل والفكر
ومعرفة الحق والعمل بالخبر كانوا كالانعام ثم قال بل هم اميل لان الحيوان لا القدرة على
تفصيل الفصائل والانسان اعطى القدرة على تفصيلها ومن اعرض عن التفصيل لفضائل
الطبيعة مع القدرة على تفصيلها كان احسن حال ممن لم يكن يتبينها مع العجز فلما قال تعالى
بل هم اميل انتهى وقيل الانعام تفر الى ارتياها ومن يقصر بغيرها والكا فمبدي عن ربه
الذي انعم عليه لا يخصه وقيل نفس الامم يكن معها شئ وقيل ماضل اذا كان معها وهو

فوتها

خطاه والمغنى يستغنى عنهم شيئا بعد شيء وترجى ما لا تقدر عليهم ولا الهالك لهم حتى
يعتروا ويظنوا أنهم لا يبالون بما في القلوب من حقد ولا يبالون بما في العيون من غش
من حيث لا يعلمون أشد رجا لهم إلى ذلك فيجوز أن يكون هذا العداء في الدنيا كالقتل
و يجوز أن يكون قد أله آخره وقال لا لزخرفي ومغنى يستغنى عنهم يستغنى عنهم قليلا
قليلا إلى ما يملكهم وهذا عطف غفيل من حيث لا يعلمون ما يراهم وذلك أن يراهم غفله
قلبيهم مع انهم الغفلة في الحق فكما جدد علمهم بغيره إذا دواظروا وجدوا معصية فيندرجون في
المقام بسبب تراكم النعم طائفة من مواضع النعم أثره من الله وتقرّبوا إلى الله فلهذا منه
وينبغي أن يستدبره الله نعوذ بالله من أن يمتحن من حيث لا يعلمون . قيل بالاشتدراج وقيل
بالفلاحة **وقرأ** المغنى وابن وقارب يستغنى عنهم بالياء فاعلم أن يكون من يال لثقات
واختل أن يكون القائل ضميرا للكذب ليلقه من كذبوا أي يستغنى عنهم مواضع الكذب .

وقال الأعشى في الاشتدراج

فلو كنت في حجب شاتر فامة . ورقيت أنيبا بالسماء بسلام .
ليستدركك القول حتى تنق . وتعلم إلى غير منق .
وأما في كيدى تدين . معطوف على استغنى عنهم فهو داخل في الاستغنى . ومخرج من
مهمر الكلام يكون العطفة التي من غير علم المقدر والمغنى . وفيه فلا ملاقات من الدهر أي مدة قيا
طوله والملازمة فيقع اليهم ومنها وكسرها ومنه والهجاء ملكا أي طويلا وشي فلهذا ذلك بهم
كيداً لانه شبيهة بالكيد من حيث أنه في الظاهر احسان وفي الحقيقة خلافة لان قال ابن عباس
يزيد أن مكرى شديد وقيل أن عذابه وسماه كيداً لنزوله بالعباد من حيث لا يشعرون والمسيح من
كل شيء القوى يقال من غشاه وهذا الخبر عن الملك بن عمرو ما وقيل ترك في المشتهرين
فويش فسلم الله في ليلة واحدة بعد أن اهلهم مدة **وقرأ** عبد الحميد عن ابن عمر أن كيدى
يفتح الممنوع على مغنى لا يعلم أن كيدى **وقرأ** الجهمي بكسر هاء على الاستدراج . وألم ينفكروا
ما بيناهم من جنة انما لا ندر مني . قال الحسن وقفاة سبب نزولها ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم منع لئلا على الصفا فحل بدعوا قبايل فربى ياتى فلا يأتى فلا يجزم
ويدعونهم إلى الله تعالى فقال بعض الكفار حين أصبحوا هذا مجنون يات يصوت حتى الصباح وكانوا
يقولون سماع مجنون فتعالمه عز وجل ما قالوا ثم اخبرنا عن هذا من عند الله والمنة باعنه لم على
التفكير في امر الرسول وانتها الجنة عنه ولما لا استغنى عنه معناه التوبخ وقيل التوبيخ على
الغافل والجنة الجن كما قال من الجنة والناس والمغنى من جنة أو من تحيط جنة وقيل من
هبة كالجنتى والركبة اريد بها المقصد أي ما يصاحبهم من جنات والظالم ان ينفكروا واستلوا
عن الجنة المنجية ومغنى موضع نصب ينفكروا بعد استفاط حرق الجحش التفكير من فقال القائل
فيجوز تعليقه والمغنى فلم يبالوا وتيد برؤيته انتفا هذا الوصف عن الرسول فانه تنسأ بحالة
و لا يمكن لمن انعم الفكر في شئ من ذلك الله وقيل ثم بعد ذلك وقيل فاعلموا ما يحتاجهم من جنة .
قاله الحوفي وزعم ان تفكر لا يعلق لانه لا يدخل على الجمل قال ولما التفكر على العلم وقال ابن عباس
إذا كان فعل القلب بغيره بحرف جرف فترت الجنة في موضع نصب بعد استفاط حرق الجحش
من زعمانه تضمن الفعل الذي تعدى بنفسه إلى فاخذ وحرق جرائك واخذ معق ما يتعدى إلى
اشين فكانت الجنة في موضع المفعولين فعلى مدتي الوحيين الحاجة إلى مدة المصير الذي
قدرة الحوفي وقيل ثم الكلام على قوله تفكروا ثم استغنى عن رابا تنق الجنة وأما انه
الندارة وقال ابو النعمان في ما وجها انهما باقية في الكلام حذق فذكره ولم
يتفكر وأما في قوله به جنة والثابة انما استغنى عنهما ولم يتفكروا انتهى بتمام حجتهم من الجحش
مع انتظام قولهم وقيل من مغنى الذي تعدى إلى ولم يتفكروا وأما ما يصاحبهم من
هذا يكون الكلام خرج عن زعمهم انتهى ويخرج جنة ضعيفة ينبغي ان يذوق القرآن عنها
وتفكر ما ينبغي في اللسان تعليقه فلا ينبغي ان يبعد عنه . ولم يظروا في ملكوت السموات
والارض وما خلق الله من شئ أو أن عسى . لما خصهم على التفكير في حال الرسول وكان موعظا
على تفكره وأما في التوحيد اعقب بما يدل على التوحيد وجود الصانع الحكيم والملكوت الملك

العظم وتقدم شرح ذلك في قوله وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض ولم يبق
على ذكر النظر في الملكوت بل نرى على ان كل قوم فرد من الموجودات محل للنظر والاعتبار
والاستدراج الصانع وقد استنبه كما قال **الشاعر**
وفي كل شئ له اية تدل على الله واحد .

وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم . وان معطوف على ما في قوله وما خلق
تظلم في ملكوت السموات والارض وعلى اعظم المصنوعات وادنا على عظمة الصانع ثم
عطف عليه شيئا عاما وهو قوله وما خلق الله من شئ فانه مرجع السموات والارض إلى ما خلق
ثم عطف عليه شيئا يخصنا أنفسهم وهو اننا ننظرهم ونفكرهم في ان اجلهم قد اقترب قريبا وهم
الموت على حاله العقلية عن النظر في ما ذكر فيقول انهم انما انفسهم في هذا بلنا ر
نيتهم على التفكير في اقتراب الاجل لعلهم يبادروا إليه وإلى طلبة الحق وما يخلصهم من
عذاب الله قبل ما قصة الاجل واجلهم وقت مؤمنهم وقال الزمخشري يجوز ان يرا
باقتراب الاجل اقتراب الساعة وان في الحقيقة من الحقيقة واسمها مخدوف وخبرها
الشان وخبرها عسى وما نطقته وقد وقع خبرها الجملية في الخبرية في مثل هذه الآية وفي مثل
والحقيقة ان عيسى الله عليها ففصب الله عليها جملته دعاوى غير خبرية فلو كانت ان مشد
لم يقع عسى ولا جملة الدعاوى بل لا يجوز علمه ان زيد بعسى ان يخرج ولا علمه ان زيد بعسى
الله وان تزييد الدعاوى انما ان تكون ان في الحقيقة من الحقيقة وان تكون مصدرة
بقي ان يكون الموضوع على حرفين وفي الناصية للفعل المضارع وليس في ليس بشئ
لانهم مضارع انما فومل بفعل مضارع مطلقا فيكون ما مضيا ومضارعا فامرا فشرطوا
فيه التصرف وعسى فعل خائفة فلا يجوز ان يكون مثله لان وعسى من انما وان لمكو
فعل بما نحو قولك عسى ان تقوم واسم يكون قال الحوفي لاجلهم وقد اقتراب الخبر
وقال الزمخشري وغير اسم يكون ميمر الشان فيكون قد اقترب اجلهم في موضع نصب خائفة
يكون واجلهم فاعل باقتراب وما اجازته الحوفي فيه خلاف فاذا قلت كان ينفكروا من
الحوفي من زعم ان زيدا هو الاسم ويقوم في موضع نصب على الخبر ومتم من منع ذلك
ويجوز في ذلك ميمر الشان والجواز اختيارا واختارا من مالك والمنع اختيارا بنصفه وقد ذكر
هذه المسألة مشوقاة النقيض والدلائل في شرحها الكتاب للتنزيل . فباي حديث بعد
بومنون . معنى هذه الجملة وما قبلها في قبهم ونوبيخهم على انه لم يقع منهم نظر ولا تدبر في
شئ من ملكوت السموات والارض ولا في مخلوقات الله ولا في اقتراب اجلهم ثم قال قيا
حديث اذا فرغ ايمانهم ونقدتهم اذا فرغ بافرقته نجاةهم ودخولهم الجنة وخروج

قول الشاعر

فقرأ نفس بعد نفسي قائل .
والمغنى اذا قائل عن نفسي فكيف اخا تلحق غيرها وكذلك الشاذ الذي يؤمنوا بعد الحديث
الذي يؤمنوا القلوب الخ وفيه تجا نهم وخلاصهم فكيف يصدقون بحديث غيره والمغنى انه
ليس من طائفتهم النفاذ بنافيه خلاصهم والقبول في بعده القرآن والرسول وقضته
وامر او اجل اذ لا يحمل بعد الموت اقوال ثلاثة قال الزمخشري **فان قلت** يصح تعليق
قوله تعالى فباي حديث بعدك بومنون **قلت** بقوله عسى ان يكون قد اقترب اجلهم
كانه قيل لعل اجلهم قد اقترب فاعلم لا يراون الايمان بالقرآن فتد الفوت وماذا
يتسرفون بعد موت الحق وباي حديث الحق منه يزيدون ان يؤمنوا . من قبل الله فلا حاجة
له . فبقيا عا قان يكون قائل ان اصله الله فتصغر الياس من ايمانهم والمغنى بهم . وتذكر
بلا طمأنينة بيمون **وقرأ** الحسن وقفاة وابوعبد الرحمن وابوعمر والافرج وشيبة
والجربان وابن عامر وتدبرهم بالون ورفع الرا وابوعمر وعائمه باليا ورفع الياء وموا
استنبط في اجزاء قطع الفعل واخر قبله وحسن فيكون جملة اشعية **وقرأ** ابن عباس
والاعشى والاحوان وابوعمر وقيا ذكر ابو حاتم ماليا والجهمي روى خارجة عن فاف بالنون
والجهمي روى سكوت الرضا وجيمس اخذ ما انه سكن لتوالي الحركات كقراءة وما يشعروا

اذ لما شاء الله من تكليفه فاني املكه وذلك بحسبه الله وقال ابن علقمة وهذا الاستسنا
 منقطع انتهى ولما جازى لدعوى الانقطاع مع امكان الاتصال • ولو كنت اعلم الغيب استكثرت
 من الخير وما مستحق الشؤره اذ لك انت حالي على خلاف ما هو عليه من استكثرا الخير ولا
 واستغفر الزنا فاع واجتنب بالسنو والمضار حتى لا يتسقى شئ منها وظاهر قوله ولو
 كنت اعلم الغيب استغفرت القمار عن الغيب على جهة عموم الغيب كما هو في عنه اعلم ما رواه
 هذا الحديث اذ لا ان يقام به شيء بخلاف ما يذهب اليه الله هو الذي يقر عونه الكشف
 وانهم يتنصت نفوسهم في كل ما اطلع على المقبيات واخبارها لكونها التي تخرج وما
 اكثر الناس لهذا الامر وحسن ما في بيان ما خرج عنهم لينسبون ذلك الى رجل متفهم في الفلسفة
 بقل دهره لا يملك ولا يستحق من بحاسة ويكشف عورته وهو عارض العلم والعمل الصالح وقد
 ختم قوم هذا العموم على من كان من كوكبة العلم السنية المجيدة لا بدت في انهم الحسية
 وقال قوم اوقات النظر لزوجيتها وقال بطلان • لو كنت اعلم اكلوا استكثرت من
 العمل الصالح وقيل ولو كنت اعلم وقت الساعة لخيرتكم حتى توقفوا وقيل ولو كنت اعلم
 الكتمان لمزلة استكثرت من الوحي وقيل ولو كنت اعلم ما يريد الله مني قبل ان يعرفه لعلته
 ويتبعني ان تصعد ليله الاقوال وما استبها مثالا لا تخصيبات لعموم الغيب والظاهر ان
 قوله وما مستحق الشؤره معطوف على قوله لا استكثرت من الخير فيكون جواب لو • وبوجه ذلك انه
 تقدم قوله قل لا املك نفسي نفعا ولا ضرا فبالنفع نقوله لا استكثرت من الخير وقابل الفهم
 بقوله وما مستحق الشؤره المترتبة على تقدمه في علم الغيب كلاما وما اختلا به لنعف واجتنب
 الضر ولم تصعب ما لنا فيه جواب لو ان الفهم ان لا يفسد بها كما قال تعالى ولو سمعوا ما
 استنصوا لكم والظاهر عموم الخير وعدم تعيين الشؤره قبل الشؤره كدنيهم له مع انه كان
 يدعي الامتنان وقيل الحديث وقيل الموت وقيل الغلبة عند الفتا وقيل الحساسة بلج التجارة
 وقال ابن عباس في الفقر ويبيح ان يجعل هذه الاقوال هزلة فيستحيل التمسك بها لا الحصر وان
 الظاهر في الغيب والخير والشؤره ما ينبغي وقيل نرا الكلام عند قوله لا استكثرت من الخير
 ثم اخبر انه ما مستحق الشؤره وهو الجشون الذي رموه به وقال تخرج السد وسمى الشؤره الجشون
 بلغة هذا بل وهذا القول فيه قليل في نظر الكلام واقتضاه ان يكون جواب لو لا استكثرت
 من الخير فقط وتقدمه حصول علم الغيب يترتب عليه الامتنان لا اكله ما فيكون اذ ذلك
 قام صرا • ان الاندبر ويشير لقوم يؤمنون • لا نفق عن نفسه علم الغيب خير مما يعشيه
 من الدابة ومن علمها المحفوظات والبشارة ومن علمها الخبوات والظواهر تعلقها بالمؤمنين
 لان منفعة ما وجد وانما لا يحصل الا لهم وقال تعالى وما نفق الايات والندرجين قوما يؤمنون
 وقيل معنى لقوم يؤمنون يطلب منهم الايمان ويدهون اليه فعمدة الناس اجمع وقيل اخبر
 انه تدبر وترا الكلام ومعناه انه تدبر للعلم كما هو من اخبرانه بشير المؤمنين به قوما
 وقد علم حصل له الايمان وقد علم ان شغل المداورة ودل على حذقه ايات تنبأ به •
 والتقدير يتردد في الكافق ويشير لقوم يؤمنون كما حدث المظوق في قوله ساريل بقلكم
 الحر والبرد وبدأ بالندارة لان الشايلين عن الساعة كما نواكفرا اما مشركوا فزئيش وا
 اليهود فكان الايمان بذكر الوعد من قوله ان انا الله لا اله الا انا بالندرة والندرجين قوما يؤمنون
 اعلم صمت • صمت بضم اليم ممتا وممانا سكنت • واممت فلا معرفة وهي مسماة
 بفعل الامر قطعته منته اذ ان قاعده في تسمية بفعل فيه ممتة وصل وكسرت اليم لان
 التغيير كان في التغيير واللا بد من وزن ليس في الاسماء **البطش** اخذ بفتحة بطش
 بطش بضم الطاء وكسر ها **الترزع** اذ في حركة تكون ومن الشيطان اذ في شؤره قاله الربا
 وقال ابن علقمة حركة فيهما حساد وقل ما تستعمل الاية في الشيطان لان حركاته متع
 مفسدة وقيل هو لغة اصانية ترمي عنه الغيب وقال الفراء الاخر والاعصاب •
الانصاف قال الفراء هو المتكوت للاشتماع بقال نصت وانصت بمعنى واحد وقد
 ورد الانصاف متعديا في شعر لكتبت قال
 ابوك الذي اجدك عليه بصفوة • فانصت عني بذاك كل قائل •

المفردات

قال يربد فانصت عني **الاصال** جمع اصل وهو الضمى كفتق واعناق او جمع اميل كيبق
 واما ان ولما جازى لدعوى انه جمع جمع كحاشيت اليه بفتحهم اذ ثبت ان اصلا مفرد وان كان
 يجوز جمع اميل على اصل فيكون جمعا ككثيب وكثب ومن ذهب الى ان اصلا جمع اصل وهو
 اصل اميل الفراء فيقال جيتهم مؤنث لري عند اصيل • هو الذي خلقكم من نفس واحدة
 وجعل منها من زوجها ليسكن اليها • من انبثت مدة الاية ما قبلها انه لا تقدم سؤال الكفار
 عن الساعة وقد ثبتا وكان فيهم من لا يؤمن بالبعث ذكر انبثت لخلق الانسان وانشاء نبيها
 على ان الحادة ممكنة كما ان الانسان كان مكنا واذا كان ابرأ من القدم الصديق الى الوعد
 واقفا بالفعل فاعادته احصى ان تكون واقفة بالفعل وقيل وجه المناسبة انه لما في
 الذين يجحدون في اسمائه ويتنصتون منها اسماء الصالحين واسميا لنظر الاستدلال في
 المؤددة في مقدره بالهنية والريوية بين يدي ان اصل الشرك من البين في دهره ووجهه
 حين نبيا الولد الصالح واحاط به دخله فادخله بلين عليهما المشرك بقوله سميا عند
 الخازن فانه لا يموت قفلا ذلك وقال ابو عبد الله الرازي عما يخصه لما امر بالانظر في الملكة
 الدال على التوحيد وقسم خلقه الى مؤمن وكافر ونفي دنة احد من خلقه على نفع نفسه
 او ضررها رجع الى تفريق التوحيد انتهى والجمهور على ان الواو في قوله من نفسه واحدة اذ
 عليها لتكلمها في الخطاب بخلاف عاموا المعنى انهم تفرغوا من ادم عليها السلام وان معني
 وجعل منها من زوجها هو اوتها اما من جنس ادم من صلب من اصابه واما ان يكون من
 حيثها كما قال جعل لكم من انفسكم لرا وجا وقدمه هذان القولان في اول النسخة •
 مشروحين بالمر من بعد ويكون الاخبار بعد مدة الجملة على ادم وصوا وبيا في نفسين اذ ما
 الله تعالى وعلى هذا القول فسر الزحشر الاية وقد مر بعد القول ابو عبد الله الرازي
 واقتضاه من وجوه **الاول** فتعالي الله مما بشر كون قد علم ان الذين اتوا بآية الشرك
 جماعة **الثاني** انه قال بعد ان يشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون وهذا اذ علم من جعل
 الامانة بشرى ولم يجر بلين في مدة الاية ذكر **الثالث** لو كان المراد بالين لقا لا يشركون
 من لا يخلق ثم ذكر الرازي ثلاثة وجوه اخر من جهة النظر توقف عليها من كتابه وقال الحق
 وجماعة الخطا يجمع المطلق والمقيد في هو الذي خلقكم من نفس واحدة من هبة واحدة
 وشكل واحد وجعل منها من زوجها اى من حيثها ثم ذكر حال الذكر والانثى من الخلق و
 ومعني جلالة شركا اى خرافة عن الفطرة الى الشرك كما جاء ما من مولود الا يولد على الفطرة
 قابوا مما الكدان يبنو دانه وينصرا به وبجسارته وقال الفراء في قوله قال
 هو الذي خلق كل واحد منكم من نفس واحدة وجعل منها من زوجها وذكر حال الزوج
 والزوجية وجعل اى الزوج والزوجية لله شركا فيما انا ما لا شئنا ان يشركون ذلك
 الولد الى الطبايع كما هو قوله الطبايعيين وقارة الى الكواكب كما هو قول لم يجيب و
 وان الى الامتنان وان كما هو قول عبدة الاوثان انتهى وعلى هذا لا يكون ادم
 وهو اذ كبر في الية وقيل الخطاب بخلقكم عام وعمل مشركا العرب كما هو في قول المولود
 للآل والعرب والامانة من تركوا بآية ابتداء وينقطعون بآية الله في ابتداء خلق
 الولد الى انصافه ثم يشركون يحصل النقيض منه وقيل الخطاب عام ايضا وهو لغرض
 المقام من المرسول ونفس واحدة ملققة منها اى من حيثها فحقه عربية قرشية ليسكن
 اليها والخلق الولد الشو حلاله شركا حيث سميا ولا سيما الية عند متاف
 وعبد القرية وعبد قصى وعبد الدار والضيوف يشركون لما ولا حقهما الذين اقتد
 بمطايي الشرك انتهى ليسكن اليها لبطيئ وبميل ولا يفرح ان الحبس اميل وبه
 انش وان كان منها على حقيقة فالسكون والهيئة ابلغ كما يسكن الانسان الى ولده و
 ويحب حبة نفسه او اكثر لكونه بفضائه وان في قوله منها ذهابا الى لفظ النفي
 ثم ذكر في قوله ليسكن بخلع معنى النفي لبيها ان المراد بها الذكرا اذ في غير على اختلا
 القابليات وكان الذكر هو الذي يسكن الى الانثى ويتنصها فكان الذكرا احسن طباقا
 للمعنى • فلما تنصها صلت حمل خفيها من به • ان كان الخير عن اوم لخلق هو كان في •

قوله تعالى موالده خلقكم

الجنة ولما التقى الرجل وكان في الارض والتفتوا الفسبان والامنان كتابه عن الجماع
ومعوق الخفة انما لم يمت من الكون ما يعجز عن بعض الحبال وتحتل ان يكون حلالا من
وان يكون ما في البطن والجلد يفتح الحامكا في بطن او على راس شجرة وبالكثير ما
على ظهر او على راس غير شجرة وحكي ينفو في حبل الخلة وحكي ابو سعيد في حبل
المرأة جعل وحمل وقال ابن عطية الخلة الحقيقية هو الحبل الذي جعله المراه في
وقرا احدا من سائمة عن ابن كثير حبل الكفر الحيا **وقرا** الجهمور من ربه قال الحسن
اي استمرت به وقيل هذا على القلب في حياها اي استمرت بها وقال الزمخشري فصنت به الى
وقت من لادة من غير اقداج ولا ازاقي وقيل جعلت حبالا خفية بين النطفة فربط به قفا
به وفقت فاستمرت به انتهى **وقرا** ابن عباس فيما ذكرنا نقاش وابوالعالية ويجيب
بعمروا يوت فربط به خفيقة الراس لم يبق انما فشكت في اصابعها الموصلة او مرفق وقيل
منها استمرت به كتم كرهوا الضعيف مخففون نحو قرون فمن قطع من القدر **وقرا**
عبد ساقه بن عمرو بن لقاوي والجدري فارت به بالف وتخفيفه الراية جات وذات
وتصرفته كما تقول مارت الرمح مورا وزنه فعل وقال الزمخشري من لم يره كقولنا
اقتاروته واقتروته وقناة ومعنى الخفة خفة وقيل في نفسها ظن الخلة وارتابت
به ووزنه فاعل **وقرا** عبد الله فاستمرت بحبلها **وقرا** سعد بن ابوقاص وابن عباس
افيا والضحك فاستمرت به **وقرا** اي من كعب والجرمي فاستمرت به والظاهر من
الى المربي في ثوبا استعمل كما بيني ثوبا في علي في قوله ما ريت فلما انقلبت دعوا الله
رهبما لئلا يتبين ما كان من الشاكوش او دخلت في الشغل كما تقول امين وامني
او من ذلك ان نفل كما تقول نفل الرجل والبر اذا صار ذا نمل ونمل وقال الزمخشري
كان وقت نفل كقولنا اقربت وفرحنا نفل على البنا المنقول رهبما اي مالكا من رها
الذي هو الخفيق ان يلدعا ومتعلقا الدعا بخذوق يدل عليه جملة جواب لغتهم اي دعوا
الله ورهبما اليه في ان يبينها صلاها فاستمرت بها يكونان من الشاكوش ان انما صلا
لان انما الصالح نعمة من الله على ولديه كما جاء في الحديث ان عملا بن ادم يقطع الامن
ثلاث فذكر الولد الصالح يدعو الوالد فيبني الشكر عليها الذي لا اجل النعم ومعنى
صالحا طيها الله ولد الله طابعا او ولد ذكر ان الذكورة من الصلاح والهوذة قال
الحسن سبية غلاما وقال ابن عباس بشر سوية سلبا وتكون جواب قسم بخذوق
تغذية واقتنا لينا نيتنا ومقتضى لينا نيتنا وانصاف صا حيا انه تفعل فان
انيتنا في المشكل لكانه نعت لمصدر اي ابتنا صا حيا فلما اتاها صا حيا جعل له شركا
فيما اتاها من جعل الابنة في ادم وحوا جعل الصا حيا واخبرها لما وكرت في ذلك محاورا
جرت بين ابليس وادم وهو لم يثبت في قران ولا حديث صحيح فاطرحت ذكرها وقال
الزمخشري والضمير في انيتنا وتكون لها ولكل من تاسل من ذريتها فلما اتاها صا
طلبنا من الولد الصالح الشويع جعل له شركا اي جعل لافعاله شركا على خلاف المضاف
واقامة المضاف اليه مقامه وكذلك فيما اتاها اي في اول ادم وقد دل على ذلك في
نعماني فقال الله عما يشركون حيا جمع الضمير وادم وحوا يريان من الشرك ومعنى الشرك
فيما اتاها الله نسبية او ادم بعيد العزى وعند مناه وعبد شمس وما اشبه ذلك كان
عند الله وعند الرحمن وعند الرحيم انتهى وفي كلامه تفكيك الكلام عن شيعة وغيره
ممن جعل الكلام ادم وحوا جعل الشرك نسبية ما الولد الثالث قبل الحارث اذ كان قد
مات لهما ولدان قبله كلنا منيكل واخذ منه ما عدا الله فاشار عليه ابليس في ان يسميا
هنا الثالث عبد الحارث حيا على حيا فالتسركا الذي جعله ابليس في النسبة تفرط
ويكون الضمير في يشركون عابدا على ادم وحوا وابليس من الله مكره سماعا نسبية الولد بعد
الحارث وقيل جعل في حوا جعل احدهما يقيم حوا واما ما جعله الخطاب للناس وليس المر
في الآية بالنفس وروحها ادم وحوا جعل الخطاب لشركي العرب او لغربى وشركا ما تقدم
ذكره فيسوق الكلام انما فاحصا من غير خلف تاويل ولا تفكيك وقال السدي والظاهر

تخيرا ادم وحوا في قوله فيما اتاها وقوله فقال الله عما يشركون كلاما منفصلا يرا فيه
مشرقا العرب قال ابن عطية ولقد اتاكم لا يتساعده اللفظان والضمير في له عابدا على
الله ومن ترجمه عابدا على ابليس ففعله بعيدا انه لم يجز له ذكر وكذا ان يبعد من جعله
عابدا على الولد الصالح وقدر الشرك بالنسبة من الزيادة الدنيا وكانا قبله باعلان
ويشيران لمرئنا ففعل فقال الله عما يشركون يعني الكفار **وقرا** ابن عباس
وابو جعفر ومشيئة وعكسها وبجاهد وابان بن تغلب ونافع وابو بكر عن عاصم شركا
على المصدر وهو على حدة قضاة اذ اشركت وبجدة ان يكون الملق المشركا على الشرك
كقولك زيد عدل قال الزمخشري واخذنا الله اشراكا في الولد انتف **وقرا** الاخوة
وابن كثير وابن عمر وشركا على الجمع ويبعد نوحية الآية انما يلا ادم وحوا على هذه الفرة
ويظهر في الاقوال عليها وفي مصنف الى فلما اتاها صا حيا اشرافه **وقرا** السلمي
عما يشركون بالناس التقا من الغيبة للخطاب وكان الضمير لولا وانتفا من التنشئة للجمع
وتفلا نوحية ضمرا للجمع على من يعود اي يشركون ما يخلق شيئا وهم مخلوقون اي
ايشركون الامصار وهي لا تقدر على خلق شيء كما يخلق الله وهم يخلقون اي يخلقون الله
تعالى ويؤيدون كما يوجدكم ويكون مقفلا وهم ينجون ويضعون بعيد نعم يخلقونهم
وهم لا يقدرون على اختلاق شيء وهم اخبر من عبد نعم وهم عابدا على معنى ما وقد عاد
الضمير في يخلق على لفظ ما وعبر عن الاضمار بقوله وهم كانوا نقل على اعتقاد الكفار فيها
وحيث استأجروا وقيل اني يقيم من يعقل لان من جعل من عبد الشيطان والملائكة من
ويقيم اي ادم ففعل من يعقل كل مخلوق لله تعالى وتحتل ان يكونا وهم عابدا على ما عا
عليه منير القائل في يشركون اي وهو المشركون يخلقون اي كان يجب ان يغيروا بانيهم
يخلقون ويصنعوا الامم خالقهم لا من لا يخلق شيئا **وقرا** السلمي يشركون بالانسان
قوة فيظهر ان يكون وهم عابدا على ما يخلق من جمل ذلك ادم وحوا قال ان
ابليس حيا ادم وقد مات له ولد اسمه عبد الله فقال ان شئت ان يبعثه لك الولد
فسعه عبد شمس فسماه كذلك فاباه عن بقوله اي يشركون ما يخلق شيئا وهم يخلقون
عابدا على ادم وحوا والابن المسمى عبد شمس وايستنبطون لما نعتوا وانفسهم
ينصرون اي ولا تقدر الامصار من يعبد على نفسهم لانفسهم ان حدث بهم حاد بل جدد
عبد نعم الذين يدعونهم ويحيونهم ومن لا يبدع على نفسهم كعبا يبدع على غير
غيره وان تدعوهم الى الهدى لا ينجوكم سوا عليكم ادعوتهم امراتهم متامنون الظاهر
ان الخطاب للكفار تنقل من الغيبة الى الخطاب على سبيل التلذذ والتوبيخ على عبادة
غير الله ويبدع ان الخطاب للكفار قوله بعد ان الذين تدعون من دون الله حيا وصا
وضمير المفعول عابدا على ما عدا الله الجمل لعمارة قتل ومعنى الامتنام والمحق وان
تدعوا هذه الاضمار الى ما هو هدي وشهادا وانما ان يبدع وهم كما تظنون من الله الهدى
والخير لا ينجوكم على مرادكم وايحيينوكم اي لمست فيهم هذه القابلية لا ينجوكم اي يبدع
هم كذلك بقوله سوا عليكم اي دعا وهم اي اثم ومنتم عندهم سبيان فليكن يبدع من
هذه حاله وقيل الخطاب للرسول والمؤمنين ومنير النص للكفار اي وان تدعوا
الكفار الى الهدى لا ينجوكم فداكم ومنتم سبيان اي لمست فيهم قابلية قبول
هدى **وقرا** الجمهور لا ينجوكم فداها وفي الشعر استعوي ينجو القاصوة من تبع
ومعناها لا ينجوكم فداها **وقرا** نافع فيها لا ينجوكم مخفقا من تبع ومعناه لا ينجوكم الاكم
وعطف الجملة الاسمية على الفعلية لانها في معنى الفعلية والتقدير امرهم وقال ابن
عطية في قوله ادعوتهم امراتهم عطف الاسم على الفعل اذ التقدير امرهم ومثل هذا

قول الشاعر

سوا عليك الفقر اقرب ليلى باهل القباب من غير بن عامر
انتم وليس من غفقت اسم على الفل انا مؤمن عطف الجملة الاسمية على الجملة الفعلية
واقا اليين فليس من عطف الاسم على الفعل بل من عطف الجملة الفعلية على الاسم لمقت

لهم

بالجملة العقلية اذ اهل التركيب سواء غلبت احدى اقسامه فاقوم الفقر موقع اقتصر
وكانت الجملة الثابتة اسمية لاجل اعادة الاصول العقلية بغير الحدوث واسم الفاعل بغير
بالثبوت والاشتمال فكانوا اذا اذعنهم امر مفصل فزعوا الى اقسامهم وادركوا بغير
مساكنهم فقبل لا فرق بين ان يجدوا لهم دعا ويتران تستمر على صحتكم فتعقل على ما انتم
عليه من غيرة صحتكم وعلى الحالة المستمرة ان الذين تدعون من دون الله عبادا امثالكم
فادعواهم فليست بغيره وان كنتم صادقين هذه الجملة على سبيل التوكيد لما قبلها في
التعقبات هذه الامتياز قاذرة على شئ من تقع او من رأى الذبح تدعونهم وتستمعونهم الهة
من دون الله فكيف يحسدوا وادعواهم عبادا وسمى الامتياز عبادا وان كانت جهادات لا تفر
لهم بغيره وان فيها ما يقتضونه فافقوا ذلك ان تكون غافلة وامثالكم قال الحسن
في قوله مخلوق الله وقال النضر بن ربيعة كونه مخلوقه وقال مثل المرافقة من العرب
من خزا من كانت تغيب الملاكية فاعلمهم تعالى انهم عباد امثالهم لا اله الا الله فاعلمهم
ما احصوا راجعا عن العقل وقال النضر بن ربيعة انهم عباد امثالكم استمروا بهم اى صار
امرهم ان يكونوا احيا عقلا فان ثبت ذلك فمهم عباد وامثالكم لا تقاضى بينكم مما قبل ان
يكونوا عبادا امثالكم فقال النضر بن ربيعة انهم عباد امثالكم فاعلمهم انهم عباد امثالكم
على هؤلاء المدعون من دون الله انهم عباد امثالهم فلا يقال في الخبر من الله فان ثبت
ذلك لانه ثابت ولا يصح ان يقال انهم عباد امثالكم فاعلمهم انهم عباد امثالكم
قوله الامم راجل لبيتى ابطال لقوله عباد امثالكم لان المشقة ثابتة انهم ما في انهم مخلوقون
او لانه انهم مخلوقون فمهورون وانما ذلك تحقير لشان الامتياز وانهم دونكم في انتفاها
التي اعدت للانتفاع بما تبتون كونه امثالكم فيما ذكره لا يدل انكم الهة لان انتفا
المشكية في ما ذكره انتفا بالانتماء الى الله تعالى وقد بينا ذلك في قوله اول
كالانعام بل هم اضل **وقرأ** ابن جرير ان خفيفة وعبادا امثالكم ينفذ لئلا واللام
وانفق المفسرون على تفسير هذه القراءة على ان معنى النافذة اهل من جعل ما الحجازية ففقد
الاسم ونصبت الخبر فعنادا امثالكم خير منصوب قالوا والمعن عبادة القراءة تحقيرها
الامتياز ونفى ما لزمه للتشديد بل هو قل واختر اذى جهادات لا تقم ولا تفعل واحتمال
ان امثال الحجازية فيه خلاف لاجل ذلك الكساي واكثر الكوفيين ابن السراج والقارشي
وابن جني ومنع من عمله القراء واكثر البصريين واختلف التنقل عن **س** والمبرد والقعقبي
ان امثالها لغت في ذلك في الثرو والنظم وقد ذكرنا ذلك في شرح التسهيل
وقال القاسم بن عبد الله بن بشار ان بغيرها الثلاث جهات **احدها** انها مخالفة للسواد
والثاني ان من يجازا الزم في خبر ان اذا كانت بمعنى ما فنقول ان زيد انطلق لان على ما
ضعيف وان معناها منى اصغف منها **والثالث** ان الكساي اذى امثالكم كلام العرب لا يكون
بمعنى ما الا ان يكون بعدها نفي بالنفي وكلام القاصم هذا هو الذي لا ينبغي في قراءة نرو
عن تابعي جليل ولها وجه في العربية وامثالها الجهات التي ذكرها فلا يقدح شئ منها في
مدلة القراءة اما كونها مخالفة للسواد فهو خلاف بيني وبينه لا يغيره قوله كتب المنصوب
على لغة من يبين في الوقت على المنون المنصوب بغيره فلا يكون فيه مخالفة للسواد
واما ما حكى عن فقد اختلفت في كلامه في ان وامام احكامه عن الكساي قال نقل
الكساي عنه حكاه عنهما وليس بعدا احباب والذي يظهر ان هذا القدر الذي خرج
من ان للنفي ليس بغيره لان قراءة الجمهور على ان امثالكم عبادا امثالها
عابدين وهذا التفسير يوجب ان يكون في مقدم مطابقة هذا الخبر في الحجاز
بالشبهة في الله تعالى وقد خرجت هذه القراءة في شرح التسهيل على وجه غير ما ذكره
وقد ان ان من الخففة من الثقيلة واعلمها عمل المشددة وقد بينا ان الخففة يجوز
اعمالها اعمال المشددة في غير المعصم بالقراءة المطبوعة وان كلاما ويقل **س** عن القراء
لكنهم في هذه القراءة اخبروها كما نصبه عن ربيعة في قوله
اذا استودعهم الليل فلان ولكن خطا حقا فان حراسنا اسدا

وقد دلت جماعة من النحاة على ان نصب خبر ان واحوانها وانشدوا على ذلك يسوا
ظاهرا في الدلالة على صحة مدلولهم قفا ولما الخ لعل فبده القراءة الشاذة فنخرج على
مدلة اللغة او نشا ولعلنا ونيل الخ لغير لاهل هذا المذهب ولوا نعم ما ولوا المنصوب
على انما فعل كما قالوا في قوله
يا ليت ابائهم الضالين
ان تفقد من اقبلت من واجبا فذلك يؤول هذه القراءة على انما فعل تفقد من اقبلت من اقبلت
تدعون من دون الله عبادا امثالكم وتكون القراءات قد نوا قمتا على معنى واحد وهو
الاعتبار انهم عبادا وان يكون تفاوت بينهما وتفاوت في الجوزية على ان الله تعالى **وقرأ** البغوي
ان تحققة ونصبت عبادا انه حال من الضمير المخذوف العائد من المعلقة على الذين وا
وامثالكم بالرفع على الخبر اذ ان الذين تدعونهم من دون الله في حال كونهم عبادا
امثالكم في الخلق اقبلت الملك فلا يمكن ان يكونوا الهة فادعواهم اى فاختبروهم
بلعابكم هل يفيهم منهم اجابة او لا يفيهم والامر بالاستجواب على سبيل التخيير لا يكون
ان يجيبوا كما قالوا ولو سمعوا الاستجواب لكانوا الكفر ومعنى ان كنتم صادقين في دعوى الاهنتهم
وانتفاها عبادا كنتم كقولنا بل انهم عباد الله السلام لا يبين انهم عباد الله بل لا يبين
عنك شيئا **المهم** راجل يبينون بما ام لهم انهم يبينون بما ام لهم انهم يبينون بما ام لهم
لهم ان يبينون بما ام لهم انهم يبينون بما ام لهم انهم يبينون بما ام لهم انهم يبينون بما ام لهم
فادعون طلبة الاعضاء متافعا التي خلقت لجلها فانتم افضل من هذه الامتياز اذ لكم
النسبة وهذا الاستشهاد الذي معناه الانكار قد يوجه الانكار في ان انتفا هذه
الاعضاء وانتفا متافعا فيمنسلط النفع على المجموع كما فسرنا ان تفنونيهم مدة الاغصا
للانتماء لبيتى اغصا حقيقة وقد بينا في النفي الى الوقت اى وان كانت لهم هذه
الاعضاء منصورة قفا تنفذ المنافع التي للاغصا والمحق انكم افضل من الامتياز
الاعضاء التي ففة وام منما منقطعة فتفقد رطل والمضرة ومواضرات على معنى الانتفا
لا على معنى الابطال وانما مؤخره على معنى كل واحدة من مدة الحمل والجل وكان ترتيبه
الحمل هكذا لانه يدعى بالامم شرانج باهود ونية الى احرفها **وقرأ** الحسن والخرج وناق
بكر الطائفة **وقرأ** ابو جعفر وشيبة وناقع بغيرها وقال ابو زيد انه الراى نقلت بغير
الانكار بله لاية في ابيات هذه الاعضاء لله تعالى فقالوا اجل عدما للاصنام دليل
على عدم الهيتها فلو لم تكن موجودة له تعالى لكان عدما لا يلا على عدم الهية وذلك
باطل فوجيت القول بانها له تعالى **والجواب** من جهين احدهما ان المقصود من الآية
بيان ان الانسان افضل واكمل حالا من الصنم لانه له من اجل ماشية ويكسب بطيشة و
وعين يا مائة واذن سامعة والصنم وان صورته له هذه الاعضاء بخلاف الانسان
فالانسان اكمل وافضل فلا يثبت تفوقه لاجل احدى اذون **والثاني** ان المقصود
تفريق الحجية التي ذكرها قبل وهي لا يثبت تفوقهم لهم بغيرها ولا انفسهم بغيرهم يعق
كيفية عباد من لا يقدح على النفع والقدر فقرر ان هذه الامتياز انتفا عنها
هذه الاعضاء متافعا فليست قاذرة على تقع ولا غير فامتنع كونها الهة اما الله تعالى
فهو وان كان متفاليا على مدة الاعضاء فهو موصوف بكمال القدرة من النعم والضر وبكمال
السمع والبصر اتم وفيه بعض الخفي **قل** ادعوا شركاءكم ثم كيدوني فلا يظنون
لما انكرنا في علمهم عباد الامتياز وحفر شائنا واظهر كونها عبادا عارية عن شئ
من القدرة امر تعالى بنبينا ان يقول لهم ذلك اى املا لا يكر ولا يشركا بكم فاصفوا
ما نشا دون وموا من غير اى لا يمكن ان يفيهم منكم وعالامتاكم ولا كيدوني وكانوا قد
خوفوا الهتهم ومعنى ادعوا شركاءكم استعينوا بهم على ايمان الصنم كيدوني اى اكر
بى ولا تخرجوني عن ما نريدون في من الضر وهذا كما قال قومهم وان نقول ان اعتبار
بهم الهتنا يسوق الى ان يرى ما نشركون من دونه فكيدوني جميعا من لا ننظر ونسعى
الامتياز شركائهم من حيث لهم نسبة اليهم تنسبهم ايام الهة وشركائهم **وقرأ**

ابن عمر و وهشام بخلاف عنه كيدون بايات البيا وملا ووفقا **وقال** في التسمية بخلاف
الباي اجترابا لكثرة عنهما ان وليما الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين لما علمهم
على استنباط ما طعنهم في حقهم وازاهم ان الله تعالى القادر على كل شيء غفرت ذلك بالانستاد
الى الله تعالى والتوكل عليه والاعلام انه تعالى هو ناصرهم عليهم وبين حجة نصرهم عليهم
بان اوحى اليه كتابه واعز برسالة الله سبحانه تعالى بنزل الصالحين من عبادة وينصرونهم على
اعدائهم ولا يخجلهم **وقال** الجمهور ان ولي الله بيما مشددة وملويا فقبل ادعت في لاف
الكلمة وبيما المتكلم بقوله ما فتوحة **وقال** ابو عمر وبيما رواية عنه بيا واحدة مشددة
مفتوحة ورفع الله قال ابو علي لا يخلو من ان يدغم الباء التي لا لا الفعل في باب الاقما
ويجوز في لاف الفعل فليس لا هذا انتهى ويمكن تخرج هذه القراءة على وجه اخر وهو
ان لا يكون ولي مصافا الى في المتكلم بملوا اسم نكرة اسمان والخبير الله وحده من و
ولي التوفيق لا نقا الساكنين كما اخذ من قوله فلا هو الله احداته وقوله ولا ذكر
الله الا كثيرا قليلا والتقدير ان وليا خلق ولما الله الذي نزل الكتاب وجعل اسمان نكرة
والخبير في ضيق الكلام **قال الشاعر**
وان حراما ان استبجاشا بآيات الشتم الكرام الحضارم
وهذا توجيه طهه القراءة ستمل واختلف القول على الحديث في نقل عنه صاحب كتاب
اللواسم في شواذ القراءات ان ولي الله بيا مكسورة مشددة وحذف تبا المتكلم لما
سكنته التفتي ساكنان فحذفن كما تقول ان صاحبا رجل الذي تعلم وتعلم عنه ابو عمرو
الذات ان ولي الله بيا واحدة مشددة منسوبة مصافاة الى الله تعالى وذكرها الاخفش
وابوها ترفع غير منسوبة وتمعها ابوها ترفع واخرج الاخفش وغيره هذه القراءة على ان
يكون المراد جبريل قال الاخفش فيصير الذي نزل الكتاب من صفة جبريل بدلالة كل نزل
روح القدس وفي قراءة العامة من صفة الله انتهى يعني ان يكون خيرا ان هو قوله الذي
نزل الكتاب قال الاخفش فاما وهو يتولى الصالحين فلا يكون الامن الاخبار عن الله تعالى
وتفسير هذه القراءة بان المراد جبريل وان اختلها لفظ الآية لا يثبت ما قبل هذه
الاية ولا ما بعدها وجعل من الاعراب واليكون المعنى جبريل احداهما ان يكون و
ولي الله اسمان والذين نزل الكتاب هو الخبير على نقله في الصمير العائيل على الموصوف
والموصوف هو النبي صلى الله عليه وسلم والتقدير ان ولما الله الشخص الذي نزل الكتاب
عليه فحذف عليه وان لم يكن فيه شرط جواز الحد في المفيش لكنه قد جاء نظير في كلام
القرن **قال الشاعر**
وان لسان شمه يثني بيا ويوم على من صبه الله علقم
التقدير ويوم على من صبه الله عليه علقم **وقال الآخر**
فاسم من اشما فثني كفاض على الما لا يكرى بما هو قابض
التقدير يملو قفا يقن عليه **وقال الآخر**
لعل الذي اشعدنق ان نردى الى الارض ان لم يقدرا الخير قاده
يريد اشعدنق به **وقال الآخر**
فالمغن خالدين منسلة والمره منى بلوم من يثني
يريد من يثني به **وقال الآخر**
ومن حسد يجر على قوي واي الدهر دلم يحسد وى
يريد لم يحسد وفيه **وقال الآخر**
فقلت طالا والذى حج حاتم احولك عند التي غير حوان
قال الوايزيد حج حاتم اليه فهدت نظاير من كلام العرب يمكن حمل هذه القراءة الشاذة
عليها والوجه الثاني ان يكون خيرا ان محد وقال الدلالة ما بعد عليه التقدير ان
الله الذي نزل الكتاب من موصالي والصالح وحذف للدلالة وهو يتولى الصالحين
عليه وحذف خيرا ان واحول ما فهم المعنى جابر ومنه قوله تعالى ان الذين كفروا باذكر

لاعلم وانه لثابت عزير الاية وقوله ان الذين كفروا ويعتدون عن سبيل الله والمنهض الحرام
الاية وسبيل في تقدير جند الخبر فليها ان شاء الله تعالى والذين كفروا من ذواته لا يستطيعون
نصرهم ولا انفسهم ينصرون اى من دون الله ونيبين عود الصمير في من ذواته الله وبذلك
يمنعهم من فسر الذي نزل الكتاب بجبريل عليه السلام ولله الاية بيا حال الاضمار وعجز
عن فسر انفسها فضلا عن نصره غيرها ونقد قوله ولا يستطيعون لم ينصروا ولا انفسهم
ينصرون قال الواجد ما بين هذه الحقت لان الاول مدكور على جهة التقرير وهذا مدكور
على جهة الفرق بين من تجوز له العبادة وبين من لا يجوز كانه قيل لا لا المعنود يجب ان
يكون بنزل الصالحين وهذه الاضمار ليست كذلك فلا تكون صالحة للخطبة انتهى وتنفق
قوله على جهة التفرغ ان قوله ولا يستطيعون معطوف على قوله لا لا يخلق شيئا وملو في خير
الانكار والتفريع والتوضيح انكم من لا يكون اذ يوجد شيئا ولا يثنيه ولا ينصرون نفسه
فضلا عن غيره وهذه الاية كما ذكرها في جهة الفرق ومشددة تحت الامر بقوله قل ادعوا
قنده الجحكما مؤيد بقوله لم يخطا بلسانكم بيا اذا كانوا يحجرون الرسول عليه السلام
بالسهم فاحولان يخاطبهم جبريل **وقال** لا علم ولا فسادهم واحبنا لهم ان وليه الله
فلا سب لاهم ولا بامسهم وان نذعهم الى الله لا يثنيهم وتراهم ينظرون اليك
وهم لا ينصرون تناسق الصمير فيصير ان الصمير المنصوب في وان نذعهم ملو
للاضمار ونفي عنهم السماع لانها جاز لا تخص وانبت لهم النظر على سبيل المجاز بمعنى اتم
صور ومن دوى اعين فيم يشبهون من ينظر من قلب خذ فقه للنظر من منى عنهم الا بشار
كقوله يا ابنم فبدا ما يثنيهم ولا ينصرون بغي عنك شيئا ومعنى اليك ايها الداعي واقر
لانه اقنطع قوله وتراهم ينظرون اليك من جهة الشرط واستنافه الصمير عنهم بحالهم
السبق في اتقا ايضا كما تنافى السماع وقيل المعنى في قوله ينظرون اليك اي يحجرون
من قولهم المنازل تنظرا اذا كانت مخالفة فيقابل بعضها بعضا وذلك يعقبا المعقولة
الى الاحتجاج بهذه الاية على ان العباد ينظرون الى ربه ولا يرونه ولا حجة لهم في
الاية لان النظر في الاضمار محال ويحذف الصمير للاضمار ايضا الطبري قال
ومعنى الاية فيبين جمودا وصغر بسانها قال واذا تكلموا بقول في هذا ونزود الايات
فيه لان امر الاضمار وتعليقها كان متصفا من نفوسى لوي في ذلك الزمن ومستويا
على غفولها لطف الله بهم وقال الجاهل والحسن والسلك الصمير المنصوب في
يدعوم بعود على الكفا وصرفهم باهم لا يشبهون ولا ينصرون ان لم يحصل لهم عن الاية
الاستماع والنظر فائدة ولا حلوا منه بطايل ولذا ثابوا بل حسن ويكون اثبات النظر
حقيقة محجرا ويحسن هذا لنا وبالأية بعد مدة اذنى اخرها واعرض عن الجاهلين
الذين من ساعهم ان ندعوم لا يشبهوا وينظرون اليك ولا ينصرون فتكون مدنية
على الغلة الموجبة لذلك ومن الجمل حذف العقو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين
هذا خطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم وبهم جميع امته ومنهم جميع مكارم
الاخلاق وقال عند الله بنا الزيد وبكلمة وعروة والجمهور اى اقبل من الناس في
اخلاقهم واموالهم ومما شرعهم بما انفقوا دون تكلف ولا صحح والعفو منه الجهد
اي لا تطلب منهم ما يثني عليهم حتى لا ينفروا وقد امر بذلك رسول الله صلى الله
عليه وسلم بقوله يثنيوا ولا تنفروا **وقال حاتم**
خذى العفو منى تشد على مودى ولا تنطق في سور في حيا غفب
وقال الآخر
اذا ما بلغن حاتم عفو فخذها فالغنى مرعى وشرب
اذا انفق الفليل وفيه فلا نرد الكثير وفيه صرب
وقال السفي سأل الرسول عليه السلام جبريل عن قوله تعالى خذ العفو واما
بالعرف فاحبب عن الله تعالى انه يا مارك ان تقفوا عنى من ظلمك ونقطى من حركك ونقل
من قطعك وقال ابن عباس والضحاك والسدي في الاموال قبل فرض الزكاة

انما ان ياخذ ما سهل من اموال الناس ما فضل وزاد ثم فرغته الزكاة فتسقط عنه
وتؤخذ طوعا وكرها وقال مكي عن مجاهد ان الغنم والزكاة المفروضة وقال ابن زيد
ان من يعطيها في ماله الكفار وعدم مواخذتهم في شئ من ذلك بالقرابة والتمتع والذى
يظهر القول الاول من انه امر بكاره في الخلافة وان ذلك حكم مستمر في الناس ليس
بمستثنى وبذلك علمت حديثا للحريش فيس جبين اذ دخل عيينة بن حاتم على عمر فكلح عمر
كلما ما بينه فخلطه فاذا وعمر ان يبره فقل الحيلة الالهية على عمر ففقد رها ووقف عندها
والعري المرفوعة والجهيل من الافعال والافعال **وقرأ** عيسى بن عمر بالعري مجتمعا
والامر بلا عراض من الجاهلين حتى على التخلق بالحلم والتعفف عن منازعة السبل وعلى
الاعضا على ما ييسرهم من قول من قال البعثة قسمة لما اريد بنا وجه الله وقول الاخران
كلنا ابن حننك وكلنا لذي قبيد رقا حتى جزع عنقه وقال اعطى من ماله الله وخروج البراز
في مستند من حديث جابر بن سليم ما وصاه به الرسول ان الله ولا تحقرن من المعروف
شيئا وان تلقى ارحاك بوجهه فليسقط وان تفرغ من فضل ذلوك لانا انما المستثنى وان امر
سبك بما لا يعلم منك فلا تنسبه بما تعلم فيه فان الله جعل لك اجرا وعليه وزرا ولا
تستثن شيئا مما حولك الله وقال جعفر الصادق امة الله تعالى بنبيه بكاره الاخلاق
وليس في القرآن اية اجمع لمكاره الاخلاق منها • فلما يترغك من الشيطان نزع
فاستغفرك الله انه مستمع عليم • اذ ينصت لك بان يهلك بوشوشته على ما لا يبين
فانك لا عباداة بآلهة معه وفي اللواتي والاستغارة قبل ما تزلت خذ العقول الالهية
رسول الله صلى الله عليه وسلم كفي والغفبت فترلت ومنا مستهلا فقلها ظاهرة
وقاعد بنزعتك لموزع على خذ قولك حلك اذ على الهلاك المقصود والمراد به نازع
وختم بما بين المقتضى لان الاستغارة للوثة باللسان ولا يخلو الا باستحضار معناه
لما لمع شمع الاقوال عليم بما في القصار فاك ابن عبيدة الالهية فعية من الله تعالى
لنبيه صلى الله عليه وسلم بغيره منه سجلا سجلا • ونزع الشيطان عامر في الغضب و
وتحسين المعاصي واكتساب لغوايل وغير ذلك وفي مصنف الترمذي عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال ان للملك لمة وان للشيطان لمة وعنده الالهية تعلق ابن
القاسم في قوله ان الاستغارة عند القراءة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
الرجيم المقيت واستنبط استنباط ذلك من الالهية فنعيت لان قوله انه سمع عليم جزي
مجزي التعديل لطلب الاستغارة بالله اى لا تستغف بغيره فانه لم يسمع لما تقول في
السميع لما يقول الكفار فيما قبلك حين يؤمن اعضاءك العلم بفضلك في الاستغارة
او العلم بما انطون عليه مما يؤمن من الكبد لك فهو ينصرك علمهم ويجبرك منهم
ان الذين تقوا الامم طيف من الشيطان تذكروا فاذلهم بمنصرون • النزع من
الشيطان اخفى من الطيف من الشيطان لان النزع اذ في حركة والمشا اصابه و
والطائف ما يطوف به وبه ورغبه فهو ابلغ لا محالة لخال المتيقن من ربه على ذلك على
حال الرسول وانظر لحسن هذا البيان حيث جاء الكلام للرسول كان الشرط بلقظ ان
المخلة للوقوف ولعمدة وجب كان الكلام المتيقن كان المحيا اذا المؤمنة للتحقق
اول للترجيم وعلمنا ان النزع يمكن ان يقع ويمكن ان لا يقع والمسا وقع لا محالة او
نزع وقوعه وهو الصانع البشعة وموتنا استغارة وفي تلك المخلة امرنا
مثل الله عليه وسلم بالاستغارة ومناجات المخلة خير في صحتها الشرط رجاء
الخير تذكرنا قد لا على تمكن من الطائف حتى حصل بسببان فتذكرنا ما نسوق والمفق
تذكرنا امر به تعالى وما سمع عنه وينفق التذكر حصل ايما ازم فاجازم ابهارا
الحق والسداد انما يتعوق فطرنا عنهم مستر الطائف وانفوا قبل عامة في كل ما يتوق
وقبل المشرك والمفاسي وقيل عقاب الله **وقرأ** النخويان وابن كثير طيف فاحتمل
ان يكون مقصدا من طاف بطيف طيفا استند ابو عبيدة رجه لانه
• اني التريك الجبال بطيف • ومطابه لك ذكره وسقوف •

واختل ان يكون متحققا من طيف كبت وميت وكل من ليس له طاف المشد ويختل
ان يكون من طاف بطيف ويختل ان يكون من طاف بطوف **وقرأ** باقي الشبهة
طائف اسم فاعل من طاف **وقرأ** ابن جبير طيف بالفتشيد وهو فاعل والى ان
الطيف مقصدا مال الفارس جعل الطيف لا لخطر والطائف كالحاطر وقال الكشي
الطيف السمر والطائف طاف فحول الانسان قال ابن عبيدة وكيف بدأ وقد قال
الاعشى • ونضج عن غيب السرى وكما نجا • التريما من طائف الجن والقي
انتمى ولا يتبع من تفسير الكسائي الطائف بها ما طاف حول الانسان بمدة البيت
لانه يبع فيه معنى ما قاله الكسائي لانه ان كان تعبه وان كان من حيث حقيقة الانسان
والذي قاله الاعشى تشبيه لانه قال كما نجا وان كان تعبه من حيث فسر بانها
طاف فحول الانسان فطائف الجن بغير ان يقال طاف فحول الانسان وشبهه هو الشا
يترغما وا شاطها وقطعا البيا في غيلة بجلا لهما اذا لم بها اول من طاف
الجن وقال ابو زيد طاف اقبل واير بطوف طوقا وطوقا طاف استند والقو
واتهم من نواحيهم وطاف الجبال المر بطيف طيفا وزعم السمعاني انه لم يقل اسمه
فاعل من طاف الجبال فاك لانه قيل الحقيقة وانما طاف عليها طائف من ربه فلا
يقال فيه طيف لانه استمر فاعل حقيقة انتمى **وقال حسان**
• جنية ارقى طيفها • تداعب مبهكا ونزى في الهمار •
وقال ابن عبيد الله بن مغيث النزع وقال السدي الطيف الجنون والطائف لغيت
وقال ابو عمر ومما يفتى الواسوسنة وقيل مما يفتى السمر والجبال وقيل الطيف
القيط والطائف الشيطان • وقال مجاهد الطيف الغيب ويسمى الجنون والغيب
والواسوسنة طيف لانه لمة من الشيطان وقال عبد الله بن الزبير والسدي اذا
زلوانا بوا وقال مجاهد اذا سموا بديك ذكروا الله فتركوه وقال ابن جبير اذا غفبت
كلمة غفبت وقال مقاتل اذا اصابه نزع تذكر وعرف انما مصفبت نزع عنها مخافة الله
تعالى وقال ابو روق ابتملوا وقال ابن جبراد وابكر الله وقيل تفكروا فاجبروا
ومدة كلما اقوال متقاربة وست عصا من المصطفى الشا الى الحسين بن علي واباه •
تسببا لما اذا كان متعصا لبيه فقال علي بن الحسين اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
بسم الله الرحمن الرحيم خذ العقول قولها فاذ اسم بمنصرون وقاله خفي عليك الشفق
الله لي ولكم ذلك ودعا له في حكاية فيما طول طهر فيما من مكاره الاخلاق وشدة صدره
وحواله الاشياء القدر ما صير عصا ما اشد الناس حاله ولا يسهه وذلك باستغارة
هذه الالهية الكرمة واحدا بما ومنصرون غنام الصنف من النصار **وقرأ** ابن الزبير
من الشيطان تاملوا وبلي مصفبت اني اذا طاف من الشيطان طائف تاملوا فاذ اسم بمنصرون
وبينني ان مجمل لندا وقراءة ابن الزبير على ان ذلك من يابل لتفسيره لانه قرآن المخالف
سواد ما اجمع المسلمون عليه من الفاظ القرآن واخوانهم بيد وعلم في الغي لغيره
الضمير في واخوانهم تراجم عابدين على الجاهلي او على ما دل عليه قوله ان الذين انقوا وهم غير
المتقين لان الشق قد يدل على مقابلة فيضم ذلك المقابل له لانه مقابلة عليه وعفا اخوا
على هذا التقدير الشياطين كانه قيل والشياطين الذين هم اخوان الجاهليين وغير المتقين
بمودة الجاهليين وغير المتقين في الغي فلو اجمعتهم بمنصرون اخوا فيكون الخير
جارا ياعلم من موله والضمير المجرور والمنصوب للكفاد وهذا قول قتادة وقال ابن
عظيم ويختل ان يعودوا جميعا على الشياطين ويكون المعنى واخوان الشياطين في الغي
بجلاق الحق في الله بمدة دون الشياطين اذ بطا عنهم لهم وقيل لم منهم ولا يترتبك
الناوئل على ان يتعلق في الغي لانداد لان الناس لا يعودون الشياطين بتمنى ويمكن ان يتعلق
في الغي على هذا الفا ويليقوله بيد وعلم على ان تكون في التسمية اى بيد وعلم يستب
خود حلة الذار لانه اى يستبسن ويختل ان يكون في الغي لا في الغي فيموت
اى كائين ومستثنى في الغي في الغي في موصعه لا يكون متعلقا بقوله واخوانهم

جوز ذلك ابن عطية وعندى ذلك مظهر فلو قلت مظهرك تريد محاذيرك لمظهرك لما قيل
بما لم يكن له ولا مظهره بالخير كان في جوارحه نظر لانك فعلت بهي القائل والمحول باجتناب لما
كان ليس اجتنابا لظنه الذي هو المبتدأ ويجوز ان يجنبه الضمير فيكون في واخواتهم عايد
على الشياطين الذين عليهم الشيطان او على الشيطان نفسه باعتبار انه يراد به الخبيث فحوله
اوليا وهم الطاغوت المعنى الطواغيت ويكون في بيد وضمم عايد على الكفار والواو في بيد وضم
عايد على الشياطين واخواتهم الشياطين بيد وضم الشياطين ويكون الخبيث جري على غير من هو
له لان الامداد مستند الى الشياطين لا اخواتهم ويؤيد قوله فورا الخبيث جري على غير من هو
ولما احتال هو فورا الجهور وعليه فسر الجهور وقال الزحشرى وما وجهه لان اخواتهم في هذا
الذين اتقوا **وقرأ** نافع بيد وضم مضارع امه وباء في التثنية بيد وضم من مد وتقدم الكلام
على ذلك في قوله وتقدمهم في طغيانهم يعمهون **وقرأ** الجحدري بيد وضم من ماد على وزن
فاعل **وقرأ** الجهور لا يعمهون من افترأ كيف **قال الشاعر**
لمرك ما قلني الى اهله بحره ولا مظهر يوما فبانيني بقدر
اي ولا نزع عاهه فيه **وقرأ** ابن ابي عمير وعيسى بن عمر لا يعمهون من ففترأى ففترأى
من اخذ ادم واغوايتهم وقد ابعث الزجاج في دعواه ان قوله واخواتهم لانه متصل بقوله
ولا يبين طغيانهم لهم ففترأى ولا انفسهم يعمهون ولا حاجة الى ذلك بل هو كلمة متناهي
اخذ بعمته يفتق بفتح ما بيني حال المتقين مع الشياطين يبين حال غير المتقين معهم وان
اولئك يفسر ما يستعمل من الشياطين ما سرقوا على الفور ويؤيد في هذا في الغنى وعلمه في
عنه واذا لم تكن ما بيني قالوا لا اجنبها **روى** ان الوحي كان ينزل عن النبي صلى الله عليه وسلم
احياء فان الكفار يقولون هلا اجنبيتها ومعنى اللفظة في كلامه الرب خبير بها واضطفتها
وقال ابن عباس ويحمد وقناة واسم زيد وغيرهم المراد من اختلافها واختلافها من فلك
ومن عند نفسك والمقن ان كلامك كله كذلك على ما كانت فرئيس تدعيه كما قالوا هذا الا
افك ففترأى قال الفراء تقول العرب جنبيت الكلام واختلقتة وارجلتة اذا اختلفت من
قبل نفسك وقال الزحشرى اجنبى الشئ يعنى حياه لنفسك اى جمعه كقولهم اجنبه اوجي
اليه فاجنبته اى اخذه كقولك جلبت العروش واخلاها والعن هلا اجتماعها افتحلا من قبل
نفسك وقال ابن عباس ايها الفصحاء لا تلتفتن لها وهذا القول منهم من تلتفتن الى ما في القى
كانوا يظنون لبيان مقبلة على سبيل التفتت كقولهم التفتت كقولهم التفتت كقولهم التفتت كقولهم
وكما كانت من اية فكلها ما واقتصر على غيرها **قال** ابن عباس ما يوحى الى من ربه بين انه ليس
الايان اليه اى ما يوحى الى الله تعالى اليه ولست بمفتعلها ولا مفترضا هذا ايضا
وكلم **المحمد** الموحى الى الله تعالى لا يتبعه لا ابتدعه وهو القرآن بصياحي مجمع وبين ان يصر
بما لا يتفق الناس الخبيات وهى جمع بينه كقوله على تصاريفنا ومن اتبعني اقول امرطيل
متكسك واخبر عن المرفوع باجمع لا سيما على سور وايات وقيل لم يوحى على صفاق اى ذوقا
وعندى ورحمة لغوهم يؤمنون اى هذا على الرشك ورحمة في الدين والدين وخص المؤمنين
لانهم الذين يثبتهم ومنهم الذين يمتنعون بالوحي يثبتون ما امر به ويحجبون ما يهتدون
عنه فيه ويؤمنون بما نطقه وقال ابو عبد الله الرازي اصل التبيين ابعثا وما كان القرآن
سبيبا لمباير العقول في دلالة التوحيد والنبوة والمعاد ثلاثة اقسام **الاول**
للتبيين باسم البصيرة والناس في معارف التوحيد والنبوة والمعاد ثلاثة اقسام **الاول**
الذين بالغوا في هذه المعارف الى حيث صاروا كالمشاهير بها وهم اصحاب عيون اليقين فالوا
في حقايقها **والثاني** الذين وصلوا الى درجات المستلهم ليس وهم اصحاب علم البصيرة فلو
حقهم هذه **والثالث** من اعتقد ذلك الا اعتقد الجبر وان لم يبلغ مرتبة التمسك باليوميات
الموسيق فلو في حقايق رحمة ولما كانت هذه الفرق الثلاثة من المؤمنين قال لغوهم يؤمنون
انتم ووجه تكبيره وحقه الخبيث **واذا** قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون
لما ذكر ان القرآن يوحى به وهى ورحمة امر باستمعوا له اذا شرع في قرأته وبالصلاة وهو
التسكوت مع الاستماع اليه انما استعمل على هذه الاوصاف من البصائر والهدى والرحمة جريان

يبلغوا اليه حتى يحصل منه المنفعة هذه النتائج العظيمة وينتفع بها فيستعينون من العلم ويقتد
من الضلال ويبرهن بها والظاهر استنداعا الاستماع والانصات اذا اجتمع في قراءة القرآن ومن
قرى وقال ابن مسعود وابو هريرة وجابر بن عبد الله وابن المسيب والزهرى وعبيد الله بن عمر
في المشر كبر كما نوا اذا مضى الرسول صلى الله عليه وسلم يقولون لا نستمعوا لهذا الحديث والعوا فيه فترلت
جوابا لهم وقال عطاء بن رباح وابو جبير ومجاهد وعمر بن دينار وزيد بن اسلم والقاسم بن مخيمر
ومسلم بن عبد الله وشمر بن حوشب وعبد الله بن المبارك ع في الخطبة يوم الجمعة ومنعوا هذا
القول بان ما يقرأ في الخطبة من القرآن قليل وبان الآية مكتوبة في الخطبة لم تكن الا بعد الموعظ
من مكة **وقال** ابن جبير في الامصار يوم الاحد وبوم الفطر وبوم الجمعة وفيما يجهر فيه الا
من الصلاة **وقال** ابن مسعود ايضا كما ييسلم بغيره من صلاة الجمعة وبان الصلاة وبان الصلاة في
حاجته فامروا بالتسكوت في الصلاة بهذه الآية **وقال** ابن عباس في قوله في الصلاة المكتوبة
وقرأ القصة تراعى صواتهم فخلطوا عليه فالاية فيهم وقيل هو امر باستمعوا والانصات
اذا ارادى الوحي **وقال** جماعة منهم الزجاج ليس المراد الصلاة ولا غيرها وانما المراد
بقوله فاستمعوا له وانصتوا اعتلوا باية ولا تجاؤروا كقولك سمع الله دعائك اى
اجابك **وقال** الحسن بن علي عموما ففى اى موضع قرى القرآن وجب على كل حاضر استماعه
والسكوت والخطاب في قوله فاستمعوا له ان كان للكفار فترجى لهم الرحمة باستمعوا
والانصات اليه ما كان سبيبا لاجابته وان كان للمؤمنين فرحمتهم ما كانوا يسمعون الاستماع
والانصات والمعمل بغيره وان كان للمؤمنين فرحمتهم ما كانوا يسمعون الاستماع
على ما كان يوقع التوجه وقيل هو للتعليل بفتح **واذكر** ربك في نفسك فترجى فيه
ودون الجهر من القول بالعدو والامان ولا تكن من الغافلين **ما امرهم** تعالى بالاستماع
والانصات اذا شرع في قراءة القرآن او تفرغ من امر تعالى الى امره رسول الله صلى الله عليه وسلم
اى يجب يراقبه ويذكر في الحالة التي لا يشغلها احد ومن الحالة الشرقية القليلة فترجى
ان يذكر دون الجهر من القول اى يذكر بالقول الحق الذي يبين له الذلل والخشوع من
غير مباح ولا تقويت شديد كما يباح الملوكة ويستحيل منهم الرغائب ويحيا قال
للصلاة وقد جهروا بالادعاء انكم لا تدعون اضر ولا طيب اربوا على نفسك وكلامه
المعاني للرسول سرا **وكما** قال ان الذين ينادونك من ولا الحجرات الكرم لا يقولون
وقال تعالى لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النجى ولا تجهروا له بالقول لان في الجهر عدم
من الة بالخطاب وظهور استتلا وعدمه ذلك والادعاء كرسا مل لكل ذكر من تليل وتبييض
وغیر ذلك وانفسيت نصرا وخيفة على انما مفعولان من اجل ما لا ينسب فيهما
الذكر وهو النصرة في انفس الثواب والخوف من العقاب ويجوز ان ينسب على انهما
مقداران في موضع الحال اى من فترجى واخافا اذا نضر وخيفة **وقرأ** وخيفة في
قال الظاهر من قوله واذا كخطاب الرسول صلى الله عليه وسلم وقيل خطاب لكل والوقا
ابن عطية خطاب له له ويتم جميع امته والظاهر تعلق الذكر بالرب تعالى لان استحضاره
الذوات المتقدمة استحضار جميع اصنافها وقيل هو على حد من صفات اى واذا كنتم ربك
في نفسك باستنداعا الفكر حتى انسى نعمه الموحية له ولا الشكر في لفظة ربك من
التسكين بالخطاب والاشعار بالاحسان الغناء من المالك للمملوك ما لا يخافه ولم يات
التركيب واذا كان الله ولا غير من الاسماء واسبب بغيره لفظ الرب قوله نصرا وخيفة لان
فيه النصرة بتمام العبودية والظاهر ان قوله ودون الجهر من القول كالمعنى
لقوله في نفسك لعلكم تاملوا والقطب فيقفوا التقدير **وقال** ابن عطية والجهرى ان الله
ما يكون في النفس لا يراعى الجهر في اللسان فاك ويبدل عليه من مكره الآية قوله تعالى
ودون الجهر من القول بالعدو والاصلا فقدمه مرتبة السر والمخافة باللفظ انتم ولا
في ذلك كما لا يخفى الظاهر المخافة بيني الخائفين وانما ذكر ان نفساني ولساني ولا
قال الزحشرى وشكلا كلاما دون الجهر ان الاخفا داخل في الاخلاص واخر في جمل الشكر
انتم لما ذكرها في الذكر وتبينها في النصرة والخيفة ذكرنا **وقال** الذكر في قوله

نام

فمن وصية الوقتين لا نتم كانوا يميلون في وقتين قبل فزنا الحشم وقال قنادة الغد وصل
الصبح والاصالة صلاة العصر وقيل فقتل فقتلها بالذكر لفصلها ما وقيل المعنى جميع الاوقات وغير
بالطريقين المشهورين بالبحار والليل والغد وقيل جمع غدة فعل هذا انظر الى المقابلة لا
حين يجمع ويكون المراد بالغد وقت العشاء او ان كان معنيد لغدا فالمراد بها وقتا الغد
حق يقال بل زمان مجموع **وقرأ** ابو جعفر اخفى بن حنيد السدوسي البصري والابن قال
جعله مقصد لا لقولهم اصله دخلت في وقت الاميل فيكون قد قابله مقصدرا عميد
ويكون كما عصفراو دخل في العصر وهو الغشي واعظم اى دخل في الغمة ولا امرها ل
الذالك بالتمسك ان يكون من العاقلين لا يستلزم الذكر ولا تغفل طرفة عين ومعلوم
انه عليه السلام يستقبل عليه الغفلة لغضبه فهو على له مثل الله عليه وسلم والم
امته ان الذي عند ريك لا يتسكبرون عن عبادته ويبعدون له ينجدون **الملك**
عليهم السلام ومعنى الغندرية الزلعي والفرقة منه تعالى بالمكانه لا بالمكان وذلك
لأنهم عن طاعتهم انبعاثا من طاعته ولا امر تعالى بالذكر ومرتبة في المواظبة عليه
ذكر من شأنهم تلك في اخبر عنهم باخبار ثلاثة الاول نبي الله صلى الله عليه وآله
وذلك مواظبا على العبودية ونفي الاستكبار عن عبادته وذلك هو اصل مو
الموجب للمطاعة كما ان الاستكبار هو الموجب للمعصية لان المستكبر يرى في نفسه
شوقا ومزية فيمنعه ذلك من الطاعة **الثاني** اثبات التسليم مع له تعالى وهو
التزكية والنظير من جميع ما لا يليق به انه المقدس **والثالث** التمجيد له قتل
وتقديم المجرور يؤدون بالاحسان اى لا يستكبرون الاله والذي يظهر انه انا قدس
المجربون ليقف الفعل فامله فاحسن لذلك لينا شئت ما قبله من روى الا وهو لما كانت
العبادة تامة عن انتفاء الاستكبار وكانت على فستعين عبادة فليزية وعبادة
هستما نية ذكرها فالتلبية تزيه الله عن سواه والجمعة تامة السجود وهو الحال
التي يكون العبد فيها اقرب الى الله ويحجب الحديث اطت السما وحقق لها ان ينط
ما فيها موضع شبرا واخيه ملك قايم اورا كع او ساجد وقوله وله يتسجدون
مومنان سجدوا فقتل سجدوا الفلاوة اربع سجودات المرنزبل وحقن نزبل
والجهم والخلق وذكر عن ابن عباس رضي الله عنه انها عشرة اسقط احدا الحج
وللانا لا اسقط وروي عن مالك احد عشر اسقط احدا الحج وثلاث المفضل
وعن ابن وهب اربع عشرة اسقط ثمانية الحج وموقوف ابل حنيفة والساقى لكن
ابو حنيفة اسقط ثمانية الحج واثنان وعكس الشافعي وعن ابن وهب اثنان
وابن حنيفة خمس عشرة اخرها خاتمة العلق وعن بعض العلماء ست عشرة وزاد
سجدة الحج والجمعة على انه ليس بواجب وقال ابو حنيفة مائة واجب ولا خلاف
في ان شرطه شرط الصلاة فمن طهره طهره وحده ونية واستتمه ووقته الامار
البحار عن ابن عمر وابن المقداد عن الشافعي انه يتسجد على غير طهره وذهب
الشافعي واحمد والشافعي الى انه يكبر ويرفع اليدين وعن مالك يكبرها في
الحفص والرفع في الصلاة واما في غير الصلاة فاختلف عنه وبياه عند الجمهور
وقال جماعة من السلف واسقطوا لا يستلم ووقتها سايرا لا وقتا مطلقا انها صلاة
بسيب وموقوف الشافعي وجماعة وقيل ما لم يسفر ولم تصفر وقيل لا يستجد بعد
الصبح ولا بعد العصر وقيل بعد الصبح لا بعد العصر وثلاثة الاقوال بانه في مدب
مالك وفي سنن ابن ماجه عن ابن عباس انه عليه السلام كان يقول في سجود التلاوة
اللهم احفظ عني مالا وزلا واكتب لي بها اجره واجعلها لي عندك ذخرا
ومشهور مذمت مالا انه لا يستجد في العريضة شرا كانت او جهرا ومدت ب
لها حنيفة انه واجب على السامع فمقد الاستماع او **التفعل** الزيادة على
الواجب ويستبين القبيحة به لا بماز يادة على القيل بحانية الحوزة
وقال ليند

ان تقوى ربنا خير نفل وبإذن الله ربني وعجل
اخبر غيبة **وقال غفرة**
انا اذا احمر الوبرى نوى القنات ونعت عند مقامهم الانتقال
الوجع الفرع الشوك قال المبرد السلاح وامله من الشوك البنت الذي له
حد شبه السلاح به يقال رجل شاك السلاح اذا كان حديد التسان والتصل
وامله شاك وهو اسم فاعلم من الشوك **وقال الشاعر**
لدى سد شاك السلاح فذوق له ليلدا طفا لم تفل
وقال ابو عبيد الشاك والسباك جميعا ذوالشوك والحد في سلاحه ويوصف
به السلاح كما يوصف به الرجل **قال الشاعر**
والبس من رضا مبي طرفي سلاحا تدعرا ابطل شاك
وتقول رجل شاك وسلاح شاك وشاك فشاك املة شوك نحو كيس صف اى
صوف وشاك اما مخدوت واما مخلوط وانباع هذا في علم الضو **الاستغاثة**
طلب العون والنصر فقول الرجل قال قاغواة والاشهر العون والقوات والقوا
وقيل الاستغاث طلب سد الخلة وقت الحاجة وقيل الاستغاثة **مردف**
وانردف بمعنى واحد **قال الشاعر**
اذا الجوز اردفت الثريا طنت بال فاطمة الطنونا
ويقال اردفت لباة اى انبتت **العتق** معروفة وجمعه في القلة على اغناة
ويج الكثرة على عتوق **البنان** الاصابع ومواسم جنس واحدة بنانة وقالوا فيه
البنان الميم بدل النون **قال مروية**
ملحان ذاب المنطق التمام وكفك المحض البنام
سورة الانفال
بسم الله الرحمن الرحيم **بسم الله** عن انقال قل الانفال لله والرسول فانتم
الله واملحوا ان تبينكم واليهوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين **هذه** السورة مدنية
كلها قال ابن عباس المسموع اياتها اوطا واذ يكر الى اخر الايات وقال مقاتل
غير اية واحدة وسمى واذ يكر بك الذين كفروا الآية نزلت في قنعة وقنعة مكة
ويمكن ان تنزل الآية في ذلك بالمدينة واخلاف انما نزلت في يوم بدر وامر
غنائمه وقد طول المفسرون الزمخشري وابن عطية وغيرهما في تعيين ما كان
سبب نزول هذه الآية ومقصدها ان نفوس اهل المدينة تسافرت ووقع فيها ما يقع
في نفوس البشر من اراة المرأة والاختصاص ونحوه يسمى من ابل ذلك اليوم
قنزلت وسمى المسلمون وسلموا واملح الله ذات بيهم واختلف المفسرون في
المراد بالانفال فقال ابن عباس وعكرمة ومجاهد والفعال وقتادة وعطاء
وابن زيد عن الغنایم محملة قاله عكرمة ومجاهد كان هذا الحكم من الله لرفع
الشغب ثم نسخ بقوله واعلموا انما غنمتم من شى لاية وقال ابن زيد لا نسخ انما اخبر
ان الغنایم رقت من حيث ملكه ورفقه والرسول من حيث هو بين حكم الله والخاص
فيما يقع التسليم فيما من الناس وحكم القسمة نازل خلال ذلك وقال ابن عباس
ايضا الانتقال في الآية ما يعطيه الامام لم يراه من تسبيح او قرش او نحو وقال علي
ابن صالح بن يحيى والحسن الانتقال في الآية انما يجي به السرايا مائة وقال مجاهد انما
في الآية الحشم وقال ابن عباس وعطاء ايضا الانتقال في الآية ما سده من اموال
المشركين الى المسلمين كما عرفت القابير والعبد الا بقى ما لم يسل الله عليه ولم يفسع
فيه تاسا وقال ابن عباس ايضا الانتقال في الآية ما اصاب من اموال المشركين بعد
قسمة الغنایم وهذه الاقوال الاربعه مخالفة لما نظا قرنت عليه اشياء لنزول
المرية والجيد موال قول الاول وهو الذي نظا من الروايات وقال الشافعي انما
الاسارة ومكة انما موه على حجة المثال وقد طول ابن عطية وغيره في احكامها

وان كنت تشاء اني اقول ان الله ما ادرى انهم الا امة واحدة من امة
الكلمة عند قوله اذ لم يؤمنوا وان خفا متعلق بما لفظ اذ خفا لانه لم يدر
وكذا ان انتصابا على هذا التقدير يكون عن تمام جملة الاية فكانت اشارة
عنما لا تهتدون بل هو كذا في الجملة فلا يجوز تقديمه وقد اجاز ذلك بعضه
ولو منعتهم لم يدرجات عند ربهم ومغفرة ورزق كرم . لما تقدمت ثلاث صفات
قلبية وتبعية ومالية ترتيبا على ثلاثة اشياء فقولت الاعمال القلبية بالذبح
والدنية بالقران والحيث ان رجلا الى من امرأة اجنبية ما بانيتها من اهل غير
الوطى فساله الرسول لما احببت بذلك اصليت معنا فقال نعم فقال له
وقولت الما لينة بالربك الكرم وهذا النوع من بدعي علم البيان قال ابن عطية الجوهري
ان المراد مراتب الجنة ومنازلها ودرجاتها على قدر اعمالهم وعلى الطير من جملة ما
درجات اعمال الدنيا وقوله ورزق كرم يريد به ما كل الجنة ومشام بها وكبر صفة
تفقتي رفيع المذاق كقولك كرم ثوب وحسب كرم وقال الزمخشري درجات شرف وكبر
وعلم منزلة ومغفرة ونجاة ولست بآمنهم ورزق كرم ونعيم الجنة يعني ما يقع حسنة ذرا
على سبيل التعليل وهذا معنى الثواب انتهى . وقال عطاء درجاة الجنة يرتفع بها عما
وقال الربيع بن اسحق سبعون درجة ما بين ما بين كل درجتين خضر الفرس لمصر سبعين
سنة وقيل منازل ومراتب الجنة بعضها على بعض وفي الحديث ان اهل الجنة للزوا
امثال الفرق كما تنظر الى الكوكب لدرجته وتلك الاقوال هذه يدل على انه اريد الدرجات
خفيفة وعن مجاهد درجات اعماله في الجنة . كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان رفقا
من المؤمنين كما رهون بجاد لوتك في الحق بقدم ما بين كما ما بينا فون الى الموت وهم
ينظرون انظر الى هذا التفسير في الماد بقوله كما اخرجك ربك من بيتك بالحق .
واختلفوا على خمسة عشر قولاً **احدها** ان الكاف بمعنى واو القسم وما يفتي الله
واقعة واقعة على العلم ولو ان الله كما وقع في قوله وما خلق الذكر والان وجوا
الفنم بجاد لوتك والتقدير والله الذي اخرجك من بيتك بجاد لوتك في الحق قاله
ابو عبيد وكان منيعا على علم الخوة قال الكرماني هذا مشهور وقال ابن ابي ربه
الكاف ليست من حروف القسم انتهى وفيه ايقان جوا لفتنم المضارع المنيب
كما في غير ما لا يؤيد تأكيد ولا بد منه في المنيب هذا لعل مذهب البصريين او من مائة
احكامها اخرج على مذهب الكوفيين ما عتروا عنهما وعن احمد ما هو قول مخالف
لما اجمع عليه البصريون والكوفيون **الفول الثاني** ان الكاف بمعنى اذ
وما زائدة تقديري اذ اخرجك وهذا منيعا لانه لم يثبت ان الكاف تكون بمعنى
اذ في لسان العرب ولم يثبت ان ما نرا بعد اذ غير الشرطية فكذلك لا يرا بعد
ما ادرى به معناها **الفول الثالث** ان الكاف بمعنى واو القسم وما يفتي الله
تقديره انما على الذي اخرجك ربك من بيتك وهذا منيعا لانه لم يثبت ان الكاف تكون
بمعنى على وانه يحتاج المومنون ان عابده ولو لا يجوز ان يجتد في مثل هذا التركيب
الفول الرابع قال عكرمة التقدير والجمعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين كما
اخرجك في الطاعة خير لكم كما كان كما كان اخرجك خيرا لهم **الفول الخامس**
قال الكسائي وغيره المعنى كما اخرجك ربك من بيتك على كراهية من فرق منهم كذلك
بجاد لوتك في قتال كفاية وبودون غير ذاة الشوكة من بعد ما بين لم يثبت
انما تفعل ما امرت به ما لا يريدون قال ابن عطية والتقدير على هذا الذي اخرجك
بجاد لوتك في الحق مجاد لوت كراهية اخرجك ربك اياك من بيتك فالحجالة
على هذا التاويل مائة الكراهية وكذا وقع التشبيه في المعنى وقابل هذه
المقالة بقول ان المجادل بين هم المبركون **الفول السادس** قال الفراء
التقدير انما لا شرك في الغنائم ونقل من مشيت ان كرهوا كما اخرجك ربك
انتم قال ابن عطية والعبارة بقولها من لا شرك وتقل من شيت غير محركة

وتحترق عند الحق عند ان يقال ان هذه الكاف شيت هذه الفضة التي
اخرجك من بيتك بالفضة المتقدمة التي شوا الم عن الانكاف كما نعم سألوه عن
النقل ونشأ جزوا فخرج اخرجك عنهم فكانت هذه الخيرة كما كرهوا في هذه
الفضة التي كانت اليه صلى الله عليه وسلم فاحزبه الله من بيتك فكانت في ذلك
الخيرة ونشأ جزوهم في النقل بمائة كراهية ما هذا الخرج وكلما الله في النقل
بانه لله والرسول ونعم فهو بمثابة اخرجك من بيتك صلى الله عليه وسلم من بيتك
من كانت الخيرة في الفضل فيما صنع الله وبهذا الذي اخرجك ان يكون قولها
بجاد لوتك كراهية مستنفاة بواذبه الكفار كما كرهوا لوتك في سرية الاسلام
بعد ما بين الحق فيما كراهية فون الى المومنين الدعا الى الايمان وبهذا الذي
ذكرت من ان يجاد لوتك في الكفار منصوص قال ابن عطية فهذا ان قولك مطرد ان
بينهم المعنى ويحسن وصف المقطعتين ويعني بالقولتين قول الفراء وقول الكسائي
وقد كثر الكلام في هاتين المقالتين ولا نظير ان والتشبيهان من حيث دلالة الفاظ
الفول السابع قال الحق في الكاف تحت لقا والتقدير هم المومنون حقا
كما اخرجك قال ابن عطية والمعنى على هذا الذي اخرجك ربك من بيتك **الفول**
الثامن ان الكاف في موضع رفع والتقدير كما اخرجك ربك فانما الله كانه
ابتدا وخبر قال ابن عطية وهذا المعنى وصفه هذا المفسر ولبيس من الفاظ الآية
في ورد واخبر **الفول التاسع** قال الزجاج الكاف في موضع نصب وانه
والتقدير انما لا شيت الله كما اخرجك ربك وهذا القول اخذ الزمخشري
وحسنه فقال ينصب على انه صفة من فعل المفعول المتدبر في الانتقال لله والرسول
اي الانتقال من بيتك الى بيتك من كراهية ما اخرجك ربك اياك من
بيتك وهم كارهون انتم وهذا فيه بعد لك من الفصل بين المشبه والمشبه به
ولا يظهر كبري رتبه التشبيه هذا بل لو كانا متقاربين لم يظهر التشبيه كبر
فايدة **الفول العاشر** ان الكاف في موضع رفع والتقدير لم يدرجات
عند ربهم ومغفرة ورزق كرم هذا وعد حق كما اخرجك وهذا فيه حدة مبتدا
وخبر ولو صرح بذلك لم يلزم التشبيه ولم يجز **الفول الحادي عشر**
ان الكاف في موضع رفع ايضا والمعنى فاصحوا ذات بيتكم ذلك خير لكم كما
اخرجك فالكاف تحت خبر مبتدا مخدوق وهو ايضا فيه حدة لا فطول فضل
بين قوله واصحوا وبين كما اخرجك **الفول الثاني عشر** انه شية كراهية
اصحابه متولاهه صلى الله عليه وسلم فاحزبه الله من المدينية حتى تخففوا وخرج
فريقين لله فتح عن سفيان وحفظ عين براهية من ربع الغنائم من ايدهم وجعلها
للرسول او لتفعل منها وهذا القول اخذ الزمخشري وحسنه فقال يرتفع محل الكاف
على انه خبر مبتدا مخدوق تدبر في هذا حال كمال اخرجك يعني ان حالهم في كراهية
ما رايت من تفعل القراءة مثل حالهم في كراهية خروجهم للحرب وهذا الذي قاله هذا
القائل وحسنه الزمخشري هو ما قسمه ابن عطية قول الفراء بقوله هذه الكاف
شيت هذه الفضة التي اخرجك من بيتك بالفضة المتقدمة التي شوا الم
عن الانكاف الى اخرجك **الفول الثالث عشر** ان المعنى قسمتك القنائم حق
كما كان خروجك حقا **الفول الرابع عشر** ان التشبيه وقع بين اخرجك اي
اخرجك ربك اياك من بيتك وهو مائة وانت كاره لخروجك وكانت عاقبة ذلك الخيرة
والنصر والظفر كما اخرج ربك اياك من المدينية وتبع المومنين كاره يكون عقيب
ذلك الظفر والنصر **الفول الخامس عشر** الكاف للتشبيه على سبيل المجاز
كقول القائل لعبدك كما وجهتك الى اعداي فاستضعفوني وسالني مدد فاخمدت ذلك
وقوتك وان رحت عليك فخذهم الان فعاقيمهم بكذا وكذا وكما كسوتوك واجريت عليك
الزرق فاحمل كذا وكما احسنه اليك فاشكر في ظيبي فتقذروا لاية كما اخرجك

ابن

قَوْلُهُ تَعَالَى
فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ

5

قَوْلُهُ تَعَالَى
ذِكْرُكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ

قوله تعالى
وَإِنْ يَعُودُوا

قوله تعالى
وقالوا
قوله تعافوا فانهوا
قوله تعافوا وانزلوا

المفردات

غيرهم ليسموه انتهى **وفرى** يخبر بميتا بلغا على والصغير به عز وجل وان يهود واقفة سنة لا يزل
العدو يقتضي الرجوع الى شى سابق ولا يكون كقولهم لم يفصلوا عنه فليخ عودهم الى ما كان انفسا لم يند وهو
تتأب رسولا لله صلى الله عليه وسلم وقيل وان يهودا الى الارتداد بعد الاسلام وبه فتملر بوجيفته وان يهودا
ولتج بالابتدع على ان لم تافا سلم فلا يلمزمه قضا العبادات المتروكة فجالا الردة وتلها واجعوا على الحزب الرا
اسلم لم يبق عليه نية وانما اسلم الذي يلمزمه قضا حقوق الاديبيين لا حقوق الله تعالى والظاهر دخول المرتد
في عموم قوله نال الذين كفروا فقتل نفوسهم وموئدهم خيفة والتنايخ وقا ما لا لا تقبل وقالت
عيسى بن حان اراي النوجيد لا يبي عن مدم ما قبله من كفر فلا يجز عن مدم ما بعده من ذنب وجواب المنشرط
قالوا فقد صفت سنة الا وليس فلا يبيح ذلك على ظاهره بل ذلك دليل على الجواب والتقدير وان يعودوا انتنا
منهم واملكنام فقد صفت سنة الا وليس في اننا انتقمنا منهم واهلكنام بتكذيب انبيائهم وكفرهم وعملهم
سنة الا وليس ان يرا دما سنة الذين جا قهم مكرم يوم بدر وسنة الذين تحزبوا على انبيائهم فقتلوا
فليسوا قتلوا ذلك وتوفهم بقصة بدر اشدا في قربة معاينة لهم وعليها نص السدي وابن اسحاق
ويحتمل ان يرا بقوله سنة الا وليس من فقد من اهل بدر والامم التساقفة واليخ فقد عاينتم قصة بدر
وسعتم بما خابا الامم وقائلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله فقهه من تفسيره نظيره لانه
ومنا ذبا ذكاه توكيد للدين **وفرى** الاعمش يكون يرفع النون والجهود بنصها فان تها فان الله بها
يعاون بصير اي فان تها وانما كفر ويغ بصير بايمانهم فيجازيهم على ذلك وبينهم الحسن
ويغفوب وسلام من سليمانك ما تقول بان الله على الخطاب ليرى وباللها كذا اي بما يعاون من الجهاد
في تبليبه والاعمال في دينه بصير بجاركم عليه عليه احز الجزاء وان تولوا فاعلوا ان الله يولاكم نعم النور
ونعم المصير اي موالكم ومعينكم ومداوعد صريح بالظفر والنصر والاعراض في الفصاحة ان يكون
خبران وجوز ان يكون غطف بيان والجملة بعده خبران والمخصوص بالمدح عذو فاق الله وموال يبيخ نفقوا
بموال الله ونصرته واستدل بقوله وقايتوهم على جواب وجوب قتال اصنافا من الكفر الا ما خصته الدليل
فهم اهل الكتاب واليهوس فانهم يقررون بالجزية والله لا يغير سائر الكفار على دينهم بالذمة الاموية
الاشارة لقيام الدليل على جواز اقرارها بالجزية **القصص** البعد والقصوى تايث الا يقيح ومعلم
لما النصر يرف فصلوا في النعي مالا مه واو تقالوا ان كان اسمها ابدلتا واوياه يملوك بما هو صفة
نحو الدنيا والدينا والقصيا وان كانت صفة اقربت نحو الحلو تايث الا في ولهذا قالوا شذ القصوى بالوا
في لغة الحجاز والقصيا لغة تميم وذمت بعض الغويين الى ان كان اسمها اقربت واو نحو حردى وان كان
صفة ابدلت نحو الدنيا والدينا وشذ اقارها نحو الحلو ونصر فلند والقصوى بالاسكيت وقال الزمك
فاما القصوى فكما لقود في حبيبه على الاصيل وقد جاء القصيا لان استعمال القصوى كثيرا في استنباط
استصوب مع نحو استصابت واعبلت مع اغالت والتزج بين المذمومين مذكور في نحو البطر **الطرقات**
المرى لطفا بك عند النخلة وقال ابن الاعراب في قوله لا يغير سائر الكفار على دينهم بالذمة الاموية عند الحق
فلا يراه حقا وقال الزجاج يتكبر عند الحق فلا يقبله وقال الكنتكنا ما خود من قول العرب ذمت معه بطرا
اي باطلا وقال ابن عطية البطر لا شتر وعظم النخلة والشغل بالرج يها عن شترنا **الكصر** قال النصر
ابن سبيل رجع الغنقري ما ربا وقال غيره هذا اصله استعمال في الرجوع من حيث جاء **وقال الشاعر**
هم يضربون حبيبك ليسوا ذمحق لا ينكصون اذا ما استلجوا
ويقال ان اثارهم تكسر عنه **وقالت تاط شرا**
ليس انكوص على الادبار مكرمة ان الكارها فذر على لاسل
ليس انكوص من افقرى بل مؤفرا وقال مؤرخ تكصر رج بلفظ سليم **شتر**
فرق وطرد والمشر الفرق المبعد واستشر بالذاد فسألني ان شأ الله عنده ذكر قرعة شتر قرا بالذاد
الخنزير بضم الخاء في الحث وحره وحرته بمعنى واحد وقالت الرمحشري من الخنزير مؤن
ينذيهنك المرض وينبأ الخ بينه حتى يشغ على الموت وان يسميه حرصا ويقول له ما ازالك الاحرضا
فوتذا الامر ومرضنا بينه لتبيحه وتملك منه وقالت فرقة اليخ حرص على اقتنا حتى ينيين لك فيق
تركه انه خاضر قال النفاش وهذا قول غير مليم ولا لانه من اللفظ والحاوية الجاهل والمرض الذي هو
الغيب من الملاك لفظه مباينة لهذه ليست منها في شئ **الخنزيرة** الجاهات الذنقة حتى تنقل عليه
الحكمة والخنزيرة المرض انقل من الخانة التي هي اللفظ والكنافة والاعان للمانة في القتل والجرحات واعلم

2

انما غنمهم من شئ فانما به خنسه والرسول ولذا القرني واليتامى والمساكين وابن السبيل ان كنتم استنم بآية وما
 انزلنا على عبدنا يومئذ فان يومئذ يوم الفلق الجحان والله على كل شئ قدير قال ابن ابي شيبة تركت بيدرو وقت التواقي كان
 الحسن في غزوة بني قنقاع بعد بدر بنهر ونالا نغيا به للصف من شوال على راس عشرين شهرا من الهجرة ومسلمة
 هذه الايام فلما ساءلنا انما تعافنا الكفار حتى لا تكون فتنة تقتضي ذلك وايجاب وجوبه فذكر بعض احكام
 الغنم وكان في ذلك بنشير لومينير بعدلهم الكفار وقسم ما غنمهم من شرايعهم والخطاب في واعظوا
 للمومنين والفتنة عرفا ما ساءلهم المسالون من بعد واصله الفوز بالشئ يقال غنم غنما **قالت الشاعرة**
 وقد طوفت في الافاق حتى ترصيت من الغنمة بالاياب **وقالت الاخر** ومطمع الغنم يوم الغنم طمعه
 في توحه والحرور محروم والغنمة واليعمل ما لم يترد فان امنها ياتك قولان وسياتي ذلك عند ذكر
 في ان شأنا الله والظاير انما غنم خمس كايما ما كان فيكون خنسه من ذر الله فاستأفوه فان الله خنسه فانظير
 انما نسبت الى الله يصرف في الطاعات كالصدة في حق الله فقرأ المسلمين وعامة الكعبة وعومها وقت بذلك
 فرقة وان كان الحسن يقسم على ستة فما نسبت الى الله قسم على ثمان ذكرنا وقال ابو الفايضة سمع الله يصرف
 الى قاج الكعبة وعنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياخذ الحسن فيضرب بيده فيأخذ منه قبضة
 فيجعلها للكعبة وموسم الله تعالى لم يقسم ما بقي على خمسة وقيل سمع الله تعالى ليستألفه وقال ابن عباس
 والحزن والنع وتنادة والمناجيع قوله فان يتخسسه استفتاح كلامه كما يقول الرجل لعبد الغنم اغنم الله
 واغنتك على حمة التبرك وتغنيك امر والدنيا كلها بية وقسم الله وقسم الرسول واجد وكان رسول يقسم
 الحسن على خمسة قسما وهذا القول مؤلف من ابي رده الرحمن تركا احتمالا فثالث فيجمل ان يكون مع يده ولير
 كقوله تعالى والله رسول الله اخوان يرزوه وان مراد بقوله فان يتخسسه اي من قول الخنير ايكون منقربا
 اليه لا غير خنصر من وجوه القرب هذه الخمسة تغضيلها على غير هذا القول تعالى وجبريل وميكائيل
 والظاير ان الرسول عليه السلام ستمها من الحسن **وقالت ابن عباس** فيما روى الطبري يسريته ولا لغير
 شئ وسهمه لقرب بيته يقسم الحسن على اربعة الاخماس **وقالت علي بن الامام** سمع الله ورسوله والظاير ان
 يسريته عليه السلام غير سهم واحد من الغنمة وقال ابن عطية كان مخصوصا عليه السلام من الغنمة
 بتلافها شيئا كان له خمس الحسن وكان له سهم رجل فوساير لاربعة الاخماس وكان له صفى ما خذ قبل قسم
 الغنمة بانها وسيف واجدية ولا يصيف بعده لاذ بالاجماع الا ما قاله ابو نؤر من ان يصع الى الامام وهو
 قول معدود في نشاؤا الا قولنا شئ **وقالت** فرقة من روث الرسول فستقط سهمه وقيل سهمه موقوف
 على قرب بيته عليه السلام وقد بعثه اليهم عمر بن عبد العزيز وقالت فرقة من مؤلفا بيتا القام بالامر بعده **وقالت**
 الحسن وتنادة كان الرسول في حياته فلما توفي جعلوا في الامر من بعده انتهى اذ والقرني معناه فزكر رسول
 الله صلى الله عليه وسلم والظاير عموم قرياه **فقال** فرقة فريش كرا باشرها ذو قرني **وقالت** ابو
 حنيفة **وقالت** ابن عباس بن الحسن بن عيسى بن مائة بنو المطلب شققوه بالفضة والظاهرة دون بنو عبد شمس وبني نوفل فان
 على بن الحسن وعبد الله بن الحسن وابن عباس بن مائة بنو المطلب شققوه بالفضة والظاهرة دون بنو عبد شمس وبني نوفل فان
 خمس الحسن **قالت** ابن عباس بن الحسن بن عيسى بن مائة بنو المطلب شققوه بالفضة والظاهرة دون بنو عبد شمس وبني نوفل فان
 والله الغنم وغيرهم **وقالت** ابن عباس بن الحسن بن عيسى بن مائة بنو المطلب شققوه بالفضة والظاهرة دون بنو عبد شمس وبني نوفل فان
 الحسن على ثلاثة وكذا روى عن عمر بن عبد العزيز والرسول سها من سهم لقاربه حتى تنضف فلهما بوبكر
 كهم فقيرهم ونورج يامك ونعمهم من اخاه له منكم **وقالت** ابن عباس بن الحسن بن عيسى بن مائة بنو المطلب شققوه بالفضة والظاهرة دون بنو عبد شمس وبني نوفل فان
 شيئا ولا يتيم موسر وعزير يريز على لسان ابن بني منه قصصوا ولا ان تركب منه البراذين **وقالت** قور ستم
 ذوى القرني لقربة الليفة والظاير ان اليتامى والمساكين وابن السبيل عام في ثمان المسلمين ومساكينهم
 وابن السبيل منهم وقيل الحسن كله للقربة وقيل لغير الله تعالى **قالت** واليتامى والمساكين **قالت** انما منها
 ومساكيننا وروى عن علي بن الحسين وعبد الله بن محمد بن علي انها قال لا ينكلمنا في قريش مساكينها **وقالت**
 العطش فيقتضوا الشرب فلا يجره اخذ قاله الشاعرة **وقالت** ابن عباس بن الحسن بن عيسى بن مائة بنو المطلب شققوه بالفضة والظاهرة دون بنو عبد شمس وبني نوفل فان
وقالت ما ليك ليلامان يعطى الاحوج ويحرم غيره من الاصناف ولم تنقص اية من يصرف لاربعة الاخماس **وقالت**
 الله لا يقسم ليل يغمه فلو لم يغمه فليما في قتل جوار الغنمة لدار الاسلام فغنا حنيفة هم شركا فم
 فيها **وقالت** ما ليك في النور والاداعي والبيت **وقالت** ابن عباس بن الحسن بن عيسى بن مائة بنو المطلب شققوه بالفضة والظاهرة دون بنو عبد شمس وبني نوفل فان
 انما كان وحده ولم ياذن الامام ويوم قال النور **وقالت** ابن عباس بن الحسن بن عيسى بن مائة بنو المطلب شققوه بالفضة والظاهرة دون بنو عبد شمس وبني نوفل فان
 خمس وعز بعضهم فيه تفصيل **وقالت** لا ولا في انشا الامام عاقبه وجره وان شأنا حسن الباقي له **وقالت**

مسئول

وقيل يتلقون يقولون من قبل الاصل ولهم ملك فخذ في حرف العطف والظاير ان الميع ليعتد من قتل
من كفارة لم يرض وغيرهم عزيمان من اعداءه بالرسالة ويعتد من عاقب عزيمان منه واعدا لا حجة لاحد
عليه وقالت ابراهيم واسحق ويعقوب ليعقوب ان الله جعل نصيبه يد واية ليعقوب من اعداءه وضوء ريبا
ويكفر من كفر عن مثله **وقرأ** لا عشر وعصمة عزراي بكر عزراي ليعقوب بفتح اللام **وقرأ** مانع واليزي
والابوبكر من جبي بالفتح وباء في التبعة بالادغام **وقالت المتنبس**
فندنا وان الرضحيه ذبا به والفتك والادغام لغتان مشهورتان وختم بها تيل لصفين
لان الكفر والايماك يستلزمان النطق بالفتك والاعتقاد بالجنائي فهو شيع لا فوائكم علم بنيانكم
اذ يركب حرامه في مناسك قديلا ولوا لهد كثير الغشلة ولتتار عنتم في الامر وتكون الله سلم انه علم
بذات الصدور الخطاب للرسل وتظايرت روايات انار ويا منار راي الرسول فيها انفا
قليلا فاجتهد بها اصحابه فقويت نفوسهم وشجعت على اعدائهم وقالت النبي لا صبا به جيزا تنبه
ابشروا لقد نظرت المصارع القوم والراد بالقدرة منا قلنا لقد والباس والجمدة وانهم من روى
مصرعون ولا يعمل على قلنا العدد لانه صلى الله عليه وسلم روياه حق وقد كان علمهم ما يبرهن
ما نذله الف نلا يمكن جاز ذلك على قلنا العدد وروي عن الحسن ان ميع في مناسك في عينه لا نها
سكان النور كما قيل للقطيفة المماثلة لانيام فيها فتكون الروية في القطة وعلمها فسر
التفاش وذكره عن الما زكي وما روى عن الحسن ضعيف قاله في منشوري ومذاق تفسير فيه تعسف
وصاحسب لرواية فيه صحاح عن الحسن وما يلام عليه بكلام العرب فصاحته والميع ولو
اراكم في مناسك كثير لغشلة اي حلتهم وجنتهم عن اللقاء ولتتار عنتم في الامر وتكون الله سلم انه علم
في امر الفتنة فكان يقول ذلك سببا لا ينزلكم وعدكم ذلكم على قلنا اعلمكم لاندلوا بهم كيثير
اخيركم برويا ففتلتم ولما كان الرسول عليه السلام يحيا من الغشلة معصوما من اللقا بصرانه
الغشلة الى من يمكن ذلك في حقهم فتاة تعالى لغشلة ومذاق يحايل الغشلة وتكون الله سلم من
الغشلة والفتنة والاختلاف في رايته له صلى الله عليه وسلم انكارا قليلا فاخيرهم بذلك ففتنوا
بني نفوسهم انه علم بذات الصدور ويعلم ما سيكون فيها من الحجة والجزم والتصبر والجرح واذ بدل
من انا وانصت قليلا قالت الرضحي على حاله وما قاله ضامرا لاندلوا بهم كيثير
لاي بصريته فتعدت الى اقليل الاول كالخطاب والاشاق صغيرا انكارا قليلا وتبرهنوا
عن الحال وزعم بعض الخويعين ان اري الحلية بنعدى في ثلاثة كاعلم وجعل من ذلك قولة تعالى اذ
يركس الله في مناسك قليلا فانصت صاب قليلا عنده على انه مفقود ثالث وجواز ذلك فتمت الفتنة
انصت صاب هذا المذهب تقول رايته في اليوم واراد الله زيدا في اليوم واذ يركس الله
اذا انصتتم في عينكم قليلا وتلككم في عينهم ليعقوب الله كان منعولا والى الله ترجع الامور هذه الرواية
هي يقطعة لاسهام قتل الكفار في اعين المؤمنين تحقير اسمهم وليلا يحمي نواهل لقايرهم قال ابن
مسعود لقد قلنا في اعيننا حتى قلت لرجل ارجي انهم سيعي قلنا لاهم مائة وهذا من عهد
اسم لكونه لم يسمع ما علم به الرسول من عدد بهم وقيل لوسنوك في اعين الكفار حتى قاله قابيل
منهم انما هم اكله جزور وذلك قيل لا لتفقا ليعقوب يوا على المؤمنين فيقع الحرب وينتقم القتال
اذ لو كثروا قبل اللقا لا حجو وتحتلوا في الخلاص واستعدوا واستنصروا ولما انقم القتال
كثرت الله المؤمنين في اعين الكفار بهتوا وهابوا وقلت تنوكتهم وزاوا ما لم يكن في حسابهم
كالكال يرونهم من اعدائهم في الاعين وعظم الاحتجاج عليهم استيضاح الاية البينة من قتلهم ولا
وكنتم راحل وروية كل من لطا بفتنهم يكون بان شرا لته بعض ما عن بعض روايات ما حدث في
اعينهم بما يستغلون بها كيثير هذا اذا كانت الروية حقيقة لاسا اذا كانت بحجة التخييل والخرال الذي
يستعمل الناس فيمكن ذلك وقد لا يتفكر في ان يمدح الرسول في خطاب واذ يركس الله لانه يجوز
على ان يرى اكثر قليلا لا حقيقة ولا تخييلنا على انه يمكن ان يكون من باب تقليد القدر والمنا
والجدة لاسن باب تقليد العدد لا شرا في قولهم لرا كثير ما حبه والى **قوله الشاعر**
ارجع واخذني سقوا الترس من قلوبهم فهذا من باب التقليد والتكرير في المنزلة والقدر لاسن
باب تقليد العدد ليعقوب اي فعل ذلك ليعقوب والمفعول في الاية من هو الفضمة باسرها
وقيل مما يخبرين من معاني القصة اريد بالاولى لوعده بالنصرة يوم بدر وبالثاني الاستمرار

قوله تعالى اذ
يركس الله

عليها

قوله تعالى يا ايها الذين
امنوا

طند

عليها انتقمه لنفسه والى الله ترجع الامور واختلا والقا في ترجع فوسوفا لبقرة يا ايها الذين امنوا اذا
لقتنتم فذبحا فبنوا وادكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون اذ ذكروا حجة كاذبة حة والوصف لا المؤمنين كما كانوا يلقون
الاكفار واللقا باسم ليعقوب غايب ولهم تعالى بالثبات وموقف بايضا ليعقوب في الحجة بيت
لا تمشوا لقاء العدو وسالوا الله العافية فاذا لقيتموهم فابتنوا واسرهم بذكره تعالى كثيرا في هذا المو
العظيم من مصابرة العدو والتلاحم بالرمح والسيوف وهي حالة يقع فيها الذمول عن كل شئ فلم ي
بذكر الله اذ مونت على الذي يفرغ اليه عند الشك ايد ويستأنس بذكره ويستنصر به عاياه ومن كان
كثيرا لتعلق بانيه ذكره في كل شئ حتى في الموضع الذي يذهل فيه ما عن كل شئ ويغيب فيها الحس
الاذكر انية تطير الغلوب وحكي في بعض الشعرات انه حالة انخام لقتال تاخذ الشجاع هرة
ونفتر يد مثل الشكر بمولا الملتقي فاسر بكر المؤمنين في هذه الحالة العظيمة وقد نظم البيهقي هذا
الميع فذكر انهم في مثل الاوقات عليهم واشد هالهم يشعوا بحبهم والبروا في ذلك فذكر بعضهم
ذكرت سليمان وحرا لوغا كقطع ساعدة فارقتها وابصرت بين لقنا قد ها وقد ملز عوى فاعتقنا
حالت قتادة ان نرض الله تعالى ذكره اشعل ما يكونا لعيد عند الضرب والسيوف وقاله الرحمتك
بنينا شعرا بان على العبدان لا يفر عن ذكر الله اشعل ما يكونا قديما والبر ما يكونا ممتا وان يكونا نفسه
بجنته ليل وان كانت منوزة عن غيره وذكر ان الثبات وذكر الله سببا الفلاح وموا لظفر بالعد
قوله بنا والنور في الاخرة بالثواب والظاير ان الامور يرمي بها اللسان فاسر بالثبات بالحق
وبالذكر باللسان والظاير ان لا يعين ذكره في كل شئ فلو كان الجاهل بين الله كبر الله كبر عنده لقا انفا
وقيل له عا عليهم الهمة وقدمهم وشبهه وقيل دعاه المؤمنين لانفسهم بالنصر والظفر بالثبات
كان فعل قوم طالوت فقالوا ربنا اخرج علينا ضيرا وثبت اقلنا وانصرنا على القوم انكا فبرين
وقيل لم لا يصرون وكان هذا شعرا المؤمنين عند اللقا وقاله حجة بركب لورخص نركا لذكره
في الحرب ولزريا حيث امرها لعمت ثم قيل له واذ كررك كثير وكلم هذا الذكر ان يكون حقيقا الا ان
كان من الجميع وقت الحلة تحسن روح الصوت يده لانه يفت في اعضاء الكفار وفي سنن الروادود
كان اصحاب الرسول يكرمون لثقتهم عند القتال وعند الجمادة وقال ابن جبريل سكره النظم
عند القتال واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين
امرهم تعالى بالطاعة بقره ورسوله ونهاهم عن اللنازع وموتجا ذبا لاره واقترا قنا ولا يظهر ان يكون
تفتشوا جوابا لدهني فهو منصوب ولذا لا عطف عليه منصوب لانه يتسبب عن التنازع
الفتل وموا جور والجزم عن لقاء العدو وذهاب له وله باستيلاء العدو وجوز ان يكون تفتشوا
مجزوا عطا على ولا تنازعوا وذلك في حجة عيسى بزم ويذهب بالبناء وجزم له **وقرأ** ابو حيوة وب
وعصمة عن هاجم ويذهب بالبناء ونصب الباء **وقرأ** الحسن وبرايم فتفتشوا وبكسر اللين
قال ابو كاتم ومذا غير معروف وقال غير في لغة قاله بجاي ارجع النصر والفوة وذهبت ريح اصحاب
رسول الله حتى انه عليه وسلم حين نازعوه باحد وقاله الرضحي وارجع الدو لانه يسهل تنفوذ
امرها وسببه بالرجع ومبورها قيل هبت رياح فلان اذا نالت له وله ونفاد امره ومينه
قوله انتظروا قليلا ريت غفلتهم امرتعد وان قال ارجع للعاذي
ومكثوا لوعبيده قال ارجع بالاولى ومن استخارة ارجع **قوله الآخر**
انما بيت رباحك فاغنمها فان لكل عاصفة سكونا
ودوا ابو عبيدة ركوفا **وقوله شاعر الاضمار**
ندعو دهم صباهم ان يكون لهم في القتال واسلايا الذين لقوا
زيد بر على وتذهب ريحكم معناه الرعب من قلوب عدوكم ومينه
قيل الخايف انتفخ صدره قال ابن عطية ومذا حسن بشر ان يعلم العدو وبالننازع فاذا لم يعلم
فالذميب قولا لمتار عن فيمنه مرون وقالت ابن زيد وغيره ارجع على يارها وروي في ذلك ان النصر
لم يكن قط الا بريح نهبت فتضرب في وجوه الكفار واستند بعضهم في هذه المسألة الى قوله عليه
السلام نصرت بالصبا وقال الحكم وتذهب ريكم يعني الصبا اذ بها نصر محمد عليه السلام
وقالت مقاتل بن حكيم حذركم وقال عطاء جلدكم وحكي للنهري يمينكم ومينه **قوله الشاعر**
طحيماك يوم النصف من شطط والفضل للقوم من ربح وسن عدد

قوله تعالى واطيعوا الله

برين

قَوْلُهُ تَعَالَى
وَلَا تَكُونُوا

قوله تعالى
واذ زين
١ حرمه

قوله تعالى اذ
يقول المنافقون

ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بغرابة وآباءهم لا يسألونهم عما صنعوا ولهم عذاب عظيم
فاني جعلوا لصاحبهم عذرا بغير حق بل هم قوم خصمون
وكان صدق ما بهداه اياهم الله وقاد ان شئت الله دناها من النار وان شئت بعثنا نارا
من فوقهم فذاك ابو جهل انكنا فاني الله يجمع محمدنا لنا باسمه طاعة وان كنا فاني الله لنا سر فوالله اننا
على الناس نفوة والله لا نرجع عزتنا الى محمد حتى نرد به لا نشرب فيها الخمر ونفزع عليها الفتيان
فان بهداه من سركا العرب وسوق من سواهم حتى نسمع العرب ينجحنا فنيها بما اخبرنا به فوردوا
به لا فسفوا كوسلنا يا مسكان الخمر وباحت عليهم النواحي مكان الفتيان فني الله المؤمنين
ان يكونوا مثل هؤلاء بطرين ظريين مريين بما لهم صادين عز يسئل الله وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم المهاجرات فنيها قبلت بغيرها وخيلاها تحاد وتكذب رسول الله فاجتها
الغداة ربي تولوه والله بما يعملون محيط بعيد ونهدهم الى ما يرضون الكفار واذا رزقهم الشيطان
المنصهر وقال لا فاني لكم اليوم من الناس والى خارجكم فلما ترات الفتيان تكصر على عقبيه وقال
ان يرى منكم اني اري ما لا ترون واذا فاني والله والله شديد العقاب اعمالهم ما كانوا فيه من المشرك
وعبادته الاصنام ومسيرهم الى بدر وعزفهم على قتال رسول الله صلى الله عليه وسلم ومذا
التزين والقول والتكسر هذا ذلك هو يسئل الخار والحقية نولان المنسرين بداه الرحمن شري
بالاول فقال وسوسل ايم انما يبلون ولا يطاقون وادهمم لا تباع خطوات الشيطان
وطاعته مما يحيرهم فلما تلا في الفريقان كصل الشيطان على ونهزمهم ايطل كده حين
تمت حمولة وكذا عز الحزن كان ذلك على سبيل الوسوسة ولم يمتثل لم انتهى ويكون
ذلك من باب التمثيل وقال المهدوي يضعف هذا القول ان قوله والى خارجكم ليس سابقا
بالوسوسة انتهى ويمكر ان يكون صدق هذا القول على سبيل بعض الفواة من الناس قال لهم
ذلك باعوا البليسر له ونسب ذلك الى ابليس له مؤامنته في ذلك القول فيكون القول
والتكسر صاير من انسان حفيظة والجمهور على ابليس فتصورهم نخل ابن عباس رضى
رجل من مدح في جنه من مشايخ مقدراية وقيل جاثم في ظهره يقيم اليد في وضوء سرقة
ابن مالك بزجعتهم وقد خافوا من بني بكر وكناثة لدخول كانت بينهم وكان من كناثة نقا
ما حكى الله عنه ويبيع جاركم حبيركم من كناثة فلما راي الملائكة تنزل وقيل كانت يد في
يد الحار بن هيثام فلما تكسر قال له الحرب الى اين اتخذ لنا في هذه الحال فقال اني اري ما لا ترون
ودع في صد الحارث وانطلق وانهموا فلما بلغوا مكة قالوا امروا الناس سرقة بن مالك فبلغ ذلك
سراقة فقال والله ما شعرت بمسيركم حتى لا يغتني هزمتكم فلما اسلوا علوا انه للشيطان وفي
لوا وغيره ما راي الشيطان في يومه قالوا لا اخفر ولا اصغر في يوم عرفه لما رى من نزل
لحمته الا سا راي يوم يدر قيل وما راي يارسول الله قالت راي الملائكة نزعها جبريل وقال الحزن
اوابليس جبريل يقول فرسه يسري الى النبي صلى الله عليه وسلم ومؤمحق بربه وفيه
الجمام ولكم ليس متعلقا بقول لا خالته انه كان يلزم تنوينه لانه يكون اسم لامطوية والمجول
عرب ولا يبي بلانكم فيوضع رفع على الجراي كاي منكم وما تعلقوا الجوز وتعلقوا الطرف واليوم عباد
نزل يوم بدر ويحتمل ان تكون انوار الخيال الى لا احد يوليكهم وانا جاركم اعينكم وانصرم بنفسي
بقوى والفتيان جمع العامين وانكا فين قيل نبي المؤمنين فبينا الملائكة تكسر على عقبيه
جمع في صدقنا له وقال اني يرى منكم مبالغة في الخذلان والانفصال عنهم لم يكنف بالعدل حتى
كذلك بالقول ما لا ترون واذا خرق العادة ونزل الملائكة الى اخافا فاني قال قتادة وابن ابي
حذرة فاذت لم يخف الله قط وقال الرجاء وضير بلخا وما راي من هولاء يكون ليوم الذي انظر
ليمن انتي وينظر الى هذه الآية قوله فتكامل الشيطان ان ذاقه لانا انك انظر في احتمال ان يكون
الله شديد العقاب معطوفا على معمول القول قال ذلك بسط العذر عندكم وموتحق
عقاب الله شديد ويحتمل ان يكون من كلام امير اسنانة نهدهم الى ابليس من تابعه من شرك
ريش وغيرهم اذ يقولوا لما ففوك والذين في قلوبهم مرض عتوه ودينهم العايل في ذل وانكسر
سبع حليم اذ كروا قال وظاهر الخطف التغاير ففيل المنافقون هم من لا دسر والخروج لما
فرح الرسول قال بعضهم نخرج مقد وقال بعضهم اخرجهم عن اى المؤمنين دينهم فانهم يزعمون

نظم

لهم تسو حق وانهم لا يعلمون ذلك حتى قول ابن عباس والذين في قلوبهم مرض اسلموا ومنهم اقرباؤهم
 من الجحرة فاجرتهم فليس منكم كرها فلما نظر ملكي قلبي المسلمين اذ ابوا وقا لو غرهم ولا دينهم فقتلوا
 جميعا وانهم قيس بن الوليد بن العيرة وابو قيس بن الفاكه بن المغيرة والحارث بن امة بن الاسود وعلى
 ابن زينة والغازي بن منبه بن الحجاج ولم يترك منا فقتلهم من نفع المسلمين لا معني بن قشير فانه
 ظم من يوم واحد قوله لو كان لنا من الامم شي ما قتلنا ما منا وتين والذين في قلوبهم مرض مؤسفة
 الصفات وهي موصوف واحد وصفوا بالافتاق ومواظما رما تخفيه وبالمرض كقات تعالى في
 قلوبهم مرض وهم منافقون المدينة ومن الحسن بهم مشركون ويعد هذا ان ينصف المشركون
 بالافتاق ومنهم القلوب ما هم من امم عشرتك انكفار لما اشرفوا على المسلمين وزوا قلذ عذبه
 قالوا مشيرين الى المسلمين غرهم ولا دينهم اى غرروا فادخلوا انفسهم فيها اطاقتهم بؤس وكفى
 بالقلوب عذرا لعقيد والمرضى من الافتاق اذ بطل مرض القلب على الكفر ومن يتوكل على الله فانه
 الله عز وجل يحكم **هـ** هذا ينضم الى قوله على من قال غرهم ولا دينهم فكانه قيل هو لا في لقاء عذبه وهم
 متوكلون على الله فنهالوا بؤس ومن يتوكل على الله يضره ويغدر فان الله عزيز ليداب بقوة ولا
 يتركهم يحكم بضمح الاشياء مواضعها واحكام بصرة من يتوكل عليه فيديل القليل على الكثير ولو ترى اذ
 يتوفى الذين كفروا والملائكة يصرون وجوههم وادبارهم وذوقوا عذاب الحريق ذلك مما قد مت ايدىكم
 والله ليس بطام للخبير لوالى ليست شركا في المستقبل ثقل لمصارع الجحيم فليخ لسو
 مايت وشامت وحذ في خواب لوجاهر يتبع حذنه في مثل هذا انه يد ل على التنظيم اى رابت
 المجمعيا وشام ما يلا كنول ولو ترى اذ ذوقوا على النار والظاير من الملائكة فاهل بتوي ويدك
 عليه قدرا غير عارفا عرج تنوفى بالثله وكرمي قرا غير مما لان تانيث الملائكة بحار وحسن
 الفصل وقيل في هذه الفقرة الظاهر صيرورة الملائكة مبتدأ والجملة حادثة كنى في يضر برون
 قال ابن عطية ويضعفه سقوط واو الحاي فلما في الغلب يضر من هذا انتهى ولا يضعفه
 اذا جابجروا وفي كتاب الله وفي كثير من كلام العرب والملائكة ملوكوت وذ كلفوا جميع تنظيم
 اذ هو اهل من الملائكة فيكون النوي بضمير واحد اى الملائكة المهدم يؤمر بدرو النوي
 قلم فلا يوم وسلايكة العذاب فالنوي من توفى الى النار اذ لا تلة والظاهر خفيفة الوجوه والادراكات من
 الاستاء قال مجاهد وخصا بالضر لان الخزي والكال فيها الله وقيل ما في دينهم وادبر فيكون حادثة جميع
 البكت واذا كان ذلك يومه والظاير من الملائكة وقيل الضمير على السين اى يضر بالوموت
 لكان ما هم من الوصين ضرروا وجوههم ومن كان وزام ضرروا ديارهم فان كان ذلك عند الموت ضررهم الملائكة
 مبيط من ناره وذوقوا من النار على اعمار القول من الملائكة وينولونهم وذوقوا عذاب الحريق ويكون ذلك يومه وركا
 لهم اسواط من نار يضر بوسهم بها فتشعل جوارحهم لا ايقال لهم ذلك في الاخرة وهو كلام مستألف من امر على سبيل
 التقرح لكاف من النار في الدنيا خالدة كالذات او متدة عذاب النار واساية الاخرة ويختلف ذلك ما بعده ان يكون
 حلة الملائكة من كلام الله ذلك اى ذلك العذاب ومومتدة خبره بما قدمت ايدىكم والله عطف على اى ذلك العذاب
 بسبب كفرهم وبسبب ان الله لا يترككم اذ انتم مستحقون العذاب فتعذيبكم عدليه ونقد من تفسير هذه الجملة
 في اخر سورة العنكب كذا في رفوع والذين من قبلهم كذا في ايات الله فاخذهم الله بذنوبهم ان الله قوى شديد
 العقاب نقد من تفسير نظمي هذه الآية في اول سورة العنكب ذلك بان الله يملك بعينه انما على قوم
 خفيين واسا نفيسهم وان الله سميع عليم ذلك مبتدأ وخبره ما زلة ليدى ذلك العذاب والانتقام بسبب
 كذا وظاهر النعمة ان يراهم اى يكونون فييسر سعادا والرافعية والعزة والاس والخصب وكثرة الاولاد
 والنفير فديكون نارا لذات وقد يكون نارا لذ الصفات فقد تكون النعمة اذ ممت زسا وقد تكون
 قللت واضعفت وقال القاصي نعم الله عليهم بالعقل والقدرة والالوانح ونسبيل التبيير **هـ**
 والمقصود ان يستغلوا بعبادة والتكر بعد لواعظ الكفر فاذا صر فوامده الامور الى الكفر والفسوق قد
 غير وانما على نفيسهم فلا جرم استحقوا تنبيير لانهم بالغوا في المعج بالحق والعدل وكذبوا على الله تعالى
 لا يستحقون العذاب والمصرة وان الذي يفعل له لا يكون اذ جاز على ما صر سلفت ولو كان تعالى خفيهم خلق
 صباهم وعقولهم ايت بالنار كما تقولوا لغو لما صح ذلك انتهى وقيل الظاهر ان الله لا يبدل على ما قاله الله تعالى
 لان الله لا يبدل على الظاهر لا يبدل من ذلك ان يكون صفة الله محذرة بفعل الاشياء فمنارة له

صوفیہ

قوله تعالى ومن
ينوكل على الله
فإن الله تعالى ولو
تري

...

قوله تعا كذالك ذيعون
قوله تعا ذلک بان الله

لا يجعل القرآن عليه مع كماله في اللفظ وغيره وتكلمه من المصنف وقد ذكره بعضهم لا تلوهم فارغ من المصنف
 الله يعلّمهم بذلك الحائز والظاهر ان يكون اسما في اللفظ وغيره كالمصنف عليه والمنسب على سواه
 خالهم وبسبب ترتيب بنفسيه كل من يعلم منها نطقا او اسما في اللفظ وغيره وبسبب ترتيب بنفسيه كل من يعلم منها نطقا او اسما في اللفظ وغيره
 الاسلام وعلوه وقالت القرطبي ما معناه لا ينبغي ان يعبر قولهم واخرين لانه تعالى قال لا تعلمون الله
 يعلمون فكيف يدعي معرفة الله سبحانه لا ان يصح حديث فيه عز الرسول النبي ثم خضع تعالى على الحقيقة في
 سبيل الله من جهاد وغيره وكان الصواب في جعل واحد الجماعة على الجليل والابل وجهنم ان جيسر
 العروة باللفظ دينار بوزن ليكن جزؤه وثوابه من غير نقص وقيل هذه التوفيق في اللفظ على ما انتقوا
 مع ما اعد لهم في الآخرة من الثواب وان جحدوا الله فاجح لما وثقوا على الله انه مؤتمن على العلم
 جحدوا على ما اخرجوا من الدنيا وجحدت الابل ما كانت اعناقها في السير **فالسيرة ذوالرملة**
 اذا ماتت فوق احد احبيبت روحه بذكره والعبير المراسيل جحد
 وجحد الابل قبل واسما لظنا به على الارض **وقال السيرة ذوالرملة**
الجيسر جواد قد يفران قتلها ما انما الله الجيسر اول عايب
 ومنه قيل للاصلاح جواد لانها ما كانت على الحشوة ومنه الجاح ليهامه وقالت النضر من سبيل جحد
 الخفان وجحد له اذا تابعه وخضع له والصغير في جحدوا على الذين يذللهم على سواه ومنه بنو قريظة
 والنضير وقيل على سبيل قريش والعرب وقيل على قوم سواهم من اهل التوراة وقيل على من يذللهم
 يتعدى بالى واللام والهم يذكروا ويؤثرون وقيل لثابت لغة وقيل على معنى المسألة وقيل
 جحلا على النقيض مؤلم **وقال الشاعر**
 وانما نيت في الحرب لا شأنا واعدت للتمك وانما
 وتقدم الخلاف في قراءة فتح الشين وكسرها والتمك الصلح لغة فقال قتادة في موادعة الشركين
 ومهادنتهم ومهادرا جمع الى كراي الامام فان رآه مضطجعا فعلا لاجلا وقيل نزلت في يوم معتب
 سوا لواء تحت فاسمته بنبيه الاجابة اليها من نسخت يقولون فالتوا الذين لا يؤمنون وقيل اذا
 الجزية وقالت الخليل التلم الاسلام وعز ابن عباس نسخت يقولون فالتوا الذين لا يؤمنون وعز
 مجاهد يقولون فالتوا الشركين حيث وجدتهم قالت النضر في الصحيح ان الامر موقوف على ما يرى
 فيه الامام صلاح الاسلام واهله من حرب وسلم وليس حتم ان يقاوا البوا وبوا الى الهزيمة
وقال الاشهب العقيلي فاجح بضم التوك وفي لغة تيسر والجمهور بفتحها وفي لغة تميم وقال
 ابن جحل العباس في فعله للازم ضم عينه ككثرة في المضارع وفي تيسر من يفتحها بكسرها واسم تعالى بالثوكل
 عليه فلا يبالى به وان بطون الحديفة في جنوحهم الى السلم فان استكانت من توكلا عليه وموا التبع
 لا قولهم العلم بنبيهم وان يريدوا ان يجد عوك فان حبسك الله مؤلفا ليد لك بصره وبالمؤمنين
 والذين تلوهم وانفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الذي يهديهم عن غير حكيمة
 اي وان يردوا ليعلم بان يظفر ولا تسلم ويبطنوا الحيافة والحدود مخادعة فاجح انما فاعليك
 من بنيهم لفايدة فان حبسك وكافيك مؤلفه ومن كان الله حسيه لا يبالى به سوى سواه ذكره
 ما فعل محمدا من تاييده بالضر وباتتلا والمؤمنين على امانته ونصره على اعدائه تكما دطف بكلا ولا
 يطف بكلا خا والمؤمنون منا الاوس والخزرج وكان بين المطايعين من لفايدة الحروب التي جرت بينهم
 ما كانوا لا الا سلاما ليقضي اندا ولكنه تعالى من جليلهم بالاسلام فاباهم بالفايدة حكمة وبالنبلاء
 قريبا ومعهم وانفقت ما في الارض جميعا اي على تاييد قلوبهم واجتماعهم على حجة بعضها بعضا
 وكوتها في الاوس والخزرج نظا هزنا قول النضر وقال ابن مسعود نزلت في الخطاب في الله قال
 ابن عطية ولو دعت ذابا الى عموم المؤمنين في المهاجرين والانصار وجحد التاييد ما كان ان يبين
 جميعهم فكلا لالف في الله وقال النضر في التاييد بين قلوب من جليلهم رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ما دارا واسم الايات الباهرة لا في العرب بل فيهم من الحجة والعصية والانتظا على الصلح في
 ادنى شئ والفتا به بينهم لاني يفتوا بالاكاد بالتلف منهم قدامك ثم تلتفت قلوبهم على نتائج
 رسول الله صلى الله عليه وسلم واحدا واذا لثما نظم الله تعالى من لفتهم وجمع من كلهم واحد بينهم
 من الخطاب كما يتوادر اما طعنهم من لثما غرض وكلمهم من تحت في الله واليفض في الله ولا يقدر
 على ذلك الا من يملك القلوب فهو يقبلها كما يشاء ويضع فيها ما اراد انتهى وكلامه اخير خيب من كلام

قوله تعالى
 وان جحدوا
 الجحان

قوله تعالى
 وان يريدوا

اهل السنة

اهل السنة لانهم قالوا في هذه الآية دليل على ان العقاب والارادات وانكر ما مات من خلق الله لان ما حصل من الاراد
 من سبب الايات متابعه الرسول لولا كان الايات فاعل العقاب كان الله المتعبد لله عليه للعبد وذلك خلا
 صريح الآية وقال القرطبي لا لفظا فاعله تعالى سلفا سلفا ما حصل من هذه الاحوال فاضيفت الى الله على هذا
 التاويل ونظيره انه يصنف في علم الولد وادبه الى بيته لاجل ان يسمي يحصل ذلك الى مجموع الايات وتربيته كذلك هنا
 وهذا هو مذهب المعتزلة في قوله تعالى حسيك الله ومن انتعك من المؤمنين نزلت بالبيداء في غرة بدر وقيل
 القتل وقالت بنو عباس وابن عمر والنس في اسلامهم قال بنو عباس لاسم ما لانه ولا يكون رجلا وست نسوة فم
 اسمهم قتلوا والظاهر من نزع ومن قطعا على ما قبله وعلمنا فتمت الحس اخلق الله حسيك الله والمؤمنون
 وقال الشيخ وابن زيد في الآية حسيك الله وحسيك من انتعك قال بنو عباس في هذا التاويل في
 موضع لفظ حسيك على موضع الكافي لا يؤمنون من انتعك على اللفظ فيكون حسيك الذي سدت حسيك
 مسددا انتهى وهذا ليس بجيد لان حسيك ليس شيئا يكون الكافي فيه في موضع يصيب بك هذه ايضا
 صحيحة ليست من نصيب وحسيك من انتعك الى الصغير وليس مصدرا ولا اسم فاعل لا ان يند
 ان يعطف على التوهم التوهم كانه توهم انه قيل بكيف الله وكذا لانه كبر العطف على لا ينقاس فلا يجعل
 عليه القرآن ما وجدت منه حجة عنه والذي ينبغي ان يجعل عليه كلام الشيخ وابن زيد فيكون ومن
 عروزة على حذو وحسيك لانه حسيك عليه فيكون

 اي وكلنا فيكون من العطف على الصغير المحرور وقال ابن عطية وهذا لو كره من جحد والمضاف مكره
 من ردة الشرائع وليس مكره ولا عروزة وقد اجاز شري في الكلام اخرج عليه البيت وغيره من
 الكلام الفصيح وقد اجاز ابن جحد في قوله تعالى حسيك الله ومعنى مع وما بعده منصوب بقول وحسيك
 وزيد درهم ولا يجوز ان يعطف لظاير المحرور على الكتي متنع قال حسيك والضحك شيف همتا
 والفتح كفاك وكفى شاعك من المؤمنين الله ناهي انتهى وهذا الذي قاله ابن جحد في مخالف كلامه
 قال شقاوا حسيك وزيد درهم لما كان فيه مع كفاك وقبح ان يحمله على المضربوا الفعل كانه
 قال حسيك وحسيك افاك درهم وكذا بك كفيك انتهى كفيك مؤن من كفاه بكفيه وكذا بك فطك
 تقول كفيك وزيد درهم فطك وزيد درهم وليس هذا من باب المفعول معه وانما ظاهره **سجدة الجحد**
 على الفعل لانه لا حسيك يدك على كفاك وحسيك مضارع حسيك فلان اذا عطف على قول حسيك
 فالناصب في هذا فعله عليه اللفظ وهو في كفيك وزيد درهم واضح لانه مصدر المفعول المضمر
 او كفيك فريدا في فطك وزيد درهم التقدير فيه بعد لان فطك ليس في الفعل المضمر في شئ من لفظه
 انما مؤمن من حيث اللفظ فقط وفي ذلك الفعل المضمر فاعل يعود على الله ومنه والنية بالدرهم التقدير
 في جحد من عطف الجحد ولا يجوز ان يكون من باب الاعمال لان طلب المبتدأ الغير وعمله فيه ليس من قبل
 الفعل وانما جري مجزاه ولا علمه فلا يتوهم ذلك فيه وقالت الزجرج حسيك اسم فعل لا كاف مضرب والواو
 بمعنى انتهى فعلى هذا يكون فاعلا حسيك وعلى هذا التقدير يجوز في من يكون معطوفا على الكاف
 لانها مفعول باسم الفعل لا مجرد لان اسم الفعل ايضا فالان مذهب الزجرج خطأ لدخول الواو على
 حسيك تقول حسيك درهم وقال تعالى فان حسيك الله ولم يثبت كونه اسم فعل في مكان
 فيعتقد فيه انه يكون اسم فعل واسما غير اسم فعل كره ويد والعز ابو البقاء رفع ومنه قوله جحد
 حذو في تقديره وحسيك من انتعك وعلى انه مبتدأ محذوف وخبر تقديره ومن انتعك من المؤمنين
 كذلك اي حسيك الله **وقال** الشيخ من انتعك ما سكان النوك وانبع على وزن اكرم يلدن
 التي حرض المؤمنين على القتال وان كان منكم عشرون صابرون يغلبوا ما ينش واركيك منكم ماية يلدن
 الفاسا الذين كفروا بانهم توملوا بغيره لان خفف الله عنهم ومنهم ان فيكم صغفا فان تكرر مبتدأ ماية
 صابرة يغلبوا ما ينش وان كان منكم الف يغلبوا الفين ياذن الله والله مع الصابرين هاتان الجملتان
 من صلاتان في ضمنهما امر بصر عشرين ما ينش وصغير ماية لا لغو لذلك فخلها الشيخ او لو كان
 خبر مضام يمكن فيه الشيخ لكن المشرط اذا كان فيه معضا الكلي فجاز فيه الشيخ وقد اسر ذلك
 نسخ فقولنا الان خفف الله عنكم والتقيد بالصبر في الشرط لفظا مؤمنا وفي من الشا نبية
 لانه ذكره في الاوى والتقيد الشرط انما في قوله من المؤمنين كثر واللفظ مؤمنا وفي من الشا نبية
 في قوله يغلبوا ما ينش فانظر الى فصاحة هذا الكلام حيث ثبت قيد من الجمل لا وفي وحذو نظير

قوله تعالى
 يا ايها النبي

قوله تعالى
 يا ايها النبي

منها ثمانية وأربعون في المائة وحدها لا ولي لها كذا الصبر من غير المطالبين بها من قرايبه
بجملتي التخييف وحدها في ثمانية لئلا لا يشاء بغيره عليه ثم ختمت الآية بقوله وأنت مع الصابرين من
في سورة المطوية والبريات في جملتي التخييف فكذا انكفأ كقوله في ذلك ونظما مرثيا روايت
عن ابن عباس في سورة الصافات ثمانية لئلا لا يشاء بغيره عليه ثم ختمت الآية بقوله وأنت مع الصابرين من
الواحد للثاني في سبيل التقريب ايضا وسوكان فرضا ام ردا يا موسى وخوفا من قاتله تخفيف
لا يفسح مكي ترابيه طالب خفيف قال لي انما هو تخفيف الفطر في الشكر ولو صار له بياض واخراه ونبأ
هذه الامور ان فرضه ثمانية لئلا لا يشاء بغيره عليه ثم ختمت الآية بقوله وأنت مع الصابرين من
والثانية ثمانية لئلا لا يشاء بغيره عليه ثم ختمت الآية بقوله وأنت مع الصابرين من
ثمانية لئلا لا يشاء بغيره عليه ثم ختمت الآية بقوله وأنت مع الصابرين من
الفتنة بل كان الفتنة من غير من قبل هذه الآية وانما جاءت هذه هنا على ما كان حيث عليهم
تعالى على سبب الفتنة بان الكفار فيهم لا يبقون ولا ينجونهم قوم جهلهم بقايتهم على غير حقا
وطالب ثواب كالبهايم وعمل بغيره ويحرمون الجهاد باسمه بغيره من قوت تعالى في حله
وذلك خلاف من يقابل على بصيرة وهو موعود من الله تعالى بالنصر والعزة وعذر من خرج كان
عليه ان لا يفر ولا يبيتا الواحد للعشرة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث حرة في ثلاثين
راكبا فلقى باجرس في ثلثيها يدراك قبل ثم نقل عليهم ذلك وخجوا منه وذلك بعد مدة طويلا
ففسخ وخفف عنهم عفا ومثلا لئلا تشذ قالت بعض العلماء الذي استقر حكم التخييف عليه
بمقتضى هذه الآية ان كل مسلم بالغ وقفا اذا لم يشرك فيها كان احرارا لزمته عليه عمة ما دام
مع سلاحه يقاتل به فان كان ليس معه سلاح قلته انهم من احرار فان قلت قلت له انهم من
والصبر احسن وروي يميني وغيره ان احسن موته وكانوا ثلثة الا من المسلمين وقفا
القبيلة من احرار ما بين الف من لا يطاق وروي انهم وقفا لاربعة مائة الف والاول الصريح
وفي تاريخ فتح الاندلس ان طار قاموا في موسم من نصير صغار في لفرجل وسبع مائة رجل والاندلس
فوجب سنة ثلث وتسعين من الهجرة فالتيق مؤمدا لاندلس لاندلس وكان في سبعين الف
هناك فخرج اليه طاروق وصبر له فمهره انكرا لطاعة لذي قين وكان الفتح انتهى وما زالت جزيرة
الاندلس تلتقي المشرق ومثلا لئلا تشذ منهم بالعدد انكسر من النصاري فيخلعونهم واخبرنا من حضر
الوقعة التي كانت في ايام موسى لصغير على التي عشرين ميلا من مدينة عرناطة سنة تسع عشرة
وسبع مائة وكان المسلمون الف وسبع مائة فارس من الاندلسيين والبربر وكان النصاري مائة
الف رجل وستين الف رام وخمسة عشر الف فارس من البربر ومدرج فصبر والبربر واسر والاكابرهم
وقتلوا اسلك قنصلنا لذنون جوان وبها اخوه ذون بطر مجر وذا وكان ملك النصاري ملك
قنصلنا لاندلس وملك فرسنسة وملك برطقال وملك غلسمية وملك قنصلنا لبريا قد فرجوا غار
على سبيلنا المسلمين من الجزيرة فمهرهم انكسر قال الرضا في تاريخ **فان قلت** لم كرم المعج
الواحد وهو موقعا ومن الجماعة لاندلس ما قبل التخييف بعده **قلت** لاندلس في الحال
مع القبائل والاشعة واحدة ولا تنقذت لان الحالك قد تنقذت بين مائة والعشرين المائتين والما
للا لاندلس فكذا لاندلس مائة والالف لاندلس انتهى ويصح باذلة ما رادته وتمكينه وفي قوله واندلس مع
الصابرين من عبيد في الثبات للقبائل بعد وندبهم بالانصر والغليلة لاندلس كان الله في
موالغاب **وقرأ** الا هم من حرص على الصناد المملوكة وموسى الحرس مؤقريب من قراة الجهور
بالصناد **وقرأ** ان يكون يتون يكره منكم مائة على التذكير فيها ورأها خارقة عن نابع **وقرأ**
الحريان وابن عامر على التابيت **وقرأ** ابو عمر وعلى التذكير في الاولي ولخط يبقوا والتابيت
في لسانية ولخط صابرة **وقرأ** الامرج على التابيت كلامه الا قوله وان يكره منكم الفان على الله
بلا خلاف **وقرأ** الفصل من فاجم وعلم من بيتا ليعفول وقرا الحريان والبريات والاكساب
وابن عمر والحسن في الامرج وابن الفقعاق وقنصلنا لاندلس وابن اسحاق ضعفا وفي روم بضم الصاد وسكون
العين وحيث بضم صميمها وجزيرة وعاجم بفتح الصاد وسكون العين وفي كلامه مصداق روي
ابن عمر وابن لعلاء ضم لصاد لاندلس الجار وقنصلنا لاندلس **وقرأ** ابن الفقعاق ضعفا جمع ضعيف
كظريف وطره وحقا هنا الفقار من لاندلس فقبل الضعف في لاندلس وقيل في البصيرة ه

والاستقامة

والاستقامة في الدين وكانوا متقا ونيز في ذلك اقام الله على الضعف بفتح الصاد في الاعتدال والراي
والضعف في الجسم قال ابن عطية وهذا قول ترويه القدره لاندلس ما كان لاندلس في اسرى حتى يفتخر
في الايام ترويه وروى عن ابن عباس في سورة الصافات ثمانية لئلا لا يشاء بغيره عليه ثم ختمت الآية بقوله وأنت مع الصابرين من
عذاب عظيم فكلوا منها غنمهم حلالا طيبا وانقوا الله ان الله غفور رحيم ثلث في اسرى بدر وكان الرسول
فما سئنا وابا بكر وعمر وعليها فاشا وابو بكر بالاستقيا وعمر بالفتنة في خديت طو يروى في حديثه
صحيح منهم **وقرأ** ابو الدرداء وابو جوبة ساكان لاندلس معنى والمراد به التذكير والتعريف الرسول
عليه السلام ويكره في التذكير بهام في كون اليف لم يتوجه عليه معينا ونقد من سئل هذا التذكير
وكيفية هذا اليف وهو من عطف مضاف الى ما كان لا فاجاب بنى الا لا يتبع فيه فخذف اختصارا
ولذلك جاء الجمع في قوله فريدون عرضا لاندلس ولم يحل التذكير فريدوا ويريد عرضا لاندلس عليه
السلام لم يامر باستيفاء الرجال وقت الحرب ولا اراد عرضا لاندلس قط وانما فعله جمهور مناسريه
الحرب وقد طولوا الفتنة في قصته هؤلاء الاسارى وذلك من كونه في التذكير وحده فانه غز لا يجر
ما لا يناسب ذكره بالنبوة في مناصبه لتسل عليهم السلام **وقرأ** ابو عمر وان تكون غلنا بين الجمع
وباقى السبعة والجهور على التذكير على المعج **وقرأ** الجهور والتسعة اسرى في ذلك وعلى وهو
في اسر فقبل على مفعولا في اذنة كجرح وجرحي **وقرأ** يزيد بن الفقعاق والمضد عن عاصم
اسارى وشبه فغيب ليعلان فو كسلان وكسالى كما شبهتوا كسلان باسير فقا لاندلس في جها
كسلى قاله **س** ومن شاذ ان وزعم الخراج ان اسارى جمع اسرى فوجم وقد تقدم مرارا ذكر الخلال
في فغالى لاندلس جمع واسم جمع وان من **س** الله من بينة الجوع وسد لاندلس واسارى واجد وقال
ابو عمر في العلاء اسرى هم غير لوقتين عند ما يؤخذون والاسارى هم الموقوفون ربطا وكلوا بواكهم
انهم سمع ذلك من العرب وقد ذكره ايضا ابو الحسن الاخفش وقال العرب لا تعرف هذا كلاما عند
وقرأ ابو جعفر ويحيى بن عمر ويحيى بن ثواب حتى يفتن من شاذ دا عده به الضعيف الجهور
بالتخييف عده بالهجرة اذ كان قبل التذكير في شاذ ويصح عرضا لاندلس ما اخذتم في يد الاسارى
وكان ذلك اكره لاندلس في وقت ذلك العباسي رجوعا في وقت وعمل من سبيل مائة اوقية والاقية
اربعون درهما وستة دنانير وكانوا مائة الف الفدينقوا بما يصيبون على الجهاد وايضا لاندلس ورجا لاندلس
وكانا لاندلس والقتل اميب بالكفار وادفع لاندلس سلام وكان ذلك لاندلس قتيلا فاما تنسج نطاي لاندلس
وعزله نزل فاما ساجد لاندلس **وقرأ** يروى بالابا من تحت ربي عرنا لاندلس حدث قبل البيت
الجهور لاندلس بالضب **وقرأ** سليمان بن جراح الله في البحر وختلوا في تقدير المضا المذوق لاندلس من قدره
الآخرة قال وحده لاندلس عرضا لاندلس قال بعضهم وقد خذوا العرض في قراة الجهور وانهم المضا لاندلس
في الاغراب فصب ومن قدره عرضا لاندلس الرضا في فاك على التقابل في نوابه انتهى ويصح لاندلس لاندلس
على لاندلس عرضا لاندلس نواب لاندلس عرضا على سبيل التذليل لان نواب لاندلس لاندلس لاندلس
فصح عرضا على سبيل التذليل لاندلس لاندلس عرضا وقد روى بعضهم عمل الآخرة الى لاندلس لاندلس
في الآخرة وكلهم جملته كقوله ومارنوا بالليل لاندلس ويعنون في حذو المضاف فقط وايضا المضاف اليه
على جره لان جرم من نار جابر فصيح وذلك لاندلس لاندلس لاندلس لاندلس لاندلس لاندلس لاندلس لاندلس
اجنه يقولون ذلك وقد مر لاندلس لاندلس لاندلس لاندلس لاندلس لاندلس لاندلس لاندلس لاندلس
تذليل والله عز منصرف لاندلس وبعث لاندلس لاندلس لاندلس لاندلس لاندلس لاندلس لاندلس لاندلس
قال ابن عباس ومقال لاندلس لاندلس لاندلس لاندلس لاندلس لاندلس لاندلس لاندلس لاندلس
الغذاء يورده قبل ان يورده لاندلس عذاب عظيم وقال ابن عباس ايضا ويجاهدون سبيل الله يجذب من لاندلس
ذبا في جملته لاندلس وقال علي بن ابي طالب ومحمد بن علي بن الحسين وابن اسحاق سبق لا يجذب لاندلس
الذي ولم يكن من لاندلس وقال الحسن وابن جبير وابن زيد وابن جبير عن جابر لاندلس لاندلس لاندلس
لا يجذبهم لاندلس وقال لاندلس لاندلس لاندلس لاندلس لاندلس لاندلس لاندلس لاندلس لاندلس
عنفه عنهم في هذا الذنب معينا وقيل لاندلس لاندلس لاندلس لاندلس لاندلس لاندلس لاندلس لاندلس
وقيل سبق لاندلس لاندلس لاندلس لاندلس لاندلس لاندلس لاندلس لاندلس لاندلس لاندلس
هجرة والحسن وقيل سبق لاندلس لاندلس لاندلس لاندلس لاندلس لاندلس لاندلس لاندلس لاندلس
وقال قوم ان كتاب لاندلس لاندلس لاندلس لاندلس لاندلس لاندلس لاندلس لاندلس لاندلس

لان

وقرأ الاصحاح واثنا عشر باب وحزرة ولايتهم بالكسر وباء في السبعة والجمهور بالفتح وبها الفتحة قالوا لا خفت
 وحزرا لا يصح الاصحاح في ذلك ما كتبه الخطاء في ذلك من قراءة سواترة وقالت ابو عبيدة بانكسر من ولادة
 السلطان وبالفتح من الولي يقال سولي دولة يعطى الوأو وقال الزجاج بالفتح من الصخرة والنسب وبالكسر
 من ثلثة الاشارة قال ويجوز ان يكون في نولي بعض القوم بضم الجيم من الصخرة والنسب وبالكسر من ولادة
 جيمس الصخرة مكسور مثل الصخرة والحيطة وبعث الرخشي من الزجاج فقالوا قرى من ولايتهم بالفتح
 وانكسر من توليهم في الولي وبوجه الكسر ان نولي بعضهم بعضا شيئا بالفتح والضمنا كانه يتوليهم
 يراولام وبيا بشرعلا وقال ابو عبيدة والذين عندنا اذ بالفتح في هذا الخبر يعقوبنا وفي الكسر لا يعقوبنا
 من الالة في الذين وقال ابو الفتح اجود لان في الذين وقال الفراء يريد من مؤانهم فكسر او او احيى من فتحنا
 لانها انما تفتح اذا كانت مضرة وكان الكساي يذهب بفتحها الى الصخرة وقد ذكر الفتح وانكسر في العيشة
 جيمعا **وقرأ** البسط والاعرج بما يكون باديا على العينية والذين كفروا بعضهم اولياء بعض **وقرأ** فرقة
 او في بعض ذلك من غبطة مد الجوع الموانة والمخافة والصخرة وقال الرخشي في ظاهره انما قالوا لا فيهم كفرا
 في الذين كفروا عن المسلمين من الالة الذي كفروا وموانهم واجاب مساعدهم ومسانهم وان كانوا اذ
 وان ينزكو استوارثون بعضهم بعضا وقال غيره لما ذكرنا قسمه المؤمنين الثلاثة وانهم وليه بعضهم بعضهم
 بعضا ويرث بعضهم بعضا يتران في قوله الكفا لذي ذلك ان كانوا قبل بفتحنا ارسول بعد اذ انكسر انهم
 قرينا ويتر بصون اذ وير قصار وابى بعثه يواي بعضهم بعضا والياء واحدا على الرسول خوفا على
 ربايتهم وتجر با على المؤمنين ان لا تغفلوا تكن فتنة فتنة في الارض فساد كبير الضمير المنضوب في
 تنقلوه عايد على الميتا في اى حفظه وعلى الضم على الارض وعلى مجموع ما تقدمه من قول اربعة وقالت
 الرخشي اى ان لا تغفلوا انما انكم من سواي المسلمين وتولي بعضهم بعضا حتى في التوارث تنفصلا لشيبة
 الاسلام على سببها لفرقة ولم ينطقوا على يونسكم وبين الكفار ولم يجعلوا قرانهم كالفرة تحصل فتنة في الارض
 ومفسدة عظيمة لان المسلمين ما لم يصبروا ويدا واجدة على المشرك كان المشرك ظاهرا ولا فساد زايلا وقال
 ابن عطية والفتنة المحنة بالحرب وما اجتمع من ماسن الفاريت والحلاء والاسر والفساد الكبير ظهور المشرك
 وقالت البغوي الفتنة في الارض قوة الكفر والفساد الكبير ضعف الاسلام **وقرأ** ابو موسى المجازي غير
 انكساي كثيرا لثا المثلثة وروي في الرسول قراء ونسما وغيره في الذين لمساوا وهاجروا واجامدوا في سبيل
 الله والذين زوا ونصر اولئك هم المؤمنون خفا لهم مغفرة ورزق كريم هذه الآية فيها تعليم المهاجرين
 والانصار على غنصرة اخذ منها ما سواهم وانفسهم وليست تكرار لان السابفة تضمنت ولاية بعضهم
 وتقسيم المؤمنين الى الاقسام الثلاثة بيان حكمهم في ولايتهم بعضهم وهذه تضمنت الشا والتعريف
 والاختصاص وما الى ابيد كالمس من المغفرة والرزق انكرهم وتقدم تفسيرها في نظير هذه الآية في قوله
 هذه المسورة والذين لمساوا من بعد وهاجروا واجامدوا معكم فادبكم بكم بعض الذين يحقوا بالجرة من سبق
 اليها حكم تعالى اليهم من المؤمنين السابقين في الثواب والاجر وان كان للسابقين شفو والمسبق وتقدم
 الايمان والجرة والجناد ومعنى من بعد من بعد البجرة الاولى وذلك بعد الحبيبية قاله ابن عباس وزاد في حبيبية
 وبيعة الرضوان اذ كان الهجرة من بعد كانت قلة من الهجرة قبل ذلك وكان يقال لما الهجرة الثانية
 لان الحرب وضعت اذ رارها نحو غابرين شركان فتح مكة وبه قال علي بن السلا لا بجرة بعد الفتح وقال
 الطبري من بعد ما بينت حكم الولاية فكانا كالجرح من اجزئين نزل الالة فاجره تعالى في هذه الآية من الاول
 في الموانرة وسائر الحكم الاسلام وقيل من بعد يوم بدر وقال لا صم من بعد الفتح وفي قوله معكم شفا انهم
 يتبع لاحد ركنا قال فادبكم مع المؤمنين وكذا في قوله فادبكم بكم كما هو في القوم منهم وان اختلف القوم منهم
 واولوا ارجاه بعضهم وفي بعض في كتاب الله ان الله يبارك في علمه اى اذ احبا لقرابته ومن قال ان قوله
 في المؤمنين والمهاجرين والانصار بعضهم اولياء بعض في الوارث بالاخوة التي كانت بينهم قال هذه حجة
 الوارث وهي نسخ الميراث تلك الاخوة والاعباب ان يرث الاشراك فربما الموم والذين يكرهها جوا واستدل
 بها احكام في حنفية على توريث ذوي الارحام وقالت فرقة منهم ما ليك ليست في الوارث وهذا فاسد
 عن توريث الخال والعممة ونحو ذلك وقالت فرقة في الوارث لانها منسقة من اية الوارثا المبيسة
 والظاهر ان كتاب الله مؤلفا من القران والسنن وذلك في اية الوارث وقيل في كتاب الله السان والمواعظ المحفوظ
 وقيل في كتاب الله في هذه الاية المتكررة وقال الزجاج في حكمه وتبعه الرخشي في قوله وقسمته
 وختم المسورة بقوله الله بركاته عليم في غاية البراعة اذ قد تضمنت احكاما كثيرة فيهما الذين وقومه

قوله تعالى
 والذين كفروا
 سابعهم

قوله تعالى
 ان لا تغفلوا

قوله تعالى
 والذين امنوا

قوله تعالى
 والذين امنوا
 بعد

قوله تعالى
 واولوا الارحام

وتنفسلا لحواله نصفه العلم جمع ذلك وتطيط بمنا ديه وغاياته **المرصد** مفعول من مرصد يرصد
 ترقت يكون مرصدا وزمانا ومكانا **وقال** **عامر بن الطفيل**
 ولقد علمت وما اخالك ما سيبا اى المينة للفتى بالمرصد
الام الخلف الجوار ومنه **قول** **الجهمي** لا اذ علينا واجب بغيره منين قواه غير منسكت الخيل
 كانوا اذا تساهوا وتهاولوا لغولهم فغابوا احصوا شهر وشهر من الاول وهو الجوار وله ايل اى ينزح به حصو
 وقيل القلابة وانشد ابو عبيدة على القلابة **قول** **الشاعر**
 انفسد الناس خلوف خلفوا قطعوا ارك واعراق لرحم
 وظاهر البيت انه في العهد ومن القلابة **قول** **حسن** لعلك انك من فرين كالت
 السقف من والى النخام وسيت لا لانها عقدت ما لا يعقد المينا في وقيل من لا يرق مع مسخ
 وقال الازهرى لا يركب ليريق نيك اليريق صفا ولمع وقالت الفريضة ما خوذ من جادة وسنة لالة الخربة
 والذين مؤلفة اى محدودة فاذا قيل للزهد والجوار والقلابة فغناه ان اذن تنصرف الى ذلك الخربة اى تجد
 لما والعهد يسه الا لصفاهيه ويجمع في القلابة والى الكثرة لانه اصل جمع القلابة اذ لم تستمكنت
 المنة السانكة القوي فاما الكلمة بابدالها الفا وادعت في الالام **الذمة** العهد وقال ابو عبيدة
 الانسان وقال لا يصح كل ما يجب ان يحفظ ويحى اى يالى منع **قال** **الشاعر**
 اى الصميم والتمكان يحرقنا به عليه فاقضى والسيوف معا قلة
وقال اى الله لا عدله وفاه فلا التكر مرقوق ولا العرف ضايح
 ويحي مضارعه على يعل ينقح اليريقنا ذ ومنه اى الهم ليرجل من القلابة **سقاء** اذ استقه
العشرة جماعة جمعة بنسب وعقد او ذك عقد العشرة **افترق** اى كسبت **كسد**
 اى كسد كساد او كسد ديار ولم يكن له نفاق **الوطن** الموقف المقام **قال** **الشاعر**
 وك موطن لولاى طحت كما موى باجرامه من قلنا ليق منقوى
 ومثله **الوطن** **حسين** وابي بن كثر والطايف وقيل ود الى جنب ذى الحجاز **الجيل** لفتحة عايل
انقتر **قال** **الشاعر** وما يدرك الفير من غناه وما يدرك ليلى عتي بجيل **الجزيرة**
 ما اخذ من هل الذمة على مقام في بلاد الاسلام سميت بذلك لانهم يجرونها اى يتفنونها والارثا
 يجرى بها من عليهم بالاغفاء قبل القتال **المصاهاة** المماثلة والمحاكاة وتنفيع تنول المصاهاة
 بالهمز وقد ضا هات فواتها مخالفة لبق قبلها الا ان كان ضاميت مدعى اصلها الهمز كقولهم في نوصا
 وقرات واحطات نوصيت وقرت واحطيت فيمكن واسا صهيابا الهمز مقصورا فمخرجة زائدة
 كهمزة غرق او ممدودا فمخرجة للتنايت زائدة او ممدودا بجدة هاء التنايت كهاه العيرى غرايى
 عمر والتبسا في الوارد قال جمع يزعلايت تانيت ومدول هذه اللفظة في ثلث لغاتنا المدة السقى
 لا تخضر والى لا تدى لها شابهت بذلك الرجال فزعم المصاهاة ما خوة من قهبياء فتقوله خطأ
 لا ختلاف الماء بين لاصالة همزة المصاهاة وزيادة همزة صهيابا فلهذا التثا **سورة براءة**
 براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين فسبحوا في الارض رجة شهر واعلموا انكم غير معجزي الله
 وان الله عز وجل نكا فرن هذه السورة مدنية كذا وقيل لا لاني من اخرها فانها من لثا مكية ومذا نول
 اليهود وذر المشركون لها اسماء واختلاف في سبب ابتداءها بغير سبب ملة وخلاف على الصحا بية
 اى ولا نقا لسورة واحدة وسورتان ولا يعلق لول اللفظ بذلك فاخلينا اذنا بامنه ويطالع
 ذلك فكتب المفسرين ويقال ببيت من فلان براءة اى انقطعت بيننا العصمة ومنه بريت من
 الدين وارتفع براءة على الا فوندا والجر الى الذين عاهدتم ومن الله صفة مسوعة فيونا لا بتدبا بامنة
 او قللها من منادى هذه براءة **وقرأ** عيسى بن عمر براءة بالنصب قال ابن عطية اى الرنوا وفيه
 الاعرا وقال الرخشي كاسعوا براءة **قال** **فان قلت** يعلق في البراءة بالله ورسوله والخلقة
 بالمسلمين **قلت** قد اذ الله ما فعله المشركين ولا فاقته المسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لغاهم ولم يلقوا قطوا العهد اى جيت الله تعالى اليهم فخطبوا المسلمون بما تحذ من ذلك فقبل لهم
 اهل الله تعالى ورسوله فذريبا ساعدهم به المظركين وقال ابن عطية لما كان عهد الرسول لا رما جميع لسته
 حسن ان يقول عاهدتم وقال ابن اسحاق وغيره كانت العرب قد اوقعتا رسول الله صلى الله عليه وسلم عهدا
 عاها على ان يصدا حد عز البيت الحرام ونحو هذا من المواد عايت فنقص ذلك بهذه الآية ولجاء فيهم اربعة

مفردات
 اول سورة

الفتاوى الخلقية وما سانه مكانا منه وقيل سانه مصداقا على ما بلغه منه وقيل سانه لما اعتزله بقوله حتى
يسمع كلام الله وحده وث كاد من الله لانه لا يسمع الا للحروف والاصوات ومعلوم بالظن وقد ورد ذلك
وقد اشتهر كونه في علم الكلام وفي هذه الاية دلالة على ان النظر في التوحيد على المقامات انهم انكروا له
الله بمطابقة النظر والاستدلال واجبت على الرسول ان يبلغه ما منه وبما دلالة على ان التلقيح غير
كافي لان اذ كان لا يميل بل يقال له انما انفسك وانما انفسك وفيها دلالة على انه بعد سماع كلام
الله لا يقربا من الاسلام بل يبلغ ما منه وابنه يجب حفظه وحفظه مدة يسمع فيها كلام الله والحفظ
يقوله استجارك وناجرك يد له على انما انفسك جابر واساطير فالحري على انما وقال ابن جبيب
ينظر لاسما منية والعبد قال لا ولا في التوراة والشريعة واجهذا سعاد ومحمد بن الحسن بن بونور
وقاود له اسما منية وهو مشهور من مذموم سالك رحمة الله وقال ابو حنيفة لا سالك له وموت قوله في مذموم
سالك والحرية لاسما منية على قول الجمهور وقال عبد الملك بن الحارث بن الحارث لا سالك له والامام وقوله
شافق والاصح انما انفسك جابر اسما منية جازا ما دل ذلك بانهم قوم لا يعلمون الا ذلك الا بالاجابة والابلاغ الماس
بسبب انهم قوم جليل لا يعلمون الاسلام وساحفينة ما يدعوا اليه فلا بد من اعطائهم الا ان كان حتى
يسمعوا ويؤمنوا الحق قاله الرعشدي وقال ابن عبيدة الاشتر في هذا اللطف في الاجابة والاستماع
وتبلغ الماس لا يعلمون في علمهم تمنى الله لهم في انتاج رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يكون الحق
عند الله وعند رسوله لا ان من عاينهم عند المسجد الحرام في استنفا مواتكم فاستنقوا لهم ان الله
يحب المتقين فاستنقوا محامد النقيت والاشكر والاشكر في الاستنفا قال النيربزي والكرماني
معناه انما انفسك يكون لهم عهد وهم يكتفون منه وبه على علة انتفاء الغنى بالوصف الذي قام به وهو
الاشتراف وقال الرطبي وفي ليد انفسك ان كيف يكون للمشر كين عند مع انفسك الغدر والتكليف انتهى
والاستنفا في رايه انفسك كثير ومنه **قوله الشاعر**
فندى سبوقا يدى من سالك كثير ولكن كيف بالشفق ضارب
اي ليسر بالشفق ضارب ولما كان لا يستنفا معناه انفسك صليح لا يستنفا وهو منضج فيل
منقطع اي كثر الذي عاينهم عند المسجد الحرام قال الحوفي ويجوز ان يكون الذي في موضع جر على الية
من المشر كين لان معنى ما تقدمه انفسك اي ليسر يكون المشر كين عهدا لا الذي لم يشر كوا قال ابن عباس
فرش وقال السدي بنو حنيفة بن الدليل وقال ابن اسحاق قتيل بن بكر كانوا دخلوا وقت الحديبية
في المدينة التي كانت بين الرسول وقريش وقال ابن عسري بنو كنانة وبني ضمرة وقال قوم منهم بجاهد
هم خراغة ورد بالسلام عام الفخ وقال ابن زبير م قريش نزلت فلم يستقيموا فنزل تاجيهم اربعة
اشهر بعد ذلك وضعف هذا القول بان قريشنا بعد الاذان باربعين اشهر لم يكن فيها لاسلم وذلك به
نفع مكة بمسنة وكذلك خراغة فالكه الطبري فاستنفا مواتكم على العهد فاستنقوا لهم على الوفا وقور
ابو البقاء ان يكون خبر يكون كيف لقوله كيف كان عاقبة مكرهم وان يكون الخبر المشر كين وعنده على
هذين ظر فلا عهدا وليكونا ولجاء اوي وصف العهد وان يكون الخبر عهدا الله والمشر كين تبينوا
منقول فيكون وكيف قال من العهد انتهى والظاهر ان ما مضى به طرفية اي استنقوا لهم مدة
استنفا منهم وليست شرطية وقال ابو البقاء في شرطية كقوله ما يفتح الله لنا من رحمة
انتهى وكانا لتقدير سنا استنفا مواتكم من زمان فاستنقوا لهم وقال الحوفي في ما شرط في موضع رجع
بالابتلا والخبر استنفا مواتكم منقول باستنفا مواتكم فاستنقوا لهم انما يكون شرطية لوجود الفاي
التقدير فاي وقتنا استنفا مواتكم فاستنقوا لهم انما يكون شرطية لوجود الفاي
فاستنقوا مواتكم المصدريه الزمانية لا تحتاج الى لغاء وقد اجاز ابو مالك في المصدر بيمين الزمانية
ان تكون شرطية وتجرم وانفسك على ذلك لا يابد لظاهره على صحة دعواه وقد ذكرنا ذلك في كتاب
التكيد وناولنا ما استشهد به في قوله تكون زمانية شرطية لان الله يحب المتقين يعني ان لو
بالعهد من اخلا في المنقذين والفرص هو لانه استنفا مواتكم لان المؤمنين والنقوي يقتضيان الايمان
والوفا بالعهد كيف وان يظهر واعليكم لاي فبوا فيكم الا ولا منه يرضونكم باقواهم وناي قواهم
والهم فاستنقوا كيف تاكيد لليل في انفسك على العهد والظاهر ان العهد الحيد وف بعدهما مؤمن
حينئذ قرب من ذكر رما وحذ في الجمل به فكيف المتابعة والتقدير كيف يكون لهم عهد كقوله
نعا في كيفية اجيما من كلامه بشهيد **وقال الشاعر**

قوله تعالى
كيف يكون المشر كين

قوله تعالى كيف
وان يظهر وا

وجيز تما في انما الموت بالقرى فكيف وهاتان هضبة وتليب
اي فكيف مات وليس في قرية **وقال الحطنته**
فكيف ولما علمم خذ لكم على اعظم ولا اذ يكم قدوا
اي فكيف تلوموني على من جرم واستنق غز ذلك لانه جرى في القصيدة ما دل على انفسك
وقد راوا لبقاء الفعل الحيد وف بعد كيف بقوله كيف تطيبون ليهم وقدرة غيره كيف
لا تفتلوني منكم وناي في وان يظهر وا والحال ونقد مراكلام على وقوع جملنا لشرط لا يفي
قوله وان يا انهم عرض منكم يا خذوه ومعنى الظهور العلوق والظفر نقول ظهرت على لان
غادته واليخ وان يقدوا عليك ويظهر واكم **وقال** زيد بن علي وان يظهر وامينيا ليقول لا يفتلوني
لا يفتلوني ولا يرفعوا لاعتد اوقرته وحلفا وبسياسة واستنفا وجوارا اي من صفت بالظفر
اقول ثالث بجابيد وابو بجابيد اسم الله بالشر يا نية وعرب وش ذلك قول لاي بكر حيز سمع
كلامه مسيلة مسيلة ففك ما كلامه لم يخرج من ل **وقال** فرقة لا يفتح الهمة
وهو مقصود من فعل لال الذي هو العهد **وقال** عكرمة ايليك شرا الهمة وباء بعد فاقيد هو
اسم الله تعالى ويجوز ان يراد به لاي ل من احد لضا عيني يا كما قالوا في انفسك **قال**
الشاعر ياليتما ايت شالت نعامتها ايما الجنة ايما الحمار قال ابن جني
ويجوز ان يكون ما هو ذنبا ليدل من لاي ل من احد لضا عيني يا كما قالوا في انفسك
فيكم سياسة ولا مداراة ولا دمنة من راي لال ل مواتك جفله والذمة لظن ليخ واحد
او منقارب ومن راي لال ل غير العهد ففما لفظان منشا يمان ولما ذكر كالم مع النورين لظن
عليهم ذكر كالم منهم ذاك انوا غير ظاهري من ففك ليرضونكم باقواهم واستنفا ففك هذا الكلام اي كالم
في الظاهر محال لياظهم ومذاك لظنهم واستنفا لثبات قواهم على العهد وايما القلب
مخالفة لما جرى على السالك من القول الحسن وقيل يرضونكم باقواهم في لجة باليمان وناي قواهم
الا العصبية والظاهر بقوله لال لظنهم ففك ليرضونكم باقواهم في لجة باليمان وناي قواهم
لانهم من حفظ لراة الحار الحسنة من لظنهم ففك ليرضونكم باقواهم في لجة باليمان وناي قواهم
حينئذ لا نفس خرجون في لظنهم ففك ليرضونكم باقواهم في لجة باليمان وناي قواهم
مكر ولا حقيقة ومن كالم بهذا الوصف كان مدموما عند الناس وفي جميع الايمان لا تترك اهل
الجاهلية وهم كفار كيف يمدحون انفسهم بالعفاف والصدق وبالقوة بالظفر وبالاخلا والحيطة
وقيل معنى قاتلهم وكلمهم فاستنقوا قال ابن عبيدة والكرماني استنفا مواتكم فاستنقوا لهم مدة
عز قريش ليه انهم ساء ما كانوا يعاون الظاهر عودا لضمير هي من قبل من المشر كين المامور بقتلهم فيكون
المعجزة وان راي انفسك لاي لظنهم ففك ليرضونكم باقواهم في لجة باليمان وناي قواهم
وبل الله وانفسك لاي لظنهم ففك ليرضونكم باقواهم في لجة باليمان وناي قواهم
طعامه وقال ابو صالح م قوم من لاي لظنهم ففك ليرضونكم باقواهم في لجة باليمان وناي قواهم
كانوا يمدحون لاي لظنهم ففك ليرضونكم باقواهم في لجة باليمان وناي قواهم
انفسهم عز وجل الله وعده لواعده والظاهر ان قوله مدموما محمول على لظنهم ففك ليرضونكم باقواهم في لجة باليمان وناي قواهم
ويجوز ان يراد به لاي لظنهم ففك ليرضونكم باقواهم في لجة باليمان وناي قواهم
القيح لاي لظنهم ففك ليرضونكم باقواهم في لجة باليمان وناي قواهم
قوله لاي لظنهم ففك ليرضونكم باقواهم في لجة باليمان وناي قواهم
ولذلك لاي لظنهم ففك ليرضونكم باقواهم في لجة باليمان وناي قواهم
القدر فافنا بوا وافنا مواتك لاي لظنهم ففك ليرضونكم باقواهم في لجة باليمان وناي قواهم
والترمو احكاما لاسلام فافنا مواتك لاي لظنهم ففك ليرضونكم باقواهم في لجة باليمان وناي قواهم
ان لا خوة تكون في المنصب والاخوان في الصدقة فقد غلط قال تعالى انما المؤمنون اخوة وقال
بيوت اخوانكم وعلو حصول لا خوة في لاي لظنهم ففك ليرضونكم باقواهم في لجة باليمان وناي قواهم
عز وجل وفقتل الامات لقوم يعلمون اي يبينها وموضعها ومدة الجمل اعراض لاي لظنهم ففك ليرضونكم باقواهم في لجة باليمان وناي قواهم
قوله فان بوا وقوله وان كثر لعنا وغريضا لاي لظنهم ففك ليرضونكم باقواهم في لجة باليمان وناي قواهم
لان لاي لظنهم ففك ليرضونكم باقواهم في لجة باليمان وناي قواهم وان كثر لعنا وغريضا لاي لظنهم ففك ليرضونكم باقواهم في لجة باليمان وناي قواهم

قوله تعالى
استنوا بآيات الله

قوله تعالى
لا ترفبوا

قوله تعالى فان تبوءوا

فلا وجه لادخاله النوبة في جواب الشرط الذي في قائلهم **وقد** زيد بن رضى والاعرج وابو اسحاق وعيسى
الثقيف وعمر بن عبيد وعمر بن قايده وابو عمر وعقوب فيما روى عنها ويتوب الله نصيب الباجل
واخيرا في جواب الشرط الذي قيل ويجوز ان يكون النوبة في الجواب قال ابن عبيد بن رضى في ذلك
عندي اذا عينا في النوبة برادها ان قتال الكافر في الجهاد في سبيل الله مؤنة لكل من اهل الجاهلية والجاه
لايمانكم فتدخل النوبة على هذا في شرط القتال وقالت غيره لما ارمهم بالمقاتلة شق ذلك على بعضهم
ناذا اقدموا على المقاتلة مما زاد في الجهاد بيا جري النوبة من ذلك الكرامة وقيل حصوله لظفر كسرة
الاموال لذة يطلب بطريق جرم فلما حصلت لهم بطريق جلال كان ذلك داعيا لمصر في النوبة مما تقدم
فما رت النوبة منغلقة بذلك المقاتلة انتهى وهذا الذي قرره من كون النوبة قد دخل تحت جواب
الامر بما لا ينبغي له من غير الله والافتقار الذي يظهر ان ذلك لا ينبغي له الى انكفاره على ما في
بنا من الكفار وذلك ان قتال الكفار وعبدته المسلمين في الدنيا لا ينبغي له ان يكون له من الكفار
يكون لهم رغبة في الاسلام ولا داعية في قتال الكفار لا ترى في قتال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف كان سببا
لاسلامهم لان الداخل في الاسلام قد يدخل فيه على بصيرة وقد يدخل على كره واضطرارهم قد حصل
حاله في الاسلام لا ترى الى عبد الله بن ابي سرج كيف كان حاله ولا في الاسلام مما دامه الى حسن حاله
ومات احسن ميمته في السجود في حملاته وكان من خبايا البصاينة واسد عليهم ما يعلم ما يكون مثل
ما يعلم ما قد كان وفي ذلك تقديرا رتبته من تلك الواجبات وانما كانا بينه لاجل حاله في نفسه فبما قد
حاله في حاله على ما تقتضيه حكمته تعالى امر حبيبهم ان يتركوا وما يعلم الله الذي جاءهم واستكم تقدم
نفسهم بغير هذه الجلالة والمبعث انكم لا تتركوا على انتم عليه حتى يبين لكم ما فيكم ولم يجهلوا في سبيل
الله الذين لم يتقدموا ايضا قد مره والله من غيرهم ولم يتقدموا من ذلك ولا يتسولوا ولا الوصية في الجلالة
ولم يتقدموا معطوف على جلاله واذا دخل في غير الصلاة ويجوز ان يكون الجلالة كالاسم في جلاله والى جلاله
غير متقدمين في الجلالة والاولى في جلاله من ذلك كالجلالة من ذلك على الجلالة والداخل في جلاله على
سبيل الاستسار من الله تعالى وقال في فتاوة الوليعة انجبا لله وقال في الفتاوة المحمدية وقال
عطاء الادواء وقال الحق في الكفر والافتقار وقال ابو عبيدة كرايته ادخلته في شئ وليس منه
فهو وليعة والرجل يكون في القوم وليس منهم وليعة يكون في الواجد والاشياء في الجمع بلغة واحدة
الرجل من جنس واحد جلاله من الناس وجمعها ولايجزى ولا في الحقيقة وحكايف وصحف

وقال عبادة بن رصفوان الغنوي
ولا يجهل في كل مبدى ومحصن الى كل من رعى وسينقوى
وفي هذه الآية طعن على المنا فقيل لا يثبت في الولاية لا سيما عند فرض القتال والجمع لا بد من اختياركم
ايها المؤمنون لقولهم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا ولم لا يفتنون ولما كان الرجل قريبا هدا
ومؤمننا في نفي هذا الوصف عنه فيبطله لا بد للجماعة من الاخلاص والابواب على النفاق والرياء والفتور والى الكفا
والله خير مما تعلمون **وقد** روى عنه على الخطاب مناسبتة لقوله من خستهم **وقد**
الحزب ويحقوق في رواية رويس وسلافة بالاعلى الغيبة المتقاة ما كان للمشركين زعيم وانهم
ايما ولستم اكنتم مساجد الله شامدين على انفسهم بالكفر **وقد** ابن السميع ان يبرأ منكم ايما وكسر الميم
اي يعينوا على عمارته **وقد** ابن كثير وابو عمرو والحجدي مسجد الله يازاد وباني التسعة وبها هيد
وقتاوه وابو جعفر والاعرج وشيئة بالجمع ومناسبتة منه الآية لما قبلها الذي تعالى لما ذكر البراءة من المشركين
وانواعا من قبا عجم توجب البراءة بينهم ذكر وانهم موصوفون بصفات حميدة توجب البراءة منها كونهم
عاصي المسجد الحرام ورواية قبل المهاجرين والافاضة على اسارى ريجير ونهم بالشرع وطغوع
يوثق العباس بفتا لا رسول وقضية الرحم واغظله في القول فقالا لعلنا نظهر من مسابنا وكنه
محاسنتنا فقالوا ولكن محاسن والواضع وعلى فضل منكم اجرا اننا نعلم المسجد الحرام ومحبة الكعبة والشمس
الحجيج ونفك العلى فاستلهم هذه الآية فادعاهم ومع ما كان للمشركين في الحق الواجب وان لا تقدمه
قدما وحديثا على سبيل التخليص وقال ابن كثير في ارفاق وما استقام انتهى وعادته وقوله والفتور
بيد والكت من قولهم نلوا بغير مسجد اي يكتفوننا وادفع بنا به واصلاح ما منه من هذا والفتور فيه
والطواف به والصلاة لذلك قول ومن قرأ بالافراد في هذا ان يراى به المسجد الحرام لقوله ونما والفتور
الحرام والجنس فيدخل تحت المسجد الحرام مؤصدا ذلك الجنس ومقدمته من قرأ بالجمع فيجوز ان

قوله تعالى
ام حبيبتم

ان يراى به المسجد الحرام واطلق عليه الجمع لانه اعتبارا ان كل مكان من مسجده واما لانه قبله المساجد كلها وامامها
فكان عامرا عاملا مساجد ويجوز ان يراى بالجمع فيدخل تحت المسجد الحرام وهو كذا ان طرقت طرقتا تباينة
كما تولدت فلان لا يقر كقوله كنت اني لراة القرآن من مضربك بذلك وانصبت شامدين على الحرام والجمع
ما استقام لهم ان يجمعوا بين من مننا في عين عارة منقذات الله تعالى مع الكفرة وبجادة **وقد** زيد بن
علي شامدين على اعمارهم مشايروا وشهادتهم على انفسهم بالكفر في الطواف ليليليك لا شربك لانه لا
شربا مؤلك ماله وما ملكت اوقولهم اذ اسبوا وعرضهم بغير دلائل والعزى وكذا يبينهم الرسول اقول
المشرك انهم شرك كما يقولوا ليهودي وموسى والصنم في مؤيد في الجوى ومجوس في النصارى وهو
مدى اظهروا دعاهم الكفرة من نصيب مناهم وطوافهم بالبيت عارة وغير ذلك اقول خمسة هذا اذا
حل على انفسهم على ظاهره وقيل معناه شامدين على رسولهم واطلق عليه انفسهم لانه ما من طرقت من طرقت
العرب لانه فيهم ولادة ويوجد في الفول قارة من قرأ على انفسهم بفتح الفاء اي شربهم واحلهم قدرا
او يدان الذين حبطت اعمالهم التي هي لعمارة والحجزة والشفاعة وفيها العانة وغيرها مما ذكره من الاعمال
الجيدة قال ابن كثير في ايامهم الكثرة والكثرة الاعمال الشائنة لضعفها فانقذتها فان ذلك بالمقارن
والذي انشأه تعالى بقوله شامدين حيث جعله كالانفسهم وذلك في انهم قارئون بين العارة والشفاعة
بالكفر على انفسهم في حال واحدة وذلك حال غير مستقيم انتهى وقوله والكثرة في سبيل الله دسيسة اعتزل لان
الكثرة عندهم من الخصال في خط الاحمال وفي ايامهم خال دون ذكرها للمشركين مؤلفا لظلال من فيها
وقد زيد بن علي خالين بالياء نصب على الحرام وفي النارة مؤلفا لظلال من فيها وقوله في الدار زيد بن علي وقوله
لنا لاية على ان الكفار مسعون من عمارة مسجد المسلمين ولوا في لم تقبل وصيته ويمنع من دخول
المساجد فان دخل جيران من مسلم استحقوا التفرغ وان دخلوا من غيرهم والاولى في طيعة المساجد ومنعها
منهم وقد نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد نفي فيهم كفا في المسجد وربط جماعة من الناس
في سبيل الله من سواي المسجد وهو كافر انما يهر مساجد الله من ائمة واليه والآخر واقام الصلاة
وفي الركعة ولم يخش الله نجس اوليا كان يكون من المؤمنين المستدين **وقد** المحمد بن جابر في
سلمة عن ابن كثير مسجد الله بالنوح **وقد** السبعة وخمسة بالجمع والجمع انما بها بالحق والواجب يستقيم
ذلك من انفسهم هذه الاوصاف وفي ضمن هذا الخبر ان المؤمنين بخارة المساجد وتنتا ولعمارة ما
منها وتنظيرها وتنويرها وتطهيرها واعتقادها بالعبادة والذكر والذكر من العلم بل مؤيد
وهو من غزاهم من امر المؤمنين في احوال الدنيا وفي الحديث انهم ارجل يفتاد المسجد فاشهد
له باليمان ولم يذكر الايمان بالرسول لان الايمان باليوم واليوم مؤمنون من افعالهم رسول فتشعر لانه
لاستقامته ككلمة الشهادة والاذان والاقامة وغيرها عليهم مقتدرين وحين كنهها كانتا شئ واحد
لا يفتك احدهما عن صاحبه فانطوى تحت ذكر الايمان بالله تعالى الايمان بالرسول صلى الله عليه وسلم
وقدره عليه بذكر قامة الصلاة واليتا الركعة لا يفتق ذلك الامن والفتور من بيننا المساجد وعما
مكونها بمنحها فاقامة الحقاويت فيها والفتور من ذلك والاعتقاد وغيرها وناسا ذكرها
الركعة مع عمارة المساجد لانه كانت بمحالة الناس في انفسهم والفتور من ذلك والاعتقاد وغيرها وناسا ذكرها
ومن يستغفرا ولم يخش الله قال ابن عبيد بن ريد حشيشة المقيم والعبادة والطاعة والاحمال الذين
الانسان يخش غيره ويخشى الخا في الدنيا واية ربي في انفسهم في ذلك كله قضاه الله ونصريه وقال
ابن كثير في حشيشة والفتور في بوايا الذين لا يخش الله تعالى رضى الله عنه واذا اعترف
امرنا احدهما خواتمة والاخر حق نفسه فاقامة وان على خواتمة على نفسه وقيل كانوا يفتنون الامانة
ويرجونها فادتد في ذلك الحشيشة عنهم انتهى ويعبى من الله تعالى واجتهد حيث شاء وفتق في القرآن في
ذلك قطع طماع المشركين ان يكونوا من الذين من جمع هذه الحاصل الاربعة جعل خاله كانه من جرح
المرأة فيكف من موعار منها وفي ذلك ترجيح الحشيشة على البراءة وفضل الاغتزار بالامانة للصا
فهماد خلتها بعض المفسرات وصاحبها لا يشعروها وقالت تعالى ان يكونوا من المؤمنين من اى من الذين
سبقت لهم لهداية وامانة لتكليف ان يكونوا من الذين بل جعلوا بعضا من المؤمنين وكونهم منهم
اقل في المنطق من ان يجد لهم كنهها بهدية جعلتم سقايت الحاج وعما في المسجد الحرام كن من ائمة
واليوم لا حرجوا في سبيل الله لا يستنون عن الله والتمهيد في القوم الطالين في صحيح سلم
من حديث النخعي بن شيبان قال كنت عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل ما ابالي

قوله تعالى
اجعلتم سقاية
الحجاج

نهم

نهما

نحة

براد

الناس تنقيهم صلى الله عليه وسلم والانتجاع منا الذي يجاذي به يحيى النبي صلى الله عليه وسلم ويح
اول هذا الحديث اكنتم وليهم يوم حنين ما باعارة فقالوا شهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ولى
ثم انزل الله سبحانه على رسوله وعلى المؤمنين السكينة المنيرة التي سكنت ابدن النفوس قالوا على طيبة
وقالوا لم تحشر في رحمتنا لئلا تكونوا من الذين قالوا انهم كانوا من المؤمنين فقالوا لا والله انهم كانوا من المؤمنين
مما انكروا انهم كانوا من المؤمنين فقالوا لا والله انهم كانوا من المؤمنين فقالوا لا والله انهم كانوا من المؤمنين
فانزل الله على سكينته بكتير لشين ونشد يد الكافر بما لفته في السكينة نحو من شرب وطبخ وانزل
جنودهم وهاهم الملائكة لا خلاف ولم تنقض الآية لعدم فقالوا نحن سنة عندنا لفا وقالوا بجاهه
جماعة الا في وقتا بجزير خمسة الاف ومذنا قص في الاحبار والجمهور على انهم كانوا من المؤمنين فقالوا لا والله انهم كانوا من المؤمنين
وقالوا لم يسيب حديثي رجل كان في المنكرين يوم حنين قالوا كشفنا المسلمين جعلنا نسوهم
فما انتننا الا صاحبنا بخلنا لضميها تلقاها رجل يرضى بوجه حسنا فقالوا انتننا ما لوجه
اجعوا مخرجنا فليكنوا كشافنا والظاهر انتقل الروية عن المؤمنين لان الخطاب مؤلم وقد روى ان رجلا
من بني النضير قال للمؤمنين بعد القتال اني الجند العبق والرجال الذين كانوا عليا بيض ما كنا فيهم الا
كمية المشامة وما كان قتلنا الا بايديهم فاجابوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا تلك الملائكة وقيل
لم تر وها في عن الجميع ومن راي بعضهم لم يركبهم وقيل لم يرها احد من المسلمين ولا الكفار وانما انهم
يلفون التذنية في قلوب المؤمنين والنعيم والجن في قلوب الكفار وقال كريد من عامر كان في اجواتنا
مثل ضربة الحجر في الحنك من اربع وعذب الذين كفروا الى ما يقتل الذي استخف فيهم والاسر
لدايرهم ونسبهم والهمب لاهولهم وكان السبع اربعة الا زاس وقيل ستة الاف ومن لا يتنا عند
الفا سوي ما لا يعلم من الغنم وقسمها الرسول بالمحارنة وفيها فصة عباس من مرس وسهر وكان
مالك بن عوف قد اخرج الناس لقتال والذاري لبقا تلوا عليها فخطاه في ذلك دريد بن الصمة فقال
هكرم المهنم شئ وفي ذلك اليوم قتل ديد انتل المشهورة قتله ببيعة بن رفيع بن مبال السلي
ويقال له ابو العنة ثم يتوب الله من بعد ذلك على من بيننا والله غفور رحيم اخبرنا ابن ابي شيبة عن
من بيننا فيهم من يشاء من يرضى من الكفار بالاسلام ووعده بالخفرة والرحمة كالك في عوف النضر
ويسمى ذوات ومن اسلم معه من قومه وروى ناسا منهم جاؤا بنا يعوا على الاسلام وقالوا يا رسول
الله انت خير الناس وابر الناس وقد يبع اهلونا واولادنا واخذت ناولنا وكان يبع يومئذ سنة
الا فففس واخذ من الابل والغنم لا يبع فقال ان خير القول اصدقته اختاروا اما ذرايكم ونا
واما انكم فقالوا لولنا نعد بالاحساب بنينا وتعلم الحديث انهم اخذوا بنينا م وذرايهم الامارة ونفع
عليها صفواك بلانية فخلت منه فلم يردوها اخبرنا القاضى العالم ابو علي الحسين بن عبد العزيز بن ابي
الا حوض القرية قراءة مني عليه بمدينة ما لقد قال اخبرنا ابو الحسن بن محمد بن عيسى بن جليل الخزازي
باورولة قال اخبرنا الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد السيلفي اصميا باسكندرية اخبرنا استاذنا
الامام العلامة الحافظ ابو جعفر احمد بن ابراهيم بن ابي ريرة قراءة مني عليه بخرنا ط هذا القاضى الى الخطاب
محمد بن احمد بن خليل السكوني عن اخي طاهر السلفي وموخر من حدث عنه بالمغرب و اخبرنا عاليا
القاضي السعيد صفى الدين ابو محمد الوهاب اسماعيل بن صالح بن ياسين الجبلي وموخر من حدث
عنه قالوا ايمن السيلفي والجبلي اخبرنا ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابراهيم الرازي قال اخبرنا ابو الحسن
علي بن يقطين بن محمد النوراني عن اخبرنا ابو عبد الله محمد بن الحسن بن محمد بن عيسى بن جليل الخزازي
الناسي الحافظ و اخبرنا الحديث العدل نجيب الدين ابو عبد الله محمد بن احمد النوري الهذلي عن فبا بن
الوجه الجبلي قراءة مني عليه بالقاهرة قلت له اخبرك ابو الفتح اسعد بن ابي الفتوح بن روح
وعنه بنت عبد الله بن احمد بن عقيل الكوراني قال اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن ريرة
قال اخبرنا ابو القاسم سليمان بن احمد بن ابي طاهر الطبراني الحافظ قالوا ايمن السيلفي والظاهر
اخبرنا عبيد الله بن ريرة عن اخبرنا النوراني عن اخبرنا الحسين بن محمد بن ابراهيم بن ريرة عن
بريد بن فرج الاخر من سنة ثمانين ومانين وقالت الطبراني بن ريرة عن اخبرنا الحسين بن ريرة
سنة سبع وسبعين ومانين قالت خذنا ابو عمر وزياد بن طاهر اخبرنا النوراني عن اخبرنا الطبراني
فكان قد انت عليه عثرون وماية سنة قالوا النوراني عن اخبرنا نازير ابو جرد وكان سيد قومه

النظر

الناس

من صاحب بن الحلي والضعيف من اصحابه انصار العفيف الملتصق وذكر في كتابه من خواتم وكلا
ولم يوافق ما يد له على هذا المذهب وقتل السلطان ابو عبد الله بن ابي جعفر ملك الاندلس المصنف
بغرامة وانا هنا وقد ريت الضعيف الكوي واشهد في من شعره وكان تكتم معنى هذا المذهب وكان ابو
عبد الله لا يحب شيئا من كثرة سعيه في السعداء على ان لا يخلطه كثرة وكان منتهى ما به من المذهب اخرج
الملتصق من لقا هرة هاربا الى الشام من القتل على الرقعة واسما من العبيد من العرب مصر
فان انما هم يعتقدون فيهم لا الحقيقة واولهم عبيد الله الملقب بالمددي واخرهم سليمان الملقب
بالعاصد والصار على اليهود والربان عباد النصارى الذين يفرحوا في الدنيا وينظفون عن
الحق في الصوامع اخبر عن المجمع وقد كثر الياسا من عبيد الله في اخذ اليهود اخبارهم والنصارى رميا
والسج بيزير عطف على ربنا منهم وما امر ولا يعبد ولا اله الا الله لا اله الا الله لا اله الا الله
يشركون الظالمين الصبيح عايد على من جاد عليه في اخذوا اياما في التوراة والانبيا على
المستنابينهم وقيل في القرآن على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل في كتب
الثلاثة وقيل في الكتب المنزلة وعلى لسان جميع الانبياء وقالوا لا تخشوا من الله شيئا من ذلك اوله
العقل والضمير من لا يجنب والمسيح عليه السلام انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه
الجنة وقيل الضمير عايد على الاجبار والربان المتخذين اربابا في ديارهم لا يعبد الله ويوحى
فكيف يصح ان يكونوا اربابا وهم مأمورون مستعبدون وفي قوله مما يشركون دلالة على اطلاق
اسم الشرك على اليهود على النصارى يريدون ان يطفئوا نور الله بان يؤمنهم وبما يملكون لان يتم
نوره ولو كره ان يكون منهم ومنهم مثل الخلفاء في طلبهم ان يسطروا نبوة محمد صلى الله عليه وسلم
بالتكذيب جاز من يريد ان يفتح في نور عظيم منبث في الافاق ونور الله منارة الصناديق والقران
والشرع المنبث من حيث سماه نوره في كل امة ما طفا وقالت فرقة النور بالقران
وكي لا يوا غرق في جهنم وضعف ما اخترتهم بما يكون امرا جسيما يسع ضعيف فكان لا طفا
بفتح الاقواء ويختار ان يراى بالاقواء لا برهان عليها في لا تقا وزلا نوا في فم سارم وناس
ذراة طفا الاقواء وقيل ان الله لم يترك قولا مقرونا بالاقواء والانس الا في امور ويريح الا بقد ويا
يد على مسنن مني مني مني لانه فعل موجب والموجب لا تدخل معه لا لا تقول كرم لا زيدا
وتقدر المستثنى منه ويا على الله كل شيء الا ان يتم قاله الرجاء وقال علي بن ابي سبيح ان جاز هذا
في لا تمنع او تمنع فضاوت الغنى وقالت انكر ما لا يمنع في هذا لا يرضى الا ان يتم نوره بدوا
جيبه الى ان تقوم الساعة وقالت القرأ دخلت الا ان في الكلام طرفا من المجد وقالوا لا تخشوا
اجري في جري لم يرد لا ترى كيف قول يريدون ان يطفئوا بقلوبه ويا الله وكيف وقع موقع ولا
يريد الله لان يستمر نوره مؤلا في استل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على ابدن كله ولو كره
المشركون محمد صلى الله عليه وسلم والهدى لتوحيد والقران اربابا في الغرض ان لا توافي
ودين الحق الاسلام في الدين عند الله الاسلام والظالمين الصبيح في يظهره عايد على الرسول لانه
الحديث عنه والدين مناجس على عبيد الله على امل الايمان كلهم فهو على حد في مصاف فهو على
الصلوة عليه وسلم علمت مدته اليهود واخرجهم من بلاد العرب وغلبوا النصارى على بلاد الشام
الحاجية الروم والمغرب وغلبوا الجوس على مكهم وغلبوا عباد الانصار على كثير من بلادهم ما يلي
الترك والهند وكذلك سائر الاديان وقيل الحق يطلع على شرايع الدين خلق لا يخفى عليه منبث
قاله من مناصره الذي جابج وقالت الشافعي تظاهر الله برسوله عليه السلام على اديان باه
ابن اكل من صفة الحق وما خالفه من الاديان اطل وقيل الضمير يريد على اديان فقال ابو
هريرة واليا قر ويا بر عبد الله الظاهر الذين عند نزل عيسى نزلهم ورجوع اديان كلها الى دين
الاسلام كلها ذممت هذه الفرق في اظهره على اتم وجوهه حتى لا يبقى معه دين اخر وقالت
فرقة يجعلها علاها واظهرها وان كان معه غيره كان دونه وهذا القول لا يحتاج معه الى نزول عيسى
بل كان هذا في حقه رامة ومؤلا ذلك باي ان شاء الله وقال السدي ذلك عند خروج الهدي لا يقع
لعدا لا دخل في الاسلام وادى الخراج وقيل مخصوص بجزيرة العرب وقد حصل ذلك في اديانها
احد من الكفار وقيل مخصوص بقراب الساعة فانه اذا اخرج الناس الى دين اياهم وقيل ينظر
بالحجة والبيات وضعف هذا القول لان ذلك كان حاصلا ولا امر وقيل تزلت على سبب

الاي

قوله تعالى
يريدون

قوله تعالى
مؤلا الذي ارسل

ومؤلة كان لغريته من حلتان رحلة الشتاء الى اليمن ورجلة العفيف الى الشام والآخر من حلتان الشتاء
الرحلتان لبيبا بنتا القين والدار فذكر ذلك للرسول فتركت هذه الآية فليعلم على ابدن كله في بلاد
الرحلتين قد حصلوا في الاسلام اهل اليمن والاندلس والخراسان والجزيرة ورويت في الارض فارست مشا
امغار بها وسيلغ ملك امتي ما زوى في منتهى قاك بفضل العلماء والملك انتفع بحاله الاسلام بالمشرك والقر
والمرشع في الجنوب انتفى ولا سيما انتفاع الاسلام بالشرق في زيا من افكار ما بقي فيه كافر من اسلم
معظمه الترك والانتار والخطا وكان من كان يبايى الاسلام ودخلوا في دين الله افواجا والحمد لله وذو الشرف
منها لذكرها كانت كرامة عظيمة بظهره ودين محمد صلى الله عليه وسلم وحصل الكافرون قتل منها
كرامة تمل نور الله في قتلهم الذي هو باقية في الكفر من ذلك خالوا نبيانا الى انقرضت وودعت انكر هذه
والانتم مؤلا كذبة الكفر اصل الكفر في الاخرة النعم والجمع ولا يجتمع في لذهب والفضة

وقد

كون

المفردات

قال الشاعر
لا ذر ذرى ان اظهرت جابعهم قرف الخج وعندي لبر مكنوز
وقالوا لعل كنت تزل الخلق اى مجتمعة **وقالت الداجنة**
على شدي يد لجه كناز تات ينزى على اوفاز
ثم غلبت استجاءه في لفرق على المدفون من المذهب الفضلة **الكى** معرو في مؤلا في الحار بعضو
من البند خلق بنمرو والجلد **والجبهة** معرو في في حجة على الوجه **والغار** معرو في في مؤلا في
في الجبل يمكن الاستخفاف به وقال ابن فارس الغار الكف والغار بنت طيب اريج والغار الجماعة
والغار ان لظن والفرج **تبط** على امر بباطيه هذه دافقة ببطه اى بطيعة السير واسل المنشط
المنقوي ومؤلا يقول من لا تساك وين امر يريد بالتزيم به **النهق** الخرج بصعوبة
قاله الخراج بالكسر خرجت الروح وقال الكسائي والميرد زهقت نفسه وزهقت لغناك والسر
البدل وزهق الخرج غت خارا لانه اذا نذر الزموا والبعد والزموا البير البجيدة الهواة
الحما مفعول من لجا الى الكذا الحما والجماعة والجماعة اذ لا اضطررت **جمع** نفعيا سراع من قولهم فرس
جمعى لا يبرده الحمام اذا حل **قال الشاعر**
سبوحا جوحا واضعوا كهمعة الشحف الموقد
وقال مهمل
وقد جحت جاحا في دماهم حتى زابت ذوى احسانهم جدا
وقالت اخبر
اذا جحت نسا وكم البند اشط كانه مسند مغار
جمن ففقر وقيل نفي جمع **قال شروته**
قابت بير عفتي وجرى **المر** قالت البنت مؤلا في الوجه وقال الجوهري الغيث فاصله
الاشارة بالعين ونحوها وقالت الاخرى فاضل المراد في لفته دغته **الغمر** ااصله لزوم
تاسيق والغمر الغدا الشاق وسمى العسوق غمرا لكونه شاقا ولا يراه يابها الذين امنوا ان كثير
من الاحبار والرهبان ليأكلون مؤلا لما يربا باطل ويصدون عن سبيل الله والذين يكثرون
الذمت والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فيشربهم بخلافهم **مؤلا** كذا فيهم تخدوا احياهم
ويعبوا بهما ربا يبرزون الله ذكر ما موكلهم منهم تنقيصا من شاربهم وتحقير لمصر وان مشد
مؤلا لا ينبغي تظلمهم فصولا عند تخادهم اربابا لما اشتبهوا عليه من اكل المال بالباطل وصبر
عن سبيل الله وان رجوا في عموم الذين يكثرون الذمت والفضة فجعلوا بين الحصولين لدمر
كل مال بالباطل وكل مال اذ صنفوا ان ينفقوها في سبيل الله واكلمهم المال بالباطل مؤلا
مؤلا يتابعهم خراب باسم الكنايس والبيع وغير ذلك بما يؤمنهم جازا لثقة فيدين الشرف
والقرب الى الله وهم يحبون تلك الاموال كالأرباب الذي استخرج سلك كثره وكما اخذونه
من المشا في الاحكام وانما حاية جينهم وصدم عن سبيل الله مؤلا في الاسلام وانما السر
وقيل الجور في الحكم ويحتمل ان يكون يصعدون متخديا ومؤلا في لذهم ويحتمل ان يكون قاصر
وقال الجمهور والمؤلا في الامور وما يبيع فيه من كثر من المسلمين ومؤلا في صحت
على المنظر ولذا دخلت الفا في خبره في قوله فيشربهم وقيل والذين يكثرون مؤلا في
من اظهرها في الاخبار والرهبان وروى هذا القول عن عثمان في عادية وقيل كلام مبتدأ ما ذكره

تم

سول

قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا

جبراً

الحمد لله الذي جعلنا من عباده المخلصين

3

△

المصادفين

قَوْلُهُ تَعَالَى
عَفَا اللَّهُ عَنْكَ

قوله تعالى
لا يفتنك

قوله تعالى
انما يستادذناك
توكله تعا ولوارادوا

النفود كرامة ان يجامدوا بابل اذا مرت بشي ابتعدوا واليه وكان الاستعداد في ذلك الوقت علامة على
التفاني وقوله والله جليلهم بالمتغير من مادة لم بالانقضاء في زمرة المتغير وعدة لهم باجرلا التواب
انما يستادذناك الذين لا يؤمنون بالله ولا يوم الاخر ولا نائيت قلوبهم فهم في ريبهم يترددون
هم انما يفتنون وكانوا منسحقين وشلا يميز جلا وجيع اننا بفت شكت ويترددون يتخبرون لا يتجبه
لهم مدي فتارة يخطبهم حكام الرسول وتارة يخطبهم خلا وذلك ولوارادوا الخروج لا عدا
له عدة ولكن كرهه انما انما هم فتنهم وقيل انهم اذ قد واصل القاهدين فالذين هم باس عدة من ال
الما والرجلة لا يستغفرون بعبد في زمان خرسيد كثرهم العدة وليل على انهم اذ والتمخلف
وقال قوم كانوا قادرين على تحصيل الخدة والامية وروى الضحاك غزير عتار الدولة البنية
الخالصة في الجهاد وحكي البغوي كاليابا بعد لقتال من الزاد والسلاح **وقرأ** محمد بن عبيد
المدائير وان وابنه معاوية عدة بضم العير من غير ثاء والفرديقول تنسقطا لثا لا صافه
وجعل من ذلك قاتا من الصلابة والقامة الصلابة وور ذلك في عدة ابيات من لسان العرب
وتكن لا تفسر فليكن انما نقف فيه مع سور السماع قال صاحب اللوامح لما اضاف جعل النائية
نائية غزالتا فاستطاعنا وذلك لان العدي غير ثاء ولا تقديرها مؤلفا الذي يخرج في الوج
وقال ابو حاتم موجه عدة كسيرة وبرودة ودر والوجه فيه عدد وتكن لا يوا فخط الصف
وقرأ در جيبش وابان غزقا جم عدة بكسر العين وفاء اخمار قال ابن عطية وهو
عندي اسم لما بعد كالدخ والتكلم للعد وسمى قتلا اذ حقه ان يقتل **وقرأ** ايضا عدة
بكسر العين وباللاد وناضا فتا عدة من الزاد والسلاح اوسما لهم ما خوذ من الورد ولما
تضمنت الجملة انتفاء الخروج والاستعداد وجاء بعد ما وتكن كانت لا تفع الا بين ففرضنا و
صدين او خلا من خلاف فيه لا بين متغير كان ظاهرا بعد لكن توافقا لما قبلها قال
الرحماني **فان قلت** كيف موقع حرف الاستعداد **قلت** لما كان في
ولوارادوا الخروج معطيا مع نفي خروجهم واستعدادهم للخروج وقيل وكثرة انما هم كانت
قيل ما خرجوا وتكن يتنطوا عن الخروج كرامة انما هم كما تقول ما احسن الى زيد وتكن اسما الى تنى
ولست الية فظير هذا المثال لان المثال واقع فيه لكن يترصد من الالة واقع فيه يكر
بين متغير من جهة المفعول والانهاء الانطلاق والتهوض فالكلام بغير عتار فتنهم كشهم فتنهم
بناهم وبقي وقيل لا تفعول فاحتمل ان يكون القول ان الرسول لهم في القعود وقول بعضهم بعض
اسما لفظا واسما معي او حكاية عن قول الله في نسا بوقصا به وقالوا لا يحشرون جعل الله
تعالى في قلوبهم كرامة الخروج اسما للنفود وقيل مؤس قول الشيطان بالوسوسة **فان قلت**
فمتحة وتعالى الله عز وجل انما لا ينبج **قلت** خروجهم كان مفسدة لقوله تعالى لو خرجوا
فيكم ما زادكم الا خبلا لا تكال ليقاع كرامة ذلك الخروج في نفوسهم حسنا ومصحة انتهى وهذا
السؤال والجواب على طريقة الاعتزال في المفسدة والمصلحة وهذا القول مودرهم وتجييز
والحاق بالنساء والعتيان والرفق الذين يشانهم النفود واليخوم في البيوت وهم القاعدون
والخالفون والخوالف ويبينه قوله تعالى رضوانا يكونوا مع الخوالف والنفود منا عبارة عن
التخلف والتراخي كما **فالت الشاعير**

قوله تعالى
لوخرجوا فيكم
تخلف عباد الله

دع المكارم لا ترحل ليجتهدا واقعد فانك انت الطاعم الكاسي
لوخرجوا فيكم ما زادكم الا خبلا ولا واضعوا خلاكم يبخونكم الفتنة ويكسرهم اعداءهم والله
عليهم بالظالمين لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حروب عسكره على ثنية الوداع وصار
عبد الله من الى عسكره استغل منها ولم يكن بها قتل عسكرين فلما ساءت خلفته عنه عتار اسد بين
تخلف فترلت بغري الله رسوله الى قوله وهم كارهون وقيل كرهى في حبسك اكرى جلدك وقيل
معنى مع قال ابن عباس الجبال الفسما دجالا من عتار ومراعاة اخذ الكلمة وقال الضحاك الميك
والعدو وقال ابن عباس لا اضطراب وقال الكلبي المشرق وقال ابن قتيبة وقيل يقاع الاختلا
والا لاجييف وتقدم شرح الجبال في الامحان وهذا استثناء منقطع وهو مفرغ من المفعول
الشا في الزاد لم يذكر في هذه الغزوة منا فتون كثير ولم لا شا خبلا فلو خرج هؤلاء

لانشاوا

لا لانشاوا فزاد الجبال وقالت الرحمن في المنشئ منه غير مذكور فلا استثناء منقطع العام والخاص
مؤالشي وكان استثناء متصلا لا زالجبال بعض العام كانه قيل ما زادكم الا خبلا وقيل
مؤالشي منقطع وهذا قول من قال انه لم يكن في عسكر الرسول خبلا فاليه ما زادكم قوة
ولا شدة لكن خبلا **وقرأ** ابن الزبير ما زادكم غير واو يعني ما زادكم خربهم لا خبلا لا
والا يصناع الاسراع **قال الشاعير**

ارانا موضعين لام غيب **وقرأ** الشاعير ما بالطعام وبالشراب
ويقال وصنعت لنا قة تفع وضعا وضعا **قال الداجز**
يا ليتني فيها جذع اخب فيها واضع
قال المحسن معناه لا سرعوا بالهزيمة وقالت محمد بن القاسم لا سرعوا بالضرار ومفعول
اوضعوا محذوف تقديره ولا وضفوا ركا بهم بينكم لا ان اركب سرع من الماي **وقرأ**
بجاءه ومحمد بن زيد ولا وضفوا الى سرعوا لقوله الى مضب يوفضون **وقرأ** ابن الزبير
ولا رفضوا باله من رفض اسرع في منشييه رفضنا ورفضنا **قال حسان**
برجاجة رقصت بما في رقصنا رفضنا لقصص ركب مستجل

وقال غيره
والرافضات الى متى فالفتيق والخلال جمع الخذل وهو الزفة بين الشمين وقال
الاصمعي تخذلت النفود دخلت بين خلهم وخالهم وجلسا خلا البيوت وخال
الدور اي بيننا ويغفون كالاى فافيت قالت الفردي يغفوننا لكم والفتنة من الكفر قاله
مقاتل وابن قتيبة والفتنة او العيب والمشرق قاله الكلبي وتغيرت الجماعة والجمعة باختلا
الكلمة او التهمة **وقال** الرحمن في ما يكون ان يقتنوكم بان يوتغوا الخلا فيما بينكم وفيه
بينكم فمخراكم فيكم مما عاونكم اي مما عاونكم يسمعون خدكم فينفونهم اليهم ازيكم قوم
يستمعون لسانا فقيين ويطيعونهم فاللام في القول الاول لتعجيل وفيه لسانا في القوة
التعدي لقوله تعالى لما يريد والقول الاول قاله سفيان بن عيينة والحسن بن مجاهد وابن زيد
قالوا معناه جواسيس يستمعون لاختيار وينقلونها اليهم ورجحة الطبري والقول الثاني قول
الجمهور قالوا معناه ويكسر مطيعون سامعون لهم ويعي فيكم فخلاكم منهم اوسم من قريب
عمده بالاسلام والله عليهم بالظالمين يع كظالم ويع في ذلك انه يحازيه على ظلمه وانبرج فيه
من يقبل كلام المنا فقير ومن يودي اليهم اخبار الوصير ومن يخلف عن هذه الغزاة من الما
لقد بنقوا الفتنة من قبل فليوالا امور حتى خا الحق وظهر امر الله بهم كارهون تقدم
ذكر التسليم في نزول هذه الآية والى قبلها من فضة رجوع عبد الله بن ابي واحسانه في هذه القل

حضر شانهم في هذه الآية واخير انهم قد عاونوا على الاسلام فابطل الله سبحانه وفي الامور
للقبلة اقوال قال ابن عباس بن خوات الغويل وقال ابن جريح وقيل شاعير من المنا فقير
على التثنية بيلد الحفنة كي يفتكوليه وقالت ابو سليمان الله مشقة احتالوا في تشتيت
امرك وابطال دينك قال ابن جريح كان نصرنا في يوم احد باصحابه ومعنى من قبل اي من
قبل هذه الغزوة وذلك ما كان من خالهم وقت هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجوعهم
عنه في احد وغيرها وتقليب الامور ومؤ تدبيرها ظهر النطن والظن في نواحيها وانما بها
والسعي بكاجيلة وقيل طلب الكيدة من قولهم هو حو **وقرأ** مسلة بين
محارب وقتلوا بتخفيف اللام حتى جاء الخوالف والفتنك بشرقة الرسول ولفظه جام مشعرة
بانه كان قد دعت وظهر امر الله وصفه بالظهور لا نه كان كالمستور اي غلبت وعلا من الله يوم
كارهون ليج الحق وظهور دين الله وفي ذلك تنبيه على انه لا تاثير لكرم وتكريم ومسا لفتنه
في اشارة الشرفانهم من هذا اذ لك رده الله في خدكم وقلب مرادهم والى بضد مقصودكم
فما كان ذلك في لما حتى كذا يكون في المستقبل ومنهم من يقول ايذني ولا تقتنى الا في الفتنة
سقطوا وانهم لم يخطوا بالكا في ذلك في الجدي فيس وكران رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما اهل الغزوة الى بلاد الروم حرض الماس فقاتل الجدي فيس مالا العام في جلا دني
الا صغروا قاله ولد الناس لغزو وتغلبوا بنات لا صغروا فقال الجديك في في الخلف ولا

قوله تعالى لقد
ابتغوا الفتنة

قوله تعالى
ومنهم من يقول

فتفتني بذكر نبات الا صغر فقد علم قوي الى لا اتمالك هذا لستاء اذا اتممتني وفتفتني ولا تفتني
بالنسبة لموتك ابراهيم وبنو اسرائيل وقيل ولا تفتني الى لا تصعب على حق احتياج الى موافقة
معصيتك فستدل انت على وفتني غير محتج وقال فريسا ومنه الحسن قتادة والراجح قالوا
لا تفتني الا بما ياتي بالخروج وهو غير منبسط في فاهم تحتك وقال الصالح لا تكف في
بالرأس اى ما بالخروج معك وقال ابراهيم لا تفتني ففتفتني فتفتت على مصاليح ويدرب
أكثر شاري وقيل ولا تفتني في الهلكة فافتتحت معك ملك مالي وعيالي وقيل لا تفتني ولا تفتني
عنك بما في وسعك لانك لا تفتني في القعود وفي محام وتذا الرتسولة دليل على نفاق
قوله ورش تخفيف حمزة اي ذلك لي يا بذا لما والاضمة فمما قبلها وقال النحاس لما معناه
اذا دخلت ادوا والفاء على ايدك فمما قبلها والاضمة فمما قبلها وقال النحاس لما معناه
وذلك دونك والفرق انهم يوقف عليها وتقصده خلافا **قوله** عيسى بن عمر ولا تفتني
بضم لستاء الا في من انظر قال ابو حاتم في لغة نجيم وفي ايضا قراءة ابن السميع ونسبها ابن
جهم الى اسماء عبد الله وجمع الشاهير بين التفتني **فقال**
ليز قد تفتني في الامور التي تفتني سعيها فامسح قد فتفتني كقولك مسلم
والفتنة التي تسقطها فيها هي فتنة الخلف وظهور كفرهم ونفاقهم ولغة سقطوا تفتني
عز بكر وقومهم وقال قتادة الامم خلافتهم الرسول في امره واخاطة جهنم بهم اليوم الفينا
اولا في سبيل الحجاز لا زاسيا لا خاطة معهم فكانهم في وسطها ولا يصيرهم اليها
انفسك حسنة نسوهم وانفسك مصيبة يقولون لا خذنا امرنا من قبل وينزلوا
وهم زوجون قال ابراهيم الحسنة في يوم بدر والاصبة يوم احد وينبغي ان يقال قوله في
التشديد واللفظ في كل محبوب ومكره وسببا والحمل تقتضي ان يكون ذلك في لغز ولفظ
قالوا الحسنة لظفر والفتنة والاصبة الحسنة والاصبة مثلا جرى في اول سورة احد
ومعنا ما الذي نحن متسمون به من الحذر والنبط والجرم في الخلف عند الغزوات
قبل ما وقع من الحسنة ويحتمل ان يكون القول حقيقة في ما يتوعد من مقام الحديث ببلد
والاجتماع له الى هيلهم وهم مسرورون وقيل امرضوا عن الايمان وقيل قد الرسول فيكون
التوحي مجازا **قوله** لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا مؤمونا وعلى الله فليتوكل المؤمنون
قوله ابن مسعود وابن مسعود في كل يصيبنا مكان لن يصيبنا **قوله** ابن مسعود
ايضا واعين قاضي الرئ ما يصيبنا بنشدنا ليا ومومضار فعل نحو بيطر مضارع
نقل اذ لو كان كذلك كان حوكت مضاعفا لعين قالوا صوب رايه لما بناه على نقل
لان من ذواته لو اصابه صوب ومضاعف وجمع مصيبة وبعض يقول صبا
المسم يصيب جعله من ذوات الياء فكل ما يجوز ان يكون يصيبنا مضارع صيب
على وزن فعل والمصيب جعله ان يكون كسب وكليل وقاله من يفتني في اعني سعت
اعني قاضي الرئ يقول قل لن يصيبنا بشئ من الله الا ما كتب الله لنا مؤمونا وعلى الله فليتوكل المؤمنون
لا تدخل مع لن ونوكانت لطفحة من مصر فجازت لانها مع مال قال الله تعالى هل يذهب
كيد من يعظمتني ووجه هذه الفرة تشبيه لن بلا وقد سمع لما هذه النوك بلا ولم فلما
شاركتنا لن في اني حكمت معانوا التوكيد وهذا توجيه شد واما اصحابنا فليس
ولا يكسر لاسم مؤا الى اصحابنا والنبش في الفوج الحفوظا وفي الفرات من اوعده بالضره
ومضا ففنا الاجر الى الحسنة واما ما مضى وحكمه فلا نقول مومونا انما صرنا وحا
قال الجمهور وقال الكلبي ولى بنا من انفسنا في الموت والحياة وقيل ما لينا وسيدنا ففنا
يتصرف كيف يشاء فيجب الرضى بما يصدر من جهته وقالت ذلك بالانتهى في الذين امنوا
وانا لكان في الامور لم نؤمنوا الذي يتولانا وتولا **قوله** لم تترصبوا بنا الا احدي
الحسينين ونحن تترصبونكم ان يصيبكم الله بقذاب من عندنا وبابدين تترصبوا لنا معكم
متصبون اي ما ينتظرون بنا الا احدا والحق ان تترك واحدة منهما ياتي الحسنة من الحواقب
اما النصرة واما الشهادة فالنصرة ما لها الى الغلبة والاستيلاء والشهادة ما لها الى
الجنة وقالت ابراهيم بن الحسينين الغنمة والشهادة وقيل الاجر والقيمة وقيل الشها

قوله تعالى
ان تصيبك

قوله تعالى
قل لن يصيبنا

قوله تعالى
قل هل نرتصون

والغفوة

والغفوة وفي الحديث تكفل الله لرجل في سبيله لا يخرجه من بيته الا الجهاد في سبيله
ونصفه يوكفه ان يذهب الى جهنم او يرجعه الى مسكنه الذي خرج منه مع ما ناك من اجر وغنمة
والعذاب من عند الله قال ابراهيم بن موسى الصواعق وقال ابراهيم الموت وقيل قارعة
من السماء تملككم كما تملك هؤلاء وتود قال ابن عطية ويحتمل ان يكون توقعا بعد ابد لا خيرة
او بابدين بالفتل على الكفر تترصبوا سوا عبيد الشيطان لما معكم تترصبون اظها رديته
واستبصاره قاله الحنف وقال ابن جرير تترصبوا بنا ما ذكرنا من عواقبنا انما
معكم تترصبون ما مومنا فتكم فلا بد ان تلتقي كلنا ما تترصبه لاننا ودهانته ومولم تترصب
التمديد والوعيد **قوله** وليست بالقياس وهذا هو **قوله** الساع
يا ابا العيرة ربت امر بعضنا وهو **قوله** الاخر
ان اقاتل فالبسبي يرتقا انتي قل انفقوا طوعا او كرها لن يتقبلنكم
انكم كنتم ثوما فاسقين **قوله** الا عشر واين وناي كرها بضم الكا في ويجيء في سبيل الله ووجه
البر قيل ومومنا مقام التمديد والتوبيخ وقال ابن جرير في معنى الخبر لقوله تعالى قل ان
كان في الضلالة فليمد له الرحمن مدا ومعناه لن يتقبلنكم انفقوا طوعا او كرها وعنه قوله
تعالى استغفر لهم ولا تنتقم منهم وقوله اسبني بنا او احسن لامومة اي لن يغفر لهم استغفر
لهم ولا تنتقم لهم ولا يلومك حسنت الينا واسات انتي وقيل بعضهم عن هذا بان معناه
الجد والنشرط وان ينفقوا طوعا او كرها يتقبلنكم وذكر الآية وبنت كثير على هذا المعنى قال
ابن عطية انفقوا امر في قمتهم جزاء وهذا مستمر في كل امر فقه جزاء والنقد يران تنفقوا الرشد
ولما انما في الامر من الجواب فيسير يصحبه فتنشر الشرط انتي ويندرج في هذا التخييل ان
الامر اذا كان فيه ينفق الشرط كالجواب لجواب الشرط فعلى هذا يقتضي ان يكون التركيب
لن يتقبلنكم لانه لا يقع جوابا للشرط الا بالغا تكذبا لما ضمنه معناه الا ترى حرمة الجواب
في مثل قصده زيد بجسز ايد وانصب طوعا او كرها على الحال والطوع ان يكون من غير
الزام الله ورسوله وانكره الزام ذليك ويجعل الزام اكراما لانهم منا فنكون فصار الزام
شاقا عليهم كما اكرام ان يكون من غير الزام وسابهم والزام منهم لانهم كانوا اهل انهم على
الاتفاق لا يرون فيه من المضحكة والجهور على ان هذه نزلت بسبب الجذب من قيس بن اسد
في القعود ومالك متزا الى اعيانك به وقال ابن عباس فيكون من اطلاق الجمع على الواحدة
ولن فعل مثل فعله فقد نقل اليه في غيره من الامثلة انهم كانوا ثلاثا وثماني عشر رجلا
استثنى منهم الثلاثة الذين خلفوا واملك ايا قون ونقي النقب ليا كونا الرسول لم يقبله
منهم ورده واسا لوز الله لا ينيب عليه وعلى انتفاء التقبل ليا العسوق قال ابن جرير في قوله
التمرد والعنوا والاولى ان يقال على الكفر قال ابو عبد الله لاري مذهب انتادة الى ان عدم المعنى
القول محل كونهم فاسقين فدل على ان لفتنق بوتر في رالة هذا المعنى واكد الجبتي ذلي
بدليله المشهور في هذه المسئلة وموان العسوق يوجب الذم والعقاب الدائم والظا
توجب المدح والثواب الدائم والجمع بينهما محال فكان الجمع بين استحقاقهما محالا وقد
ان الله هذه المشبهة بقوله وما منهم الاية فانه يصح هذا اللفظ لا يورث في القول
الا الكفر وولد ذلك على ان غطوا العسوق ليجب الطاعات فيمن تعالى ان عدم ما انقبول
ليس محلا بجموع كونه فتنقبا بخصيصه وهو كون ذلي العسوق كرا فتنت ان
استدلال الجبتي على اهل الله في بعض تخيير وما منهم ان تقبل منهم فقتلهم الا انهم
كفر وابتدع ورسوله ولا ياتون الصلاة ولا وهم كسالى ولا ينفقون الا وهم كاسيون ذكر
النسب الذي هو عنده مانع من قبول نفقاتهم وموان الكفر والتجده بما موانا شي من
الكفر مستلزما ومود ليل عليه وزليد موانا في الصلاة وهم كسالى وابتدع
النفقة وهم كاسيون فالكسالى في الصلاة وترك النشاط اليها واخذها بالقبالين
ثمات الكفر فانتاعا عندهم لا يرجون به ثوابا ولا يخافون بالشرط فيها عقابا
وكذلك لا نفاق ولا موان لا يكرمون ذليد الا وهم لا يرجون به ثوابا وذكر من عمل البسر

قوله تعالى
قل انفقوا

سكن

تحت

قوله تعالى وما
منعهم

مدين العيس الجليلين وبها الصلوة والنفقة والنفقة وانما كانوا انفسهم كالا في سائر اعمال البر لا الصلوات
الاعمال البديهة والنفقة في سبيل الله لشرف الاعمال المادية وما وصفنا الطوبى في سائر اعمالهم ويستدل
بها على ايمانهم وتعداد القبايح نريد الموصوفين بها ذنبا وتقييها **وقرأ** الاخوة وزيد بن علي ان يقول يا
ربنا في المسئلة بالتا وتفقناهم بالجمع وزيد بن علي لا زاد **وقرأ** الامم جلا وعذرا ان تقبل بالنا من فوق ففهمهم
بالافراد وفي هذه القرائات الفعل يعني المفعول **وقرأت** **زرقه** ان تقبل منهم نفقتهم بالان
وتصلي النفقة قال ابن جرير **وقرأ** السطع ان تقبل منهم نفقتهم على ان يكون الفعل في عزمه عز وجل انتهى
والاولى ان يكون فاعله منع قوله لانهم اي كثرهم ويحتمل ان يكون لفظ الجلالة اي وسأنتهم الله ويكون لانهم تقدير
الا انهم كفوا ان يقبل مفعول ثان لما لموصول منع اليه بنفسه واستايع تقديره فخره فخره فخره فخره
الفعل اليه فلا تقييها سؤلهم ولا اولادهم ما يريد الله ليخذيهم بها في الحياة الدنيا وترهق نفقتهم وهم
كافرون لما قطع وجا المنا تقييهم عن جميع منافع الاجرة بين الا انشيا التي يظنونها من باب منافع الدنيا
جعلها تعالى اسبابا ليخذيهم بها في الدنيا ولا تقييها في الآخرة لا يفسد نفقتهم ولا نفقتهم
ما او نوا من ربيته الدنيا كقولهم ولا تقييها عبيتيك وفي هذا تخفيف لثبات المنا فقيل قال ابن عباس وقتادة
وجاهد والشدى وابن قتيبة في الكلام نفقهم وتأخيرهم والجمع فلا تقييها سؤلهم في الحياة الدنيا انما يريد الله
ليخذيهم بها في الآخرة انتهى ويكون ما يريد الله ليخذيهم بها جلا عذر في نفقتهم في الآخرة لا نفقتهم لا نفقتهم
الاجاب لان من كان ساليا في الدنيا لاولادهم لا يفسد نفقتهم لانهم لا يفسد نفقتهم كاله ولا نفقتهم بها لان
تقييها الاجاب المنهي عنه الذي يكون ناشيا عن ماله واولادهم من المعلوم انه لا يكون الا في الحياة الدنيا
فيبقى ذلك كانه زيادة تأكيد بخلاف النفقة فانها قد يكون في الدنيا كما يكون في الآخرة ومع ان النفقة
والناخير يخصصها حصصا بالضرورة وقال الحسن الوجه في النفقة انما يريد الله ان يفسد نفقتهم في الآخرة
والنفقة في سبيل الله فالضريح في قوله بها عابد في هذا القول على اموال فقط وقال ابن جرير وغيره
النفقة مؤصفا بيا لاني وراياها يوليهم عذابا فلا يوجرون عليها وينفقوا هذا القول بان
نفذهم بالانام الشريعة اعظم من نفذهم بسائر الا زيدا لا تقييها سؤلهم في الآخرة والنفقة امر الشريعة
لهم قاله في عظمة وقد جمع الرحمن في هذا كاله فقال انما اعطاهم ما اعطاهم للنفقة بالانام فيهم
واليسع وبلاهم فيه بالافات والضباب وكلهم لا تقا من في ابواب الجحيم وهم كارهون له على
نعم انفسهم واذا فهم انواع الكلف والجاهل في جميعه واكتسابه وفي تربيته واولادهم وقيل اموالهم
التي ينفقونها فانها لا تقبل منهم ولا اولادهم المسؤلون مثل عبد الله بن عبد الله بن علي وغيره فانهم
لا ينفقون بانهم المنا فقييها حكاية النفس في قبيح يمكن جعلها من قلوبهم والنفق في جميعه والنفق
في حفظه والحرة على تقييها عند من لا يجد ثم يقدح على ملك لا يجد ثم يقدح على اموال على اولاد لانها
كانت اعلق بقلوبهم ونفوسهم اسبل اليها فانهم كانوا ينفقون اولادهم خشيته ذهاب اموالهم قال تعالى
ولا تقاتلوا اولادكم خشية للاق قال ابن جرير **فان قلنت** اضع تخليق الخداب بارادة
الله تعالى فانا لا زموق نفقتهم وهم كافرون **قلنت** المراد لا استدرج بانهم بقوله تعالى انما يحسب
لهم هبة اخذوا انما كان قبيحا ويريد ان يمد عليهم نفقة في ان يكونوا وهم كافرون منزهون بالانتم عن النفقة
للعافية انتهى وموسى كلام ابن عباس وموارساي وما كالا ما معتزليات قال ابن عباس المعنى انما يريد
لهم ان يمد لهم ويستند بهم انتهى حتى نزعنا اعتزاله والذى يظهر من حيث عطفه تنفق على
ليعذب ان المعنى ليخذيهم بها في الحياة الدنيا والافرة وفيه على عذاب الآخرة ونفقتهم
انفسهم على الكفر لان من مات كافر عذب في الآخرة لا محالة والظاهر ان نفقتهم من انفسهم من كانه عذ
الموت قال ابن عباس ويحتمل ان يريد وتزموق نفقتهم من نفقة النفقة الذي بنا لهم ويعلمون بانهم
بسكهم وسأهم منكم ولكنهم قوم يقرقون الى جلا المسلمين واكتنهم الله بقوله وسأهم بسكهم ويحسب
يقرفون يقاتلون القتل وسأهم بسكهم فيقتلهم بالمشركين فيقتلهم بالاسلام بعتة وهم يظنون النفاق او
يقاتلون طلاع الله المؤمنين على يقاتلهم فيجلبهم ما يجلب الكفار والمحقق تعالى في شأن المنا فقييها اموالهم
واولادهم على ان ذكر مصالحتهم وسأهم عليهم من حيث الشريعة فذاك ويجعلون بغيره على الجلا لا على النبي
وهي عادة الله في سائر اشخاص العصاة لوجدهم في الجلا او عذرا او مذهب او لوالاهم وهم يحسبون لما ذكر
فرق المنا فقييها المؤمنين عليه مؤمن ما يوجه الفرق ومؤمنهم وانكسرهم العرب منهم لم يربوا
ويكن معكم لهم حكمة انطرد لا اختيارا قال ابن عباس الجلا الجوز وقال قتادة الحصن وثالث

قوله تعالى
ولا تقييها

قوله تعالى
ويجلفون

الشدى

الشدى المهرب وقالت لصاحبه الكان الذي يقتضيه فيه وقال ابن كيسان القوم يا موك منهم والمخاض
جمع مخاضة وهي الغار وجمع على غير ان بني سرحا يغور اذا دخل مغارة لذلك كقولهم من رجة وقيل الغارة
المشرب تحت الارض كقولهم يربوع **وقرأ** اسعد بن عبد الرحمن بن زعفران مخاضات بضم الميم فيكون من
الغار قيل وتقول العرب غارا الرجل والغار بمعنى دخل نخله هذا يكون مخاضات من غار الا لزم وجوز ان يكون من
الغار المنقول بالعمرة من غارنا وانما كثر في الجبال يعنيون فيها انفسهم وقالت الرطاح ويصح ان يكون من قولهم
جبل مغارة مغنول ثم يستعار ذلك في الامم الحكم فيقول لسا ويل على هذا الوجه دون نصرة او امورا من بطنه شينة
نقصهم منك او دخلا لوالاهم وقال ابن جرير وجوز ان يكون من غار الغلب اذا اسرع نحو من رارب ومخاضا
والدخول قال مجاهد العقلينهم من المؤمنين وقالت قتادة السرب يسيرون فيه على خفاء وقال الكلبي
نفقا كنفق اليربوع وقال الحسن وجايد يكون فيه غلخلا والرسول وقيل قيله يدخلون فيها تخييمهم من
الرسول ومن المؤمنين **وقرأ** الجهم بن عبد الله واصله مدخل مفتعل من ادخل وموسى انما كيد لسا
ومعناه السرب والنفق في الارض قال ابن عباس يربو ولا بالاعم وهو الجاهل ان يسطق على كاليها اليه
الانسان ثم نبي بالمخاضات وهي الغيران في الجبال ثم في التا بالادخل وهو النفق بالادخل وقال ابن
المدخل قوم يدخلونهم في جملتهم **وقرأ** الحسن بن علي استحق ومسلية بن حارث وابن جهم
ويعقوب وان كسير خلا فعمته مدخل بفتح الميم من دخل **وقرأ** محبوب بن عبد الحز بن خلاصم
الميم من ادخل وروى ذلك عبد الحميد بن عيسى بن عمر **وقرأ** قتادة ويعني بن زعر والاعمش بن خلاصم
بنشد بدال والحاء فذا اصله من دخل فادعيت التا في الدال **وقرأ** اي من دخلا بانهم من
اندخل **قال الساعير** ولا يدري في جيمت المشرك من دخل وقال ابو
حاتم قرأ الى من دخلا لسا **وقرأ** الاشيب العنقي لوالاهم اي لسا بوا اليه وسأيعوا وروى
ابن جرير عبيدة بن جابر بن نوفل قديس بن عذرة وكانت له حبيبة انه قرأ لوالاهم اي من دخلا لسا
سعيد بن مسلم وقالت اظن لوالاهم اي لسا بوا اليه لسا بوا اليه من الموالاة واكثر
ساجانيه فاعل وفعل معنى واحد ومثله مناعف وضعف انتهى وقال ابن جرير **وقرأ** اي
ابن كعب من دخلا لسا لسا بوا اليه لسا بوا اليه لسا بوا اليه لسا بوا اليه لسا بوا اليه لسا بوا اليه
الصغير اي من دخلا لسا بوا اليه لسا بوا اليه لسا بوا اليه لسا بوا اليه لسا بوا اليه لسا بوا اليه
فلا يحتمل ان يعود في الظاهر على الخاضات لتذكيره واسا بالنا ويل يجوز ان يعود عليها وهم يحسبون
يسرعون سرحا لا يردم شي **وقرأ** اسير بن ليد والاعمش ومن يحسبون قبيح يحسبون ويحسبون
ويشددون واحد وقالت ابن عباس يحسبون من يربون ومنه قولهم في حديث ابراهيم فلما ازلفته الحجار
جهمه ومنهم من يترك في لصد قات فان عطا منها وضوا وان يعطوا منها انامهم يحسبون
اللان حرتوص بن زهير النيمي وموارساي الخوصرة لسا بوا اليه لسا بوا اليه لسا بوا اليه لسا بوا اليه
اعدلنا رسول الله الحديث وقيل موارساي الخوصرة لسا بوا اليه لسا بوا اليه لسا بوا اليه لسا بوا اليه
في رماة الغنم وقيل ثعلبة بن خاطب كان يقول لسا بوا اليه لسا بوا اليه لسا بوا اليه لسا بوا اليه
بصدقة يقسمها فيقات ما تم بالعدل وهذه نفقة منا تقو واليغ من يعبد في قسمه لصدقا
وخير ومنهم المنا فقييها والكاف لسا بوا اليه لسا بوا اليه لسا بوا اليه لسا بوا اليه لسا بوا اليه
اخلاقهم وان لم يمد رسول الله لسا بوا اليه لسا بوا اليه لسا بوا اليه لسا بوا اليه لسا بوا اليه
شغلقة العطا والظاهر حصول مطلوا لسا بوا اليه لسا بوا اليه لسا بوا اليه لسا بوا اليه لسا بوا اليه
وازم يعطوا منها كثيرا لسا بوا اليه لسا بوا اليه لسا بوا اليه لسا بوا اليه لسا بوا اليه لسا بوا اليه
ولا ان ينفقها بل يمدحون ان ينفقوا سلمت دخلت الجنة فاما يقييها مطلوا لسا بوا اليه لسا بوا اليه
المشرط التا في جلا باذ النجارية وانما لم يعطوا فاجاه سخطهم ولم يكن لسا بوا اليه لسا بوا اليه
الله بنا والمشرط في خصيلها ومعوله رضوا لسا بوا اليه لسا بوا اليه لسا بوا اليه لسا بوا اليه لسا بوا اليه
الرسول لانهم منا ففوك ولا لسا بوا اليه لسا بوا اليه لسا بوا اليه لسا بوا اليه لسا بوا اليه
بكسر الميم **وقرأ** يعقوب وجاهل بن سلمة عن ابن كثير والحز وابو رجا وغيرهم بضمها وهي قرأه
الكثير ورويت عذرا به **وقرأ** الاعمش بن كعب وروى ايضا جاد بن سلمة عن ابن جرير
وهي مفاعلة من واحد وقيل والرسول قسم هاتكة في الغنم اسقطا لقلوبهم فصح المنا فقييها
ولانهم رضوا انام الله ورسوله وقالوا حسبنا الله سبيونا الله من فضله ورسوله انما الله

لغة
ج

قوله تعالى
ومنهم من
يلمذك

نك

قوله تعالى
ولو انهم رضوا

قوله تعالى
أَمْ أَلَمَّا أَتَيْنَا

واعتبروا هذه وصف حال المستقيمين ورويتهم أي رتبوا أنفسهم لله ورسوله وقالوا كفانا فضل الله
وعطفوا أئامهم بما سيأتيه الله إليهم وكانت رغبته لهم إلى الله لا إلى غيره وجواب محذوف تقديره كان خيرا
لهم ورويتهم ورويتهم وكان ذلك الغل دليلا على اتقائهم من الله لا إلى غيره وكان ذلك فضل الله
بما يقسم الله ولا قرار به وبالرسول إذا كانوا يقولون سيوف نبينا الله من فضله ورسوله وقيل جواب هو
قوله وقالوا على زيادة الواو وهو قول كوفي قال الزمخشري واليغى ولو أنهم رضوا ما أصابهم يوم أرسول
من الخيمنة وطابت به نفوسهم فإنزل بصيبيهم وقالوا كفانا فضل الله تعالى وأصغره وحسبنا
ما قسم لنا سيوفنا فقيمتهم أخرى يقولون نبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر منا أنا اليوم
إلى الله في أن يغفرنا ويحولنا فضلنا فاعلموا أن الله تعالى قال إن عبادا من عباده يحبون فيهم ما يحب من العباد
وبصر فعلمنا من العباد وقال النبي صلى الله عليه وسلم في يوم سمع عليا من فضله في غيابة عين
الصدقة وغيرهما ما في يدي الناس وقيل ما أتاهم بالتقديس ورسوله بالقسمة انتهى والى وأقام
الرضى وهو فعل قلبي يصدر عن من علم الله تعالى منزله غير العبد الخطأ معليم بالعواقب فكان
تصاياه جواب وحق لا اعتراض عليه ثم نفي ما رآه من ضعف القلب وهو لا يرى باللسان
لحسبنا ما رضى يومئذ في الثابتة تعالى ما داموا في حيوة الدنيا ما داموا بمفره وأحسانه فهو
أخبار حق أدنا من موهبته لا ونعم الله من ذوقه عليه حالا وسالما في الدنيا واستأجره ثم رآه
بأبصار الجلال المتضمنة لا لتجارتهم إلى الله لا إلى غيره والرفقة إليه فلا يطلب بالآمان أخذ أموال
والرياسة فزاد بها ولما كانت الخلدات متخايرين ومما تضمنت الرضى بالقدرة ما تضمنت الأثر
باللسان نقا طفتنا ولما كانت الخلدات لا خزان من شاد تولم حسبنا الله لم يتغافلنا
كالشرح لقوله حسبنا الله فلا تغاير بينهما إنما الصدقات للفقر والمساكين والعالمين
عليها والولقة فلو روى في الزقاب والغارمين في سبيل الله وابن السبيل في صفة من الله وأعلم
حكم لما ذكر تعالى من غيب الرسول في قسم الصدقات بأنه يعطى من يشاء ويحرم من يشاء ويحصر
أقاليه أو يأخذ لنفسه ما يبغي وكانوا يسألون ما يستحقون بين تعالى مصر في الصدقات وأبو
عليه السلام إنما قسم على ما فرضه الله تعالى ولقطة إنما كان كانت وضعت للحصر فالحصر سقنا
من نظمتها وإن كانت لم توضع للحصر فالحصر مستفاد من الأوصاف ومنها الحكم بالوصف
يفتقر إلى التعليل به والتعليل بالشئ يقتضي لا يقتصر عليه والظاهر أن مصر في الصدقات
مؤلا أصنافا والظاهر أن لفظ مشعرا للتخاير فيكون الفقر غير المساكين والظاهر
بقاء هذا الحكم لأصنافا لئلا ينفذ في شئ منها والظاهر أنه يعطى من يشاء
صنف من أمواله عليه لفظه أن كان موجودا والخلاف في كل شئ من هذه الظواهر فاما ان مصر
الصدقات مؤلا لأصنافا فذمت جماعة من الصالحين والتابعين إلى الله يجوز أن يقتصر
على بعض هؤلاء الأصناف وجوز أن يصرف إلى جميعها فنزل الصالحين على رعاذ وحيدة وابن عباس
قيل لما بعين النجف وعمر بن عبد العزيز وأبو الغالبية وابن جبير قالوا في نصف منها وضعنا
أجزاء قال ابن جبير لو نظرت إلى ما كنت من المسلمين فقر متعففين فجزئهم ما كان أحب إلى
قال الزمخشري وعليه مذمت خيفة قال غيره وأبو يوسف ومحمد وزفر مالك وقال جماعة
من التابعين لا يجوز أن تقتصر على أحد هذه الأصناف الثمانية وقد كتبت الزمخشري عن
العزيم نفسا على الأصناف الثمانية ومؤتمدب الشافعي قال لا الولقة فأنهم انقطعوا
وأما أن الفقر غير المساكين فذمت جماعة من السلف لأن الفقير والمساكين سواء لا فرق
بينهما في المعنى وإن اختلفا في الاسم ومما صنفه أحد سمي باسمين يعطى سهمين نظرا لهم ووجهه قال
في التمهيد ومما صنفه أحد سمي باسمين يعطى سهمين نظرا لهم ووجهه قال
واختلفوا فيما به الفرق فقال لا حجة وغيره منهم أحمد بن حنبل وأحمد بن عبيد الفقير بالفرقة
لأنه لا شئ له والفقير منزله باخه من الشئ وقال الضحاك الفقير من المهاجرين والمساكين
من المهاجرين وقال النخعي نحوه وقال عكرمة الفقير من المسلمين والمساكين من أهل الذمة ولا تنفك
لفقر المسلمين مساكين وروى عنه بالعكس حكاه مكي وقال الشافعي في كتابه في المنذر الفقير
من ألام الله ولا حرفة سبلا كانا ومنه قضا والمساكين الذي له حرفة وأما مالك وكثير ما يجنيه ذلك
سبلا كانا وغير سبلا وقال قتادة الفقير من المحتاج والمساكين للصحيح المحتاج وقال ابن

عقابر

ولون

عباس والحسن وباحمد والزهري وابن زيد وجابر بن زيد والحكم ومقاتل ومحمد بن مسلمة المساكين
يشعرون وسألون والفقراء هم الذين يتشادقون وأما بقا الحكم للأصناف الثمانية فذهب محمد بن الخطاب
والحنبل والشافعي وجماعة إلى أنه انقطع عنهم الولقة لغرة الاسلام وظهوره ومما مشهور مذهب
مالك والحنبلية قال بعض الحنفية اختصت الصدقات على سقوط سهمهم في خلافة أبي بكر لما
اعتزلوا الاسلام وقطع دابر الكافرين وقال القاضي عتيد لو كانت الصدقات على جميعهم في بعض الأوقات
لغطوا من الصدقات وقال كثير من أهل العلم الولقة فلوهم موجودون إلى يوم القيامة قال
ابن عطاءية وإذا تأملت الفقراء وجدت فيها الحاجة إلى الدنيا في الدنيا وقال أبو يوسف ثلث الزهري
عنهم فقال لا أعلم شيئا في ذلك قال أبو جعفر العباس فعلى هذا الحكم بينهم ثابت فإن كان
يحتاج إلى المال وأما فإن يلحق المسلمين من أمة أو غيرهم من أهل الاسلام بعد دفع إليه وقال
القاضي أبو بكر بن العربي الذي عتيد أن قوى الاسلام لا لو أن أخرج إليهم أعطوا سهمهم كما كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيهم فإن في الصحيح بدل الإسلام غير سبلا وسبيلهم كما بدوا في
كتاب التمهيد قال الشافعي العايد والولقة فلوهم منفقون في هذا الزمان بينت
الأصناف الستة فالأولى صر قما إلى الستة وأما أنه يعطى من كل صنف منها ما كان عليه لفظه
أن كان موجودا فهو مذمت الشافعي ومما لا بد في كل صنف من الثلاثة لا أقل الجم ثلاثة
فإن دفع سهم الفقراء إلى فقير من ضمن نصيب الثالث وموتلت سهم وقال صاحب أبي
حنيفة يجوز أن يعطى جميع ركعة مسكينا واحدا وقال مالك لا بأس أن يعطى الرجل ركوة
الفقر من نفسه وعياله واحدا واللام في الفقراء وقيل للمالك وقيل للاختصاص من الظاهر
عموما لفقراء والمساكين فيدخل فيه الأقراب والأجانب وكل من لا ينفك بالفقر والمساكين
فاما ذكر في الرسول فقال صاحب أبي حنيفة يحرم عليهم الصدقة منهم إلا العباس وال
علي والفضل والفضل والأخضر بن عبيد المطلب وروى عن أبي حنيفة وليس بالمشهور أن
فقراء بني هاشم يدخلون في ثلث الصدقة وقال أبو يوسف لا يدخلون قال أبو بكر البرزقي
المشهور هذا صاحبنا أنهم من ثلثهم من الأقراب ومن ذكر معهم وقيل للحنبلية الصدقة
التطوع وقال مالك لا تدخل الزكاة لا في التطوع ولا في الصدقة وقال أبو حنيفة لا تدخل في هاشم
ولم يذكر في ثلث الصدقة والعرض وقال الشافعي يحرم صدقة العرض على بني هاشم وبني المطلب
وقول صدقة التطوع على كل أحد لا رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنه كان لا يأخذها وقال
ابن الماجشون ومطرف وأصبغ وابن جبير لا يعطى بنو هاشم من الصدقة المفروضة ولا
من التطوع وقال مالك في الوضحة لا يعطى الصدقة من التطوع وأما الأقراب لزم فقال صاحب
أبي حنيفة لا يعطى منها وأما مالك لا يعطى ولا زفر ولا أبو يوسف وقال مالك والنوري والحسن
ابن صالح والبيهقي لا يعطى من ثلثه نفقته وقال ابن جبير لا يعطى من ثلثه نفقته ولا زفر ولا
يعطى من ثلثه وليس في عياله وقال مالك لا يعطى من ثلثه نفقته وقال مالك نفقته أقاله إذا لم
يكونوا من عياله وينفق على مؤاليه من غير ركوة مالك وقال مالك والنوري وابن جبير
والشافعي وأصحاب أبي حنيفة لا يعطى من الزكاة وقال حنبلية بن الحسن إذا لم يجد مسلما
يعطى الذي زكوة يعطى الذي يتر ظهرا بينهم وقال مالك والشافعي لا يعطى من الزكاة ولا
من الزكاة وقال النوري والشافعي وأبو يوسف ومحمد تعطيه واختلفوا في المقدار الذي إذا
ملك الإنسان دخل به في صدقة يخرج عن هذا الفقر وحرم عليه الصدقة ومن كان
عنده دون ذلك حلت له وقال قوم حتى يملك أربعين درهما أو عدها من الذهب وقال قوم
حتى يملك خمسين درهما أو عدها من الذهب ومما روى عن علي وعبد الله والشافعي وقال مالك
حتى يملك مائة درهم أو عدها من عرضا وغيره فاجتهدوا ما يحتاج إليه من مسكن وخادم وأما
وفرش وموقول أصحاب أبي حنيفة فلو دفعوا إلى من كان فقيرا فقيرا ففقدت غنى وتبين إلى اليد
إليه أبو يوسف وأبو بكر بن زيد وقيل لا نع فقال أبو حنيفة ومحمد بن جبريه وقال أبو يوسف
لا يجزئ والشافعي مؤاليه يستحب الأمام في التبع في جمع الصدقات وكان من نصرة
من لا ينفق عنه فيها مؤمن العايدين ويسمى جاني الصدقة والساعي **الشاعير**
أن السعاة عصفول حين يفتهم لم يفعلوا ما أمرت فينبلا

ع

مؤاخذ خير لكم وهذه الاضاحية فليظنوا قولهم من اجل صدق نريد الجود والصالح كانه قيل
 نعم مؤاخذ وبكن نعم الاذن ويجوز ان يراد مؤاخذ في الخير والحق وما يجب سماعه وقبوله ولا يبر
 ما دون في غير ذلك ولا يدل عليه جرمه في حق من جرحها عطفاً على خير مؤاخذ خير ورحمة
 لا يسمع غيرهما ولا يقبله قاله الرضا في شرحه **وقوله** الحسن وبجابه وزيد بن علي وابوبكر
 عن عاصم في رواية قال انك بالثنتين خير بالرفع وجوز في الاذن ان يكون خير مبتداً محذوف
 خبره انك لذالك المحذوف مؤاخذ مؤاخذكم لانه عليه يقبل معاذ يركم ولا يكا فيكم على سؤلتكم
 وان يكون خير صفة لاذن الاذن خير لكم او على ان خير الفعل تفصيل الى ان خير لكل وان يكون
 اذن مبتداً خبره خير وبما ان تحب بالانكدة فذلك مع حصول الفائدة بغيره قاله صاحب
 اللوامح وهذا كما هو تقديره في وصفه اي انك لا يؤاخذكم خير لكم وصفه تعالى يا ايها الذين آمنوا
 ومن اسر بانه كان ضابطاً لا يقدم على الاذن بالباطل ويؤاخذكم اي يسمع من المؤمنين ويبلغ
 لهم ما يقولون ويصدقهم كقولهم مؤمنين فمصدقهم قولهم ورحمة الذي يؤمنونكم وحفظ المؤمنين
 وان كان راحة للعاقلين لان ما حصل له من ماله بما كان يسبب له رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرهم
 من بابا لذكر وان كانوا قد دخلوا في الغايبين لم يحصل من نعمهم وهذه الاضاحية فليظنوا قولهم من اجل صدق نريد الجود والصالح كانه قيل
 الخيرية ونظيرة كونه عليه السلام اذن خير وتوجيه يوم من ولا بالياء وثانياً باللام قالت
 ابن قتيبة مما اوردنا في المعنى يصدق الله ويصدق المؤمنين وقال الرضا في شرحه
 النسخة في قوله الذي يؤمنونكم اي يؤمنونكم بصدق الله وبصدق المؤمنين وان يسلم الله
 ما يقولون فصدقهم باللام لا ترى الى قوله تعالى وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين ما انا
 قد انا وبه انما اشرى ان لا روية انؤمن لك وانما لك لا روية انؤمن لك قيل انك انتم
 وقال ابن قتيبة يؤمن بالله بصدق الله ويؤمن بالمؤمنين بصدقهم وبصدق المؤمنين بصدقهم
 زائدة كما هو في قوله وقال الميردي في متعلقه بمصدقهم من الغل كانه قال لا امان
 للمؤمنين ونصدقهم بقوله وقال الميردي في متعلقه بمصدقهم من الغل كانه قال لا امان
 يؤمن لنا وعندك ان هذه التي معنا اللام في ضمها باد فليظنوا قولهم ويصدق المؤمنين بصدقهم وبصدق المؤمنين بصدقهم
 به وكذلك انا ما انت بمؤمن لنا بما نقوله لك انتهى **وقوله** اي وعبد الله ولا عرش وخزنة
 ورحمة بالجر عطفاً على خير فالجمله من مؤمن اعراض بين المتعاطفين وباني في التسمية بالرفع عطفاً
 على مؤمن ومؤمن صفة لاذن خير وابن علي عليه السلام في جوابه عن الصادق عليه السلام في قوله
 التقدير ورحمة بالذنكم تحذف لانه لا اذن خير عليه وارسام الرسول ولم يأت به خير
 على استقوى مؤمن بلفظ الرسول لظنهم انما يشانه وجعله في الاذن بين المؤمنين العظمى من النبوة
 والرسالة واذا فانه ليه ذبابة في نشره فيهم وهم على من اذاه بالعذاب لايم وحولهم في
 الذين يؤمنون عام يندرج فيه مؤمن الذين اذاهم اذواً بالخاص وغيرهم يجمعون بالله لكم
 ليرضوكم والله ورسوله احق ان يرضوه ان كانوا مؤمنين الظاهر ان الصبر في جملتهم ما يد
 على الذين يقولون مؤاخذ انكروه وخلفوا انهم ما قالوه وقيل عايد على الذين قالوا ان كان ما يبع
 محمد خفاً فخير من الخير وتقدم ذكر ذلك وقيل عايد على الذين خلفوا عن غيرة تبول
 فلما رجع الرسول والمؤمنون اعتدوا وخلفوا واعتلوا قال ابن السائب واختاره البيهقي
 وكانوا ثلاثاً وثلاثين خلف منهم ثمانون فقيل الرسول اعتداهم واعتز بهم بالحق وثلاثة
 فاضل الله رسوله على كذبهم ونقضهم وهذا جميعاً بافان وبما الذي صدقوا وقيل
 عايد على عبد الله تعالى ومن معه خلفوا ولا يتخلوا عن رسول الله ويكونوا معه على قدر
 وقال ابن عطية المراجع المنافع الذين يجمعون للرسول والمؤمنين انهم معهم على الذين
 كلامهم وحبهم يبطنون النفاق ويترصدون بالمؤمنين الله ولا يبر وهذا قول جماعة من
 اهل السنة ويل واللام في ليرضوكم لامرهم واظهار من يمتثل اليها جواب الغنم واذا خير
 فان يرضوه لانما فيكم مرضى واجداد رضاهم ورضى الرسول ويكون في الكلام حذف
 قال ابن عطية من مذهب **س** انما جعلناك حذفت لاوله لانه لا يشانه عليه والنقد
 عنده والله احق ان يرضوه ورسوله احق ان يرضوه وهذا كقول **الشاعر**
 نحن ما عهدنا وانت بما عهدك راض والراي مختلف

قوله تعالى
 يجعلوننا الله

ومنهم

ومنهم من يبرون في الكلام فنقد ما وتاخيراً وتقديره وانتهى احق ان يرضوه ورسوله
 وقيل الصبر ما يبرون المذكور **قال** **رواية**
 فيها خطوط من سواد ويلق كانه في الجملد نوليع اليه
 انتهى نقوله من مذهب **س** انما جعلناك حذفت لاوله لانه لا يشانه عليه والنقد
 عايد على كل واجدة من الجملد في كنهه في قوله حذفت لاوله ولم تحذف لاوله انما حذفت خبرها وان
 كان الصبر عايداً على الخبر وموافقاً ليرضوه فلا تكون جمله لا باعتماد كون ان يرضوه مبتداً
 واخراً لتقدم خبره بكونه لا يغير هذا القول ان يجوز الخبر مفرداً بان يكون التقدير احق ان يرضوه
 وعلى التقدير الاول ان يكون التقدير وانتدواوه احق وقدره الرضا في شرحه والله احق ان يرضوه
 ورسوله كذا لان كانوا مؤمنين كما يرضون فاحق من يرضوه الله ورسوله صلى الله عليه وسلم بالياء
 والوفاء الميعاد من جاد الله ورسوله فان لنا ارجح خالداً فيهما ذل الذي العظمى اي
 الميعاد لما يقون ومؤاخذهم معنا التوبيخ والابكار **وقوله** الحسن والاعرج بالياء
 على الخطايب فالظاهر ان التقاطع من خطايب المؤمنين في قوله ويحتمل ان يكون خطايباً
 للمؤمنين فيكون معنى الاستقفاً من التقدير وان كان خطايباً ليرسلوه في خطايب تعظيم
 والاستقفاً من يديه للتحجب والتقدير من جملتهم في محادثة الله الله تعالى وفي مصحف
 ابو الهيثم قال ابن عطية على خطايب النبي عليه السلام انتهى والا ان يكون خطايباً
 ليسارع قال اهل المعاني الميردي على خطايب المؤمنين لتعليم الناس شيعة وبالع في ذلك
 التعليم فلم يعلم فقال له الميردي المباحث الظاهرة والمدة المديدة وحسن ذلك انه
 قال مكنت النبي صلى الله عليه وسلم مقدراً ليرمى من الخدر عن معصية الله والتمغيب
 في طاعة الله قال بعضهم الحادة الخالفة كادته خالفته واشتقاقه من الحداى كان على حد
 غير حادة كقولك شاذة كان في شق غير شاذة وقالت ابو مسلم الحادة ما حذوة من الحداى
 حذية السلاح والحادة منا قال ابن عباس الخالفة وقيل الحادة وقيل الحادة وقيل الحادة
 وقيل تجاوزة الحد في الخالفة وهذه اقوال متقاربة **وقوله** الجمهور قاله بالفتح والقائد
 جواب الشرط فتقتضي جمله ذلك مفرد في موضع رنح على الابتداء وخبره محذوف تقديره المستر
 تقم اكره اي محذوف ان وقصر غير مناخرا اي قاله فارجع واجب قاله الاخفش ومنه على ان
 ان لا يبين له خطايباً متقدماً على الخبر ومما تدرب **س** الجمهور والجاز الاخفش والراء وابو
 حاتم اذ يبينها منقاد من على الخبر فالأخفش خرج ذلك على اصله وفي موضع رنح على الله خير
 مبتداً محذوف في قوله اجاب الله له قاله علي بن سليمان وقال الجري والمبرون الثانية مكررة
 للتوكيد كانا للتقدير فانه نارجعهم وكران توكيدها قال الرضا في شرحه ويجوز ان يكون قاله معطوفاً
 على الله تعالى جواب من محذوف تقديره الميعاد من جاد الله ورسوله بذلك قاله نارجعهم
 انتهى فيكون قاله نارجعهم في موضع نصب وهذا الذي ندره لا يجمع لانهم دفعوا على الله اذا
 الجواب له لانه الكلام عليه كان نخل الشرط ما جيباً واللفظاً ومضارعاً مجزواً لم يركلهم
 انت ظالم ان تعات ولا يجوز ان يفعل وهذا في جواب الشرط ونحل الشرط ليس ما جيب
 اللفظ ولا مضارعاً مقروناً بالجملة كالكلام في خصوصية الضرورة وايضا فتجد
 الكلام تاماً دون تقدير هذا الجواب ونقلوا عن **س** ان ان بدل من الله قال ابن عطية وهذا منقح
 بالي المنى اي بدل منه حتى يستوفي في الاذن في هذا الموضع ايات خبر بعد ايام يتم جواب الشرط
 وذلك الجمله هي الخبر وايضا قال الله تعالى ايضاً في معنى اخر غير الاول فتعلق المبدل
 وان تطفل المبدل بمؤبد لا يشتهل انتهى وقال ابو البقاء ومما يجنب المبدل ضعيف ليوهم
 احدهما ان اللفظ التي معاين من ذلك والحكم بزيادتها ضعيف والثاني ان جعل ما بدلاً
 يوجب سقوط جواب الكلام وقيل مؤعلى اسقاط اللفظ لان له نارجعهم فالجواب
 الشرط وتحتاج الى اتمام ما يتم بجواب الشرط جملته اي لخاله لا له نارجعهم **وقوله** ابن ابي
 عمير فان لم تكسر في المدة وكما عايد ابو عمرو والدا في قراءة محبوب عن الحسن ورواية
 في عبيدة على عمرو وجهه في العربية قوى لانه لفا تقتضي الاستيناف في الكسر فمما لا
 لا يحتاج الى اتمام جملته في اللفظ **قال الشاعر**

قوله تعالى
 الم يعلموا

مختصري

قالوا يا ايها الذين آمنوا انتم تعلمون ان الله تعالى قد افاض عليكم من فضله ما يشاء من نعمه فماذا تدينون
وقالوا يا ايها الذين آمنوا انتم تعلمون ان الله تعالى قد افاض عليكم من فضله ما يشاء من نعمه فماذا تدينون
وقالوا يا ايها الذين آمنوا انتم تعلمون ان الله تعالى قد افاض عليكم من فضله ما يشاء من نعمه فماذا تدينون
وقالوا يا ايها الذين آمنوا انتم تعلمون ان الله تعالى قد افاض عليكم من فضله ما يشاء من نعمه فماذا تدينون
وقالوا يا ايها الذين آمنوا انتم تعلمون ان الله تعالى قد افاض عليكم من فضله ما يشاء من نعمه فماذا تدينون
وقالوا يا ايها الذين آمنوا انتم تعلمون ان الله تعالى قد افاض عليكم من فضله ما يشاء من نعمه فماذا تدينون
وقالوا يا ايها الذين آمنوا انتم تعلمون ان الله تعالى قد افاض عليكم من فضله ما يشاء من نعمه فماذا تدينون
وقالوا يا ايها الذين آمنوا انتم تعلمون ان الله تعالى قد افاض عليكم من فضله ما يشاء من نعمه فماذا تدينون
وقالوا يا ايها الذين آمنوا انتم تعلمون ان الله تعالى قد افاض عليكم من فضله ما يشاء من نعمه فماذا تدينون
وقالوا يا ايها الذين آمنوا انتم تعلمون ان الله تعالى قد افاض عليكم من فضله ما يشاء من نعمه فماذا تدينون

قول عثمان بن عفان
لمنطق مستبين غير متيسر به الانسان وراي غير متفق
اي غير متقلب متصرف مضطرب ومنه يقال للرجل متفكر متصرف ومنه ان يكون الانسان
صرا والقول من الحق الى الكذب انتهى وفي قوله الميراث ذكر بيان الماضين وقوي ان يصيبهم
مثلا اصحابهم وكان اكثرهم عالمين بحال هذه الامم وقد ذكر شيئا منها في شهادتهم كما هبهم
كالا فوه والادوي وعلمته من عبدة وغيرهما وبعثوا ان يكون قوله الميراث ذكر بيان الماضين وقوي ان يصيبهم
في القول من احوال هؤلاء ونفاصيلها والظاهر ان الصير في انهم من اهل بيتهم بالبيات غاي
على الامم المستنة المذكورة والجدد شرح للبيان وقيل بوجود على التوفيق خاصة والى بقدر
وان كان بينهم واجد لانه كان يرسل لكل قرية رسولا داعيا فمهم رسول الله وكرما لغيره وقال
انكم ما في قلوبكم من نور فكل من اتاكم منكم فكل من اتاكم منكم فكل من اتاكم منكم فكل من اتاكم منكم
بالنبيات الى الحق لا انبياء الى الكذب بين قالت بن عباس ليظلم ليهكم حتى يبعث فيهم رسولا نبيا

قوله تعالى
الم يا ايها الذين آمنوا

ينذروهم قالوا يا ايها الذين آمنوا انتم تعلمون ان الله تعالى قد افاض عليكم من فضله ما يشاء من نعمه فماذا تدينون
وقالوا يا ايها الذين آمنوا انتم تعلمون ان الله تعالى قد افاض عليكم من فضله ما يشاء من نعمه فماذا تدينون
وقالوا يا ايها الذين آمنوا انتم تعلمون ان الله تعالى قد افاض عليكم من فضله ما يشاء من نعمه فماذا تدينون
وقالوا يا ايها الذين آمنوا انتم تعلمون ان الله تعالى قد افاض عليكم من فضله ما يشاء من نعمه فماذا تدينون
وقالوا يا ايها الذين آمنوا انتم تعلمون ان الله تعالى قد افاض عليكم من فضله ما يشاء من نعمه فماذا تدينون
وقالوا يا ايها الذين آمنوا انتم تعلمون ان الله تعالى قد افاض عليكم من فضله ما يشاء من نعمه فماذا تدينون
وقالوا يا ايها الذين آمنوا انتم تعلمون ان الله تعالى قد افاض عليكم من فضله ما يشاء من نعمه فماذا تدينون
وقالوا يا ايها الذين آمنوا انتم تعلمون ان الله تعالى قد افاض عليكم من فضله ما يشاء من نعمه فماذا تدينون
وقالوا يا ايها الذين آمنوا انتم تعلمون ان الله تعالى قد افاض عليكم من فضله ما يشاء من نعمه فماذا تدينون
وقالوا يا ايها الذين آمنوا انتم تعلمون ان الله تعالى قد افاض عليكم من فضله ما يشاء من نعمه فماذا تدينون

يتم

قوله تعالى
واللومينون

ن

طا
ح

قوله تعالى
وعلى الله المؤمنين

ابن التايه في حيل من يروى عن عوف كان له ماله بالشعر فابطاعه فجهده لئلا يلهي به
فخلف بانه ليس انما من قصده اي من ذل الماله لاحد قزمته ولا صلواته فلم يفلح
على انها نزلت في نخلته وذكر والده حديثا طويلا وقد خصت بمناله ماله الرسول ان يدعو
المتان برزقه مالا فيقبل له قليلا تودى منك خير من غيره لا نظيره فاح عليه فذاع الله فاحده
عنه كثرت حتى ضاقت هنسا المدينة فترك واجيا وما زالت تنهوا فانشغل بها حتى ترك
الصلوات وبعث اليه الرسول المصداق ففك ما مدها لاجزية ما مدها لاجزية فترك
مذه الاية فاحضره قريب لم يهاجها بصدقة الى الرسول فلم يقبلها فلما قبض الرسول انابا
بكره لم يقبلها ثم عمره فقبلها ثم عمها فلم يقبلها وعلقت في يام عمها **وقرأ** الاعتر
لصعدن ولكنك توبوا لعلنا نجزيه فيها والظاهر والمستفيض من اسباب التوب والاعتر
نظروا بذكره ولفظوا به وقاك معبد بن ثابت وقرنة لم ينل فظوا به وانما يؤمن خروجه في
انفسهم ولم يكلوا به الم تسمع الحقوله الم يقولون ان الله يعلم سترهم ونجوم من الصالحين
اي من اهل الصلاح في احوالهم بصلوة الرحم والافاق في الخير والحق وانما المابر وقيل من المؤمنين
في طلب الاجرة بخاوية اي باخراج حقه منه وكان دخل العقب نوعيد فهو عبارة عن
منع الحق الواجب والظاهر ان الصبر في فاعقبتهم موعا يد على الله عاقبتهم على الذنب
بما هو الله منه قال لا تخرجني خذ لم حتى ما فعلت وتكلم من قلوبهم نفاقهم فلا ينفك
عنها الى ان يكون سببها خلا لهم ما وعد الله تعالى من الصدقة في اصلاح وتونسهم
كان بين ومنه خلف نوءه است النفاق انتهى وقوله خذ لم مؤلفا المقابلة وقال الخف
وقتا ذة الصبر في فاعقبتهم الخ الى فاو رشم الخ لفاقا متمكنا في قلوبهم وقال ابو
مسلم فاعقبتهم هذا الفعل اي الخ والفتوى والاعراض الى ان عطفه يحتمل ان يكون نفاقا وكسر
ويكون نفاقا وتعلل به بعد هذا المعنى والاعراض الى ان عطفه يحتمل ان يكون نفاقا وكسر
احتملا لا يعتمد ان يكون نفاقا معصية وقلة استقامة فيكون نفاقا صحيحا ويكسر ترك
فيولا لركاة منه عاقبا له وكلاهما في قوله ما روي ان غلاما ملائكة الى عمر بن عبد العزيز فلاقا
يمنع الزكاة فكانت اليه دعه واجعل عفو بنة ان لا يودى الزكاة مع المدينين يريد لما يحقه من
المت في ذلك والظاهر عود الصبر في يلقونه على الله وقيل يفتون لغيره فقبل حبه
مجلسه فيل جزاء انعامهم **وقرأ** ابو جاد يكذبون بالانشيد ولفظه فاعقبتهم نفاقا
لا يدرك ولا يشعربانه كان مسلما ثم لما حاله ما لم ولم يفرق الفهد صنادمنا فقا قال ابو
عبد الله الرازي لا العقب نفاق من فصل الوقت الوافاة فهو نفاق بقيد بغاية ولا
يدل المعنى على ان نفاق المطلق قبله وان كان ان الصبر عما يدا على الله فلا يكون النفاق متفهما
روى الله لاجماع العلماء على ان النفاق لا يرون الله فلا يستدل بالالفاء على الروية من قوله
تعلق تخينهم يوم يلقونه سلاسله ليس بظاهر وقوله من خلف على بين كاذبة ليقطع
حقا مسلم لقوله وهو عليه فضياك واجمعوا على ان المراد منا لفي ما عند الله من
العقاب الميعلوا هذا استغفنا من فضيل التوبخ والتفريع **وقرأ** على ابو عبد
الرحمن والحسن تخلوا بالنا وهو خطاب للمؤمنين على سبيل التقدير وانما تعالى فاضح
المنافقين وعمل المؤمنين احوالهم التي يكتمونها بانها بنيتا سترهم ونجوم هذا التفسير
عبارة عن حاله علم الله سرهم والظاهر ان الاية في جميع المنافقين من عاصم واخلفه غيرهم
وخصه ما فرق من عاصم واخلفه فقال لا تخرجني ما اعتره من النفاق والعزم على الا
ما وعدوه وما تلتا جون به فيما بينهم من الظاهر في الدين ونسبته الصدقة جزية
وتدبر منعها وقيل انما يسترهم او ما يخفونه من النفاق ويجعلهم اوصافا ينفون
بينهم من فصل الرسول وتعيين المؤمنين وقيل سترهم ما يسار به بعضهم بعضا
ونجوم ما يخفونه من جبرائيلهم وهذه احوال متفارقة متفارقة في المعنى الذين يلزمون
المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون الاجهدهم فيسترهم ونجومهم بستر الله
منهم ولم قداب لهم نزلت فمن باب المتصدقين وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم حيث على لصدقة نصدقه وعبد الرحمن بن عوف ياربعة الاف وامسك سترها

تخلف

بنازل

بنازل الى الرسول فيما امسك وفيما اعطى ونصدقه وعمر بنصف ماله وعاجم من عدى بماية
وسبق وعما بصدقة عظيمة وابو عبيد الاشع بصناع تترك لعباله صاعا وكان اجد
ففسده بسنق خيلهما ورجل ساقه عظيمة قال في وذو بطنها صدقة يارسول الله واليق
الارسلون خطامنا فقال لما نفقوا ما نصدقه هو الا ارباه وسبعة وما نصدقه ابو عبيد
الايد كرم الكا براديد كرمي عيسى فيعطى من الصدقات والله عفو عاصيه وقال
بعضهم نصدقه قبالا قد وفي خبره وكذا الرجل خبره منكم ومنها يقول ما تانا واصلا المطو
المتطوعين فادعيت لما في لطاة ولهم المتبرعون لعبد الرحمن وغيره والذين لا يجدون الا
جهدهم من سدر جود في المطوعين ذكرنا في خبرهم حيث ما فاتهم الصدقة بل نصدقه
بالشئ وان كانوا اشدا الناس كخاتبة ابيه وانفسهم في تحصيل ما نصدقه نوابه كابي عبيد
والجينة وكان قد لزم في هذا ويظهر له يندرج فيما عطف عليه قال لا بد لا يسوع عطف
الشئ على مثله وكذلك كان يقول في مؤلا بكنه ورسله وجبريل وسيكال وفي قوله يهنا
فاكدة وتخل وراك والحمد كان ندمت تليده ابن جني والنا الناس على خلا قما ويشميه بعضهم
التجديد جرد وابالذكر على سبيل التشريف وقد نقد في كلامه على ذلك في قوله وما لا يكتبه
ورسله وجبريل وسيكال **وقرأ** ابن هريرة وجماعة جهدهم بالفتح فقبل ما لفتان
بفتح واحد وقالت الفتى بالضم لصادقة وبالفتح المشقة وقاك اليتيم بالضم القوت
وبالفتح في العمل وقيل بالضم شئ قليل يخاص به والاحسن في الاعراب ان يكون الذين
يلزمون مبتداء وفي الصدقات متعلق بيلزمون والذين لا يجدون معطوف على المطو
كانه قتل يلزمون لا غنياء وغيرهم وفيستخرجون معطوف على يلزمون وسخر الله منهم وما بعده
خير عذرا لذين يلزمون وذكر ابو البقاء ان قوله والذين لا يجدون معطوف على الذين يلزمون
وهذا غير ممكن لان المعطوف على المبتداء مشا له في الخبر ولا يمكن مشا لذين لا يجدون
الاجهدهم مع الذين يلزمون لان كانوا مناهم ساقا في ذات وتيد والذين لا يجدون
معطوف على المؤمنين وهذا بعيد جدا قال وخبر الاول على هذه الوجوه فبها واحد
فيستخرجون وقد خلت القامات الذين من التفتيش بالمشروط انتهى هذا الوجه لهذا
بعيد لا ناذ ذلك يكون الخبر كانه مفهوما من المبتداء لان من عاب وعمر اول مؤسسا ههنا
تقرب ان يكون مثل سبيل الجاذبة ما لكرما وهو لا يجوز قال انما خبر سخر الله منهم قال وعلى
هذا المعنى يجوز ان يكون الذين في موضع نصب بنحو عذري فيفسره سخر تدريره
عاب الذين يلزمون وقيل لا يجوز وفي تقديره منهم الذين يلزمون وقال ابو البقاء ايضا ان
المؤمنين حال من الصبر في المطوعين وفي الصدقات متعلق بيلزمون ولا يتعلق بالمطو
ليلا يفسد بينهما باجمع انتهى وليسوا باجمع لانه حال كما قررنا فاكان حالنا الفصل بها
بين العابد فيما وبين معول اخر لذلك الغاية نحو جاني الذي عبرنا كما يزيد والسيرة المستند
والظاهر ان قوله سخر الله منهم خبر لفظا ومعنى ورجحه عطف خبر عليه وقيل حقيقة خبر
وعناه الاما قال فيستخرجون منهم قال سخر الله منهم على سبيل المقابلة وعناه اهلهم
اهلهم حتى ظنوا انه اهلهم قال ابن عباس وكان هذا في الخروج الى غزوة تبوك وقيل مع
سخر الله منهم حالهم على سجدتهم وجزاء اليهم قد يسمى باسم اليتيم كقوله وجزاء ييتيمية شها
قال ابن عطية فسمية العقوبة باسم الذنب وهي عبارة عن ما حذرهم من الفتنة والذلة في نفوس
انتهى وهو قريب من القول الاول الذي قبله وقال لاصم امر الله نبيته صلى الله عليه وسلم ان يقبل
مخايرهم انكاذية في الظاهر وبالك فعلهم عليهم كما هو كانه سخر منهم ولما قال ولهم عذاب
اليم وهو قذاب لاجرة المقيم انتهى وفي هذه الآية دلالة على ان سخر الله في سخر الله من
اكثر ما ينفون من الوعيد استغفروا ولا تستغفروا ان تستغفروا لم يسبحوا مرة فلن
يغفر الله لهم ذليل بانهم كفروا بالله ورسوله والله لا يهدي القوم الفاسقين سالك عبيد
الله بن عبد الله بن ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رجلا صاكا ان يستغفر لايه في رعيه
فقبل فترك نفاقه صلى الله عليه وسلم قدر خصه في فازد على السجود فترك شوا عليه
استغفرت لهم لم تستغفروا لم يغفر الله لهم وقيل لما ترك سخر الله منهم ولم يغفر الله لهم

عين

عين

عين

سيم

قوله تعالى
استغفرهم

فالربية قائمة بهما متعلقة وجوز ان يراه حقيقة فطبعها واما ما كان منه يقتلهما او في القبر
 او في النار وقبل معناه الا ان يتوبوا نوبة تنقطع بها قلوبهم ندما واسفقا قلوبهم بطم رائته
 عليهم باحوالهم حكيم فيما يجري عليهم من الاحكام وعلوهم عليهم بنيتهم حكيم في غفواتهم انما شتر
 من المؤمنين انفسهم واما ما كان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعلى عليهم
 جفا في نورا والا جسد الفلن وسرا في نهده من اسية فاستنشر وبيعهما الذي باعهم به
 وزيد موال الغوز العظيم نزلت في البيعة الثانية وهي بيعة العقبة الكبرى ومثل التي نزل فيها رجا
 الانصار على المسلمين وكان اصغرهم سينا عقبة بن عمرو وزيد انهم اجتمعوا مع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم عند العقبة فقالوا اشترط لك ولربك والتمكلم بليل عبد الله من واخه
 فليشرط صلى الله عليه وسلم حاجته سايحون منه انفسهم واشترط له التزام الشريعة
 وقتال الاحرار والاسود حتى يدفع عن الحوزة فقالوا ما لنا عكوز ذلك قال الجنة فقالوا نعم ربح
 البيع لا يقتل ولا تقتال وفي بعض الروايات ولا تستنقيد فنزلت الآية هامة في كل من جاءه
 في سبيل الله من امنه تحت يد يوم القيامة وعز جابر بن عبد الله نزلت ورسول الله صلى الله عليه
 وسلم في المسجد فكبوا الناس فاقبل رجل من الانصار نائيا طرفة رايه على اخذ عاقبة
 فقال يا رسول الله انزلت هذه الآية فاك نعم فقال بيع وبيع لا تنقيد ولا تستنقيد وفي
 بعض الروايات فخرج الى الغزو فاستنشدته وقال الحسن لا والله ان في الارض من لا وقد
 اخذت بيعته **وقوله** عمن الخطا والاعمش واما لخص بالجنة مثل تعالى انهم بالجنة على
 بذل انفسهم واما المصير في سبيله ما يشتره وقدمه لانفسه على امواله ابتداء بالانصراف وما
 لا عوض له اذا قلده في لحظة اشترى لطيفة وهي غيبة المشتري فيما اشتره واعتباطه
 به ولهم ان التكبيل للمؤمنين باعوا والظالمين هذا الشتر مؤمع المجاهد قال في سبيله
 اشترى منهم انفسهم ان لا يملوا الا في طاعة واما انهم لا ينفقونها الا في سبيل الله فالآية
 على هذا انهم من القتل في سبيل الله وعلى هذا القول يكون يقاتلون مستسا فاذ كرا عظم قوا
 وبنة على اشرف مقامهم وعلى الظالمين وقول الجاهل يكون يقاتلون في موضع الحاية **وقوله** الحنن وسادة
 وابو رجاه والبرهان والحرمات وها هو الا على لسان الفاعل وناياعا على البناء المنسوب **وقوله** النقي رابن
 ثابت وطلحة والاعمش والاخوان بعكس ذلك واحدا والعرض للمؤمنين يقاتلون ويوجد فيهم من
 يقتل وفيهم من يقتل وفيهم من جمع له الامرك وفيهم من يقع له واجد منهما بالرجل منه القاتلة
 وقالت الرخصة يقاتلون فيه معنى انهم كفولة تعالى تجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم
 انتمي فعلى هذا لا يكون الجدة في موضع الحاية لان ما بينه معنى الاربع يقع حالا وانقضت وغدا على انه صمد
 موكل بخوض الجاهل لان مجيء اشترى بازم الجنة وعدمه الله على الجهاد في سبيله والظاهر من قوله
 في النورا والاجبيل والقدان ان كلاما متناهت بالجهاد ووعدت عليه بذلوا وموصفة
 فالقائل فيه محذوف او عد عليه حقا مذكورا في النورا فيكون هذا الوعد بالجنة مدي هذه
 الامة فذكر في النورا والاجبيل والقدان وقتلا لار بالجهاد والقتال موجود في جميع الشراخ
 ومنه في استقامه على جهته لنقد يراد لاجد ولما اكمل الوعد بفعله حقا ابرزه مدنا في صورة
 الوعد الذي هو اكد واوثق من الوعد في غير حق الله تعالى جازي اخلا فده والعهدة لا يجوز الا لو فاعل الوعد
 اكمل الوعد قال ابن كثير في قوله وسرا في نهده من اسية فاستنشر وبيعهما الذي باعهم به
 من الحاي مع جوارهم عليهم حاجتهم فكيف بالغى الذي يجوز عليه قبيح قط ولا يرى نزعيتا
 في الجهاد احسن منه وبلغ الغنى ويندد سبيسته الاعتزال واستنهاد قط وغيره موضوعه لانه في
 بيعهم قوله لا يجوز عليه قبيح قط فقط فمض لا يجدر به الا الما في ثم قال فاستنشدوا
 اطهم على سبيل اللغات لان في مواجهة تعالى لهم بالخطاب فاستنشد لهم وفي حكمة
 اللغات منها وليست استنشد هنا للطلب بل هي بمعنى ان فعل كاستنشد واودق والذبي
 باعهم به وحقق على سبيل التوكيد وجعل على البيع السابغ ثم قال وزيد موال الغوز العظيم
 اي المظهر المحصور على النرج النمام والغلبة في البيع كطال الذبي ودخل الجنة النابيون
 المعابدون الحامدون والناجسون لكون الساجد والامرون بالمعروف والنهي عن المنكر والحائضون
 الحمد والمنة ومبشر المؤمنين قال ابن عباس لما نزل الله من المؤمنين انفسهم لاية قاله رجل يا رسول

قوله تعالى
ان الله اشترى

قوله تعالى
النَّاسُ يَوْمَ

الله وانما ان سرق وان شرب الخمر فنزلت التاييبون الآية وهذه اوصاف الكفرة من المؤمنين ذكروا
الله يستبقوا الى الخلق بها عبادهم وليكونوا عظمى في درجات السموات وانما الله اشترى من نفسه
لم يشترط فيها شي سوى الايمان فبينهم في هذا كل من قال لتكون كلمة الله هي العليا وان لم يكن فيه
هذه الصفات والشهادة متاجزة لكل من فيه حتى يروى انه تعالى يحمل عنقه لتسبيحهم مظلما اعيادهم
عنه وقالت فرقة من هذه الصفات بشرط في الجاهل ولا يثبتها متطقتان فلا بد في الجاهل ان لا
المؤمنون الذين هم على هذه الاوصاف ويبدلون أنفسهم في تسبيح الله وسادوا لصفاك رجلا عند
قوله تعالى ان الله اشترى الآية وقالت لاجل ذلك المشركين فاقباله حتى قتله فقال الصفاك ويكفر
بشرط التاييبون لعايدون والآية وهذا القول فيه خروج ونقصيق وعلى من يدين القولين ترتيب
اغراب التاييبون تفصيل مؤسسا خيرا منه كور وموا لعايدون وما بعده خير بعد جزاء
التاييبون في الحقيقة كما يحسن لهذه الخصاصة وتبديل خبر الامر ونقيل خبره بخلافه كما هو
لاوصافه تقديره من اهل الجنة ايضا وانما عايدون قاله الرجاء كما قال تعالى وكلا وعد الله الحبي
ولذي الجاه وبشر المؤمنين وعلى هذه الاغراب يكون الآية معناها مفصلة من معنيها بقلها وتبديل
التاييبون خبر مبتدأ محذوف تقديره هم التاييبون اي الذين يابوا الله هم التاييبون فيكون صفة
مقطوعة للدم وبوبه قرأ في عهد الله والاعمال التاييبين الى وكما فطير في معانيها على المسح
قال ابن كثير في محمدي وكونه صفة المؤمنين وقاله ايضا ابن عطية وتبديل محمدي ان كون التاييبون
بدلا من الصالحين في قبضات يكون قاله ابن عباس التاييبون من الله وقاله الحسن بن سفيان التاييبون
وتبديل عن كل معصية وعن ابن عباس العايدون بالصلة وعنه ايضا الطيغوني بالعبادة وعن
الحسن بن ابي عبد الله في السوء والاضراء وعنه ابن جرير الموجدون التاييبون قال ابن مسعود
ابن عباس وغيرهما الصالحون يشبهوا بالتاييبين في الارض لا من شأنيهم من شأنتهم وعن
عائشة سبأمة هذه الامانة الصيام ورواه ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا زهر
قبل الصيام سبأج لان الذي يسيح في الارض من عبدة الادمية كان مسكافا لارض الاكل
والصيام مسكاف عن الاكل وقاله عطاء التاييبون الجامعون وعن عائشة استاذ رسول الله
صلى الله عليه وسلم في التايبة فقال ان سبأمة مني اجماع في تسبيح الله صالحة ابو محمد عبد الحق
وقيل المراد السبأمة في الارض فقبل هم المهاجرون من مكة وتبديل المسافر من طلب الحديث
والعلم وتبديل المسافر من في الارض لمنظر وانما فيها من ايات الله وغرائب ملكه نظر اعظم
وتبديل الجاهل بكونه في قدرته الله ومكوثه والصفات فانكرت وكانت لدمج اوالد
او انتم جاز فيها الانتفاع بالمنعوت والقطع في كل ما او بعضها وانما انما يبين الوصفين
بحال القطع لما كان المراد بالانتهى فالامر طلب فعل والهي فعل حسن العطف في قوله والتاييبون
وهو الزيادة او كذا والتمانية ضعيف وترتيب هذه الصفات في غاية من الحسن فبدأ بالاجابة
مختصا بالانسان من بعد على ما ينبغي ثم ما ينبغي ثم ما ينبغي من هذه الاوصاف لانسان لغيره
وهو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ثم ما ينبغي من نفسه وما يتعدى الى غيره وما يحفظ كونه
الله ولما ذكر تعالى مجموع هذه الاوصاف في سورة التاييبين وفي الآية قبلها فاستنبطوا
امرهم بالاستنباط فخصت بهم الزيادة القاصرة بالانتهى من الله منهم بالانتهى من الله فاستنبطوا
ما كان الدين والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انها
الحجيم وما كان استغفار ابراهيم لا سيما لان مجموعة وعدها اياه فلما تبين له انه عدو لله
سبأنا ابراهيم لاداه حليم قال لهم هو نزلت ومدار على ابن السبب والزهري وعمر بن دينار
نزلت في نسيان اى طالب حبل احقصر فوقفه وقال اى عم قل لا اله الا الله كلمة اخرج له بها
عند الله وكان بالحضرة ابو جبريل وعبد الله بن ابي نية فقال له يا ابا طالب انك ترضع عن ملأ عبد المطلب
فقال ابو طالب يا محمد لو لا اني اخاف ان يجبر بك اولى من اجدى لآخرت بها عينك قال انما
على ملأ عبد المطلب ومات نزلت لك لانه مني من حبيبت فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تستغفر لك سأل الله عما كان يستغفره حتى نزلت هذه الآية فنزل لا تستغفر لا في
طالب وروى الترمذي انما هو يستغفر لابي طالب جعلوا يستغفرون تام فلذلك ذكروا في
قوله ما كان للنبي والذين امنوا وقاله في تفسيره وغيره لما دفعه في تفسيره وقص عليه

زینہ

قوله تعالى
سَأَلَنَ ابْنُ

فظهر قوله ثم تاب عليهم بعد قوله لقد تابنا على الجاهلانيين ودعوى ان لا تاة وجوابا اذا جازعهم بعد
جدا وغير ثابت من لسان العرب زيادة ثم نزعهم ان اذا بعد حتى قد جازعهم في تلك المرة وبقوله الوقت فلا
تحتاج الى جواب يدل تكون غاية للفعل الذي قبلها وهو قوله خلقوا خلقوا الى هذا الوقت ثم تاب عليهم ليعتدوا
ثم رجع عليهم بالقبول والرجعة مرة اخرى ليستقيموا على توبتهم وينبئوا وينبئوا ايضا فيما يستقبلون في
منهم خطيئة علمنا منهم ان الله ثواب على من تاب ولو عاد في اليوم مائة مرة وقيل يجب بيتوبوا على التوبة ولا
يراجعوا ما بهر بظلمها وقيل لا يبتوبوا ليرجعوا الى حالهم وعادتهم من لا خلاط بالومئيد ونسبوا
عندهم ان قال ابن عبيدة وقوله ثم تاب عليهم بيتوبوا لما كان هذا القول في توبته بدلي في توبته
بلجمله التي هي عن الله تعالى فيكون ذلك منبها على من تاب في غير ما كان في قوله في
تعديد ذنبه لكان لا يبتدأ بالجمل التي هي عن المذنب كما قال تعالى فلما ارادوا ان يخرجهم من ارضهم قالوا لا
استغفر الله لذنوبهم عليهم ومما من قصاصه العذاب ويذبح نظمه ومجرا فاستأذنه وبيان هذه الآية
ومواقع الفاظها انما تجل مع مظالمه حديثا لثلا في الذين خلفوا وقد خرج حديثهم بكلامه البخاري
ومسلم وموافق السير في ذلك اختصرت سؤته واما نظم ذنبهم واستغفروا عليه ذلك لان الشريعة
يطلبهم من الذنب بحسب ما ذلهم منه وبعدهم فيه اثم اسوة وحجة لما تقبل والظا غير اذا كان
كعب من هذا العفة وصاحبه من اهل بدر وفي هذا ما يقتضي ان الجاهل العالم والمفتدي به اقل عذرا في
الشفقة من سواه ولتنبأ لا ولا في رحمته الى المنصور الى جعفر في اخر رساله واعلم ان وقتك من رسول
الله صلى الله عليه وسلم لم يترك حوائجك الا عطا ولا طاعة الا وجوبا ولا الناس فيما خالف ذلك
الانك لا انكاد والسلم وقد احسن القاي في قوله والعيب بعلموا بكبير كبيره
التمى وروى ان اناسا من المؤمنين خلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنهم من بذله في حقهم
كأنى حينئذ ومنهم من بقي لم يلحق به منهم الثلاثة وسيل ابو بكر التوفي عن التوبة النصوح فقال ان
يصيق على التائب الا يضربا رجمت وبقيت عليه نفسه كنوبة كعب برمالك وصاحبيه يابا
الذين سواهم اتقوا الله وكونوا مع الصادقين هو خطاب للمؤمنين امر واكرهم مع اهل الصدق بعد ذكر
قصة الثلاثة الذين نفعهم صدقهم والوجه عن رتبة النفاق واعتبرت مدته الجملة تنبيهها على
رتبة الصدق وكفى بها انما ثابتة لربنا النبوة في قوله فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من المؤمنين والعهد
فالمخرج وغيره العهد وبما عهد في الحديث اذ قال لضعاف وانع محناه اللطيف لهم من صدق الحديث
وهو معنى الصحة في الدين والتمسك في الخبر كما تقول في الخبر العرب رجل صدق وقالت هذه الفرقة كونوا مع
محمد وآل بيته وخياركم من الاجر من الذين صدقوا الله في الاسلام وقيل لهم الثلاثة اي كونوا مع هؤلاء في
صدقهم وشيائهم وقالت المحشرون في الذين صدقوا في ايمانهم ومطهرتهم الله ورسوله من قوله رجال
صدقوا ما عهدوا والله عليه وهم الذين صدقوا في دينهم نفاقا في دينهم وقولا وعملهم انتهى وقيل الخطاب من
ان من اهل الكنايب اي كونوا مع المهاجرين ولا تضار ومعنى تقتضي الصحة في الحال والمشاركة في
المؤلف يقتضي المخرج **وقرأ** ابن مسعود وابن عباس من الصادقين وقالوا لئلا يصدق من جرد ولا
يزل ولا ان يعد منكم احد صبيبه من لا يجزه اقر وان سقيتم كونوا مع الصادقين وقال صاحب اللوامح
ومراهم من لان كان من قوم نؤمنهم في المعنى المأمور به ولا يتعكس ذلك **وقرأ** زيد بن علي وابن
السبيغ وابن المتوكل معا في القاري مع الصادقين فيفتح القاف وتسكنون على التثنية ويظهر
انها الله ورسوله كقولهم تعالى ولما اراد المؤمنون ان يقاتلوا في سبيل الله ورسوله ولما تقدم
وظنوا ان لا يجاه من الله الا ابيهم وابان يكونوا مع الله ورسوله باستئذان الاجر واجتنبوا الجاهل عندهم
يقال فرفع الله يركبك ما كان لاهل المدينة ومن جملهم من الاجر ان يتخللوا عن رسول الله ولا يعينوا
بانفسهم من انفسهم ذلك بانهم لا يصيبهم ظلم ولا نصب ولا خصمة في سبيل الله ولا يطمنون
موطيها يعينوا الكفار ولا يملون من عد وبلا الا كتبت لهم به عمل صالح ان الله لا يضيع اجر المحسنين
ولا يفتنونك نفقة صغيرة ولا كبيرة ولا يقطعون وادبا الا كتبت لهم ليعلم الله احسن ما كانوا يعملون
تركت فمن خلف من اهل المدينة عن غيرة نبوك فيمن خلف من جملهم من الاجر ان يعينوا رسول الله
واشجع واسلم وغفار وسنا سبيلنا لما قبلنا الله لما امر المؤمنين بتقوى الله وسر يكونونهم مع الصادقين افضل
الصادقين رسول الله المهاجرين والاصحاب اقتضى ذلك مؤثقة الرسول وصحة التي توجه من الحق
والمنشأ من دعوتك العتابة لشد يد من خلف عن رسول في غيرة نبوك واقتضى ذلك الامر بصبغة

قوله تعالى
الذين آمنوا

قوله تعالى
ما كان لاهل

وبذل النفوس وانه قال المحشرون وان يصحبوه على البأساء والضراء ويكابدوا معه الاموال برغبة وشا
واغتباط وان يلقوا انفسهم في النار لا يد ما يلقاه نفسه صلى الله عليه وسلم ولما بان انفسهم عند
العدو واكرمنا عليهم فاننا نغفر صحت مع كراتهم وعزناهم بالمحوض في شدة ومول وجب على سائر الانفس
ان تنتمى في ما نغفر له ولا تكثر لها اصحابها ولا يفتنوا لها وزنا وتكون اخفى عليهم وامونة
فضلا ان يربوا بانفسهم عز مناجتها ومصاحبتها ويصنعوا بها على ما سيج عليهم ومما تبي ببيع منع
تقبيح لامرهم وتوبيخ لهم ونهيهم لما يفتنوا به وحقه قال انكر ما يفتن هذا في معناه النبي وخلفه
بالذكر وكلامه في ذلك سواء لقوسهم منه والله لا يفتنهم خروجه قال قتادة ومما كان هذا
الا لزاما خاصا مع النبي صلى الله عليه وسلم وجوب الفجر الى الفجر واذا خرج مؤتمنهم ولم يسبق
مما الحكمه مع غيره من الخلفاء وقال زيد بن اسلم كان هذا الامر لا لزام في ذلك الاسلام واحتمل ليل
اقتضا لا يدي ثم نسخ عند قوة الاسلام يقول وما كان يؤمنون ليعرفوا كذا قال وقد كلف به
الانبياء في عزو العدو وعلى الدخول في الاسلام واما ان لا تعد رجعة فيمنع على كل اقلية بديعه
وسكا حنة والاشارة بذلك الى ما تضمنته آية القلم وجوب الخروج معه وبذل النفس وانه
كانه قيل لوجوب الخروج وبذل النفس مؤسب ما عدا الله لم من الثواب المحسب على انما
التي تنالهم وما ينسب على ايديهم من اياما اعدا الاسلام والظواهر العشر **وقرأ** عبيد
ابن عمير عن ابي عبد الله عليه السلام لما كان الغضن سبوا لثنيار بالودية ليمسوا في كبره المكنة
وازعاج النفس وخصوصا في شدة الحر وكثرة نبوك بديعه والا وفي بالنصب وموافقه له
الكل والذى يلحق المسافر والاعياء الناس في العطش والسير والى قائلنا بالجموع لانه حاله تكون
الصبر عليها الا وقات الحديثة خلا فالعشر والنصب المنصين الى الخلود ولا نقطاع عين
المشفر فكان الاخبار ما عرض ليمسوا في اول فتاينا فتاينا وموطيها مفعل من وطى فاحتمل ان يكون
مكانا واحدا ان يكون مصدرا والفاعل في يعيظ عايد على المعنى اما على موطى ان كان مصدرا واما على
ما يعيظ من موطى ان كان مكانا اي يعيظ ويهيم اياه الكفار واطلق موطيها اذا كان مكانا ليعم كل موطى
يعيظ ويهيم الكفار استواك من مكنت الكفار من مكنت المسلمين اذا كان في سلوكه غيظهم والوطى يرفد
فيها كواولا والاخلاق والارجل **وقرأ** زيد بن علي يعيظ بضم الياء والنيل مصدر فاحتمل ان يبقى على
موضوعه واحتمل ان يرد به المنيل واطلق نيل ليعم القليل والكثير من ما يسومهم تنكلا واسيرا
وغنيمة ومنهم من لم يستأذنها في نيل بل من وادخلا في ايام ذلك بل نال ما دناك احدهما من ذوا
الاولى من ذواته نولا ونولا من العبيد من النشاول والاخرى من ذواتها ليلتها ناله نيل
اذا اصابه وادركه وبدي في هاتين الجملتين بالاسبق ايضا وموطى ثم نبي بالنيل من لود وجاه
العموم في الكفار بالانزال والامر في نزع وتكونه في سباق النفي وبدي لا بما يخص المسافر في الجاهل في
نفسه ثم تايها بما يترتب على حمل تلك المشا في من غيظ الكفار والنيل من لود وقال المحشرون
ويجوز ان ياد بالوطى لا يفتاح والابادة لا الموطى بالانزال والمخوف كقولهم عليه السلام اخر وطاة
وضيها الله موج وانتم من منا يحتمل ان يكون حقيقة اي كتبت في لصاحبها والوج المحفوظ ليعاى
عليهم يوم القيامة واحتمل ان يكون استغارة عبر عن النبوت بالانبياء لان من اذ ان يكتف شيا
كثيرة والجمل من كتبت في موضع الخاء وبه افر الصمير اجرا له مجرى اسم الاشارة كانه قيل لا كتبت
لهم بذلك عمل صالح اي باصا برة الظاهر والنصب والخصم والوطى والنيل في الحديث من اعزمت
فدما في سبيل الله حرمته على الناس وقات ابن عباس بكاء رقة تنالهم في سبيل الله يسعون العف
فستة والمنفعة الصغيرة فالمرعاس كالخبرة ونحوها والكبيرة ما نوقها وقالت المحشرون
صغيرة ولونمة ولو علا فتسوط ولا كبيرة مثل ما انتق عثمان في حبش العسيرة انتهى وقدم
صغيرة على سبيل الامتنام كقولهم لا عار صغيرة ولا كبيرة ولا اصغر من ذلك ولا ابر وان
كتبت اجر الصغيرة فاحرى اجر الكبيرة ومنقول كتبت مضمرا بعد على المصدر المفعول من يفتقون
ويقطعون كانه قيل كتبت لهم مواتي لانما في الفتح ويجوز ان يكون على قوله عمل صالح المتقدم
الذكر وتاخرت هاتان الجملتان وقد مدت تلك الجمل المشافعة لارها اشق على النفس والكي في
العدو وما كان يؤمن لانهما في الاموال وقطع الارض الى الحد وسواحصل غيظ الكفار والنيل من
الحدوالم يحصل هذا المم وبذلك اختص ولذا قيل تلك اذا جازا بالجملة لاسميتها الموكلة بان

عالمية
تسوية

499

قوله تعالى
فان تولوا

انتفى والعنت تقدم من ترجمه في البقرة في قوله لا عنتكم وقال بن عباس من منعتكم وقال الصالح انكم وقا
 سعيد بن ابي عروة عن قتادة قال انتفى ما خبركم وقال ابن ابي ابي اهل كركم وقيل ما خبركم ولا وان يضرب
 عليكم على يدكم وايضا لكم لقوله ان خسر صر على ما هم وقوله وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين وقيل خبر
 على ايصال الخبرات لكم في الدنيا والاخرة وقال لغزاه الحريص مؤلفه صحيح والمعنى انه صحيح عليكم ان تدخلوا
 النار وقيل خبرص عليكم على دخولكم الجنة وايضا خبركم على الاضمار لا الحصر لا يتلفوا ما لا كوت ويعمل ان يتلفوا
 بروق وعمل ان يتلفوا برجم فيكون من ايجاب التنزيح وفي جواب تقدم معولا المتن ان عين نظرها لا تكثر ولا يكثر
 فيه تقدمه عليهم واذا جز بعض الخويعين المتقديم فتقول زيدا ضربت وسنته على التنزيح والظاهر
 نقلوا لمقتضى جميع المؤمنين وقالت قوم بالتوزيع رؤوفيا لطيفين رجم بالمدينين وقيل له ودمر به رجم
 من لم يره وقيل له وقيل بقرابيه رجم بغيرهم وقال الحسن بن الفضل اجمع الله لنبينا اسم من اسماء اهل
 النبينا صلى الله عليه وسلم فانه قال بالومينين وقيل رجم وقال تعالى ان الله بالمايرز ورجيم فان تولوا
 فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم اي فانا عرضوا على الانجاء بعد هذه الحالة
 التي من الله عليهم بها من رسالته اليهم وانصافا لهذه الاوصاف والحمد لله فقل حسبي الله اي كما في قوله تعالى
 توكلت اي فوضت امرى اليه لا الى غيره وقد كفاه الله شئهم ونصرهم عليهم اذ لا اله الا غيره وليست بآية
 متناهية لانها من اخر ما نزل وخبر العرش ما لا كماله اعظم الخلوقات وقالت بن عباس العرش لا يتبدل احد قد انتفى
 وذكر في معرض شرح قدوة الله وعظمته وكان انكار ربيهم عن حديث وجود العرش وعظمته من اليهود والنصارى
 ولا يجد كانوا من اسلافهم وقراءة ابن عباس العرش العظيم برفع الهم صفة للرب ورويت عن ابن كثير
 قال بوبكر الاصح وهذه القراءة العجب لان جعل العرش العظيم صفة لله تعالى وفي من جعله صفة للعرش وعظم العرش
 بكونه جنة وانفساح جوانبه على ما ذكر في الاخبار وعظم رتبته بتقدير بيده عن الحجية والاحياء والاموات
 وكما لا يعلم ولا يدرك وتتميمه عنك بنقل في الامام وبعث اليه الامام وعزل بن عباس خيرا نزل
 لتدبركم الى اخرها وعزل في اقرب القرآن عهدا لله لقد جاء الامتلاك وما تارك لا ينالك لم توجدا حين جميع
 المصنف لا في حفظ خبره من ذوات ذي الشهادتين فلما جاء بها تذكرها كبر من الصحابة وقد كان في مبد
 يعرفنا ولذلك قال فقدت ابنتي من اخر سورة التوبة ولو لم يعرفنا لم يورحل فقد شيا ولا ناسنا ثبتت
 الاية بالاجماع لا خبره وحده وقال عمر بن الخطاب ما فرغ من تنزل آية حتى طمنا ان لا يبقى منا احد الا

سبيترك يدهم في كتابي وذاود تحت الى الدركاء انك قال من قال
 قال انا اصبح واذا امسى حبيب الله لا اله الا هو عليه
 توكلت وهو رب العرش العظيم سبع مرات
 كفاه الله تعالى ما اشته



قوله تعالى
فانما اتوا